حلية الأولياء

وطبقات الأصفياء

تأليف

الإمام الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالـلـه الأصفهاني الشافعي
المتوفى 430 هـ

دراسـة وتحقيـق

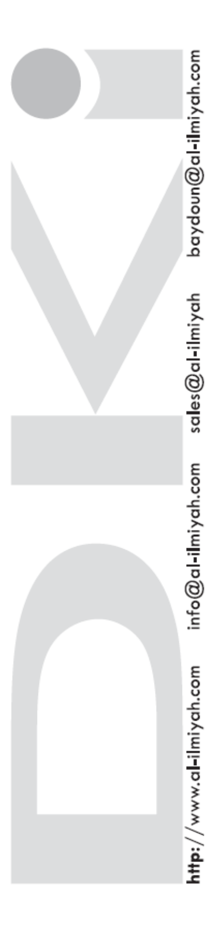
مصطفى عبد القادر عطا

الجـزء الأول

طبعة جديدة لونان

منقحة ومصححة





الكتاب : حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

Title : **Ḥilyat al-awliyā' waṭabaqāt al-aṣfiyā'**

(Ranges of the friends of Allah)

التصنيف : تراجم

Classification: Biographies

المؤلف : أبو نعيم الأصفهاني (ت 430 هـ)

Author : Abou Nou'aym Al-Asfahani (D.430H.)

المحقق : مصطفى عبدالقادر عطا

Editor : Moustafa Abdul-Qader 'Ata

الناشر : دار الكتــب العلميــة – بيــروت

Publisher: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut

Pages (12 Volumes)	5552 (12 مجلداً)	عدد الصفحات
Size	17×24 cm	قياس الصفحات
Year	2014 A.D - 1435 H.	سنة الطباعة
Printed in : Lebanon		بلد الطباعة : لبنـــان
Edition : 1st (2 Colors)		الطبعة : الأولى (لونان)

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Est. by Mohamad Ali Baydoun
1971 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Quebbah,
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
Tel : +961 5 804 810/11/12
Fax: +961 5 804813
P.o.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon,
Riyad al-Soloh Beirut 1107 2290

عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: ٨٠٤٨١٠/١١/١٢ ٥ ٩٦١+
فاكس: ٨٠٤٨١٣ ٥ ٩٦١+
ص.ب: ٩٤٢٤-١١ بيروت-لبنان
رياض الصلح-بيروت ١١٠٧٢٢٩٠



بسم الـلـه الرحمن الرحيم

الحمد لـلـه الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الـلـه. وصلى على خيرته المصطفى لوصيه، المنتخب لرسالته، المفضل على جميع خلقه بفتح رحمته وختم نبوته، وأعم ما أرسل به مرسل قبله، المرفوع ذكره مع ذكره في الأولى، والشافع المشفع في الأخرى، أفضل خلقه نفساً، وأجمعهم لكل خلق رضيه في دين ودنيا، وخيرهم نسباً وداراً؛ محمد عبده ورسوله، وعلى آل محمد وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد: فإن الحمد لـلـه تعالى أن أعاننا على إخراج هذا الكتاب الذي يعد موسوعة في الزهاد والعباد والصالحين والنساك، كما أن به مجموعة كبيرة من الأحاديث التي تفرد بها مؤلفه، إلى غير ذلك من المزايا التي سنذكرها في المقدمة التالية إن شاء الـلـه.

فبعد جهد متواضع منا في تحقيق الكتاب أصبح في حلته الجديدة التي تشرف المكتبة الإسلامية بأن ينضم إلى دررها الغالية.

ونرجو من الـلـه تعالى أن يتقبل منا هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، ويكون لنا لا علينا يوم القيامة، إنه قريب مجيب.

ونأمل أن يحظى عملنا بقبول طلبة العلم، وأن يجعل الـلـه تعالى لهم فيه ضالتهم المنشودة، كما نرجو ممن تقع يده على خطأ أو زلة قلم أن يصححه ويلتمس لنا العذر، ويدعو الـلـه أن يغفر لنا، فقد أبى الـلـه تعالى أن يكمل إلا كتابه.

* * *

مقدمة التحقيق

أولاً: أبو نعيم الأصبهاني مؤلف الكتاب:

1 - اسمه ونسبه وأصله.

2 - مولده ونشأته.

3 - رحلته في طلب العلم.

4 - سعة علمه.

5 - ثناء العلماء عليه.

6 - آثاره العلمية.

7 - مناقشة مآخذ العلماء على أبي نعيم.

8 - وفاته.

ثانياً: عرض لكتاب الحلية:

1 - الغرض من التأليف.

2 - منهج المؤلف في الكتاب.

3 - أسلوب المؤلف.

4 - مصادر الكتاب.

5 - محاسن الكتاب والمآخذ عليه.

6 - الكتب المؤلفة حول حلية الأولياء.

ثالثاً: منهج التحقيق:

الإمام الحافظ أبو نعيم الأصبهاني

اسمه ونسبه وأصله:

هو أحمد بن عبد اللـه بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران المهراني الأصبهاني[1]، أبو نعيم.

فارسي الأصل؛ ولذلك بدأ كتابه «تاريخ أصبهان» بذكر الأحاديث التي وردت في فضيلة الفرس، وهو بذلك يرفع من شأن بلده وقومه.

وكان جده الأعلى مهران: مولى عبد اللـه بن معاوية بن عبداللـه بن جعفر بن أبي طالب.

مولده ونشأته:

ولد الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في رجب سنة 336 هـ ببلدته أصبهان، وهي بلد العلم التي خرجت أجيالاً من كبار مشاهير العلماء والحفاظ[2].

ونشأ في جو من العلم والعلماء، فوالده هو عبد اللـه بن أحمد أحد علماء أصبهان وأحد محدثيها، كما أن بلدته كانت مليئة بالعلماء والحفاظ الذين أفاد منهم وتلقى عنهم العلم وبذلك توافرت له عوامل وأسباب النبوغ والعلم، ووافق ذلك استعداده الطيب ورغبته في العلم، فاستفاد من معاصريه من العلماء والحفاظ، فأصبح أحد هؤلاء الذين أخرجتهم أصبهان.

رحلته في طلب العلم:

رحل الحافظ أبو نعيم في طلب العلم شأنه في ذلك شأن باقي العلماء والحفاظ، فرحل إلى بغداد ومكة والبصرة والكوفة ونيسابور. فسمع في بغداد أبا علي الصواف وغيره، وسمع بمكة أبا بكر الآجري وغيره، وسمع بالبصرة فاروق بن

(1) انظر: طبقات الشافعية 18/4. ووفيات الأعيان91/1. وتذكرة الحفاظ 1092.

(2) انظر: تذكرة الحفاظ 1092. وطبقات الشافعية 18/1. والنجوم الزاهرة 30/5. ووفيات الأعيان 91/1.

عبد الكريم الخطابي وغيره، وسمع بالكوفة أبا عبد اللـه بن يحيـى، وسـمع بنيـسابور أبـا أحمد الحاكم.

وبعد أن جمع ما لدى حفاظ عصره في الأقطار استقر في بلدتـه أصـبهان وصـار النـاس يقصدونه من كل مكان[1].

سعة علمه:

أجمع العلماء على فضله وإمامته وتقدمه في علم الحديث، كما تدل آثـاره عـلى سـعة اطلاعه وحفظه وتبحره في هذا العلم وهو ثقة فاضل. وكل ما ذكره له العلـماء المـصنفون من العيوب أنه كان يذكر الموضوعات ولا ينبه إليها، وهذا الاتهام وغيره من الاتهامـات لا تنهض دليلاً في النيل منه أو طعنه[2].

ومن الفنون المهمة التي كان يجيدها فن القراءات، فلقد ذكره ابـن الجـزري في كتابـه «غاية النهاية في طبقات القراء». وذكر أنه روى القراءات سـماعاً عـن سـليمان بـن أحمـد الطبراني، وروى عنه هذه القراءات سماعاً أبو القاسم الهذلي[3].

كما ذكر مترجموه أنه كان شديد الميل والحماسة لرأي الأشاعرة، وذكروا أنـه مـن أجـل ذلك كان الرجل مجفواً في بعض الأوساط من المحدثين.

وقد ألف صاحبنا كتاب «تاريخ أصبهان» و«حلية الأولياء» فعدوه من المؤرخين، شـأنه في ذلك شأن الخطيب البغدادي صاحب «تاريخ بغداد».

وجملة القول أنه كان ملما بكل فنون المعرفة في عصره، فهـو محـدث، مـؤرخ، مفـسر، فقيه، قارئ، وإن كان تخصصه الذي عرف به وقصد من أجله هو فن الحديث.

ثناء العلماء عليه:

أثنى عليه العلماء فوصفوه بأنـه الـصوفي الكبـير، والمحـدث الـشهير، بالإضـافة إلى أنـه مؤرخ، ومفسر، وفقيه.

(1) أبو نعيم، حياته وكتابه الحلية، محمد لطفي الصباغ، ص 24.
(2) المصدر السابق، ص 26.
(3) المصدر السابق، ص 25.

فقد قال الخطيب البغدادي: لم أر أحداً أطلق عليه اسم الحافظ غير رجلين هما: أبو نعيم الأصبهاني وأبو حازم العبدوي الأعرج.

وقال ابن النجار: هو تاج المحدثين وأحد أعلام الدين.

وقال السبكي: الإمام الجليل، الحافظ الصوفي، الجامع بين الفقه والتصوف والنهاية في الحفظ والضبط.... أحد الأعلام الذين جمع الله لهم بين العلو في الرواية والنهاية في الدراية.

وقال الإمام الذهبي: الحافظ الكبير، محدث العصر... الصوفي الأحول. ووصفه الذهبي في «سير النبلاء» بأنه شيخ الإسلام.

وقال ابن خلكان: الحافظ المشهور، صاحب كتاب «حلية الأولياء»، كان من الأعلام المحدثين، وأكابر الحفاظ الثقات، أخذ من الأفاضل، وأخذوا عنه، وانتفعوا به.

وقال الإمام ابن تيمية: روى أبو نعيم كثيراً من الأحاديث التي هي ضعيفة بل موضوعة باتفاق علماء الحديث.... وهو إن كان حافظاً، ثقة، كثير الحديث، واسع الرواية، لكن روى.....

آثاره العلمية:

أثرى أبو نعيم المكتبة الإسلامية بذخائر مؤلفاته التي اشتهرت وانتشرت، منها ما طبع، ومنها ما لم يطبع، ومنها المفقود، ومنها المنسوب إليه.

وقد أورد الأستاذ محمد لطفي الصباغ مؤلفاته ورتبها على حروف المعجم[1] كما يلي:

1 - الأجزاء الوخشيات:

ذكره الحافظ الذهبي في ترجمة الحافظ أبي علي الحسن بن علي الوخشي

(1) انظر المرجع السابق، ص 27 إلى ص 36.

المتوفى سنة 471 هـ فقال: والأجزاء الوخشيات الخمسة من انتقائه لأبي نعيم الحافظ.

2 - أحاديث محمد بن عبد الـلـه بن جعفر الجابري:

وذكره أيضاً العلامة الكتاني في «الرسالة المستطرفة» ولعله هو الموجـود الآن في المكتبـة الظاهرية بعنوان: «الفوائد» انتقاء أبي الحسن بن علي الوخشي عليه.

ذكره الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في «فهرس مخطوطات الظاهرية».

3 - أحاديث مشايخ أبي القاسم عبد الرحمن بن العباس البزار الأصم.

ذكره الشيخ محمد ناصرالدين الألباني في «فهرس مخطوطات الظاهرية».

4 - أربعون حديثاً منتقاة:

ذكره البغدادي في «هديـة العـارفين»، والكتـاني في «الرسـالة المـستطرفة»، والألبـاني في «فهرس مخطوطات الظاهرية».

5 - الأربعين على مذهب المتحققين من المتـصوفة: ذكـره الـشيخ محمـد نـاصر الـدين الألباني في «فهرس الظاهرية»، الكتاب السابق كما يدل على ذلك صنيع الألباني في فهرسه.

6 - أطراف الصحيحين:

ذكره البغدادي في «هداية العارفين»، والكتاني في «الرسالة المستطرفة».

7 - كتاب الإمامة:

ذكـره بـروكلمان في «ذيـل تـاريخ الأدب العـربي» وقـال: أن منـه نـسخة مخطوطـة في كوبريلي.

8 - الأموال:

ذكره بروكلمان في «ذيل تاريخ الأدب العربي» وأشار إلى تشككه في نسبته إلى أبي نعيم، وذكر أنه طبع في القاهرة سنة 1337 هـ.

9 - الإيجاز وجوامع الكلم.

ذكره الحافظ العراقي في «المغني عن الأسفار».

10 - تاريخ أصبهان.

ذكره عدد كبير من العلماء بهذا العنوان من أمثال الحافظ الذهبي في «التذكرة» والسبكي في «الطبقات» والبغدادي في «هدية العارفين» والكتاني في «الرسالة».

وقد أثبت المؤلف عنوانه «ذكر أخبار أصبهان». وقد طبع الكتاب في ليدن سنة 1931 م - 1934 م في جزءين.

11 - تثبيت الرؤيا لله. ذكره الكتاني في «الرسالة».

12 - تسمية الرواة عن سعيد بن منصور عالياً. ذكره الألباني في فهرسه.

13 - تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن أبي نعيم الفضل بن دكين. ذكره الألباني في فهرسه.

14 - جزء صنم جاهلي يقال له قراص. ذكره الألباني في فهرسه.

15 - حرمة المساجد. ذكره البغدادي في «هدية العارفين».

16 - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. وهو الكتاب الذي نقدم له.

17 - دلائل النبوة. ذكره الذهبي في «التذكرة» والسبكي في «الطبقات». وابن كثير في تاريخه، والبغدادي في «هدية العارفين» والكتاني في رسالته، وبروكلمان وغيرهم.

وقد طبع الكتاب في حيدر آباد الدكن سنة1320 هـ ثم طبع مرة أخرى في مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية سنة 1369 هـ ثم طبعة ثالثه بحلب سنة 1390هـ

18 - ذكر من اسمه شعبة. ذكره الألباني في فهرسه.

19 - رياضة الأبدان. ذكره الألباني في فهرسه.

20 - رياضة المتعلمين. ذكره ابن الأبار في «المعجم في أصحاب القاضي أبي على الصدفي».

21 - الرياضة والأدب. ذكره البغدادي في «هدية العارفين».

22 - الشعراء. ذكره الدكتور يوسف العش في مجلة المجمع العلمي العربي في دمشق. وذكره بروكلمان بعنوان «منتخب من كتاب الشعراء». ورجح الدكتور العش أن النسخة الموجودة منه في الظاهرية من خط الحافظ عبد الغني المقدسي.

23 - صفة الجنة.

ذكره الذهبي، والسبكي، وابن كثير، والألباني.

24 - صفة النفاق ونعت المنافقين. ذكره الألباني في فهرسه.

25 - الطب النبوي. ذكره الذهبي، وابن كثير، والبغدادي، والكتاني، والألباني، والدكتور أحمد عيسى. وقد طبع أكثر من طبعة.

26 - طبقات المحدثين والرواة. ذكره الزركلي في الأعلام.

27 - طريق حديث «إن لله تسعة وتسعين اسماً».

28 - طريق حديث «زر غبا تزدد حبا».

29 - عمل اليوم والليلة. ذكره الكتاني في رسالته.

30 - فضائل الخلفاء الأربعة. ذكره الكتاني في رسالته، والألباني في فهرسه.

31 - فضائل الصحابة. ذكره الذهبي، والسبكي، والكتاني.

32 - فضل السواك. ذكره الكتاني.

33 - فضل سورة الإخلاص. ذكره الكتاني.

34 - فضل العالم العفيف. ذكره البغدادي في هدية العارفين.

35 - فضل العلم. ذكره الكتاني.

36 - فضيلة العادلين من الولاة ومن أنعم النظر في حال العمال والبغاة. ذكره الألباني.

37 - ما انتقى أبو بكر بن مردويه على الطبراني. ذكره الألباني في فهرسه.

38 - مستخرج أبي نعيم على التوحيد لابن خزيمة. ذكره الكتاني في الرسالة.

39 - المستخرج على البخاري. ذكره الذهبي، والسبكي، والبغدادي.

40 - المستخرج على كتاب علوم الحديث للحاكم. ذكره ابن حجر، والكتاني.

41 - المستخرج على مسلم. هكذا ذكره الذهبي، والسبكي. وذكره الألباني، وبروكلمان بعنوان «المسند المستخرج على صحيح مسلم» وذكره بروكلمان أن منه مخطوطات في القاهرة ودمشق والمتحف البريطاني وبروسه.

42 - مسلسلات أبي نعيم. ذكره الكتاني في رسالته.

43 - المعتقد. ذكره الذهبي.

44 - معجم الشيوخ. ذكره البغدادي، والكتاني في الرسالة.

45 - معجم الصحابة. ذكره ابن كثير في تاريخه.

46 - معرفة الصحابة. ذكره الذهبي، والسبكي، وابن حجر، والكتاني، والبغدادي، والألباني، والزركلي، وبروكلمان. وهو في ثلاثة مجلدات، مخطوطاته في مكتبة أحمد الثالث بإستامبول، وفيض الله، وباريس.

47 - منتخب من حديث يونس بن عبيدة. ذكره الألباني.

48 - المهدي. ذكره البغدادي والخوانساري.

49 - مسند. ذكره بروكلمان وأشار إلى أن مخطوطته بالقاهرة.

50 - كرّاستان في الحديث. ذكره بروكلمان وأشار إلى أن مخطوطتهما في برلين.

وقد أورد الخوانساري له كتباً انفرد بها لم يذكرها غيره، مثل: الفتن، ومختصر الاستيعاب، وكتاب ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين.

مناقشة مآخذ العلماء على أبي نعيم:

تعرض أبو نعيم إلى بعض الانتقادات والمآخذ من قبل بعض العلماء الكبار، منها

نتيجة التعصب، ومنها بسبب تصوفه وميله إلى الأشعرية.

وقد عرض الأستاذ محمد لطفي الصباغ في كتابه «أبو نعيم، حياته وكتابه الحلية» لهذه المآخذ، وناقشها مناقشة موضوعية أثبت فيها أنها دعاوى باطلة هدفها النيل من الرجل وتجريحه.

ونسوق هنا ما أثبته الأستاذ الصباغ مع شيء من التلخيص:

1 - موقف نفر خاصموه فجرحوه:

وقد تزعم هذا الفريق أبو عبد الله بن منده، وهذا يرجع إلى أن كلًّا منهما وقع في الآخر، وابن منده حنبلي متشدد، وأبو نعيم يميل إلى الأشعري ميلاً كبيراً، والخصومة بين الأشاعرة والحنابلة مشهورة.

قال الذهبي: كلام الأقران بعضهم في بعض لا يعبأ به، لا سيما إذا لاح لك أنه لعداوة أو لمذهب أو لحسد، ما ينجو منه إلا من عصم الله، وما علمت أن عصراً من الأعصار سلم أهله من ذلك سوى الأنبياء والصديقين.

وقال الذهبي: وكلام ابن منده في أبي نعيم فظيع لا أحب حكايته، ولا أقبل قول كل منهما في الآخر. بل هما عندي مقبولان، لا أعلم لهما ذنباً أكبر من روايتهما الموضوعات ساكتين عنها.

وقال أيضاً: أقذع الحافظ أبو نعيم في جرحه لما بينهما من الوحشة، ونال منه واتهمه، فلم يلتفت إليه لما بينهما من العظائم.

وقد بين الحافظ الذهبي سبب الخلاف بينهما، فقال: البلاء الذي بين الرجلين هو الاعتقاد.

2 - موقف نفر لم يعطوه حقه كاملاً:

ومن أشهرهم من العلماء الإمام أبو عبد الرحمن بن الجوزي، فقد ترجم له في «المنتظم» ترجمة موجزة قال فيها: «الحافظ، سمع الكثير، وصنف الكثير»، وقال: «وكان يميل إلى مذهب الأشعري ميلاً له بالمجاز ولا يوضح أحدهما من الآخر» وكذلك أورد النخشبي فيه فقال: «لم يسمع أبو نعيم سند الحارث بتمامه من ابن

خلاد، فحدث به كله».

ولم يذكر ابن الجوزي ردا على شيء من ذلك، وهذا يدل على تبنيه لهذه التهم.

ولم يقتصر ابن الجوزي على ذلك بل إن موقفه من أبي نعيم يظهر أيضاً في كتبه الأخرى، فقال في «تلبيس إبليس»:

«فصنف لهم كتاب «الحلية»، وذكر في حدود التصوف أشياء منكرة قبيحة، ولم يستحي أن يذكر في الصوفية أبا بكر وعمر وعثمان وعليًّا وسادات الصحابة».

وكذلك قال ابن الجوزي في مقدمة «صفة الصفوة»: «ذكر في كتابه أحاديث كثيرة باطلة وموضوعة ولم يبين أنها موضوعة، ومعلوم أن جمهور المائلين إلى التبرر يخفى عليهم الصحيح من غيره، فستر ذلك عنهم غش من الطبيب لا نصح».

3 - موقف نفر أنصفوه:

ويتزعم هؤلاء الحافظ الذهبي، فكان موقفه منه موقف الإنصاف العادل، فرد كلام ابن منده فيه ووصفه بأنه فظيع ولا يحب حكايته. كما رد كلام أبي نعيم في ابن منده وذكر أن جرحه إياه إنما هو لما بينهما من الوحشة، وقرر أنه لا يلتفت إليه. وأثنى على أبي نعيم ووصفه بأنه أحد الأعلام، وقال: «تكلم فيه بلا حجة». وبذلك أبطل كل ما يذكر عنه. وفي نفس الوقت عاب الذهبي على أبي نعيم أمرين: أن كلامه في ابن منده كان بهوى، وأنه يورد الموضوعات دون تنبيه.

4 - موقف نفر بالغوا في مدحه والانتصار له:

وممثل هؤلاء من العلماء السبكي صاحب «الطبقات» وقد انتصر له وبالغ في الثناء عليه، فالسبكي من الناس الذين شغلتهم قضية الانتصار للأشاعرة، وأبو نعيم مائل للأشاعرة، أضف إلى ذلك أن أبا نعيم صوفي، والسبكي يعطف على المتصوفة عطفاً واضحاً، بل هو يتبنى التصوف ويدافع عنه. كل ذلك دفع السبكي لنصرة أبي نعيم والمبالغة في مدحه والثناء عليه.

وفاته:

توفي في 20 من المحرم سنة 430 هـ عن أربع وتسعين سنة، وهو القول الراجح. وقيل في 21 من المحرم.

وقال ابن خلكان أنه توفي في صفر، وكذلك قرر ابن الصلاح. وذكر ابن كثير أن وفاته كانت في 28 محرم سنة 430 هـ. أما ابن الجوزي فقد ذكر أنه توفي في 12 محرم. ودفن أبو نعيم بمردبان.

* * *

عرض لكتاب الحلية

الغرض من التأليف:

اختار المؤلف عنوانا لكتابه هو «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء»، وكما يظهر من عنوان الكتاب أن موضوعه في الزهاد والعبّاد والصالحين.

ويوضح المؤلف في مقدمة كتابه أن سبب تأليفه للكتاب هو لسؤال سائل له فأجابه قائلاً: «فقد استعنت الله عز وجل وأجبتك إلى ما ابتغيت من جمع كتاب يتضمن أسامي جماعة وبعض أحاديثهم وكلامهم من أعلام المتحققين من المتصوفة وأئمتهم وترتيب طبقاتهم من النساك ومحجتهم من قرن الصحابة والتابعين ومن بعدهم ممن عرف الأدلة والحقائق، وباشر الأحوال والطرائق، وساكن الرياض والحدائق، وفارق العوارض والعلائق، وتبرأ من المتنطعين والمتعمقين، ومن أهل الدعاوى من المتسوفين، ومن الكسالى والمتثبطين المتشبهين بهم في اللباس والمقال، والمخالفين لهم في العقيدة والفعال».

«وذلك لما بلغك من بسط لساننا ولسان أهل الفقه والآثار في كل القطر والأمصار في المنتسبين إليهم من الفسقة الفجار، والمباحية والحلولية الكفار، وليس ما حل بالكذبة من الوقيعة والإنكار بقادح في منقبة البررة الأخيار، وواضع من درجة الصفوة الأبرار، بل في إظهار البراءة من الكذابين والنكير على الخونة. البطالين نزاهة للصادقين، ورفعة للمتحققين، ولو لم نكشف عن مخازي المبطلين ومساويهم ديانة، للزمنا إبانتها وإشاعتها حمية وصيانة».

منهج المؤلف في الكتاب:

لم يلتزم المؤلف بمنهج محدد في تأليفه للكتاب، ولكن هناك ملامح رئيسية تتضح من خلال الاطلاع على الكتاب، فبدأ كتابه بالعشرة المبشرين بالجنة، ثم أورد زهاد الصحابة، ثم أهل الصفة، ثم التابعين وتابعيهم، ثم من يليهم إلى عصره. ولكنه لم يذكر أعلامه كلهم مرتبين على درجات الفضل ولا على المواليد ولا على الوفيات

ولا على البلدان، وخصوصاً في أواخر الكتاب، فلا يكاد الباحث يهتدي إلى موضع الرجل الذي يريده إلا بعناء[1].

وبذلك يتضح أن المؤلف قد راعى الترتيب في الفضل إلى جانب الزمن، فقدم العشرة المبشرين على بقية الصحابة، ثم قدم الصحابة على التابعين، ثم التابعين على من سواهم.

هذا بالنسبة للكتاب بوجه عام، أما بالنسبة لمنهجه في سرد الترجمة فهو يورد اسم صاحب الترجمة في جملة من الألفاظ المتكلفة المسجوعة تتضمن بعض الأوصاف والمعلومات عن صاحب الترجمة.

ثم يأتي بعد ذلك بتعريف للتصوف لا يتصل بشيء من صاحب الترجمة في الغالب.

ثم بعد ذلك يورد بعض أخباره وكلماته مروية بالسند المتصل إلى الرجل المترجم أو من يحكى عنه.

ثم يورد بعد ذلك بعض الأحاديث التي رواها صاحب الترجمة بسنده هو إلى المترجم ثم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد يأتي بأسماء من روى عنهم والذين رووا عنه.

أسلوب المؤلف:

بحكم أن المؤلف حافظ ومحدث فإن مؤلفاته تأتي كلها عبارة عن مرويات بالسند المتصل سواء كانت أخبارا أو أحاديث وخلافه، فيما عدا الشيء اليسير والذي يتضح فيه أسلوب المؤلف.

إذا علمنا أن المؤلف عاش في عصر ابن العميد، وبديع الزمان لاتضح أن أسلوب المؤلف كان منسجماً مع طبيعة النثر الفني في عصره، فكان حريصاً على السجع المتكلف المتصنع، وقد انتقده ابن الجوزي في «صفة الصفوة»، فقال: «لا يكاد يحتوي على معنى صحيح خصوصاً في ذكر حدود التصوف».

مصادر الكتاب:

لم يذكر المؤلف في مقدمة كتابه المصادر التي اقتبس منها وأودعها مؤلفه،

(1) أبو نعيم، حياته وكتابه الحلية، ص 56. وصفة الصفوة، لابن الجوزي 20/1.

ولكننا نستطيع أن نستنبط مصادره فيما يلي[1]:

1 - نوع خاص بالمؤلف، اعتمد فيه على ما رواه بأسانيده عن مشايخ عصره.

2 - نوع عام متداول كصحيحي البخاري ومسلم وأمثالها من كتب السنة.

3 - نوع ثالث يتمثل في كتب تتصل بموضوع الكتاب، فقال: قد أتينا على من ذكرهم الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي ونسبهم إلى توطن الصفة ونزولها، وهو أحد من لقيناه، وممن له العناية التامة بتوطئة مذهب المتصوفة وتهذيبه على ما بينه الأوائل من السلف، مقتد بسيمتهم ملازم لطريقتهم، متبع لآثارهم، مفارق لما يؤثر عن المتخرمين المتهوسين من جهال هذه الطائفة، منكر عليهم، إذ حقيقة هذا المذهب عنده متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم فيما بلغ وشرع، وأشار إليه وصدع.... ضمت إليه ما ذكره الأغر الأبلج أبو سعيد بن الأعرابي رحمه الله، وكان أحد الأعلام رواة الحديث والمتصوفة، وله التصانيف المشهورة في سيرة القوم وأحوالهم، والسياحة والرياضة واقتباس آثارهم، واقتضى في باقي الكتاب من ذكر التابعين حذوه، إذ هو شرع في تأليف «طبقات النساك»، واقتصر إن شاء الله على ذكر جماعة من كل طبقة وذكر لهم حديثاً مسنداً إن وجد وحكاية وحكايتين إلى الثلاث».

محاسن الكتاب والمآخذ عليه:

على الرغم من تعرض الكتاب للنقد من قبل العلماء قديماً وحديثاً إلا أن هناك أيضاً العديد من محاسنه التي تذكر لإنصاف مؤلفه.

وقد ذكر الأستاذ محمد لطفي الصباغ[2] هذه المساوئ والمحاسن مستفيداً من المقدمة النقدية التي قدم بها ابن الجوزي كتابه «صفة الصفوة» ومضيفاً لها ما رآه من وجهة نظره الشخصية، وأسوق هنا ملخصاً لمحاسن الكتاب ومساوئه كما جمعها الأستاذ الصباغ.

---

(1) أبو نعيم، حياته وكتابه الحلية، ص 59 - 60.

(2) انظر المصدر السابق، ص 61 - 76.

1 - المحاسن:

1 - في هذا الكتاب يرى الإنسان مُثلاً عليا فاضلة يعز وجودها في دنيا الواقع. وهذه الخاصة من أهم خصائص هذا الكتاب، حيث يريد الإنسان أن يحيا في فكره وبينه وبين نفسه مع أخبار هؤلاء الناس الأفاضل، ومن هنا كان هذا الكتاب محل إعجاب كثير من الناس حتى أضحى كثير مما فيه غذاء للأرواح نافعاً.

2 - لعل هذا الكتاب أوسع كتاب في ذكر أسماء النساك والعباد في المكتبة العربية، وقد ذكر المؤلف أكبر عدد منهم من عصر الصحابة حتى عصر تأليفه.

3 - هو من أغنى الكتب بالحكم المختارة النافعة، والكلمات المؤثرة الرائعة، وأقوال العلماء والوعاظ وأرباب القلوب.

4 - الكتاب فيه مجموعة كبيرة من المقتطفات من الشعر الإلهي، وهو من هذه الناحية مصدر مهم لدارسي هذا الشعر من وجهة النظر الأدبية.

5 - فيه مجموعة قيمة من المناجيات الإلهية نثرت في هذا الكتاب وطائفة من الأدعية الجميلة التي صيغت بلغة راقية وأسلوب محكم.

6 - فيه حكايات مشوقة تأخذ بالألباب، وقد تكون هذه الخصيصة من أهم العوامل التي أكسبت الكتاب شهرة فائقة، وجعلت الناس يتعلقون به.

وليست هذه الحكايات كلها صحيحة النسبة ولا سليمة التأثير، ولكنها جميعاً تتصف بصفة التشويق والإمتاع.

7 - فيه أحاديث كثيرة تفرد بها المؤلف وربما لا يجدها الباحث في غيره، وهذه الأحاديث ليست على درجة واحدة.

8 - فيه تحقيقات حديثية جيدة، فهو في كثير من الأحيان يورد تعليقات نافعة، سواء تصحيح حديث رواه أو تضعيفه، أو جرح راو ورد في السند أو تعديله.

9 - قال فيه ابن ناصر الدين: «ولما صنف كتاب الحلية حملوه إلى نيسابور فبيع بأربعمائة دينار». وقال الحافظ السلفي: «لم يصنف مثل كتابه حلية الأولياء».

2 - المآخذ عليه:

1 - أهم ما أخذه العلماء على كتاب «الحلية» هـو مـا فيـه مـن الأحاديـث الموضـوعة الكثيرة المسكوت عليها.

فقال ابن الجوزي في «صفة الصفوة»: «ذكر في كتابه أحاديث كثيرة باطلـة وموضـوعة ولم يبين أنها موضوعة، ومعلوم أن جمهور المائلين إلى التـبرر يخفـى علـيهم الـصحيح مـن غيره، فستر ذلك عنهم غش من الطبيب، لا نصح».

وكذلك أشار الذهبي إلى أن المؤلف كان يروي الموضوعات دون تنبيه.

وقال الأستاذ عبد الوهاب عبد اللطيف في «مقدمة تنزيـه الـشريعة»: «غـير أن بعـض المحدثين رووا في كتبهم أحاديث موضوعة من غير تصريح بوضعها مثل أبي نعيم والطبراني وابن منده. اكتفاء بذكر أسانيدها، قال ابن حجر: وكان ذكـر الإسـناد عنـدهم مـن جملـة البيان». اهـ يريد أن رواية الحديث الموضوع وكتابته حرام ما لم يبين أمـره، وعلـماء تلـك العصور كانوا يعرفون الأسانيد فتبرأ ذمتهم من العهدة بذكر السند.

قال السخاوي: ولا تبرأ العهدة في هذه الأعصار بالاقتصار على إيراد إسناد بذلك، لعـدم الأمن من المحذور به، وإن صنعه أكثر المحدثين في الأعصار الماضية في سـنة مـائتين وهلـم جرا.

2 - انتقده ابن الجوزي في «تلبيس إبليس»، فقال: «وجاء أبو نعيم الأصـفهاني فـصنف لهم كتاب «الحلية» وذكر في حدود التصوف أشياء منكرة قبيحة، ولم يستحي أن يـذكر في الصوفية أبا بكر وعمر وعثمان وعليا وسادات الصحابة رضي الـلـه عنهم، فذكر عنهم فيـه العجب، وذكر معهم شريحاً القاضي والحسن البصري وسفيان الثوري وأحمد بن حنبل».

وفصل في انتقاد هذا العيب في مقدمته الرائعة لكتاب «صفة الـصفوة»، فأشـار إلى أن أبا نعيم أضاف التصوف إلى كبار السادات من الصحابة والتابعين والأئمة كـأبي بكـر وعمـر وعثمان وعـلي والحـسن ومالـك والـشافعي وأحمـد. ولـيس عنـد هـؤلاء القـوم خـبر مـن التصوف.

وناقش من أراد الدفاع عن أبي نعيم بأنه عنى بالتصوف الزهد في الدنيا فقط، بل له صفات يعرفها أربابه.. وجاء ذلك بحجة موفقة دامغة، فذكر أن أبا نعيم نفسه روى في ترجمة الشافعي أنه قال: «التصوف مبني على الكسل» و«لو تصوف رجل أول النهار لم يأت الظهر إلا وهو أحمق».

فكيف يتفق هذا مع الزعم بأن الشافعي كان متصوفاً ؟!

3 - وانتقد ابن الجوزي أيضاً بأنه ذكر فيه أسماء جماعة ثم لم ينقل عنهم شيئاً في شرح أحوالهم وأخلاقهم، وإنما اكتفى بأن ذكر عنهم ما يروونه عن غيرهم أو ما يسندونه من الحديث، فضيع الغاية التي من أجلها كان هذا الكتاب لأنه إنما وضع لذكر أخبار الأخيار، وإنما يراد من ذكرهم شرح أحوالهم وأخلاقهم ليقتدي بهم السالك.

ومثل لذلك بشخصين هما هشام بن حسان، وجعفر بن سليمان الضبعي.

أما هشام بن حسان فذكر أن أبا نعيم ملأ ترجمته بما يروى عن الحسن، وتلك الحكايات ينبغي أن تدخل في ترجمة الحسن لا في ترجمة هشام.

وأما جعفر بن سليمان الضبعي فذكر أن أبا نعيم ملأ ترجمته بما يروى عن مالك ابن دينار ولم يذكر عنه شيئاً.

4 - عاب عليه ابن الجوزي أنه لم ينظر فيما ينقله عن الرجل المذكور: أيليق بالكتاب أم لا ؟

ومثل لهذا الخلل الفني لثلاثة من الأعلام هم: مجاهد وعكرمة وكعب الأحبار، فذكر أن المؤلف ملأ ترجمة مجاهد بقطعة من تفسيره، وملأ ترجمة عكرمة بقطعة من تفسيره، وملأ ترجمة كعب الأحبار بقطعة من التوراة، وقال: «ليس هذا بموضع هذه الأشياء».

5 - وأخذ عليه ابن الجوزي إعادة الأخبار الكثيرة في تراجم رجال، كما فعل في رواية كلام الحسن البصري، فقد أورد طائفة منها في ترجمة الحسن البصري ثم أعادها في تراجم أصحابه وتلامذته الذين يروون كلامه، وذكر في ترجمة أبي سليمان

الداراني شيئاً من كلامه، ثم أعاده في ترجمة أحمد بن أبي الحواري بروايته عن أبي سليمان.

6 - تكرار التراجم، فتجد ترجمة الرجل الواحد في موضعين متباعدين أحياناً من الكتاب مثل ترجمة أبي الأبيض العابد، فقد جاءت في الجزء الثالث، وفي الجزء العاشر، وترجمة خزيمة أبي محمد جاءت في الجزء السادس، والجزء العاشر.

والأمثلة على ذلك كثير، وقد يكون ذلك مقبولاً نظراً لتباعد المواضع، أما إذا كان الأمر خلاف ذلك فالأمر يختلف، ففي الجزء العاشر تكررت تراجم كثيرة في مواضع متقاربة جداً.

7 - الإطالة في ذكر الأحاديث المرفوعة التي يرويها الشخص الواحد، فقال ابن الجوزي: «ومعلوم أن مثل كتابه الذي يقصد به مداواة القلوب إنما وضع لبيان أخلاق القوم، لا للأحاديث، ولكل مقام مقال، ثم لو كانت الأحاديث التي ذكرها من أحاديث الزهد اللائقة بالكتاب لقرب الأمر، ولكنها من كل فن، وعمومها من أحاديث الأحكام والضعاف، أو لو كان اقتصر على الغريب من روايات المكثرين، أو لو أنه أورد ما يرويه المقلون، كما روى عن الجنيد أنه لم يسند إلا حديثاً واحداً لكان ذكر مثل هذا حسناً، لكنه أمعن فيما لا يتعلق ذكره بالكتاب».

8 - وانتقد بأنه ذكر أشياء عن الصوفية لا يجوز فعلها، فربما سمعها المبتدئ القليل العلم فظنها حسنة فاحتذاها، مثل ما روى عن أبي حمزة الصوفي أنه وقع في بئر فجاء رجلان فطماها فلم ينطق حملا لنفسه على التوكل بزعمه !؟ وغير ذلك الكثير من الحكايات الغريبة والأشياء السخيفة.

9 - انتقده بأنه حكى في كتابه عن بعض المذكورين كلاماً لا طائل فيه، فتارة لا يكون الكلام صحيح المعنى كجمهور ما ذكره عن الحارث المحاسبي، وتارة يكون ذلك الكلام صحيح المعنى ولكنه ليس هو اللائق بالكتاب وهذا خلل في صناعة التأليف.

10 - وانتقده ابن الجوزي بأنه لم يستقصي ذكر العباد والزهاد، إذ فاته ذكر خلق كثير ممن نقل عنهم الاجتهاد في العبادة، وكذلك لم يستقصي عوابد النساء، فهو لم

يذكر رابعة العابدة المشهورة.

فقال ابن الجوزي: «ومعلوم أن ذكر العابدات مع قصور الأنوثة يوثب المقصد من المذكور، فقد كان سفيان الثوري ينتفع برابعة ويتأدب بكلامها».

11 - أنه يورد حديثاً ثم يستنتج منه أمراً يتصل بالتصوف فيحمل الحديث ما لا يحمل، ويعطي للمنطلقات الصوفية مستندات شرعية مزورة كما فعل في الجزء الأول حيث، قال: «فقد ثبت مما رويناه من حديث معاذ بن جبل وغيره أن التصوف أحوال قاهرة وأخلاق طاهرة تقهرهم الأحوال».

12 - تفسيراته الغريبة وشروحه الباطنية لبعض الأحاديث، فقد يأتي بشروح تخرج بالكلام عن معناه الأصلي وعن المتبادر للذهن من معنى.

ومن ذلك تفسيره لكلمة «قست» الواردة في كلام سيدنا أبي بكر رضي الله عنه لما قدم أهل اليمن وسمعوا القرآن جعلوا يبكون فقال أبو بكر: «هكذا كنا ثم قست القلوب».

والمراد من ذلك واضح، وهذا المعنى الذي يقرره أبو بكر إنما أملته عليه شفافية روحه، ورهافة حسه، وسمو نفسه، ولكن أبو نعيم يذهب مذهب التأويل لهذه الكلمة فيقول: «ومعنى قوله: «قست القلوب»: قويت واطمأنت بمعرفة الله تعالى».

13 - أورد في كتابه بذور الشطحات الصوفية التي لا يجوز أن تذكر، وإذا ذكرت فلا بدّ من أن يعقبها إنكار لها وتبين لخطرها.

الكتب المؤلفة حول حلية الأولياء:

1 - صفة الصفوة، لابن الجوزي. وقدم ابن الجوزي له بمقدمة مفيدة انتقد فيها الكتاب وأوضح فيها مزاياه وعيوبه. وقد طبع الكتاب عدة طبعات.

2 - مختصر صفة الصفوة، للشعراني، وقد طبع بطبعة النهضة الحديثة سنة 1967 م.

3 - النديم والخلوة والمن والسلوى والروضة والقهوة المنتخب من صفة

الصفوة، لعلي الخراط. منه نسخة خطية بتركيا.

4 - مجمع الأخبار في مناقب الأخيار، لمحمد بن حسن بن عبد الله بن محمد بن القاسم الحسيني الشافعي.

5 - تقريب البغية في ترتيب أحاديث الحلية، لنور الدين الهيثمي، رتب فيه أحاديث الحلية على الأبواب. له نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية.

6 - البغية في ترتيب أحاديث الحلية، لعبد العزيز بن الصديق، وهو مؤلف معاصر، وطبع الكتاب بمكتبة الخانجي بالقاهرة.

7 - أحاسن المحاسن، لإبراهيم بن أحمد الرقي الحنبلي. له مخطوطات ببرلين، وجونتجن، وبروسة، والاسكندرية.

8 - نظم رجال حلية الأولياء، لمحمد بن جابر، له نسخة مخطوطة بالقاهرة.

* * *

منهج التحقيق

طبع الكتاب في القاهرة في مطبعة السعادة بمصر سنة 1351 هـ 1932 م، في مجلدات عشرة وانتهت طباعته سنة 1938 م، وهي الطبعة الوحيدة.

وعلى الرغم من التصحيفات والأخطاء التي وقعت بهذه الطبعة إلا أنها قد بذل فيها جهد لا بأس به.

ومن هذا المنطلق فقد رأيت أن أقوم بتصحيحه وتخريج أحاديثه وإخراجه في صورة تليق به.

وللكتاب عدة مخطوطات هي:

1 - النسخة الأزهرية «ز».

2 - نسخة الشيخ محمد نصيف بجدة «ح».

3 - المجلد الرابع من مكتبة أحمد تيمور «د».

4 - أجزاء من النسخة المغربية «مع».

5 - أجزاء من النسخة بدار الكتب المصرية «د». هذا وقد سلكنا الطريق الآتي في التحقيق:

1 - قمنا بمراجعة النص المطبوع على ما توفر لدينا من مخطوطات وإصلاح ما به من أخطاء وسقطات وتحريف.

2 - أثبتنا بعض الاختلافات بين النسخ، ووضعنا الإضافات بين معقوفتين هكذا [ ].

3 - قمنا بتخريج الأحاديث النبوية على كتب الحديث المعتمدة، وعزو الآيات القرآنية إلى مكانها في المصحف الشريف.

4 - قمنا بتخريج التراجم التي أوردها المصنف على كتب الرجال مع بيان مكانها في هذه الكتب.

5 - قمنا بتفسير بعض الكلمات الصعبة.

6 - قمنا بكتابة مقدمة موجزة ترجمنا فيها للمؤلف، ثم عرض لكتاب الحلية.

وبعد، فإنا نرجو من الله تعالى أن يتقبل منا هذا العمل خاصاً لوجهه الكريم، وأن يجعله في صالح أعمالنا يوم القيامة، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

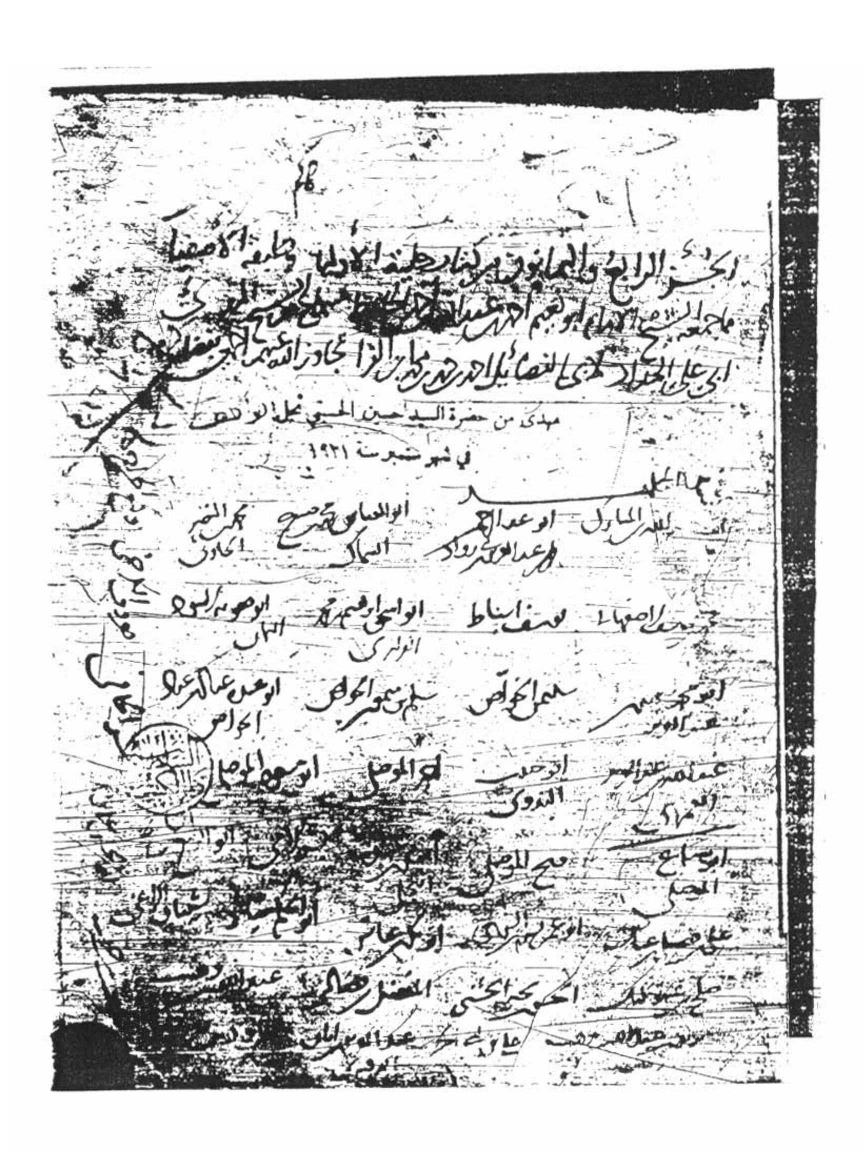
المحقق

مصطفى عبد القادر عطا

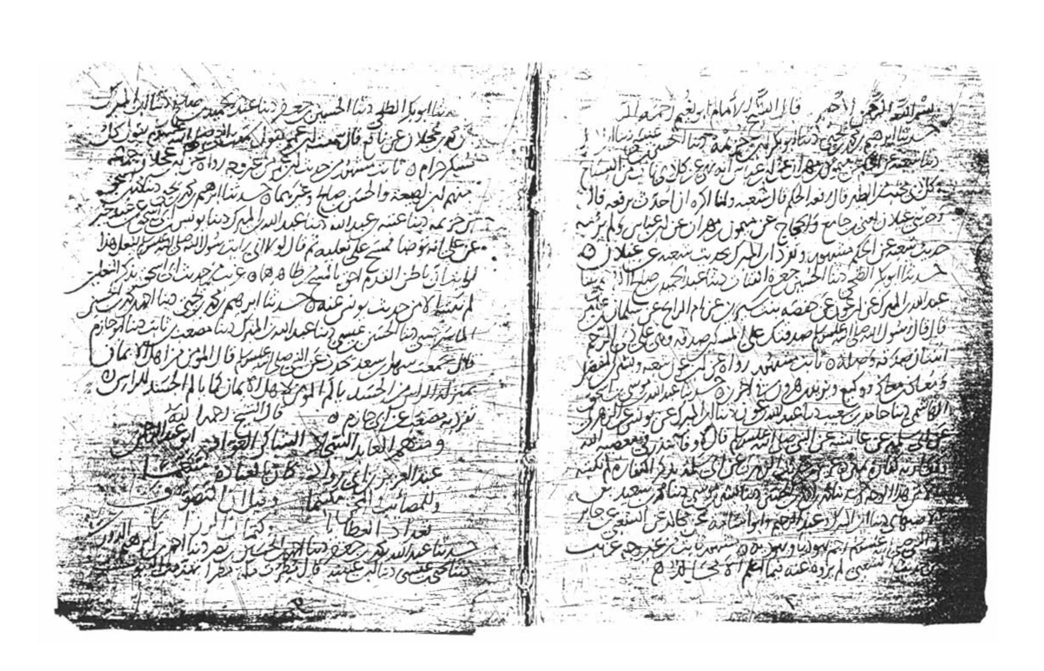
نماذج من صور المخطوط



صفحة العنوان والصفحة الأولى من النسخة التيمورية تحت رقم ١٢١١ تاريخ تيمور، وتقع من أوائل الجزء الثامن حتى أوائل الجزء التاسع من المطبوعة.



صفحة العنوان من نسخة دار الكتب المصرية تحت رقم ٢٠١٥ حديث وتبدأ من الجزء الرابع والثمانين الذي يقع في الجزء الثامن من المطبوعة أثناء ترجمة عبد الله بن المبارك.



الصفحة رقم ٢، ٣ من نسخة دار الكتب المصرية تحت رقم ٢٠١٥ حديث.



صفحة العنوان من نسخة المكتبة التيمورية تحت رقم ١٢١٢ تاريخ تيمور وتبدأ بترجمة ثابت البناني الواقعة بآخر الجزء الثامن وأول الثالث من المطبوعة.

الصفحة رقم ٢، ٣ من نسخة المكتبة التيمورية تحت رقم ١٢١٢ تاريخ تيمور.

بسم اللـه الرحمن الرحيم

[مقدّمة المصنّف]

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد اللـه بن أحمد بن إسحاق بن موسى ابن مهران الأصبهاني رحمه اللـه:

الحمد للـه محدث الأكوان والأعيان، ومبدع الأركان والأزمان، ومنشئ الألباب والأبدان، ومنتخب الأحباب والخلان، منور أسرار الأبرار بما أودعها من البراهين والعرفان، ومكدر جنان الأشرار بما حرمهم من البصيرة والإيقان، المعبر عن معرفته المنطق واللسان، والمترجم عن براهينه الأكف والبنان، بالموافق للتنزيل والفرقان، والمطابق للدليل واللسان. فألزمهم الحجة بالقادة من المرسلين، وأبهج المنهج بالسادة من المحققين؛ الذين جعلهم خلفاء الأنبياء، وعرفاء الأصفياء. المقربين إلى الرتب الرفيعة، والمنزهين عن النسب الوضيعة، والمؤيدين بالمعرفة والتحقيق، والمقومين بالمتابعة والتصديق، معرفة تعقب لمعرفتهم[1] موافقة، وتوجب لحكم نفوسهم مفارقة، وتلزم لخدمة مشهورة معانقة، وتحقق لشريعة رسولهم مرافقة[2]، والصلاة على من عنه بلغ وشرع، وبأمره قام وصدع، ولمتبعيه غرس وزرع، محمد المصطفى المصطنع. وعلى إخوانه[3] من النبيين والمرسلين، وعلى آله وصحابته المنتخبين وسلم.

أما بعد: أحسن اللـه توفيقك فقد استعنت باللـه عز وجل وأجبتك إلى ما ابتغيت، من جمع كتاب يتضمن أسامي جماعة وبعض أحاديثهم وكلامهم؛ من أعلام المتحققين من المتصوفة وأئمتهم، وترتيب طبقاتهم من النساك ومحجتهم، من قرن الصحابة والتابعين وتابعيهم ومن بعدهم، من عرف الأدلة والحقائق، وباشر الأحوال

(1) في ز: تعقب لمعروفهم.
(2) في ز: موافقة.
(3) في ز: وعلى إخوته.

والطرائق وساكن الرياض والحدائق، وفارق العوارض والعلائق، وتبرأ من المتنطعين[1] والمتعمقين، ومن أهل الدعاوى من المتسوفين، ومن الكسالى والمتثبطين؛ المتشبهين بهم في اللباس والمقال، والمخالفين لهم في العقيدة والفعال.

وذلك لما بلغك من بسط لساننا ولسان أهل الفقه[2] والآثار في كل القطر والأمصار، في المنتسبين إليهم من الفسقة الفجار، والمباحية والحلولية الكفار، وليس ما حل بالكذبة من الوقيعة والإنكار، بقادح في منقبة البررة الأخيار، وواضع من درجة الصفوة الأبرار، بل في إظهار البراءة من الكذابين والنكير في الخونة الباطلين نزاهة للصادقين ورفعة للمتحققين. ولو لم نكشف عن مخازي المبطلين ومساويهم ديانة، للزمنا إبانتها وإشاعتها حمية وصيانة، إذ لأسلافنا في التصوف العلم المنشور، والصيت والذكر المشهور. فقد كان جدي محمد بن يوسف البنا رحمه الله أحد من نشر الله عز وجل به ذكر بعض المنقطعين إليه، وعمر به أحوال كثير من المقبلين عليه.

وكيف نستجيز نقيصة أولياء الله تعالى ومؤذيهم مؤذن بمحاربة الله. وهو ما:

1 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو عُبَيْدَةَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُؤَمَّلِ، **وَحَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، قَالا: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ كَرَامَةَ، **حَدَّثَنَا** خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلالٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ قَالَ: «مَنْ آذَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ أَدَاءِ مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، فَلَئِنْ سَأَلَنِي عَبْدِي أَعْطَيْتُهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لأَعَذْتُهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَكْرَهُ إِسَاءَتَهُ، أَوْ مُسَاءَتَهُ»[3].

(1) في ح: وتبرأ من المتقنطين.

(2) في ح: أهل العقد والآثار.

(3) انظر الحديث في: (صحيح البخاري 131/8، والسنن الكبرى للبيهقي 346/3، 219/10، وصفة الصفوة 491، ومشكاة المصابيح للبغوي 2266، وإتحاف السادة المتقين 403/10، وكنز العمال 21327، وتفسير القرطبي 135/6، وتلخيص الحبير 117/3).

2 - **حَدَّثَنَا** الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى، **وَحَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي كَبْشَةَ، أَنَّ أَبَا عَامِرٍ الْعَقَدِيَّ حَدَّثَهُمَا، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَيَرْوِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وجَلَّ قَالَ: «مَنْ آذَى لِي وَلِيًّا فَقَدِ اسْتَحَلَّ مُحَارَبَتِي»[(1)].

3 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، **حَدَّثَنَا** نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ، **حَدَّثَنِي** عَيَّاشُ بْنُ عَبَّاسٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: وَجَدَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَاعِدًا عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: يُبْكِينِي شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ **سَمِعْتُ** رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ يَسِيرَ الرِّيَاءِ شِرْكٌ، وَإِنَّ مَنْ عَادَى أَوْلِيَاءَ اللهِ فَقَدْ بَارَزَ اللهَ بِالْمُحَارَبَةِ»[(2)].

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: وَاعْلَمْ أَنَّ لأَوْلِيَاءِ اللهِ تَعَالَى نُعُوتًا ظَاهِرَةً، وَأَعْلامًا شَاهِرَةً، يَنْقَادُ لِمُوَالاتِهِمُ الْعُقَلاءُ وَالصَّالِحُونَ، وَيَغْبِطُهُمْ بِمَنْزِلَتِهِمُ الشُّهَدَاءُ وَالنَّبِيُّونَ. وَهُوَ مَا:

4 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، **حَدَّثَنَا** جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ، **حَدَّثَنَا** مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَعَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالا: **حَدَّثَنَا** قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، **حَدَّثَنَا** عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللهِ لأُنَاسًا مَا هُمْ بِأَنْبِيَاءَ وَلا شُهَدَاءَ، يَغْبِطُهُمُ الأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمَكَانِهِمْ مِنَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ»، فَقَالَ رَجُلٌ: مَنْ هُمْ؟ وَمَا أَعْمَالُهُمْ؟ لَعَلَّنَا نُحِبُّهُمْ، قَالَ: «قَوْمٌ يَتَحَابُّونَ بِرُوحِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ مِنْ غَيْرِ أَرْحَامٍ بَيْنَهُمْ، وَلا أَمْوَالَ يَتَعَاطَوْنَهَا بَيْنَهُمْ، وَاللهِ إِنَّ وُجُوهَهُمْ لَنُورٌ، وَإِنَّهُمْ لَعَلَى مَنَابِرَ

---

(1) انظر الحديث في: (مجمع الزوائد للهيثمي 247/2، والأولياء لابن أبي الدنيا 45، وإتحاف السادة المتقين 477/4، وتلخيص الحبير 117/3).

(2) انظر الحديث في: (سنن ابن ماجة 3989، وإتحاف السادة المتقين 144/3، والدر المنثور 257/4).

مِـنْ نُـورٍ، لا يَخَـافُونَ إِذَا خَـافَ النَّـاسُ، وَلا يَحْزَنُـونَ إِذَا حَـزِنَ النَّـاسُ، ثُـمَّ قَـرَأَ: ﴿أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ الـلـهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾. [يونس 62][1].

وَمِنْ نُعُوتِهِمْ: «أَنَّهُمُ الْمُوَرِّثُونَ جُلاسَهُمْ كَامِلَ الذِّكْرِ، وَالْمُفِيدُونَ خِلّانَهُمْ بِشَامِلِ الْبِرِّ».

5 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّـارُ، **حَـدَّثَنَا** الْهَيْـثَمُ بْـنُ خَارِجَـةَ، **حَدَّثَنَا** رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ الـلـهِ بْنِ الْوَلِيدِ التُّجِيبِيِّ، عَنْ أَبِي مَنْـصُورٍ مَـوْلَى الأَنْـصَارِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرَو بْنَ الْجَمُوحِ، يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الـلـهِ ﷺ يَقُولُ: قَالَ الـلـهُ عَـزَّ وجَـلَّ: «إِنَّ أَوْلِيَائِي مِنْ عِبَادِي وَأَحِبَّائِي مِنْ خَلْقِي الَّذِينَ يُذْكَرُونَ بِذِكْرِي، وَأُذْكَرُ بِذِكْرِهِمْ»[2].

6 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْمُعَدِّلِ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ عُلوِيَـةَ، **حَـدَّثَنَا** إِسْـمَاعِيلُ بْـنُ عِيسَى، **حَدَّثَنَا** الْهَيَّاجُ بْنُ بِسْطَامٍ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الأَخْنَسِ، عَنْ أَبِي سَـعِيدٍ رَضِيَ الـلـهُ عَنْـهُ، قَـالَ: سُـئِلَ رَسُـولُ الـلــهِ ﷺ: مَـنْ أَوْلِيَـاءُ الـلــهِ؟ قَـالَ: «الَّـذِينَ إِذَا رُءُوا ذُكِرَ الـلـهُ عَزَّ وجَلَّ»[3].

7 - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرو، **حَـدَّثَنَا** أَبُـو حُـصَيْنٍ الْقَـاضِي، **حَـدَّثَنَا** يَحْيَـى بْـنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، **حَدَّثَنَا** دَاوُدُ الْعَطَّارُ، عَـنْ عَبْـدِ الـلــهِ بْـنِ عُـثْمَانَ بْـنِ خُثَـيْمٍ، عَـنْ شَـهْرِ بْـنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قَالَـتْ: قَـالَ رَسُـولُ الـلــهِ ﷺ: «أَلا أُخْـبِرُكُمْ بِخِيَـارِكُمْ؟ !»، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «الَّذِينَ إِذَا رُءُوا ذُكِرَ الـلـهُ عَزَّ وجَلَّ»[4].

وَمِنْهَا: «أَنَّهُمُ الْمُسَلَّمُونَ مِنَ الْفِتَنِ، الْمُوقَوْنَ مِنَ الْمِحَنِ»:

---

(1) انظر الحديث في: (سنن النسائي 27/8، وسنن أبي داود 3527، والدر المنثور 310/3، ومشكاة المصابيح للبغوي 5012، 5013، والترغيب والترهيب 21/4، وإتحاف السادة المتقين 175/6).

(2) انظر الحديث في: (مسند الإمام أحمد ابن حنبل 430/3، والدر المنثور 310/3).

(3) انظر الحديث في: (مجمع الزوائد 78/10). وراجع الحديث التالي.

(4) انظر الحديث في: (مسند الإمام أحمد بن حنبل 459/6، والسنن الكبرى للبيهقي 171/3، 194/10، وموارد الظمآن 1919، والأدب المفرد للبخاري 323، والأولياء لابن أبي الدنيا 16، والترغيب والترهيب للمنذري 408/3، ومجمع الزوائد 234/7، 8/ 93، وتفسير ابن كثير 8/ 218، والمطالب العالية لابن حجر 3974).

8 - **حَدَّثَنَا** الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ، **حَدَّثَنَا** الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، **حَدَّثَنِي** مُسْلِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وجَلَّ ضَنَائِنَ مِنْ عِبَادِهِ يُغَذِّيهِمْ فِي رَحْمَتِهِ، وَيُحْيِيهِمْ فِي عَافيتِهِ، إِذَا تَوَفَّاهُمْ تَوَفَّاهُمْ إِلَى جَنَّتِهِ، أُولَئِكَ الَّذِينَ تَمُرُّ عَلَيْهِمُ الْفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، وَهُمْ مِنْهَا فِي عَافِيَةٍ»[(1)].

وَمِنْهَا: «أَنَّهُمُ الْمَضْرُورُونَ فِي الأَطْعِمَةِ وَاللِّبَاسِ، الْمَبْرُورَةُ أَقْسَامُهُمْ عِنْدَ النَّازِلَةِ وَالْبَأْسِ».

9 - **حَدَّثَنَا** أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ حَمْزَةَ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ يَزِيدَ، **وَحَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَزِيزٍ، **حَدَّثَنَا** سَلامَةُ بْنُ رَوْحٍ، **حَدَّثَنَا** عَقِيلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَمْ مِنْ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ ذِي طِمْرَيْنِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ، مِنْهُمُ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ»[(2)]. ثُمَّ إِنَّ الْبَرَاءَ لَقِيَ زَحْفًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ أَوْجَعَ الْمُشْرِكُونَ فِي الْمُسْلِمِينَ، فَقَالُوا لَهُ: يَا بَرَاءُ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَقْسَمْتَ عَلَى رَبِّكَ لأَبَرَّكَ»، فَأَقْسِمْ عَلَى رَبِّكَ. فَقَالَ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يَا رَبِّ لَمَا مَنَحْتَنَا أَكْتَافَهُمْ، فَمُنِحُوا أَكْتَافَهُمْ، ثُمَّ الْتَقَوْا عَلَى قَنْطَرَةِ السُّوسِ، فَأَوْجَعُوا فِي الْمُسْلِمِينَ، فَقَالُوا: أَقْسِمْ يَا بَرَاءُ عَلَى رَبِّكَ عَزَّ وجَلَّ قَالَ: أُقْسِمُ عَلَيْكَ يَا رَبِّ لَمَا مَنَحْتَنَا أَكْتَافَهُمْ، وَأَلْحَقْتَنِي بِنَبِيِّكَ ﷺ فَمُنِحُوا أَكْتَافُهُمْ، وَقُتِلَ الْبَرَاءُ شَهِيدًا.

10 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ الصَّائِغُ، **حَدَّثَنَا**

---

(1) انظر الحديث في: (المعجم الكبير للطبراني 385/12، والأولياء لابن أبي الدنيا 3، ومجمع الزوائد 265/10، وكنز العمال 11242).

(2) انظر الحديث في: (المستدرك للحاكم 291/3، 292، ودلائل النبوة للبيهقي 368/6، والكامل لابن عدي 1161/3، والجامع الصغير للسيوطي 6412 (فيض القدير) وضعفه بعد أن عزاه للترمذي، والضياء في المختارة عن أنس.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ[1]، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْـنِ رَبَـاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللـهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ: «رُبَّ أَشْـعَثَ ذِي طِمْـرَيْنِ تَنْبُـو عَنْهُ أَعْيُنُ النَّاسِ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللـهِ عَزَّ وجَلَّ لأَبَرَّهُ»[2].

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللـهُ تَعَالَى: وَمِنْهَا إِنَّ لِيَقِينِهِمْ تَنْفَلِقُ الصُّخُورُ، وَبِيَمِينِهِمْ تَنْفَتِقُ الْبُحُورُ:

11 - **حَدَّثَنَا** سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ التُّسْتَرِيُّ، **حَدَّثَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** دَاوُدُ بْـنُ رُشَـيْدٍ، **حَدَّثَنَا** الْوَلِيدُ بْـنُ مُسْلِمٍ، **حَدَّثَنَا** ابْـنُ لَهِيعَـةَ، عَـنْ عَبْـدِ اللـهِ بْـنِ هُبَـيْرَةَ، عَـنْ حَـنَشٍ الصَّنْعَانِيِّ، عَـنْ عَبْـدِ اللـهِ بْـنِ مَسْعُودٍ أَنَّـهُ قَـرَأَ فِي أُذُنِ مُبْـتَلًى فَأَفَـاقَ، فَقَـالَ لَـهُ رَسُولُ اللـهِ ﷺ: «مَـا قَـرَأْتَ فِي أُذُنِـهِ؟»، قَـالَ: قَـرَأْتُ: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾. [المؤمنون 115]. حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ رَجُلا مُوقِنًا قَرَأَهَا عَلَى جَبَلٍ لَزَالَ»[3].

12 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْـنِ حَمْـدَانَ، **حَدَّثَنَا** عَبْـدُ اللـهِ بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّـدُ بْـنُ فُـضَيْلٍ، **حَدَّثَنَا**، عَـنْ قُدَامَـةَ بْـنِ حَمَاطَةَ ابْنِ أُخْتِ سَهْمِ بْـنِ مِنْجَـابٍ، قَـالَ: **سَمِعْتُ** سَـهْمَ بْـنَ مِنْجَـابٍ، قَـالَ: غَزَوْنَـا مَـعَ الْعَلاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ، فَسِرْنَا حَتَّى أَتَيْنَا دَارِينَ، وَالْبَحْـرُ بَيْنَنَـا وَبَيْـنَهُمْ، فَقَـالَ: «يَـا عَلِـيمُ، يَـا حَلِيمُ، يَا عَلِي، يَا عَظِيمُ، إِنَّا عَبِيدُكَ، وَفِي سَبِيلِكَ، نُقَاتِلُ عَـدُوَّكَ، اللـهُمَّ فَاجْعَـلْ لَنَـا إِلَـيْهِمْ سَبِيلا»، فَتَقَحَّمَ بِنَا الْبَحْرَ، فَخُضْنَا مَا يَبْلُغُ لُبُودَنَا الْمَاءُ، فَخَرَجْنَا إِلَيْهِمْ.

13 - **حَـدَّثَنَا** أَبُـو حَامِـدِ بْـنُ جَبَلَـةَ، **حَـدَّثَنَا** مُحَمَّـدُ بْـنُ إِسْـحَاقَ الثَّقَفِـيُّ، **حَـدَّثَنَا**

---

(1) في ح: عن حمزة الزبيدي.

(2) انظر الحديث في: (المستدرك للحاكم 291/3، وإتحاف السادة المتقين للزبيدي 7/6، وكشف الخفا للعجلوني 512/1، وتخريج الإحياء للعراقي 512/1، وكنز العمال 2925، ومشكل الآثار للطحاوي 292/1، 293، والجامع الصغير للسيوطي 4401، وفيض القدير 15/4، وقال المناوي: وفيه عند أبي نعيم محمد بن زيد الأسلمي ضعفه النسائي وقبله غيره.

(3) انظر الحديث في: (تاريخ بغداد للخطيب 12/ 313، وتفسير ابن كثير 4904/5، وتفسير القرطبي 157/12، والدر المنثور 17/5، وعمل اليوم والليلة لابن السني 625، والأذكار للنووي 121، وكنز العمال 2682، ومجمع الزوائد 115/5).

يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَالْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالا: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ فِي الْعَلاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ثَلاثَ خِصَالٍ، مَا مِنْهُنَّ خَصْلَةٌ إِلا وَهِيَ أَعْجَبُ مِنْ صَاحِبَتِهَا: انْطَلَقْنَا نَسِيرُ حَتَّى قَدِمْنَا الْبَحْرَيْنَ، وَأَقْبَلْنَا نَسِيرُ حَتَّى كُنَّا عَلَى شَطِّ الْبَحْرِ، فَقَالَ الْعَلاءُ: سِيرُوا، فَأَتَى الْبَحْرُ فَضَرَبَ دَابَّتَهُ فَسَارَ وَسِرْنَا مَعَهُ مَا يُجَاوِزُ رُكَبَ دَوَابِّنَا، فَلَمَّا رَآنَا ابْنُ مُكَعْبَرٍ عَامِلُ كِسْرَى، قَالَ: لا وَاللهِ لا نُقَاتِلُ هَؤُلاءِ، ثُمَّ قَعَدَ فِي سَفِينَةٍ فَلَحِقَ بِفَارِسَ».

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: وَمِنْهَا أَنَّهُمْ سُبَّاقُ الأُمَمِ وَالْقُرُونِ، وَبِإِخْلاصِهِمْ يُمْطَرُونَ وَيُنْصَرُونَ.

14 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ قَرْنٍ مِنْ أُمَّتِي سَابِقُونَ»[1].

15 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْخَزَرِ الطَّبَرَانِيُّ، **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ[2]، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ هَارُونَ الصُّورِيُّ، **حَدَّثَنَا** الأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خِيَارُ أُمَّتِي فِي كُلِّ قَرْنٍ خَمْسُ مِائَةٍ، وَالأَبْدَالُ أَرْبَعُونَ، فَلا الْخَمْسُ مِائَةٍ يَنْقُصُونَ وَلا الأَرْبَعُونَ، كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ مِنَ الْخَمْسِ مِائَةِ مَكَانَهُ، وَأَدْخَلَ مِنَ الأَرْبَعِينَ مَكَانَهُمْ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، دُلَّنَا عَلَى أَعْمَالِهِمْ، قَالَ: «يَعْفُونَ عَمَّنْ ظَلَمَهُمْ، وَيُحْسِنُونَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِمْ، وَيَتَوَاسُونَ فِيمَا آتَاهُمُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ»[3].

16 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ الْقَنْطَرِيُّ، **حَدَّثَنَا** قَيْسُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَيْسٍ السَّامِرِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى الأَرْمَنِيُّ،

---

(1) انظر الحديث: في كنز العمال 34627، والحاوي للسيوطي 452/2، والجامع الصغير للسيوطي 7327، وعزاه للمصنف هنا عن ابن عمر وضعفه. وفيض القدير للمناوي 288/5، وقال: وفيه محمد ابن عجلان، ذكره البخاري في الضعفاء.

(2) في ز: حدثنا سعيد بن أبي زيدون.

(3) انظر الحديث في: (الموضوعات لابن الجوزي 151/3، والفوائد المجموعة للشوكاني =

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَارَةَ، حَدَّثَنَا الْمُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ: «إِنَّ لِلهِ عَزَّ وجَلَّ فِي الْخَلْقِ ثَلاثَ مِائَةٍ قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَلِلهِ تَعَالَى فِي الْخَلْقِ أَرْبَعُونَ قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ، وَلِلهِ تَعَالَى فِي الْخَلْقِ سَبْعَةٌ قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَلِلهِ تَعَالَى فِي الْخَلْقِ خَمْسَةٌ قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَلِلهِ تَعَالَى فِي الْخَلْقِ ثَلاثَةٌ قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ مِيكَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَلِلهِ تَعَالَى فِي الْخَلْقِ وَاحِدٌ قَلْبُهُ عَلَى قَلْبِ إِسْرَافِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَإِذَا مَاتَ الْوَاحِدُ أَبْدَلَ اللـهُ عَزَّ وجَلَّ مَكَانَهُ مِنَ الثَّلاثَةِ، وَإِذَا مَاتَ مِنَ الثَّلاثَةِ أَبْدَلَ اللـهُ تَعَالَى مَكَانَهُ مِنَ الْخَمْسَةِ، وَإِذَا مَاتَ مِنَ الْخَمْسَةِ أَبْدَلَ اللـهُ تَعَالَى مَكَانَهُ مِنَ السَّبْعَةِ، وَإِذَا مَاتَ مِنَ السَّبْعَةِ أَبْدَلَ اللـهُ تَعَالَى مَكَانَهُ مِنَ الأَرْبَعِينَ، وَإِذَا مَاتَ مِنَ الأَرْبَعِينَ أَبْدَلَ اللـهُ تَعَالَى مَكَانَهُ مِنَ الثَّلاثِ مِائَةِ، وَإِذَا مَاتَ مِنَ الثَّلاثِ مِائَةِ أَبْدَلَ اللـهُ تَعَالَى مَكَانَهُ مِنَ الْعَامَّةِ، فَبِهِمْ يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَيُمْطِرُ وَيُنْبِتُ، وَيَدْفَعُ الْبَلاءَ»، قِيلَ لِعَبْدِ اللـهِ بْنِ مَسْعُودٍ: كَيْفَ بِهِمْ يُحْيِي وَيُمِيتُ؟ قَالَ: لأَنَّهُمْ يَسْأَلُونَ اللـهَ عَزَّ وجَلَّ إِكْثَارَ الأُمَمِ فَيَكْثُرُونَ، وَيَدْعُونَ عَلَى الْجَبَابِرَةِ فَيُقْصَمُونَ، وَيَسْتَسْقُونَ فَيُسْقَوْنَ، وَيَسْأَلُونَ فَتُنْبِتُ لَهُمُ الأَرْضُ، وَيَدْعُونَ فَيَدْفَعُ بِهِمْ أَنْوَاعَ الْبَلاءِ[1].

17 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَبُو عَمْرِو بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ: «يَا حُذَيْفَةُ، إِنَّ فِي كُلِّ طَائِفَةٍ مِنْ أُمَّتِي قَوْمًا شُعْثًا غُبْرًا، إِيَّايَ يُرِيدُونَ، وَإِيَّايَ يَتَّبِعُونَ، وَكِتَابَ اللـهِ يُقِيمُونَ، أُولَئِكَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ، وَإِنْ لَمْ يَرَوْنِي».

=

245، واللآلئ المصنوعة للسيوطي 177/2، وإتحاف السادة المتقين للزبيدي 294/6، 386/8، وكنز العمال 34591، وتذكرة الموضوعات للفتني، والسلسلة الضعيفة 925، وفيض القدير للمناوي 461/3، وقال: وسعيد بن عبدوس وعبد اللـه بن هارون الصوري عن الأوزاعي وعنه سعيد بن عبدوس لا يعرفان، والخبر كذب في أخلاق الأبدال، ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه).

(1) انظر الحديث في: (الموضوعات لابن الجوزي 150/3، وميزان الاعتدال 5549).

18 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ، **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ عَنِّي أَوْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَشْعَثَ شَاحِبٍ مُشَمِّرٍ، لَمْ يَضَعْ لَبِنَةً عَلَى لَبِنَةٍ، وَلا قَصَبَةً عَلَى قَصَبَةٍ، رُفِعَ لَهُ عَلَمٌ فَشَمَّرَ إِلَيْهِ، الْيَوْمَ الْمِضْمَارُ وَغَدًا السِّبَاقُ، وَالْغَايَةُ الْجَنَّةُ أَوِ النَّارُ»[1].

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو نُعَيْمٍ رَحِمَهُ اللهُ: وَمِنْهَا أَنَّهُمْ نَظَرُوا إِلَى بَاطِنِ الْعَاجِلَةِ فَرَفَضُوهَا، وَإِلَى ظَاهِرِ بَهْجَتِهَا وَزِينَتِهَا فَوَضَعُوهَا.

19 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنِي** غَوْثُ بْنُ جَابِرٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** مُحَمَّدَ بْنَ دَاوُدَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: «قَالَ الْحَوَارِيُّونَ: يَا عِيسَى، مَنْ أَوْلِيَاءُ اللهِ الَّذِينَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ؟ قَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: الَّذِينَ نَظَرُوا إِلَى بَاطِنِ الدُّنْيَا حِينَ نَظَرَ النَّاسُ إِلَى ظَاهِرِهَا، وَالَّذِينَ نَظَرُوا إِلَى آجِلِ الدُّنْيَا حِينَ نَظَرَ النَّاسُ إِلَى عَاجِلِهَا، فَأَمَاتُوا مِنْهَا مَا يَخْشَوْنَ أَنْ يَشِينَهُمْ، وَتَرَكُوا مَا عَلِمُوا أَنْ سَيَتْرُكُهُمْ، فَصَارَ اسْتِكْثَارُهُمْ مِنْهَا اسْتِقْلالا، وَذِكْرُهُمْ إِيَّاهَا فَوَاتًا، وَفَرَحُهُمْ مِمَّا أَصَابُوا مِنْهَا حُزْنًا، فَمَا عَارَضَهُمْ مِنْ نَيْلِهَا رَفَضُوهُ، وَمَا عَارَضَهُمْ مِنْ رِفْعَتِهَا بِغَيْرِ الْحَقِّ وَضَعُوهُ، وَخَلَقَتِ الدُّنْيَا عِنْدَهُمْ فَلَيْسُوا يُجَدِّدُونَهَا، وَخَرِبَتْ بُيُوتُهُمْ فَلَيْسُوا يُعَمِّرُونَهَا، وَمَاتَتْ فِي صُدُورِهِمْ فَلَيْسُوا يُحْيُونَهَا بَعْدَ مَوْتِهَا، بَلْ يَهْدِمُونَهَا فَيَبْنُونَ بِهَا آخِرَتَهُمْ، وَيَبِيعُونَهَا فَيَشْتَرُونَ بِهَا مَا يَبْقَى لَهُمْ، وَرَفَضُوهَا فَكَانُوا فِيهَا هُمُ الْفَرِحِينَ، وَنَظَرُوا إِلَى أَهْلِهَا صَرْعَى قَدْ حَلَّتْ بِهِمُ الْمَثُلاتُ، وَأَحْيَوْا ذِكْرَ الْمَوْتِ، وَأَمَاتُوا ذِكْرَ الْحَيَاةِ، يُحِبُّونَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ وَيُحِبُّونَ ذِكْرَهُ، وَيَسْتَضِيئُونَ بِنُورِهِ وَيُضِيئُونَ بِهِ، لَهُمْ خَبَرٌ عَجِيبٌ، وَعِنْدَهُمُ الْخَبَرُ الْعَجِيبُ، بِهِمْ قَامَ الْكِتَابُ وَبِهِ قَامُوا، وَبِهِمْ نَطَقَ الْكِتَابُ وَبِهِ نَطَقُوا، وَبِهِمْ عُلِمَ الْكِتَابُ وَبِهِ عَمِلُوا، وَلَيْسُوا يَرَوْنَ نَائِلا مَعَ مَا نَالُوا، وَلا أَمَانًا

---

(1) انظر الحديث في: (الأمالي للشجري 208/2، وإتحاف السادة المتقين 362/9، وتخريج الإحياء للعراقي 211/3، والكامل لابن عدي 1112/3، والترغيب والترهيب للمنذري 186/4، ومجمع الزوائد 258/10، وكنز العمال 6371).

دُونَ مَا يَرْجُونَ، وَلا خَوْفًا دُونَ مَا يَحْذَرُونَ»

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَهُمُ الْمَصُونُونَ عَنْ مُرَامَقَةِ حَقَارَةِ الدُّنْيَا بِعَيْنِ الاغْتِرَارِ، الْمُبْصِرُونَ صُنْعَ مَحْبُوبِهِمْ بِالْفِكْرِ وَالاعْتِبَارِ.

20 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ وَرْقَاءَ[1] قَالَ الشَّيْخُ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، قَالَ: «لَمَّا بَعَثَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ مُوسَى وَهَارُونَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ إِلَى فِرْعَوْنَ، قَالَ: لا يَغُرَّنَّكُمَا لِبَاسُهُ الَّذِي أَلْبَسْتُهُ، فَإِنَّ نَاصِيَتَهُ بِيَدِي، فَلا يَنْطِقُ وَلا يَطْرِفُ إلا بِإِذْنِي، وَلا يَغُرَّنَّكُمَا مَا مُتِّعَ بِهِ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَةِ الْمُتْرَفِينَ، فَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُزَيِّنَكُمَا مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ يَعْرِفُ فِرْعَوْنُ أَنَّ قُدْرَتَهُ تَعْجِزُ عَنْ ذَلِكَ لَفَعَلْتُ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِهَوَانِكُمَا عَلِي، وَلَكِنْ أَلْبَسْتُكُمَا نَصِيبَكُمَا مِنَ الْكَرَامَةِ عَلَى أَلا تُنْقِصَكُمَا الدُّنْيَا شَيْئًا، وَإِنِّي لأَذُودُ أَوْلِيَائِي عَنِ الدُّنْيَا كَمَا يَذُودُ الرَّاعِي إِبِلَهُ عَنْ مَبَارِكِ الْعُرَّةِ، وَإِنِّي لأُجَنِّبُهُمْ زَهْرَتَهَا كَمَا يُجَنِّبُ الرَّاعِي إِبِلَهُ عَنْ مَرَاتِعِ الْهَلَكَةِ، أُرِيدُ أَنْ أُنَوِّرَ بِذَلِكَ[2] مَرَاتِبَهُمْ، وَأُطَهِّرَ بِذَلِكَ قُلُوبَهُمْ، فِي سِيمَاهُمُ الَّذِي يُعْرَفُونَ بِهِ، وَأَمْرِهِمُ الَّذِي يَفْتَخِرُونَ بِهِ.

وَاعْلَمْ أَنَّهُ مَنْ أَخَافَ لِي وَلِيًّا، فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْعَدَاوَةِ، وَأَنا الثَّائِرُ لأَوْلِيَائِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

21 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ السَّرِيِّ، **حَدَّثَنَا** الحَسَنُ بْنُ عَلُّوَيْهِ الْقَطَّانُ، **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيسَى، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، **وَحَدَّثَنَا** أَبِي، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مَعْقِلٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** وَهْبَ بْنَ مُنَبِّهٍ، يَقُولُ: لَمَّا بَعَثَ اللهُ تَعَالَى مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ إِلَى فِرْعَوْنَ، قَالَ: «لا يُعْجِبَنَّكُمَا زِينَتُهُ وَلا مَا مُتِّعَ بِهِ، وَلا تَمُدَّا أَعْيُنَكُمَا إِلَى ذَلِكَ، فَإِنَّهَا زَهْرَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَةُ الْمُتْرَفِينَ، فَإِنِّي لَوْ شِئْتُ أَنْ أُزَيِّنَكُمَا مِنَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ لِيَعْلَمَ

(1) في ح: ابن عيينة عن ابن إياس عن سعيد وقال الشيخ أبو نعيم والصواب وفاء بن إياس.ساقطة من ح.
(2) هكذا في النسختين.

فِرْعَوْنُ حِينَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا أَنَّ مَقْدِرَتَهُ تَعْجِزُ عَنْ مِثْلِ مَا أُوتِيتُمَا لَفَعَلْتُ، وَلَكِنِّي أَرْغَبُ بِكُمَا عَنْ ذَلِكَ وَأَزْوِيهِ عَنْكُمَا، وَكَذَلِكَ أَفْعَلُ بِأَوْلِيَائِي، وَقَدِيمًا مَا خِرْتُ لَهُمْ فِي ذَلِكَ، فَإِنِّي لَأَذُودُهُمْ عَنْ نَعِيمِهَا وَرَخَائِهَا كَمَا يَذُودُ الرَّاعِي الشَّفِيقُ غَنَمَهُ عَنْ مَرَاتِعِ الْهَلَكَةِ، وَإِنِّي لَأُجَنِّبُهُمْ سَلْوَتَهَا وَعِيشَتَهَا كَمَا يُجَنِّبُ الرَّاعِي الشَّفِيقُ إِبِلَهُ عَنْ مَبَارِكِ الْعُرَّةِ، وَمَا ذَلِكَ لِهَوَانِهِمْ عَلَيَّ، وَلَكِنْ لِيَسْتَكْمِلُوا نَصِيبَهُمْ مِنْ كَرَامَتِي سَالِمًا مَوْفُورًا، لَمْ تَكْلَمْهُ الدُّنْيَا وَلَمْ يُطْغِهِ الْهَوَى، وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَمْ يَتَزَيَّنَ الْعِبَادُ بِزِينَةٍ أَبْلَغَ فِيمَا عِنْدِي مِنَ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّهَا زِينَةُ الْمُتَّقِينَ، عَلَيْهِمْ مِنْهَا لِبَاسٌ يُعْرَفُونَ بِهِ مِنَ السَّكِينَةِ وَالْخُشُوعِ، سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ، أُولَئِكَ هُمْ أَوْلِيَائِي حَقًّا حَقًّا، فَإِذَا لَقِيتَهُمْ فَاخْفِضْ لَهُمْ جَنَاحَكَ، وَذَلِّلْ لَهُمْ قَلْبَكَ وَلِسَانَكَ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا أَوْ أَخَافَهُ فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ وَبَادَأَنِي، وَعَرَّضَ لِي نَفْسَهُ وَدَعَانِي إِلَيْهَا، وَأَنَا أَسْرَعُ شَيْءٍ إِلَى نُصْرَةِ أَوْلِيَائِي، أَفَيَظُنُّ الَّذِي يُحَارِبُنِي أَنْ يَقُومَ لِي؟ أَوْ يَظُنُّ الَّذِي يُعَادِينِي أَنْ يُعْجِزَنِي؟ أَوْ يَظُنُّ الَّذِي يُبَارِزُنِي أَنْ يَسْبِقَنِي أَوْ يَفُوتَنِي؟ فَكَيْفَ وَأَنَا الثَّائِرُ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ؟ لا أَكِلُ نُصْرَتَهُمْ إِلَى غَيْرِي». زَادَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيسَى فِي حَدِيثِهِ: «فَاعْلَمْ يَا مُوسَى أَنَّ أَوْلِيَائِي الَّذِينَ أَشْعَرُوا قُلُوبَهُمْ خَوْفِي، فَيَظْهَرُ عَلَى أَجْسَادِهِمْ فِي لِبَاسِهِمْ وَجَهْدِهِمُ الَّذِي يَفُوزُونَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَمَلُهُمُ الَّذِي بِهِ يُذْكَرُونَ، وَسِيمَاهُمُ الَّذِي بِهِ يُعْرَفُونَ، فَإِذَا لَقِيتَهُمْ فَذَلِّلْ لَهُمْ نَفْسَكَ».

22 - **حَدَّثَنَا** أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مِقْسَمٍ، **حَدَّثَنَا** الْعَبَّاسُ بْنُ يُوسُفَ الشِّكْلِيُّ، **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الْبَارِي: قُلْتُ لِذِي النُّونِ الْمِصْرِيِّ رَحِمَهُ اللهُ: صِفْ لِيَ الأَبْدَالَ، فَقَالَ: «إِنَّكَ لَتَسْأَلُنِي عَنْ دَيَاجِي الظُّلَمِ، لأَكْشِفَنَّهَا لَكَ عَبْدَ الْبَارِي، هُمْ قَوْمٌ ذَكَرُوا اللهَ عَزَّ وجَلَّ بِقُلُوبِهِمْ تَعْظِيمًا لِرَبِّهِمْ عَزَّ وجَلَّ لِمَعْرِفَتِهِمْ بِجَلالِهِ فَهُمْ حُجَجُ اللهِ تَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ، أَلْبَسَهُمُ النُّورَ السَّاطِعَ مِنْ مَحَبَّتِهِ، وَرَفَعَ لَهُمْ أَعْلامَ الْهِدَايَةِ إِلَى مُوَاصَلَتِهِ، وَأَقَامَهُمْ مَقَامَ الأَبْطَالِ لإِرَادَتِهِ، وَأَفْرَغَ عَلَيْهِمُ الصَّبْرَ عَنْ مُخَالَفَتِهِ، وَطَهَّرَ أَبْدَانَهُمْ بِمُرَاقَبَتِهِ وَطَيَّبَهُمْ بِطِيبِ أَهْلِ مُجَامَلَتِهِ،

وَكَسَاهُمْ حُلَلا مِنْ نَسْجِ مَوَدَّتِهِ، وَوَضَعَ عَلَى رُءُوسِهِمْ تِيجَانَ مَسَرَّتِهِ، ثُمَّ أَوْدَعَ الْقُلُوبَ مِنْ ذَخَائِرِ الْغُيُوبِ، فَهِيَ مُعَلَّقَةٌ بِمُوَاصَلَتِهِ، فَهُمُومُهُمْ إِلَيْهِ ثَائِرَةٌ، وَأَعْيُنُهُمْ إِلَيْهِ بِالْغَيْبِ نَاظِرَةٌ، قَدْ أَقَامَهُمْ عَلَى بَابِ النَّظَرِ مِنْ قُرْبِهِ، وَأَجْلَسَهُمْ عَلَى كَرَاسِي أَطِبَّاءِ أَهْلِ مَعْرِفَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنْ أَتَاكُمْ عَلِيلٌ مِنْ فَقْرِي فَدَاوُوهُ، أَوْ مَرِيضٌ مِنْ فُرَاقِي فَعَالِجُوهُ، أَوْ خَائِفٌ مِنِّي فَأَمِّنُوهُ، أَوْ آمِنٌ مِنِّي فَحَذِرُوهُ، أَوْ رَاغِبٌ فِي مُوَاصَلَتِي فَهَنِّئُوهُ، أَوْ رَاحِلٌ نَحْوِي فَزَوِّدُوهُ، أَوْ جَبَانٌ فِي مُتَاجَرَتِي فَشَجِّعُوهُ، أَوْ آيِسٌ مِنْ فَضْلِي فَعِدُوهُ، أَوْ رَاجٍ لإِحْسَانِي فَبَشِّرُوهُ، أَوْ حَسَنُ الظَّنِّ بِي فَبَاسِطُوهُ، أَوْ مُحِبٌّ لِي فَوَاظِبُوهُ، أَوْ مُعَظِّمٌ لِقَدْرِي فَعَظِّمُوهُ، أَوْ مُسْتَوْصِفُكُمْ نَحْوِي فَأَرْشِدُوهُ، أَوْ مُسِيءٌ بَعْدَ إِحْسَانٍ فَعَاتِبُوهُ، وَمَنْ وَاصَلَكُمْ فِيَّ فَوَاصِلُوهُ، وَمَنْ غَابَ عَنْكُمْ فَافْتَقِدُوهُ، وَمَنْ أَلْزَمَكُمْ جِنَايَةً فَاحْتَمِلُوهُ، وَمَنْ قَصَّرَ فِي وَاجِبِ حَقِّي فَاتْرُكُوهُ، وَمَنْ أَخْطَأَ خَطِيئَةً فَنَاصِحُوهُ، وَمَنْ مَرِضَ مِنْ أَوْلِيَائِي فَعُودُوهُ، وَمَنْ حَزِنَ فَبَشِّرُوهُ، وَإِنِ اسْتَجَارَ بِكُمْ مَلْهُوفٌ فَأَجِيرُوهُ، يَا أَوْلِيَائِي لَكُمْ عَاتَبْتُ، وَفِي إِيَّاكُمْ رَغِبْتُ، وَمِنْكُمُ الْوَفَاءُ طَلَبْتُ، وَلَكُمُ اصْطَفَيْتُ وَانْتَخَبْتُ، وَلَكُمُ اسْتَخْدَمْتُ وَاخْتَصَصْتُ، لأَنِّي لا أُحِبُّ اسْتِخْدَامَ الْجَبَّارِينَ، وَلا مُوَاصَلَةَ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَلا مُصَافَاةَ الْمُخَلِّطِينَ، وَلا مُجَاوَبَةَ الْمُخَادِعِينَ، وَلا قُرْبَ الْمُعْجِبِينَ، وَلا مُجَالَسَةَ الْبَطَّالِينَ، وَلا مُوَالاةَ الشَّرِهِينَ، يَا أَوْلِيَائِي جَزَائِي لَكُمْ أَفْضَلُ الْجَزَاءِ، وَعَطَائِي لَكُمْ أَجْزَلُ الْعَطَاءِ، وَبَذْلِي لَكُمْ أَفْضَلُ الْبَذْلِ، وَفَضْلِي عَلَيْكُمْ أَكْثَرُ الْفَضْلِ، وَمُعَامَلَتِي لَكُمْ أَوْفَى الْمُعَامَلَةِ، وَمُطَالَبَتِي لَكُمْ أَشَدُّ الْمُطَالَبَةِ، أَنَا مُجْتَنِي الْقُلُوبِ، وَأَنَا عَلامُ الْغُيُوبِ، وَأَنَا مُرَاقِبُ الْحَرَكَاتِ، وَأَنَا مُلاحِظُ اللَّحَظَاتِ، أَنَا الْمُشْرِفُ عَلَى الْخَوَاطِرِ، أَنَا الْعَالِمُ بِمَجَالِ الْفِكْرِ، فَكُونُوا دُعَاةً إِلَيَّ، لا يُفْزِعْكُمْ ذُو سُلْطَانٍ سِوَائِي، فَمَنْ عَادَاكُمْ عَادَيْتُهُ، وَمَنْ وَالاكُمْ وَالَيْتُهُ، وَمَنْ آذَاكُمْ أَهْلَكْتُهُ، وَمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكُمْ جَازَيْتُهُ، وَمَنْ هَجَرَكُمْ قَلَيْتُهُ».

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: وَهُمُ الشَّغِفُونَ بِهِ وَبِوِدِّهِ، الْكَلِفُونَ بِخِطَابِهِ وَعَهْدِهِ.

23 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** ابْنُ مَنْصُورٍ الْمَدَايِنِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ

إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ، قَالَ: يَا رَبِّ، أَخْبِرْنِي بِأَكْرَمِ خَلْقِكَ عَلَيْكَ، قَالَ: الَّذِي يُسْرِعُ إِلَى هَوَايَ إِسْرَاعَ النَّسْرِ إِلَى هَوَاهُ، وَالَّذِي يَكْلَفُ بِعِبَادِي الصَّالِحِينَ كَمَا يَكْلَفُ الصَّبِيُّ بِالنَّاسِ، وَالَّذِي يَغْضَبُ إِذَا انْتُهِكَتْ مَحَارِمِي غَضَبَ النَّمِرِ لِنَفْسِهِ، فَإِنَّ النَّمِرَ إِذَا غَضِبَ لَمْ يُبَالِ أَقَلَّ النَّاسُ أَمْ كَثُرُوا»[1].

24 - حَدَّثَنَا أَبِي، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَصْقَلَةَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ الْحَنَّاطُ، **حَدَّثَنَا** أَبُو الْفَيْضِ ذُو النُّونِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: «إِنَّ للهِ عَزَّ وجَلَّ لَصَفْوَةً مِنْ خَلْقِهِ، وَإِنَّ للهِ عَزَّ وجَلَّ لَخِيَرَةً»، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا الْفَيْضِ، فَمَا عَلامَتُهُمْ؟ قَالَ: «إِذَا خَلَعَ الْعَبْدُ الرَّاحَةَ، وَأَعْطَى الْمَجْهُودَ فِي الطَّاعَةِ، وَأَحَبَّ سُقُوطَ الْمَنْزِلَةِ»، ثُمَّ قَالَ:

مَنَعَ الْقُرَانُ بِوَعْدِهِ وَوَعِيدِهِ ... مُقَلَ الْعُيُونِ بِلَيْلِهَا أَنْ تَهْجَعَا
فَهِمُوا عَنِ الْمَلِكِ الْكَرِيمِ كَلامَهُ ... فَهْمًا تَذِلُّ لَهُ الرِّقَابُ وَتَخْضَعَا

وَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ كَانَ فِي الْمَجْلِسِ حَاضِرًا: يَا أَبَا الْفَيْضِ، مَنْ هَؤُلاءِ الْقَوْمُ يَرْحَمُكَ اللهُ؟ فَقَالَ: «وَيْحَكَ، هَؤُلاءِ قَوْمٌ جَعَلُوا الرُّكَبَ لِجِبَاهِهِمْ وِسَادًا، وَالتُّرَابَ لِجُنُوبِهِمْ مِهَادًا، هَؤُلاءِ قَوْمٌ خَالَطَ الْقُرْآنُ لُحُومَهُمْ وَدِمَاءَهُمْ فَعَزَلَهُمْ عَنِ الأَزْوَاجِ، وَحَرَّكَهُمْ بِالإِدْلاجِ، فَوَضَعُوهُ عَلَى أَفْئِدَتِهِمْ فَانْفَرَجَتْ، وَضَمُّوهُ إِلَى صُدُورِهِمْ فَانْشَرَحَتْ، وَتَصَدَّعَتْ هِمَمُهُمْ بِهِ فَكَدَحَتْ، فَجَعَلُوهُ لِظُلْمَتِهِمْ سِرَاجًا، وَلِنَوْمِهِمْ مِهَادًا، وَلِسَبِيلِهِمْ مِنْهَاجًا، وَلِحُجَّتِهِمْ إِفْلاجًا، يَفْرَحُ النَّاسُ وَيَحْزَنُونَ، وَيَنَامُ النَّاسُ وَيَسْهَرُونَ، وَيُفْطِرُ النَّاسُ وَيَصُومُونَ، وَيَأْمَنُ النَّاسُ وَيَخَافُونَ، فَهُمْ خَائِفُونَ، حَذِرُونَ، وَجِلُونَ، مُشْفِقُونَ، مُشَمِّرُونَ، يُبَادِرُونَ مِنَ الْفَوْتِ، وَيَسْتَعِدُّونَ لِلْمَوْتِ، لَمْ يَتَصَغَّرْ جَسِيمُ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ لِعِظَمِ مَا يَخَافُونَ مِنَ الْعَذَابِ، وَخَطَرِ مَا يُوعَدُونَ مِنَ الثَّوَابِ، دَرَجُوا عَلَى شَرَائِعِ الْقُرْآنِ، وَتَخَلَّصُوا بِخَالِصِ الْقُرْبَانِ، وَاسْتَنَارُوا بِنُورِ الرَّحْمَنِ، فَمَا لَبِثُوا أَنْ أَنْجَزَ

---

(1) انظر الحديث في: (إتحاف السادة المتقين 626/9، ومجمع الزوائد للهيثمي 256/7).

لَهُمُ الْقُرْآنُ مَوْعُودَهُ، وَأَوْفَى لَهُمْ عُهُودَهُمْ، وَأَحَلَّهُمْ سُعُودَهُ، وَأَجَارَهُمْ وَعِيدَهُ، فَنَالُوا بِهِ الرَّغَائِبَ، وَعَانَقُوا بِهِ الْكَوَاعِبَ، وَأَمِنُوا بِهِ الْعَوَاطِبَ، وَحَذِرُوا بِهِ الْعَوَاقِبَ، لأَنَّهُمْ فَارَقُوا بَهْجَةَ الدُّنْيَا بِعَيْنٍ قَالِيَةٍ، وَنَظَرُوا إِلَى ثَوَابِ الآخِرَةِ بِعَيْنٍ رَاضِيَةٍ، وَاشْتَرَوُا الْبَاقِيَةَ بِالْفَانِيَةِ، فَنِعْمَ مَا اتَّجَرُوا، رَبِحُوا الدَّارَيْنِ، وَجَمَعُوا الْخَيْرَيْنِ، وَاسْتَكْمَلُوا الْفَضْلَيْنِ، بَلَغُوا أَفْضَلَ الْمَنَازِلِ، بِصَبْرِ أَيَّامٍ قَلائِلَ، قَطَعُوا الأَيَّامَ بِالْيَسِيرِ، حَذَارِ يَوْمٍ قَمْطَرِيرٍ، وَسَارَعُوا فِي الْمُهْلَةِ، وَبَادَرُوا خَوْفَ حَوَادِثِ السَّاعَاتِ، وَلَمْ يَرْكَبُوا أَيَّامَهُمْ بِاللَّهْوِ وَاللَّذَّاتِ، بَلْ خَاضُوا الْغَمَرَاتِ لِلْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ، أَوْهَنَ وَاللهِ قُوَّتَهُمُ التَّعَبُ، وَغَيَّرَ أَلْوَانَهُمُ النَّصَبُ، وَذَكَرُوا نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ، مُسَارِعِينَ إِلَى الْخَيْرَاتِ، مُنْقَطِعِينَ عَنِ اللَّهَوَاتِ، بَرِيئُونَ مِنَ الرِّيَبِ وَالْخَنَا، فَهُمْ خُرْسٌ فُصَحَاءُ، وَعُمْيٌ بُصَرَاءُ، فَعَنْهُمْ تَقْصُرُ الصِّفَاتُ، وَبِهِمْ تُدْفَعُ النَّقَمَاتُ، وَعَلَيْهِمْ تَنْزِلُ الْبَرَكَاتُ، فَهُمْ أَحْلَى النَّاسِ مِنْطَقًا وَمَذَاقًا، وَأَوْفَى النَّاسِ عَهْدًا وَمِيثَاقًا، سِرَاجُ الْعِبَادِ، وَمَنَارُ الْبِلادِ، مَصَابِيحُ الدُّجَى، وَمَعَادِنُ الرَّحْمَةِ، وَمَنَابِعُ الْحِكْمَةِ، وَقَوَامُ الأُمَّةِ، تَجَافَتْ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ، فَهُمْ أَقْبَلُ النَّاسِ لِلْمَعْذِرَةِ، وَأَصْفَحَهُمْ لِلْمَغْفِرَةِ، وَأَسْمَحَهُمْ بِالْعَطِيَّةِ، فَنَظَرُوا إِلَى ثَوَابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ بِأَنْفُسٍ تَائِقَةٍ، وَعُيُونٍ رَامِقَةٍ، وَأَعْمَالٍ مُوَافِقَةٍ، فَحَلُّوا عَنِ الدُّنْيَا مَطِيِّ رِحَالِهِمْ، وَقَطَعُوا مِنْهَا حِبَالَ آمَالِهِمْ، لَمْ يَدَعْ لَهُمْ خَوْفُ رَبِّهِمْ عَزَّ وجَلَّ مِنْ أَمْوَالِهِمْ تَلِيدًا وَلا عَتِيدًا، فَتَرَاهُمْ لَمْ يَشْتَهُوا مِنَ الأَمْوَالِ كُنُوزَهَا، وَلا مِنَ الأَوْبَارِ خُزُوزَهَا، وَلا مِنَ الْمَطَايَا عَزِيزَهَا، وَلا مِنَ الْقُصُورِ مَشِيدَهَا، بَلَى، وَلَكِنَّهُمْ نَظَرُوا بِتَوْفِيقِ اللهِ تَعَالَى لَهُمْ وَإِلْهَامِهِ إِيَّاهُمْ، فَحَرَّكَهُمْ مَا عَرَفُوا بِصَبْرِ أَيَّامٍ قَلائِلَ، فَضَمُّوا أَبْدَانَهُمْ عَنِ الْمَحَارِمِ، وَكَفُّوا أَيْدِيَهُمْ عَنْ أَلْوَانِ الْمَطَاعِمِ، وَهَرَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنِ الْمَآثِمِ، فَسَلَكُوا مِنَ السَّبِيلِ رَشَادَهُ، وَمَهَّدُوا لِلرَّشَادِ مِهَادَهُ، فَشَارَكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي آخِرَتِهِمْ، عَزُّوا عَنِ الرَّزَايَا وَغُصَصِ الْمَنَايَا، هَابُوا الْمَوْتَ وَسَكَرَاتِهِ وَكُرْبَاتِهِ وَفَجَعَاتِهِ، وَمِنَ الْقَبْرِ وَضِيقِهِ، وَمُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ، وَمِن ابْتِدَارِهِمَا وَانْتِهَارِهِمَا وَسُؤَالِهِمَا، وَمِنَ الْمَقَامِ بَيْنَ يَدَي اللهِ عَزَّ ذِكْرُهُ، وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ».

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو نُعَيْمٍ رَحِمَهُ اللهُ: وَهُمْ مَصَابِيحُ الدُّجَى، وَيَنَابِيعُ الرُّشْدِ وَالْحِجَى، خُصُّوا بِخَفِيِّ الاخْتِصَاصِ، وَنُقُّوا مِنَ التَّصَنُّعِ بِالإِخْلاصِ.

25 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، فِي جماعة، قَالُوا:

حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، **حَدَّثَنَا** شَاذُّ بْنُ فَيَّاضٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو قَحْذَمٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: مَرَّ عُمَرُ بِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، وَهُوَ يَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ يَا مُعَاذُ؟ فَقَالَ: **سَمِعْتُ** رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللهِ تَعَالَى الأَتْقِيَاءُ الأَخْفِيَاءُ، الَّذِينَ إِذَا غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا، وَإِذَا شَهِدُوا لَمْ يُعْرَفُوا، أُولَئِكَ هُمْ أَئِمَّةُ الْهُدَى، وَمَصَابِيحُ الْعِلْمِ»(1).

26 - **حَدَّثَنَا** أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو مُوسَى إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَرَوِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَبُو مُعَاوِيَةَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ السِّنْجَارِيُّ، **حَدَّثَنَا** عُبَيْدَةُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبِي، عَنْ جَدِّي: شَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَجْلِسًا، فَقَالَ: «طُوبَى لِلْمُخْلِصِينَ، أُولَئِكَ مَصَابِيحُ الْهُدَى تَنْجَلِي عَنْهُمْ كُلُّ فِتْنَةٍ ظَلْمَاءُ»(2).

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: وَهُمُ الْوَاصِلُونَ بِالْحَبْلِ، وَالْبَاذِلُونَ لِلْفَضْلِ، وَالْحَاكِمُونَ بِالْعَدْلِ.

27 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ مُوسَى، **حَدَّثَنَا** يحيى بْنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِينِيُّ، **حَدَّثَنَا** ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَتَدْرُونَ مَنِ السَّابِقُونَ إِلَى ظِلِّ اللهِ عَزَّ وجَلَّ»، قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «الَّذِينَ إِذَا أُعْطُوا الْحَقَّ قَبِلُوهُ، وَإِذَا سُئِلُوهُ بَذَلُوهُ، وَحَكَمُوا لِلنَّاسِ كَحُكْمِهِمْ لأَنْفُسِهِمْ»(3).

رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ مِثْلَهُ.

(1) انظر الحديث في: (إتحاف السادة المتقين للزبيدي 388/7، وميزان الاعتدال للذهبي 9087، ولسان الميزان 579/6، وكشف الخفا للعجلوني 54/1).

(2) انظر الحديث في: (إتحاف السادة المتقين للزبيدي 236/8، والدر المنثور 237/2، وكنز العمال 5268، والجامع الصغير 5289، وفيض القدير للمناوي وقال: وفيه عمرو بن عبد الجبار السنجاوي أورده في الضعفاء، قال ابن عدي: روي عن عمه مناكير، وعبيدة بن حسان أورده الذهبي في ذيل الضعفاء والمتروكين).

(3) انظر الحديث في: (مسند الإمام أحمد بن حنبل 67/6، وتفسير ابن كثير 7/ 490، ومشكاة المصابيح للبغوي 3711، وكنز العمال 43268، وكتاب الزهد للإمام أحمد 40).

قال الـشَّيْخُ رَحِمَـهُ الـلـهُ: وَهُـمُ الْمُنبَـسِطُونَ جَهْـرًا، الْمُنْقَبِـضُونَ سِرًّا، يَبْـسُطُهُمْ رُوحُ الارْتِيَاحِ وَالاشْتِيَاقِ، وَيُقْلِقُهُمْ خَوْفُ الْقَطِيعَةِ وَالْفِرَاقِ.

28 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الـلـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الـلــهِ بْـنُ مُحَمَّـدِ بْـنِ زَكَرِيَّـا، **حَدَّثَنَا** سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، **حَدَّثَنَا** الْوَلِيدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَرَّانِيُّ، **حَدَّثَنَا** شَيْبَانُ بْـنُ مِهْـرَانَ، عَـنْ خَالِدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ غَنْمٍ، أَنَّـهُ سَـمِعَ رَسُـولَ الـلــهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ خِيَارِ أُمَّتِي فِيمَا نَبَّأَنِي الْمَلأُ الأَعْلَى فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى قَوْمًا يَـضْحَكُونَ جَهْـرًا مِنْ سَعَةِ رَحْمَةِ رَبِّهِمْ، وَيَبْكُونَ سِرًّا مِنْ خَوْفِ شِدَّةِ عَذَابِ رَبِّهِمْ عَـزَّ وجَـلَّ يَـذْكُرُونَ رَبَّهُـمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ فِي بُيُوتِهِ الطَّيِّبَةِ، وَيَدْعُونَهُ بِأَلْسِنَتِهِمْ رَغَبًا وَرَهَبًا، وَيَسْأَلُونَهُ بِأَيْدِيهِمْ خَفْـضًا وَرَفْعًا، وَيَشْتَاقُونَ إِلَيْهِ بِقُلُوبِهِمْ عَوْدًا وَبَدْءًا، مَئُونَتُهُمْ عَلَى النَّـاسِ خَفِيفَـةٌ، وَعَـلَى أَنْفُـسِهِمْ ثَقِيلَةٌ، يَدِبُّونَ فِي الأَرْضِ حُفَاةً عَلَى أَقْدَامِهِمْ دَبِيـبَ النَّمْـلِ بِغَـيْرِ مَـرَحٍ، وَلا بَـذَخٍ، وَلا مُثْلَـةٍ، يَمْـشُونَ بِالـسَّكِينَةِ، وَيَتَقَرَّبُـونَ بِالْوَسِـيلَةِ، يَلْبَـسُونَ الْخُلْقَـانَ، وَيَتَّبِعُـونَ الْبُرْهَـانَ، وَيَتْلُـونَ الْفُرْقَانَ، وَيُقَرِّبُونَ الْقُرْبَانَ، عَلَيْهِمْ مِنَ الـلـهِ تَعَـالَى شُـهُودٌ حَـاضِرَةٌ، وَأَعْيُنٌ حَافِظَـةٌ، وَنِعَـمٌ ظَاهِرَةٌ، يَتَوَسَّمُونَ الْعِبَادَ، وَيَتَفَكَّـرُونَ فِي الْـبِلادِ، أَجْـسَادُهُمْ فِي الأَرْضِ وَأَعْيُـنُهُمْ فِي الـسَّمَاءِ، أَقْدَامُهُمْ فِي الأَرْضِ وَقُلُوبُهُمْ فِي السَّمَاءِ، وَأَنْفُسُهُمْ فِي الأَرْضِ وَأَفْئِدَتُهُمْ عِنْدَ الْعَرْشِ، أَرْوَاحُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَعُقُولُهُمْ فِي الآخِرَةِ، لَيْسَ لَهُمْ إِلا أَمَلُهُمْ، قُبُورُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَمُقَامُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ عَزَّ وجَلَّ ثُمَّ تَلا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾.

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ الـلـهُ: وَهُمُ الْمُبَـادِرُونَ إِلَى الْحُقُـوقِ مِـنْ غَـيْرِ تَـسْوِيفٍ، وَالْمُوفُـونَ الطَّاعَاتِ مِنْ غَيْرِ تَطْفِيفٍ.

29 - **حَـدَّثَنَا** سُـلَيْمَانُ بْـنُ أَحْمَـدَ، **حَـدَّثَنَا** مُحَمَّـدُ بْـنُ مُـوسَى الأَيْـلِيُّ، **حَـدَّثَنَا** عُمَـرُ بْـنُ يَحْيَى الأَيْلِيُّ، **حَدَّثَنَا** حَكِيمُ بْنُ حِـزَامٍ، عَـنْ أَبِي جَنَـابٍ الْكَلْبِـيِّ، عَـنْ أَبِي الـزُّبَيْرِ، عَـنْ جَـابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَـالَ: «إِنَّ مِـنْ مُوجِبَـاتِ الـلــهِ ثَلاثًـا: إِذَا رَأَى حَقًّـا مِـنْ حُقُـوقِ الـلــهِ لَـمْ يُؤَخِّرْهُ إِلَى أَيَّـامٍ لا يُـدْرِكُهَا، وَأَنْ يَعْمَـلَ الْعَمَـلَ الـصَّالِحَ الْعَلانِيَـةَ عَـلَى قِـوَامٍ مِـنْ عَمَلِـهِ فِي

السَّرِيرَةِ، وَهُوَ يَجْمَعُ مَعَ مَا يَعْمَلُ صَلاحَ مَا يَأْمَلُ»، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَهَكَذَا وَلِيُّ اللهِ»، وَعَدَّدَ بِيَدِهِ ثَلاثًا[1].

30 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، **حَدَّثَنَا** الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، **حَدَّثَنَا** دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، **حَدَّثَنَا** مَيْسَرَةُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ وَدَاعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ للهِ عَزَّ وجَلَّ خَوَاصَّ يُسْكِنُهُمُ الرَّفِيعَ مِنَ الْجِنَّانِ، كَانُوا أَعْقَلَ النَّاسِ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَكَيْفَ كَانُوا أَعْقَلَ النَّاسِ؟ قَالَ: «كَانَتْ هِمَّتُهُمُ الْمُسَابَقَةَ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وجَلَّ وَالْمُسَارَعَةَ إِلَى مَا يُرْضِيهِ، وَزَهِدُوا فِي فُضُولِ الدُّنْيَا وَرِيَاسَتِهَا وَنَعِيمِهَا، وَهَانَتْ عَلَيْهِمْ فَنَصِبُوا قَلِيلا وَاسْتَرَاحُوا طَوِيلا»[2].

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: قَدْ رَوَيْنَا بَعْضَ مَنَاقِبِ الأَوْلِيَاءِ، وَمَرَاتِبِ الأَصْفِيَاءِ، فَأَمَّا التَّصَوُّفُ فَاشْتِقَاقُهُ عِنْدَ أَهْلِ الإِشَارَاتِ، وَالْمُنَبِّئِينَ عَنْهُ بِالْعِبَارَاتِ مِنَ الصَّفَاءِ وَالْوَفَاءِ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ حَيْثُ الْحَقَائِقِ الَّتِي أَوْجَبَتِ اللُّغَةُ، فَإِنَّهُ تَفَعُّلٌ مِنْ أَحَدِ أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ: مِنَ الصُّوفَانَةِ، وَهِيَ بَقْلَةٌ زَغْبَاءُ قَصِيرَةٌ، أَوْ مِنْ صُوفَةَ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ كَانَتْ فِي الدَّهْرِ الأَوَّلِ تُجِيزُ الْحَاجَّ وَتَخْدِمُ الْكَعْبَةَ، أَوْ مِنْ صُوفَةِ الْقَفَا، وَهِيَ الشَّعَرَاتِ النَّابِتَةِ فِي مُتَأَخِّرِهِ، أَوْ مِنَ الصُّوفِ الْمَعْرُوفِ عَلَى ظُهُورِ الضَّأْنِ، وَإِنْ أُخِذَ التَّصَوُّفُ مِنَ الصُّوفَانَةِ الَّتِي هِيَ الْبَقْلَةُ، فَلاجْتِزَاءِ الْقَوْمِ بِمَا تَوَحَّدَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِصُنْعِهِ وَمَنَّ بِهِ عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ بِخَلْقِهِ، فَاكْتَفَوْا بِهِ عَمَّا فِيهِ لِلآدَمِيِّينَ، صُنْعٌ كَاكْتِفَاءِ الْبَرَرَةِ الطَّاهِرِينَ، مِنْ جُلَّةِ الْمُهَاجِرِينَ فِي مَبَادِئِ إِقْبَالِهِمْ وَأَوَّلِ أَحْوَالِهِمْ؛ وَهُوَ مَا:

31 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: **أَخْبَرَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ، يَقُولُ: «وَاللهِ

(1) انظر الحديث في: (كنز العمال 43315).

(2) انظر الحديث في: (المطالب العالية لابن حجر 3299، وتنزيه الشريعة 216/1).

إِنِّي لأَوَّلُ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ وَلَقَدْ كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ نَأْكُلُهُ إلا وَرَقُ الْحُبْلَةِ وَهَذَا السَّمُرُ، حَتَّى قَرِحَتْ أَشْدَاقُنَا، وَحَتَّى إِنَّ أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ مَا لَهُ خِلْطٌ».

وَإِنْ أُخِذَ مِنَ الصُّوفَةِ الَّتِي هِيَ الْقَبِيلَةُ، فَلأَنَّ الْمُتَصَوِّفُ فِيمَا كُفِيَ مِنْ حَالِهِ، وَنَعِمَ مِنْ مَالِهِ، وَأُعْطِيَ مِنْ عُقْبَاهُ، وَحَفِظَ مِنْ حَظِّ دُنْيَاهُ، أَحَدِ أَعْلامِ الْهُدَى، لِعُدُولِهِمْ عَنِ الْمُوبِقَاتِ، وَاجْتِهَادِهِمْ فِي الْقُرُبَاتِ، وَتَزَوُّدِهِمْ مِنَ السَّاعَاتِ، وَتَحَفُّظِهِمْ لِلأَوْقَاتِ، فَسَالِكُ مَنْهَجِهِمْ نَاجٍ مِنَ الْغَمَرَاتِ، وَسَالِمٌ مِنَ الْهَلَكَاتِ.

32 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْفَتْحِ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَدَقَةَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ النُّورِ الْخَزَّازُ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ الْكُوفِيُّ، **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَلِي، إِذَا تَقَرَّبَ النَّاسُ إِلَى خَالِقِهِمْ فِي أَبْوَابِ الْبِرِّ، فَتَقَرَّبْ إِلَيْهِ بِأَنْوَاعِ الْعَقْلِ تَسْبِقْهُمْ بِالدَّرَجَاتِ وَالزُّلْفَى عِنْدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا وَعِنْدَ اللهِ فِي الآخِرَةِ»[1].

33 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامِ بْنِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى الْغَسَّانِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا كَانَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ؟ فَقَالَ: «أَمْثَالٌ كُلُّهَا، وَكَانَ فِيهَا: وَعَلَى الْعَامِلِ مَا لَمْ يَكُنْ مَغْلُوبًا عَلَى عَقْلِهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ سَاعَاتٌ: سَاعَةٌ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ تَعَالَى، وَسَاعَةٌ يُحَاسِبُ فِيهَا نَفْسَهُ، وَسَاعَةٌ يُفَكِّرُ فِي صُنْعِ اللهِ تَعَالَى، وَسَاعَةٌ يَخْلُو فِيهَا بِحَاجَتِهِ مِنَ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرُوبِ»[2].

وَإِنْ أُخِذَ مِنْ صُوفِ الْقَفَا، فَمَعْنَاهُ أَنَّ الْمُتَصَوِّفَ مَعْطُوفٌ بِهِ إلى الحق، مَصْرُوفٌ بِهِ عَنِ الْخَلْقِ، لا يُرِيدُ بِهِ بَدَلا، وَلا يَبْغِي عَنْهُ حَوَلا.

34 - **حَدَّثَنَا** الْقَاضِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ الْعَبَّاسِ

(1) انظر: الحديث في: (ميزان الاعتدال 625).

(2) انظر الحديث في: (إتحاف السادة المتقين 39/9، والدر المنثور 341/6).

الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أُتِيَ بِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ يَوْمَ النَّارِ إِلَى النَّارِ، فَلَمَّا بَصُرَ بِهَا، قَالَ: حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ»[(1)].

35 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ تَوْبَةَ، حَدَّثَنَا سَلامُ[(2)] بْنُ سُلَيْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَمَّا أُلْقِيَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي النَّارِ، قَالَ: حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ».

36 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرِّفَاعِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَمَّا أُلْقِيَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي النَّارِ، قَالَ: اللهُمَّ إِنَّكَ وَاحِدٌ فِي السَّمَاءِ، وَأَنَا فِي الأَرْضِ وَاحِدٌ أَعْبُدُكَ»[(3)].

37 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَامِرٍ الأَحْوَلِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ نَوْفٍ الْبِكَالِيِّ، قَالَ: «قَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلامُ: يَا رَبُّ، إِنَّهُ لَيْسَ فِي الأَرْضِ أَحَدٌ يَعْبُدُكَ غَيْرِي، فَأَنْزَلَ اللهُ ثَلاثَةَ آلافِ مَلَكٍ، فَأَمَّهُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ».

38 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلالٍ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيُّ، قَالَ: «لَمَّا أُلْقِيَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ

(1) انظر الحديث في: (كنز العمال 32288).

(2) في ح: «سليمان بن سليمان».

(3) انظر الحديث في: (تاريخ ابن عساكر 147/2 (التهذيب)، وتاريخ بغداد 346/10، وتفسير ابن كثير 345/5، والبداية والنهاية 146/1، والدر المنثور 322/4، ومجمع الزوائد 201/8، وكنز العمال 32286، 32287، 32301).

السَّلامُ فِي النَّارِ جَأَرَتْ عَامَّةُ الْخَلِيقَةِ إِلَى رَبِّهَا، فَقَالُوا: يَا رَبُّ، خَلِيلُكَ يُلْقَى فِي النَّارِ، فَائْذَنْ لَنَا أَنْ نُطْفِئَ عَنْهُ، قَالَ: هُوَ خَلِيلِي لَيْسَ لِي فِي الأَرْضِ خَلِيلٌ غَيْرُهُ، وَأَنَا رَبُّهُ لَيْسَ لَهُ رَبٌّ غَيْرِي، فَإِنِ اسْتَغَاثَكُمْ فَأَغِيثُوهُ، وَإِلا فَدَعُوهُ، قَالَ: فَجَاءَ مَلَكُ الْقَطْرِ، فَقَالَ: يَا رَبُّ، خَلِيلُكَ يُلْقَى فِي النَّارِ، فَائْذَنْ لِي أَنْ أُطْفِئَ عَنْهُ بِالْقَطْرِ، قَالَ: هُوَ خَلِيلِي، لَيْسَ لِي فِي الأَرْضِ خَلِيلٌ غَيْرُهُ، وَأَنَا رَبُّهُ لَيْسَ لَهُ رَبٌّ غَيْرِي، فَإِنِ اسْتَغَاثَكَ فَأَغِثْهُ، وَإِلا فَدَعْهُ، فَلَمَّا أُلْقِيَ فِي النَّارِ دَعَا رَبَّهُ، فَقَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ»، قَالَ: فَبَرَدَتْ يَوْمَئِذٍ عَلَى أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، فَلَمْ يَنْضَجْ بِهَا كُرَاعٌ.

39 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ السِّنْدِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلُّوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: قَالَ مُقَاتِلٌ، وَسَعِيدٌ: «لَمَّا جِيءَ بِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ فَخَلَعُوا ثِيَابَهُ، وَشَدُّوا قِمَاطَهُ، وَوُضِعَ فِي الْمَنْجَنِيقِ، بَكَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ وَالسَّحَابُ وَالرِّيحُ وَالْمَلائِكَةُ، كُلٌّ يَقُولُونَ: يَا رَبُّ، إِبْرَاهِيمُ عَبْدُكَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ، فَائْذَنْ لَنَا فِي نُصْرَتِهِ، فَقَالَتِ النَّارُ وَبَكَتْ: يَا رَبُّ سَخَّرْتَنِي لِبَنِي آدَمَ، وَعَبْدُكَ يُحْرَقُ بِي، فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَيْهِمْ: إِنَّ عَبْدِي إِيَّايَ عَبَدَ، وَفِي جَنْبِي أُوذِيَ، إِنْ دَعَانِي أَجَبْتُهُ، وَإِنِ اسْتَنْصَرَكُمْ فَانْصُرُوهُ»، فَلَمَّا رُمِيَ اسْتَقْبَلَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ بَيْنَ الْمَنْجَنِيقِ وَالنَّارِ، فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمُ، أَنَا جِبْرِيلُ، أَلَكَ حَاجَةٌ؟ قَالَ: أَمَّا إِلَيْكَ فَلا، حَاجَتِي إِلَى اللهِ رَبِّي، فَلَمَّا قُذِفَ فِي النَّارِ كَانَ سَبَقَهُ إِسْرَافِيلُ فَسَلَّطَ النَّارَ عَلَى قِمَاطِهِ، وَقَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ [الأنبياء 69]، فَلَوْ لَمْ يَخْلِطْهُ بِالسَّلامِ لَكُزَّ فِيهَا بَرْدًا.

40 - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا مِهْرَانُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: أُخْبِرْتُ أَنَّ «إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ لَمَّا أُلْقِيَ فِي النَّارِ كَانَ فِيهَا مَا أَدْرِي إِمَّا خَمْسِينَ، وَإِمَّا أَرْبَعِينَ يَوْمًا، قَالَ: مَا كُنْتُ أَيَّامًا وَلَيَالِيَ قَطُّ أَطْيَبَ عَيْشًا مِنِّي إِذْ كُنْتُ فِيهَا، وَوَدِدْتُ أَنَّ عَيْشِي وَحَيَاتِي كُلَّهَا إِذْ كُنْتُ فِيهَا».

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَإِنْ أُخِذَ مِنَ الصُّوفِ الْمَعْرُوفِ، فَهُوَ لاخْتِيَارِهِمْ لِبَاسَ

الصُّوفِ، إِذْ لا كُلْفَةَ لِلآدَمِيِّينَ فِي إِنْبَاتِهِ وَإِنْشَائِهِ، وَإِنَّ النُّفُوسَ الشَّارِدَةَ تُذَلَّل بِلِبَاسِ الصُّوفِ، وَتُكْسَرُ نَخْوَتُهَا وَتَكَبُّرُهَا بِهِ، لِتَلْتَزِمَ الْمَذلَّةَ وَالْمَهَانَةَ، وَتَعْتَادَ الْبُلْغَةَ وَالْقَنَاعَةَ، وَقَدْ ذَكَرْنَا شَوَاهِدَهُ فِي كِتَابِ لُبْسِ الصُّوفِ مُجَوَّدًا، وَقَدْ كَثُرَتْ أَجْوِبَةُ أَهْلِ الإِشَارَةِ فِي مَائِيَّتِهِ بِأَنْوَاعٍ مِنَ الْعِبَارَةِ، وَجَمَعْنَاهَا فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ. وَأَقْرَبُ مَا أَذْكُرُهُ مَا:

41 - **حُدِّثْتُ** عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: مَنْ عَاشَ فِي ظَاهِرِ الرَّسُولِ فَهُوَ سُنِّيٌّ، وَمَنْ عَاشَ فِي بَاطِنِ الرَّسُولِ فَهُوَ صُوفِيٌّ، وَأَرَادَ جَعْفَرٌ بِبَاطِنِ الرَّسُولِ ﷺ أَخْلاقَهُ الطَّاهِرَةِ، وَاخْتِيَارَهُ لِلآخِرَةِ، فَمَنْ تَخَلَّقَ بِأَخْلاقِ الرَّسُولِ ﷺ وَتَخَيَّرَ مَا اخْتَارَهُ، وَرَغِبَ فِيمَا فِيهِ رَغِبَ، وَتَنَكَّبَ عَمَّا عَنْهُ نَكَبَ، وَأَخَذَ بِمَا إِلَيْهِ نَدَبَ، فَقَدْ صَفَا مِنَ الْكَدَرِ، وَنُحِّيَ مِنَ الْعَكَرِ، وَنُجِّيَ مِنَ الْغِيَرِ، وَمَنْ عَدَلَ عَنْ سَمْتِهِ وَنَهْجِهِ، وَعَوَّلَ عَلَى حُكْمِ نَفْسِهِ وَهَرجِهِ، وَسَعَى لِبَطْنِهِ وَفَرْجِهِ، كَانَ مِنَ التَّصَوُّفِ خَالِيًا، وَفِي التَّجَاهُلِ سَاعِيًا، وَعَنْ خَطِيرِ الأَحْوَالِ سَاهِيًا.

42 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، **حَدَّثَنَا** الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، **حَدَّثَنَا** دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، **حَدَّثَنَا** نَصْرُ بْنُ طَرِيفٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ أَبِي سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ فَاسْتَقْبَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: بِمَ بُعِثْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «بِالْعَقْلِ»، قَالَ: فَكَيْفَ لَنَا بِالْعَقْلِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْعَقْلَ لا غَايَةَ لَهُ، وَلَكِنْ مَنْ أَحَلَّ حَلالَ اللهِ وَحَرَّمَ حَرَامَهُ سُمِّيَ عَاقِلا، فَإِنِ اجْتَهَدَ بَعْدَ ذَلِكَ سُمِّيَ عَابِدًا، فَإِنِ اجْتَهَدَ بَعْدَ ذَلِكَ سُمِّيَ جَوَادًا، فَمَنِ اجْتَهَدَ فِي الْعِبَادَةِ وَسَمَحَ فِي نَوَائِبِ الْمَعْرُوفِ بِلا حَظٍّ مِنْ عَقْلٍ يَدُلُّهُ عَلَى اتِّبَاعِ أَمْرِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ وَاجْتِنَابِ مَا نَهَى اللهُ عَنْهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الأَخْسَرُونَ أَعْمَالا، الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا».

43 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ الْجُنَيْدِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِكَ، **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ عِيسَى، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: **سَمِعْتُ** رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «قَسَّمَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ الْعَقْلَ عَلَى ثَلاثَةِ أَجْزَاءَ، فَمَنْ كُنَّ فِيهِ كَمُلَ عَقْلُهُ، وَمَنْ لَمْ يَكُنَّ فِيهِ فَلا عَقْلَ لَهُ: حُسْنُ الْمَعْرِفَةِ بِاللهِ عَزَّ وجَلَّ وَحُسْنُ الطَّاعَةِ لِلَّهِ عَزَّ وجَلَّ وَحُسْنُ الصَّبْرِ عَلَى مَا أَمَرَ اللهُ

عَزَّ وجَلَّ»[1].

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: فَكَيْفَ يُنْسَبُ إِلَى التَّصَوُّفِ مَنْ إِذَا عُورِضَ فِي حَقِيقَةِ مَعْرِفَةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ كَلَّ عَنْهَا وَخَلَطَ فِيهَا، وَإِذَا طُولِبَ بِمُوجِبِ الطَّاعَةِ فِيهَا جَهِلَهَا وَتَخَبَّطَ فِيهَا، وَإِذَا امْتُحِنَ بِمِحْنَةٍ يَجِبُ الصَّبْرُ عَلَيْهَا وَعَنْهَا جَزِعَ[2] وَعَجِزَ.

وَسَادَةُ عُلَمَاءِ الْمُتَصَوِّفَةِ تَكَلَّمَتْ فِي التَّصَوُّفِ وَأَجَابَتْ عَنْ حُدُودِهِ وَمَعَانِيهِ وَأَقْسَامِهِ وَمَبَانِيهِ.

44 - فَقَدْ كَتَبَ لِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الْخَوَّاصُ، قَالَ: وَ**حَدَّثَنِي** عَنْهُ ازْدِيَارُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْفَارِسِيُّ، قَالَ: **سَمِعْتُ** الْجُنَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ، يَقُولُ: وَسُئِلَ عَنِ التَّصَوُّفِ، فَقَالَ: اسْمٌ جَامِعٌ لِعَشَرَةِ مَعَانِي: التَّقَلُّلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا عَنِ التَّكَاثُرِ فِيهَا، وَالثَّانِي: اعْتِمَادُ الْقَلْبِ عَلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ مِنَ السُّكُونِ إِلَى الأَسْبَابِ، وَالثَّالِثُ: الرَّغْبَةُ فِي الطَّاعَاتِ مِنَ التَّطَوُّعِ فِي وُجُودِ الْعَوَافِي، وَالرَّابِعُ: الصَّبْرُ عَنْ فَقْدِ الدُّنْيَا عَنِ الْخُرُوجِ إِلَى الْمَسْأَلَةِ وَالشَّكْوَى، وَالْخَامِسُ: التَّمْيِيزُ فِي الأَخْذِ عِنْدَ وُجُودِ الشَّيْءِ، وَالسَّادِسُ: الشُّغْلُ بِاللهِ عَزَّ وجَلَّ عَنْ سَائِرِ الأَشْغَالِ، وَالسَّابِعُ: الذِّكْرُ الْخَفِيُّ عَنْ جَمِيعِ الأَذْكَارِ، وَالثَّامِنُ: تَحْقِيقُ الإِخْلاصِ فِي دُخُولِ الْوَسْوَسَةِ، وَالتَّاسِعُ: الْيَقِينُ فِي دُخُولِ الشَّكِّ، وَالْعَاشِرُ: السُّكُونُ إِلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ مِنَ الاضْطِرَابِ وَالْوَحْشَةِ، فَإِذَا اسْتَجْمَعَ هَذِهِ الْخِصَالَ اسْتَحَقَّ بِهَا الاسْمَ، وَإِلا فَهُوَ كَاذِبٌ.

45 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: سَأَلْتُ ذَا النُّونِ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ، عَنِ الصُّوفِيِّ، فَقَالَ: «مَنْ إِذَا نَطَقَ أَبَانَ نُطْقُهُ عَنِ الْحَقَائِقِ، وَإِنْ سَكَتَ نَطَقَتْ عَنْهُ الْجَوَارِحُ بِقَطْعِ الْعَلائِقِ».

46 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ ازْدِيَارُ بْنُ سُلَيْمَانَ، **حَدَّثَنَا** جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمُزَيِّنُ: «التَّصَوُّفُ قَمِيصٌ قَمَّصَهُ اللهُ أَقْوَامًا، فَإِنْ أُلْهِمُوا عَلَيْهِ الشُّكْرَ، وَإِلا كَانَ

---

(1) انظر الحديث في: (الموضوعات لابن الجوزي 172/1، واللآلئ المصنوعة للسيوطي 66/1، وإتحاف السادة المتقين 473/1، والدر المنثور 159/1).

(2) في ح: «يجب الصبر عنها جزع».

خَصْمَهُمْ فِي ذَلِكَ اللـهُ عَزَّ وجَلَّ».

47 - وَسُئِلَ الْخَوَّاصُ عَنِ التَّصَوُّفِ، فَقَالَ: «اسْمٌ يُغَطَّى بِهِ عَنِ النَّاسِ، إلا أَهْلَ الدِّرَايَةِ، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ».

48 - سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ نَصْرَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الطُّوسِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ الْمُثَاقِفِ، يَقُولُ: سَأَلْتُ الْجُنَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنِ التَّصَوُّفِ، فَقَالَ: «الْخُرُوجُ عَنْ كُلِّ خُلُقٍ دَنِيٍّ، وَالدُّخُولُ فِي كُلِّ خُلُقٍ سنيٍّ».

49 - وَسَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ الطُّوسِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْفَرْغَانِيَّ، يَقُولُ: سَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ الشِّبْلِيَّ: مَا عَلامَةُ الْعَارِفِ؟ فَقَالَ: «صَدْرُهُ مَشْرُوحٌ، وَقَلْبُهُ مَجْرُوحٌ، وَجِسْمُهُ مَطْرُوحٌ»، قُلْتُ: هَذَا عَلامَةُ الْعَارِفِ، فَمَنِ الْعَارِفُ؟ قَالَ: «الْعَارِفُ الَّذِي عَرَفَ اللـهَ عَزَّ وجَلَّ وَعَرَفَ مُرَادَ اللـهِ عَزَّ وجَلَّ وَعَمِلَ بِمَا أَمَرَ اللـهُ، وَأَعْرَضَ عَمَّا نَهَى عَنْهُ اللـهُ، وَدَعَا عِبَادَ اللـهِ إِلَى اللـهِ عَزَّ وجَلَّ»، فَقُلْتُ: هَذَا الْعَارِفُ، فَمَنِ الصُّوفِيُّ؟ فَقَالَ: «مَنْ صَفَّا قَلْبُهُ فَصَفَى، وَسَلَكَ طَرِيقَ الْمُصْطَفَى ﷺ وَرَمَى الدُّنْيَا خَلْفَ الْقَفَا، وَأَذَاقَ الْهَوَى طَعْمَ الْجَفَا، قُلْتُ لَهُ: هَذَا الصُّوفِيُّ، مَا التَّصَوُّفُ؟ قَالَ: التَّأَلُّفُ وَالتَّطَرُّفُ، وَالإِعْرَاضُ عَنِ التَّكَلُّفِ»، قُلْتُ لَهُ: أَحْسَنُ مِنْ هَذَا مَا التَّصَوُّفُ؟ قَالَ: «تَسْلِيمٌ تُصَفِّيهِ الْقُلُوبُ لِعَلامِ الْغُيُوبِ»، فَقُلْتُ لَهُ: أَحْسَنُ مِنْ هَذَا مَا التَّصَوُّفُ؟ فَقَالَ: «تَعْظِيمُ أَمْرِ اللـهِ، وَشَفَقَتِهِ عَلَى عِبَادِ اللـهِ»، فَقُلْتُ لَهُ: أَحْسَنُ مِنْ هَذَا مَنِ الصُّوفِيُّ؟ قَالَ: «مَنْ صَفَا مِنَ الْكَدَرِ، وَخَلُصَ مِنَ الْعَكَرِ، وَامْتَلأَ مِنَ الْفِكَرِ، وَتَسَاوَى عِنْدَهُ الذَّهَبُ وَالْمَدَرُ».

50 - وَسَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ نَصْرَ بْنَ أَبِي نَصْرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيَّ، يَقُولُ: سُئِلَ السَّرِيُّ السَّقْطِيُّ، عَنِ التَّصَوُّفِ، فَقَالَ: «التَّصَوُّفُ خُلُقٌ كَرِيمٌ، يُخْرِجُهُ الْكَرِيمُ إِلَى قَوْمٍ كِرَامٍ».

51 - سَمِعْتُ أَبَا هَمَّامٍ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُجِيبٍ الصُّوفِيَّ وَسُئِلَ عَنِ الصُّوفِيِّ، فَقَالَ: «لِنَفْسِهِ ذَابِحٌ، وَلِهَوَاهُ فَاضِحٌ، وَلِعَدُوِّهِ جَارِحٌ، وَلِلْخَلْقِ نَاصِحٌ، دَائِمُ الْوَجَلِ، يُحْكِمُ الْعَمَلَ، وَيُبْعِدُ الأَمَلَ، وَيَسُدُّ الْخَلَلَ، وَيُغْضِي عَلَى الزَّلَلِ، عُذْرُهُ بِضَاعَةٌ، وَحُزْنُهُ صِنَاعَةٌ، وَعَيْشُهُ قَنَاعَةٌ، بِالْحَقِّ عَارِفٌ، وَعَلَى الْبَابِ عَاكِفٌ، وَعَنِ الْكُلِّ عَازِفٌ،

تَرْبِيَةُ بِرِّهِ، وَشَجَرَةُ وُدِّهِ، وَرَاعِي عَهْدِهِ».

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: وَذَكَرْنَا فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ كَثِيرًا مِنْ أَجْوِبَةِ مَشْيَخَتِهِمْ فِي التَّصَوُّفِ، وَاخْتِلافِ عِبَارَاتِهِمْ، وَكُلٌّ قَدْ أَجَابَ عَنْ حَالِه.

وَيَشْتَمِلُ كَلامُ الْمُتَصَوِّفَةِ عَلَى ثَلاثَةِ أَنْوَاعٍ، فَأَوَّلُهَا: إِشَارَاتُهُمْ إِلَى التَّوْحِيدِ(1). وَالثَّانِي: كَلامُهُمْ فِي الْمُرَادِ وَمَرَاتِبِهِ، وَالثَّالِثُ: فِي الْمُرِيدِ وَأَحْوَالِهِ، ثُمَّ لِكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الثَّلاثَةِ مَسَائِلُ وَفُرُوعٌ، يَكْثُرُ تِعْدَادُهَا، فَأَوَّلُ أُصُولِهِمُ الْعِرْفَانُ(2)، ثُمَّ إِحْكَامُ الْخِدْمَةِ وَالإِدْمَانِ.

52 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا** أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ، **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، **حَدَّثَنَا** رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَيْفِيٍّ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ، قَالَ: «إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ فَإِذَا عَرَفُوا اللهَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ، فَإِذَا فَعَلُوا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً تُؤْخَذُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ»(3).

53 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، **حَدَّثَنَا** زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، **حَدَّثَنَا** خَالِدُ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمِسْوَرِ، أَنَّ رَجُلا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي مِنْ غَرَائِبِ الْعِلْمِ قَالَ، مَا فَعَلْتَ فِي رَأْسِ الْعِلْمِ فَتَطْلُبَ الْغَرَائِبَ؟»، قَالَ: وَمَا رَأْسُ الْعِلْمِ؟ قَالَ: «هَلْ عَرَفْتَ الرَّبَّ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَمَا صَنَعْتَ فِي حَقِّهِ؟»، قَالَ: مَا شَاءَ اللهُ، قَالَ: «عَرَفْتَ الْمَوْتَ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «مَا أَعْدَدْتَ لَهُ؟»، قَالَ: مَا شَاءَ

---

(1) في ح: «اشاراتهم والتوجيه».
(2) في ز: «فأول أحوالهم».
(3) انظر الحديث في: (صحيح البخاري 47/2، 140/9، وصحيح مسلم، كتاب الإيمان 31، والسنن الكبرى للبيهقي 101/4، وسنن الدارقطني 136/2، والمعجم الكبير للطبراني 426/11، وفتح الباري 347/13).

اللـهُ، قَالَ: «انْطَلِقْ فَاحْكُمْ هَاهُنَا، ثُمَّ تَعَالَ أُعَلِّمْكَ مِنْ غَرَائِبِ الْعِلْمِ»[(1)].

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللـهُ: فَمَبَانِي الْمُتَصَوِّفَةِ الْمُتَحَقِّقَةُ فِي حَقَائِقِهِمْ عَلَى أَرْكَانٍ أَرْبَعَةٍ: مَعْرِفَةُ اللـهِ تَعَالَى، وَمَعْرِفَةُ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ، وَمَعْرِفَةُ النُّفُوسِ وَشُرُورِهَا وَدَوَاعِيهَا، وَمَعْرِفَةُ وَسَاوِسِ الْعَدُوِّ وَمَكَائِدِهِ وَمَضَالِّهِ، وَمَعْرِفَةُ الدُّنْيَا وَغُرُورِهَا وَتَفتِينهَا وَتَلْوِينِهَا، وَكَيْفَ الاحْتِرَازُ مِنْهَا وَالتَّجَافِي عَنْهَا، ثُمَّ أَلْزَمُوا أَنْفُسهُمْ بَعْدَ تَوْطِئَةِ[(2)] هَذِهِ الأَبْنِيَةِ دَوَامَ الْمُجَاهَدَةِ، وَشِدَّةَ الْمُكَابَدَةِ، وَحِفْظَ الأَوْقَاتِ، وَاغْتِنَامَ الطَّاعَاتِ، وَمُفَارَقَةَ الرَّاحَاتِ، وَالتَّلَذُّذَ بِمَا أُيِّدُوا بِهِ مِنَ الْمُطَالَعَاتِ، وَصِيَانَةَ مَا خُصُّوا بِهِ مِنَ الْكَرَامَاتِ، لا عَنِ الْمُعَامَلاتِ انْقَطَعُوا، وَلا إِلَى التَّأْوِيلاتِ رَكَنُوا، رَغِبُوا عَنِ الْعَلائِقِ، وَرَفَضُوا الْعَوَائِقَ، وَجَعَلُوا الْهُمُومَ هَمًّا وَاحِدًا، وَمُزَايَلَةَ الأَعْرَاضِ طَارِفًا وَتَالِدًا، اقْتَدَوْا بِالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، وَفَارَقُوا الْعُرُوضَ وَالْعِقَارَ، وَآثَرُوا الْبَذْلَ وَالإِيثَارَ، وَهَرَبُوا بِدِينِهِمْ إِلَى الْجِبَالِ وَالْقِفَارِ، احْتِرَازًا مِنْ مُوَامَقَةِ الأَبْصَارِ، أَنْ يُومئَ إِلَيْهَا بِالأَصَابِعِ، وَيُشَارُ لِمَا أُنِسُوا بِهِ مِنَ التُّحَفِ وَالأَنْوَارِ، فَهُمُ الأَتْقِيَاءُ الأَخْفِيَاءُ، وَالْغُرَبَاءُ النُّجَبَاءُ، صَحَّتْ عَقِيدَتُهُمْ فَسَلِمَتْ سَرِيرَتُهُمْ.

54 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، **حَدَّثَنَا** الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ، **حَدَّثَنَا** بُكَيْرُ بْنُ مِسْمَارٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ سَمِعَهُ يُخْبِرُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: **سَمِعْتُ** رَسُولَ اللـهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللـهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ»[(3)].

55 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ رَجَاءٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ: «أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى اللـهِ تَعَالَى الْغُرَبَاءُ لَهُ»، قِيلَ: وَمَنِ الْغُرَبَاءُ؟ قَالَ: «الْفَرَّارُونَ بِدِينِهِمْ، يَبْعَثُهُمُ اللـهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ

(1) انظر الحديث في: (تنزيه الشريعة المرفوعة، لابن عراق 277/1).

(2) في ح: «بعد توحيد هذا».

(3) انظر الحديث في: (صحيح مسلم، كتاب الزهد 11، ومسند الإمام أحمد 168/1، وشرح السنة للبغوي 22/15، ومشكاة المصابيح للتبريزي 5284، وإتحاف السادة المتقين 31/8، 308، والبداية والنهاية 283/7، والترغيب والترهيب 439، والعزلة للبستي 12. وتخريج الإحياء للعراقي 225/2، 174/3. وكشف الخفا 287/1).

عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ»[(1)].

56 - حَدَّثَنَا أَبُو غَانِمٍ سَهْلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَقِيهُ الْوَاسِطِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ وَهْبٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ يَزِيدَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا اقْتَنَاهُ لِنَفْسِهِ، وَلَمْ يَشْغَلْهُ بِزَوْجَةٍ وَلا وَلَدٍ».

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لا يَسْلَمُ لِذِي دِينٍ دِينُهُ إِلا رَجُلٌ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ، وَمِنْ شَاهِقٍ إِلَى شَاهِقٍ، وَمِنْ جُحْرٍ إِلَى جُحْرٍ»[(2)].

57 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** عَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِشَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ الْقَسْمَلِيُّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَغْبَطِ أَوْلِيَائِي عِنْدَنَا مُؤْمِنًا خَفِيفَ الْحَاذِ ذَا حَظٍّ مِنْ صَلاةٍ وَصِيَامٍ، أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ، وَأَطَاعَهُ فِي سِرِّهِ، وَكَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ لا يُشَارُ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ، وَكَانَتْ مَعِيشَتُهُ كَفَافًا، وَصَبَرَ عَلَى ذَلِكَ فَعُجِّلَتْ مَنِيَّتُهُ، وَقَلَّتْ بَوَاكِيهِ، وَقَلَّ تُرَاثُهُ»[(3)].

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: لَهُمُ الأَحْوَالُ الشَّرِيفَةُ، وَالأَخْلاقُ اللَّطِيفَةُ، مَقَامُهُمْ مَنِيفٌ، وَسُؤَالُهُمْ ظَرِيفٌ.

---

(1) انظر الحديث في: (كنز العمال 5930. والزهد للإمام أحمد 149).

(2) في ز، ح: «من حجر إلى حجر».

(3) انظر الحديث في: (سنن الترمذي 2347. وسنن ابن ماجة 4117. ومسند الإمام أحمد 255/5 والمستدرك 123/4. والمعجم الكبير للطبراني 242/8. وزوائد الزهد للإمام أحمد 11. والزهد لابن المبارك 54. والأمالي للشجري 201/2. والعلل المتناهية لابن الجوزي 147/2. والأسرار المرفوعة 484. وفيض القدير 427/2 وقال: قال ابن القطان: وأخطأ من عزاه لأبي هريرة. قال في المنار: وهو ضعيف، إذ يرويه عبد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم، وهم ضعفاء.ا.هـ قال الذهبي عقب تصحيح الحاكم له: بل هو إلى الضعف ما هو. قال الحافظ العراقي: رواه الترمذي وابن ماجة بإسنادين ضعيفين. وقال ابن الجوزي: حديث لا يصح، رواته ما بين مجاهيل وضعفاء، ولا يبعد أن يكون معمولهم).

58 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَرَّةَ الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الْقُدُّوسِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا غُلامُ، أَلا أَحْبُوكَ، أَلا أَنْحِلُكَ، أَلا أُعْطِيكَ؟»، قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَقْطَعُ لِي قِطْعَةَ مَالٍ، فَقَالَ: «أَرْبَعٌ تُصَلِّيهِنَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَتَقْرَأُ أُمَّ الْقُرْآنِ وَسُورَةً، ثُمَّ تَقُولُ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلهِ، وَلا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَفْعَلُ فِي صَلاتِكَ كُلِّهَا مِثْلَ ذَلِكَ، فَإِذَا فَرَغْتَ قُلْتَ بَعْدَ التَّشَهُّدِ وَقَبْلَ التَّسْلِيمِ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَوْفِيقَ أَهْلِ الْهُدَى، وَأَعْمَالَ أَهْلِ الْيَقِينِ، وَمُنَاصَحَةَ أَهْلِ التَّوْبَةِ، وَعَزْمَ أَهْلِ الصَّبْرِ، وَجَدَّ أَهْلِ الْخَشْيَةِ، وَطِلْبَةَ أَهْلِ الرَّغْبَةِ، وَتَعَبُّدَ أَهْلِ الْوَرَعِ، وَعِرْفَانَ أَهْلِ الْعِلْمِ حَتَّى أَخَافَكَ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَخَافَةً تَحْجِزُنِي عَنْ مَعَاصِيكَ، وَحَتَّى أَعْمَلَ بِطَاعَتِكَ عَمَلا أَسْتَحِقُّ بِهِ رِضَاكَ، وَحَتَّى أُنَاصِحَكَ فِي التَّوْبَةِ خَوْفًا مِنْكَ، وَحَتَّى أُخْلِصَ لَكَ النَّصِيحَةَ حُبًّا لَكَ، وَحَتَّى أَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِي الأُمُورِ حَسَنَ الظَّنِّ بِكَ، سُبْحَانَ خَالِقِ النُّورِ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ غَفَرَ اللهُ لَكَ ذُنُوبَكَ، صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا، قَدِيمَهَا وَحَدِيثَهَا، سِرَّهَا وَعَلانِيَتَهَا، وَعَمْدَهَا وَخَطَأَهَا»[(1)].

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: هُمُ السُّفَرَاءُ إِلَى الْخَلْقِ، وَالأُسَرَاءُ لَدَى الْحَقِّ، أَزْعَجَهُمُ الْفَرَقُ، وَهَيَّمَهُمُ الْقَلَقُ.

59 - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَرِيشِ الْكِلابِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ بْنِ بَهْرَامَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، عَنْ أَبِي حَاجِبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَا مُعَاذُ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَدَى الْحَقِّ أَسِيرٌ، يَعْلَمُ أَنَّ عَلَيْهِ رَقِيبًا عَلَى سَمْعِهِ، وَبَصَرِهِ، وَلِسَانِهِ، وَيَدِهِ، وَرِجْلِهِ، وَبَطْنِهِ، وَفَرْجِهِ، حَتَّى اللَّمْحَةُ بِبَصَرِهِ، وَفُتَاتُ الطِّينِ بِأُصْبُعِهِ، وَكُحْلُ عَيْنَيْهِ، وَجَمِيعُ سَعْيِهِ، إِنَّ

(1) انظر الحديث في: (الترغيب والترهيب 47/1. وإتحاف السادة المتقين 477/3. ومجمع الزوائد 282/8. وكنز العمال 21549).

الْمُؤْمِنَ لا يَأْمَنُ قَلْبَهُ، وَلا يُسْكِنُ رَوْعَتَهُ، وَلا يَأْمَنُ اضْطِرَابَهُ، يَتَوَقَّعُ الْمَوْتَ صَبَاحًا وَمَسَاءً، فَالتَّقْوَى رَقِيبُهُ، وَالْقُرْآنُ دَلِيلُهُ، وَالْخَوْفُ حُجَّتُهُ، وَالشَّرَفُ مَطِيَّتُهُ، وَالْحَذَرُ قَرِينُهُ، وَالْوَجَلُ شِعَارُهُ، وَالصَّلاةُ كَهْفُهُ، وَالصِّيَامُ جنَّتُهُ، وَالصَّدَقَةُ فِكَاكُهُ، وَالصِّدْقُ وَزِيرُهُ، وَالْحَيَاءُ أَمِيرُهُ، وَرَبُّهُ تَعَالَى مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ كُلِّهِ بِالْمِرْصَادِ، يَا مُعَاذُ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ قَيْدُهُ الْقُرْآنُ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ هَوَى نَفْسِهِ وَشَهَوَاتِهِ، وَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ يَهْلِكَ فِيمَا يَهْوَى بِإِذْنِ اللهِ، يَا مُعَاذُ، إِنِّي أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي، وَأَنْهَيْتُ إِلَيْكَ مَا أَنْهَى إِلَيَّ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَلا أَعْرِفَنَّكَ تُوَافِينِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَحَدٌ أَسْعَدُ بِمَا أَتَاكَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ مِنْكَ»[1].

60 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْقُشَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي حَاجِبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُعَاذٍ، وَعَنْ غَالِبٍ عنِ شَهْرٍ، عَنْ مُعَاذٍ، وَعَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ مُعَاذٍ، بَلَغَ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَا مُعَاذُ»، فَذَكَرَ نَحْوَهُ[2].

قَالَ الشَّيْخ رَحِمَه اللهُ: حُبُّهُمْ لِلْحَقِّ، وَفِي الْحَق يُحْيِيهِمْ وَيُفْنِيهِمْ، وَعَمَّنْ سِوَاهُ مِنَ الْخَلْقِ يُلهِيهِمْ وَيُسْلِيهِمْ.

61 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلاوَةَ الإِيمَانِ: مَنْ يَكُنِ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُقْذَفَ الرَّجُلُ فِي النَّارِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللهُ مِنْهُ، وَأَنْ يُحِبَّ الرَّجُلُ الْعَبْدَ لا يُحِبُّهُ إِلا لِلهِ، أَوْ قَالَ: فِي اللهِ عَزَّ وجَلَّ»[3]. شَكَّ أَبُو دَاوُدَ.

62 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ،

---

(1) انظر الحديث في: (تفسير ابن كثير 419/8. وإتحاف السادة المتقين 25/10، 103).

(2) انظر التخريج السابق.

(3) انظر الحديث في: (صحيح البخاري 10/1، 12، 25/9. وصحيح مسلم، كتاب الإيمان 67، وسنن النسائي 94/8. ومسند الإمام أحمد 103/3، 174، 230. وموارد الظمآن 285. ومصنف عبد الرزاق 20320. وفتح الباري 60/1، 72. وإتحاف السادة المتقين 547/5. والترغيب والترهيب 14/4. وسنن ابن ماجة 4033).

قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْوَهَّابِ، **حَدَّثَنَا** أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلاوَةَ الإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللهُ تَعَالَى وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لا يُحِبُّهُ إِلا لِلَّهِ عَزَّ وجَلَّ وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ تُوقَدَ لَهُ نَارٌ فَيَقْذَفُ فِيهَا»[1].

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: فَقَدْ ثَبَتَ بِمَا رُوِّينَا مِنْ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَغَيْرِهِ، أَنَّ التَّصَوُّفَ أَحْوَالٌ قَاهِرَةٌ، وَأَخْلاقٌ طَاهِرَةٌ تَقْهَرُهُمُ الأَحْوَالُ فَتَأْسِرُهُمْ، وَيَسْتَعْمِلُونَ الأَخْلاقَ فَتُظْهِرُهُمْ. نَحِلُوا بِخَالِصِ الْخِدْمَةِ، فَكُفُوا طَوَارِقَ الْحَيْرَةِ، وَعُصِمُوا مِنَ الانْقِطَاعِ وَالْفَتْرَةِ، وَلا يَأْنَسُونَ إِلا بِهِ، وَلا يَسْتَرِيحُونَ إِلا إِلَيْهِ، فَهُمْ أَرْبَابُ الْقُلُوبِ الْمُتَسَوِّرُونَ بِصَائِبِ فِرَاسَتِهِمْ عَلَى الْغُيُوبِ، الْمُرَاقِبُونَ لِلْمَحْبُوبِ، التَّارِكُونَ لِلْمَسْلُوبِ، الْمُحَارِبُونَ لِلْمَحْرُوبِ، سَلَكُوا مَسْلَكَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، وَمَنْ نَحَا نَحْوَهُمْ مِنَ الْمُتَقَشِّفِينَ وَالْمُتَحَقِّقِينَ الْعَالَمِينَ بِالْبَقَاءِ وَالْفَنَاءِ، وَالْمُمَيِّزِينَ بَيْنَ الإِخْلاصِ وَالرِّيَاءِ، وَالْعَارِفِينَ بِالْخَطْرَةِ وَالْهِمَّةِ وَالْعَزِيمَةِ وَالنِّيَّةِ، وَالْمُحَاسِبِينَ لِلضَّمَائِرِ، وَالْمُحَافِظِينَ لِلسَّرَائِرِ، الْمُخَالِفِينَ لِلنُّفُوسِ، وَالْمُحَاذِرِينَ مِنَ الْخُنُوسِ بِدَائِمِ التَّفَكُّرِ وَقَائِمِ التَّذَكُّرِ طَلَبًا لِلتَّدَانِي، وَهَرَبًا مِنَ التَّوَانِي، وَلا يَسْتَهِينُ بِحُرْمَتِهِمْ إِلا مَارِقٌ، وَلا يَدَّعِي أَحْوَالَهُمْ إِلا مَائِقٌ، وَلا يَعْتَقِدُ عَقِيدَتَهُمْ إِلا فَائِقٌ، وَلا يَحِنُّ إِلَى موالاتهم إِلا تَائِقٌ فَهُمْ سُرُجُ الآفَاقِ، وَالْمَمْدُودُ إِلَى رُؤْيَتِهِمْ بِالأَعْنَاقِ، بِهِمْ نَقْتَدِي وَإِيَّاهُمْ نُوَالِي إِلَى التَّلاقِ.

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: بَدَأْنَا بِذِكْرِ مَنِ اشْتُهِرَ مِنَ الصَّحَابَةِ بِحَالٍ مِنَ الأَحْوَالِ، وَحُفِظَ عَنْهُ حَمِيدُ الأَفْعَالِ، وَعُصِمَ مِنَ الْفُتُورِ، وَالإِكْسَالِ، وَفُصِّلَ لَهُ الْعُهُودُ وَالْحِبَالُ، وَلَمْ يَقْطَعْهُ سَآمَةٌ وَلا مَلالٌ، فَمِنَ الْمُهَاجِرِينَ أَوَّلُهُمْ:

* * *

(1) انظر التخريج السابق.

[ذكر الصحابة من المهاجرين]

1 - أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ[1]

السَّابِقُ إِلَى التَّصْدِيقِ، الْمُلَقَّبُ بِالْعَتِيقِ، الْمُؤَيَّدُ مِنَ اللـهِ بِالتَّوْفِيقِ، صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْحَضَرِ وَالأَسْفَارِ، وَرَفِيقُهُ الشَّفِيقُ فِي جَمِيعِ الأَطْوَارِ، وَضَجِيعُهُ بَعْدَ الْمَوْتِ فِي الرَّوْضَةِ الْمَحْفُوفَةِ بِالأَنْوَارِ، الْمَخْصُوصُ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ بِمَفْخَرٍ فَاقَ بِهِ كَافَّةَ الأَخْيَارِ، وَعَامَّةِ الأَبْرَارِ، وَبَقَى لَهُ شَرَفُهُ عَلَى كُرُورِ الإِعْصَارِ، وَلَمْ يَسْمُ إِلَى ذُرْوَتِهِ هِمَمُ أُولِي الأَيْدِ وَالأَبْصَارِ، حَيْثُ يَقُولُ عَالِمُ الأَسْرَارِ ﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾. [التوبة 40]. إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الآيَاتِ وَالآثَارِ، وَمَشْهُورِ النُّصُوصِ الْوَارِدَةِ فِيهِ وَالأَخْبَارِ الَّتِي غَدَتْ كَالشَّمْسِ فِي الانْتِشَارِ، وَفَضْلِ كُلِّ مَنْ فَاضَلَ، وَفَاقَ كُلَّ مَنْ جَادَلَ وَنَاضَلَ، وَنَزَلَ فِيهِ: ﴿لا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ﴾. [الحديد 10]. تَوَحَّدَ الصِّدِّيقُ، فِي الأَحْوَالِ بِالتَّحْقِيقِ، وَاخْتَارَ الاخْتِيَارَ مِنَ اللـهِ دَعَاهُ إِلَى الطَّرِيقِ، فَتَجَرَّدَ مِنَ الأَمْوَالِ وَالأَعْرَاضِ وَانْتَصَبَ فِي قِيَامِ التَّوْحِيدِ لِلتَّهَدُّفِ وَالأَغْرَاضِ، صَارَ لِلْمِحَنِ هَدَفًا وَلِلْبَلاءِ غَرَضًا، وَزُهْدًا فِيمَا عَزَّ لَهُ جَوْهَرًا كَانَ أَوْ عَرَضًا، تَفَرَّدَ بِالْحَقِ، عَنِ الالْتِفَافِ إِلَى الْخَلْقِ.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ: الاعْتِصَامُ بِالْحَقَائِقِ، عِنْدَ اخْتِلافِ الطَّرَائِقِ.

63 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ، **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، خَرَجَ حِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ وَعُمَرُ يُكَلِّمُ النَّاسَ، فَقَالَ: اجْلِسْ يَا عُمَرُ، فَأَبَى عُمَرُ أَنْ يَجْلِسَ، فَقَالَ: اجْلِسْ يَا عُمَرُ، فَتَشَهَّدَ، فَقَالَ: أَمَّا بَعْدُ، «فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ اللـهَ فَإِنَّ اللـهَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، إِنَّ اللـهَ تَعَالَى

---

(1) انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد **26/9** - 28. والإصابة 4808. والكامل لابن الأثير 160/2. وتاريخ الطبري 46/4. وصفة الصفوة 88/1. وتاريخ اليعقوبي 46/2. وتاريخ الخميس 199/2. والرياض النضرة **44** - 187. ومنها ج السنة 118/3. والبدء والتاريخ 76/5. والأعلام 102/4).

قَالَ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إلا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾ [آل عمران 144]»، قَالَ: وَاللهِ لَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَنْزَلَ هَذِهِ الآيَةَ حَتَّى تَلاهَا أَبُو بَكْرٍ، فَتَلَقَّاهَا مِنْهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ، فَمَا نَسْمَعُ بَشَرًا مِنَ النَّاسِ إلا يَتْلُوهَا، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: وَاللهِ مَا هُوَ إلا أَنْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ تَلاهَا فَقَعدْتُ حَتَّى مَا تُقِلُّنِي رِجْلايَ، وَحَتَّى أَهْوَيْتُ إِلَى الأَرْضِ، وَعَرَفْتُ حِينَ سَمِعْتُهُ تَلاهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ مَاتَ».

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: وَكَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَتَوَصَّلُ بِعِزِّ الْوَفَاءِ إِلَى أَسْنَى مَوَاقِفِ الصَّفَاءِ.

وَقَدْ قِيلَ: «إِنَّ التَّصَوُّفَ تَفَرُّدُ الْعَبْدِ بِالصَّمَدِ الْفَرْدِ».

64 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا، قَالَتْ: لَمَّا أَنْفَذَتْ قُرَيْشٌ جِوَارَ ابْنِ الدَّغِنَةِ، قَالُوا لَهُ: مُرْ أَبَا بَكْرٍ فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ فِي دَارِهِ، وَلْيُصَلِّ فِيهَا مَا شَاءَ، وَلْيَقْرَأْ مَا شَاءَ، وَلا يُؤْذِينَا وَلا يَسْتَعْلِنُ بِالصَّلاةِ فِي غَيْرِ دَارِهِ، قَالَ: فَفَعَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، ثُمَّ بَدَا لَهُ فَابْتَنَى مَسْجِدًا بِفِنَاءِ دَارِهِ، فَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ فَتَقْصِفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ، وَأَبْنَاؤُهُمْ يَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ رَجُلا بَكَّاءً لا يَمْلِكُ دَمْعَهُ حِينَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَأَفْزَعَ ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ فَأَرْسَلُوا إِلَى ابْنِ الدَّغِنَةِ، فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ فَأَتَى ابْنُ الدَّغِنَةِ أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، قَدْ عَلِمْتَ الَّذِي عَقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ، فَإِمَّا أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى ذَلِكَ، وَإِمَّا أَنْ تَرْجِعَ إِلَى ذِمَّتِي، فَإِنِّي لا أُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ الْعَرَبُ إِنِّي أُخْفِرْتُ فِي عَقْدِ رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: «فَإِنِّي أَرُدُّ إِلَيْكَ جِوَارَكَ، وَأَرْضَى بِجِوَارِ اللهِ وَرَسُولِهِ. وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ».

65 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْجَارُودِ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ الأَوْدِيُّ، **وَحَدَّثَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ،

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ هِلالٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ لأَصْحَابِهِ: «مَا تَقُولُونَ فِي هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾. [الأحقاف 13]. و﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾. [الأنعام 82] قَالَ: قَالُوا: رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا، فَلَمْ يَدِينُوا، وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ: بِخَطِيئَةٍ، قَالَ: لَقَدْ حَمَلْتُمُوهَا عَلَى غَيْرِ الْمَحْمَلِ، ثُمَّ قَالَ: قَالُوا: رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَى إِلَهٍ غَيْرِهِ، وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشِرْكٍ».

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: وَكَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنْ أَحْوَالِهِ الْعُزُوفُ عَنِ الْعَاجِلَةِ، وَالأُزُوفُ مِنَ الآجِلَةِ.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ تَطْلِيقُ الدُّنْيَا بَتَاتًا، وَالإِعْرَاضُ عَنْ مَنَالِهَا ثَبَاتًا.

66 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَالْفَضْلُ بْنُ دَاوُدَ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَسْلَمُ، عَنْ مُرَّةَ الطَّيِّبِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، اسْتَسْقَى فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَعَسَلٌ، فَلَمَّا أَدْنَاهُ مِنْ فِيهِ بَكَى وَأَبْكَى مَنْ حَوْلَهُ، فَسَكَتَ وَمَا سَكَتُوا، ثُمَّ عَادَ فَبَكَى حَتَّى ظَنُّوا أَنْ لا يَقْدِرُوا عَلَى مُسَاءَلَتِهِ، ثُمَّ مَسَحَ وَجْهَهُ وَأَفَاقَ، فَقَالُوا: مَا هَاجَكَ عَلَى هَذَا الْبُكَاءِ؟ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَجَعَلَ يَدْفَعُ عَنْهُ شَيْئًا، وَيَقُولُ: «إِلَيْكِ عَنِّي، إِلَيْكِ عَنِّي»، وَلَمْ أَرَ مَعَهُ أَحَدًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَاكَ تَدْفَعُ عَنْكَ شَيْئًا وَلا أَرَى مَعَكَ أَحَدًا؟ قَالَ: «هَذِهِ الدُّنْيَا تَمَثَّلَتْ لِي بِمَا فِيهَا، فَقُلْتُ لَهَا: إِلَيْكِ عَنِّي، فَتَنَحَّتْ، وَقَالَتْ: أَمَا وَاللهِ لَئِنِ انْفَلَتَّ مِنِّي لا يَنْفَلِتُ مَنْ بَعْدَكَ»، فَخَشِيتُ أَنْ تَكُونَ قَدْ لَحِقَتْنِي، فَذَاكَ الَّذِي أَبْكَانِي[1].

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: وَكَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لا يُفَارِقُ الْجِدَّ، وَلا يُجَاوِزُ الْحَدَّ.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ الْجِدُّ فِي السُّلُوكِ إِلَى مَالِكِ الْمُلُوكِ.

67 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ

(1) انظر الحديث في: (إتحاف السادة المتقين 81/8. وكنز العمال 18598).

سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَسْلَمَ الْكُوفِيِّ، عَنْ مُرَّةَ الطَّيِّبِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: كَانَ لأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ مَمْلُوكٌ يَغُلُّ عَلَيْهِ، فَأَتَاهُ لَيْلَةً بِطَعَامٍ فَتَنَاوَلَ مِنْهُ لُقْمَةً، فَقَالَ لَهُ الْمَمْلُوكُ: مَا لَكَ كُنْتَ تَسْأَلُنِي كُلَّ لَيْلَةٍ وَلَمْ تَسْأَلْنِي اللَّيْلَةَ؟ قَالَ: حَمَلَنِي عَلَى ذَلِكَ الْجُوعُ، مِنْ أَيْنَ جِئْتَ بِهَذَا؟ قَالَ: مَرَرْتُ بِقَوْمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَرَقِيتُ لَهُمْ فَوَعَدُونِي، فَلَمَّا أَنْ كَانَ الْيَوْمُ مَرَرْتُ بِهِمْ فَإِذَا عُرْسٌ لَهُمْ فَأَعْطَوْنِي، قَالَ: إِنْ كِدْتَ أَنْ تُهْلِكَنِي، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي حَلْقِهِ فَجَعَلَ يَتَقَيَّأُ، وَجَعَلَتْ لا تَخْرُجُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ هَذِهِ لا تَخْرُجُ إِلا بِالْمَاءِ، فَدَعَا بِطَسْتٍ مِنْ مَاءٍ فَجَعَلَ يَشْرَبُ وَيَتَقَيَّأُ حَتَّى رَمَى بِهَا، فَقِيلَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، كُلُّ هَذَا مِنْ أَجْلِ هَذِهِ اللُّقْمَةِ، قَالَ: لَوْ لَمْ تَخْرُجْ إِلا مَعَ نَفْسِي لأَخْرَجْتُهَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ جَسَدٍ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ فَالنَّارُ أَوْلَى بِهِ»، فَخَشِيتُ أَنْ يَنْبُتَ شَيْءٌ مِنْ جَسَدِي مِنْ هَذِهِ اللُّقْمَةِ(1).

وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَهُ، وَالْمُنْكَدِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ نَحْوَهُ.

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ وَكَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقْدَمُ عَلَى الْمَضَارِّ لِمَا يُؤْمَلُ فِيهِ مِنَ الْمَسَارِّ.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ السُّكُونُ إِلَى اللهِيبِ فِي الْحَنِينِ إِلَى الْحَبِيبِ.

68 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ ابْنِ تَدْرُسَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، قَالَتْ: أَتَى الصَّرِيخُ آلَ أَبِي بَكْرٍ، فَقِيلَ لَهُ: أَدْرِكْ صَاحِبَكَ، فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِنَا وَإِنَّ لَهُ غَدَائِرَ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَهُوَ يَقُولُ: «وَيْلَكُمْ، أَتَقْتُلُونَ رَجُلا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ»، فَلَهُوا عَنْ

(1) انظر الحديث في: (إتحاف السادة المتقين 226/5، 8/6، 10. وكشف الخفا 176/2. وكنز العمال 9259، 45695. والدر المنثور 284/2. والجامع الصغير 6296. وفيض القدير 18/5 وقال: «وفيه عبد الواحد بن واصل أورده الذهبي في الضعفاء وقال: ضعفه الأزدي، وعبد الواحد بن زيد، قال البخاري والنسائي: متروك. قال أبو نعيم: وفي الباب عن عائشة وجابر).

رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَقْبَلُوا عَلَى أَبِي بَكْرٍ، فَرَجَعَ إِلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ فَجَعَلَ لا يَمَسُّ شَيْئًا مِنْ غَدَائِرِهِ إِلا جَاءَ مَعَهُ وَهُوَ يَقُولُ: «تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ».

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى[1]: كَانَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ يَقْدَمُ الْحَقِيرَ مُفْتَادًا[2] لِلْخَطِيرِ.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ وَقْفُ الْهِمَمِ عَلَى مَوْلَى النِّعَمِ.

69 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمِصِّيصِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَبُو عَطَاءٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الصَّلْتِ الطَّائِيُّ، **حَدَّثَنَا** دَاوُدُ بْنُ مُعَاذٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْوَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ، عَن يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِصَدَقَتِهِ فَأَخْفَاهَا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذِهِ صَدَقَتِي، وَلِلَّهِ عَزَّ وجَلَّ عِنْدِي مَعَادٌ، وَجَاءَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ بِصَدَقَتِهِ فَأَظْهَرَهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذِهِ صَدَقَتِي، وَلِي عِنْدَ اللهِ مَعَادٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا عُمَرُ، وَتَرْتَ قَوْسَكَ بِغَيْرِ وَتَرٍ، مَا بَيْنَ صَدَقَتَيْكُمَا كَمَا بَيْنَ كَلِمَتَيْكُمَا»[3].

وَرَوَاهُ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ، نَحْوَهُ.

70 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالا: **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: **سَمِعْتُ** عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، يَقُولُ: «أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نَتَصَدَّقَ»، وَوَافَقَ ذَلِكَ مَالٌ عِنْدِي، فَقُلْتُ: الْيَوْمَ أَسْبِقُ أَبَا بَكْرٍ إِنْ سَبَقْتُهُ يَوْمًا، قَالَ: فَجِئْتُ بِنِصْفِ مَالِي، قَالَ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا أَبْقَيْتَ لأَهْلِكَ؟»، قَالَ: فَقُلْتُ: مِثْلَهُ، وَأَتَى أَبُو بَكْرٍ بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا أَبْقَيْتَ لأَهْلِكَ؟»، قَالَ: أَبْقَيْتُ لَهُمُ

---

(1) في هامش الحلبية: الثالث حلية أبي نعيم.

(2) هكذا في ز، وفي ح: «معتاضا».

(3) انظر الحديث في: (كنز العمال 32633، 35666. والجامع الكبير للسيوطي 970/1 وعزاه لأبي نعيم في الحلية).

اللـه وَرَسُولهُ، قُلْتُ: لا أُسَابِقُكَ إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا[1].

وَرَوَاهُ عَبْدُ اللـهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ نَحْوَهُ.

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللـهُ تَعَالَى: كَانَ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي الْمصَافاةِ صَافِيًا، وَفِي الْمُؤَاخَاةِ وَافِيًا.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ اسْتِنْفَادُ الطَّوْقِ فِي مُعَانَاةِ الشَّوْقِ، وَتَزْجِيَةُ الأُمُورِ عَلَى تَصْفِيَةِ الصُّدُورِ.

71 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَيُّوبَ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ الْمُؤَدِّبُ، **حَدَّثَنَا** أَبُو مُعَاوِيَةَ، **حَدَّثَنَا** هِلالُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، **حَدَّثَنَا** عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ أَبُو مُعَاذٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الْغَارِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللـهِ، دَعْنِي فَلأَدْخُلَ قَبْلَكَ، فَإِنْ كَانَتْ حَيَّةٌ أَوْ شَيْءٌ كَانَتْ لِي قَبْلَكَ[2]، قَالَ: «ادْخُلْ»، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَجَعَلَ يَلْتَمِسُ بِيَدَيْهِ، فَكُلَّمَا رَأَى جُحْرًا جَاءَ بِثَوْبِهِ فَشَقَّهُ ثُمَّ أَلْقَمَهُ الْجُحْرَ، حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ بِثَوْبِهِ أَجْمَعَ، قَالَ: فَبَقِيَ جُحْرٌ فَوَضَعَ عَقِبَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَدْخَلَ رَسُولَ اللـهِ ﷺ قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحَ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «فَأَيْنَ ثَوْبُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟»، فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي صَنَعَ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ، فَقَالَ: «اللـهُمَّ اجْعَلْ أَبَا بَكْرٍ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَأَوْحَى اللـهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: «إِنَّ اللـهَ قَدِ اسْتَجَابَ لَكَ»[3].

72 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ بْنِ أَيُّوبَ الْمُخَرِّمِيُّ، **حَدَّثَنَا** سَلَمَةُ بْنُ حَفْصٍ السَّعْدِيُّ، **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللـهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: «كَانَتْ يَدُ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَالِ أَبِي بَكْرٍ، وَيَدُ أَبِي بَكْرٍ

(1) انظر الحديث في: (سنن الترمذي 3675. وسنن أبي داود 1678. والسنن الكبرى للبيهقي 181/4. وإتحاف السادة المتقين 103/4، 252/6. وتخريج الاحياء 356/2. وتفسير ابن كثير 9/78).

(2) في ح: «فإن كان فيه حية أو شيء كانت بي قبلك».

(3) انظر الحديث في: (إتحاف السادة المتقين 252/6، 68/7. والدر المنثور 242/3. وكنز العمال 32625. والجامع الكبير للسيوطي برقم 9938).

وَاحِدَةً حِينَ حَجَّا».

وَمِنْ مَفَارِيدِ أَقْوَالِهِ، لِمُرَاعَاةِ أَحْوَالِهِ:

73 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا مُصْعَبٌ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ دَخَلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يَجْبِذُ لِسَانَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَهْ، غَفَرَ اللهُ لَكَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: «إِنَّ هَذَا أَوْرَدَنِي الْمَوَارِدَ».

74 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَنَا عَبْدَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: قَالَ: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: «طُوبَى لِمَنْ مَاتَ فِي النَّأْنَاتِ»، قِيلَ: وَمَا النَّأْنَاتُ؟ قَالَ: «جِدَّةُ الإِسْلامِ».

75 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ: لَمَّا قَدِمَ أَهْلُ الْيَمَنِ زَمَانَ أَبِي بَكْرٍ وَسَمِعُوا الْقُرْآنَ جَعَلُوا يَبْكُونَ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ «هَكَذَا كُنَّا ثُمَّ قَسَتِ الْقُلُوبُ».

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ: قَسَتِ الْقُلُوبُ، قَوِيَتْ وَاطْمَأَنَّتْ بِمَعْرِفَةِ اللهِ تَعَالَى.

76 - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَزِيزٍ، حَدَّثَنَا سَلامَةُ بْنُ رَوْحٍ، عَنْ عَقِيلٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، اسْتَحْيُوا مِنَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لأَظَلُّ حِينَ أَذْهَبُ إِلَى الْغَائِطِ فِي الْفَضَاءِ مُتَقَنِّعًا بِثَوْبِي اسْتِحْيَاءً مِنْ رَبِّي عَزَّ وجَلَّ».

رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ نَحْوَهُ[1].

77 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ، قَالَ:

(1) ز: «رواه ابن المبارك وأنس عن الزهري».

مَرِضَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ فَعَادُوهُ، فَقَالُوا: أَلا نَدْعُو لَكَ الطَّبِيبَ؟ قَالَ: «قَدْ رَآنِي»، قَالُوا: فَأَيُّ شَيْءٍ قَالَ لَكَ؟ قَالَ: قَالَ: «إِنِّي فَعَّالٌ لِمَا أُرِيدُ».

78 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنْبَاعِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُلْوَانُ[1] بْنُ دَاوُدَ الْبَجَلِيُّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَعَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «رَأَيْتُ الدُّنْيَا قَدْ أَقْبَلَتْ وَلَمَّا تُقْبِلْ، وَهِيَ جَائِيَةٌ، وَسَتَتَّخِذُونَ سُتُورَ الْحَرِيرِ، وَنَضَائِدِ الدِّيبَاجِ، وَتَأْلَمُونَ ضَجَائِعَ الصُّوفِ الأَزَرِيِّ، كَأَنَّ أَحَدَكُمْ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ، وَوَاللـهِ لأَنْ يُقَدَّمَ أَحَدُكُمْ فَيُضْرَب عُنُقُهُ فِي غَيْرِ حَدٍّ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْبَحَ فِي غَمْرَةِ الدُّنْيَا».

79 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ كَانَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: «أَيْنَ الْوُضَّاءُ، الْحَسَنَةُ وُجُوهُهُمْ، الْمُعْجَبُونَ بِشَبَابِهِمْ؟ أَيْنَ الْمُلُوكُ الَّذِينَ بَنَوُا الْمَدَائِنَ وَحَصَّنُوهَا بِالْحِيطَانِ؟ أَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا يُعْطُونَ الْغَلَبَةَ فِي مَوَاطِنِ الْحَرْبِ؟ قَدْ تَضَعْضَعَ بِهِمُ الدَّهْرُ فَأَصْبَحُوا فِي ظُلُمَاتِ الْقُبُورِ، الْوَحَا الْوَحَا، النَّجَاءُ النَّجَاءُ».

80 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ الْقُرَشِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عُكَيْمٍ، قَالَ: خَطَبَنَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَقَالَ: أَمَّا بَعْدُ، «فَإِنِّي أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللـهِ، وَأَنْ تُثْنُوا عَلَيْهِ بِمَا هُوَ لَهُ أَهْلٌ، وَأَنْ تَخْلِطُوا الرَّغْبَةَ بِالرَّهْبَةِ، وَتَجْمَعُوا الإِلْحَافَ بِالْمَسْأَلَةِ، فَإِنَّ اللـهَ تَعَالَى أَثْنَى عَلَى زَكَرِيَّا وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ فَقَالَ: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾. [الأنبياء 90]. ثُمَّ اعْلَمُوا عِبَادَ اللـهِ، أَنَّ اللـهَ تَعَالَى قَدِ ارْتَهَنَ بِحَقِّهِ أَنْفُسَكُمْ، وَأَخَذَ عَلَى ذَلِكَ مَوَاثِيقَكُمْ، وَاشْتَرَى مِنْكُمُ الْقَلِيلَ الْفَانِي بِالْكَثِيرِ

(1) في ح: «حدثني علوي».

الْبَاقِي، وَهَذَا كِتَابُ اللـهِ فِيكُمْ لا تَفْنَى عَجَائِبُهُ، وَلا يُطْفَأُ نُورُهُ، فَصَدِّقُوا قَوْلَهُ، وَانْتَصِحُوا كِتَابَهُ، وَاسْتَبْصِرُوا فِيهِ لِيَوْمِ الظُّلْمَةِ، فَإِنَّمَا خَلَقَكُمْ لِلْعِبَادَةِ، وَوَكَّلَ بِكُمُ الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ، ثُمَّ اعْلَمُوا عِبَادَ اللـهِ، أَنَّكُمْ تَغْدُونَ وَتَرُوحُونَ فِي أَجَلٍ قَدْ غُيِّبَ عَنْكُمْ عَلِمُهُ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْقَضِيَ الآجَالُ وَأَنْتُمْ فِي عَمَلِ اللـهِ فَافْعَلُوا، وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا ذَلِكَ إِلا بِاللـهِ، فَسَابِقُوا فِي مَهَلِ آجَالَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَنْقَضِيَ آجَالُكُمْ، فَيَرُدَّكُمْ إِلَى أَسْوَأِ أَعْمَالِكُمْ، فَإِنَّ أَقْوَامًا جَعَلُوا آجَالَهُمْ لِغَيْرِهِمْ وَنَسُوا أَنْفُسَهُمْ، فَأَنْهَاكُمْ أَنْ تَكُونُوا أَمْثَالَهُمْ، الْوَحَا الْوَحَا، النَّجَا النَّجَا، إِنَّ وَرَاءَكُمْ طَالِبًا حَثِيثًا أَمْرُهُ سَرِيعٌ»..

81 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، **حَدَّثَنَا** أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلامٍ، **حَدَّثَنَا** أَزْهَرُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَكَانَ بِالثَّغْرِ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبُو الْهُذَيْلِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَقَالَ: «أُوصِيكُمْ بِاللـهِ لِفَقْرِكُمْ وَفَاقَتِكُمْ أَنْ تَتَّقُوهُ، وَأَنْ تُثْنُوا عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَأَنْ تَسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا»، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عُكَيْمٍ، وَزَادَ: «وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مَا أَخْلَصْتُمْ لِلهِ عَزَّ وجَلَّ فَرَبَّكُمْ أَطَعْتُمْ، وَحَقَّكُمْ حَفِظْتُمْ، فَأَعْطُوا ضَرَائِبَكُمْ فِي أَيَّامِ سَلَفِكُمْ، وَاجْعَلُوهَا نَوَافِلَ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، تَسْتَوْفُوا سَلَفَكُمْ[1] حِينَ فَقْرِكُمْ وَحَاجَتِكُمْ، ثُمَّ تَفَكَّرُوا عِبَادَ اللـهِ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، أَيْنَ كَانُوا أَمْسِ؟ وَأَيْنَ هُمُ الْيَوْمَ؟ أَيْنَ الْمُلُوكُ الَّذِينَ كَانُوا أَثَارُوا الأَرْضَ وَعَمَرُوهَا؟ قَدْ نُسُوا وَنُسِيَ ذِكْرُهُمْ، فَهُمُ الْيَوْمَ كَلا شَيْءٍ: ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا﴾. [النمل 52]. وَهُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْقُبُورِ: ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾. [مريم 98]. وَأَيْنَ مَنْ تَعْرِفُونَ مِنْ أَصْحَابِكُمْ وَإِخْوَانِكُمْ؟ قَدْ وَرَدُوا عَلَى مَا قَدَّمُوا، فَحَلُّوا الشِّقْوَةَ وَالسَّعَادَةَ، إِنَّ اللـهَ تَعَالَى لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ نَسَبٌ، يُعْطِيهِ بِهِ خَيْرًا، وَلا يَصْرِفُ عَنْهُ سُوءًا، إِلا بِطَاعَتِهِ وَاتِّبَاعِ أَمْرِهِ، وَأَنَّهُ لا خَيْرَ بِخَيْرٍ بَعْدَهُ النَّارُ، وَلا شَرَّ بِشَرٍ بَعْدَهُ الْجَنَّةُ، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللـهَ لِي وَلَكُمْ».

(1) في ح: «تستوفوا ضرايبكم».

82 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ نَجْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ نُعَيم بن نمحة[1]، قَالَ: كَانَ فِي خِطْبَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: «أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ تَغْدُونَ وَتَرُوحُونَ فِي أَجَلٍ مَعْلُومٍ»، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُكَيْمٍ، وَزَادَ: «وَلا خَيْرَ فِي قَوْلٍ لا يُرَادُ بِهِ وَجْهَ اللهِ تَعَالَى، وَلا خَيْرَ فِي مَالٍ لا يُنْفَقُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ وَلا خَيْرَ فِيمَنْ يَغْلِبَ جَهْلُهُ حِلْمَهُ، وَلا خَيْرَ فِيمَنْ يَخَافُ فِي اللهِ لَوْمَةَ لائِمٍ».

83 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا خَلادُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَابِطٍ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَ أَبَا بَكْرٍ الْمَوْتُ دَعَا عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، فَقَالَ لَهُ: «اتَّقِ اللهَ يَا عُمَرُ، وَاعْلَمْ أَنَّ لِلهِ عَزَّ وجَلَّ عَمَلا بِالنَّهَارِ لا يَقْبَلُهُ بِاللَّيْلِ، وَعَمَلا بِاللَّيْلِ لا يَقْبَلُهُ بِالنَّهَارِ، وَأَنَّهُ لا يَقْبَلُ نَافِلَةً حَتَّى تُؤَدَّى الْفَرِيضَةُ، وَإِنَّمَا ثَقُلَتْ مَوَازِينُ مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِاتِّبَاعِهِمُ الْحَقَّ فِي الدُّنْيَا وَثِقَلُهُ عَلَيْهِمْ، وَحَقٌّ لِمِيزَانٍ يُوضَعُ فِيهِ الْحَقُّ غَدًا أَنْ يَكُونَ ثَقِيلا، وَإِنَّمَا خَفَّتْ مَوَازِينُ مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِاتِّبَاعِهِمُ الْبَاطِلَ فِي الدُّنْيَا وَخِفَّتِهِ عَلَيْهِمْ، وَحَقٌّ لِمِيزَانٍ يُوضَعُ فِيهِ الْبَاطِلُ غَدًا أَنْ يَكُونَ خَفِيفًا، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى ذَكَرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ فَذَكَرَهُمْ بِأَحْسَنِ أَعْمَالِهِمْ، وَتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ، فَإِذَا ذَكَرْتَهُمْ قُلْتَ: إِنِّي لأَخَافُ أَنْ لا أَلْحَقَ بِهِمْ، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى ذَكَرَ أَهْلَ النَّارِ فَذَكَرَهُمْ بِأَسْوَأِ أَعْمَالِهِمْ، وَرَدَّ عَلَيْهِمْ أَحْسَنَهُ، فَإِذَا ذَكَرْتَهُمْ قُلْتُ: إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لا أَكُونَ مَعَ هَؤُلاءِ، لِيَكُونَ الْعَبْدُ رَاغِبًا رَاهِبًا، لا يَتَمَنَّى عَلَى اللهِ وَلا يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَتِهِ عَزَّ وجَلَّ فَإِنْ أَنْتَ حَفِظْتَ وَصِيَّتِي فَلا يَكُنْ غَائِبًا أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنَ الْمَوْتِ، وَهُوَ آتِيكَ، وَإِنْ أَنْتَ ضَيَّعْتَ وَصِيَّتِي فَلا يَكُنْ غَائِبًا أَبْغَضُ إِلَيْكَ مِنَ الْمَوْتِ، وَلَسْتَ بِمُعْجِزِهِ».

84 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، تَقُولُ: لَبِسْتُ ثِيَابِي فَطَفِقْتُ أَنْظُرُ إِلَى ذَيْلِي وَأَنَا أَمْشِي فِي الْبَيْتِ، وَأَلْتَفِتُ إِلَى ثِيَابِي وَذَيْلِي، فَدَخَلَ عَلَيَّ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ:

(1) كذا في النسخ المخطوطة، ولم نعثر عليه في كتب الرجال.

يَا عَائِشَةُ، «أَمَا تَعْلَمِينَ أَنَّ اللهَ لا يَنْظُرُ إِلَيْكِ الآنَ».

85 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ السِّنْدِيِّ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ عُلُّوِيَةَ، **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيسَى، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ بِشْرٍ، **حَدَّثَنَا** ابْنُ سَمْعَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهَا، قَالَتْ: لَبِسْتُ مَرَّةً دِرْعًا لِي جَدِيدًا، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَأُعْجِبْتُ بِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: «مَا تَنْظُرِينَ؟ إِنَّ اللهَ لَيْسَ بِنَاظِرٍ إِلَيْكِ»، قُلْتُ: «وَمِمَّ ذَاكَ؟»، قَالَ: «أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا دَخَلَهُ الْعُجْبُ بِزِينَةِ الدُّنْيَا مَقَتَهُ رَبُّهُ عَزَّ وجَلَّ حَتَّى يُفَارِقَ تِلْكَ الزِّينَةَ»، قَالَتْ: «فَنَزَعْتُهُ فَتَصَدَّقْتُ بِهِ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: «عَسَى ذَلِكَ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكِ».

86 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** أَبُو الْمُغِيرَةِ، **حَدَّثَنَا** عُتْبَةُ، **حَدَّثَنِي** أَبُو ضَمْرَةَ يَعْنِي حَبِيبَ بْنَ ضَمْرَةَ(1)، قَالَ: حَضَرَتِ الْوَفَاةُ ابْنًا لأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، فَجَعَلَ الْفَتَى يَلْحَظُ إِلَى وِسَادَةٍ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ، قَالُوا لأَبِي بَكْرٍ: رَأَيْنَا ابْنَكَ يَلْحَظُ إِلَى الْوِسَادَةِ، قَالَ: فَرَفَعُوا عَنْهُ الْوِسَادَةَ فَوَجَدُوا تَحْتَهَا خَمْسَةَ دَنَانِيرَ، أَوْ سِتَّةً، فَضَرَبَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ عَلَى الأُخْرَى يَسْتَرْجِعُ، يَقُولُ: «إِنَّا لِلهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، مَا أَحْسَبُ جِلْدَكَ يَتَّسِعُ لَهَا».

87 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيُّ، **حَدَّثَنَا** عِصَامُ بْنُ طَلِيقٍ، عَنِ ابْنِ سَمْعَانَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيِّ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قِيلَ لَهُ: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ، أَلا تَسْتَعْمِلُ أَهْلَ بَدْرٍ؟ قَالَ: «إِنِّي أَرَى مَكَانَهُمْ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُدَنِّسَهُمْ بِالدُّنْيَا».

88 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، **حَدَّثَنَا** عَمِّي أَبُو بَكْرٍ وَسَعِيدُ بْنُ عُمَرَ، قَالا: **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: اشْتَرَى أَبُو بَكْرٍ بِلالا وَهُوَ مَدْفُونٌ بِالْحِجَارَةِ بِخَمْسِ أَوَاقٍ ذَهَبًا، فَقَالُوا لَوْ أَبيتَ إِلا أُوقِيَّةً لَبِعْنَاكَهُ، قَالَ: «لَوْ أَبَيْتُمْ إِلا مِائَةَ أُوقِيَّةٍ لأَخَذْتُهُ».

* * *

(1) في ح: «يعني ابن حبيب بن ضمرة».

2 - عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ[1]

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللـهُ تَعَالَى: وَثَانِي الْقَوْمِ عُمَرُ الْفَارُوقُ، ذُو الْمَقَامِ الثَّابِتِ الْمَأْنُوقِ أَعْلَنَ اللـهُ تَعَالَى بِهِ دَعْوَةَ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ، وَمَهَّدَ لَهُ مِنْ مَنَائِحِ الْفَضْلِ شَوَاهِدَ التَّوْحِيدِ، وَبَدَّدَ بِهِ مَوَادّ التَّنْدِيدِ، فَظَهَرَتِ الدَّعْوَةُ، وَرَسَخَتِ الْكَلِمَةُ، فَجَمَعَ اللـهُ تَعَالَى بِمَا مَنَحَهُ مِنَ الصَّوْلَةِ، مَا نَشَأَتْ لَهُمْ مِنَ الدَّوْلَةِ، فَعَلَتْ بِالتَّوْحِيدِ أَصْوَاتُهُمْ بَعْدَ تَخَافُتٍ، وَتَثَبَّتُوا فِي أَحْوَالِهِمْ بَعْدَ تَهَافُتٍ، غَلَبَ كَيْدُ الْمُشْرِكِينَ بِمَا أَلْزَمَ قَلْبَهُ مِنْ حَقِّ الْيَقِينِ، لا يَلْفِتُ إِلَى كَثْرَتِهِمْ وَتَوَاطِيهِمْ، وَلا يَكْتَرِثُ لِمُمَانَعَتِهِمْ وَتَعَاطِيهِمْ، اتِّكَالا عَلَى مَنْ هُوَ مُنْشِئِهِمْ وَكَافِيهِمْ، وَاسْتِنْصَارًا بِمَنْ هُوَ قَاصِمِهِمْ وَشَانِيهِمْ، مُحْتَمِلا لِمَا احْتَمَلَ الرَّسُولُ، وَمُصْطَبِرًا عَلَى الْمَكَارِهِ لِمَا يُؤْمَلُ مِنَ الْوُصُولِ، وَمُفَارِقًا لِمَنِ اخْتَارَ التَّنَعُّمِ وَالتَّرْفِيهِ، وَمُعَانِقًا لِمَا كُلِّفَ مِنَ التَّشَمُّرِ وَالتَّوْجِيهِ، الْمَخْصُوصُ مِنْ بَيْنِ الصَّحَابَةِ بِالْمُعَارَضَةِ لِلْمُبْطِلِينَ، وَالْمُوَافَقَةُ فِي الأَحْكَامِ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّكِينَةُ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِهِ، وَالْحَقُّ يُجْرِي الْحِكْمَةَ عَنْ بَيَانِهِ، كَانَ لِلْحَقِّ مَائِلا، وَبِالْحَقِّ صَائِلا، وَلِلأَثْقَالِ حَامِلا، وَلَمْ يَخَفْ دُونَ اللـهِ طَائِلا.

وقد قيل: إن التصوف ركوب الصعب، في جلال الكرب.

89 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ جَاءَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ، فَقَالَ: أَفِيكُمْ مُحَمَّدٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ: «لا تُجِيبُوهُ»، ثُمَّ قَالَ: أَفِيكُمْ مُحَمَّدٌ؟ فَلَمْ يُجِيبُوهُ، ثُمَّ قَالَ الثَّالِثَةَ: أَفِيكُمْ مُحَمَّدٌ؟ فَلَمْ يُجِيبُوهُ، ثُمَّ قَالَ: أَفِيكُمُ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ؟ فَلَمْ يُجِيبُوهُ، قَالَهَا ثَلاثًا، ثُمَّ قَالَ: أَفِيكُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ؟ قَالَهَا ثَلاثًا، فَلَمْ يُجِيبُوهُ، فَقَالَ: أَمَّا هَؤُلاءِ فَقَدْ كُفِيتُمُوهُمْ، فَلَمْ يَمْلِكْ

(1) انظر ترجمته في: (الكامل لابن الأثير 19/3. وتاريخ الطبري 187/1 - 217، 2/2 - 82. وتاريخ اليعقوبي 101/1. وتاريخ الخميس 259/1، 239/2. وأخبار القضاة لوكيع 105/1. والبدء والتاريخ 88/5، 167. والكنى والأسماء 7/1. والإسلام والحضارة العربية 111/2، 364. والاعلام 46/5).

عُمَرُ نَفْسَهُ، فَقَالَ: كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللـهِ، هَا هُوَ ذَا رَسُولُ اللـهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَأَنَا، أَحْيَاءٌ وَلَكَ مِنَّا يَوْم سُوءٍ، فَقَالَ: يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ، وَالْحَرْبُ سِجَالٌ، وَقَالَ: اعْلُ هُبَلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ: «أَجِيبُوهُ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللـهِ، وَمَا نَقُولُ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللـهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ»، قَالَ: لَنَا الْعُزَّى وَلا عُزَّى لَكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ: «أَجِيبُوهُ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللـهِ، وَمَا نَقُولُ؟ قَالَ: قُولُوا: «اللـهُ مَوْلانَا، وَلا مَوْلَى لَكُمْ»[(1)].

90 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو مَعْشَرٍ الدَّارِمِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عن الْبَنَانِيُّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ، لَمَّا قَالَ: اعْلُ هُبَلُ، قَالَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: «قُلِ: اللـهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ»، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: لَنَا عُزَّى وَلا عُزَّى لَكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ لِعُمَرَ: «قُلِ: اللـهُ مَوْلانَا، وَالْكَافِرُونَ لا مَوْلَى لَهُمْ»[(2)].

91 - حَدَّثَنَا فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، **حَدَّثَنَا** زِيَادٌ الْخَلِيلِيُّ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، **حَدَّثَنَا** هَارُونُ، **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: اعْلُ هُبَلُ، يَفْخَرُ بِآلِهَتِهِ، فَقَالَ عُمَرُ: اسْمَعْ يَا رَسُولَ اللـهِ مَا يَقُولُ عَدُوُّ اللـهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ: «نَادِهِ: اللـهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ»[(3)].

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللـهُ: أَمَرَهُ الرَّسُولُ ﷺ بِالْمُجَاوَبَةِ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ لِمَا اخْتُصَّ بِهِ مِنَ الصَّوْلَةِ وَالْمَهَابَةِ، وَمَا عَهِدَ مِنْهُ فِي مُلازَمَتِهِ لِلتَّفْرِيدِ، وَمُحَامَاتِهِ عَلَى مُعَارَضَةِ التَّوْحِيدِ، وَأَنَّهُ لا يُنَهْنِهُهُ عَنْ مُصَاوَلَتِهِمُ الْعِدَّةُ وَالْعَدِيدُ.

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللـهُ: كَانَ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ لِلدِّينِ مُعْلِنًا، وَلأَعْمَالِ الْبِرِّ مُبْطِنًا.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ الْوُصُولُ بِمَا عُلِنَ إِلَى ظُهُورِ مَا بَطَنَ.

---

(1) انظر الحديث في: (صحيح البخاري 80/4. ومسند الإمام أحمد 463،293/1. ودلائل النبوة للبيهقي 213/3. وتاريخ ابن عساكر 398/6 (التهذيب). وفتح الباري 349/7. وتفسير القرطبي 76/9).

(2) انظر التخريج السابق.

(3) انظر الحديث في: (دلائل النبوة للبيهقي 213/3). والتخريج السابق.

92 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَمِّي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الأَسْلَمِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُؤَمَّلِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: كَانَ أَوَّلَ إِسْلامِي أَنْ ضَرَبَ أُخْتِي الْمَخَاضُ، فَأُخْرِجْتُ مِنَ الْبَيْتِ فَدَخَلْتُ فِي أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فِي لَيْلَةٍ قَارَّةٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ الْحِجْرَ وَعَلَيْهِ نَعْلاهُ فَصَلَّى مَا شَاءَ اللهُ ثُمَّ انْصَرَفَ، قَالَ: فَسَمِعْتُ شَيْئًا لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَهُ، قَالَ: فَخَرَجْتُ فَاتَّبَعْتُهُ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟»، قُلْتُ: عُمَرُ قَالَ: «يَا عُمَرُ، مَا تَتْرُكُنِي لَيْلا وَلا نَهَارًا»، فَخَشِيتُ أَنْ يَدْعُو عَلَيَّ، فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، قَالَ: فَقَالَ: «يَا عُمَرُ، اسْتُرْهُ»، قَالَ: فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لأُعْلِنَنَّهُ كَمَا أَعْلَنْتُ الشِّرْكَ[1].

93 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عنِ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: لأَيِّ شَيْءٍ سُمِّيتَ الْفَارُوقَ؟ قَالَ: أَسْلَمَ حَمْزَةُ قَبْلِي بِثَلاثَةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ شَرَحَ اللهُ صَدْرِي لِلإِسْلامِ فَقُلْتُ: اللهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ، لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، فَمَا فِي الأَرْضِ نَسَمَةٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَسَمَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قُلْتُ: أَيْنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَتْ أُخْتِي: هُوَ فِي دَارِ الأَرْقَمِ بْنِ الأَرْقَمِ عِنْدَ الصَّفَا، فَأَتَيْتُ الدَّارَ وَحَمْزَةُ فِي أَصْحَابِهِ جُلُوسٌ فِي الدَّارِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْبَيْتِ، فَضَرَبْتُ الْبَابَ فَاسْتَجْمَعَ الْقَوْمُ، فَقَالَ لَهُمْ حَمْزَةُ: مَا لَكُمْ؟ قَالُوا: عُمَرُ، قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَخَذَ بِمَجَامِعِ ثِيَابِهِ ثُمَّ نَتَرَهُ فَمَا تَمَالَكَ أَنْ وَقَعَ عَلَى رُكْبَتِهِ، فَقَالَ: «مَا أَنْتَ بِمُنْتَهٍ يَا عُمَرُ؟»، قَالَ: فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: فَكَبَّرَ أَهْلُ الدَّارِ تَكْبِيرَةً سَمِعَهَا أَهْلُ الْمَسْجِدِ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ إِنْ مُتْنَا وَإِنْ حَيِينَا؟ قَالَ: «بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّكُمْ عَلَى الْحَقِّ إِنْ مُتُّمْ وَإِنْ حَيِيتُمْ»، قَالَ: فَقُلْتُ: فَفِيمَ الاخْتِفَاءُ؟ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَتَخْرُجَنَّ، «فَأَخْرَجْنَاهُ فِي صَفَّيْنِ، حَمْزَةُ فِي أَحَدِهِمَا، وَأَنَا فِي الآخَرِ، لَهُ كَدِيدٌ كَكَدِيدِ الطَّحِينِ، حَتَّى دَخَلْنَا الْمَسْجِدَ، قَالَ:

(1) انظر الحديث في: (المصنف لابن أبي شيبة 319/14).

فَنَظَرَتْ إِلَيَّ قُرَيْشٌ وَإِلَى حَمْزَةَ، فَأَصَابَتْهُمْ كَآبَةٌ لَمْ يُصِبْهُمْ مِثْلَهَا، فَسَمَّانِي رَسُولُ اللـهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ الْفَارُوقَ، وَفَرَّقَ اللـهُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ»[1].

94 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَبُو حُصَيْنٍ الْقَاضِي الْوَادِعِيُّ، **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، **حَدَّثَنَا** حُصَيْنُ بْنُ عَمْرٍو، **حَدَّثَنَا** مُخَارِقٌ، عَنْ طَارِقٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَمَا أَسْلَمَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إلا تِسْعَةٌ وَثَلاثُونَ رَجُلا، وَكُنْتُ رَابِعَ أَرْبَعِينَ رَجُلا، فَأَظْهَرَ اللـهُ دِينَهُ، وَنَصَرَ نَبِيَّهُ، وَأَعَزَّ الإِسْلامَ».

قَالَ يَحْيَى: وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ، عَنْ طَارِقٍ، عَنْ عُمَرَ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ مِثْلَهُ.

95 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ الْعَطَّارُ وَالْحَسَنُ الْبَزَّازُ، قَالا: **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحُنَيْنِيُّ، **حَدَّثَنَا** أُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ لَنَا عُمَرُ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ: أَتُحِبُّونَ أَنْ أُعْلِمَكُمْ أَوَّلَ إِسْلامِي؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: كُنْتُ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَدَاوَةً إِلَى رَسُولِ اللـهِ ﷺ قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي دَارٍ عِنْدَ الصَّفَا، فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَخَذَ بِمَجْمَعِ قَمِيصِي، ثُمَّ قَالَ: «أَسْلِمْ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، اللـهُمَّ اهْدِهِ»، قَالَ: فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَـهَ إلا اللـهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللـهِ، قَالَ: فَكَبَّرَ الْمُسْلِمُونَ تَكْبِيرَةً سُمِعَتْ فِي طُرُقِ مَكَّةَ، قَالَ: وَقَدْ كَانُوا مُسْتَخْفِينَ، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْلَمَ تَعَلَّقَ الرِّجَالُ بِهِ فَيَضْرِبُونَهُ وَيَضْرِبُهُمْ، فَجِئْتُ إِلَى خَالِي فَأَعْلَمْتُهُ، فَدَخَلَ الْبَيْتَ وَأَجَافَ الْبَابَ، قَالَ: وَذَهَبْتُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ كِبَارِ قُرَيْشٍ فَأَعْلَمْتُهُ فَدَخَلَ الْبَيْتَ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: مَا هَذَا بِشَيْءٍ، النَّاسُ يُضْرَبُونَ وَأَنَا لا يَضْرِبُنِي أَحَدٌ، فَقَالَ رَجُلٌ: أَتُحِبُّ أَنْ يُعْلَمَ بِإِسْلامِكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: إِذَا جَلَسَ النَّاسُ فِي الْحِجْرِ فَائْتِ فُلانًا وَقُلْ لَهُ: صَبَوْتُ، فَإِنَّهُ قَلَّ مَا يَكْتُمُ سِرًّا، فَجِئْتُهُ فَقُلْتُ: تَعْلَمُ أَنِّي قَدْ صَبَوْتُ؟ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ إِنَّ ابْنَ الْخَطَّابِ قَدْ صَبَأَ، فَمَا زَالُوا يَضْرِبُونَنِي وَأَضْرِبُهُمْ، فَقَالَ

(1) انظر الحديث في: (دلائل النبوة لأبي نعيم 80/1. ومشكاة المصابيح للتبريزي 5624. وكنز العمال 35742).

خَالِي: يَا قَوْمُ، إِنِّي قَدْ أَجَرْتُ ابْنَ أُخْتِي، فَلا يَمَسّهُ أَحَدٌ، فَانْكَشَفُوا عَنِّي، فَكُنْتُ لا أَشَاءُ أَنْ أَرَى أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُضْرَبُ إِلا رَأَيْتُهُ، فَقُلْتُ: النَّاسُ يُضْرَبُونَ وَلا أُضْرَبُ، فَلَمَّا جَلَسَ النَّاسُ فِي الْحِجْرِ أَتَيْتُ خَالِي، قَالَ: فَقُلْتُ: تَسْمَعُ؟ قَالَ: مَا أَسْمَعُ؟ قُلْتُ: جِوَارُكَ رَدٌّ عَلَيْكَ، قَالَ: لا تَفْعَلْ، قَالَ: فَأَبَيْتُ، قَالَ: فَمَا شِئْتَ، فَمَا زِلْتُ أَضْرِبُ وَأُضْرَبُ حَتَّى أَظْهَرَ اللهُ تَعَالَى الإِسْلامَ[1].

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: كَانَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ مُخَصَّصًا بِالسَّكِينَةِ فِي الإِنْطَاقِ، وَمُحَرَّزًا مِنَ الْقَطِيعَةِ وَالْفِرَاقِ، وَمُشْهَرًا فِي الأَحْكَامِ بِالإِصَابَةِ وَالْوِفَاقِ.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ الْمُوَافَقَةُ لِلْحَقِّ، الْمُفَارَقَةُ لِلْخَلْقِ.

96 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَخْلَدٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكَدِيمِيُّ، **حَدَّثَنَا** عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، **حَدَّثَنَا** شُعْبَةُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: «كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ مَلَكًا يَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ».

97 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْوَلِيدِ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَافِعٍ، **حَدَّثَنَا** مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ الْبَجَلِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: «مَا كُنَّا نُبْعِدُ أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ».

98 - حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، **حَدَّثَنَا** طَاهِرُ بْنُ أَبِي أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** أَبِي، **حَدَّثَنَا** أَبُو إِسْرَائِيلَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعَيْزَارِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ، قَالَ: مَا كُنَّا نُنْكِرُ وَنَحْنُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مُتَوَافِرُونَ أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ.

99 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ، **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ جَهْمِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ، عَنْ مِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ،

(1) انظر الحديث في: (دلائل النبوة للبيهقي 213/3). والتخريج السابق.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى عَزَّ وجَلَّ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ»[1].

100 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُسْلِمٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْمُنْذِرِ، **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، **حَدَّثَنَا** جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، قَالَ: «وَافَقْتُ رَبِّي عَزَّ وجَلَّ فِي ثَلاثٍ: فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ، وَفِي الْحِجَابِ، وَفِي أُسَارَى بَدْرٍ».

رَوَاهُ حُمَيْدٌ وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ وَالزُّهْرِيُّ، عَنْ أَنَسٍ، مِثْلَهُ.

101 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** أَبُو نُوحٍ قُرَادٌ، **حَدَّثَنَا** عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، **حَدَّثَنَا** سِمَاكٌ أَبُو زُمَيْلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ فَهَزَمَ اللهُ الْمُشْرِكِينَ، فَقُتِلَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ وَأُسِرَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ، اسْتَشَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا تَرَى يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟»، قَالَ: فَقُلْتُ: أَرَى أَنْ تُمَكِّنَنِي مِنْ فُلانٍ قَرِيبٍ لِعُمَرَ، فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ، وَتُمَكِّنَ عَلِيًّا مِنْ عَقِيلٍ فَيَضْرِبَ عُنُقَهُ، وَتُمَكِّنَ حَمْزَةَ مِنْ فُلانٍ فَيَضْرِبَ عُنُقَهُ، حَتَّى يَعْلَمَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ أَنَّهُ لَيْسَ فِي قُلُوبِنَا هَوَادَةٌ لِلْمُشْرِكِينَ، هَؤُلاءِ صَنَادِيدُهُمْ وَأَئِمَّتُهُمْ وَقَادَتُهُمْ، فَلَمْ يَهْوَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا قُلْتُ، فَأَخَذَ مِنْهُمُ الْفِدَاءَ، قَالَ عُمَرُ: فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ غَدَوْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَإِذَا هُوَ قَاعِدٌ وَأَبُو بَكْرٍ، وَإِذَا هُمَا يَبْكِيَانِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي مَاذَا يُبْكِيكَ أَنْتَ وَصَاحِبُكَ؟ فَإِنْ وَجَدْتُ بُكَاءً بَكَيْتُ، وَإِنْ لَمْ أَجِدْ بُكَاءً تَبَاكَيْتُ لِبُكَائِكُمَا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الَّذِي عَرَضَ عَلَيَّ أَصْحَابُكَ مِنَ الْفِدَاءِ، لَقَدْ عُرِضَ عَلَيَّ عَذَابُكُمْ أَدْنَى مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، لِشَجَرَةٍ قَرِيبَةٍ»، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ﴾. [الأنفال 67]. إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَا

---

(1) انظر الحديث في: (سنن الترمذي 3682. ومسند الإمام أحمد 35/2، 401. والمستدرك 86/3، 87. والمعجم الكبير للطبراني 339/1، 313/19. وموارد الظمآن 2183، 2185. والسنة لابن أبي عاصم 581/2. وتاريخ أصبهان لأبي نعيم 327/2. وطبقات ابن سعد 194/1/3، 99/2/2. والمصنف لابن أبي شيبة 251/12).

أَخَذْتُمْ﴾ مِنَ الْفِدَاءِ ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ثُمَّ أَحَلَّ لَهُمُ الْغَنَائِمَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ، عُوقِبُوا بِمَا صَنَعُوا يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ أَخْذِهِمُ الْفِدَاءَ، فَقُتِلَ سَبْعُونَ وَفَرَّ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَكُسِرَتْ رَبَاعِيتُهُ، وَهُشِمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ، وَسَالَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ﴾ بِأَخْذِكُمُ الْفِدَاءَ ﴿إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[آل عمران 165](1).

102 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ الأَصْبَهَانِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ الرَّازِيُّ، **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، **حَدَّثَنَا** إِسْرَائِيلُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا أَسَرَ الأَسْرَى يَوْمَ بَدْرٍ اسْتَشَارَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: قَوْمُكَ وَعِتْرَتُكَ، فَخَلِّ سَبِيلَهُمْ، فَاسْتَشَارَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَقَالَ: اقْتُلْهُمْ، «فَفَادَاهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ»، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى﴾. الآيَة [الأنفال 67]. فَلَقِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عُمَرَ، فَقَالَ: «كَادَ أَنْ يُصِيبَنَا فِي خِلافِكَ شَرٌّ»(2).

103 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** الحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ، **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** عُمَرَ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، يَقُولُ: لَمَّا تُوُفِّيَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولٍ دُعِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الصَّلاةِ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَامَ(3) يُرِيدُ الصَّلاةَ عَلَيْهِ تَحَوَّلْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتُصَلِّي عَلَى عَدُوِّ اللهِ ابْنِ أُبَيٍّ ابْنِ سَلُولٍ الْقَائِلِ يَوْمَ كَذَا كَذَا، فَجَعَلْتُ أُعَدِّدُ أَيَّامَهُ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَبْتَسِمُ، حَتَّى أَكْثَرْتُ، فَقَالَ: «أَخِّرْ عَنِّي يَا عُمَرُ(4) إِنِّي خُيِّرْتُ فَاخْتَرْتُ، قَدْ قِيلَ: اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ، فَلَوْ أَعْلَمُ أَنِّي إِذَا زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ غُفِرَ لَهُ لَزِدْتُ»، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَشَى مَعَهُ حَتَّى قَامَ عَلَى قَبْرِهِ وَفَرَغَ مِنْ دَفْنِهِ، فَعَجَبًا لِي وَلِجُرْأَتِي(5) عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَاللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَوَاللهِ مَا كَانَ إِلا يَسِيرًا

(1) انظر الحديث في: (مسند الإمام أحمد 31/1، 33).
(2) انظر الحديث في: (الدر المنثور 202/3. والمستدرك 329/2. وأسباب النزول للواحدي 60).
(3) في ز: «فلما قدم».
(4) في ز: «أخر يا عمر عني».
(5) في ز: «فعجب إلي وبجرأتي».

حَتَّى نَزَلَتْ هَاتَانِ الآيَتَانِ: ﴿وَلا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾. الآيَة [التوبة 84]. فَمَا صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْدَهَا عَلَى مُنَافِقٍ حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ[1].

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: فَأَخْلَى هَمَّهُ فِي مُفَارَقَةِ الْخَلْقِ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى الْوَحْيَ فِي مُوَافَقَتِهِ لِلْحَقِّ، فَمَنَعَ الرَّسُولَ ﷺ مِنَ الصَّلاةِ عَلَيْهِمْ، وَصَفَحَ عَمَّنْ أَخَذَ الْفِدَاءَ مِنْهُمْ لِسَابِقِ عِلْمِهِ مِنْهُمْ وَطَوْلِهِ عَلَيْهِمْ، وَكَذَا سَبِيلُ مَنِ اعْتَقَدَ فِي الْمَفْتُونِينَ الْفِرَاقَ، أَنْ يُؤَيَّدَ فِي أَكْثَرِ أَقَاوِيلِهِ بِالْوِفَاقِ، وَيُعْصَمُ فِي كَثِيرٍ مِنْ أَحْوَالِهِ وَأَفَاعِيلِهِ مِنَ الشِّقَاقِ، وَكَانَ لِلرَّسُولِ ﷺ فِي حَيَاتِهِ وَوَفَاتِهِ مُجَامِعًا، وَلِمَا اخْتَارَ لَهُ فِي يَقَظَتِهِ وَمَنَامِهِ مُتَابِعًا، يَقْتَدِي بِهِ فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ، وَيَتَأَسَّى بِهِ فِي جَمِيعِ أَفْعَالِهِ.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ اسْتِقَامَةُ الْمَنَاهِجِ، وَالتَّطَرُّقُ إِلَى الْمَبَاهِجِ.

104 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، **وَحَدَّثَنَا** أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: **أَخْبَرَنَا** مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي، فَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ مَقَالَةً فَأَبَيْتُ إِلا أَنْ أَقُولَهَا لَكَ، زَعَمُوا أَنَّكَ غَيْرَ مُسْتَخْلِفٍ، وَأَنَّهُ لَوْ كَانَ لَكَ رَاعِي إِبِلٍ أَوْ رَاعِي غَنَمٍ، ثُمَّ جَاءَكَ وَتَرَكَهَا لَرَأَيْتَ أَنْ قَدْ ضَيَّعَ، فَرِعَايَةُ النَّاسِ أَشَدُّ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ سَاعَةً ثُمَّ رَفَعَهُ، فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يَحْفَظُ دِينَهُ، وَإِنْ لَمْ أَسْتَخْلِفْ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَسْتَخْلِفْ، وَإِنْ أَسْتَخْلِفْ فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ قَدِ اسْتَخْلَفَ»، فَوَاللهِ مَا هُوَ إِلا أَنْ ذَكَرَ رَسُولَ اللهِ وَأَبَا بَكْرٍ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَعْدِلَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ أَحَدًا، وَأَنَّهُ غَيْرَ مُسْتَخْلِفٍ.

105 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو أُسَامَةَ، **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي الْمَنَامِ، فَرَأَيْتُهُ لا يَنْظُرُ إِلَيَّ،

(1) انظر الحديث في: (صحيح البخاري 121/2، 85/5. وسنن النسائي 64/4، 68.وسنن الترمذي 3097. ومسند الإمام أحمد 16/1. وتفسير الطبري 142/10. ومصابيح السنة 131/3).

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللـهِ، مَا شَأْنِي؟ قَالَ: «أَلَسْتَ الَّذِي تُقَبِّلُ وَأَنْتَ صَائِمٌ؟»، فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لا أُقَبِّلُ وَأَنَا صَائِمٌ[1]..

106 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** الْمِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ، **حَدَّثَنَا** أَسَدُ بْنُ مُوسَى، **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ الْمُتَوَكِّلِ، **حَدَّثَنَا** أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عُبَيْدِ اللـهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: لَبِسَ عُمَرُ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ قَمِيصًا جَدِيدًا، ثُمَّ دَعَانِي بِشَفْرَةٍ، فَقَالَ: «مُدَّ يَا بُنَيَّ كُمَّ قَمِيصِي، وَالْزَقْ يَدَيْكَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِي، ثُمَّ اقْطَعْ مَا فَضَلَ عَنْهَا، فَقَطَعْتُ مِنَ الْكُمَّيْنِ مِنْ جَانِبَيْهِ جَمِيعًا، فَصَارَ فَمُ الْكُمِّ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَتَهْ، لَوْ سَوَّيْتُهُ بِالْمَقَصِّ، فَقَالَ: دَعْهُ يَا بُنَيَّ، هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللـهِ ﷺ يَفْعَلُ»، فَمَا زَالَ عَلَيْهِ حَتَّى تَقَطَّعَ، وَكَانَ رُبَّمَا رَأَيْتُ الْخُيُوطَ تَسَّاقَطُ عَلَى قَدَمِهِ.

107 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** الْمِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، **حَدَّثَنَا** مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَدِمَ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ مَالٌ مِنَ الْعِرَاقِ فَأَقْبَلَ يَقْسِمُهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ أَبْقَيْتَ مِنْ هَذَا الْمَالِ لِعَدُوٍّ إِنْ حَضَرَ أَوْ نَائِبَةٍ إِنْ نَزَلَتْ؟ فَقَالَ عُمَرُ: «مَا لَكَ قَاتَلَكَ اللـهُ، نَطَقَ بِهَا عَلَى لِسَانِكَ شَيْطَانٌ، لَقَّانِي اللـهُ حُجَّتَهُ، وَاللـهِ لا أَعْصِيَنَّ اللـهَ الْيَوْمَ لِغَدٍ، لا وَلَكِنْ أُعِدُّ لَهُمْ مَا أَعَدَّ لَهُمْ رَسُولُ اللـهِ ﷺ».

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللـهُ: وَكَانَ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ بِالْحَقَائِقِ لَهِجًا عَرُوفًا، وَعَنِ الأَبَاطِيلِ مُنْعَرِجًا عَزُوفًا.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ دَفْعُ دَوَاعِي الرَّدَى بِمَا يَرْقُبُ مِنْ نَقْعِ الصَّدَى.

108 - **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَيْسَانَ، **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، **حَدَّثَنَا** حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: قَدْ حَمِدْتُ رَبِّي بِمَحَامِدَ وَمِدَحٍ وَإِيَّاكَ، فَقَالَ: «إِنَّ رَبَّكَ عَزَّ وجَلَّ يُحِبُّ

(1) انظر الحديث في: (المطالب العالية 983. وكنز العمال 24404).

الْحَمْدَ»، فَجَعَلْتُ أُنْشِدُهُ، فَاسْتَأْذَنَ رَجُلٌ طَوِيلٌ أَصْلَعُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللـهِ ﷺ: «اسْكُتْ»، فَدَخَلَ فَتَكَلَّمَ سَاعَةً، ثُمَّ خَرَجَ فَأَنْشَدْتُهُ، ثُمَّ جَاءَ، فَسَكَّتَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَتَكَلَّمَ ثُمَّ خَرَجَ، فَفَعَلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللـهِ، مَنْ هَذَا الَّذِي أَسْكَتَّنِي لَهُ؟ فَقَالَ: «هَذَا عُمَرُ، رَجُلٌ لا يُحِبُّ الْبَاطِلَ»[(1)] .

109 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ الْحَضْرَمِيُّ، **حَدَّثَنَا** مَعْمَرُ بْنُ بَكَّارٍ السَّعْدِيُّ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ الأَسْوَدِ التَّمِيمِيِّ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلْتُ أُنْشِدُهُ، فَدَخَلَ رَجُلٌ طُوَالٌ أَقْنَى، فَقَالَ لِي: «أَمْسِكْ»، فَلَمَّا خَرَجَ، قَالَ: «هَاتِ»، فَجَعَلْتُ أُنْشِدُهُ، فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ عَادَ، فَقَالَ لِي: «أَمْسِكْ»، فَلَمَّا خَرَجَ، قَالَ: «هَاتِ»، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا نَبِيَّ اللـهِ، الَّذِي إِذَا دَخَلَ، قُلْتَ: أَمْسِكْ، وَإِذَا خَرَجَ قُلْتَ: هَاتِ؟ قَالَ «هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَلَيْسَ مِنَ الْبَاطِلِ فِي شَيْءٍ»[(2)] .

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللـهُ تَعَالَى: فَالاسْتِدْعَاءُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْهُ رُخْصَةٌ وَإِبَاحَةٌ لاسْتِمَاعِ الْمَحَامِدِ وَالْمَدَائِحِ، فَقَدْ كَانَ نَشِيدُهُ وَالثَّنَاءُ عَلَى رَبِّهِ عَزَّ وجَلَّ وَالْمَدْحُ لِنَبِيِّهِ ﷺ وَإِخْبَارُهُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ لا يُحِبُّ الْبَاطِلَ، أَيْ مَنِ اتَّخَذَ التَّمَدُّحَ حِرْفَةً وَاكْتِسَابًا فَيَحْمِلُهُ الطَّمَعُ فِي الْمَمْدُوحِينَ عَلَى أَنْ يَهِيمَ فِي الأَوْدِيَةِ، وَيَشِينُ بِفِرْيَتِهِ الْمَحَافِلَ وَالأَنْدِيَةَ، فَيَمْدَحُ مَنْ لا يَسْتَحِقُّهُ، وَيَضَعُ مِنْ شَأْنِ مَنْ لا يَسْتَوْجِبُهُ إِذَا حَرَمَهُ نَائِلَةً، فَيَكُونَ رَافِعًا لِمَنْ وَضَعَهُ اللـهُ عَزَّ وجَلَّ لِطَمَعِهِ، أَوْ وَاضِعًا لِمَنْ رَفَعَهُ اللـهُ عَزَّ وجَلَّ لِغَضَبِهِ، فَهَذَا الاكْتِسَابُ وَالاحْتِرَافُ بَاطِلٌ، فَلِهَذَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْبَاطِلَ»، فَأَمَّا الشِّعْرُ الْمُحْكَمُ الْمَوْزُونُ فَهُوَ مِنَ الْحُكْمِ الْحَسَنِ الْمَخْزُونِ، يَخُصُّ اللـهُ تَعَالَى بِهِ الْبَارِعَ فِي الْعِلْمِ ذَا الْفُنُونِ، وَقَدْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُمْ يُشْعِرُونَ.

110 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو يَزِيدَ الْقَرَاطِيسِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَسَدُ بْنُ

(1) انظر الحديث في: (المسند للإمام أحمد 435/3. والمستدرك للحاكم 614/3، 6. والمعجم الكبير للطبراني 258/1، 265. والكامل لابن عدي 1763/5).

(2) انظر التخريج السابق.

مُوسَى، **حَدَّثَنَا** مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ، قَالَ: كُنْتُ أُنْشِدُهُ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ وَلا أَعْرِفُ أَصْحَابَهُ، حَتَّى جَاءَ رَجُلٌ بَعِيدُ الْمَنَاكِبِ أَصْلَعُ، فَقِيلَ: اسْكُتْ، اسْكُتْ، قُلْتُ: وَاثَكْلاهُ، مَنْ هَذَا الَّذِي أَسْكُتُ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقِيلَ: «عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَعَرَفْتُ وَاللهِ بَعْدُ أَنَّهُ كَانَ يَهُونُ عَلَيْهِ لَوْ سَمِعَنِي أَنْ لا يُكَلِّمَنِي حَتَّى يَأْخُذَ بِرِجْلِي فَيَسْحَبَنِي إِلَى الْبَقِيعِ.

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: فَكَذَا سَبِيلُ الأَبْرِيَاءِ مِنَ الشِّرْكِ وَالْعِنَادِ، الأَصْفِيَاءِ بِالْمَعْرِفَةِ وَالْوِدَادِ، أَنْ لا يُلْهِيَهُمْ بَاطِلٌ مِنَ الْفِعَالِ وَالْمَقَالِ، وَأَن لا يُثْنِيَهُمْ فِي تَوَجُّهِهِمْ إِلَى الْحَقِّ حَالٌ مِنَ الأَحْوَالِ، وَأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْحَقِّ عَلَى أَكْمَلِ حَالٍ وَأَنْعَمِ بَالٍ، كَانَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ يَلْتَمِسُ بِالذِّلَّةِ لِمَوْلاهُ الْقُوَّةَ وَالتَّعَزُّزَ، وَيَتْرُكُ فِي إِقَامَةِ طَاعَتِهِ الرَّفَاهِيَةَ وَالتَّقَزُّزَ.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ النُّبُوُّ عَنْ رُتَبِ الدُّنْيَا، وَالسُّمُوُّ إِلَى الْمَرْتَبَةِ الْعُلْيَا.

111 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُقْرِئُ، **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ الرَّبِيعِ، **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ الطَّائِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: «لَمَّا قَدِمَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ الشَّامَ، عَرَضَتْ لَهُ مَخَاضَةٌ، فَنَزَلَ عَنْ بَعِيرِهِ وَنَزَعَ خُفَّيْهِ، فَأَمْسَكَهُمَا، وَخَاضَ الْمَاءَ وَمَعَهُ بَعِيرُهُ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: لَقَدْ صَنَعْتَ الْيَوْمَ صَنِيعًا عَظِيمًا عِنْدَ أَهْلِ الأَرْضِ، فَصَكَّ فِي صَدْرِهِ، وَقَالَ: أَوْهِ «لَوْ غَيْرُكَ يَقُولُ هَذَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ، إِنَّكُمْ كُنْتُمْ أَذَلَّ النَّاسِ فَأَعَزَّكُمُ اللهُ بِرَسُولِهِ، فَمَهْمَا تَطْلُبُوا الْعِزَّ بِغَيْرِهِ يُذِلُّكُمُ اللهُ».

رَوَاهُ الأَعْمَشُ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، بِمِثْلِهِ.

112 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، **حَدَّثَنَا** وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ الشَّامَ اسْتَقْبَلَهُ النَّاسُ وَهُوَ عَلَى بَعِيرِهِ، فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ رَكِبْتَ بِرْذَوْنًا تَلْقَاكَ عُظَمَاءُ النَّاسِ وَوُجُوهُهُمْ، فَقَالَ عُمَرُ «لا أَرَاكُمْ هَهُنَا، إِنَّمَا الأَمْرُ مِنْ هَهُنَا، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى السَّمَاءِ، خَلُّوا سَبِيلَ جَمَلِي».

113 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَوْزَاعِيُّ، «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ خَرَجَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ، فَرَآهُ طَلْحَةُ، فَذَهَبَ عُمَرُ، فَدَخَلَ، ثُمَّ دَخَلَ بَيْتًا آخَرَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ طَلْحَةُ ذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ الْبَيْتِ فَإِذَا بِعَجُوزٍ عَمْيَاءَ مُقْعَدَةٍ، فَقَالَ لَهَا: مَا بَالُ هَذَا الرَّجُلِ يَأْتِيكِ؟ قَالَتْ: إِنَّهُ يَتَعَاهَدُنِي مُنْذُ كَذَا وَكَذَا، يَأْتِينِي بِمَا يُصْلِحُنِي، وَيُخْرِجُ عَنِّي الأَذَى، فَقَالَ طَلْحَةُ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا طَلْحَةُ، أَعَثَرَاتِ عُمَرَ تَتْبَعُ؟».

114 - **حَدَّثَنَا** أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ رُسْتَةَ، **حَدَّثَنَا** شَيْبَانُ، **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبِي، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الصَّمَدِ، **حَدَّثَنَا** أَبُو الأَشْهَبِ، عَنِ الْحَسَنِ، أَوْ غَيْرِهِ، شَكَّ أَبُو الأَشْهَبِ، وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ الشَّكَّ، فَقَالَ عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: مَرَّ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ عَلَى مَزْبَلَةٍ فَاحْتَبَسَ عِنْدَهَا، فَكَأَنَّ أَصْحَابَهُ تَأَذَّوْا بِهَا، فَقَالَ: «هَذِهِ دُنْيَاكُمُ الَّتِي تَحْرِصُونَ عَلَيْهَا، أَوْ تَتَّكِلُونَ عَلَيْهَا».

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَكَانَ عَنْ فَنَاءِ الْمَلاذِّ مُنْتَهِيًا، وَلِبَاقِي الْمَعَادِ مُبْتَغِيًا، يُلازِمُ الْمَشَقَّاتِ، وَيُفَارِقُ الشَّهَوَاتِ.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ حَمْلُ النَّفْسِ عَلَى الشَّدَائِدِ، الَّذِي هُوَ مِنْ أَشْرَفِ الْمَوَارِدِ.

115 - **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبُو الْهَيْثَمِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الرَّبَالِيُّ، **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: تُقَرْقِرُ بَطْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَكَانَ يَأْكُلُ الزَّيْتُ عَامَ الرَّمَادَةِ، وَكَانَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ السَّمْنَ، قَالَ: فَنَقَرَ بَطْنَهُ بِأُصْبُعِهِ، وَقَالَ: «تُقَرْقِرُ مَا تُقَرْقِرُ، إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ عِنْدَنَا غَيْرُهُ حَتَّى يَحْيَا النَّاسُ».

116 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ بْنُ مَرْوَانَ، **أَخْبَرَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ مُصْعَبٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَالَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، «لَوْ لَبِسْتَ ثَوْبًا هُوَ أَلْيَنَ مِنْ ثَوْبِكَ، وَأَكَلْتَ طَعَامًا هُوَ أَطْيَبَ مِنْ طَعَامِكَ، فَقَدْ وَسَّعَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ مِنَ الرِّزْقِ، وَأَكْثَرَ مِنَ الْخَيْرِ؟ فَقَالَ: إِنِّي سَأُخْصِمُكِ إِلَى

نَفْسِكِ، أَمَا تَذْكُرِينَ مَا كَانَ يَلْقَى رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ شِدَّةِ الْعَيْشِ؟ فَمَا زَالَ يُذَكِّرُهَا حَتَّى أَبْكَاهَا، فَقَالَ لَهَا: وَاللهِ إِنْ قُلْتِ ذَلِكِ، أَمَا وَاللهِ لَئِنِ اسْتَطَعْتُ لأُشَارِكَنَّهُمَا بِمِثْلِ عَيْشِهِمَا الشَّدِيدِ، لَعَلِّي أُدْرِكُ مَعَهُمَا عَيْشَهُمَا الرَّخِيَّ».

117 - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ النَّجِيرَمِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: وَاللهِ «إِنِّي لَوْ شِئْتُ لَكُنْتُ مِنْ أَلْيَنِكُمْ لِبَاسًا، وَأَطْيَبِكُمْ طَعَامًا، وَأَرَقِّكُمْ عَيْشًا، وَإِنِّي وَاللهِ مَا أَجْهَلُ عَنْ كَرَاكِرَ وَأَسْنِمَةٍ، وَعَنْ صَلاءٍ وَصِنَابٍ وَصَلايِقٍ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ اللهَ عَزَّ وجَلَّ عَيَّرَ قَوْمًا بِأَمْرٍ فَعَلُوهُ، فَقَالَ: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا﴾ الآية. [الأحقاف 20].

118 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلالٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، كَانَ يَقُولُ: «وَاللهِ مَا نَعْبَأُ بِلَذَّاتِ الْعَيْشِ أَنْ نَأْمُرَ بِصِغَارِ الْمِعْزَى فَتُسْمَطَ لَنَا، وَنَأْمُرُ بِلُبَابِ الْحِنْطَةِ فَيُخْبَزُ لَنَا، وَنَأْمُرُ بِالزَّبِيبِ فَيُنْتَبَذُ لَنَا فِي الأَسْعَانِ(1)، حَتَّى إِذَا صَارَ مِثْلَ عَيْنِ الْيَعْقُوبِ أَكَلْنَا هَذَا وَشَرِبْنَا هَذَا، وَلَكِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَسْتَبْقِيَ طَيِّبَاتِنَا، لأَنَّا سَمِعْنَا اللهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾. الآية [الأحقاف 20].

119 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَهْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: قَدِمَ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَرَأَى كَأَنَّهُمْ يَأْكُلُونَ تَعْزِيزًا، فَقَالَ: «هَذَا يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ لَوْ شِئْتُ أَنْ يُدَهْمَقَ لِي كَمَا يُدَهْمَقُ لَكُمْ، وَلَكِنَّا نَسْتَبْقِي مِنْ دُنْيَانَا نَجِدُهُ فِي آخِرَتِنَا، أَمَا سَمِعْتُمُ اللهَ عَزَّ وجَلَّ قَالَ لِقَوْمٍ: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾. الآية. [الأحقاف 20].

120 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

(1) الأسعان: جمع سعن وهي قربة تقطع من نصفها وينبذ فيها. واليعقوب: الحجل.

مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فِيهِمْ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: فَأَتَاهُمْ بِجَفْنَةٍ قَدْ صُنِعَتْ بِخُبْزٍ وَزَيْتٍ، فَقَالَ لَهُمْ: خُذُوا، فَأَخَذُوا أَخْذًا ضَعِيفًا، فَقَالَ لَهُمْ عُمَرُ: «قَدْ رَأَى مَا تَقْرَمُونَ، فَأَيَّ شَيْءٍ تُرِيدُونَ؟ حُلْوًا وَحَامِضًا وَحَارًّا وَبَارِدًا، ثُمَّ قَذْفًا فِي الْبُطُونِ».

121 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ خَلَفِ بْنِ حَوْشَبٍ، أَنَّ عُمَرَ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «نَظَرْتُ فِي هَذَا الأَمْرِ فَجَعَلْتُ إِذَا أَرَدْتُ الدُّنْيَا أَضُرُّ بِالآخِرَةِ، وَإِذَا أَرَدْتُ الآخِرَةَ أَضُرُّ بِالدُّنْيَا، فَإِذَا كَانَ الأَمْرُ هَكَذَا فَأَضِرُّوا بِالْفَانِيَةِ».

122 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْسِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: أَمَّا بَعْدُ، «فَإِنَّ أَسْعَدَ الرُّعَاةِ مَنْ سَعِدَتْ بِهِ رَعِيَّتُهُ، وَإِنَّ أَشْقَى الرُّعَاةِ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ مَنْ شَقِيَتْ بِهِ رَعِيَّتُهُ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَرْتَعَ فَيَرْتَعَ عُمَّالُكَ، فَيَكُونُ مَثَلُكَ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ مِثْلَ الْبَهِيمَةِ نَظَرَتْ إِلَى خَضِرَةٍ مِنَ الأَرْضِ فَرَعَتْ فِيهَا تَبْتَغِي بِذَلِكَ السِّمَنَ، وَإِنَّمَا حَتْفُهَا سِمَنُهَا، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ».

123 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ إِلَى مُوسَى رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: «مَنْ خَلُصَتْ نِيَّتُهُ كَفَاهُ اللهُ تَعَالَى مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، وَمَنْ تَزَيَّنَ لِلنَّاسِ بِغَيْرِ مَا يَعْلَمُ اللهُ مِنْ قَلْبِهِ شَانَهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ فَمَا ظَنُّكَ فِي ثَوَابِ اللهِ فِي عَاجِلِ رِزْقِهِ وَخَزَائِنِ رَحْمَتِهِ؟ وَالسَّلامُ».

كَلِمَاتُهُ فِي الزُّهْدِ وَالْوَرَعِ

وَمِنْ مَفَارِيدِ أَقْوَالِهِ، الدَّالَّةُ عَلَى حَقَائِقِ أَحْوَالِهِ:

124 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ «وَجَدْنَا خَيْرَ عَيْشِنَا الصَّبْرَ».

125 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ فِي خُطْبَةٍ: «تَعْلَمُونَ أَنَّ الطَّمَعَ فَقْرٌ، وَأَنَّ الْيَأْسَ غِنًى، وَأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا يَئِسَ مِنْ شَيْءٍ اسْتَغْنَى عَنْهُ».

رَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ عُمَرَ.

126 - **حَدَّثَنَا** أَبِي، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، **حَدَّثَنَا** ابْنُ وَهْبٍ، بِهِ، **حَدَّثَنَا** أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، **حَدَّثَنَا** زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ «وَاللـهِ لَقَدْ لانَ قَلْبِي فِي اللـهِ حَتَّى لَهُوَ أَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ، وَلَقَدِ اشْتَدَّ قَلْبِي فِي اللـهِ حَتَّى لَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الْحَجَرِ».

127 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، **حَدَّثَنَا** مِسْعَرٌ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ «جَالِسُوا التَّوَّابِينَ، فَإِنَّهُمْ أَرَقُّ شَيْءٍ أَفْئِدَةً».

128 - **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ «كُونُوا أَوْعِيَةَ الْكِتَابِ، وَيَنَابِيعَ الْعِلْمِ، وَسَلُوا اللـهَ رِزْقَ يَوْمٍ بِيَوْمٍ».

129 - **حَدَّثَنَا** أبو محمدِ بْنُ حَيَّانَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، **حَدَّثَنَا** هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، **حَدَّثَنَا** أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ رَجُلا، يَقُولُ: اللـهُمَّ إِنِّي أَسْتَنْفِقُ مَالِي وَنَفْسِي فِي سَبِيلِكَ، فَقَالَ عُمَرُ: أَوَلا يَسْكُتُ أَحَدُكُمْ إِذَنْ، فَإِنِ ابْتُلِيَ صَبَرَ، وَإِنْ عُوفِيَ شَكَرَ».

130 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنَا** الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعِ بْنِ الْوَلِيدِ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنِي** زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، أَنَّ حَبِيبَ بْنَ أَبِي ثَابِتٍ حَدَّثَهُمْ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ «لَوْلا ثَلاثٌ لأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ قَدْ لَقِيتُ اللـهَ: لَوْلا أَنْ أَضَعَ جَبْهَتِي لِلهِ، أَوْ أَجْلِسَ فِي مَجَالِسَ يُنْتَقَى فِيهَا طَيِّبُ الْكَلامِ كَمَا يُنَقَّى جَيِّدُ التَّمْرِ، أَوْ أَنْ أَسِيرَ فِي سَبِيلِ اللـهِ عَزَّ وجَلَّ».

رَوَاهُ عَنْ حَبِيبٍ، مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، وَالثَّوْرِيُّ، وَالْمَسْعُودِيُّ فِي جَمَاعَةٍ.

131 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ «الشِّتَاءُ غَنِيمَةُ الْعَابِدِينَ».

رَوَاهُ زَائِدَةُ وَجَمَاعَةٌ عَنِ التَّيْمِيِّ، مِثْلَهُ.

132 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا الْمُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَى، قَالَ: «كَانَ فِي وَجْهِ عُمَرَ خَطَّانِ أَسْوَدَانِ مِنَ الْبُكَاءِ».

133 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَطَاءٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «كَانَ عُمَرُ يَمُرُّ بِالآيَةِ فِي وِرْدِهِ فَتَخْنُقُهُ فَيَبْكِي حَتَّى يَسْقُطَ، ثُمَّ يَلْزَمُ بَيْتَهُ حَتَّى يُعَادَ يَحْسَبُونَهُ مَرِيضًا».

134 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ زِيدَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «صَلَّيْتُ خَلْفَ عُمَرَ، فَسَمِعْتُ حَنِينَهُ مِنْ وَرَاءِ ثَلاثَةِ صُفُوفٍ».

135 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الْحَجَّاجِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ «زِنُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُوزَنُوا، وَحَاسِبُوهَا قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا، فَإِنَّهُ أَهْوَنُ عَلَيْكُمْ فِي الْحِسَابِ غَدًا أَنْ تُحَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ، وَتَزَيَّنُوا لِلْعَرْضِ الأَكْبَرِ: ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾. [الحاقة 18].

136 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ «لَيْتَنِي كُنْتُ كَبْشَ أَهْلِي، يُسَمِّنُونِي مَا بَدَا لَهُمْ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ أَسْمَنَ مَا أَكُونُ زَارَهُمْ بَعْضُ مَنْ يُحِبُّونَ، فَجَعَلُوا بَعْضِي شِوَاءً، وَبَعْضِي قَدِيدًا، ثُمَّ أَكَلُونِي فَأَخْرَجُونِي عُذْرَةً، وَلَمْ أَكُ بَشَرًا».

137 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْـنُ مُحَمَّـدٍ، حَـدَّثنَا عَـلِيُّ بْـنُ الْجَعْـدِ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللـهِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمًا يُحَـدِّثُ عَـنِ ابْـنِ عُمَـرَ، قَـالَ: كَانَ رَأْسُ عُمَرَ عَلَى فَخِذِي فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَـاتَ فِيـهِ، فَقَـالَ لِي: «ضَـعْ رَأْسِي عَـلَى الأَرْضِ»، قَالَ: فَقُلْتُ: وَمَا عَلَيْكَ كَانَ عَلَى فَخِـذِي أَمْ عَـلَى الأَرْضِ؟ قَـالَ: «ضَـعْهُ عَـلَى الأَرْضِ»، قَـالَ: فَوَضَعْتُهُ عَلَى الأَرْضِ، فَقَالَ: «وَيْلِي وَوَيْلُ أُمِّي إِنْ لَمْ يَرْحَمْنِي رَبِّي».

138 - حَدَّثَنَا أَبُـو حَامِـدِ بْـنُ جَبَلَـةَ، حَـدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ إِسْـحَاقَ، حَـدَّثَنَا يَعْقُـوبُ بْـنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، عَـنِ ابْـنِ أَبِي مُلَيْكَـةَ، عَـنِ الْمِـسْوَرِ بْـنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ: لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ، قَالَ: «وَاللـهِ لَوْ أَنَّ لِي طِـلاعَ الأَرْضِ ذَهَبًـا، لافْتَـدَيْتُ بِـهِ مِـنْ عَذَابِ اللـهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَرَاهُ».

139 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللـــهِ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي سِمَاكٌ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللـهِ بْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: لَمَّا طُعِـنَ عُمَـرُ دَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَبْشِرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّ اللـهَ قَدْ مَصَّرَ بِكَ الأَمْصَارَ، وَدَفَـعَ بِـكَ النِّفَاقَ، وَأَفْشَى بِكَ الرِّزْقَ، قَالَ: «أَفِي الإِمَارَةِ تُثْنِي عَلَيَّ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ؟»، فَقُلْـتُ: وَفِي غَيْرِهَـا، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ «لَوَدِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْهَا كَمَا دَخَلْتُ فِيهَا، لا أَجْرَ وَلا وِزْرَ».

140 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ حَنْبَـلٍ، حَـدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، قَـالَ: «خَطَـبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَهُوَ خَلِيفَةٌ، وَعَلَيْهِ إِزَارٌ فِيهِ ثِنْتَا عَشْرَةَ رُقْعَةً».

141 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَـى بْـنُ عَبْدِ اللـهِ الْبَابَلُتِّيُّ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ «لَوْ مَاتَتْ شَاةٌ عَلَى شَطِّ الْفُرَاتِ ضَائِعَةً لَظَنَنْتُ أَنَّ اللـهَ تَعَالَى سَائِلِي عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

142 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَـرٍ، حَـدَّثَنَا أَبُـو شُـعَيْبٍ الْحَـرَّانِيُّ، حَـدَّثَنَا يَحْيَـى بْـنُ عَبْـدِ اللـهِ الْبَابَلْتِيُّ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: «لَـوْ نَـادَى مُنَـادٍ مِـنَ الـسَّمَاءِ: أَيُّهَـا النَّـاسُ، إِنَّكُـمْ دَاخِلُـونَ الْجَنَّـةَ كُلُّكُـمْ أَجْمَعُـونَ إِلا رَجُـلا

وَاحِدًا، لَخِفْتُ أَنْ أَكُونَ هُوَ، وَلَوْ نَادَى مُنَادٍ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ دَاخِلُونَ النَّارَ إِلا رَجُلا وَاحِدًا، لَرَجَوْتُ أَنْ أَكُونَ هُوَ».

143 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو مَعْمَرٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: «كَانَ الْبِرُّ لا يُعْرَفُ فِي عُمَرَ، وَلا فِي ابْنِهِ، حَتَّى يَقُولا أَوْ يَعْمَلا».

رَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، مِثْلَهُ.

144 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْسِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنِي** رَجُلٌ، مِنْ قُرَيْشٍ، عَنِ ابْنِ عُكَيْمٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قُلِ: اللهُمَّ اجْعَلْ سَرِيرَتِي خَيْرًا مِنْ عَلانِيَتِي، وَاجْعَلْ عَلانِيَتِي حَسَنَةً»[1].

145 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ أَبِي صَخْرَةَ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ هِلالٍ الْمُحَارِبِيِّ، قَالَ: لَمَّا وَلِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ، «أَلا إِنِّي دَاعٍ فَهَيْمِنُوا، اللهُمَّ إِنِّي غَلِيظٌ فَلَيِّنِّي، وَشَحِيحٌ فَسَخِّنِي، وَضَعِيفٌ فَقَوِّنِي».

146 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، **حَدَّثَنَا** أَبُو الْعَبَّاسِ الثَّقَفِيُّ، **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، **حَدَّثَنَا** اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، يَقُولُ: «اللهُمَّ لا تَجْعَلْ قَتْلِي عَلَى يَدَيْ عَبْدٍ قَدْ سَجَدَ لَكَ سَجْدَةً يُحَاجُّنِي بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

147 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، **حَدَّثَنَا** أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ، **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: **سَمِعْتُ** عُمَرَ، يَقُولُ: «اللهُمَّ قَتْلا فِي سَبِيلِكَ، وَوَفَاةً فِي بَلَدِ نَبِيِّكَ»، قُلْتُ: وَأَنَّى يَكُونُ هَذَا؟ قَالَ: «يَأْتِي بِهِ اللهُ إِذَا شَاءَ».

---

(1) انظر الحديث في: (مشكاة المصابيح للتبريزي 2504. وكنز العمال 3733. والجامع الكبير للسيوطي 607/1 مع اختلاف في اللفظ، وعزاه للترمذي وضعفه عن عمر. والجامع الصغير للسيوطي 6134، بأطول من ذلك وعزاه للترمذي وضعفه أيضا).

148 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، **أَخْبَرَنَا** يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ يَذْكُرُ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، كَوَّمَ كَوْمَةً مِنْ بَطْحَاءٍ، ثُمَّ أَلْقَى عَلَيْهَا طَرَفَ ثَوْبِهِ، ثُمَّ اسْتَلْقَى عَلَيْهَا فَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «اللهُمَّ كَبِرَتْ سِنِّي، وَضَعُفَتْ قُوَّتِي، وَانْتَشَرَتْ رَعِيَّتِي، فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مُضَيِّعٍ وَلا مُفَرِّطٍ».

149 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَطَاءٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْسِيُّ، **حَدَّثَنَا** ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَأْخُذَنِي عَلَى غِرَّةٍ، أَوْ تَذَرَنِي فِي غَفْلَةٍ، أَوْ تَجْعَلَنِي مِنَ الْغَافِلِينَ».

150 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنَا** يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، **حَدَّثَنَا** رَوْحٌ، **حَدَّثَنَا** شُعْبَةُ، **أَخْبَرَنَا** يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** عَبْدَ اللهِ بْنَ خِرَاشٍ يُحَدِّثُ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: **سَمِعْتُ** عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ «اللهُمَّ اعْصِمْنَا بِحَبْلِكَ، وَثَبِّتْنَا عَلَى أَمْرِكَ».

151 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ السُّدِّيِّ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ عُلُّوِيَةَ، **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيسَى، **حَدَّثَنَا** هَيَّاجُ بْنُ بِسْطَامٍ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ: مَا كَانَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَعْلَمَهُ مِنْ أَمْرِ عُمَرَ، فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ قَصْرًا، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَخَرَجَ مِنَ الْقَصْرِ عَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ كَأَنَّهُ قَدِ اغْتَسَلَ، فَقُلْتُ: كَيْفَ صَنَعْتَ؟ قَالَ: «خَيْرًا، كَادَ عَرْشِي يَهْوِي بِي لَوْلا أَنِّي لَقِيتُ رَبًّا غَفُورًا، فَقَالَ: مُنْذُ كَمْ فَارَقْتُكُمْ؟»، فَقُلْتُ: مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، فَقَالَ: «إِنَّمَا انْفَلَتُّ الآنَ مِنَ الْحِسَابِ».

152 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** الْمِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: كُنْتُ جَارًا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عُمَرَ، إِنَّ لَيْلَهُ صَلاةٌ، وَإِنَّ نَهَارَهُ صِيَامٌ، وَفِي حَاجَاتِ النَّاسِ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ عُمَرُ سَأَلْتُ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَنْ يُرِنِيهِ فِي النَّوْمِ، فَرَأَيْتُهُ فِي النَّوْمِ مُقْبِلا مُتَّشِحًا مِنْ

سُوقِ الْمَدِينَةِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ، ثُمَّ قُلْتُ: كَيْفَ أَنْتَ؟ قَالَ: بِخَيْرٍ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا وَجَدْتَ؟ قَالَ: «الآنَ فَرَغْتُ مِنَ الْحِسَابِ، وَلَقَدْ كَادَ عَرْشِي يَهْوِي بِي لَوْلا أَنِّي وَجَدْتُ رَبًّا رَحِيمًا».

153 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ «لا تَعْتَرِضْ فِيمَا لا يَعْنِيكَ، وَاعْتَزِلْ عَدُوَّكَ، وَاحْتَفِظْ مِنْ خَلِيلِكَ إلا الأَمِينَ، فَإِنَّ الأَمِينَ مِنَ الْقَوْمِ لا يُعَادِلُهُ شَيْءٌ، وَلا تَصْحَبِ الْفَاجِرَ فَيُعَلِّمَكَ مِنْ فُجُورِهِ، وَلا تُفْشِ إِلَيْهِ سِرَّكَ، وَاسْتَشِرْ فِي أَمْرِكَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ».

154 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِلانَ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُبَيْدٍ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَ ابْنُ الْخَطَّابِ «إِنَّ لِلهِ عِبَادًا يُمِيتُونَ الْبَاطِلَ بِهَجْرِهِ، وَيُحْيُونَ الْحَقَّ بِذِكْرِهِ، رُغِّبُوا فَرَغِبُوا، وَرُهِّبُوا فَرَهِبُوا، خَافُوا فَلا يَأْمَنُونَ، أَبْصَرُوا مِنَ الْيَقِينِ مَا لَمْ يعاينُوا فَخَلَطُوهُ بِمَا لَمْ يُزَايِلُوهُ، أَخْلَصَهُمُ الْخَوْفُ فَكَانُوا يَهْجُرُونَ مَا يَنْقَطِعُ عَنْهُمْ لِمَا يَبْقَى لَهُمْ، الْحَيَاةُ عَلَيْهِمْ نِعْمَةٌ، وَالْمَوْتُ لَهُمْ كَرَامَةٌ، فَزُوِّجُوا الْحُورَ الْعِينَ، وَأُخْدِمُوا الْوِلْدَانَ الْمُخَلَّدِينَ».

* * *

3 - عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ[1]

وَثَالِثُ الْقَوْمِ الْقَانِتُ ذُو النُّورَيْنِ، وَالْخَائِفُ ذُو الْهِجْرَتَيْنِ، وَالْمُصَلِّي إِلَى الْقِبْلَتَيْنِ، هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا

(1) انظر ترجمته في: (الكامل لابن الأثير (حوادث سنة 35). وغاية النهاية 507/1. وشرح نهج البلاغة 61/2. والبدء والتاريخ 79/5، **194** - 208. وتاريخ الطبري 145/5. وصفة الصفوة 112/1. وتاريخ الخميس 254/2. والمحبر 377. والكنى والأسماء 8/1. ومنهاج السنة 186/2، 165/3. والرياض النضرة **82/2** - 152. والإسلام والحضارة العربية 138/2، 373. والأعلام 210/4).

الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا فَكَانَ مِمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبّه، غَالِبُ أَحْوَالِهِ الْكَرَمُ وَالْحَيَاءُ، وَالْحَذَرُ وَالرَّجَاءُ، حَظُّهُ مِنَ النَّهَارِ الْجُودُ وَالصِّيَامُ، وَمِنَ اللَّيْلِ السُّجُودُ وَالْقِيَامُ، مُبَشَّرٌ بِالْبَلْوَى، وَمُنَعَّمٌ بِالنَّجْوَى.

وقد قيل: إن التصوف الإكباب على العمل، تطرقاً إلى بلوغ الأمل.

155 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ مُوسَى، **حَدَّثَنَا** خَلادُ بْنُ يَحْيَى، **حَدَّثَنَا** مِسْعَرٌ، **حَدَّثَنَا** أَبُو عَوْنٍ الثَّقَفِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالُوا: ذَكَرُوا عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، فَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ: الآنَ يَجِيءُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: فَجَاءَ عَلِيٌّ، فَقَالَ عَلِيٌّ «كَانَ عُثْمَانُ مِنَ: الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ».

156 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُوسَى الْبَابَسِيرِيُّ، **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** ابْنُ شَبَّةَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو خَلَفٍ صَاحِبُ الْحَرِيرِ، عَنْ يَحْيَى الْبَكَّاءِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾. [الزمر 9]. قَالَ: «هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ».

157 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الزِّنْبَقِيُّ، **حَدَّثَنَا** زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْمِنْقَرِيُّ، **حَدَّثَنَا** الأَصْمَعِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الأَعْلَى السَّامِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عُثْمَانُ أَحْيَا أُمَّتِي وَأَكْرَمُهَا»[1].

158 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو مَعْمَرٍ، **حَدَّثَنَا** هُشَيْمٌ، عَنِ الْكَوْثَرِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَشَدُّ أُمَّتِي حَيَاءً عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ»[2].

---

(1) انظر الحديث في: (كنز العمال 32806. والجامع الصغير 5381) وعزاه للمصنف في هذا الكتاب وضعفه. وقال المناوي في فيض القدير 302/4: «ورواه عنه - يعنى عن ابن عمر - الطبراني والديلمي أيضا. وفيه زكريا بن يحيى المنقري قال الذهبي: أبو سعيد بن يونس ضعيف».

(2) انظر الحديث في: كنز العمال 32792. والسنة لابن أبي عاصم 587/2. والجامع الكبير 112/1).

159 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبُو جُمَيْعٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: وَذُكِرَ عُثْمَانُ وَشِدَّةُ حَيَائِهِ، فَقَالَ: «إِنْ كَانَ لَيَكُونُ فِي الْبَيْتِ وَالْبَابُ عَلَيْهِ مُغْلَقٌ، فَمَا يَضَعُ عَنْهُ الثَّوْبَ لِيُفِيضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ يَمْنَعُهُ الْحَيَاءُ أَنْ يُقِيمَ صُلْبَهُ».

160 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا طَاهِرُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، قَالَ: «ثَلاثَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَصْبَحُ النَّاسِ وُجُوهًا، وَأَحْسَنُهَا أَخْلاقًا، وَأَثْبَتُهَا حَيَاءً، وَإِنْ حَدَّثُوكَ لَمْ يَكْذِبُوكَ، وَإِنْ حَدَّثْتَهُمْ لَمْ يُكَذِّبُوكَ: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ».

161 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ جَدَّةٍ لَهُ يُقَالُ لَهَا: زَهِيمَةُ، قَالَتْ: «كَانَ عُثْمَانُ يَصُومُ الدَّهْرَ، وَيَقُومُ اللَّيْلَ إِلا هَجْعَةً مِنْ أَوَّلِهِ».

162 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلْقَمَةَ الْفَرْوِيُّ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبِي: لأَغْلِبَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى الْمَقَامِ، قَالَ: فَلَمَّا صَلَّيْتُ الْعَتَمَةَ تَخَلَّصْتُ إِلَى الْمَقَامِ حَتَّى قُمْتُ فِيهِ، قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا قَائِمٌ إِذَا رَجُلٌ وَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، قَالَ: «فَبَدَأَ بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَقَرَأَ حَتَّى خَتَمَ الْقُرْآنَ، فَرَكَعَ وَسَجَدَ، ثُمَّ أَخَذَ نَعْلَيْهِ»، فَلا أَدْرِي أَصَلَّى قَبْلَ ذَلِكَ شَيْئًا أَمْ لا.

رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، نَحْوَهُ.

163 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ الْقَرَاطِيسِيُّ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا سَلامُ بْنُ مِسْكِينٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: قَالَتِ امْرَأَةُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ حِينَ أَطَافُوا بِهِ يُرِيدُونَ قَتْلَهُ: «إِنْ تَقْتُلُوهُ أَوْ تَتْرُكُوهُ فَإِنَّهُ كَانَ يُحْيِي اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي رَكْعَةٍ يَجْمَعُ فِيهَا الْقُرْآنَ».

164 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْغِطْرِيفِيُّ وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو

خَلِيفَةَ، **حَدَّثَنَا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: لَقِيَ مَسْرُوقٌ الأَشْتَرَ، فَقَالَ: مَسْرُوقٌ لِلأَشْتَرِ: «قَتَلْتُمْ عُثْمَانَ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «أَمَا وَاللهِ لَقَدْ قَتَلْتُمُوهُ صَوَّامًا قَوَّامًا».

165 - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، **حَدَّثَنَا** مَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَتِ امْرَأَةُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ حِينَ قَتَلُوهُ: «لَقَدْ قَتَلْتُمُوهُ وَإِنَّهُ لَيُحْيِي اللَّيْلَةَ بِالْقُرْآنِ فِي رَكْعَةٍ».

كَذَا قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وَرَوَاهُ النَّاسُ، فَقَالُوا: أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ.

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: كَانَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ مُبَشَّرًا بِالْمِحَنِ وَالْبَلْوَى، وَمَحْفُوظًا فِيهَا مِنَ الْجَزَعِ وَالشَّكْوَى، يَتَحَرَّزُ مِنَ الْجَزَعِ بِالصَّبْرِ، وَيَتَبَرَّرُ فِي الْمِحَنِ بِالشُّكْرِ.

وَقَدْ قِيلَ: «إِنَّ التَّصَوُّفَ الصَّبْرُ عَلَى مَرَارَةِ الْبَلْوَى، لِيُدْرِكَ بِهِ حَلاوَةَ النَّجْوَى».

166 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، **حَدَّثَنَا** مَحْمُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، **حَدَّثَنَا** حَامِدُ بْنُ آدَمَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي حَائِطٍ مِنْ تِلْكَ الْحَوَائِطِ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ الْبَابَ، فَقَالَ: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ»، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: اللهُ الْمُسْتَعَانُ(1).

167 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو دَاوُدَ، **حَدَّثَنَا** هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ وَمُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الْحَنَفِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ فِي حَشٍّ مِنْ حِيشَانِ الْمَدِينَةِ فَاسْتَأْذَنَ رَجُلٌ خَفِيضُ الصَّوْتِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ»، فَأَذِنْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ، فَقَرَّبَ يحَمْدِ اللهِ حَتَّى جَلَسَ(2).

(1) انظر الحديث في: (صحيح البخاري 16/5، 59/8. وصحيح مسلم، كتاب الصحابة 28. وسنن الترمذي 3710. ومسند الإمام أحمد 406/4. والأدب المفرد للبخاري 965. ومشكاة المصابيح 6075. وفتح الباري 43/7، 597/10).

(2) انظر الحديث في: (صحيح البخاري 10/5، 69/9، 85، 110. وصحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة 29. وسنن الترمذي 3710. ومسند الإمام أحمد 165/2، 408/3. والأدب المفرد 1151. والمعجم الكبير للطبراني 327/12).

168 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ رُسْتَةَ، **حَدَّثَنَا** هُرَيْمُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، **حَدَّثَنَا** مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: **سَمِعْتُ** أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْحَجَّاجِ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَأْذَنَ مَرَّةً، فَقَالَ: «ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فِي بَلْوَى»، فَقَالَ عُثْمَانُ: أَسْأَلُ اللهَ صَبْرًا[1].

169 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: قَالَ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ **حَدَّثَنِي** أَبُو سَهْلَةَ، أَنَّ عُثْمَانَ، قَالَ يَوْمَ الدَّارِ حِينَ حُصِرَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا، فَأَنَا صَابِرٌ عَلَيْهِ، قَالَ قَيْسٌ: فَكَانُوا يَرَوْنَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، يَعْنِي الْيَوْمَ الَّذِي قَالَ: «وَدِدْتُ أَنَّ عِنْدِي بَعْضَ أَصْحَابِي فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ»، فَقِيلَ لَهُ: أَلا نَدْعُو لَكَ أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالَ: «لا»، قِيلَ: عُمَرُ؟ قَالَ: «لا»، قِيلَ: فَعَلِيٌّ؟ قَالَ: «لا»، فَدُعِيَ لَهُ عُثْمَانُ، فَجَعَلَ يُنَاجِيهِ وَيَشْكُو إِلَيْهِ، وَوَجْهُ عُثْمَانَ يَتَلَوَّنُ[2].

170 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَدَّادٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أُسَيْدٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** أَحْمَدَ بْنَ سِنَانٍ، يَقُولُ: **سَمِعْتُ** عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: «كَانَ لِعُثْمَانَ شَيْئَانِ لَيْسَ لأَبِي بَكْرٍ وَلا عُمَرَ مِثْلُهُمَا: صَبْرُهُ عَلَى نَفْسِهِ حَتَّى قُتِلَ مَظْلُومًا، وَجَمْعُهُ النَّاسَ عَلَى الْمُصْحَفِ».

وَكَانَ بِالْمَالِ إِلَى رِضَاءِ اللهِ مُتَوَصِّلا، وَبِبَذْلِهِ لِعِبَادِ اللهِ مُتَنَفِّلا، وَلِحَظِّ نَفْسِهِ مِنْهُ مُتَقَلِّلا، وَفِي لِبَاسِهِ، وَتَطَاعُمِهِ مُتَعَلِّلا.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ ابْتِغَاءُ الْوَسِيلَةِ، إِلَى مُنْتَهَى الْفَضِيلَةِ.

171 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدَانَ، **حَدَّثَنَا** بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، **حَدَّثَنَا** عِيسَى بْنُ الْمُسَيِّبِ، **حَدَّثَنَا** أَبُو زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «اشْتَرَى عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْجَنَّةَ مَرَّتَيْنِ، بَيْعَ الْخَلْقِ: حِينَ حَفَرَ بِئْرَ رُومَةَ، وَحِينَ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ».

---

(1) انظر التخريج السابق.

(2) انظر الحديث في: (مسند الإمام أحمد 214/6. وسنن ابن ماجة 113. والمصنف لابن أبي شيبة 45/12. وطبقات ابن سعد 46/1/3).

172 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، وَحَدَّثَنَا فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَجِّيُّ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ نَصْيرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا سَكَنُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي هِشَامٍ، عَنْ فَرْقَدٍ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي خَبَّابٍ السُّلَمِيِّ، قَالَ: «خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَحَثَّ عَلَى جَيْشِ الْعُسْرَةِ»، فَقَالَ عُثْمَانُ: عَلَيَّ مِائَةُ بَعِيرٍ بِأَحْلاسِهَا وَأَقْتَابِهَا، قَالَ: ثُمَّ حَثَّ، فَقَالَ عُثْمَانُ: عَلَيَّ مِائَةٌ أُخْرَى بِأَحْلاسِهَا، قَالَ: ثُمَّ حَثَّ، فَقَالَ عُثْمَانُ: عَلَيَّ مِائَةٌ أُخْرَى بِأَحْلاسِهَا وَأَقْتَابِهَا، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ بِيَدِهِ يُحَرِّكُهَا: مَا عَلَى عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ هَذَا[1].

173 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ مُصْعَبٍ الأَذَنِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَامِرٌ الشَّعْبِيُّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ، قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللـهِ ﷺ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَوْمَ جَيْشِ الْعُسْرَةِ جَائِيًا وَذَاهِبًا، فَقَالَ: «اللـهُمَّ اغْفِرْ لِعُثْمَانَ مَا أَقْبَلَ وَمَا أَدْبَرَ، وَمَا أَخْفَى وَمَا أَعْلَنَ، وَمَا أَسَرَّ وَمَا أَجْهَرَ»[2].

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: مَا حَفِظْتُ مِنَ الشَّعْبِيِّ إِلا هَذَا الْحَدِيثَ الْوَاحِدَ.

174 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى دَحْمَوَيْهِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ هَارُونَ الْبَلْخِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ شَوْذَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ كَثِيرٍ مَوْلَى سَمُرَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللـهِ ﷺ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ، فَجَاءَ عُثْمَانُ بِأَلْفِ دِينَارٍ فَنَثَرَهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللـهِ ﷺ ثُمَّ وَلَّى، قَالَ: فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللـهِ ﷺ وَهُوَ يُقَلِّبُ الدَّنَانِيرَ، وَهُوَ يَقُولُ: «مَا يَضُرُّ عُثْمَانَ مَا فَعَلَ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ»[3].

رَوَاهُ ضَمْرَةُ عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ فَقَالَ عَنْ كَثِيرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ.

---

(1) انظر الحديث في: (سنن الترمذي 3700. ومسند الإمام أحمد 75/4. وطبقات ابن سعد 55/7. وتفسير ابن كثير 171/4. ومجمع الزوائد 85/9).

(2) انظر الحديث في: (كنز العمال 32846. والجامع الكبير 9791).

(3) انظر الحديث في: تاريخ ابن عساكر 111/1 (التهذيب).

175 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ كَاتِبُ مَالِكٍ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: لَمَّا جَهَّزَ النَّبِيُّ ﷺ جَيْشَ الْعُسْرَةِ جَاءَ عُثْمَانُ بِأَلْفِ دِينَارٍ فَصَبَّهَا فِي حِجْرِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللهُمَّ لا تَنْسَ لِعُثْمَانَ، مَا عَلَى عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ هَذَا»[1].

176 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «حَمَلَ عُثْمَانُ عَلَى أَلْفٍ فِيهَا خَمْسُونَ فَرَسًا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ».

177 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «رَأَيْتُ عُثْمَانَ نَائِمًا فِي الْمَسْجِدِ فِي مِلْحَفَةٍ لَيْسَ حَوْلَهُ أَحَدٌ، وَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ».

178 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ الْقَرَاطِيسِيُّ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَسْوَدِ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ، قَالَ: «رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ عَلَيْهِ إِزَارٌ عَدَنِيٌّ غَلِيظٌ ثَمَنُهُ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمَ، أَوْ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ وَرَيْطَةٌ كُوفِيَّةٌ مُمَشَّقَةٌ».

179 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عِيسَى أَبُو خَلَفٍ الْخَزَّازُ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، أَنَّ الْحَسَنَ سُئِلَ عَنِ الْقَائِلِينَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ «رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَقِيلُ فِي الْمَسْجِدِ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ خَلِيفَةٌ، قَالَ: وَيَقُومُ وَأَثَرُ الْحَصَى بِجَنْبِهِ، قَالَ: فَيُقَالُ: هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ».

180 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ شُرَحْبِيلِ بْنِ مُسْلِمٍ، أَنَّ عُثْمَانَ «كَانَ يُطْعِمُ النَّاسَ طَعَامَ الإِمَارَةِ، وَيَدْخُلُ بَيْتَهُ فَيَأْكُلُ الْخَلَّ وَالزَّيْتَ».

(1) انظر الحديث في: (كنز العمال 32845. والجامع الكبير 9953).

181 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثنا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْـنِ حَنْبَـلٍ، حَـدَّثَنَا شَـيْبَانُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ «دُعِيَ إِلَى قَوْمٍ كَـانُوا عَلَى أَمْرٍ قَبِيحٍ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَوَجَدَهُمْ قَـدْ تَفَرَّقُـوا، وَرَأَى أَثَـرًا قَبِيحًـا، فَحَمِـدَ اللـــهَ إِذْ لَـمْ يُصَادِفْهُمْ، وَأَعْتَقَ رَقَبَةً».

182 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـــهِ بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ حَنْبَـلٍ، حَـدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ الْحَرَّانِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَـنْ فُـرَاتِ بْـنِ سُـلَيْمَانَ، عَـنْ مَيْمُـونِ بْـنِ مِهْرَانَ، أَخْبَرَنِي الْهَمْدَانِيُّ: «أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، وَهُوَ عَـلَى بَغْلَـةٍ وَخَلْفَـهُ عَلَيْهَـا غُلامُـهُ نَائِلٌ، وَهُوَ خَلِيفَةٌ».

183 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْـدَانَ، حَـدَّثَنَا عَبْـدُ اللـــهِ بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ حَنْبَـلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْـرِ بْـنِ عَـلِيِّ بْـنِ مَـسْعَدَةَ، قَـالَ: سَـمِعْتُ عَبْـدَ اللـــهِ بْـنَ الرُّومِيِّ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ عُثْمَانَ قَالَ: «لَوْ أَنِّي بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَلا أَدْرِي إِلَى أَيَّـتِهِمَا يُـؤْمَرُ بِي لاخْتَرْتُ أَنْ أَكُونَ رَمَادًا قَبْلَ أَنْ أَعْلَمَ إِلَى أَيَّتِهِمَا أَصِيرُ».

184 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي الدَّارِ، فَقَالَ: «وَايْمُ اللـهِ مَا زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلا إِسْلامٍ، وَمَـا ازْدَدْتُ لِلإِسْـلامِ إِلا حَيَاءً».

185 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَـرْيَمَ، حَـدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ دِينَارٍ، عَـنْ عُقْبَـةَ بْـنِ صُـهْبَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، يَقُولُ: «مَا أَخَذْتُهُ بِيَمِينِي مُنْذُ أَسْلَمْتُ»، يَعْنِي ذَكَرَهُ.

186 - حَدَّثَنَا فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُـو مُـسْلِمٍ الْكَـشِّيُّ، حَـدَّثَنَا عَـلِيُّ بْـنُ عَبْـدِ اللـــهِ الْمَدِينِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ بُجَيْرٍ، عَنْ هَانِئٍ مَوْلَى عُثْمَانَ، قَالَ: «كَانَ عُثْمَانُ إِذَا وَقَفَ عَلَى قَبْرٍ بَكَى حَتَّى يَبِلَّ لِحْيَتَهُ».

187 - حَـدَّثَنَا عَبْـدُ اللـــهِ بْـنُ جَعْفَـرٍ، حَـدَّثَنَا يُـونُسُ بْـنُ حَبِيـبٍ، حَـدَّثَنَا أَبُـو دَاوُدَ،

حَدَّثَنَا حُرَيْثُ بْنُ السَّائِبِ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ، حَدَّثَنِي حُمْرَانُ بْنُ أَبَانَ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللـهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّ شَيْءٍ سِوَى جِلْفِ[1] هَذَا الطَّعَامِ وَالْمَاءِ الْعَذْبِ وَبَيْتٌ يُظِلُّهُ فَضْلٌ لَيْسَ لابْنِ آدَمَ فِيهِ فَضْلٌ»[2].

188 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْوُحَاظِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَطَاءٍ الْجَزَرِيُّ، حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ الْجُهَنِيُّ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي مَشْجَعَةَ، قَالَ: عُدْنَا مَعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ مَرِيضًا، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ قُلْ: «لا إِلَهَ إلا اللـهُ»، فَقَالَهَا، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ رَمَى بِهَا خَطَايَاهُ، فَحَطمَهَا حَطْمًا»، فَقُلْتُ: أَشَيْءٌ تَقُولُ أَوْ شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللـهِ ﷺ فَقَالَ: بَلْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللـهِ ﷺ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللـهِ، هَذَا هِيَ لِلْمَرِيضِ فَكَيْفَ هِيَ لِلصَّحِيحِ؟ فَقَالَ: «هِيَ لِلصَّحِيحِ أَحْطَمُ»[3].

* * *

4 - عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ[4]

وَسَيِّدُ الْقَوْمِ، مُحِبُّ الْمَشْهُودِ، وَمَحْبُوبُ الْمَعْبُودِ، بَابُ مَدِينَةِ الْعِلْمِ وَالْعُلُومِ وَرَأْسُ الْمُخَاطَبَاتِ، وَمُسْتَنْبِطُ الإِشَارَاتِ، رَايَةُ الْمُهْتَدِينَ، وَنُورُ الْمُطِيعِينَ.وَوَلِيُّ الْمُتَّقِينَ، وَإِمَامُ الْعَادِلِينَ.أَقْدَمُهُمْ إِجَابَةً وَإِيمَانًا، وَأَقْوَمُهُمْ قَضِيَّةً وَإِيقَانًا وَأَعْظَمُهُمْ حِلْمًا، وَأَوْفَرُهُمْ عِلْمًا، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللـهُ وَجْهَهُ.قُدْوَةُ الْمُتَّقِينَ، وَزِينَةُ الْعَارِفِينَ، الْمُنْبِئُ عَنْ حَقَائِقِ التَّوْحِيدِ، الْمُشِيرُ إِلَى لَوَامِعِ عِلْمِ التَّفْرِيدِ، صَاحِبُ الْقَلْبِ الْعَقُولِ، وَاللِّسَانُ السَّئُولُ، وَالأُذْنُ الْوَاعِي، وَالْعَهْدُ الْوَافِي، فَقَّاءُ عُيُونِ الْفِتَنِ، وَوقي مِنْ فُنُونِ الْمِحَنِ، فَدَفَعَ النَّاكِثِينَ، وَوَضَعَ الْقَاسِطِينَ، وَدَمَغَ الْمَارِقِينَ، الأُخَيْشِنُ فِي دِينِ اللـهِ، الْمَمْسُوسُ فِي ذَاتِ اللـهِ.

(1) في ز: «خلف». والجلف: الخبز وحده لا إدام معه.
(2) انظر الحديث في: (تاريخ أصبهان، للمصنف 254/1).
(3) انظر الحديث في: (إتحاف السادة المتقين للزبيدي 275/10. وكنز العمال 25683).
(4) انظر ترجمته في: (الكامل لابن الأثير (حوادث سنة 40). وتاريخ الطبري 83/6. والبدء والتاريخ 73/5. وصفة الصفوة 118/1 ومقاتل الطالبيين 14. وشرح نهج البلاغة 579/2. ومنهاج السنة 2/3، 2/4. وتاريخ الخميس 276/2. وتاريخ المسعودي 2/2 - 39. والإسلام والحضارة العربية 141/2، 379. والرياض النضرة 153/2 - 249).

وقد قيل: إن التصوف مراقبة المودود، ومصارمة المحدود.

189 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، **حَدَّثَنَا** يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: «لأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ رَجُلا يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ»، قَالَ: فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا، فَقَالَ: «أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ يَشْتَكِي عَيْنَهُ، قَالَ: «فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ»، قَالَ: «فَأُتِيَ بِهِ»، قَالَ: فَبَصَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ، فَبَرِئَ حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ، أُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ قَالَ: «انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الإِسْلامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللهِ فِيهِ، فَوَاللهِ لَئِنْ يَهْدِي اللهُ بِكَ رَجُلا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ»[1].

رَوَاهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَسَلَمَةُ بْنُ الأَكْوَعِ نَحْوَهُ فِي الْمَحَبَّةِ وَلِسَلَمَةَ طُرُقٌ فَمِنْ أَغْرَبِهَا مَا:

190 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، **حَدَّثَنَا** الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، **حَدَّثَنَا** دَاوُدُ وَعَمْرٌو، **حَدَّثَنَا** الْمُثَنَّى بْنُ زُرْعَةَ أَبُو رَاشِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** بُرَيْدَةُ بْنُ سُفْيَانَ الأَسْلَمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ بِرَايَتِهِ إِلَى حُصُونِ خَيْبَرَ يُقَاتِلُ، فَرَجَعَ وَلَمْ يَكُنْ فَتْحٌ وَقَدْ جَهِدَ، ثُمَّ بَعَثَ عُمَرَ الْغَدَ، فَقَاتَلَ، فَرَجَعَ وَلَمْ يَكُنْ فَتْحٌ وَقَدْ جَهِدَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ، لَيْسَ بِفَرَّارٍ»، قَالَ سَلَمَةُ: فَدَعَا بِعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَهُوَ أَرْمَدُ، فَتَفَلَ فِي عَيْنَيْهِ، فَقَالَ: «هَذِهِ الرَّايَةُ امْضِ بِهَا حَتَّى يَفْتَحَ اللهُ عَلَى يَدَيْكَ»، قَالَ سَلَمَةُ: فَخَرَجَ بِهَا وَاللهِ يُهَرْوِلُ هَرْوَلَةً

(1) انظر الحديث في: (صحيح البخاري 73/4، 23/5، 171. وصحيح مسلم، كتاب الفضائل 34. ومسند الإمام أحمد 333/5. وفتح الباري 70/7، 476. وشرح السنة للبغوي 112/14. ودلائل النبوة للبيهقي 205/4. وخصائص الإمام على للنسائي 13. والمستدرك 109/3. وإتحاف السادة المتقين 188/7).

وَأَنَا خَلْفَهُ نَتَّبِعُ أَثَرَهُ حَتَّى رَكَزَ رَايَتَهُ فِي رَضَمٍ مِنَ الْحِجَارَةِ تَحْتَ الْحِصْنِ، فَاطَّلَعَ إِلَيْهِ يَهُودِيٌّ مِنْ رَأْسِ الْحِصْنِ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: يَقُولُ الْيَهُودِيُّ: غُلِبْتُمْ وَلَمَا نَزَلَ عَلَى مُوسَى أَوْ كَمَا قَالَ فَمَا رَجَعَ حَتَّى فَتَحَ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ»[(1)].

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، فِيهِ زِيَادَاتُ أَلْفَاظٍ لَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهَا، وَصَحِيحُهُ مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ.

191 - **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ الْمَهْرَجَانِ الْمُعَدِّلُ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الضَّبِّيُّ، **حَدَّثَنَا** قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ادْعُوا لِي سَيِّدَ الْعَرَبِ»، يَعْنِي: عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَلَسْتَ سَيِّدَ الْعَرَبِ؟ فَقَالَ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، وَعَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ»، فَلَمَّا جَاءَ أَرْسَلَ إِلَى الأَنْصَارِ فَأَتَوْهُ، فَقَالَ لَهُمْ: «يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا؟»، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «هَذَا عَلِيٌّ فَأَحِبُّوهُ بِحُبِّي، وَأَكْرِمُوهُ بِكَرَامَتِي، فَإِنَّ جِبْرِيلَ أَمَرَنِي بِالَّذِي قُلْتُ لَكُمْ عَنِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ»[(2)].

رَوَاهُ أَبُو بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، نَحْوَهُ فِي السُّؤْدَدِ مُخْتَصَرًا.

192 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَنَسُ، اسْكُبْ لِي وُضُوءًا»، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَنَسُ، مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَخَاتَمُ الْوَصِيِّينَ»،

---

(1) انظر التخريج السابق.

(2) انظر الحديث في: (المعجم الكبير للطبراني 90/3. ومجمع الزوائد 132/9. وكنز العمال 36448).

قَالَ: أَنَسٌ: قُلْتُ: اللـهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلا مِنَ الأَنْصَارِ، وَكَتَمْتُهُ إِذْ جَاءَ عَلِيٌّ، فَقَالَ: «مَنْ هَـذَا يَـا أَنَسُ؟»، فَقُلْتُ: عَلِيٌّ، فَقَامَ مُسْتَبْشِرًا فَاعْتَنَقَهُ، ثُمَّ جَعَلَ يَمْسَحُ عَرَقَ وَجْهِهِ بِوَجْهِـهِ، وَيَمْـسَحُ عَرَقَ عَلِيٍّ بِوَجْهِهِ، قَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللـهِ، لَقَدْ رَأَيْتُكَ صَنَعْتَ شَيْئًا مَا صَنَعْتَ بِي مِنْ قَبْلُ؟ قَالَ: «وَمَا يَمْنَعُنِي وَأَنْتَ تُؤَدِّي عَنِّي، وَتُسْمِعُهُمْ صَوْتِي، وَتُبَيِّنُ لَهُمْ مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ بَعْدِي»[(1)].

رَوَاهُ جَابِرٌ الْجُعْفِيُّ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ أَنَسٍ، نَحْوَهُ.

193 - **حَدَّثَنَا** أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْـنُ سُـفْيَانَ، **حَـدَّثَنَا** عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَحْرٍ، **حَدَّثَنَا** شَرِيكٌ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَـنْ عَـلِيِّ بْـنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ: «أَنَا دَارُ الْحِكْمَةِ، وَعَلِيٌّ بَابُهَا»[(2)].

رَوَاهُ الأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَةَ وَالْحَارِثُ عَنْ عَلِيٍّ نَحْوَهُ، وَمُجَاهِدٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِـيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

194 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ غَالِبٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَـدَ بْـنِ أَبِي خَيْثَمَـةَ، قَـالَ: **حَدَّثَنَا** عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ، **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ عُثْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَـنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ: «مَا أَنْزَلَ اللـهُ آيَةً فِيهَا: ﴿يَأَيُّهَا الَّـذِينَ آمَنُـوا﴾، إِلا وَعَلِيٌّ رَأْسُهَا وَأَمِيرُهَا»[(3)].

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللـهُ: لَمْ نَكْتُبْهُ مَرْفُوعًا إِلا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي خَيْثَمَـةَ وَالنَّـاسُ رَوَوْهُ مَوْقُوفًا.

---

(1) انظر الحديث في: (الموضوعات لابن الجوزي 376/1. واللآلئ المصنوعة للسيوطي 186/1. وتاريخ أصبهان للمصنف 71/2. ومجمع الزوائد 216/1).

(2) انظر الحديث في: (سنن الترمذي 3727. والزهد لابن المبارك 314. ومشكاة المصابيح 6087. وإتحاف السادة المتقين 244/6. والموضوعات 349/1، 350. واللآلئ المصنوعة 170/1. والفوائد المجموعة 348. وتنزيه الشريعة 377. وتخريج الاحياء 188/2).

(3) انظر الحديث في: (الدر المنثور 104/1. وكنز العمال 32920. والجامع الكبير 1/ 695 وعزاه للمصنف عن ابن عباس).

195 - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ الْوَادِعِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلا تَسْتَخْلِفُ عَلِيًّا؟ قَالَ: «إِنْ تُوَلُّوا عَلِيًّا تَجِدُوهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا، يَسْلُكُ بِكُمُ الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ»[1].

رَوَاهُ النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الْجَنَدِيُّ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ عَنْ حُذَيْفَةَ نَحْوِهِ.

196 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وُهَيْبٍ الْغَزِّيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الْجَنَدِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنْ تَسْتَخْلِفُوا عَلِيًّا، وَمَا أَرَاكُمْ فَاعِلِينَ، تَجِدُوهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا، يَحْمِلُكُمْ عَلَى الْمَحَجَّةِ الْبَيْضَاءِ»[2].

رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرَاسَةَ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ عَنْ عَلِي رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ.

197 - حَدَّثَنَا نَذِيرُ بْنُ جُنَاحٍ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرَاسَةَ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

198 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْغِطْرِيفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي مُقَاتِلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عُتْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَهْبِيُّ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ سَلَمَةَ، وَكَانَ ثِقَةً عَدْلا مَرْضِيًّا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَسُئِلَ عَنْ عَلِيٍّ، فَقَالَ: «قُسِمَتِ الْحِكَمُ عَشَرَةَ أَجْزَاءٍ، فَأُعْطِيَ عَلِيٌّ تِسْعَةَ أَجْزَاءٍ وَالنَّاسُ جُزْءًا وَاحِدًا»[3].

(1) انظر الحديث في: (كنز العمال 32966).

(2) انظر الحديث في: (العلل المتناهية لابن الجوزي 252/1).

(3) انظر الحديث في: (العلل المتناهية لابن الجوزي 239/1، والبداية والنهاية 360/7، وكنز العمال 32982، 36461. والجامع الكبير للسيوطي 607/1 وعزاه للمصنف، والأزدي في الضعفاء، وأبو على الحسين بن على البرذعي في معجمه، وابن النجار، وابن الجوزي في الواهيات عن ابن مسعود).

199 - حَـدَّثَنَا أَبُـو بَكْـرِ بْـنُ خَـلادٍ، حَـدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ يُـونُسَ الْكَـدِيمِيُّ، حَـدَّثَنَا عَبْـدُ اللـــهِ بْـنُ دَاوُدَ الْخُرَيْبِـيُّ، حَـدَّثَنِي هُرْمُـزُ بْـنُ حَـوْرَانَ، عَـنْ أَبِي عَـوْنٍ، عَـنْ أَبِي صَالِحٍ الْحَنَفِـيِّ، عَـنْ عَـلِيٍّ رَضِيَ اللــهُ عَنْـهُ، قَـالَ: قُلْـتُ: يَـا رَسُـولَ اللــهِ، أَوْصِـنِي، قَـالَ: «قُـلْ: رَبِّيَ اللـــهُ، ثُـمَّ اسْـتَقِمْ»، قَـالَ: قُلْـتُ: اللـــهُ رَبِّي، وَمَـا تَـوْفِيقِي إِلا بِاللـــهِ، عَلَيْـهِ تَوَكَّلْـتُ وَإِلَيْـهِ أُنِيـبُ، فَقَـالَ: «لِيَهْنِـكَ الْعِلْـمُ أَبَـا الْحَـسَنِ، لَقَـدْ شَرِبْـتَ الْعِلْـمَ شُرْبًـا، وَنَهِلْتَهُ نَهْلا»[1].

200 - حَـدَّثَنَا أَبُـو الْقَاسِـمِ نَـذِيرُ بْـنُ جُنَـاحٍ الْقَـاضِي، حَـدَّثَنَا إِسْـحَاقُ بْـنُ مُحَمَّـدِ بْـنِ مَـرْوَانَ، حَـدَّثَنَا أَبِي، حَـدَّثَنَا عَبَّـاسُ بْـنُ عُبَيْـدِ اللـــهِ، حَـدَّثَنَا غَالِـبُ بْـنُ عُـثْمَانَ الْهَمْـدَانِيُّ أَبُـو مَالِـكٍ، عَـنْ عُبَيْـدَةَ، عَـنْ شَـقِيقٍ، عَـنْ عَبْـدِ اللـــهِ بْـنِ مَـسْعُودٍ، قَـالَ: «إِنَّ الْقُـرْآنَ أُنْـزِلَ عَـلَى سَـبْعَةِ أَحْـرُفٍ، مَـا مِنْهَـا حَـرْفٌ إِلا لَـهُ ظَهْـرٌ وَبَطْـنٌ، وَإِنَّ عَـلِيَّ بْـنَ أَبِي طَالِـبٍ عِنْدَهُ عِلْمُ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ».

201 - حَـدَّثَنَا أَبُـو بَحْـرٍ مُحَمَّـدُ بْـنُ الْحَـسَنِ، حَـدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ سُـلَيْمَانَ بْـنِ الْحَـارِثِ، حَـدَّثَنَا عُبَيْـدُ اللـــهِ بْـنُ مُـوسَى، حَـدَّثَنَا إِسْـمَاعِيلُ بْـنُ أَبِي خَالِـدٍ، عَـنْ أَبِي إِسْـحَاقَ، عَـنْ هُبَـيْرَةَ بْـنِ يَـرِيمَ، أَنَّ الْحَـسَنَ بْـنَ عَـلِيٍّ رضي اللـــهُ تَعَـالَى عَـنْهُمَا، قَـامَ وَخَطَـبَ النَّـاسَ، وَقَـالَ: لَقَـدْ فَـارَقَكُمْ رَجُـلٌ بِـالأَمْسِ لَـمْ يَـسْبِقْهُ الأَوَّلُـونَ، وَلا يُدْرِكُـهُ الآخِـرُونَ بِعِلْـمٍ، كَـانَ رَسُـولُ اللـــهِ ﷺ «يَبْعَثُـهُ فَيُعْطِيـهِ الرَّايَـةَ فَـلا يَرْتَـدُّ حَتَّـى يَفْتَحَ اللـهُ عَـزَّ وجَـلَّ عَلَيْـهِ، جِبْرِيـلُ عَـنْ يَمِينِـهِ، وَمِيكَائِيـلُ عَـنْ يَـسَارِهِ، مَـا تَـرَكَ صَـفْرَاءَ وَلا بَيْضَاءَ إِلا سَبْعَ مِائَةٍ فَضَلَتْ مِنْ عَطَائِهِ، أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَا خَادِمًا»[2].

202 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْهَيْـثَمِ، حَـدَّثَنَا جَعْفَـرُ بْـنُ مُحَمَّـدٍ الـصَّايِغُ، حَـدَّثَنَا

(1) انظر الحديث في: (المستدرك 304/3. وتاريخ ابـن عـساكر 329/2 (التهـذيب). والـدر المنثـور 347/3. وكنـز العـمال 36524).

(2) انظر الحديث في: (تاريخ أصبهان، للمصنف 45/1).

قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ «عَلِيٌّ أَقْضَانَا، وَأُبَيٌّ أَقْرَؤُنَا».

203 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي حُصَيْنٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، **حَدَّثَنَا** خَلَفُ بْنُ خَالِدٍ الْعَبْدِيُّ الْبَصْرِيُّ، **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الأَنْصَارِيُّ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَلِيُّ أَخْصِمُكَ بِالنُّبُوَّةِ، وَلا نُبُوَّةَ بَعْدِي، وَتَخْصِمُ النَّاسَ بِسَبْعٍ وَلا يُحَاجُّكَ فِيهَا أَحَدٌ مِنْ قُرَيْشٍ، أَنْتَ أَوَّلُهُمْ إِيمَانًا بِاللهِ، وَأَوْفَاهُمْ بِعَهْدِ اللهِ، وَأَقْوَمُهُمْ بِأَمْرِ اللهِ، وَأَقْسَمُهُمْ بِالسَّوِيَّةِ، وَأَعْدَلُهُمْ فِي الرَّعِيَّةِ، وَأَبْصَرُهُمْ بِالْقَضِيَّةِ، وَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَ اللهِ مَزِيَّةً»[1].

204 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الأَنْمَاطِيُّ، **حَدَّثَنَا** الْقَاسِمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الأَنْصَارِيُّ، **حَدَّثَنِي** عِصْمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَلِيٍّ، وَضَرَبَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ: «يَا عَلِيُّ، لَكَ سَبْعُ خِصَالٍ لا يُحَاجُّكَ فِيهِنَّ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَنْتَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ بِاللهِ إِيمَانًا، وَأَوْفَاهُمْ بِعَهْدِ اللهِ، وَأَقْوَمُهُمْ بِأَمْرِ اللهِ، وَأَرْأَفُهُمْ بِالرَّعِيَّةِ، وَأَقْسَمُهُمْ بِالسَّوِيَّةِ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْقَضِيَّةِ، وَأَعْظَمُهُمْ مَزِيَّةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[2].

205 - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْقَاضِي الْقَصَبَانِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَجَلِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَرْحَبًا بِسَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ»، فَقِيلَ لِعَلِيٍّ: فَأَيُّ شَيْءٍ مِنْ شُكْرِكَ؟ قَالَ: حَمِدْتُ اللهَ تَعَالَى عَلَى مَا آتَانِي، وَسَأَلْتُهُ الشُّكْرَ عَلَى مَا أَوْلانِي، وَأَنْ يَزِيدَنِي

(1) انظر الحديث في: الموضوعات لابن الجوزي 343/1. واللآلئ المصنوعة 167/1. وتنزيه الشريعة 352/1. وكنز العمال 32994.

(2) انظر الحديث في: اللآلئ المصنوعة 161/1. وكنز العمال 32995.

مِمَّا أَعْطَانِي[1].

206 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سِرَاجٍ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَيْرُوزٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو لاهِزُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، فَقَالَ لَهُ وَأَنَا أَسْمَعُ: «يَا أَبَا بَرْزَةَ، إِنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ»، فَقَالَ: «إِنَّهُ رَايَةُ الْهُدَى، وَمَنَارُ الإِيمَانِ، وَإِمَامُ أَوْلِيَائِي، وَنُورُ جَمِيعِ مَنْ أَطَاعَنِي، يَا أَبَا بَرْزَةَ، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِينِي غَدًا فِي الْقِيَامَةِ، وَصَاحِبُ رَايَتِي فِي الْقِيَامَةِ، عَلَى مَفَاتِيحِ خَزَائِنِ رَحْمَةِ رَبِّي»[2].

207 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبَّادٍ الْجُعْفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْبُهْلُولِ، حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي الْمُطَهَّرِ الرَّازِيِّ، عَنِ الأَعْشَى الثَّقَفِيِّ، عَنْ سَلامٍ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ: «إِنَّ اللـهَ تَعَالَى عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا فِي عَلِيٍّ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ بَيِّنْهُ لِي، فَقَالَ: اسْمَعْ، فَقُلْتُ: سَمِعْتُ، فَقَالَ: إِنَّ عَلِيًّا رَايَةُ الْهُدَى، وَإِمَامُ أَوْلِيَائِي، وَنُورُ مَنْ أَطَاعَنِي، وَهُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ، مَنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَنِي، فَبَشِّرْهُ بِذَلِكَ، فَجَاءَ عَلِيٌّ فَبَشَّرْتُهُ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللـهِ، أَنَا عَبْدُ اللـهِ، وَفِي قَبْضَتِهِ، فَإِنْ يُعَذِّبْنِي فَبِذَنْبِي، وَإِنْ يُتِمَّ لِيَ الَّذِي بَشَّرْتَنِي بِهِ فَاللـهُ أَوْلَى بِي، قَالَ: قُلْتُ: اللـهُمَّ اجْلُ قَلْبَهُ، وَاجْعَلْ رَبِيعَهُ الإِيمَانَ، فَقَالَ اللـهُ: قَدْ فَعَلْتُ بِهِ ذَلِكَ، ثُمَّ إِنَّهُ رُفِعَ إِلَيَّ أَنَّهُ سَيَخُصُّهُ مِنَ الْبَلاءِ بِشَيْءٍ لَمْ يَخُصَّ بِهِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، أَخِي وَصَاحِبِي، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا شَيْءٌ قَدْ سَبَقَ، إِنَّهُ مُبْتَلًى، وَمُبْتَلًى بِهِ»[3].

208 - حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ ظُهَيْرٍ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ عَبْدِ

---

(1) انظر الحديث في: كشف الخفا للعجلوني 410/2. وكنز العمال 33009، 36527.

(2) انظر الحديث في: (الموضوعات لابن الجوزي 388/1. والكامل لابن عدى 2600/7).

(3) انظر الحديث في: (العلل المتناهية 236/1. واللآلئ المصنوعة 188/1).

خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَقْسَمْتُ، أَوْ حَلَفْتُ أَنْ لا أَضَعَ رِدَائِي عَنْ ظَهْرِي حَتَّى أَجْمَعَ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ، فَمَا وَضَعْتُ رِدَائِي عَنْ ظَهْرِي حَتَّى جَمَعْتُ الْقُرْآنَ».

209 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كُنَّا نَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَانْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِهِ، فَتَنَاوَلَهَا عَلِيٌّ يُصْلِحُهَا، ثُمَّ مَشَى، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ»[1].

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَخَرَجْتُ فَبَشَّرْتُهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَمْ يَكْتَرِثْ بِهِ فَرَحًا، كَأَنَّهُ قَدْ سَمِعَهُ.

210 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا عَلِيُّ، إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أُدْنِيَكَ وَأُعَلِّمَكَ لِتَعِيَ، وَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾، فَأَنْتَ أُذُنٌ وَاعِيَةٌ لِعِلْمِي»[2].

211 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْخَطَّابِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ نُصَيْرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الأَحْمَسِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «وَاللهِ مَا نَزَلَتْ آيَةٌ إِلا وَقَدْ عَلِمْتُ فِيمَا أُنْزِلَتْ، وَأَيْنَ أُنْزِلَتْ، وَإِنَّ رَبِّي وَهَبَ لِي قَلْبًا عَقُولا، وَلِسَانًا سَئُولا».

212 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا خَلادٌ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، قَالَ: سُئِلَ عَلِيٌّ عَنْ نَفْسِهِ،

(1) انظر الحديث في: (مسند الإمام أحمد 82/3. والمستدرك 123/3. ودلائل النبوة للبيهقي 435/6. وموارد الظمآن 2207. وشرح السنة 233/10. والعلل المتناهية 239/1. والبداية والنهاية 247/6، 305/7. ومجمع الزوائد 186/5، 9/ 123).

(2) انظر الحديث في: (الدر المنثور 260/6. وتفسير الطبري 36/29. وكنز العمال 36525. وتفسير القرطبي 264/18).

فَقَالَ: «كُنْتُ إِذَا سُئِلْتُ أَعْطَيْتُ، وَإِذَا سَكَتُّ ابْتديْتُ».

213 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ الْمِهْرَجَانِ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ تَسْنِيمٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عِيسَى بْنِ زَيْدٍ، عَنْ جَدِّهِ عِيسَى بْنِ زَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «أَنَا فَقَأْتُ عَيْنَ الْفِتْنَةِ، وَلَوْ لَمْ أَكُنْ فِيكُمْ مَا قُوتِلَ فُلانٌ وَفُلانٌ».

214 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَزَّازُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَفْصٍ الطَّنَافِسِيُّ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ عَمَّتِهِ زَيْنَبَ بِنْتِ كَعْبٍ، وَكَانَتْ عِنْدَ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: شَكَى النَّاسُ عَلِيًّا، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَطِيبًا، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ لا تَشْكُوا عَلِيًّا، فَوَاللهِ إِنَّهُ لأُخَيْشِنُ فِي ذَاتِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ»[1].

215 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ بِشْرٍ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ ﷺ: «لا تَسُبُّوا عَلِيًّا، فَإِنَّهُ مَمْسُوسٌ فِي ذَاتِ اللهِ تَعَالَى»[2].

216 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَمَّالُ، حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ التَّمِيمِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَهِدَ إِلَى عَلِيٍّ سَبْعِينَ عَهْدًا، وَلَمْ يَعْهَدْ إِلَى غَيْرِهِ.

كَانَ عَلَيْهِ السَّلامُ: الاسْتِسْلامُ وَالانْقِيَادُ شَأْنُهُ، وَالتَّبَرُّؤُ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ مَكَانُهُ.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ إِسْلامُ الْغُيُوبِ إِلَى مُقَلِّبِ الْقُلُوبِ.

(1) انظر الحديث في: (مجمع الزوائد 330/5).

(2) انظر الحديث في: (المعجم الكبير للطبراني 148/19. وكنز العمال 33017. والأحاديث الضعيفة 895).

217 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، **حَدَّثَنَا** اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَقِيلٍ، **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: **سَمِعْتُ** عَلِيًّا، يَقُولُ: أَتَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا نَائِمٌ وَفَاطِمَةُ، وَذَلِكَ مِنَ السَّحَرِ، حَتَّى قَامَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ، فَقَالَ: «أَلا تُصَلُّونَ؟»، فَقُلْتُ مُجِيبًا لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّمَا نُفُوسُنَا بِيَدِ اللهِ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا، قَالَ: فَرَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَلَمْ يُرْجِعْ إِلَيَّ الْكَلامَ، قَالَ: فَسَمِعْتُهُ حِينَ وَلَّى يَقُولُ، وَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِهِ: ﴿وَكَانَ الإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلا﴾. [الكهف 54][1].

رَوَاهُ حَكِيمُ بْنُ حَكِيمِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ حُنَيْفٍ وَصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ وَشُعَيْبُ بْنُ حَمْزَةَ وَالنَّاسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ.

وَكَانَ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلامُهُ: عَلَى الأَوْرَادِ مُوَاظِبًا، وَلِلأَزْوَادِ مُنَاجِبًا.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ الرَّغْبَةُ إِلَى الْمَحْبُوبِ فِي دَرْكِ الْمَطْلُوبِ.

218 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مِلْحَانَ، **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، **حَدَّثَنِي** اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ شَبَثِ بْنِ رِبْعِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ، أَنَّهُ قَالَ: قُدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِسَبْيٍ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِفَاطِمَةَ: ائْتِي أَبَاكِ فَسَلِيهِ خَادِمًا تَقِي بِهِ الْعَمَلَ، فَأَتَتْ أَبَاهَا حِينَ أَمْسَتْ، فَقَالَ لَهَا: «مَا لَكِ يَا بُنَيَّةُ؟»، قَالَتْ: لا شَيْءَ، جِئْتُ لأُسَلِّمَ عَلَيْكَ، وَاسْتَحْيَتْ أَنْ تَسْأَلَ شَيْئًا، فَلَمَّا رَجَعَتْ، قَالَ لَهَا عَلِيٌّ: مَا فَعَلْتِ؟ قَالَتْ: لَمْ أَسْأَلْهُ شَيْئًا وَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ حَتَّى إِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الْقَابِلَةُ، قَالَ لَهَا: ائْتِي أَبَاكِ فَسَلِيهِ خَادِمًا تَتَّقِينَ بِهِ الْعَمَلَ، فَأَتَتْ أَبَاهَا فَاسْتَحْيَتْ أَنْ تَسْأَلَهُ شَيْئًا، حَتَّى إِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّالِثَةُ مَسَاءً خَرَجْنَا جَمِيعًا حَتَّى أَتَيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا أَتَى بِكُمَا؟»، فَقَالَ

---

(1) انظر الحديث في: (صحيح البخاري 131/9، 168. وصحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين 206. وسنن النسائي 205/3. ومسند الإمام أحمد 277/1. والمصنف لعبد الرزاق 2244. وفتح الباري 313/13. والأدب المفرد 95. وصحيح ابن خزيمة 1140).

عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللـهِ شَقَّ عَلَيْنَا الْعَمَلُ، فَأَرَدْنَا أَنْ تُعْطِيَنَا خَادِمًا نَتَّقِي بِهِ الْعَمَلَ، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللـهِ ﷺ: «هَلْ أَدُلُّكُمَا عَلَى خَيْرٍ لَكُمَا مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ؟»، قَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللـهِ، نَعَمْ، قَالَ: «تَكْبِيرَاتٌ وَتَسْبِيحَاتٌ وَتَحْمِيدَاتٌ مِائَةٌ حِينَ تُرِيدَانِ تَنَامَانِ فَتَبِيتَانِ عَلَى أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمِثْلُهَا حِينَ تُصْبِحَانِ فَتَقُومَانِ عَلَى أَلْفِ حَسَنَةٍ «فَقَالَ عَلِيٌّ: فَمَا فَاتَتْنِي مُنْذُ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللـهِ ﷺ إلا لَيْلَةَ صِفِّينَ، فَإِنِّي نُسِّيتُهَا حَتَّى ذَكَرْتُهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَقُلْتُهَا.

219 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْهَيْثَمِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْعَوَّامِ، **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، **أَخْبَرَنَا** الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللـهِ ﷺ حَتَّى وَضَعَ رِجْلَيْهِ بَيْنِي وَبَيْنَ فَاطِمَةَ، فَعَلَّمَنَا مَا نَقُولُ إِذَا أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا: «ثَلاثًا وَثَلاثِينَ تَسْبِيحَةً، وَثَلاثًا وَثَلاثِينَ تَحْمِيدَةً، وَأَرْبَعًا وَثَلاثِينَ تَكْبِيرَةً»، قَالَ عَلِيٌّ: فَمَا تَرَكْتُهَا بَعْدُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَلا لَيْلَةَ صِفِّينَ؟ قَالَ: وَلا لَيْلَةَ صِفِّينَ»[1].

رَوَاهُ الْحَكَمُ وَمُجَاهِدٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى نَحْوَهُ.

220 - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنَا** الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، **حَدَّثَنَا** الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ، عَنِ ابْنِ أَعْبَدَ، قَالَ: قَالَ لِي عَلِيٌّ: يَا ابْنَ أَعْبَدَ، «هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الطَّعَامِ؟»، قَالَ: وَمَا حَقُّهُ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ؟ قَالَ: تَقُولُ: «بِسْمِ اللـهِ، اللـهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا»، ثُمَّ قَالَ: «أَتَدْرِي مَا شُكْرُهُ إِذَا فَرَغْتَ؟»، قُلْتُ: وَمَا شُكْرُهُ؟ قَالَ: تَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا»، ثُمَّ قَالَ: «أَلا أُخْبِرُكَ عَنِّي وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللـهِ ﷺ كَانَتْ أَكْرَمَ أَهْلِهِ عَلَيْهِ، وَكَانَتْ زَوْجَتِي فَجَرَتْ بِالرَّحَى حَتَّى أَثَّرَ الرَّحَى بِيَدِهَا، وَأَشَقَّتْ بِالْقِرْبَةِ حَتَّى أَثَّرَتِ الْقِرْبَةُ بِنَحْرِهَا، وَقَمَّتِ الْبَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ ثِيَابُهَا، وَأَوْقَدَتْ تَحْتَ الْقِدْرِ حَتَّى دَنِسَتْ ثِيَابُهَا، فَأَصَابَهَا مِنْ ذَلِكَ ضُرٌّ، فَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللـهِ ﷺ

---

(1) انظر الحديث في: إتحاف السادة المتقين 509/7. وكنز العمال 41977.

سَبْيٌ أَوْ خَدَمٌ، فَقُلْتُ لَهَا: انْطَلِقِي إِلَى رَسُولِ اللـهِ ﷺ فَسَلِيهِ خَادِمًا يَقِيكَ ضُرَّ مَا أَنْتِ فِيهِ.

فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ شَبَثِ بْنِ رِبْعِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ.

وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلامُ: إِذَا لَزِمَهُ فِي الْعَيْشِ الضِّيقُ وَالْجَهْدُ، أَعْرَضَ عَنِ الْخَلْقِ، فَأَقْبَلَ عَلَى الْكَسْبِ وَالْكَدِّ.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ الارْتِقَاءُ فِي الأَسْبَابِ إِلَى الْمُقَدَّرَاتِ مِنَ الأَبْوَابِ.

221 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، **وَحَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، **حَدَّثَنَا** أَبُو الرَّبِيعِ، **حَدَّثَنَا** حَمَّادٌ، قَالا: **حَدَّثَنَا** أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَوْمًا مُعْتَجِرًا، فَقَالَ: جُعْتُ مَرَّةً بِالْمَدِينَةِ جُوعًا شَدِيدًا فَخَرَجْتُ أَطْلُبُ الْعَمَلَ فِي عَوَالِي الْمَدِينَةِ، فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ قَدْ جَمَعَتْ مَدَرًا تُرِيدُ بَلَّهُ، فَأَتَيْتُهَا فَقَاطَعْتُهَا، كُلُّ ذَنُوبٍ عَلَى تَمْرَةٍ، فَمَدَدْتُ سِتَّةَ عَشَرَ ذَنُوبًا حَتَّى مَجَلَتْ يَدَايَ، ثُمَّ أَتَيْتُ الْمَاءَ فَأَصَبْتُ مِنْهُ ثُمَّ أَتَيْتُهَا، فَقُلْتُ: بِكَفَّيَّ هَكَذَا بَيْنَ يَدَيْهَا، وَبَسَطَ إِسْمَاعِيلُ يَدَيْهِ وَجَمَعَهُمَا، فَعَدَّتْ لِي سِتَّ عَشْرَةَ تَمْرَةً، «فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَأَكَلَ مَعِي مِنْهَا».

وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ فِي حَدِيثِهِ: فَاسْتَقَيْتُ سِتَّةَ عَشَرَ، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ، ثُمَّ غَسَلْتُ يَدَيَّ فَذَهَبْتُ بِالتَّمْرِ إِلَى رَسُولِ اللـهِ ﷺ فَقَالَ لِي خَيْرًا، وَدَعَا لِي.

وَرَوَاهُ مُوسَى الطَّحَّانُ عَنْ مُجَاهِدٍ، نَحْوَهُ.

222 - **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ الأَوْدِيُّ، **حَدَّثَنَا** شَرِيكٌ، عَنْ مُوسَى الطَّحَّانِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: جِئْتُ إِلَى حَائِطٍ أَوْ بُسْتَانٍ، فَقَالَ لِي صَاحِبُهُ: دَلْوًا وَتَمْرَةً، فَدَلَوْتُ دَلْوًا بِتَمْرَةٍ، فَمَلأْتُ كَفَّيَّ، ثُمَّ شَرِبْتُ مِنَ الْمَاءِ، ثُمَّ «جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللـهِ ﷺ بِمِلْءِ كَفَّيَّ فَأَكَلَ بَعْضَهُ وَأَكَلْتُ بَعْضَهُ».

وَكَانَ مُزَيَّنًا مِنْ بَيْنِ الْعِبَادِ، مُتَحَقِّقًا بِزِينَةِ الأَبْرَارِ، وَالزُّهَّادِ.

223 - حَدَّثَنَا أَبُو الْفَرَجِ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ النَّسَائِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ وَاصِلٍ، حَدَّثَنَا مُخَوَّلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَزُورٍ، عَنِ الأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا عَلِيُّ، إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ زَيَّنَكَ بِزِينَةٍ لَمْ تُزَيِّنِ الْعِبَادُ بِزِينَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللهِ تَعَالَى مِنْهَا، هِيَ زِينَةُ الأَبْرَارِ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا، فَجَعَلَكَ لا تُرْزَأُ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا، وَلا تُرْزَأُ الدُّنْيَا مِنْكَ شَيْئًا، وَوَهَبَ لَكَ حُبَّ الْمَسَاكِينِ، فَجَعَلَكَ ترْضى بِهِمْ أَتْبَاعًا وَيَرْضَوْنَ بِكَ إِمَامًا»[(1)].

224 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللهِ الْعُكْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَتَتِ الدُّنْيَا بِأَحْسَنِ زِينَتِهَا، ثُمَّ قَالَتْ: يَا رَبِّ، هَبْنِي لِبَعْضِ أَوْلِيَائِكَ، فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى لها: اذْهَبِي فَأَنْتِ لا شَيْءَ، أَنْتِ أَهْوَنُ عَلَيَّ أَنْ أَهَبَكِ لِبَعْضِ أَوْلِيَائِي، فَتُطْوَى كَمَا يُطْوَى الثَّوْبُ الْخَلِقُ فَتُلْقَى فِي النَّارِ».

وَكَانَ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا فَكُشِفَ لَهُ الْغِطَاء، وَهُدِيَ وَبَصَرَ، فَأُزِيلَ عَنْهُ الْعَمَى.

225 - حَدَّثَنَا أَبُو ذَرٍّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ الْعَبْسِيُّ، حَدَّثَنَا نُصَيْرُ بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا عَلَّمَهُ اللهُ تَعَالَى بِلا تَعَلُّمٍ، وَهَدَاهُ بِلا هِدَايَةٍ، وَجَعَلَهُ بَصِيراً، وَكَشَفَ عَنْهُ الْعَمَى، وَكَانَ بِذَاتِ اللهِ عَلِيمًا، وَعِرْفَانُ اللهِ فِي صَدْرِهِ عَظِيمًا»[(2)].

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ الْبُرُوزُ مِنَ الْحِجَابِ إِلَى رَفْعِ الْحِجَابِ.

226 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ السَّامِيُّ،

(1) انظر الحديث في: (كنز العمال 33053).

(2) انظر الحديث في: (إتحاف السادة المتقين 403/1، 87/8، 333/9. وكنز العمال 6149).

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، **حَدَّثَنَا** حَبَّانُ بْـنُ عَـلِيٍّ، عَـنْ مُجَاهِـدٍ، عَـنِ الـشَّعْبِيِّ، عَـنِ ابْـنِ عَبَّـاسٍ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، أَرْسَلَهُ إِلَى زَيْدِ بْنِ صُـوحَانَ، فَقَـالَ: يَـا أَمِـيرَ الْمُـؤْمِنِينَ، «إِنِّي مَـا عَلِمْتُـكَ لَبِذَاتِ الـلـهِ عَلِيمٌ، وَإِنَّ الـلـهَ لَفِي صَدْرِكَ عَظِيمٌ».

227 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْـنِ الْحَـارِثِ، **حَـدَّثَنَا** الْفَـضْلُ بْـنُ الْحُبَـابِ الْجُمَحِـيُّ، **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَـعْدٍ، قَـالَ: كُنْـتُ بِالْكُوفَـةِ فِي دَارِ الإِمَـارَةِ، دَارِ عَـلِيِّ بْـنِ أَبِي طَالِـبٍ، إِذْ دَخَـلَ عَلَيْنَـا نَـوْفُ بْـنُ عَبْدِ الـلـهِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، بِالْبَابِ أَرْبَعُونَ رَجُلا مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ عَـلِيٌّ: عَـلَيَّ بِهِـمْ، فَلَمَّا وَقَفُوا بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالُوا لَهُ: يَا عَلِيُّ، صِفْ لَنَا رَبَّكَ هَذَا الَّذِي فِي السَّمَاءِ، كَيْفَ هُوَ، وَكَيْفَ كَانَ، وَمَتَى كَانَ، وَعَلَى أَيِّ شَيْءٍ هُوَ؟ فَاسْتَوَى عَلِيٌّ جَالِسًا، وَقَـالَ: «مَعْـشَرَ الْيَهُـودِ، اسْـمَعُوا مِنِّي، وَلا تُبَالُوا أَنْ لا تَسْأَلُوا أَحَدًا غَيْرِي، إِنَّ رَبِّي عَزَّ وجَلَّ هُوَ الأَوَّلُ لَمْ يَبْدُ مِمَّا، وَلا مُـمَازَجُ مَعِمَّا، وَلا حَالٌّ وَهْمًا، وَلا شَبَحٌ يُتَقَصَّى، وَلا مَحْجُـوبٌ فَيُحْـوَى، وَلا كَـانَ بَعْـدَ أَنْ لَـمْ يَكُـنْ، فَيُقَالُ: حَادِثٌ، بَـلْ جَـلَّ أَنْ يُكَيِّـفَ الْمُكَيِّـفَ لِلأَشْـيَاءِ كَيْـفَ كَـانَ، بَـلْ لَـمْ يَـزَلْ، وَلا يَـزُولُ لاخْتِلافِ الأَزْمَانِ، وَلا لِتَقَلُّبِ شَانٍ بَعْدَ شَانٍ، وَكَيْفَ يُوصَفُ بِالأَشْبَاحِ، وَكَيْفَ يُنْعَتُ بِالأَلْسُنِ الْفِصَاحِ، مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي الأَشْيَاءِ، فَيُقَالُ: بَائِنٌ، وَلَمْ يَبِنْ عَنْهَا، فَيُقَالُ: كَائِنٌ، بَلْ هُوَ بِلا كَيْفِيَّةٍ، وَهُوَ أَقْرَبُ مِنْ حَبَلِ الْوَرِيدِ، وَأَبْعَـدُ فِي الـشَّبَهِ مِـنْ كُـلِّ بَعِيـدٍ، لا يَخْفَـى عَلَيْـهِ مِـنْ عِبَـادِهِ شُخُوصُ لَحْظَةٍ، وَلا كُرُورُ لَفْظَةٍ، وَلا ازْدِلافُ رَبْوَةٍ، وَلا انْبِـسَاطُ خُطْـوَةٍ، فِي غَـسَقِ لَيْـلٍ دَاجٍ، وَلا إِدْلاجٍ لا يَتَغَشَّى عَلَيْهِ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ، وَلا انْبِسَاطُ الشَّمْسِ ذَاتِ النُّورِ، بِـضَوْئِهَا فِي الْكُـرُورِ، وَلا إِقْبَالُ لَيْلٍ مُقْبِلٍ، وَلا إِدْبَارُ نَهَارٍ مُدْبِرٍ، إِلا وَهُوَ مُحِيطٌ بِمَا يُرِيدُ مِنْ تَكْوِينِهِ، فَهُـوَ الْعَـالِمُ بِكُلِّ مَكَانٍ، وَكُلِّ حِينٍ وَأَوَانٍ، وَكُلِّ نِهَايَةٍ وَمُدَّةٍ، وَالأَمَدُ إِلَى الْخَلْقِ مَضْرُوبٌ، وَالْحَـدُّ إِلَى غَـيْرِهِ مَنْسُوبٌ، لَمْ يَخْلُقِ الأَشْيَاءَ مِنْ أُصُولٍ أَوَّلِيَّةٍ، وَلا بِأَوَائِلَ كَانَتْ قَبْلَهُ بَدِيَّةً، بَلْ خَلَقَ مَا خَلَقَ فَأَقَامَ خَلْقَهُ، وَصَوَّرَ مَا صَوَّرَ فَأَحْسَنَ صُورَتَهُ، تَوَحَّدَ فِي عُلُوِّهِ، فَلَيْسَ لِشَيْءٍ مِنْهُ امْتِنَاعٌ، وَلا لَـهُ بِطَاعَـةِ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ انْتِفَاعٌ، إِجَابَتُهُ لِلدَّاعِينَ سَرِيعَةٌ، وَالْمَلائِكَةُ فِي الـسَّمَوَاتِ وَالأَرَضِـينَ لَـهُ مُطِيعَـةٌ، عَلِمُهُ بِالأَمْوَاتِ الْبَائِدِينَ كَعِلْمِهِ بِالأَحْيَاءِ الْمُتَقَلِّبِينَ، وَعِلْمُـهُ مِـمَّا فِي الـسَّمَوَاتِ الْعُـلَى كَعِلْمِـهِ بِمَـا فِي الأَرْضِ الـسُّفْلَى، وَعِلْمُـهُ بِكُـلِّ شَيْءٍ، لا تُحَـيِّرُهُ الأَصْـوَاتُ، وَلا تَـشْغَلُهُ اللُّغَـاتُ، سَـمِيعٌ

لِلأَصْوَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ، بِلا جَوَارِحٍ لَهُ مُؤْتَلِفَةٍ، مُدبِّرٌ بَصِيرٌ عَالِمٌ بِالأُمُورِ، حَيٌّ قَيُّومٌ، سُبْحَانَهُ كَلَّمَ مُوسَى تَكْلِيمًا بِلا جَوَارِحٍ وَلا أَدَوَاتٍ، وَلا شَفَةٍ وَلا لَهَوَاتٍ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ تَكْيِيفِ الصِّفَاتِ، مَنْ يَزْعُمُ أَنَّ إِلَهَنَا مَحْدُودٌ، فَقَدْ جهلَ الْخَالِقَ الْمَعْبُودَ، وَمَنْ ذَكَرَ أَنَّ الأَمَاكِنَ بِهِ تُحِيطُ، لَزِمَتْهُ الْحِيرَةُ وَالتَّخْلِيطُ، بَلْ هُوَ الْمُحِيطُ بِكُلِّ مَكَانٍ، فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا أَيُّهَا الْمُتَكَلِّفُ لِوَصْفِ الرَّحْمَنِ، بِخِلافِ التَّنْزِيلِ وَالْبُرْهَانِ، فَصِفْ لِي جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ ؟ هَيْهَاتَ، أَتَعْجَزُ عَنْ صِفَةِ مَخْلُوقٍ مِثْلِكَ، وَتَصِفُ الْخَالِقَ الْمَعْبُودَ، وَأَنْتَ تُدْرِكُ صِفَةَ رَبِّ الْهَيْئَةِ وَالأَدَوَاتِ، فَكَيْفَ مَنْ لَمْ تَأْخُذْهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ؟ لَهُ مَا فِي الأَرَضِينَ وَالسَّمَوَاتِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ»[1].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ النُّعْمَانِ، كَذَا رَوَاهُ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْهُ، مُرْسَلا.

228 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ، **حَدَّثَنَا** سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، قَالَ: **سَمِعْتُ** أَبَا الْفَرَجِ، يَقُولُ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ «مَا يَسُرُّنِي لَوْ مُتُّ طِفْلا وَأُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ وَلَمْ أَكْبُرْ، فَأَعْرِفَ رَبِّي عَزَّ وجَلَّ».

229 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، **حَدَّثَنَا** ضِرَارُ بْنُ صُرَدٍ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «أَنْصَحُ النَّاسِ وَأَعْلَمُهُمْ بِاللهِ أَشَدُّ النَّاسِ حُبًّا وَتَعْظِيمًا لَحُرْمَةِ أَهْلِ لا إِلَهَ إِلا اللهُ».

230 - **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ السِّنْدِيِّ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ عُلُّوِيَةَ الْقَطَّانُ، **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيسَى الْعَطَّارُ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ بِشْرٍ، **أَخْبَرَنَا** مُقَاتِلٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خِلاسِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَنْعَتُ الإِسْلامَ؟ قَالَ نَعَمْ **سَمِعْتُ** رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «بُنِيَ الإِسْلامُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَرْكَانٍ: عَلَى الصَّبْرِ وَالْيَقِينِ وَالْجِهَادِ وَالْعَدْلِ، وَلِلصَّبْرِ أَرْبَعُ شُعَبٍ: الشَّوْقُ وَالشَّفَقَةُ وَالزَّهَادَةُ

(1) انظر الحديث في: (إتحاف السادة المتقين 7/9. وكنز العمال 2389. الكاف الشاف لابن حجر 30).

وَالتَّرَقُّبُ، فَمَنِ اشْتَاقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلا عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَمَنِ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ رَجَعَ عَنِ الْحُرُمَاتِ، وَمَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا تَهَاوَنَ بِالْمُصِيبَاتِ، وَمَنِ ارْتَقَبَ الْمَوْتَ سَارَعَ فِي الْخَيْرَاتِ، وَلِلْيَقِينِ أَرْبَعُ شُعَبٍ: تَبْصِرَةُ الْفِطْنَةِ، وَتَأْوِيلُ الْحِكْمَةِ، وَمَعْرِفَةُ الْعِبْرَةِ، وَاتِّبَاعُ السُّنَّةِ، فَمَنْ أَبْصَرَ الْفِطْنَةَ تَأَوَّلَ الْحِكْمَةَ، وَمَنْ تَأَوَّلَ الْحِكْمَةَ عَرَفَ الْعِبْرَةَ، وَمَنْ عَرَفَ الْعِبْرَةَ اتَّبَعَ السُّنَّةَ، وَمَنِ اتَّبَعَ السُّنَّةَ فَكَأَنَّمَا كَانَ فِي الأَوَّلِينَ، وَلِلْجِهَادِ أَرْبَعُ شُعَبٍ: الأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَالصِّدْقُ فِي الْمَوَاطِنِ، وَشَنَآنُ الْفَاسِقِينَ، فَمَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ظَهْرَ الْمُؤْمِنِ، وَمَنْ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْغَمَ أَنْفَ الْمُنَافِقِ، وَمَنْ صَدَقَ فِي الْمَوَاطِنِ قَضَى الَّذِي عَلَيْهِ وَأَحْرَزَ دِينَهُ، وَمَنْ شَنَأَ الْفَاسِقِينَ فَقَدْ غَضِبَ لِلهِ، وَمَنْ غَضِبَ لِلهِ يَغْضَبُ اللهُ لَهُ، وَلِلْعَدْلِ أَرْبَعُ شُعَبٍ: غَوْصُ الْفَهْمِ، وَزَهْرَةُ الْعِلْمِ، وَشَرَائِعُ الْحِكَمِ، وَرَوْضَةُ الْحِلْمِ، فَمَنْ غَاصَ الْفَهْمَ فَسَّرَ جُمَلَ الْعِلْمِ، وَمَنْ رَعَى زَهْرَةَ الْعِلْمِ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحِكَمِ، وَمَنْ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحِكَمِ وَرَدَ رَوْضَةَ الْحِلْمِ، وَمَنْ وَرَدَ رَوْضَةَ الْحِلْمِ لَمْ يُفْرِطْ فِي أَمْرِهِ وَعَاشَ فِي النَّاسِ وَهُمْ فِي رَاحَةٍ».

كَذَا رَوَاهُ خِلاسُ بْنُ عَمْرٍو مَرْفُوعًا، وَخَالَفَ الرُّوَاةَ عَنْ عَلِيٍّ، فَقَالَ: الإِسْلامُ، وَرَوَاهُ الأَصْبُغُ بْنُ نُبَاتَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، مَرْفُوعًا، فَقَالَ: الإِيمَانُ، وَرَوَاهُ الْحَارِثُ، عَنْ عَلِيٍّ مَرْفُوعًا مُخْتَصَرًا، وَرَوَاهُ قَبِيصَةُ بْنُ جَابِرٍ، عَنْ عَلِيٍّ مِنْ قَوْلِهِ، وَرَوَاهُ الْعَلاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيٍّ مِنْ قَوْلِهِ.

231 - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ الْمِهْرَجَانِ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَغَيْرُهُ، قَالَ: قِيلَ لِعَلِيٍّ: أَلا نَحْرُسُكَ؟ فَقَالَ: «حَرَسَ امْرَأً أَجَلُهُ».

قَالَ أَبُو النُّعَيْمِ: وَمِمَّا حُفِظَ عَنْهُ مِنْ وَثِيقِ الْعِبَارَاتِ وَدَقِيقِ الإِشَارَاتِ.

232 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الطُّوسِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَبِي الْمُتَّئِدِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: قَالَ

عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلامُ «كُونُوا لِقَبُولِ الْعَمَلِ أَشَدَّ اهْتِمَامًا مِنْكُمْ بِالْعَمَلِ، فَإِنَّهُ لَنْ يُقْبَلَ عَمَلٌ إلا مَعَ التَّقْوَى، وَكَيْفَ يَقِلُّ عَمَلٌ يُتَقَبَّلُ؟»

233 - **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَفِيرٍ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا** خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ، **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ الرِّحَالِ، عَنِ الْعَلاءِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «لَيْسَ الْخَيْرُ أَنْ يَكْثُرَ، مَالُكَ وَوَلَدُكَ، وَلَكِنَّ الْخَيْرَ أَنْ يَكْثُرَ عِلْمُكَ، وَيَعْظُمَ حِلْمُكَ، وَأَنْ تُبَاهِيَ النَّاسَ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ، فَإِنْ أَحْسَنْتَ حَمِدْتَ اللهَ، وَإِنْ أَسَأْتَ اسْتَغْفَرْتَ اللهَ». ولا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إلا لأَحَدِ رَجُلَيْنِ: «رَجُلٌ أَذْنَبَ ذَنْبًا فَهُوَ تَدَارَكَ ذَلِكَ بِتَوْبَةٍ، أَوْ رَجُلٌ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ وَلا يَقِلُّ عَمَلٌ فِي تَقْوَى، وَكَيْفَ يَقِلُّ مَا يُتَقَبَّلُ؟».

234 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، **أَخْبَرَنَا** عَبْدُ الرَّزَّاقِ، **أَخْبَرَنَا** مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَوَّارٍ، **حَدَّثَنَا** عَوْنُ بْنُ سَلامٍ، **حَدَّثَنَا** عِيسَى بْنُ مُسْلِمٍ الطُّهَوِيُّ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَفِيَّةَ، عَنْ أَبِي الزَّعْلِ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ «احْفَظُوا عَنِّي خَمْسًا، فَلَوْ رَكِبْتُمُ الإِبِلَ فِي طَلَبِهِنَّ لأَنْضَيْتُمُوهُنَّ قَبْلَ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ، لا يَرْجُو عَبْدٌ إلا رَبَّهُ، وَلا يَخَافُ إلا ذَنْبَهُ، وَلا يَسْتَحِي جَاهِلٌ أَنْ يَسْأَلَ عَمَّا لا يَعْلَمُ، وَلا يَسْتَحِي عَالِمٌ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ: اللهُ أَعْلَمُ، وَالصَّبْرُ مِنَ الإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، وَلا إِيمَانَ لِمَنْ لا صَبْرَ لَهُ».

235 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَوْنُ بْنُ سَلامٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو مَرْيَمَ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ مُهَاجِرِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ «إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ اتِّبَاعُ الْهَوَى، وَطُولُ الأَمَلِ، فَأَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ، وَأَمَّا طُولُ الأَمَلِ فَيُنْسِي الآخِرَةَ، أَلا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَرَحَّلَتْ مُدْبِرَةً، أَلا وَإِنَّ الآخِرَةَ قَدْ تَرَحَّلَتْ مُقْبِلَةً، وَلِكُلٍّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ، فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الآخِرَةِ، وَلا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلا حِسَابَ، وَغَدًا حِسَابٌ وَلا عَمَلَ».

رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَجَمَاعَةٌ، عَنْ زُبَيْدٍ مِثْلَهُ، عَنْ عَلِيٍّ مُرْسَلا، وَلَمْ يَذْكُرُوا مُهَاجِرَ بْنَ

عُمَيْرٍ.

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: أَفَادَنِي هَذَا الْحَدِيثَ الدَّارَقُطْنِيّ عَنْ شَيْخِي، لَمْ أَكْتُبْهُ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

236 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، قَالا: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ أَبُو هِشَامٍ، حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ جُعْفِيٍّ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِي أَرَاكَةَ، قَالَ: صَلّى عَلِيٌّ الْغَدَاةَ، ثُمَّ لَبِثَ فِي مَجْلِسِهِ حَتَّى ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ قِيدَ رُمْحٍ، كَأَنَّ عَلَيْهِ كَآبَةٌ، ثُمَّ قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ أَثَرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَمَا أَرَى أَحَدًا يُشْبِهُهُمْ، وَاللهِ إِنْ كَانُوا لَيُصْبِحُونَ شُعْثًا غُبْرًا صُفْرًا، بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ مِثْلُ رُكَبِ الْمِعْزَى، قَدْ بَاتُوا يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، يُرَاوِحُونَ بَيْنَ أَقْدَامِهِمْ وَجِبَاهِهِمْ، إِذَا ذُكِرَ اللهُ مَادُوا كَمَا تَمِيدُ الشَّجَرَةُ فِي يَوْمِ رِيحٍ، فَانْهَمَلَتْ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى تَبُلَّ وَاللهِ ثِيَابَهُمْ، وَاللهِ لَكَأَنَّ الْقَوْمَ بَاتُوا غَافِلِينَ».

237 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «طُوبَى لِكُلِّ عَبْدٍ نُوَمَةٍ، عَرَفَ النَّاسَ وَلَمْ يَعْرِفْهُ النَّاسُ، عَرَفَهُ اللهُ بِرِضْوَانٍ، أُولَئِكَ مَصَابِيحُ الْهُدَى، يَكْشِفُ اللهُ عَنْهُمْ كُلَّ فِتْنَةٍ مُظْلِمَةٍ، سَيُدْخِلُهُمُ اللهُ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ، لَيْسَ أُولَئِكَ بِالْمَذَايِيعِ[1] الْبَذِرِ، وَلا الْجُفَاةِ الْمُرَائِينَ».

238 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ زِيَادِ بْنِ خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «أَلا إِنَّ الْفَقِيهَ كُلَّ الْفَقِيهِ الَّذِي لا يُقَنِّطُ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ، وَلا يُؤَمِّنُهُمْ مِنْ عَذَابِ اللهِ، وَلا يُرَخِّصُ لَهُمْ فِي مَعَاصِي اللهِ، وَلا يَدَعُ الْقُرْآنَ رَغْبَةً عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، لا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لا عِلْمَ فِيهَا، وَلا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لا فَهْمَ فِيهِ، وَلا خَيْرَ فِي قِرَاءَةٍ لا تَدَبُّرَ فِيهَا».

239 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ[2]، حَدَّثَنَا عَمِّي أَحْمَدُ بْنُ حُبَيْشٍ، حَدَّثَنَا

(1) في ز: «بالمدابيع البذر». وفي ح: «بالمذابيع».
(2) في ح: «بن حش».

الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «كُونُوا يَنَابِيعَ الْعِلْمِ، مَصَابِيحَ اللَّيْلِ، خُلْقَ الثِّيَابِ، جُدُدَ الْقُلُوبِ، تُعْرَفُوا بِهِ فِي السَّمَاءِ، وَتُذْكَرُوا بِهِ فِي الأَرْضِ».

240 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُجَاشِعٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيِّ، عَنْ بَكْرِ بْنِ خَلِيفَةَ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: أَيُّهَا النَّاسُ، «إِنَّكُمْ وَاللهِ لَوْ حَنَنْتُمْ حَنِينَ الْوَلِهِ الْعِجَالِ، وَدَعَوْتُمْ دُعَاءَ الْحَمَامِ، وَجَأَرْتُمْ جُؤَارَ مُتَبَتِّلِي الرُّهْبَانِ، ثُمَّ خَرَجْتُمْ إِلَى اللهِ مِنَ الأَمْوَالِ وَالأَوْلادِ الْتِمَاسَ الْقُرْبَةِ إِلَيْهِ فِي ارْتِفَاعِ دَرَجَةٍ عِنْدَهُ، أَوْ غُفْرَانِ سَيِّئَةٍ أَحْصَاهَا كَتَبَتْهُ، لَكَانَ قَلِيلا فِيمَا أَرْجُو لَكُمْ مِنْ جَزِيلِ ثَوَابِهِ، وَأَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ مِنْ أَلِيمِ عِقَابِهِ، فَبِاللهِ بِاللهِ بِاللهِ لَوْ سَالَتْ عُيُونُكُمْ رَهْبَةً مِنْهُ، وَرَغْبَةً إِلَيْهِ، ثُمَّ عُمِّرْتُمْ فِي الدُّنْيَا، مَا الدُّنْيَا بَاقِيَةٌ، وَلَوْ لَمْ تُبْقُوا شَيْئًا مِنْ جَهْدِكِمْ لأَنْعُمِهِ الْعِظَامِ عَلَيْكُمْ بِهِدَايَتِهِ إِيَّاكُمْ لِلإِسْلامِ، مَا كُنْتُمْ تَسْتَحِقُّونَ بِهِ الدَّهْرَ مَا الدَّهْرُ قَائِمٌ بِأَعْمَالِكُمْ جَنَّتَهُ، وَلَكِنْ بِرَحْمَتِهِ تُرْحَمُونَ، وَإِلَى جَنَّتِهِ يَصِيرُ مِنْكُمُ الْمُقْسِطُونَ، جَعَلَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ».

241 - حدثنا أبي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ الْقَاسِمُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَوَانَةَ، عَنِ ابْنِ حَرْثٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ عَلِيًّا، شَيَّعَ جَنَازَةً، فَلَمَّا وُضِعَتْ فِي لَحْدِهَا عَجَّ أَهْلُهَا وَبَكَوْا، فَقَالَ: «مَا تَبْكُونَ؟ أَمَا وَاللهِ لَوْ عَايَنُوا مَا عَايَنَ مَيِّتُهُمْ لأَذْهَلَتْهُمْ مُعَايَنَتُهُمْ عَنْ مَيِّتِهِمْ، وَإِنَّ لَهُ فِيهِمْ لَعَوْدَةٌ ثُمَّ عَوْدَةٌ، حَتَّى لا يُبْقِي مِنْهُمْ أَحَدًا»، ثُمَّ قَامَ، فَقَالَ: «أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللهِ بِتَقْوَى اللهِ الَّذِي ضَرَبَ لَكُمُ الأَمْثَالَ، وَوَقَّتَ لَكُمُ الآجَالَ، وَجَعَلَ لَكُمْ أَسْمَاعًا تَعِي مَا عَنَاهَا، وَأَبْصَارًا لِتَجْلُوَ عَنْ غِشَاهَا، وَأَفْئِدَةً تَفْهَمُ مَا دَهَاهَا فِي تَرْكِيبِ صُوَرِهَا وَمَا أَعْمَرَهَا، فَإِنَّ اللهَ لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَبَثًا، وَلَمْ يَضْرِبْ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا، بَلْ أَكْرَمَكُمْ بِالنِّعَمِ السَّوَابِغِ، وَأَرْفَدَكُمْ بِأَوْفَرِ الرَّوَافِدِ، وَأَحَاطَ بِكُمُ الإِحْصَاءَ، وَأَرْصَدَ لَكُمُ الْجَزَاءَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، فَاتَّقُوا اللهَ عِبَادَ اللهِ وَجِدُّوا فِي الطَّلَبِ، وَبَادِرُوا بِالْعَمَلِ مُقَطِّعَ النَّهَمَاتِ، وَهَادِمَ اللَّذَّاتِ، فَإِنَّ الدُّنْيَا لا يَدُومُ نَعِيمُهَا، وَلا تُؤْمَنُ فَجَائِعُهَا، غُرُورٌ حَائِلٌ،

وَشَبَحٌ فَائِلٌ، وَسِنَادٌ مَائِلٌ، يَمْضِي مُسْتَطْرِفًا، وَيُرْدِي مُسْتَرْدِفًا، بِإِتْعَابِ شَهَوَاتِهَا، وَخَتْلِ تَرَاضعِهَا، اتَّعِظُوا عِبَادَ اللهِ بِالْعِبَرِ، وَاعْتَبِرُوا بِالآيَاتِ وَالأَثَرِ، وَازْدَجِرُوا بِالنُّذُرِ، وَانْتَفِعُوا بِالْمَوَاعِظِ، فَكَأَنْ قَدْ عَلِقَتْكُمْ مَخَالِبُ الْمَنِيَّةِ، وَضَمَّكُمْ بَيْتُ التُّرَابِ، وَدَهَمَتْكُمْ مُقَطَّعَاتُ الأُمُورِ بِنَفْخَةِ الصُّورِ، وَبَعْثَرَةِ الْقُبُورِ، وَسِيَاقَةِ الْمَحْشَرِ، وَمَوْقِفِ الْحِسَابِ بِإِحَاطَةِ قُدْرَةِ الْجَبَّارِ، كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ يَسُوقُهَا لِمَحْشَرِهَا، وَشَاهِدٌ يَشْهَدُ عَلَيْهَا بِعَمَلِهَا. ﴿وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ﴾. [الزمر69]. فَارْتَجَّتْ لِذَلِكَ الْيَوْمِ الْبِلادُ، وَنَادَى الْمُنَادِ، وَكَانَ يَوْمُ التَّلاقِ، وَكُشِفَ عَنْ سَاقٍ، وَكُسِفَتِ الشَّمْسُ، وَحُشِرَتِ الْوُحُوشُ مَكَانَ مَوَاطِنِ الْحَشْرِ، وَبَدَتِ الأَسْرَارُ، وَهَلَكَتِ الأَشْرَارُ، وَارْتَجَّتِ الأَفْئِدَةُ، فَنَزَلَتْ بِأَهْلِ النَّارِ مِنَ اللهِ سَطْوَةٌ مُجِيحَةٌ، وَعُقُوبَةٌ مِنِيخَةٌ، وَبَرَزَتِ الْجَحِيمُ لَهَا كَلَبٌ وَلَجَبٌ، وَقَصِيفُ رَعْدٍ، وَتَغَيُّظٌ وَوَعِيدٌ، تَأَجَّجَ جَحِيمُهَا، وَغَلَى حَمِيمُهَا، وَتَوَقَّدَ سَمُومُهَا، فَلا يُنَفَّسُ خَالِدُهَا، وَلا تَنْقَطِعُ حَسَرَاتُهَا، وَلا يُقْصَمُ كُبُولُهَا، مَعَهُمْ مَلائِكَةٌ يُبَشِّرُونَ بِنُزُلٍ مِنْ حَمِيمٍ، وَتَصْلِيَةِ جَحِيمٍ، عَنِ اللهِ مَحْجُوبُونَ، وَلأَوْلِيَائِهِ مُفَارِقُونَ، وَإِلَى النَّارِ مُنْطَلِقُونَ، عِبَادَ اللهِ اتَّقُوا اللهَ تَقِيَّةَ مَنْ كَنَعَ فَخَنَعَ، وَوَجِلَ فَرَحَلَ، وَحَذِرَ فَأَبْصَرَ فَازْدَجَرَ، فَاحْتَثَّ طَلَبًا، وَنَجَا هَرَبًا، وَقَدَّمَ لِلْمَعَادِ، وَاسْتَظْهَرَ بِالزَّادِ، وَكَفَى بِاللهِ مُنْتَقِمًا وَبَصِيرًا، وَكَفَى بِالْكِتَابِ خَصْمًا وَحَجِيجًا، وَكَفَى بِالْجَنَّةِ ثَوَابًا، وَكَفَى بِالنَّارِ وَبَالا وَعِقَابًا، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ».

242 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْخَطَّابِ، **حَدَّثَنَا** سَهْلُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّيْقَلُ، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى، عَنْ نَوْفٍ الْبِكَالِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَرَجَ فَنَظَرَ إِلَى النُّجُومِ، فَقَالَ: «يَا نَوْفُ، أَرَاقِدٌ أَنْتَ أَمْ رَامِقٌ؟»، قُلْتُ: بَلْ رَامِقٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: «يَا نَوْفُ، طُوبَى لِلزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا، الرَّاغِبِينَ فِي الآخِرَةِ، أُولَئِكَ قَوْمٌ اتَّخَذُوا الأَرْضَ بِسَاطًا، وَتُرَابَهَا فِرَاشًا، وَمَاءَهَا طِيبًا، وَالْقُرْآنَ وَالدُّعَاءَ دِثَارًا وَشِعَارًا، فَرَضُوا الدُّنْيَا عَلَى مِنْهَاجِ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلامُ، يَا نَوْفُ، إِنَّ اللهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى عِيسَى أَنْ مُرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ لا يَدْخُلُوا بَيْتًا مِنْ بُيُوتِي إِلا بِقُلُوبٍ طَاهِرَةٍ، وَأَبْصَارٍ خَاشِعَةٍ، وَأَيْدٍ نَقِيَّةٍ، فَإِنِّي لا أَسْتَجِيبُ لأَحَدٍ مِنْهُمْ، وَلأَحَدٍ مِنْ خَلْقِي عِنْدَهُ مَظْلِمَةٌ»، «يَا نَوْفُ، لا تَكُنْ شَاعِرًا، وَلا

عَرِيفًا، وَلا شُرْطِيًّا، وَلا جَابِيًا، وَلا عَشَّارًا، فَإِنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ قَامَ فِي سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ»، فَقَالَ: «إِنَّهَا سَاعَةٌ لا يَدْعُو عَبْدٌ إِلا اسْتُجِيبَ لَهُ فِيهَا، إِلا أَنْ يَكُونَ عَرِيفًا أَوْ شُرْطِيًّا أَوْ جَابِيًا أَوْ عَشَّارًا أَوْ صَاحِبَ عَرْطَبَةٍ - وَهُوَ الطُّنْبُورُ - أَوْ صَاحِبُ كُوبَةٍ - وَهُوَ الطَّبْلُ».

243 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ضِرَارُ بْنُ صُرَدٍ، وَحَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخَثْعَمِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ حُمَيْدٍ الْخَيَّاطُ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ أَبِي صَفِيَّةَ أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنْ كُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: أَخَذَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِيَدِي فَأَخْرَجَنِي إِلَى نَاحِيَةِ الْجَبَّانِ، فَلَمَّا أَصْحَرْنَا جَلَسَ ثُمَّ تَنَفَّسَ، ثُمَّ قَالَ: يَا كُمَيْلُ بْنَ زِيَادٍ، «الْقُلُوبُ أَوْعِيَةٌ فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا، وَاحْفَظْ مَا أَقُولُ لَكَ: النَّاسُ ثَلاثَةٌ: فَعَالِمٌ رَبَّانِيٌّ، وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ، وَهَمَجٌ رَعَاعٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ، يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ، لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ، وَلَمْ يَلْجَئُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ، الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ، الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ، وَأَنْتَ تَحْرُسُ الْمَالَ، الْعِلْمُ يَزْكُو عَلَى الْعَمَلِ، وَالْمَالُ تُنْقِصُهُ النَّفَقَةُ، وَمَحَبَّةُ الْعَالِمِ دَيْنٌ يُدَانُ بِهَا، الْعِلْمُ يُكْسِبُ الْعَالِمَ الطَّاعَةَ فِي حَيَاتِهِ، وَجَمِيلَ الأُحْدُوثَةِ بَعْدَ مَوْتِهِ، وَصَنِيعَةُ الْمَالِ تَزُولُ بِزَوَالِهِ، مَاتَ خُزَّانُ الأَمْوَالِ وَهُمْ أَحْيَاءٌ، وَالْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ، أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ، وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ، هَاهْ، إِنَّ هَهُنَا وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ عِلْمًا لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً، بَلَى أَصَبْتُهُ لَقِنًا غَيْرَ مَأْمُونٍ عَلَيْهِ، يَسْتَعْمِلُ آلَةَ الدِّينِ لِلدُّنْيَا، يَسْتَظْهِرُ بِحُجَجِ اللهِ عَلَى كِتَابِهِ، وَبِنِعَمِهِ عَلَى عِبَادِهِ، أَوْ مُنْقَادًا لأَهْلِ الْحَقِّ لا بَصِيرَةَ لَهُ فِي إِحْيَائِهِ، يَقْتَدِحُ الشَّكَّ فِي قَلْبِهِ، بِأَوَّلِ عَارِضٍ مِنْ شُبْهَةٍ، لا ذَا وَلا ذَاكَ، أَوْ مَنْهُومٌ بِاللَّذَّاتِ، سَلِسُ الْقِيَادِ لِلشَّهَوَاتِ، أَوْ مُغْرًى بِجَمْعِ الأَمْوَالِ وَالادِّخَارِ، وَلَيْسَا مِنْ دُعَاةِ الدِّينِ، أَقْرَبُ شَبَهًا بِهِمَا الأَنْعَامُ السَّائِمَةُ، كَذَلِكَ يَمُوتُ الْعِلْمُ بِمَوْتِ حَامِلِيهِ، اللهُمَّ بَلَى لا تَخْلُو الأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ للهِ بِحُجَّةٍ، لِئَلا تَبْطُلَ حُجَجُ اللهِ وَبَيِّنَاتُهُ، أُولَئِكَ هُمُ الأَقَلُّونَ عَدَدًا، الأَعْظَمُونَ عِنْدَ اللهِ قَدْرًا، بِهِمْ يَدْفَعُ اللهُ عَنْ حُجَجِهِ، حَتَّى يُؤَدُّوهَا إِلَى نُظَرَائِهِمْ، وَيَزْرَعُوهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ، هَجَمَ بِهِمُ

الْعِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ الأَمْرِ فَاسْتَلانُوا مَا اسْتَوْعَرَ مِنْهُ الْمُتْرَفُونَ، وَأَنِسُوا مِمَّا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ، صَحِبُوا الدُّنْيَا بِأَبْدَانٍ أَرْوَاحُهَا مُعَلَّقَةٌ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلَى، أُولَئِكَ خُلَفَاءُ اللهِ فِي بِلادِهِ، وَدُعَاتُهُ إِلَى دِينِهِ، هَاهْ، هَاهْ، شَوْقًا إِلَى رُؤْيَتِهِمْ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكَ، إِذَا شِئْتَ فَقُمْ».

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: ذُكِرَ بَعْضُ مَا نُقِلَ عَنْهُ مِنَ التَّقَلُّلِ وَالتَّزَهُّدِ وَاشْتُهِرَ بِهِ مِنَ التَّرْهِيبِ وَالتَّعَبُّدِ.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ السُّلُوُّ عَنِ الأَعْرَاضِ، بِالسُّمُوِّ إِلَى الأَغْرَاضِ.

244 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** وَهْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الْوَالِبِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: جَاءَهُ ابْنُ النَّبَّاجِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، امْتَلأَ بَيْتُ مَالِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ صَفْرَاءَ وَبَيْضَاءَ، فَقَالَ: «اللهُ أَكْبَرُ»، فَقَامَ مُتَوَكِّئًا عَلَى ابْنِ النَّبَّاجِ، حَتَّى قَامَ عَلَى بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ:

هَذَا جَنَايَ وَخِيَارُهُ فِيهِ ... وَكُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

يَا ابْنَ النَّبَّاجِ: عَلَيَّ بِأَشْبَاعِ الْكُوفَةِ»، قَالَ: فَنُودِيَ فِي النَّاسِ، فَأَعْطَى جَمِيعَ مَا فِي بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ وَهُوَ يَقُولُ: «يَا صَفْرَاءُ، وَيَا بَيْضَاءُ، غُرِّي غَيْرِي، هَا وَهَا «حَتَّى مَا بَقِيَ مِنْهُ دِينَارٌ وَلا دِرْهَمٌ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِنَضْحِهِ، وَصَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ».

245 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، **حَدَّثَنَا** عُمَرُ، **حَدَّثَنَا** ابْنُ نُمَيْرٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ، عَنْ مُجَمِّعٍ التَّيْمِيِّ، قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ «يَكْنِسُ بَيْتَ الْمَالِ وَيُصَلِّي فِيهِ يَتَّخِذُهُ مَسْجِدًا رَجَاءَ أَنْ يَشْهَدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

246 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ، **وَحَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ، قَالا: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلاءِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: «وَاللهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ، مَا رَزَأْتُ مِنْ فَيْئِكُمْ إِلا هَذِهِ»، وَأَخْرَجَ قَارُورَةً مِنْ كُمِّ قَمِيصِهِ، فَقَالَ: أَهْدَاهَا إِلَيَّ مَوْلايَ دِهْقَانُ.

247 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمَكْفُوفِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّهُ أُتِيَ بِفَالُوذَجَ فَوُضِعَ قُدَّامَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «إِنَّكَ طَيِّبُ الرِّيحِ، حَسَنُ اللَّوْنِ، طَيِّبُ الطَّعْمِ، لَكِنْ أَكْرَهُ أَنْ أُعَوِّدَ نَفْسِي مَا لَمْ تَعْتَدْهُ».

248 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْمُلائِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ عَلِيًّا «أُتِيَ بِفَالُوذَجَ فَلَمْ يَأْكُلْ».

249 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ وَهُوَ الْقَطَّانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مَلِيحٍ، أَنَّ عَلِيًّا، أُتِيَ بِشَيْءٍ مِنْ خَبِيصٍ فَوَضَعَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: «إِنَّ الإِسْلامَ لَيْسَ بِبَكْرٍ ضَالٍّ، وَلَكِنْ قُرَيْشٌ رَأَتْ هَذَا فَتَنَاجَزَتْ عَلَيْهِ»[1].

250 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عُمَيْرٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ، مِنْ ثَقِيفٍ، أَنَّ عَلِيًّا اسْتَعْمَلَهُ عَلَى عُكْبَرَا، قَالَ: وَلَمْ يَكُنِ السَّوَادَ يَسْكُنُهُ الْمُصَلُّونَ، وَقَالَ لِي: إِذَا كَانَ عِنْدَ الظُّهْرِ فَرُحْ إِلَيَّ، فَرُحْتُ إِلَيْهِ فَلَمْ أَجِدْ عِنْدَهُ حَاجِبًا يَحْبِسُنِي عَنْهُ دُونَهُ، فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا وَعِنْدَهُ قَدَحٌ وَكُوزٌ مِنْ مَاءٍ، فَدَعَا بِطِينَةٍ[2]، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَقَدْ أَمَّنَنِي حَتَّى يُخْرِجَ إِلَيَّ جَوْهَرًا، وَلا أَدْرِي مَا فِيهَا، فَإِذَا عَلَيْهَا خَاتَمٌ فَكَسَرَ الْخَاتَمَ، فَإِذَا فِيهَا سَوِيقٌ، فَأَخْرَجَ مِنْهَا فَصَبَّ فِي الْقَدَحِ فَصَبَّ عَلَيْهِ مَاءً فَشَرِبَ وَسَقَانِي، فَلَمْ أَصْبِرْ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَتَصْنَعُ هَذَا بِالْعِرَاقِ وَطَعَامُ الْعِرَاقِ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: «أَمَا وَاللهِ مَا أَخْتِمُ عَلَيْهِ بُخْلا عَلَيْهِ، وَلَكِنِّي أَبْتَاعُ قَدْرَ مَا يَكْفِينِي، فَأَخَافُ أَنْ يَفْنَى فَيُصْنَعُ مِنْ غَيْرِهِ، وَإِنَّمَا حِفْظِي لِذَلِكَ، وَأَكْرَهُ أَنْ أُدْخِلَ بَطْنِي إِلا طَيِّبًا».

(1) في ح: «فتناحرت عليه » وكلاهما صحيح المعنى.

(2) في ح: «فدعا بظبية » والظبية جراب صغير أو هي شبه الخريطة والكيس.

251 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ يُغَدِّي وَيُعَشِّي وَيَأْكُلُ هُوَ مِنْ شَيْءٍ يَجِيئُهُ مِنَ الْمَدِينَةِ».

252 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الصُّوفِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يُوسُفَ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِالْخَوَرْنَقِ، وَهُوَ يُرْعِدُ تَحْتَ سَمَلِ قَطِيفَةٍ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ اللهَ قَدْ جَعَلَ لَكَ وَلأَهْلِ بَيْتِكَ فِي هَذَا الْمَالِ، وَأَنْتَ تَصْنَعُ بِنَفْسِكَ مَا تَصْنَعُ، فَقَالَ: «وَاللهِ مَا أَرْزَأُكُمْ مِنْ مَالِكُمْ شَيْئًا، وَإِنَّهَا لَقَطِيفَتِي الَّتِي خَرَجْتُ بِهَا مِنْ مَنْزِلِي، أَوْ قَالَ: مِنَ الْمَدِينَةِ».

253 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالا: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: قَدِمَ عَلَى عَلِيٍّ وَفْدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْخَوَارِجِ، يُقَالُ لَهُ: الْجَعْدُ ابْنُ نَعْجَةَ، فَعَاتَبَ عَلِيًّا فِي لَبُوسِهِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: «مَا لَكَ وَلَبُوسِي، إِنَّ لَبُوسِي أَبْعَدُ مِنَ الْكِبْرِ، وَأَجْدَرُ أَنْ يَقْتَدِيَ بِيَ الْمُسْلِمُ».

254 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ السُّلَمِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قِيلَ لِعَلِيٍّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لِمَ تُرَقِّعْ قَمِيصَكَ؟ قَالَ: «يخشعُ الْقَلْبُ، وَيَقْتَدِي بِهِ الْمُؤْمِنُ».

255 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُطِيعٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الأَزْدِيِّ، وَكَانَ إِمَامًا مِنْ أَئِمَّةِ الأَزْدِ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا أَتَى السُّوقَ وَقَالَ: «مَنْ عِنْدَهُ قَمِيصٌ صَالِحٌ بِثَلاثَةِ دَرَاهِمَ؟»، فَقَالَ رَجُلٌ: عِنْدِي، فَجَاءَ بِهِ فَأَعْجَبَهُ، قَالَ: «لَعَلَّهُ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ»، قَالَ: لا ذَاكَ ثَمَنُهُ، قَالَ: فَرَأَيْتُ عَلِيًّا يُقْرِضُ رِبَاطَ الدَّرَاهِمِ مِنْ ثَوْبِهِ فَأَعْطَاهُ، فَلَبِسَهُ فَإِذَا هُوَ بِفَضْلٍ عَنْ أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ، فَأَمَرَ بِهِ فَقُطِعَ مَا فَضَلَ عَنْ أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ.

256 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُمِّيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ وَشَرِيكٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الأَرْقَمِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا وَهُوَ يَبِيعُ سَيْفًا لَهُ فِي السُّوقِ، وَيَقُولُ: «مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي هَذَا السَّيْفَ؟ فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ لَطَالَمَا كُشِفَ بِهِ الْكَرْبَ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلَوْ كَانَ عِنْدِي ثَمَنُ إِزَارٍ مَا بِعْتُهُ».

257 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّوَيْهِ الأَهْوَازِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سِنَانَ الْحَنْظَلِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَكَمِ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الأَرْقَمِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

258 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْكِسَائِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُجَمِّعٍ التَّيْمِيِّ، عَنْ يزيد بن محجن، قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ وَهُوَ بِالرَّحْبَةِ، فَدَعَى بِسَيْفٍ فَسَلَّهُ، فَقَالَ: «مَنْ يَشْتَرِي سَيْفِي هَذَا؟ فَوَاللهِ لَوْ كَانَ عِنْدِي ثَمَنُ إِزَارٍ مَا بِعْتُهُ».

259 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ، عَنْ مُجَمِّعٍ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَرَجَ بِسَيْفٍ، فَقَالَ: «مَنْ يَشْتَرِي هَذَا؟ لَوْ كَانَ عِنْدِي ثَمَنُ إِزَارٍ لَمْ أَبِعْهُ»، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَا أَبِيعُكَ وَأُنْسِئُكَ إِلَى الْعَطَاءِ.

زَادَ أَبُو أُسَامَةَ: فَلَمَّا خَرَجَ عَطَاؤُهُ أَعْطَانِي.

260 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْيَقْطِينِيُّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ الثَّقَفِيُّ، عَنْ عَنْبَسَةَ النَّحْوِيِّ، قَالَ: شَهِدْتُ الْحَسَنَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ، وَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي نَاجِيَةَ، قَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، بَلَغَنَا أَنَّكَ تَقُولُ: لَوْ كَانَ عَلِيٌّ يَأْكُلُ مِنْ حَشَفِ الْمَدِينَةِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُ مِمَّا صَنَعَ؟ فَقَالَ الْحَسَنُ: يَا ابْنَ أَخِي، كَلِمَةُ بَاطِلٍ حَقَنْتُ بِهَا دَمًا، وَاللهِ لَقَدْ فَقَدُوهُ سَهْمًا مِنْ مَرَائِرِ طِيبٍ، وَاللهِ لَيْسَ بِسَرُوقَةٍ لِمَالِ اللهِ، وَلا بِنَؤُمَةٍ عَنْ أَمْرِ اللهِ، أَعْطَى الْقُرْآنَ عَزَائِمَهُ فِيمَا عَلَيْهِ وَلَهُ، أَحَلَّ حَلالَهُ وَحَرَّمَ حَرَامَهُ، حَتَّى أَوْرَدَهُ

ذَلِكَ عَلَى حِيَاضٍ غَدِقَةٍ، وَرِيَاضٍ مُونِقَةٍ، ذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَا لُكَعُ».

261 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْغَلابِيُّ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ، عَنْ بَكَّارٍ الضَّبِّيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو الأَسَدِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: دَخَلَ ضِرَارُ بْنُ ضَمْرَةَ الْكِنَانِيُّ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ لَهُ: صِفْ لِي عَلِيًّا، فَقَالَ: أَوَ تُعْفِينِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: لا أُعْفِيكَ، قَالَ: أَمَّا إِذْ لا بُدَّ، فَإِنَّهُ كَانَ وَاللَّهِ بَعِيدَ الْمَدَى، شَدِيدَ الْقُوَى، يَقُولُ فَصْلا وَيَحْكُمُ عَدْلا، يَتَفَجَّرُ الْعِلْمُ مِنْ جَوَانِبِهِ، وَتَنْطِقُ الْحِكْمَةُ مِنْ نَوَاحِيهِ، يَسْتَوْحِشُ مِنَ الدُّنْيَا وَزَهْرَتِهَا، وَيَسْتَأْنِسُ بِاللَّيْلِ وَظُلْمَتِهِ، وَكَانَ وَاللَّهِ غَزِيرَ الْعَبْرَةِ، طَوِيلَ الْفِكْرَةِ، يُقَلِّبُ كَفَّهُ، وَيُخَاطِبُ نَفْسَهُ، يُعْجِبُهُ مِنَ اللِّبَاسِ مَا قَصُرَ، وَمِنَ الطَّعَامِ مَا جَشَبَ، كَانَ وَاللَّهِ كَأَحَدِنَا يُدْنِينَا إِذَا أَتَيْنَاهُ، وَيُجِيبُنَا إِذَا سَأَلْنَاهُ، وَكَانَ مَعَ تَقَرُّبِهِ إِلَيْنَا وَقُرْبِهِ مِنَّا لا نُكَلِّمُهُ هَيْبَةً لَهُ، فَإِنْ تَبَسَّمَ فَعَنْ مِثْلِ اللُّؤْلُؤِ الْمَنْظُومِ، يُعَظِّمُ أَهْلَ الدِّينِ، وَيُحِبُّ الْمَسَاكِينَ، لا يَطْمَعُ الْقَوِيُّ فِي بَاطِلِهِ، وَلا يَيْأَسُ الضَّعِيفُ مِنْ عَدْلِهِ، فَأَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ مَوَاقِفِهِ، وَقَدْ أَرْخَى اللَّيْلُ سُدُولَهُ، وَغَارَتْ نُجُومُهُ، يَمِيلُ فِي مِحْرَابِهِ قَابِضًا عَلَى لِحْيَتِهِ، يَتَمَلْمَلُ تَمَلْمُلَ السَّلِيمِ، وَيَبْكِي بُكَاءَ الْحَزِينِ، فَكَأَنِّي أَسْمَعُهُ الآنَ وَهُوَ يَقُولُ: «يَا رَبَّنَا، يَا رَبَّنَا، يَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ لِلدُّنْيَا: إِلَيَّ تَغَرَّرْتِ، إِلَيَّ تَشَوَّفْتِ، هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ، غُرِّي غَيْرِي، قَدْ بَتَتُّكِ ثَلاثًا، فَعُمْرُكِ قَصِيرٌ، وَمَجْلِسُكِ حَقِيرٌ، وَخَطَرُكِ يَسِيرٌ، آهٍ آهٍ مِنْ قِلَّةِ الزَّادِ، وَبُعْدِ السَّفَرِ، وَوَحْشَةِ الطَّرِيقِ»، فَوَكَفَتْ دُمُوعُ مُعَاوِيَةَ عَلَى لِحْيَتِهِ مَا يَمْلِكُهَا، وَجَعَلَ يُنَشِّفُهَا بِكُمِّهِ وَقَدِ اخْتَنَقَ الْقَوْمُ بِالْبُكَاءِ، فَقَالَ: كَذَا كَانَ أَبُو الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ، كَيْفَ وَجْدُكَ عَلَيْهِ يَا ضِرَارُ؟ قَالَ: وَجْدُ مَنْ ذُبِحَ وَاحِدُهَا فِي حِجْرِهَا، لا تَرْقَأُ دَمْعَتُهَا، وَلا يَسْكُنُ حُزْنُهَا، ثُمَّ قَامَ فَخَرَجَ.

262 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ الطَّائِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، عَنْ عَلِيٍ، قَالَ: «أَشَدُّ الأَعْمَالِ ثَلاثَةٌ: إِعْطَاءُ الْحَقِّ مِنْ نَفْسِكَ، وَذِكْرُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَمُوَاسَاةُ الأَخِ فِي الْمَالِ».

263 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي قِرْبَةَ، حَدَّثَنَا نَصْرُ

ابْـنُ مُـزَاحِمٍ، حَـدَّثَنَا أَبِي، حَـدَّثَنَا عَمْـرٌو، يَعْنِـي ابْـنَ شِـمْرٍ، عَـنْ مُحَمَّـدِ بْـنِ سُـوقَةَ، عَـنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ الدِّمَشْقِيِّ، قَالَ: نَادَى حَوْشَبٌ الْخَيْرِيُّ عَلِيًّا يَوْمَ صِفِّينَ، فَقَالَ: انْصَرِفْ عَنَّا يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَإِنَّا نَنْشُدُكَ اللـهَ فِي دِمَائِنَا وَدَمِكَ، نُخَلِّي بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِرَاقِكَ، وَتُخَلِّي بَيْنَنَا وَبَيْنَ شَامِنَا، وَتَحْقِنُ دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: «هَيْهَاتَ يَا ابْنَ أُمِّ ظُلَيْمٍ، وَاللـهِ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ الْمُدَاهَنَةَ تَسَعُنِي فِي دِينِ اللـهِ لَفَعَلْتُ، وَلَكَانَ أَهْوَنَ عَلَيَّ فِي الْمَؤُونَةِ، وَلَكِنَّ اللـهَ لَمْ يَرْضَ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ بِالإِدْهَانِ وَالسُّكُوتِ وَاللـهُ يُعْصَى».

264 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، يَقُولُ: «لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَرْبِطُ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللـهِ ﷺ وَإِنَّ صَدَقَتِي الْيَوْمَ لأَرْبَعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ».

265 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُرْهِبِيُّ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الْحَضْرَمِيُّ الْكُهَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «شِيعَةُ عَلِيٍّ الْحُلَمَاءُ، الْعُلَمَاءُ، الذُّبْلُ الشِّفَاهِ، الأَخْيَارُ الَّذِينَ يُعْرَفُونَ بِالرَّهْبَانِيَّةِ مِنْ أَثَرِ الْعِبَادَةِ».

266 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا بَكَّارُ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ حَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: «شِيَعُنَا الذُّبْلُ الشِّفَاهِ، وَالإِمَامُ مِنَّا مَنْ دَعَا إِلَى طَاعَةِ اللـهِ».

267 - حَدَّثَنَا فَهِدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَهِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْغَلابِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي، وَيَمُوتَ مِيتَتِي، وَيَتَمَسَّكَ بِالْقَصَبَةِ الْيَاقُوتَةِ الَّتِي خَلَقَهَا اللـهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: كُونِي، فَكَانَتْ، فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مِنْ

بَعْدِي»[1] .

رَوَاهُ شَرِيكٌ أَيْضًا، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَـنْ زَيْـدِ بْـنِ أَرْقَمَ، وَرَوَاهُ السُّدِّيُّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ وَرَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَهُوَ غَرِيبٌ.

268 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، **حَـدَّثَنَا** مُحَمَّـدُ بْـنُ جَعْفَـرِ بْـنِ عَبْـدِ الـرَّحِيمِ، **حَـدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سُلَيْمٍ، **حَـدَّثَنَا** عَبْـدُ الـرَّحْمَنِ بْـنُ عِمْـرَانَ بْـنِ أَبِي لَـيْلَى، أَخُـو مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ **حَدَّثَنَا** يَعْقُوبُ بْنُ مُوسَى الْهَاشِمِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَـنْ إِسْـمَاعِيلَ بْـنِ أُمَيَّةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَـالَ رَسُـولُ الـلـهِ ﷺ: «مَـنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَـا حَيَـاتِي، وَيَمُوتَ مَمَاتِي، وَيَسْكُنَ جَنَّةَ عَدْنٍ غَرَسَهَا رَبِّي، فَلْيُوَالِ عَلِيًّا مِنْ بَعْدِي، وَلْيُوَالِ وَلِيَّـهُ، وَلْيَقْتَـدِ بِالأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِي، فَإِنَّهُمْ عِتْرَتِي خُلِقُـوا مِـنْ طِينَتِـي، رُزِقُـوا فَهْـمًا وَعِلْـمًا، وَوَيْـلٌ لِلْمُكَـذِّبِينَ بِفَضْلِهِمْ مِنْ أُمَّتِي، لِلْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صِلَتِي، لا أَنَالَهُمُ الـلـهُ شَفَاعَتِي»[2] .

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: فَالْمُحَقِّقُونَ بِمُوَالاةِ الْعِتْرَةِ الطَّيِّبَةِ هُمُ الـذُّبْلُ الـشِّفَاهِ، الْمُفْتَرِشُـو الْجِبَـاهِ، الأَذِلاءُ فِي نُفُوسِهِمُ، الْفُنَاةُ الْمُفَارِقُونَ لِمُوثِرِي الدُّنْيَا مِنَ الطُّغَاةِ، هُمُ الَّذِينَ خَلَعُوا الرَّاحَاتِ، وَزَهَدُوا فِي لَذِيذِ الشَّهَوَاتِ، وَأَنْوَاعِ الأَطْعِمَةِ وَأَلْوَانِ الأَشْرِبَةِ، فَدَرَجُوا عَلَى مَنَـاهِجِ الْمُرْسَـلِينَ، وَالأَوْلِيَاءِ مِنَ الصِّدِّيقِينَ، وَرَفَضُوا الزَّائِلَ الْفَـانِيَ، وَرَغِبُـوا فِي الزَّائِـدِ الْبَـاقِي، فِي جِـوَارِ الْمُـنْعِمِ الْمِفْضَالِ، وَمَوْلَى الأَيَادِي وَالنَّوَالِ.

* * *

(1) انظر الحديث في: (كنز العمال 34198. وأمالي الشجري 136/1. واللآلئ المصنوعة 191/1. والأحاديث الضعيفة 893، 894).

(2) انظر التخريج السابق.

5 - طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللـهِ[1]

وَمِنَ الأَعْلامِ الشَّاهِرَةِ، صَاحِبُ الأَحْوَالِ الزَّاهِرَةِ، الجَوَّادُ بِنَفْسِهِ، الْفَيَّاضُ بِمَالِهِ، طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللـهِ، قَضَى نَحْبَهُ، وَأَقْرَضَ رَبَّهُ، كَانَ فِي الشِّدَّةِ وَالْقِلَّةِ لِنَفْسِهِ بَذُولا، وَالرَّخَاءُ وَالسَّعَةُ بِمَالِهِ وَصُولا.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ النُّزُوحُ بِالأَحْوَالِ، وَالتَّخَفُّفُ مِنَ الأَثْقَالِ.

269 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو دَاوُدَ، **حَدَّثَنَا** ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللـهِ، أَخْبَرَنِي عِيسَى بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا ذُكِرَ يَوْمُ أُحُدٍ، قَالَ: ذَلِكَ كُلُّهُ يَوْمُ طَلْحَةَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَاءَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللـهِ ﷺ وَلأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ: «عَلَيْكُمَا صَاحِبُكُمَا»، يُرِيدُ طَلْحَةَ وَقَدْ نَزَفَ، فَأَصْلَحْنَا مِنْ شَأْنِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ أَتَيْنَا طَلْحَةَ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْجِفَارِ فَإِذَا بِهِ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ أَقَلُّ أَوْ أَكْثَرُ، بَيْنَ طَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ وَرَمْيَةٍ، وَإِذَا قَدْ قُطِعَتْ أُصْبُعُهُ، فَأَصْلَحْنَا مِنْ شَأْنِهِ.

270 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللـهِ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللـهِ، قَالَ: لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أُحُدٍ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، «فَحَمِدَ اللـهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللـهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ﴾»، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللـهِ، مَنْ هَؤُلاءِ؟ فَأَقْبَلْتُ وَعَلَيَّ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ، فَقَالَ: «أَيُّهَا السَّائِلُ، هَذَا مِنْهُمْ»[2].

---

(1) انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد 152/3. وتهذيب التهذيب 20/5. والبدء والتاريخ82/5. والجمع بين رجال الصحيحين 320. وغاية النهاية 342/1. والرياض النضرة 249/2 - 262. وصفة الصفوة 130/1. وذيل المذيل 11. وتهذيب ابن عساكر 71/7. والمحبر 355. ورغبة الآمل 16/3، 89. اللباب 88/2. والأعلام 229/3).

(2) انظر الحديث في: (دلائل النبوة للبيهقي 363/3. والبداية والنهاية 30/4. والمطالب العالية 4327. وكنز العمال 30025. وتاريخ ابن عساكر 77/7 (التهذيب)).

271 - حَدَّثَنَا عَـلِيُّ بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ عَـلِيٍّ الْمِصِّيـصِيُّ، حَـدَّثَنَا الْهَيْـثَمُ بْـنُ خَالِـدٍ، حَـدَّثَنَا عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ الْمُعَافَى، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُوسَى الطَّلْحِيُّ، حَـدَّثَنَا مُعَاوِيَـةُ بْـنُ إِسْـحَاقَ، عَـنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: إِنِّي جَالِسَةٌ فِي بَيْتِي، وَرَسُـولُ الـلـهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ فِي الْفِنَاءِ، إِذْ أَقْبَلَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ الـلـهِ، فَقَـالَ رَسُـولُ الـلـهِ ﷺ: «مَـنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ يَمْشِي عَلَى الأَرْضِ قَدْ قَضَى نَحْبَهُ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ»[1].

272 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْـنُ مُحَمَّـدِ بْـنِ كَيْـسَانَ النَّحْـوِيُّ، حَـدَّثَنَا إِسْـمَاعِيلُ بْـنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا عَـلِيُّ بْـنُ عَبْـدِ الـلـهِ الْمَـدِينِيُّ، وَحَـدَّثَنَا إِبْـرَاهِيمُ بْـنُ عَبْـدِ الـلـهِ، حَـدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْـنُ عُيَيْنَـةَ، عَـنْ طَلْحَـةَ بْـنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ، حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي سُعْدَى بِنْتُ عَوْفٍ الْمُرِّيَّةُ وَكَانَتْ مَحِلَّ إِزَارِ طَلْحَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ طَلْحَـةُ ذَاتَ يَـوْمٍ وَهُـوَ خَـائِرُ الـنَّفْسِ، وَقَـالَ قُتَيْبَـةُ: دَخَـلَ عَـلَيَّ طَلْحَـةُ وَرَأَيْتُـهُ مَغْمُومًا، فَقُلْتُ: مَا لِي أَرَاكَ كَالِحَ الْوَجْهِ؟ وَقُلْتُ: مَا شَأْنُكَ، أَرَابَكَ مِنِّي شَيْءٌ فَأُعِينُـكَ؟ قَـالَ: لا، وَلَنِعْمَ خَلِيلَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْتِ، قُلْتُ: فَمَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: «الْـمَالُ الَّـذِي عِنْـدِي قَـدْ كَـثُرَ وَأَكْرَبَنِي»، قُلْتُ: وَمَا عَلَيْكَ اقْسِمْهُ، قَالَتْ: «فَقَسَمَهُ حَتَّى مَا بَقِيَ مِنْهُ دِرْهَمٌ وَاحِـدٌ»، قَـالَ طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى: فَسَأَلْتُ خَازِنَ طَلْحَةَ: كَمْ كَانَ الْمَالُ؟ قَالَ: أَرْبَعَ مِائَةِ أَلْفٍ.

273 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ عَمْرٍو الْحُمَيْدِيُّ، حَـدَّثَنَا سُـفْيَانُ بْـنُ عُيَيْنَةَ، حَـدَّثَنَا مُجَالِـدٌ، عَـنِ الـشَّعْبِيِّ، عَـنْ قَبِيـصَةَ بْـنِ جَـابِرٍ، قَـالَ: «صَـحِبْتُ طَلْحَـةَ بْـنَ عُبَيْدِ الـلـهِ فَمَا رَأَيْتُ رَجُلا أَعْطَى لِجَزِيلِ مَالٍ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ مِنْهُ».

274 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْـنُ الـصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو يَعْنِي ابْنَ دِينَارٍ، قَـالَ: «كَـانَ غَلَّـةُ طَلْحَـةَ كُـلَّ يَـوْمٍ أَلْفًـا وَافِيًـا».

(1) انظر الحديث في: (المعجم الكبير للطبراني 76/1. وتفسير ابن كثير 394/6. وتفسير الطبري 94/21. وتاريخ ابن عساكر 80/7 (التهذيب)).

275 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ سُعْدَى بِنْتِ عَوْفٍ، قَالَتْ: «كَانَتْ غَلَّةُ طَلْحَةَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفًا وَافِيًا، وَكَانَ يُسَمَّى طَلْحَةَ الْفَيَّاضَ».

276 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَيْسَانَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا الأَصْمَعِيُّ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، عَنْ سُعْدَى بِنْتِ عَوْفٍ، امْرَأَةِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَتْ: «لَقَدْ تَصَدَّقَ طَلْحَةُ يَوْمًا بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ، ثُمَّ حَبَسَهُ عَنِ الرَّوَاحِ إِلَى الْمَسْجِدِ أَنْ جَمَعْتُ لَهُ بَيْنَ طَرَفَيْ ثَوْبِهِ».

277 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «بَاعَ طَلْحَةُ أَرْضًا لَهُ بِسَبْعِ مِائَةِ أَلْفٍ، فَبَاتَ ذَلِكَ الْمَالُ عِنْدَهُ لَيْلَةً فَبَاتَ أَرِقًا مِنْ مَخَافَةِ ذَلِكَ الْمَالِ، حَتَّى أَصْبَحَ فَفَرَّقَهُ».

* * *

6 - الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ(1)

قَالَ أَبُو نُعَيمٍ: وَقَرِينُهُ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ: الثَّابِتُ الْقَوَامِ، صَاحِبُ السَّيْفِ الصَّارِمِ، وَالرَّأْيِ الْحَازِمِ، كَانَ لِمَوْلاهُ مُسْتَكِينًا، وَبِهِ مُسْتَعِينًا، قَاتِلُ الأَبْطَالِ، وَبَاذِلُ الأَمْوَالِ.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ الْوَفَاءُ وَالثَّبَاتُ، وَالتَّسَامُحُ بِالْمَالِ وَالْجَدَّاتِ.

278 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقَرَاطِيسِيُّ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ، قَالَ: أَسْلَمَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِي سِنِينَ، وَهَاجَرَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِ عَشْرَةَ سَنَةً، كَانَ عَمُّ الزُّبَيْرِ يُعَلِّقُ الزُّبَيْرَ فِي حَصِيرٍ، وَيُدَخِّنُ عَلَيْهِ بِالنَّارِ، وَهُوَ يَقُولُ: ارْجِعْ إِلَى الْكُفْرِ، فَيَقُولُ الزُّبَيْرُ «لا أَكْفُرُ أَبَدًا».

279 - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ الصَّوَّافِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ،

(1) انظر ترجمته في: (تهذيب ابن عساكر 355/5. والجمع 150. صفة الصفوة 132/1. وذيل المذيل 11. وتاريخ الخميس 172/1. والرياض النضرة 262 - 280. الأعلام 43/2).

حَدَّثَنَا أَبِي، وَعَمِّي أَبُو بَكْرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «أَسْلَمَ الزُّبَيْرُ وَهُوَ ابْنُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً، وَلَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْ غَزْوَةٍ، غَزَاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ».

280 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ رَجُلٍ سَلَّ سَيْفَهُ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ سَمِعَ نَفْحَةً نَفَحَهَا الشَّيْطَانُ: أُخِذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَخَرَجَ الزُّبَيْرُ يَشُقُّ النَّاسَ بِسَيْفِهِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ بِأَعْلَى مَكَّةَ، فَلَقِيَهُ، فَقَالَ: «مَا لَكَ يَا زُبَيْرُ؟»، قَالَ: أُخْبِرْتُ أَنَّكَ أُخِذْتَ، قَالَ: «فَصَلى عَلَيْهِ، وَدَعَا لَهُ وَلِسَيْفِهِ».

281 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَزِيدَ الْقَرَاطِيسِيُّ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا سِكِّينُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي شَيْخٌ، قَدِمَ عَلَيْنَا مِنَ الْمَوْصِلِ، قَالَ: صَحِبْتُ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَأَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ بِأَرْضٍ قَفْرٍ، فَقَالَ: «اسْتُرْنِي»، فَسَتَرْتُهُ، فَحَانَتْ مِنِّي إِلَيْهِ الْتِفَاتَةٌ فَرَأَيْتُهُ مُجَذَّعًا بِالسُّيُوفِ، قُلْتُ: وَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ بِكَ آثَارًا مَا رَأَيْتُهَا بِأَحَدٍ قَطُّ، قَالَ: «وَقَدْ رَأَيْتَ ذَلِكَ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «أَمَا وَاللهِ مَا مِنْهَا جِرَاحَةٌ إِلا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَفِي سَبِيلِ اللهِ».

282 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ الْعَدَوِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، أَخْبَرَنِي مَنْ، رَأَى الزُّبَيْرَ وَإِنَّ فِي صَدْرِهِ لَأَمْثَالَ الْعُيُونِ مِنَ الطَّعْنِ وَالرَّمْيِ.

283 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو غَزِيَّةَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ جَدَّتِهَا أَسْمَاءَ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: مَرَّ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ بِمَجْلِسٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يُنْشِدُهُمْ، فَمَدَحَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الزُّبَيْرَ، فَقَالَ فِي مَدِيحِهِ لِلزُّبَيْرِ:

فَكَمْ كُرْبَةٍ ذَبَّ الزُّبَيْرُ بِسَيْفِهِ عَنِ الْمُصْطَفَى وَاللهُ يُعْطِي وَيجْزِلُ
فَمَا مِثْلُهُ فِيهِمْ وَلا كَانَ قَبْلَهُ وَلَيْسَ يَكُونُ الدَّهْرُ مَا دَامَ يَذْبُلُ
ثَنَاؤُكَ خَيْرٌ مِنْ فِعَالِ مَعَاشِرٍ وَفِعْلُكَ يَا ابْنَ الْهَاشِمِيَّةِ أَفْضَلُ

284 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ الْوَلِيدَ بْنَ مُسْلِمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، يَقُولُ: «كَانَ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ أَلْفُ مَمْلُوكٍ يُؤَدُّونَ إِلَيْهِ الْخَرَاجَ، فَكَانَ يَقْسِمُهُ كُلَّ لَيْلَةٍ، ثُمَّ يَقُومُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَلَيْسَ مَعَهُ مِنْهُ شَيْءٌ».

285 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ نَهِيكِ بْنِ مَرْيَمَ، عَنْ مُغِيثِ بْنِ سُمَيٍّ، قَالَ: «كَانَ لِلزُّبَيْرِ أَلْفُ مَمْلُوكٍ يُؤَدُّونَ إِلَيْهِ الْخَرَاجَ، مَا يُدْخِلُ بَيْتَهُ مِنْ خَرَاجِهِمْ دِرْهَمًا».

286 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْغِطْرِيفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَيْرَوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي سَلَمَةَ: أَحَدَّثَكُمْ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجَمَلِ جَعَلَ الزُّبَيْرُ يُوصِي بِدَيْنِهِ، وَيَقُولُ: يَا بُنَيَّ «إِنْ عَجَزْتَ عَنْ شَيْءٍ فَاسْتَعِنْ عَلَيْهِ بِمَوْلايَ»، قَالَ: فَوَاللهِ مَا دَرَيْتُ مَا أَرَادَ حَتَّى قُلْتُ: يَا أَبَتِ، مَنْ مَوْلاكَ؟ قَالَ: «اللهُ»، قَالَ: فَوَاللهِ مَا وَقَعْتُ فِي كُرْبَةٍ مِنْ دَيْنِهِ، إلا قُلْتُ: يَا مَوْلَى الزُّبَيْرِ، اقْضِ دِينَهُ فَيَقْضِيَهُ، فَقُتِلَ الزُّبَيْرُ وَلَمْ يَدَعْ دِينَارًا وَلا دِرْهَمًا إلا أَرْضَيْنِ مِنْهَا بِالْغَابَةِ وَدُورًا، وَإِنَّمَا كَانَ دَيْنُهُ الَّذِي عَلَيْهِ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَأْتِيهِ بِالْمَالِ فَيَسْتَوْدِعُهُ إِيَّاهُ، فَيَقُولُ الزُّبَيْرُ: «لا، وَلَكِنَّهُ سَلَفٌ، فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْهِ الضَّيْعَةَ»، فَحَسَبْتُ مَا عَلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ أَلْفَيْ أَلْفٍ فَقَضَيْتُهُ، وَكَانَ يُنَادِي عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بِالْمَوْسِمِ أَرْبَعَ سِنِينَ: مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى الزُّبَيْرِ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا فَلْنَقْضِهِ، فَلَمَّا مَضَى أَرْبَعُ سِنِينَ قَسَّمْتُ بَيْنَ الْوَرَثَةِ الْبَاقِيَ، وَكَانَ لَهُ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ فَأَصَابَ كُلَّ امْرَأَةٍ أَلْفُ وَمِائَتَا أَلْفٍ؟ فَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ: نَعَمْ.

287 - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيُّ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو سَهْلٍ، عَنِ الْحَسَنِ وَزَائِدَةَ وَشَرِيكٍ وَجَعْفَرٍ الأَحْمَرِ، عَنْ زَيْدٍ يَعْنِي ابْنَ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: انْصَرَفَ الزُّبَيْرُ يَوْمَ الْجَمَلِ عَنْ عَلِيٍّ، فَلَقِيَهُ ابْنُهُ عَبْدُ اللهِ، فَقَالَ: جُبْنًا جُبْنًا، قَالَ: يَا بُنَيَّ، قَدْ عَلِمَ النَّاسُ أَنِّي لَسْتُ بِجَبَانٍ، وَلَكِنْ ذَكَّرَنِي عَلِيٌّ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَحَلَفْتُ أَنْ لا أُقَاتِلَهُ، فَقَالَ:

دُونَكَ غُلامَكَ فُلانًا فَقَدْ أَعْطَيْتَ بِهِ عِشْرِينَ أَلْفًا كَفَّارَةً عَنْ يَمِينِكَ، قَالَ: فَوَلَّى الزُّبَيْرُ وَهُوَ يَقُولُ:

تَرْكُ الْأُمُورِ الَّتِي أَخْشَى عَوَاقِبَهَا فِي اللهِ أَحْسَنُ فِي الدُّنْيَا وَفِي الدِّينِ

288 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾. [الزمر31]. قَالَ الزُّبَيْرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، «أَيُرْدَدُ عَلَيْنَا مَا كَانَ بَيْنَنَا فِي الدُّنْيَا مَعَ خَوَاصِّ الذُّنُوبِ؟ قَالَ: نَعَمْ»، قَالَ: وَاللهِ إِنِّي لأَرَى الأَمْرَ شَدِيدًا.

289 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا ضِرَارُ بْنُ صُرَدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾. [الزمر31]. قلت: يا رسول الله أيكرر علينا ما كان في الدنيا ؟ فذكر نحوه.

* * *

7 - سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ[1]

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ رَحِمَهُ اللهُ: وَأَمَّا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فَقَدِيمُ السَّبْقِ، بَدْءُ أَمْرِهِ مُقَاسَاةُ الشِّدَّةِ، وَاحْتِمَالُ الضِّيْقَةِ. وَهُوَ مَعَ الرَّسُولِ ﷺ بِمَكَّةَ هَوَّنَ عَلَيْهِ تَحَمُّلَ الأَثْقَالِ، وَمُفَارَقَةَ الْعَشِيرَةِ وَالْمَالِ، لِمَا بَاشَرَ قَلْبَهُ مِنْ حَلاوَةِ الإِقْبَالِ، وَنَصْرٍ عَلَى الأَعْدَاءِ بِالْمُقَاتَلَةِ وَالنِّضَالِ، وَخُصَّ بِالإِجَابَةِ فِي الْمَسْأَلَةِ وَالابْتِهَالِ، ثُمَّ ابْتُلِيَ فِي حَالَةِ الإِمَارَةِ وَالسِّيَاسَةِ، وَامْتُحِنَ بِالْحِجَامَةِ وَالْحِرَاسَةِ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ السَّوَادَ وَالْبُلْدَانَ، وَمُنِحَ عِدَّةً مِنَ الإِنَاثِ وَالذُّكْرَانِ، ثُمَّ رَغِبَ عَنِ الْعِمَالَةِ وَالْوِلايَةِ، وَآثَرَ الْعُزْلَةَ وَالرِّعَايَةَ،

---

(1) انظر ترجمته في: (الرياض النضرة 292/2 - 301. وتاريخ الخميس 499/1. والتهذيب 483/3. والبدء والتاريخ 84/5. والجمع بين رجال الصحيحين 157. وصفة الصفوة 138/1. وتهذيب ابن عساكر 93/6. ونكت الهميان 155. والكنى والأسماء 11/1. وطبقات ابن سعد 6/6. والإصابة 3187. والأعلام 87/3).

وَتَلافَى مَا بَقِي مِنْ عُمْرِهِ بِالْعِنَايَةِ، فَهُوَ قُدْوَةُ مَنِ ابْتُلِيَ فِي حَالِهِ بِالتَّلْوِينِ، وَحُجَّةُ مَنْ تَحَصَّنَ بِالْوَحدَةِ وَالْعُزْلَةِ مِنَ التَّفْتِينِ، إِلَى أَنْ تَتَّضِحَ لَهُ الشُّبْهَةُ بِالْحُجَجِ وَالْبَرَاهِينِ.

290 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو زَيْدٍ الْقَرَاطِيسِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَسَدُ بْنُ مُوسَى، **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، **حَدَّثَنِي** هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ، يَقُولُ: قَالَ سَعْدٌ «مَا أَسْلَمَ أَحَدٌ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَسْلَمْتُ فِيهِ، وَلَقَدْ مَكَثْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَإِنِّي لَثُلُثُ الإِسْلامِ».

291 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، **حَدَّثَنَا** شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** سَعْدًا، يَقُولُ: «لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلا وَرَقُ الشَّجَرِ، حَتَّى يَضَعَ أَحَدُنَا كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ».

292 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ سَعْدٍ، قَالَ: «رَدَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ التَّبَتُّلَ، وَلَوْ أُذِنَ فِيهِ لاخْتَصَيْنَا».

293 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَخْلَدٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى بْنِ هَانِئٍ، **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُقْبِلٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الإِسْقَاطِيُّ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى بْنِ هَانِئٍ، **حَدَّثَنَا** أَبِي، **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ عُتْبَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللهُمَّ سَدِّدْ رَمْيَتَهُ، وَأَجِبْ دَعْوَتَهُ»[(1)].

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: سَقَطَ عَنْ رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ، مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ.

294 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ، **حَدَّثَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ، **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنِي** صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ بَعْضِ آلِ سَعْدٍ، قَالَ «كُنَّا قَوْمًا يُصِيبُنَا ظَلَفُ الْعَيْشِ بِمَكَّةَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَشِدَّتُهُ،

---

(1) انظر الحديث في: (المستدرك 500/3. والمصنف لعبد الرزاق 20423. وتاريخ ابن عساكر 99/6 (التهذيب). وتاريخ بغداد 144/1).

فَلَمَّا أَصَابَنَا الْبَلاءُ اعْتَرَفْنَا لِذَلِكَ وَمَرَنَّا عَلَيْهِ وَصَبَرْنَا لَهُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِمَكَّةَ خَرَجْتُ مِنَ اللَّيْلِ أَبُولُ، وَإِذَا أَنَا أَسْمَعُ بِقَعْقَعَةِ شَيْءٍ تَحْتَ بَوْلِي، فَإِذَا قِطْعَةُ جِلْدِ بَعِيرٍ، فَأَخَذْتُهَا فَغَسَلْتُهَا ثُمَّ أَحْرَقْتُهَا فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ حَجَرَيْنِ، ثُمَّ اسْتَفَفْتُهَا وَشَرِبْتُ عَلَيْهَا مِنَ الْمَاءِ، فَقَوِيتُ عَلَيْهَا ثَلاثًا».

295 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، **حَدَّثَنَا** الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، **حَدَّثَنَا** الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ، **حَدَّثَنَا** مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ، قَالَ: خَطَبَ عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ، فَكَانَ أَوَّلَ أَمِيرٍ خَطَبَ عَلَى مِنْبَرِ الْبَصْرَةِ، «وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَمَا لَنَا طَعَامٌ إلا وَرَقُ الشَّجَرِ، حَتَّى قَرِحَتْ أَشْدَاقُنَا، غَيْرَ أَنِّي الْتَقَطْتُ بُرْدَةً فَشَقَقْتُهَا بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: فَمَا بَقِيَ مِنَ الرَّهْطِ السَّبْعَةِ إلا أَمِيرٌ عَلَى مِصْرٍ مِنَ الأَمْصَارِ».

296 - **حَدَّثَنَا** أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالا: **حَدَّثَنَا** جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ الضَّبِّيِّ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ بَنِي عَامِرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُصْعَبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لأَنَا فِي فِتْنَةِ السَّرَّاءِ لأَخْوَفُ عَلَيْكُمْ مِنِّي فِي فِتْنَةِ الضَّرَّاءِ، إِنَّكُمُ ابْتُلِيتُمْ بِفِتْنَةِ الضَّرَّاءِ فَصَبَرْتُمْ، وَإِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ»[1].

297 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ وَهُوَ بِمَكَّةَ، وَهُوَ يَكْرَهُ أَنْ يَمُوتَ بِالأَرْضِ الَّتِي هَاجَرَ مِنْهَا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ يَوْمَئِذٍ إلا ابْنَةٌ

---

(1) انظر الحديث في: (الترغيب والترهيب 184/4. ومجمع الزوائد 245/10. والمطالب العالية 3153. والجامع الصغير 7198 وعزاه للمصنف والبيهقي في الشعب عن سعد، وضعفه. وقال المناوي في فيض القدير 254/5: «قال الهيثمي: فيه رجل لم يسم أي وهو رجل من بني عامر لم يذكروا اسمه، وبقية رجاله رجال الصحيح». وقال المنذري: رواه أبو يعلى والبزار، وفيه راو لم يسم وبقية رواته رواة الحديث الصحيح).

وَاحِدَةٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللـهِ، أُوصِي بِمَالِي كُلِّهِ، قَالَ «لا، الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ، وَلَعَلَّ اللـهَ أَنْ يَرْفَعَكَ فَيَنْتَفِعَ بِكَ نَاسٌ وَيُضَرُّ بِكَ آخَرُونَ»[1].

298 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مِسْمَارٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، سَمِعَهُ يُخْبِرُ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللـهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللـهَ عَزَّ وجَلَّ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْخَفِيَّ الْغَنِيَّ»[2].

299 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللـهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ لِي: يَا بُنَيَّ، أَفِي الْفِتْنَةِ تَأْمُرُنِي أَنْ أَكُونَ رَأْسًا؟ لا وَاللـهِ حَتَّى أُعْطَى سَيْفٌ إِنْ ضَرَبْتُ بِهِ مُؤْمِنًا نَبَا عَنْهُ، وَإِنْ ضَرَبْتُ بِهِ كَافِرًا قَتَلَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللـهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللـهَ يُحِبُّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ التَّقِيَّ»[3].

300 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، قَالَ: اجْتَمَعَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَابْنُ مَسْعُودٍ، وَابْنُ عُمَرَ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَذَكَرُوا الْفِتْنَةَ، فَقَالَ سَعْدٌ «أَمَّا أَنَا فَأَجْلِسُ فِي بَيْتِي، وَلا أَدْخُلُ فِيهَا».

301 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: قِيلَ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: أَلا تُقَاتِلُ، فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الشُّورَى، وَأَنْتَ أَحَقُّ بِهَذَا الأَمْرِ مِنْ غَيْرِكَ؟ فَقَالَ: أُقَاتِلُ حَتَّى

---

(1) انظر الحديث في: (صحيح البخاري 4/4، 81/7. ومسند الإمام أحمد 172/1. وفتح الباري 369/5، 497/9).

(2) انظر الحديث في: (صحيح مسلم، كتاب الزهد 11. ومسند الإمام أحمد 168/1. ومشكاة المصابيح 5284. وشرح السنة 22/15. والعزلة للسبتي 12. وإتحاف السادة المتقين 31/8، 308. والترغيب والترهيب للمنذري 439/3. وكشف الخفا 287/1).

(3) انظر التخريج السابق.

تَأْتُونِي بِسَيْفٍ لَهُ عَيْنَانِ، وَلِسَانٌ، وَشَفَتَانِ، يَعْرِفُ الْمُؤْمِنَ مِنَ الْكَافِرِ، فَقَدْ جَاهَدْتُ وَأَنَا أَعْرِفُ الْجِهَادَ».

302 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ حُصَيْنٍ، قَالَ: سَمِعْتُ طَارِقًا يَعْنِي ابْنَ شِهَابٍ، يَقُولُ: كَانَ بَيْنَ خَالِدٍ وَسَعْدٍ كَلامٌ، فَذَهَبَ رَجُلٌ يَقَعُ فِي خَالِدٍ عِنْدَ سَعْدٍ، فَقَالَ: مَهْ، «إِنَّ مَا بَيْنَنَا لَمْ يَبْلُغْ دِينَنَا».

* * *

8 - سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ[1]

وَأَمَّا سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ.فَكَانَ بِالْحَقِّ قَوَّالا، وَلِمَا لَهُ بَذَّالا، وَلِهَوَاهُ قَامِعًا وَقَتَّالا، وَلَمْ يَكُنْ مِمَّنْ يَخَافُ فِي اللهِ لَوْمَةَ لائِمٍ.وَكَانَ مُجَابُ الدَّعْوَةِ سَبَقَ إِلَى الإِسْلامِ قَبْلَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.شَهِدَ بَدْرًا بِسَهْمِهِ وَأَجْرِهِ.رَغِبَ عَنِ الْوَلايَةِ، وَتَشَمَّرَ فِي الرِّعَايَةِ، قَمَعَ نَفْسَهُ، وَأَخْفَى عَنِ الْمُنَافَسَةِ فِي الدُّنْيَا شَخْصَهُ، اعْتَزَلَ الْفِتْنَةَ وَالشُّرُورَ الْمُؤَدِّيَةَ إِلَى الضَّيْعَةِ وَالْغُرُورِ، عَازِمًا عَلَى السَّبْقَةِ وَالْعُبُورِ الْمُفْضِي إِلَى الرِّفْعَةِ وَالْحُبُورِ.كَانَ لِلْوِلايَاتِ قَالِيًا، وَفِي مَرَاتِبِ الدُّنْيَا وَانِيًا، وَفِي الْعُبُودِيَّةِ غَانِيًا، وَعَنْ مُسَاعَدَةِ نَفْسِهِ فَانِيًا.

303 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنِي رَبَاحُ بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ الْمُغِيرَةَ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ الأَكْبَرِ وَعِنْدَهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ، فَجَاءَ رَجُلٌ يُدْعَى سَعِيد بْن زَيْدٍ، فَحَيَّاهُ الْمُغِيرَةُ وَأَجْلَسَهُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ عَلَى السَّرِيرِ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَاسْتَقْبَلَ الْمُغِيرَةَ فَسَبَّ، فَقَالَ: مَنْ يَسُبُّ هَذَا يَا مُغِيرَةُ؟ قَالَ: سَبَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَقَالَ: يَا مُغِيرَةُ بْنَ شُعْبَةَ ثَلاثًا، أَلا أَسْمَعُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُسَبُّونَ عِنْدَكَ، لا تُنْكِرُ وَلا تُغَيِّرُ، وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِمَّا سَمِعَتْ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ أَرْوِي عَنْهُ كَذِبًا، يَسْأَلُنِي عَنْهُ

(1) انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد 275/3. وتهذيب ابن عساكر 127/6. وصفة الصفوة 141/1. وذيل المذيل 14. والرياض النضرة 302/2 - 306. والأعلام 94/3).

إِذَا لَقِيتُهُ، أَنَّهُ قَالَ: «أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فِي الْجَنَّةِ، وَتَاسِعُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ، لَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَهُ لَسَمَّيْتُهُ»، قَالَ: فَرجَّ أَهْلُ الْمَسْجِدِ يُنَاشِدُونَهُ: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ، مَنِ التَّاسِعُ؟ قَالَ: «نَاشَدْتُمُونِي بِاللهِ، وَاللهُ عَظِيمٌ، أَنَا تَاسِعُ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَسُولُ اللهِ الْعَاشِرُ»، ثُمَّ أَتْبَعَ ذَلِكَ يَمِينًا، فَقَالَ: «لَمَشْهَدٌ شَهِدَهُ رَجُلٌ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يغْبَرُّ وَجْهُهُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِ أَحَدِكُمْ وَلَوْ عُمِّرَ عُمْرَ نُوحٍ»[(1)].

رَوَاهُ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ عَنْ صَدَقَةَ، مِثْلَهُ.

304 - **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، أَنْبَأَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ هِلالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ ظَالِمٍ الْمَازِنِيِّ، قَالَ: لَمَّا خَرَجَ مُعَاوِيَةُ مِنَ الْكُوفَةِ اسْتَعْمَلَ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، قَالَ: فَأَقَامَ خُطَبَاءَ يَقَعُونَ فِي عَلِيٍّ، وَأَنَا إِلَى جَنْبِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: فَغَضِبَ فقَامَ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَتَبِعْتُهُ، فَقَالَ: «أَلا تَرَى إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الظَّالِمِ لِنَفْسِهِ، الَّذِي يَأْمُرُ بِلَعْنِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَأَشْهَدُ عَلَى التِّسْعَةِ أَنَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَلَوْ شَهِدْتُ عَلَى الْعَاشِرِ لَمْ آثَمْ».

305 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، **حَدَّثَنَا** عَارِمٌ أَبُو النُّعْمَانِ، **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَرْوَى بِنْتَ أُوَيْسٍ اسْتَعْدَتْ مَرْوَانَ عَلَى سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ وَقَالَتْ: سَرَقَ مِنْ أَرْضِي فَأَدْخَلَهُ فِي أَرْضِهِ، فَقَالَ سَعِيدٌ مَا كُنْتُ لأَسْرِقَ مِنْهَا بَعْدَ مَا **سَمِعْتُ** مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَرَقَ شِبْرًا مِنَ الأَرْضِ طُوِّقَهُ إِلَى سَبْعِ أَرَضِينَ»، فَقَالَ: لا أَسْأَلُكَ بَعْدَ هَذَا،

(1) انظر الحديث في: (سنن أبي داود 4650. وسنن الترمذي 3747. وسنن ابن ماجة 133. ومسند الإمام أحمد 287/1، 188، 193. والسنة لابن أبي عاصم، 619/2، 620. وإتحاف السادة المتقين 421/8، 280/9).

فَقَالَ سَعِيدٌ: اللـهُمَّ إِنْ كَانَتْ كَاذِبَةً فَأَذْهِبْ بَصَرَهَا، وَاقْتُلْهَا فِي أَرْضِهَا، فَذَهَبَ بَصَرُهَا وَوَقَعَتْ فِي حُفْرَةٍ فِي أَرْضِهَا، فَمَاتَتْ[(1)].

306 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُمَرَ يَعْنِي عَبْدَ اللـهِ الْعُمَرِيَّ، عَنْ نافع، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عُمَرَ أَنّ مَرْوَانَ أَرْسَلَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ نَاسًا يُكَلِّمُونَهُ فِي شَأْنِ أَرْوَى بِنْتِ أُوَيْسٍ، وَخَاصَمَتْهُ فِي شَيْءٍ، فَقَالَ: يَرَوْنِي أَظْلِمُهَا وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللـهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ ظَلَمَ شِبْرًا مِنَ الأَرْضِ طُوِّقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ»، اللـهُمَّ إِنْ كَانَتْ كَاذِبَةً فَلا تُمِتْهَا حَتَّى يَعْمَى بَصَرُهَا، وَتَجْعَلَ قَبْرَهَا فِي بِئْرِهَا، قَالَ: فَوَاللـهِ مَا مَاتَتْ حَتَّى ذَهَبَ بَصَرُهَا، وَخَرَجَتْ تَمْشِي فِي دَارِهَا وَهِيَ حَذِرَةٌ فَوَقَعَتْ فِي بِئْرِهَا، وَكَانَتْ قَبْرَهَا[(2)].

رَوَاهُ عَبْدُ اللـهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ عَنْ عُبَيْدِ اللـهِ بْنِ عُمَرَ مِثْلَهُ.

307 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللـهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ، مِثْلَهُ.

308 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ: أَنَّ أَرْوَى اسْتَعْدَتْ عَلَى سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، فَقَالَ سَعِيدٌ «اللـهُمَّ إِنَّهَا قَدْ زَعَمَتْ أَنِّي ظَلَمْتُهَا، فَإِنْ كَانَتْ كَاذِبَةً فَأَعْمِ بَصَرَهَا، وَأَلْقِهَا فِي بِئْرِهَا، وَأَظْهِرْ مِنْ حَقِّي نُورًا يُبَيِّنُ لِلْمُسْلِمِينَ أَنِّي لَمْ أَظْلِمْهَا»، قَالَ: فَبَيْنَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ سَالَ الْعَقِيقُ بِسَيْلٍ لَمْ يَسِلْ مِثْلُهُ قَطُّ، فَكَشَفَ عَنِ الْحَدِّ الَّذِي كَانَا يَخْتَلِفَانِ فِيهِ، فَإِذَا سَعِيدٌ قَدْ كَانَ فِي ذَلِكَ صَادِقًا، وَلَمْ تَلْبَثْ إِلا شَهْرًا حَتَّى عَمِيَتْ، فَبَيْنَا هِيَ تَطُوفُ فِي أَرْضِهَا تِلْكَ إِذْ سَقَطَتْ فِي بِئْرِهَا، قَالَ: فَكُنَّا وَنَحْنُ غِلْمَانَ نَسْمَعُ الإِنْسَانَ

(1) انظر الحديث في: (المعجم الكبير للطبراني 112/1. وتاريخ بغداد 361/9. والكنى للدولابي 132/1. والجامع الكبير 783/1 وعزاه للمصنف، وابن جرير، والبغوي والطبراني عن يعلى بن مرة الثقفي. والمصنف عن أبي ثابت أيمن بن يعلى الثقفي).

(2) انظر الحديث في: (صحيح البخاري 171/3، 30/4. وصحيح مسلم، كتاب المساقاة 142. ومسند أحمد 64/6، 79، 252. وفتح الباري 103/5. وسنن الدارمي 267/2).

يَقُولُ لِلإِنْسَانِ: أَعْمَاكَ اللهُ كَمَا أَعْمَى الأَرْوَى، فَلا نَظُنُّ إلا أَنَّهُ يُرِيدُ الأَرْوَى الَّتِي مِنَ الْوَحْشِ، فَإِذَا هُوَ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لِمَا أَصَابَ أَرْوَى مِنْ دَعْوَةِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، وَمَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ بِهِ مِمَّا اسْتَجَابَ اللهُ لَهُ سُؤْلَهُ.

309 - **حَدَّثَنَا** أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ مُهَاجِرٍ، **حَدَّثَنَا** ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مُهَاجِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا غَطَفَانَ الْمُرِّيَّ، يُخْبِرُ: أَنَّ أَرْوَى بِنْتَ أُوَيْسٍ، أَتَتْ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ مُسْتَغِيثَةً مِنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، وَقَالَتْ: ظَلَمَنِي أَرْضِي، وَغَلَبَنِي حَقِّي، وَكَانَ جَارَهَا بِالْعَقِيقِ، فَرَكِبَ إِلَيْهِ عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ، فَقَالَ: أَنَا أَظْلِمُ أَرْوَى حَقَّهَا، فَوَاللهِ لَقَدْ أَلْقَيْتُ لَهَا سِتَّ مِائَةِ ذِرَاعٍ مِنْ أَرْضِي مِنْ أَجْلِ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ **سَمِعْتُ** رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَخَذَ مِنْ حَقِّ امْرِئٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقٍّ طُوِّقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى سَبْعِ أَرَضِينَ»، قُومِي يَا أَرْوَى فَخُذِي الَّذِي تَزْعُمِينَ أَنَّهُ حَقُّكِ، فَقَامَتْ فَتَسَحَّبَتْ فِي حَقِّهِ، فَقَالَ: اللهُمَّ إِنْ كَانَتْ ظَالِمَةً فَأَعْمِ بَصَرَهَا، وَاقْتُلْهَا فِي بِئْرِهَا، فَعَمِيَتْ وَوَقَعَتْ فِي بِئْرِهَا فَمَاتَتْ.

* * *

9 - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ

وَأَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ.فَكَانَ حَالُهُ فِيمَا بَسَطَ لَهُ حَالُ الأُمَنَاءِ وَالْخُزَّانِ، يُفَرِّقُهُ فِي سَبِيلِ الْمُنْعِمِ الْمَنَّانِ، يَسْتَجِيرُ بِاللهِ مِنَ التَّفْتِينِ فِيهِ وَالطُّغْيَانِ، وَتَتَّصِلُ مِنْهُ المنَاحَةُ وَالأَحْزَانُ، خُوْفَ الانْقِطَاعِ عَنْ إِخْوَتِهِ وَالأَخْدَانِ.أَدْرَكَ الْوَدْقَ، وَسَبَقَ الرَّنْقَ.كَثِيرُ الأَمْوَالِ، مَتِينُ الْحَالِ، تَجُودُ يَدُهُ بِالْعَطِيَّاتِ، وَعَيْنُهُ وَقَلْبُهُ بِالْعَبَرَاتِ، وَهُوَ قُدْوَةُ ذِي الثَّرْوَةِ وَالْجَدَّاتِ، فِي الإِنْفَاقِ عَلَى الْمُتَقَشِّفِينَ مِنْ ذَوِي الْفَاقَاتِ.

310 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، **أَخْبَرَنَا** أَبُو الْمُعَلَّى الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ

عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، قَالَ لأَصْحَابِ الشُّورَى: هَلْ لَكُمْ أَنْ أَخْتَارَهُ لَكُمْ وَأَتَفَضَّى مِنْهَا؟ فَقَالَ عَلِيٌّ أَنَا أَوَّلُ مَنْ رَضِيَ، فَإِنِّي **سَمِعْتُ** رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنْتَ أَمِينٌ فِي أَهْلِ الأَرْضِ وَأَمِينٌ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ»(1).

311 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو يَزِيدَ الْقَرَاطِيسِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَسَدُ بْنُ مُوسَى، **حَدَّثَنَا** عُمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: بَيْنَمَا عَائِشَةُ فِي بَيْتِهَا إِذْ سَمِعَتْ صَوْتًا رُجَّتْ مِنْهُ الْمَدِينَةُ، فَقَالَتْ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: عِيرٌ قَدِمَتْ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ مِنَ الشَّامِ وَكَانَتْ سَبْعَ مِائَةِ رَاحِلَةٍ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَمَا إِنِّي **سَمِعْتُ** رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَبْوًا»، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَأَتَاهَا فَسَأَلَهَا عَمَّا بَلَغَهُ فَحَدَّثَتْهُ، قَالَ: فَإِنِّي أُشْهِدُكِ أَنَّهَا بِأَحْمَالِهَا وَأَقْتَابِهَا وَأَحْلاسِهَا فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ(2).

312 - **حَدَّثَنَا** جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، **حَدَّثَنَا** أَبُو حُصَيْنٍ الْوَادِعِيُّ، **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُخَرِّمِيُّ، حَدَّثَتْنِي عَمَّتِي أُمُّ بَكْرٍ بِنْتُ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، عَنْ أَبِيهَا الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ: بَاعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَرْضًا لَهُ مِنْ عُثْمَانَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، فَقَسَّمَ ذَلِكَ الْمَالَ فِي بَنِي زُهْرَةَ وَفُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبَعَثَ إِلَى عَائِشَةَ مَعِي بِمَالٍ مِنْ ذَلِكَ الْمَالِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَمَا إِنِّي **سَمِعْتُ** رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَنْ يَحْنُوَ عَلَيْكُمْ بَعْدِي إِلا الصَّالِحُونَ»، سَقَى اللهُ ابْنَ عَوْفٍ مِنْ سَلْسَبِيلِ الْجَنَّةِ(3).

313 - **حَدَّثَنَا** حَبِيبُ بْنُ الْحُسَيْنِ، **حَدَّثَنَا** أَبُو مَعْشَرٍ الدَّارِمِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ بُدَيْلٍ، **حَدَّثَنَا** الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوفَى، أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ «مَا بَطَّأَ بِكَ عَنِّي؟»، فَقَالَ: مَا زِلْتُ بَعْدَكَ أُحَاسَبُ؟ وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِكَثْرَةِ مَالِي، فَقَالَ: هَذِهِ

(1) انظر الحديث في: (الجامع الكبير 31/2).

(2) انظر الحديث في: (المعجم الكبير للطبراني 90/1، 33/6. وإتحاف السادة المتقين 216/8. وكنز العمال 33500، 36676).

(3) انظر الحديث في: (كنز العمال 34393، 37818).

مِائَةُ رَاحِلَةٍ جَاءَتْنِي مِنْ مِصْرَ، فَهِيَ صَدَقَةٌ عَلَى أَرَامِلِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ[1].

314 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَن رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَهُ: يَا ابْنَ عَوْفٍ، «إِنَّكَ مِنَ الأَغْنِيَاءِ، وَلَنْ تَدْخُلَ الْجَنَّةَ إلا زَحْفًا، فَأَقْرِضِ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يُطْلِقْ لَكَ قَدَمَيْكَ»، قَالَ ابْنُ عَوْفٍ: وَمَا الَّذِي أُقْرِضُ اللهَ؟ قَالَ: «تَتَبَرَّأُ مِمَّا أَمْسَيْتَ فِيهِ»، قَالَ: مِنْ كُلِّهِ أَجْمَعِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، فَخَرَجَ ابْنُ عَوْفٍ وَهُوَ يُهِمُّ بِذَلِكَ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: مُرِ ابْنَ عَوْفٍ فَلْيُضِفِ الضَّيْفَ، وَلْيُطْعِمِ الْمِسْكِينَ، وَلْيُعْطِ السَّائِلَ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا هُوَ فِيهِ[2].

315 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقَرَاطِيسِيُّ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: «تَصَدَّقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِشَطْرِ مَالِهِ أَرْبَعَةِ آلافٍ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفًا، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، ثُمَّ حَمَلَ عَلَى خَمْسِ مِائَةِ فَرَسٍ ثُمَّ حَمَلَ عَلَى أَلْفٍ وَخُمْسِ مِائَةِ رَاحِلَةٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَكَانَ عَامَّةُ مَالِهِ مِنَ التِّجَارَةِ».

316 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ السَّكُونِيُّ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، قَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ أَعْتَقَ ثَلاثِينَ أَلْفَ بَيْتٍ».

317 - حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنْ نَوْفَلِ بْنِ إِيَاسٍ الْهُذَلِيِّ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لَنَا جَلِيسًا، وَكَانَ نِعْمَ الْجَلِيسُ، وَإِنَّهُ انْقَلَبَ بِنَا يَوْمًا حَتَّى دَخَلْنَا بَيْتَهُ، وَدَخَلَ فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ خَرَجَ فَجَلَسَ مَعَنَا، وَأُتِينَا بِصَحْفَةٍ فِيهَا خُبْزٌ وَلَحْمٌ، فَلَمَّا وُضِعَتْ بَكَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فَقُلْنَا لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ:

---

(1) انظر الحديث في: (تنزيه الشريعة 131/1. ولسان الميزان 351/6. وتاريخ جرجان 245).

(2) انظر الحديث في: (المستدرك 311/3. والمعجم الكبير للطبراني 211/10، 270، 272. وطبقات ابن سعد 93/1/3. والموضوعات لابن الجوزي 13/2. وتخريج الاحياء 260/3).

«هَلَكَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ وَلَمْ يَشْبَعْ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ، وَلا أُرَانَا أُخِّرْنَا لِمَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهَا».

318 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّهُ أُتِيَ بِطَعَامٍ، قَالَ شُعْبَةُ: أَحْسَبُهُ كَانَ صَائِمًا، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: «قُتِلَ حَمْزَةُ فَلَمْ نَجِدْ مَا نُكَفِّنُهُ فِيهِ، وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي، وَقُتِلَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي فَلَمْ نَجِدْ مَا نُكَفِّنُهُ، وَقَدْ أَصَبْنَا مِنْهَا مَا قَدْ أَصَبْنَا»، قَالَ شُعْبَةُ: أَوْ قَالَ: أُعْطِينَا مَا أُعْطِينَا، ثُمَّ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: «إِنِّي لأَخْشَى أَنْ يَكُونَ قَدْ عُجِّلَتْ لَنَا طَيِّبَاتُنَا فِي الدُّنْيَا»، قَالَ شُعْبَةُ: وَأَظُنُّهُ قَالَ وَلَمْ يَأْكُلْ.

319 - قال أبو نعيم: أُخْبِرْتُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ الرَّازِيِّ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَضْرَمِيِّ، قَالَ: قَرَأَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ لَيِّنَ الصَّوْتِ، أَوْ لَيِّنَ الْقِرَاءَةِ، فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ إِلا فَاضَتْ عَيْنُهُ غَيْرَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ: «إِنْ لَمْ يَكُنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَاضَتْ عَيْنُهُ فَقَدْ فَاضَ قَلْبُهُ»[1].

320 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ الطَّائِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ «بُلِينَا بِالضَّرَّاءِ فَصَبَرْنَا، وَبُلِينَا بِالسَّرَّاءِ فَلَمْ نَصْبِرْ».

321 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقَرَاطِيسِيُّ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، يَقُولُ يَوْمَ مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: «اذْهَبِ ابْنَ عَوْفٍ فَقَدْ أَدْرَكْتَ صَفْوَهَا، وَسَبَقْتَ رَنْقَهَا».

* * *

(1) انظر الحديث في: (كنز العمال 33497. والمطالب العالية 4009).

10 - أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ[1]

وَمِنْهُمُ الأَمِينُ الرَّشِيدُ، وَالْعَامِلُ الزَّهِيدُ، أَمِينُ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ، كَانَ لِلأَجَانِبِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَدِيدًا، وَعَلَى الأَقَارِبِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ شَدِيدًا فِيهِ نَزَلَتْ: ﴿لا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللهَ وَرَسُولَهُ﴾. الآية [المجادلة 22]. الآيَةُ. صَبَرَ عَلَى الاقْتِصَارِ عَلَى الْقَلِيلِ، إِلَى أَنْ حَانَ مِنْهُ النَّقْلَةُ وَالرَّحِيلُ.

322 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَحْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** أَبُو عُمَارَةَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُهَنْدِسِ، **حَدَّثَنَا** أَبُو عَقِيلٍ الْجَمَّالُ وَحُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالا: **حَدَّثَنَا** أَبُو أُسَامَةَ، **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ الْعُمَرِيُّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَأَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ»[2].

وَرَوَاهُ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ وَكَوْثَرُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنْمٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَرْقَمَ عَنْ عُمَرَ.

وَمِمَّنْ رَوَى عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي أَمَانَةِ أَبِي عُبَيْدَةَ: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، وَابْنُ مَسْعُودٍ، وَحُذَيْفَةُ، وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَأَنَسٌ، وَعَائِشَةُ.

323 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو يَزِيدَ الْقَرَاطِيسِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَسَدُ بْنُ مُوسَى، **حَدَّثَنَا** ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: «جَعَلَ أَبُو أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ يَتَصَدَّى لابْنِهِ أَبِي عُبَيْدَةَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَجَعَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَحِيدُ عَنْهُ، فَلَمَّا أَكْثَرَ قَصَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فَقَتَلَهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى فِيهِ هَذِهِ الآيَةَ حِينَ قَتَلَ أَبَاهُ: ﴿لا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانَ﴾. الآية [المجادلة 22].

---

(1) انظر ترجمته في: (صفوة الصفوة 142/1، واسمه: عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال الفهري القرشي. وانظر: البدء والتاريخ 87/5. وتهذيب ابن عساكر 157/7. وتاريخ الخميس 244/2. والرياض النضرة 307/2. والأعلام 252/0. والإصابة، وطبقات ابن سعد).

(2) انظر الحديث في: (صحيح البخاري 32/5. وصحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة 53. ومسند الإمام أحمد 189/3، 245. والسنن الكبرى للبيهقي 210/6، 371. وفتح الباري 93/7. والمصنف لابن أبي شيبة 135/12).

324 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلالٍ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ، قَالَ: «مَا مِنَ النَّاسِ مِنْ أَحْمَرَ وَلا أَسْوَدَ، حُرٌّ وَلا عَبْدٌ، عَجَمِيٌّ وَلا فَصِيحٌ، أَعْلَمُ أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنِّي بِتَقْوَى إلا أَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ فِي مِسْلاخِهِ».

325 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، قَالا: عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، فَإِذَا هُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى طِنْفِسَةِ رَحْلِهِ مُتَوَسِّدًا الْحَقِيبَةَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَلا اتَّخَذْتَ مَا اتَّخَذَ أَصْحَابُكَ؟ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، «هَذَا يُبَلِّغُنِي الْمَقِيلَ».

وَقَالَ مَعْمَرٌ فِي حَدِيثِهِ: لَمَّا قَدِمَ عُمَرُ الشَّامَ تَلَقَّاهُ النَّاسُ وَعُظَمَاءُ أَهْلِ الأَرْضِ، فَقَالَ عُمَرُ: أَيْنَ أَخِي؟ قَالُوا: مَنْ؟ قَالَ: أَبُو عُبَيْدَةَ، قَالُوا: الآنَ يَأْتِيكَ، فَلَمَّا أَتَاهُ نَزَلَ فَاعْتَنَقَهُ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ بَيْتَهُ فَلَمْ يَرَ فِي بَيْتِهِ إلا سَيْفَهُ وَتُرْسَهُ وَرَحْلَهُ[1]، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ.

326 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّهُ قَالَ لأَصْحَابِهِ: «تَمَنَّوْا»، فَقَالَ رَجُلٌ: أَتَمَنَّى لَوْ أَنَّ لِي هَذِهِ الدَّارَ مَمْلُوءَةٌ ذَهَبًا أُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، ثُمَّ قَالَ: «تَمَنَّوْا»، فَقَالَ رَجُلٌ: أَتَمَنَّى لَوْ أَنَّهَا مَمْلُوءَةٌ لُؤْلُؤًا وَزَبَرْجَدًا وَجَوْهَرًا، أُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَأَتَصَدَّقُ، ثُمَّ قَالَ: «تَمَنَّوْا»، فَقَالُوا: مَا نَدْرِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ عُمَرُ: «أَتَمَنَّى لَوْ أَنَّ هَذِهِ الدَّارَ مَمْلُوءَةٌ رِجَالا مِثْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ».

327 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالا: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عُثْمَانَ،

(1) في ح: «ورمحه».

عَنْ نِمْرَانَ بْنِ مِخْمَرٍ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ فِي الْعَسْكَرِ، فَيَقُولُ: «أَلا رُبَّ مُبَيِّضٍ لِثِيَابِهِ مُدَنِّسٌ لِدِينِهِ، أَلا رُبَّ مُكْرِمٍ لِنَفْسِهِ وَهُوَ لَهَا مُهِينٌ، ادْرَءُوا السَّيِّئَاتِ الْقَدِيمَاتِ بِالْحَسَنَاتِ الْحَدِيثَاتِ، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ عَمِلَ مِنَ السَّيِّئَاتِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ، ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً لَعَلَتْ فَوْقَ سَيِّئَاتِهِ حَتَّى تَقْهَرَهُنَّ».

328 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْسِيُّ، **حَدَّثَنَا** وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، قَالَ: «مَثَلُ قَلْبِ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ الْعُصْفُورِ، يَتَقَلَّبُ كُلَّ يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا مَرَّةٍ».

* * *

11 - عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ[1]

وَمِنْهُمُ الْمُتَقَشِّفُ الْمَحْزُونُ، الْمُمْتَحَنُ فِي عَيْنِهِ الْمَطْعُونُ، ذُو الْهِجْرَتَيْنِ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ.

كَانَ إِلَى الاسْتِجَابَةِ لِلَّهِ سَابِقًا، وَبِمَعَالِي الأَحْوَالِ لاحِقًا وَفِي الْعِبَادَةِ نَاسِكًا، وَفِي الْمُحَارَبَةِ فَاتِكًا، وَلَمْ تَحُطَّهُ عَنِ الْعُلْيَا.تَعَجَّلَ إِلَى الْمَحْبُوبِ، فَتَسَلَّى عَنِ الْمَكْرُوبِ.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ تَشَوُّفُ الصَّادِي الرَّاغِبِ عَنِ الْكَدَرِ، إِلَى صَفَاءِ الْوُدِّ مِنْ غَيْرِ صَدرٍ.

329 - **حَدَّثَنَا** حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ عُثْمَانَ، قَالَ: لَمَّا رَأَى عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ مَا فِيهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الْبَلاءِ، وَهُوَ يَغْدُو وَيَرُوحُ فِي أَمَانٍ مِنَ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: «وَاللهِ إِنَّ غُدُوِّي وَرَوَاحِي آمِنًا بِجِوَارِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ، وَأَصْحَابِي وَأَهْلُ

---

(1) انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد 386/3. والإصابة 5455. وصفة الصفوة 178/1. وتاريخ الخميس 411/1. والأعلام 214/4) انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد 386/3. والإصابة 5455. وصفة الصفوة 178/1. وتاريخ الخميس 411/1. والأعلام 214/4).

دِينِي يَلْقَوْنَ مِنَ الأَذَى وَالْبَلاءِ مَا لا يُصِيبُنِي، لَنَقْصٌ كَبِيرٌ فِي نَفْسِي، فَمَشَى إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ شَمْسٍ، وَفَتْ ذِمَّتُكَ، وَقَدْ رَدَدْتُ إِلَيْكَ جِوَارَكَ»، قَالَ: لِمَ يَا ابْنَ أَخِي؟ لَعَلَّهُ آذَاكَ أَحَدٌ مِنْ قَوْمِي؟ قَالَ: «لا، وَلَكِنِّي أَرْضَى بِجِوَارِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ وَلا أُرِيدُ أَنْ أَسْتَجِيرَ بِغَيْرِهِ»، قَالَ: فَانْطَلِقْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَارْدُدْ عَلَيَّ جِوَارِي عَلانِيَةً كَمَا أَجَرْتُكَ عَلانِيَةً، قَالَ: فَانْطَلَقَا ثُمَّ خَرَجَا حَتَّى أَتَيَا الْمَسْجِدَ، فَقَالَ لَهُمُ الْوَلِيدُ: هَذَا عُثْمَانُ قَدْ جَاءَ يَرُدُّ عَلَيَّ جِوَارِي، قَالَ لَهُمْ: قَدْ صَدَقَ، قَدْ وَجَدْتُهُ وَفِيًّا كَرِيمَ الْجِوَارِ، وَلَكِنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ لا أَسْتَجِيرَ بِغَيْرِ اللهِ، فَقَدْ رَدَدْتُ عَلَيْهِ جِوَارَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ عُثْمَانُ، وَلَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِلابٍ الْقَيْسِيُّ فِي الْمَجْلِسِ مِنْ قُرَيْشٍ يُنْشِدُهُمْ، فَجَلَسَ مَعَهُمْ عُثْمَانُ، فَقَالَ لَبِيدٌ وَهُوَ يُنْشِدُهُمْ: أَلا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلا اللهَ بَاطِلُ فَقَالَ: عُثْمَانُ: صَدَقْتَ، فَقَالَ: وَكُلُّ نَعِيمٍ لا مَحَالَةَ زَائِلُ فَقَالَ: عُثْمَانُ: كَذَبْتَ، نَعِيمُ أَهْلِ الْجَنَّةِ لا يَزُولُ، قَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، وَاللهِ مَا كَانَ يُؤْذَى جَلِيسُكُمْ، فَمَتَى حَدَثَ فِيكُمْ هَذَا؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: إِنَّ هَذَا سَفِيهٌ فِي سُفَهَاءٍ مَعَهُ قَدْ فَارَقُوا دِينَنَا، فَلا تَجِدَنَّ فِي نَفْسِكَ مِنْ قَوْلِهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ عُثْمَانُ حَتَّى سَرَى، أَيْ عَظُمَ أَمْرُهُمَا، فَقَامَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَلَطَمَ عَيْنَهُ فَخَضَرَهَا، وَالْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ قَرِيبٌ يَرَى مَا بَلَغَ مِنْ عُثْمَانَ، فَقَالَ: أَمَا وَاللهِ يَا ابْنَ أَخِي إِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ عَمَّا أَصَابَهَا لَغَنِيَّةً، فَقَدْ كُنْتَ فِي ذِمَّةٍ مَنِيعَةٍ، فَقَالَ عُثْمَانُ: بَلَى وَاللهِ إِنَّ عَيْنِي الصَّحِيحَةَ لَفَقِيرَةٌ إِلَى مَا أَصَابَ أُخْتَهَا فِي اللهِ، وَإِنِّي لَفِي جِوَارِ مَنْ هُوَ أَعَزُّ مِنْكَ وَأَقْدَرُ يَا أَبَا عَبْدِ شَمْسٍ فَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ فِيمَا أُصِيبَ مِنْ عَيْنِهِ:

فَإِنْ تَكُ عَيْنِي فِي رِضَا الرَّبِّ نَالَهَا ... يَدَا مُلْحِدٍ فِي الدِّينِ لَيْسَ بِمُهْتَدِ
فَقَدْ عَوَّضَ الرَّحْمَنُ مِنْهَا ثَوَابَهُ ... وَمَنْ يُرْضِهِ الرَّحْمَنُ يَا قَوْمُ يَسْعَدِ
فَإِنِّي وَإِنْ قُلْتُمْ غَوِيٌّ مُضَلَّلٌ ... سَفِيهٌ عَلَى دِينِ الرَّسُولِ مُحَمَّدِ
أُرِيدُ بِذَاكَ اللهَ وَالْحَقُّ دِينُنَا ... عَلَى رَغْمِ مَنْ يَبْغِي عَلَيْنَا وَيَعْتَدِي

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ فِيمَا أُصِيبَ مِنْ عَيْنِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا:

أَمِنْ تَذَكُّرِ دَهْرٍ غَيْرِ مَأْمُونِ ... أَصْبَحْتَ مُكْتَئِبًا تَبْكِي كَمَحْزُونِ
أَمِنْ تَذَكُّرِ أَقْوَامٍ ذَوِي سَفَهٍ ... يَغْشَوْنَ بِالظُّلْمِ مَنْ يَدْعُو إِلَى الدِّينِ
لا يَنْتَهُونَ عَنِ الْفَحْشَاءِ مَا سَلِمُوا ... وَالْغَدْرُ فِيهِمْ سَبِيلٌ غَيْرُ مَأْمُونِ
أَلا تَرَوْنَ أَقَلَّ اللهُ خَيْرَهُمُ ... أَنَّا غَضِبْنَا لِعُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونِ
إِذْ يَلْطُمُونَ وَلا يَخْشَوْنَ مُقْلَتَهُ ... طَعْنًا دَرَاكًا وَضَرْبًا غَيْرَ مَأْفُونِ
فَسَوْفَ يَجْزِيهِمْ إِنْ لَمْ يَمُتْ عَجَلا ... كَيْلاً بِكَيْلٍ جَزَاءً غَيْرَ مَغْبُونِ

330 - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أُمِّ الْعَلاءِ، قَالَتْ: تُوُفِّيَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ فِي دَارِنَا، فَلَمَّا نِمْتُ رَأَيْتُ عَيْنًا تَجْرِي لِعُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «ذَاكَ عَمَلُهُ».

331 - حَدَّثَنَا فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الْخَلِيلِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: «كَانَتِ الْحَبَشَةُ مَتْجَرًا لِقُرَيْشٍ يَجِدُونَ فِيهَا رِفْقًا مِنَ الرِّزْقِ وَأَمَانًا، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِهَا أَصْحَابَهُ»، فَانْطَلَقَ إِلَيْهَا عَامَّتُهُمْ حِينَ قُهِرُوا وَتَخَوَّفُوا الْفِتْنَةَ، فَخَرَجُوا وَأَمِيرُهُمْ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ، فَمَكَثَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ حَتَّى أُنْزِلَتْ سُورَةُ وَالنَّجْمِ، وَكَانَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ وَأَصْحَابُهُ مِمَّنْ رَجَعَ، فَلا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ حِينَ بَلَغَهُمْ شِدَّةُ الْمُشْرِكِينَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ إِلا بِجِوَارٍ، فَأَجَارَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ».

332 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ، قَالَتِ امْرَأَتُهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَارِسُكَ وَصَاحِبُكَ، وَكَانَ يُعَدُّ مِنْ خِيَارِهِمْ، فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ رُقَيَّةُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْحَقِي

بِسَلَفِنَا الْخَيِّرِ عُثْمَان بْنُ مَظْعُونٍ»[(1)].

333 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ، عَنْ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ حِينَ مَاتَ، فَانْكَبَّ عَلَيْهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ حَنَى الثَّانِيَةَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ حَنَى الثَّالِثَةَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَلَهُ شَهِيقٌ، فَعَرَفُوا أَنَّهُ يَبْكِي فَبَكَى الْقَوْمُ، فَقَالَ: «أَسْتَغْفِرُ اللهَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ، اذْهَبْ عَنْهَا أَبَا السَّائِبِ، فَقَدْ خَرَجْتَ مِنْهَا وَلَمْ تَلْبَسْ مِنْهَا بِشَيْءٍ»[(2)].

334 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْمَدَنِيِّ، أَن رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ، وَهُوَ فِي الْمَوْتِ، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ يُقَبِّلُهُ، فَقَالَ: «رَحِمَكَ اللهُ يَا عُثْمَانُ، مَا أَصَبْتَ مِنَ الدُّنْيَا وَلا أَصَابَتْ مِنْكَ»[(3)].

335 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الرَّشْدِينِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ، دَخَلَ يَوْمًا الْمَسْجِدَ، وَعَلَيْهِ نَمِرَةٌ قَدْ تَخَلَّلَتْ فَرَقَّعَهَا بِقِطْعَةٍ مِنْ فَرْوَةٍ، فَرَقَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَرَقَّ أَصْحَابُهُ لِرِقَّتِهِ، فَقَالَ: «كَيْفَ أَنْتُمْ يَوْمَ يَغْدُو أَحَدُكُمْ فِي حُلَّةٍ وَيَرُوحُ فِي أُخْرَى، وَتُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَصْعَةٌ وَتُرْفَعُ أُخْرَى، وَسَتَرْتُمُ الْبُيُوتَ كَمَا تُسْتَرُ الْكَعْبَةُ ؟»، قَالُوا: وَدِدْنَا أَنَّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَا رَسُولَ اللهِ فَأَصَبْنَا الرَّخَاءَ وَالْعَيْشَ، قَالَ: «فَإِنَّ ذَلِكَ لَكَائِنٌ، وَأَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْ أُولَئِكَ»[(4)].

---

(1) انظر الحديث في: (مسند الإمام أحمد 37/1، 335. ومجمع الزوائد 17/3. وطبقات ابن سعد 290/1/3، 24/8. والمعجم الكبير للطبراني 25/9).

(2) انظر الحديث في: (العلل المتناهية 279/2. والمصنف لابن أبي شيبة 535/2. والتاريخ الكبير 225/1، 3/9).

(3) انظر الحديث في: (كنز العمال 33610).

(4) انظر الحديث في: (سنن الترمذي 2476. وكنز العمال 6172، 6230. ومشكاة المصابيح 5366. والجامع الكبير 632/1).

336 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو دَاوُدَ، **حَدَّثَنَا** قَيْسٌ يَعْنِي ابْنَ الرَّبِيعِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللـهِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللـهُ عَنْه، قَالَتْ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللـهِ ﷺ قَبَّلَ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ وَهُوَ مَيِّتٌ».

337 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، **حَدَّثَنَا** أَبِي، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، **حَدَّثَنَا** هَارُونُ الْفَرْوِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَبُو عَلْقَمَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: هَلَكَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ بِجَهَازِهِ، فَلَمَّا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ، قَالَتِ امْرَأَتُهُ: هَنِيئًا لَكَ يَا أَبَا السَّائِبِ الْجَنَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ: «وَمَا عِلْمُكِ بِذَلِكَ؟»، قَالَتْ: كَانَ يَا رَسُولَ اللـهِ يَصُومُ النَّهَارَ وَيُصَلِّي اللَّيْلَ، قَالَ: «بِحَسْبِكِ، لَوْ قُلْتِ كَانَ يُحِبُّ اللـهَ وَرَسُولَهُ ».

338 - **حَدَّثَنَا** أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، قَالَ: دَخَلَتِ امْرَأَةُ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ سَيِّئَةَ الْهَيْئَةِ فِي أَخْلاقٍ لَهَا، فَقُلْنَ لَهَا: مَا لَكِ؟ فَقَالَتْ: أَمَّا اللَّيْلَ فَقَائِمٌ، وَأَمَّا النَّهَارَ فَصَائِمٌ، فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَوْلِهَا، فَلَقِيَ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ فَلامَهُ، فَقَالَ: «أَمَا لَكَ بِي أُسْوَةٌ؟» قَالَ: بَلَى، جَعَلَنِي اللـهُ فِدَاكَ، فَجَاءَتْ بَعْدُ حَسَنَةَ الْهَيْئَةِ طَيِّبَةَ الرِّيحِ، وَقَالَتْ حِينَ قُبِضَ:

يَا عَيْنُ جُودِي بِدَمْعٍ غَيْرِ مَمْنُونِ ... عَلَى رَزِيَّةِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونِ

عَلَى امْرِئٍ بَاتَ فِي رِضْوَانِ خَالِقِهِ ... طُوبَى لَهُ مِنْ فَقِيدِ الشَّخْصِ مَدْفُونِ

طَابَ الْبَقِيعُ لَهُ سُكْنَى وَغَرْقَدُهُ ... وَأَشْرَقَتْ أَرْضُهُ مِنْ بَعْدِ تَفْتِينِ

وَأَورَثَ الْقَلْبَ حُزْنًا لا انْقِطَاعَ لَهُ ... حَتَّى الْمَمَاتِ فَمَا تَرقى لَهُ شُونِي

* * *

12 - مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ الدَّارِيُّ[1]

وَمِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ الدَّارِيُّ، الْمُحِبُّ الْقَارِي، الْمُسْتَشْهِدُ بِأُحُدٍ.كَانَ أَوَّلَ الدُّعَاةِ، وَسَيِّدَ الثُّقَاةِ، سَبَقَ الرَّكْبَ، وَقَضَى النَّحْبَ، وَرَغِبَ عَنِ التَّرْيِيفِ وَالتَّسْوِيفِ، وَغَلَبَ عَلَيْهِ الْحَنِينُ وَالتَّخْوِيفُ.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ طَلَبُ التَّأْنِيسِ، فِي رِيَاضِ التَّقْدِيسِ.

339 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، **حَدَّثَنَا** أَبِي، **حَدَّثَنَا** ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ الْأَنْصَارَ، لَمَّا سَمِعُوا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَوْلَهُ: «وَأَيْقَنُوا وَاطْمَأَنَّتْ أَنْفُسُهُمْ إِلَى دَعْوَتِهِ فَصَدَّقُوهُ وَآمَنُوا بِهِ، كَانُوا مِنْ أَسْبَابِ الْخَيْرِ، وَوَاعَدُوهُ الْمَوْسِمَ مِنَ الْعَامِ الْقَابِلِ»، فَرَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ بَعَثُوا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ: أَنِ ابْعَثْ إِلَيْنَا رَجُلا مِنْ قِبَلِكَ فَيَدْعُو النَّاسَ إِلَى كِتَابِ اللهِ، فَإِنَّهُ أَدْنَى أَنْ يُتَّبَعَ «فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُصْعَبَ بْنَ عُمَيْرٍ أَخَا بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، فَنَزَلَ بَنِي غَنْمٍ عَلَى أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ، يُحَدِّثُهُمْ وَيَقُصُّ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَلَمْ يَزَلْ مُصْعَبٌ عِنْدَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ يَدْعُو وَيَهْدِي اللهُ عَلَى يَدَيْهِ حَتَّى قَلَّ دَارٌ مِنْ دُورِ الْأَنْصَارِ إِلا أَسْلَمَ فِيهَا نَاسٌ لا مَحَالَةَ، وَأَسْلَمَ أَشْرَافُهُمْ، وَأَسْلَمَ عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ، وَكُسِّرَتْ أَصْنَامُهُمْ، وَرَجَعَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَكَانَ يُدْعَى الْمُقْرِئَ».

340 - **حَدَّثَنَا** فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، **حَدَّثَنَا** زِيَادُ بْنُ الْخَلِيلِ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: لَمَّا بَايَعَ أَهْلُ الْعَقَبَةِ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَرَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ فَدَعَوْهُمْ سِرًّا وَأَخْبَرُوهُمْ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَالَّذِي بَعَثَهُ اللهُ بِهِ، وَتَلَوْا عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، بَعَثُوا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مُعَاذَ بْنَ عَفْرَاءَ وَرَافِعَ بْنَ مَالِكٍ: أَنِ ابْعَثْ إِلَيْنَا رَجُلا مِنْ قِبَلِكَ فَلْيَدْعُ النَّاسَ بِكِتَابِ اللهِ، فَإِنَّهُ قَمِنٌ أَيْ حَقِيقٌ، أَنْ يُتَّبَعَ، «فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُصْعَبَ بْنَ عُمَيْرٍ أَخَا بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَهُمْ يَدْعُو آمِنًا، وَيَهْدِيهِمُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ حَتَّى قَلَّ دَارٌ مِنْ دُورِ الْأَنْصَارِ إِلا قَدْ أَسْلَمَ أَشْرَافُهُمْ، وَأَسْلَمَ عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ،

(1) انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد 82/3. والإصابة 8004. وصفة الصفوة 152/1. وأسد الغابة 386/4. والأعلام 248/7).

وَكُسِّرَتْ أَصْنَامُهُمْ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ أَعَزَّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَرَجَعَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَكَانَ يُدْعَى الْمُقْرِئَ»، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ جَمعَ الْجُمُعَةَ بِالْمَدِينَةِ بِالْمُسْلِمِينَ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ.

341 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ، عَنْ قَطَنِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: لَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، مَرَّ عَلَى مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ مَقْتُولا عَلَى طَرِيقِهِ، فَقَرَأَ: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ﴾ الآية [الأحزاب 23].

342 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بِلالٍ الأَشْعَرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْعَلاءِ، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ، عَنْ قَطَنِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ حِينَ رَجَعَ مِنْ أُحُدٍ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ اللهِ، فَزُورُوهُمْ وَسَلِّمُوا عَلَيْهِمْ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ إِلا رَدُّوا عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»(1).

343 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْحَوْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الأَصَمِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ مُقْبِلا، وَعَلَيْهِ إِهَابُ كَبْشٍ قَدْ تَنَطَّقَ بِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «انْظُرُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي قَدْ نَوَّرَ اللهُ قَلْبَهُ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ بَيْنَ أَبَوَيْنِ يُغَذِّوَانِهِ بِأَطْيَبِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، فَدَعَاهُ حُبُّ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى مَا تَرَوْنَ»(2).

* * *

(1) انظر الحديث في: (كنز العمال 29894. وإتحاف السادة المتقين 423/4، 78/10. مجمع الزوائد 60/3، 123/6).

(2) انظر الحديث في: (إتحاف السادة المتقين 548/9. وتخريج الاحياء 287/4).

13 - عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَحْشٍ[1]

وَمِنْهُمُ الْمُقْسِمُ عَلَى رَبِّهِ، الْمُشَمِّرُ لِحُبِّهِ، أَوَّلُ مَنْ عُقِدَتْ لَهُ الرَّايَةُ فِي الإِسْلامِ، عَبْدُ اللـهِ بْنِ جَحْشٍ.أُمُّهُ عَمَّةُ رَسُولِ اللـهِ ﷺ أُمَيْمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، كَانَ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا، صَاهَرَ رَسُولَ اللـهِ ﷺ بِأُخْتِهِ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ الْتِمَاسُ الذَّرِيعَةِ، إِلَى الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ.

344 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، **حَدَّثَنَا** أَبِي، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: «أَوَّلُ لِوَاءٍ عُقِدَ فِي الإِسْلامِ لِوَاءُ عَبْدِ اللـهِ بْنِ جَحْشٍ، وَأَوَّلُ مَغْنَمٍ قُسِّمَ فِي الإِسْلامِ مَغْنَمُ عَبْدِ اللـهِ بْنِ جَحْشٍ».

345 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** طَاهِرُ بْنُ عِيسَى الْمِصْرِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ، **حَدَّثَنَا** ابْنُ وَهْبٍ، **حَدَّثَنِي** أَبُو صَخْرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللـهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ إسْحاق بن سعد بن أبي وقاص، **حَدَّثَنِي** أَبِي، أَنَّ عَبْدَ اللـهِ بْنَ جَحْشٍ، قَالَ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ: أَلا تَدْعُو اللـهَ، فَخَلَوْا فِي نَاحِيَةٍ فَدَعَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَحْشٍ، فَقَالَ: «يَا رَبِّ، إِذَا لَقِيتُ الْعَدُوَّ غَدًا فَلَقِّنِي رَجُلا شَدِيدًا بَأْسُهُ، شَدِيدًا حَرْدُهُ، أُقَاتِلُهُ فِيكَ وَيُقَاتِلُنِي، ثُمَّ يَأْخُذُنِي فَيَجْدَعُ أَنْفِي وَأُذُنِي، فَإِذَا لَقِيتُكَ غَدًا قُلْتَ: يَا عَبْدَ اللـهِ، مَنْ جَدَعَ أَنْفَكَ وَأُذُنَكَ؟ فَأَقُولُ: فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ، فَتَقُولُ: صَدَقْتَ»، قَالَ سَعْدٌ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ آخِرَ النَّهَارِ وَإِنَّ أَنْفَهُ وَأُذُنَهُ لَمُعَلَّقَتَانِ فِي خَيْطٍ.

346 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُدْعَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَحْشٍ «اللـهُمَّ أُقْسِمُ عَلَيْكَ أَنْ أَلْقَى الْعَدُوَّ غَدًا فَيَقْتُلُونِي، ثُمَّ يَبْقُرُوا بَطْنِي، وَيَجْدَعُوا أَنْفِي، أَوْ أُذُنِي، أَوْ جَمِيعَهَا، ثُمَّ تَسْأَلُنِي: فِيمَ ذَلِكَ؟ فَأَقُولُ: فِيكَ»، قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ: فَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَبَرَّ اللـهُ آخِرَ قَسَمِهِ كَمَا أَبَرَّ أَوَّلَهُ.

* * *

(1) انظر ترجمته في: (الإصابة 4574. وامتاع الأسماع 55/1. وحسن الصحابة 300. المحبر 86، 116 والأعلام 76/4).

14 - عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ

وَمِنْهُمُ الْمَشْرُوعُ رُشْدِهِ، الْمَنْزُوعُ حَسَدِهِ، الْمَرْفُوعُ جَسَدِهِ، عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةُ.سَبَقَ إِلَى الدَّعْوَى، وَخَدَمَ الرَّسُولَ ﷺ وَصَحْبَهُ فِي الْهِجْرَةِ.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ اسْتِطَابَةُ الْهَلْكِ، فِيمَا يَخْطُبُ مِنَ الْمُلْكِ.

347 - **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، **حَدَّثَنَا** هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «لَمْ يَكُنْ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حِينَ هَاجَرَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ إلا أَبُو بَكْرٍ وَعَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي الدِّيلِ دَلِيلُهُمْ».

348 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْخَلالِ، **حَدَّثَنَا** يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، **حَدَّثَنَا** يُوسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: «خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَمَكَثَا فِي الْغَارِ ثَلاثَ لَيَالٍ، وَكَانَ يَرُوحُ عَلَيْهِمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مولَى أَبِي بَكْرٍ يَرْعَى غَنَمًا لأَبِي بَكْرٍ وَيُدْلِجُ مِنْ عِنْدِهِمَا، فَيُصْبِحُ مَعَ الرُّعَاةِ فِي مَرَاعِيهَا، وَيَرُوحُ مَعَهُمْ وَيَتَبَاطأُ فِي الْمَشْيِ حَتَّى إِذَا أَظْلَمَ انْصَرَفَ بِغَنَمِهِ إِلَيْهِمَا، فَيَظُنُّ الرُّعَاةُ أَنَّهُ مَعَهُمْ».

349 - **حَدَّثَنَا** أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** خَلَفُ بْنُ سَالِمٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو أُسَامَةَ، **حَدَّثَنَا** هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، وَعَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ، فَقُتِلَ عَامِرُ يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ، وَأُسِرَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ»، فَقَالَ لَهُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ: مَنْ هَذَا؟ وَأَشَارَ إِلَى قَتِيلٍ، فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ: هَذَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ، فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَمَا قُتِلَ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى إِنِّي لأَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الأَرْضِ.

350 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى بَنِي سُلَيْمٍ نَفَرًا فِيهِمْ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ، فَاسْتَجَاشَ عَلَيْهِمْ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ، فَأَدْرَكُوهُمْ بِبِئْرِ مَعُونَةَ، فَقَتَلُوهُمْ».

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَبَلَغَنِي أَنَّهُمُ الْتَمَسُوا جَسَدَ

عَامِرِ بْنِ فُهَيْرَةَ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، قَالَ: فَيَرَوْنَ أَنَّ الْمَلائِكَةَ دَفَنَتْهُ.

351 - **حَدَّثَنَا** حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنِي** هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ، كَانَ يَقُولُ عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ «لَمَّا قُتِلَ رُفِعَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، حَتَّى رَأَيْتُ السَّمَاءَ مِنْ دُونِهِ، قَالُوا: هُوَ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ».

* * *

15 - عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ[1]

وَمِنْهُمُ الطَّاهِرُ الزَّكِيُّ، الْعَاهِدُ الْوَفِيُّ، عَاصِمُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ أَبِي الأَقْلَحِ الأَنْصَارِيِّ، وَفَّى لِلهِ تَعَالَى فِي حَيَاتِهِ، فَحَمَاهُ اللهُ تَعَالَى مِنَ الْمُشْرِكِينَ بَعْدَ وَفَاتِهِ.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ الْمَفَرُّ مِنَ الْبَيْنُونَةِ إِلَى مَقَرِّ الْكَيْنُونَةِ.

352 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَبُو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنِي** عَاصِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ، قَالَ: «بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نَفَرًا سِتَّةً مِنْ أَصْحَابِهِ، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ مَرْثَدُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ، فِيهِمْ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ، وَخَالِدُ بْنُ الْبُكَيْرِ»، فَلَمَّا كَانُوا بِالرَّجِيعِ اسْتُصْرِخَ عَلَيْهِمْ هُذَيْلٌ، فَأَمَّا مَرْثَدٌ، وَعَاصِمٌ، فَقَالُوا: «وَاللهِ لا نَقْبَلُ لِمُشْرِكٍ عَهْدًا وَلا عَضُدًا أَبَدًا»، فَقَاتَلُوهُمْ حَتَّى قَتَلُوهُمْ، وَكَانَتْ هُذَيْلٌ حِينَ قُتِلَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ أَرَادُوا رَأْسَهُ لِيَبِيعُوهُ مِنْ سُلافَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ شَهِيدٍ، وَكَانَتْ نَذَرَتْ حِينَ أُصِيبَ ابْنَاهَا يَوْمَ أُحُدٍ لَئِنْ قَدَرَتْ عَلَى رَأْسِ عَاصِمٍ أَنْ تَشْرَبَ فِي قِحْفِ رَأْسِ عَاصِمٍ الْخَمْرَ، فَمَنَعَهُ الدَّبْرُ، فَلَمَّا حَالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، قَالُوا: دَعُوهُ حَتَّى يُمْسِيَ فَيَذْهَبُ عَنْهُ ثُمَّ نَأْخُذُهُ، فَبَعَثَ اللهُ الْوَادِيَ فَاحْتَمَلَ عَاصِمًا فَانْطَلَقَ بِهِ، وَكَانَ عَاصِمٌ قَدْ أَعْطَى اللهَ عَهْدًا لا يَمَسُّ مُشْرِكًا وَلا يَمَسُّهُ مُشْرِكٌ تَنَجُّسًا مِنْهُمْ، فَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَقُولُ حِينَ بَلَغَهُ أَنَّ الدَّبْرَ مَنَعَهُ: حَفِظَ اللهُ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ،

---

(1) انظر ترجمته في: (حسن الصحابة 66، 296. والإصابة 4340. والمحبر 118. والمرزباني 271. والأعلام 248/3).

كَانَ عَاصِمٌ قَدْ وَفَّى لِلهِ فِي حَيَاتِهِ، فَمَنَعَهُ اللـهُ مِنْهُمْ بَعْدَ وَفَاتِهِ، كَمَا امْتَنَعَ مِنْهُمْ فِي حَيَاتِهِ.

353 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ بْنِ مَعْدَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللـهِ الزُّهْرِيَّ أَخْبَرَهُ، عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ سُفْيَانَ الأَسْلَمِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللـهِ ﷺ «بَعَثَ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ، وَزَيْدَ بْنَ الدَّثِنَةِ، وَخُبَيْبَ بْنَ عَدِيٍّ، وَمَرْثَدَ بْنَ أَبِي مَرْثَدٍ إِلَى بَنِي لِحْيَانَ بِالرَّجِيعِ، فَقَاتَلُوهُمْ حَتَّى أَخَذُوا لأَنْفُسِهِمْ أَمَانًا إِلا عَاصِمٌ، فَإِنَّهُ أَبَى، وَقَالَ: لا أَقْبَلُ الْيَوْمَ عَهْدًا مِنْ مُشْرِكٍ، وَدَعَا عِنْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ: اللـهُمَّ إِنِّي أَحْمِي لَكَ الْيَوْمَ دِينَكَ فَاحْمِ لَحْمِي»، فَجَعَلَ يُقَاتِلُ وَهُوَ يَقُولُ:

مَا عِلَّتِي وَأَنَا جَلْدٌ نَابِلُ ... وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌ عُنَابِلُ
إِنْ لَمْ أُقَاتِلْكُمْ فَأُمِّي هَابِلُ ... الْمَوْتُ حَقٌّ وَالْحَيَاةُ بَاطِلُ
وَكُلُّ مَا حَمَّ الإِلَهُ نَازِلُ ... بِالْمَرْءِ وَالْمَرْءُ إِلَيْهِ آيِلُ

فَلَمَّا قَتَلُوهُ كَانَ فِي قَلِيبٍ لَهُمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هَذَا الَّذِي آلَتْ فِيهِ الْمَكِّيَّةُ، وَهِيَ سُلافَةُ»، وَكَانَ عَاصِمٌ قَتَلَ لَهَا يَوْمَ أُحُدٍ ثَلاثَةَ نَفَرٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، كُلُّهُمْ صَاحِبُ لِوَاءِ قُرَيْشٍ، فَجَعَلَ يَرْمِي وَكَانَ رَامِيًا، وَيَقُولُ: خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الأَقْلَحِ، فَحَلَفَتْ لَئِنْ قَدَرَتْ عَلَى رَأْسِهِ لَتَشْرَبَنَّ فِي قِحْفِهِ الْخَمْرَ، فَأَرَادُوا أَنْ يَحْتَزُّوا رَأْسَهُ لِيَذْهَبُوا بِهِ إِلَيْهَا، فَبَعَثَ اللـهُ عَزَّ وجَلَّ رِجلا مِنْ دَبْرٍ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَحْتَزُّوا رَأْسَهُ.

* * *

16 - خُبَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: وَمِنْهُمْ خُبَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ الْمَصْلُوبُ، الثَّابِتُ الصَّابِرُ فِي ذَاتِ اللـهِ الْمَحْبُوبُ.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ إِقَامَةُ الدَّنَفِ الْمُعَذِّبِ، عَلَى حُفَّاظِ الْكَلَفِ الْمُهَذِّبِ.

354 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ،

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُسَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ الثَّقَفِيِّ، حَلِيفِ بَنِي زُهْرَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ «بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَشَرَةَ رَهْطٍ عَيْنًا، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيَّ جَدَّ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ». فَانْطَلَقُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْهَدَةِ بَيْنَ عُسْفَانَ وَمَكَّةَ ذُكِرُوا لِحَيٍّ مِنْ هُذَيْلٍ، وَيُقَالُ لَهُمْ: بَنُو لِحْيَانَ، فَنَفَرُوا إِلَيْهِمْ بِقَرِيبٍ مِنْ مِائَةِ رَجُلٍ رَامٍ، فَاقْتَصُّوا آثَارَهُمْ حَتَّى وَجَدُوا مَأْكَلَهُمُ التَّمْرَ فِي مَنْزِلٍ نَزَلُوهُ، قَالُوا: نَوَى يَثْرِبَ، فَاتَّبَعُوا آثَارَهُمْ، فَلَمَّا أَحَسَّ بِهِمْ عَاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ لَجَأُوا إِلَى فَدْفَدٍ، فَأَحَاطَ بِهِمُ الْقَوْمُ وَقَالُوا لَهُمُ: انْزِلُوا وَأَعْطُوا بِأَيْدِيكُمْ، وَلَكُمُ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ لا نَقْتُلُ مِنْكُمْ أَحَدًا، فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ أَمِيرُ الْقَوْمِ: أَمَّا أَنَا وَاللهِ لا أَنْزِلُ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ، اللهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ، فَرَمَوْهُمْ بِالنَّبْلِ فَقَتَلُوا عَاصِمًا فِي سَبْعَةٍ، وَنَزَلَ إِلَيْهِمْ ثَلاثَةُ نَفَرٍ عَلَى الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ، مِنْهُمْ خُبَيْبٌ الأَنْصَارِيُّ، وَزَيْدُ بْنُ الدَّثِنَةِ، وَرَجُلٌ آخَرُ، فَلَمَّا اسْتَمْكَنُوا مِنْهُمْ أَطْلَقُوا أَوْتَارَ قِسِيِّهِمْ فَرَبَطُوهُمْ بِهَا، فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ: هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ، وَاللهِ لا أَصْحَبُكُمْ إِنَّ لِي بِهَؤُلاءِ أُسْوَةً، يُرِيدُ الْقَتْلَى، فَجَرَّرُوهُ وَعَالَجُوهُ فَأَبَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَقَتَلُوهُ، وَانْطَلَقُوا بِخُبَيْبٍ وَزَيْدٍ حَتَّى بَاعُوهُمَا بِمَكَّةَ بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، فَابْتَاعَ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ خُبَيْبًا، وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ قَاتِلُ الْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ يَوْمَ بَدْرٍ، فَلَبِثَ خُبَيْبٌ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا حَتَّى أَجْمَعُوا قَتْلَهُ، فَاسْتَعَارَ مِنْ بَعْضِ بَنَاتِ الْحَارِثِ مُوسَى يَسْتَحِدُّ بِهَا فَأَعَارَتْهُ إِيَّاهَا فَدَرَجَ بُنَيٌّ لَهَا حَتَّى أَتَاهُ، قَالَتْ: وَأَنَا غَافِلَةٌ فَوَجَدْتُهُ مُجْلِسَهُ عَلَى فَخِذِهِ وَالْمُوسَى بِيَدِهِ، قَالَتْ: فَفَزِعْتُ فَزْعَةً عَرَفَهَا خُبَيْبٌ، فَقَالَ: أَتَخْشَيْنَ أَنْ أَقْتُلَهُ، مَا كُنْتُ لأَفْعَلَ ذَلِكَ، قَالَتْ: وَاللهِ مَا رَأَيْتُ أَسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ، وَاللهِ لَقَدْ وَجَدْتُهُ يَوْمًا يَأْكُلُ قِطْفًا مِنْ عِنَبٍ فِي يَدِهِ، وَإِنَّهُ لَمُوثَقٌ فِي الْحَدِيدِ وَمَا بِمَكَّةَ مِنْ ثَمَرَةٍ، وَكَانَتْ تَقُولُ: إِنَّهُ لَرِزْقٌ رَزَقَهُ اللهُ خُبَيْبًا، فَلَمَّا خَرَجُوا بِهِ مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ فِي الْحِلِّ، قَالَ لَهُمْ خُبَيْبٌ: دَعُونِي أَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ، فَتَرَكُوهُ، ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ لَوْلا أَنْ تَحْسَبُوا أَنَّ مَا بِي جَزَعٌ لَزِدْتُ، اللهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا، وَاقْتُلْهُمْ بَدَدًا، وَلا تُبْقِ مِنْهُمْ أَحَدًا، ثُمَّ قَالَ:

فَلَسْتُ أُبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا ... عَلَى أَيِّ جَنْبٍ كَانَ فِي اللهِ مَصْرَعِي

وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الإِلَهِ وَإِنْ يَشَأْ ... يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ أَبُو سِرْوَعَةَ عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ فَقَتَلَهُ، وَكَانَ خُبَيْبٌ أَوَّلَ مَنْ سَنَّ لِكُلِّ

مُسْلِمٍ قُتِلَ صَبْرًا الصَّلاةَ.

355 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَبُو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مَارِيَةَ، مَوْلاةِ حُجَيْرِ بْنِ أَبِي أَهَابٍ، وَكَانَتْ قَدْ أَسْلَمَتْ، قَالَتْ: كَانَ خُبَيْبٌ قَدْ حُبِسَ فِي بَيْتِي، وَلَقَدِ اطَّلَعْتُ إِلَيْهِ يَوْمًا وَإِنَّ فِي يَدِهِ لَقِطْفًا مِنْ عِنَبٍ مِثْلَ رَأْسِ الرَّجُلِ يَأْكُلُ مِنْهُ، وَمَا أَعْلَمُ أَنَّ فِي الأَرْضِ حَبَّةَ عِنَبٍ تُؤْكَلُ، قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ: فَخَرَجُوا بِخُبَيْبٍ إِلَى التَّنْعِيمِ لِيَقْتُلُوهُ، فَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تَدَعُونِي حَتَّى أَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ» فَافْعَلُوا، قَالُوا: دُونَكَ فَارْكَعْ، فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ أَتَمَّهُمَا وَأَحْسَنَهُمَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ: «وَاللهِ لَوْلا أَنْ تَظُنُّوا أَنِّي إِنَّمَا طَوَّلْتُ جَزَعًا مِنَ الْقَتْلِ لاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الصَّلاةِ، ثُمَّ رَفَعُوهُ عَلَى خَشَبَةٍ، فَلَمَّا أَوْثَقُوهُ، قَالَ: اللهُمَّ إِنَّا قَدْ بَلَّغْنَا رِسَالَةَ رَسُولِكَ، فَبَلِّغْهُ الْغَدَاةَ مَا يُفْعَلُ بِنَا»، قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِمَّا قِيلَ فِيهِ مِنَ الشِّعْرِ قَوْلُ خُبَيْبِ بْنِ عَدِيٍّ حِينَ بَلَغَهُ أَنَّ الْقَوْمَ قَدْ أَجْمَعُوا لِصَلْبِهِ، فَقَالَ:

لَقَدْ جَمَّعَ الأَحْزَابُ حَوْلِي وَأَلَّبُوا ... قَبَائِلَهُمْ وَاسْتَجْمَعُوا كُلَّ مُجَمَّعِ

وَقَدْ جَمَّعُوا أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ ... وَقُرِّبْتُ مِنْ جِذْعٍ طَوِيلٍ مُمَنَّعِ

إِلَى اللهِ أَشْكُو كُرْبَتِي بَعْدَ غُرْبَتِي ... وَمَا جَمَّعَ الأَحْزَابُ لِي حَوْلَ مَصْرَعِي

فَذَا الْعَرْشِ صَبَّرْنِي عَلَى مَا يُرَادُ بِي ... فَقَدْ بَضَّعُوا لَحْمِي وَقَدْ يَئِسَ مَطْمَعِي

وَقَدْ خَيَّرُونِي الْكُفْرَ وَالْمَوْتُ دُونَهُ ... وَقَدْ ذَرَفَتْ عَيْنَايَ مِنْ غَيْرِ مَجْزَعِ

وَمَا بِي حَذَارُ الْمَوْتِ أَنِّي مَيِّتٌ ... وَلَكِنْ حَذَارِي جَحْمُ نَارٍ مُلَفَّعِ

وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الإِلَهِ وَإِنْ يَشَأْ ... يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ

فَلَسْتُ أُبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا   عَلَى أَيِّ جَنْبٍ كَانَ فِي اللهِ مَصْرَعِي

* * *

17 - جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ[1]

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: وَمِنْهُمُ الْخَطِيبُ الْمِقْدَامُ، السَّخِيُّ الْمِطْعَامُ، خَطِيبُ الْعَارِفِينَ وَمُضِيفُ الْمَسَاكِينِ، وَمُهَاجِرُ الْهِجْرَتَيْنِ، وَمُصَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ، الْبَطَلُ الشُّجَاعُ، الْجَوَادُ الشِّعْشَاعُ، جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ.فَارِقُ الْخَلْقِ، وَرَامِقُ الْحَقِّ.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ الانْفِرَادُ بِالْحَقِّ، عَنْ مُلابَسَةِ الْخَلْقِ.

356 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْغَلابِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ، **حَدَّثَنَا** إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نَنْطَلِقَ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى أَرْضِ النَّجَاشِيِّ»، فَبَلَغَ ذَلِكَ قُرَيْشًا فَبَعَثُوا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، وَعُمَارَةَ بْنَ الْوَلِيدِ، فَجَمَعُوا لِلنَّجَاشِيِّ هَدِيَّةً، فَقَدِمْنَا وَقَدِمَا عَلَى النَّجَاشِيِّ فَأَتَيَاهُ بِالْهَدِيَّةِ فَقَبِلَهَا وَسَجَدَا لَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: إِنَّ أُنَاسًا مِنْ أَرْضِنَا رَغِبُوا عَنْ دِينِنَا، وَهُمْ فِي أَرْضِكَ، قَالَ لَهُمُ النَّجَاشِيُّ: فِي أَرْضِي؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَبَعَثَ إِلَيْنَا، فَقَالَ لَنَا جَعْفَرٌ: لا يَتَكَلَّمْ مِنْكُمْ أَحَدٌ، أَنَا خَطِيبُكُمُ الْيَوْمَ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ وَهُوَ جَالِسٌ فِي مَجْلِسٍ وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَنْ يَمِينِهِ، وَعُمَارَةُ عَنْ يَسَارِهِ، وَالْقِسِّيسُونَ وَالرُّهْبَانُ جُلُوسٌ سِمَاطَيْنِ، وَقَدْ قَالَ لَهُمْ عَمْرٌو وَعُمَارَةُ: إِنَّهُمْ لا يَسْجُدُونَ لَكَ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا بَدَرَنَا مَنْ عِنْدَهُ مِنَ الْقِسِّيسِينَ وَالرُّهْبَانِ: اسْجُدُوا لِلْمَلِكِ، فَقَالَ جَعْفَرٌ: لا نَسْجُدُ إِلا لِلَّهِ عَزَّ وجَلَّ قَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى بَعَثَ فِينَا رَسُولا، وَهُوَ الرَّسُولُ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ، قَالَ: مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ، فَأَمَرَنَا أَنْ نَعْبُدَ اللهَ وَلا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَنُقِيمُ الصَّلاةَ، وَنُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَأَمَرَنَا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَانَا عَنِ الْمُنْكَرِ، فَأَعْجَبَ النَّجَاشِيَّ قَوْلُهُ، فَلَمَّا

---

(1) انظر ترجمته في: (الإصابة 237/1. وصفة الصفوة 205/1. ومقاتل الطالبين 3. وطبقات ابن سعد 22/4. والإعلام بفضائل الشام 115. والأعلام 125/2).

رَأَى ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، قَالَ: أَصْلَحَ اللــهُ الْمَلِكَ، إِنَّهُمْ يُخَالِفُونَكَ فِي ابْنِ مَرْيَمَ، فَقَالَ النَّجَاشِيُّ لِجَعْفَرٍ: مَا يَقُولُ صَاحِبُكُمْ فِي ابْنِ مَرْيَمَ؟ قَالَ: يَقُولُ فِيهِ قَوْلَ اللــهِ عَزَّ وجَلَّ: هُوَ رُوحُ اللــهِ وَكَلِمَتُهُ، أَخْرَجَهُ مِنَ الْبَتُولِ الْعَذْرَاءِ الَّتِي لَمْ يَقْرَبْهَا بَشَرٌ وَلَمْ يَفْتَرِضْهَا وَلَدٌ، فَتَنَاوَلَ النَّجَاشِيُّ عُودًا مِنَ الأَرْضِ فَرَفَعَهُ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْقِسِّيسِينَ وَالرُّهْبَانِ، مَا يَزِيدُ هَؤُلاءِ عَلَى مَا تَقُولُونَ فِي ابْنِ مَرْيَمَ مَا يَزِنُ هَذِهِ، مَرْحَبًا بِكُمْ، وَبِمَنْ جِئْتُمْ مِنْ عِنْدِهِ، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللــهِ، وَأَنَّهُ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ، وَلَوْلا مَا أَنَا فِيهِ مِنَ الْمُلْكِ لأَتَيْتُهُ حَتَّى أُقَبِّلَ نَعْلَهُ، امْكُثُوا فِي أَرْضِي مَا شِئْتُمْ، وَأَمَرَ لَنَا بِطَعَامٍ وَكِسْوَةٍ، وَقَالَ: رُدُّوا عَلَى هَذَيْنِ هَدِيَّتَهُمَا[1].

رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ وَيَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ فِي آخَرِينَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ.

357 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: لَمَّا نَزَلْنَا أَرْضَ الْحَبَشَةِ جَاوَرْنَا بِهَا خَيْرَ جَارٍ النَّجَاشِيَّ، آمَنَّا عَلَى دِينِنَا، وَعَبَدْنَا اللــهَ لا نُؤْذَى وَلا نَسْمَعُ شَيْئًا نَكْرَهُهُ، فَلَمَّا بَعَثَتْ قُرَيْشٌ عَبْدَ اللــهِ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، وَعَمْرَو بْنَ الْعَاصِ بِهَدَايَاهُمْ إِلَى النَّجَاشِيِّ وَإِلَى بَطَارِقَتِهِ، أَرْسَلَ إِلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللــهِ ﷺ فَدَعَاهُمْ، فَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولُهُ اجْتَمَعُوا ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَا تَقُولُونَ لِلرَّجُلِ إِذَا جِئْتُمُوهُ؟ قَالُوا: نَقُولُ وَاللــهِ مَا عَلِمْنَا، وَمَا أَمَرَنَا بِهِ نَبِيُّنَا كَائِنًا فِي ذَلِكَ مَا هُوَ كَائِنٌ، فَلَمَّا جَاءُوهُ، وَقَدْ دَعَا النَّجَاشِيُّ أَسَاقِفَتَهُ فَنَشَرُوا مَصَاحِفَهُمْ حَوْلَهُ، ثُمَّ سَأَلَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ: مَا هَذَا الدِّينُ الَّذِي فَارَقْتُمْ فِيهِ قَوْمَكُمْ، وَلَمْ تَدْخُلُوا بِهِ فِي دِينِي وَلا فِي دِينِ أَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الأُمَمِ؟ قَالَ: فَكَانَ الَّذِي كَلَّمَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، كُنَّا قَوْمًا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ، نَعْبُدُ الأَصْنَامَ، وَنَأْكُلُ الْمَيْتَةَ، وَنَأْتِي الْفَوَاحِشَ، وَنَقْطَعُ الأَرْحَامَ، وَنُسِيءُ الْجِوَارَ، وَيَأْكُلُ الْقَوِيُّ مِنَّا الضَّعِيفَ، وَكُنَّا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى بَعَثَ اللــهُ تَعَالَى إِلَيْنَا رَسُولا مِنَّا، نَعْرِفُ نَسَبَهُ وَصِدْقَهُ وَأَمَانَتَهُ وَعَفَافَهُ، فَدَعَانَا إِلَى اللــهِ تَعَالَى لِنُوَحِّدَهُ وَنَعْبُدَهُ، وَنَخْلَعَ مَا كُنَّا نَعْبُدُ نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ دُونِهِ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالأَوْثَانِ،

(1) انظر الخبر في: (البداية والنهاية 70/3. والمصنف لابن أبي شيبة 346/14).

وَأَمَرَنَا بِصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءِ الأَمَانَةِ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ، وَحُسْنِ الْجِوَارِ، وَالْكَفِّ عَنِ الْمَحَارِمِ وَالدِّمَاءِ، وَنَهَانَا عَنِ الْفُحْشِ، وَقَوْلِ الزُّورِ، وَأَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ، وَقَذْفِ الْمُحْصَنَةِ، وَأَمَرَنَا أَنَّ نَعْبُدَ اللهَ وَحْدَهُ وَلا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَأَمَرَنَا بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصِّيَامِ، قَالَ: فَعَدَّدَ عَلَيْهِ أُمُورَ الإِسْلامِ فَصَدَّقْنَاهُ وَآمَنَّا بِهِ وَاتَّبَعْنَاهُ عَلَى مَا جَاءَ بِهِ مِنَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ فَعَبَدْنَا اللهَ وَحْدَهُ فَلَمْ نُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَحَرَّمْنَا مَا حَرَّمَ عَلَيْنَا وَأَحْلَلْنَا مَا أَحَلَّ لَنَا، فَعَدَا عَلَيْنَا قَوْمُنَا فَعَذَّبُونَا وَفَتَنُونَا عَنْ دِينِنَا لِيَرُدُّونَا إِلَى عِبَادَةِ الأَوْثَانِ مِنْ عِبَادَةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ وَأَنْ نَسْتَحِلَّ مَا كُنَّا نَسْتَحِلُّ مِنَ الْخَبَائِثِ، فَلَمَّا قَهَرُونَا وَظَلَمُونَا وَضَيَّقُوا عَلَيْنَا وَحَالُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ دِينِنَا، خَرَجْنَا إِلَى بِلادِكَ فَاخْتَرْنَاكَ عَلَى مَنْ سِوَاكَ، وَرَغِبْنَا فِي جِوَارِكَ، وَرَجَوْنَا أَنْ لا نُظْلَمَ عِنْدَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ»، فَقَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ: هَلْ مَعَكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ عَنِ اللهِ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ: نَعَمْ، فَقَالَ لَهُ: اقْرَأْ عَلَيَّ، «فَقَرَأَ عَلَيْهِ صَدْرًا مِنْ كهيعص»، فَبَكَى النَّجَاشِيُّ وَاللهِ حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ، وَبَكَتْ أَسَاقِفَتُهُ حَتَّى أَخْضَلُوا مَصَاحِفَهُمْ حِينَ سَمِعُوا مَا تُلِيَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ النَّجَاشِيُّ: إِنَّ هَذَا وَالَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى لَيَخْرُجُ مِنْ مِشْكَاةٍ وَاحِدَةٍ، انْطَلِقَا فَوَاللهِ لا أُسْلِمُهُمْ إِلَيْكُمَا، وَلا أَكَادُ، ثُمَّ قَالَ: اذْهَبُوا فَأَنْتُمْ سُيُومٌ بِأَرْضِي وَالسُّيُومُ: الآمِنُونَ مَنْ مَسَّكُمْ غَرِمَ، مَنْ مَسَّكُمْ غَرِمَ، مَنْ مَسَّكُمْ غَرِمَ، مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي دَبْرَ ذَهَبٍ وَأَنِّي آذَيْتُ رَجُلا مِنْكُمْ وَالدَّبْرُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ الْجَبَلُ رُدُّوا عَلَيْهِمَا هَدَايَاهُمَا، فَلا حَاجَةَ لِي بِهَا، فَوَاللهِ مَا أَخَذَ اللهُ مِنِّي الرِّشْوَةَ حِينَ رَدَّ عَلَيَّ مُلْكِي فَآخُذُ الرِّشْوَةَ فِيهِ، وَمَا أَطَاعَ النَّاسَ فَأُطِيعَهُمْ فِيهِ، فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ مَقْبُوحَيْنِ مَرْدُودًا عَلَيْهِمَا مَا جَاءَا بِهِ، وَأَقَمْنَا عِنْدَهُ بِخَيْرِ دَارٍ مَعَ خَيْرِ جَارٍ.

358 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ مَوْدُودٍ الْحَرَّانِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يَسَارٍ، **حَدَّثَنَا** مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، **حَدَّثَنَا** ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنِي** عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، قَالَ: «انْطَلَقْنَا فَلَمَّا أَتَيْنَا الْبَابَ يَعْنِي بَابَ النَّجَاشِيِّ نَادَيْتُ: ائْذَنْ لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، فَنَادَى جَعْفَرٌ مِنْ خَلْفِي: ائْذَنْ لِحِزْبِ اللهِ، فَسَمِعَ صَوْتَهُ، فَأَذِنَ لَهُ

قَبْلِي، وَدَخَلْتُ فَإِذَا النَّجَاشِيُّ قَاعِدٌ عَلَى سَرِيرٍ، وَجَعْفَرٌ قَاعِدٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَحَوْلَهُ أَصْحَابُهُ عَلَى الْوَسَائِدِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ مَقْعَدَهُ حَسَدْتُهُ، فَقَعَدْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّرِيرِ، فَجَعَلْتُهُ خَلْفَ ظَهْرِي، وَأَقْعَدْتُ بَيْنَ كُلِّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ رَجُلا مِنْ أَصْحَابِي».

359 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَمِّي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: «دَعَا النَّجَاشِيُّ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَجَمَعَ لَهُ النَّصَارَى، ثُمَّ قَالَ لِجَعْفَرٍ: اقْرَأْ عَلَيْهِمْ مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ: ﴿كهيعص﴾، فَفَاضَتْ أَعْيُنُهُمْ، فَنَزَلَتْ: ﴿تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ﴾. [المائدة 83].

360 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «كُنْتُ لا آكُلُ الْخَمِيرَ وَلا أَلْبَسُ الْحَرِيرَ، وَأُلْصِقُ بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ، وَأَسْتَقْرِي الرَّجُلَ الآيَةَ مِنْ كِتَابِ اللهِ هِيَ مَعِي كَيْ يَنْقَلِبَ بِي فَيُطْعِمَنِي، وَكَانَ خَيْرَ النَّاسِ لِلْمَسَاكِينِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَكَانَ يَنْقَلِبُ بِنَا فَيُطْعِمُنَا مَا كَانَ فِي بَيْتِهِ، إِنْ كَانَ لَيُخْرِجُ إِلَيْنَا الْعُكَّةَ فَنَشُقُّهَا فَنَلْعَقُ مَا فِيهَا».

361 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبُو إِسْحَاقَ الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ جَعْفَرٌ يُحِبُّ الْمَسَاكِينَ وَيَجْلِسُ إِلَيْهِمْ وَيُحَدِّثُهُمْ وَيُحَدِّثُونَهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «يُسَمِّيهِ أَبَا الْمَسَاكِينِ»[(1)].

362 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ الْبُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «كُنْتُ مَعَ جَعْفَرٍ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ، فَالْتَمَسْنَا جَعْفَرًا

(1) انظر الخبر في: (كنز العمال 36907، 36909).

فَوَجَدْنَا فِي جَسَدِهِ بِضْعًا وَسَبْعِينَ مَا بَيْنَ طَعْنَةٍ وَرَمْيَةٍ».

363 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو شَيْبَةَ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُوَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «فَقَدْنَا جَعْفَرًا يَوْمَ مُؤْتَةَ، فَطَلَبْنَاهُ فِي الْقَتْلَى، فَوَجَدْنَا بِهِ بَيْنَ طَعْنَةٍ وَرَمْيَةٍ بِضْعًا وَتِسْعِينَ، وَوَجَدْنَا ذَلِكَ فِيمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ».

364 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللـهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ عَبَّادٍ، حَدَّثَنِي أَبِي الَّذِي أَرْضَعَنِي وَكَانَ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ غَزْوَةِ مُؤْتَةَ، قَالَ: «وَاللـهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى جَعْفَرٍ حِينَ اقْتَحَمَ عَنْ فَرَسٍ لَهُ شَقْرَاءَ، ثُمَّ عَقَرَهَا، ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ».

وَقَالَ غَيْرُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ: عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: فَأَنْشَأَ جَعْفَرٌ، يَقُولُ:

يَا حَبَّذَا الْجَنَّةُ وَاقْتِرَابُهَا ... طَيِّبَةٌ وَبَارِدٌ شَرَابُهَا

وَالرُّومُ رُومٌ قَدْ دَنَا عَذَابُهَا ... عَلَيَّ إِنْ لاقَيْتُهَا ضِرَابُهَا

* * *

18 - عَبْدُ اللـهِ بْنُ رَوَاحَةَ الأَنْصَارِيُّ(1)

وَمِنْهُمُ الْمُتَفَكِّرُ عِنْدَ نُزُولِ الآيَاتِ، وَالْمُتَصَبِّرُ عِنْدَ تَنَاوِلِ الرَّايَاتِ، عَبْدُ اللـهِ بْنُ رَوَاحَةَ الأَنْصَارِيُّ.اسْتُشْهِدَ بِالْبَلْقَاءِ، زَاهِدٌ فِي الْبَقَاءِ، رَاغِبًا فِي اللِّقَاءِ.

وَقَدْ قِيلَ إِنَّ التَّصَوُّفَ الْوَطْءُ عَلَى جَمْرِ الْغَضَا، إِلَى مَنَازِلِ الأُنْسِ وَالرِّضَا.

365 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ،

(1) انظر ترجمته في: (تهذيب 212/5. وإمتاع الأسماع 270/1. والإصابة 4667. وصفة الصفوة 191/1. وتهذيب ابن عساكر 387/7. وطبقات ابن سعد 79/3. وشرح الشواهد 100. وحسن الصحابة 35. والكامل لابن الأثير 86/2. والمحبر 119، 121، 123. والأعلام 86/4).

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: لَمَّا أَرَادَ ابْنُ رَوَاحَـةَ الْخُـرُوجَ إِلَى أَرْضِ مُؤْتَةَ مِنَ الشَّامِ، أَتَاهُ الْمُسْلِمُونَ يُوَدِّعُونَهُ فَبَكَى، فَقَالُوا لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: أَمَا وَاللـهِ مَا بِي حُبُّ الدُّنْيَا وَلا صَبَابَةٌ لَكُمْ، وَلَكِنْ **سَمِعْتُ** رَسُولَ اللـهِ ﷺ «قَـرَأَ هَـذِهِ الآيَـةَ: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾. [مريم 71]. فَقَدْ عَلِمْـتُ أَنِّي وَارِدٌ النَّـارَ، وَلا أَدْرِي كَيْفَ الصَّدَرُ بَعْدَ الْوُرُودِ».

366 - **حَدَّثَنَا** فَارُوقُ بْـنُ عَبْـدِ الْكَبِـيرِ، **حَـدَّثَنَا** زِيَـادُ بْـنُ الْخَلِيـلِ، **حَـدَّثَنَا** إِبْـرَاهِيمُ، **حَـدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، قَـالَ: زَعَمُـوا أَنَّ ابْـنَ رَوَاحَـةَ، بَكَى حِينَ أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى مُؤْتَةَ، فَبَكَى أَهْلُهُ حِينَ رَأَوْهُ يَبْكِي، فَقَالَ: «وَاللـهِ مَا بَكَيْتُ جَزَعًا مِـنَ الْمَوْتِ، وَلا صَبَابَةً لَكُمْ، وَلَكِنِّي بَكَيْتُ مِنْ قَوْلِ اللـهِ عَزَّ وجَـلَّ: ﴿وَإِنْ مِـنْكُمْ إِلا وَارِدُهَـا كَـانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾. [مريم 71]. فَأَيْقَنْتُ أَنِّي وَارِدُهَا، وَلَمْ أَدْرِ أَأَنْجُو مِنْهَا أَمْ لا».

367 - **حَدَّثَنَا** حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْـنُ مُحَمَّـدِ بْـنِ أَيُّوبَ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّـدِ بْـنِ إِسْـحَاقَ، **حَـدَّثَنِي** مُحَمَّـدُ بْـنُ جَعْفَـرِ بْـنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: لَمَّا تَجَهَّزَ النَّاسُ وَتَهَيَّئُوا لِلْخُرُوجِ إِلَى مُؤْتَةَ، قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ: صَحِبَكُمُ اللـهُ وَدَفَعَ عَنْكُمْ، قَالَ عَبْدُ اللـهِ بْنُ رَوَاحَةَ:

لَكِنَّنِـــي أَسْــــأَلُ الــــرَّحْمَنَ مَغْفِــــرَةً ... وَضَرْبَــــةً ذَاتَ فَــــرْعٍ تَقْــــذِفُ الزَّبَــــدَا

أَوْ طَعْنَـــــةً بِيَــــدَيْ حَــــرَّانَ مُجْهِــــزَةً ... بِحَرْبَــــةٍ تُنْفِــــذُ الأَحْــــشَاءَ وَالْكَبِــــدَا

حَتَّـــى يَقُولُــوا إِذَا مَــرُّوا عَـــلَى جَــدَثِي ... أَرْشَــدَكَ اللــــهُ مِــنْ غَــازٍ وَقَــدْ رَشَــدَا

قَالَ: ثُمَّ مَضَوْا حَتَّى نَزَلُوا أَرْضَ الشَّامِ، فَبَلَغَهُمْ أَنَّ هِرَقْـلَ قَـدْ نَـزَلَ مِـنْ أَرْضِ الْبَلْقَـاءِ فِي مِائَةِ أَلْفٍ مِنَ الرُّومِ، وَانْضَمَّتْ إِلَيْهِ الْمُسْتَعْرِبَةُ مِنْ لَخْمٍ، وَجُذَامٍ، وَبَلْقَيْنَ، وَبَهْـرَا، وَبَـلِيٍّ، فِي مِائَةِ أَلْفٍ، فَأَقَامُوا لَيْلَتَيْنِ يَنْظُرُونَ فِي أَمْرِهِمْ، وَقَالُوا: نَكْتُبُ لِرَسُولِ اللـهِ ﷺ فَنُخْبِرُهُ بِعَـدَدِ عَدُوِّنَا، قَالَ: فَشَجَّعَ عَبْدُ اللـهِ بْنُ رَوَاحَةَ النَّاسَ، ثُمَّ قَالَ: «وَاللـهِ يَا قَوْمُ، إِنَّ الَّذِي تَكْرَهُونَ لَلَّذِي خَرَجْتُمْ لَهُ تَطْلُبُونَ الشَّهَادَةَ، وَمَا نُقَاتِلُ الْعَدُوَّ بِعُـدَّةٍ وَلا قُـوَّةٍ وَلا كَـثْرَةٍ، مَـا نُقَـاتِلُهُمْ

إلا بِهَذَا الدِّينِ الَّذِي أَكْرَمَنَا اللـهُ بِهِ، فَانْطَلِقُوا فَإِنَّمَا هِيَ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ: إِمَّا ظُهُورٌ وَإِمَّا شَهَادَةٌ»، قَالَ: فَقَالَ النَّاسُ: قَدْ وَاللـهِ صَدَقَ ابْنُ رَوَاحَةَ، فَمَضَى النَّاسُ.

368 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ حُدِّثَهُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: كُنْتُ يَتِيمًا لِعَبْدِ اللـهِ بْنِ رَوَاحَةَ فِي حِجْرِهِ، فَخَرَجَ فِي سُفْرَتِهِ تِلْكَ مُرْدِفِي عَلَى حَقِيبَةِ رَاحِلَتِهِ، فَوَاللـهِ إِنَّا لَنَسِيرُ لَيْلَةً إِذْ سَمِعْتُهُ يَتَمَثَّلُ بِأَبْيَاتِهِ هَذِهِ:

إِذَا أَدْنَيْتِنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي ... مَسِيرَةَ أَرْبَعٍ بَعْدَ الْحَسَاءِ
فَشَأْنُكِ فَانْعَمِي وَخَلاكِ ذَمٌّ ... وَلا أَرْجِعُ إِلَى أَهْلِي وَرَائِي
وَآبَ الْمُسْلِمُونَ وَغَادَرُونِي ... بِأَرْضِ الشَّامِ مُشْتَهِيَ الثَّوَاءِ
وَرَدَّكِ كُلُّ ذِي نَسَبٍ قَرِيبٍ ... إِلَى الرَّحْمَنِ مُنْقَطِعِ الإِخَاءِ
هُنَالِكَ لا أُبَالِي طَلْعَ بَعْلٍ ... وَلا نَخْلٍ أَسَافِلُهَا رُوَاءً

فَلَمَّا سَمِعْتُهُنَّ بَكَيْتُ، قَالَ: فَخَفَقَنِي بِالدِّرَّةِ، وَقَالَ: «مَا عَلَيْكَ يَا لُكَعُ أَنْ يَرْزُقَنِي اللـهُ الشَّهَادَةَ وَتَرْجِعُ بَيْنَ شِعْبَتَيِ الرَّحْلِ».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللـهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، حَدَّثَنِي أَبِي الَّذِي أَرْضَعَنِي، وَكَانَ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ، قَالَ: لَمَّا قُتِلَ زَيْدٌ، وَجَعْفَرٌ، أَخَذَ ابْنُ رَوَاحَةَ الرَّايَةَ، ثُمَّ تَقَدَّمَ بِهَا وَهُوَ عَلَى فَرَسِهِ، فَجَعَلَ يَسْتَنْزِلُ نَفْسَهُ وَيَرَدِدُ بَعْضَ التَّرَدُّدِ، ثُمَّ قَالَ:

أَقْسَمْتُ يَا نَفْسُ لَتَنْزِلِنَّهْ ... لَتَنْزِلِنَّهْ أَوْ لَتُكْرَهِنَّهْ
إِذَا جَلَبَ النَّاسُ وشدوا الرنه ... مَالِي أَرَاكِ تَكْرَهِينَ الْجَنَّهْ
لَطَالَمَا قَدْ كُنْتِ مُطْمَئِنَّهْ ... هَلْ أَنْتِ إِلا نُطْفَةٌ فِي شَنَّهْ

وَقَالَ عَبْدُ اللـهِ بْنُ رَوَاحَةَ أَيْضًا:

يَا نَفْسُ إِلا تُقْتَلِي تَمُوتِي ... حِمَامُ الْمَوْتِ قَدْ صَلَيْتِ
وَمَا تَمَنَّيْتِ فَقَدْ أُعْطِيتِ ... إِنْ تَفْعَلِي فِعْلَهُمَا هُدِيتِ

يَعْنِي: صَاحِبَيْهِ زَيْدًا وَجَعْفَرًا، نَزَلَ، فَلَمَّا نَزَلَ أَتَاهُ ابْنُ عَمِّي بِعَظْمٍ مِنْ لَحْمٍ، فَقَالَ: شِدَّ بِهَذَا صُلْبَكَ، فَإِنَّكَ قَدْ لاقَيْتَ مِنْ أَيَّامِكَ هَذِهِ مَا قَدْ لَقِيتَ، فَأَخَذَهُ مِنْ يَدِهِ ثُمَّ انْتَهَشَ مِنْهُ نَهْشَةً ثُمَّ سَمِعَ الْحُطَمَةَ فِي نَاحِيَةِ النَّاسِ، فَقَالَ: وَأَنْتَ فِي الدُّنْيَا، ثُمَّ أَلْقَاهُ مِنْ يَدِهِ، ثُمَّ أَخَذَ سَيْفَهُ فَتَقَحَّمَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: وَلَمَّا أُصِيبَ الْقَوْمُ، قَالَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ فِيمَا بَلَغَنِي: «أَخَذَ زَيْدٌ الرَّايَةَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا»، ثُمَّ صَمَتَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ حَتَّى تَغَيَّرَتْ وُجُوهُ الأَنْصَارِ، وَظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ كَانَ فِي عَبْدِ اللـهِ بَعْضُ مَا يَكْرَهُونَ، ثُمَّ قَالَ: «ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا»، ثُمَّ قَالَ: «لَقَدْ رُفِعُوا لِي فِي الْجَنَّةِ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ عَلَى سُرَرٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَرَأَيْتُ فِي سَرِيرِ عَبْدِ اللـهِ ازْوِرَارًا عَنْ سَرِيرِ صَاحِبَيْهِ، فَقُلْتُ: عَمَّ هَذَا؟ فَقِيلَ لِي: مَضَيَا وَتَرَدَّدَ عَبْدُ اللـهِ بْنُ رَوَاحَةَ بَعْضَ التَّرَدُّدِ».

369 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ جُدْعَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مُثِّلُوا لِي فِي الْجَنَّةِ فِي خَيْمَةٍ مِنْ دُرَّةٍ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى سَرِيرٍ، فَرَأَيْتُ زَيْدًا، وَابْنَ رَوَاحَةَ فِي أَعْنَاقِهِمَا صُدُودٌ، وَأَمَّا جَعْفَرٌ فَهُوَ مُسْتَقِيمٌ لَيْسَ فِيهِ صُدُودٌ، قَالَ: فَسَأَلْتُ، أَوْ قَالَ: قِيلَ لِي: إِنَّهُمَا حِينَ غَشِيَهُمَا الْمَوْتُ كَأَنَّهُمَا أَعْرَضَا، أَوْ كَأَنَّهُمَا صَدَّا بُوجُوهِهِمَا، وَأَمَّا جَعْفَرٌ فَإِنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ»[(1)].

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: فَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ ابْنُ رَوَاحَةَ:

أَقْسَمْتُ يَا نَفْسُ لَتَنْزِلِنَّهْ ... بِطَاعَةٍ مِنْكِ أَوْ لَتُكْرَهِنَّهْ

فَطَالَمَا قَدْ كُنْتِ مُطْمَئِنَّهْ ... جَعْفَرُ مَا أَطْيَبَ رِيحَ الْجَنَّةْ

* * *

(1) انظر الحديث في: (مجمع الزوائد 160/6. والمصنف لعبد الرزاق 9562).

19 - أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ[1]

وَمِنْهُمْ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ، الْمُؤَيَّدُ بِالثَّبَاتِ وَالنَّصْرِ، الْمُسْتَشْهِدُ بِأُحُدٍ بَعْدَ تَغَيُّبِهِ عَنْ بَدْرٍ، تَنَسَّمَ بِالرَّوَائِحِ، فَجَادَ بِالجَّوَارِحِ، وَفَازَ بِالْمَنَائِحِ.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ اسْتِنْشَاقُ النَّسِيمِ، وَالاشْتِيَاقُ إِلَى التَّنَسِيمِ.

370 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: غَابَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ، فَلَمَّا قَدِمَ، قَالَ: «غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمُشْرِكِينَ، لَئِنْ أَشْهَدَنِي اللهُ عَزَّ وجَلَّ قِتَالا لَيَرَيَنَّ اللهُ مَا أَصْنَعُ»، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ انْكَشَفَ النَّاسُ، قَالَ: «اللهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ هَؤُلاءِ يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ، وَأَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلاءِ يَعْنِي الْمُسْلِمِينَ»، ثُمَّ مَشَى بِسَيْفِهِ فَلَقِيَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَالَ: «أَيْ سَعْدُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لأَجِدُ رِيحَ الْجَنَّةِ دُونَ أُحُدٍ، وَاهًا لِرِيحِ الْجَنَّةِ»، قَالَ سَعْدٌ: فَمَا اسْتَطَعْتُ يَا رَسُولَ اللهِ مَا صَنَعَ، قَالَ أَنَسٌ: فَوَجَدْنَاهُ بَيْنَ الْقَتْلَى بِهِ بِضْعٌ وَثَمَانُونَ جِرَاحَةً، مِنْ ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ وَطَعْنَةٍ بِرُمْحٍ وَرَمْيَةٍ بِسَهْمٍ، قَدْ مَثَّلُوا بِهِ، قَالَ: فَمَا عَرَفْنَاهُ حَتَّى عَرَفَتْهُ أُخْتُهُ بِبَنَانِهِ، قَالَ أَنَسٌ: فَكُنَّا نَقُولُ لَمَّا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ:﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ﴾. [الأحزاب 23]. إِنَّهَا فِيهِ وَفِي أَصْحَابِهِ.

* * *

20 - عَبْدُ اللهِ ذُو الْبِجَادَيْنِ[2]

وَمِنْهُمُ الأَوَّاهُ التَّالِيُّ، الْمُتَجَرِّدُ مِنَ الْعُرُوضِ الْخَالِي، عَبْدُ اللهِ ذُو الْبِجَادَيْنِ الْمُوَاخِي لِلْعُمَرَيْنِ، وَضَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي حُفْرَتِهِ، وَسَفَحَ عَلَيْهِ مِنْ عَبْرَتِهِ.

(1) انظر ترجمته في: (الإصابة).

(2) انظر ترجمته في: (الإصابة، وأسد الغابة).

371 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَصْبَهَانِيِّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ قَبْرَهُ لَيْلا، وَأَسْرَجَ فِيهِ سِرَاجًا، وَأَخَذَهُ مِنْ قِبَلِ الْقِبْلَةِ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا، وَقَالَ: «رَحِمَكَ اللـهُ، إِنْ كُنْتَ لأَوَّابًا تَلاءً لِلْقُرْآنِ»[(1)].

372 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ الصَّلْتِ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ، قَالَ: وَاللـهِ لَكَأَنِّي أَرَى رَسُولَ اللـهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَهُوَ فِي قَبْرِ عَبْدِ اللـهِ ذِي الْبِجَادَيْنِ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، يَقُولُ: «أَدْلِيَا مِنِّي أَخَاكُمَا»، وَأَخَذَهُ مِنْ قِبَلِ الْقِبْلَةِ حَتَّى أَسْنَدَهُ فِي لَحْدِهِ، ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَوَلاهُمَا الْعَمَلَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ دَفْنِهِ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ رَافِعًا يَدَيْهِ، يَقُولُ: «اللـهُمَّ إِنِّي أَمْسَيْتُ عَنْهُ رَاضِيًا فَارْضَ عَنْهُ»[(2)]. وَكَانَ ذَلِكَ لَيْلا، فَوَاللـهِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَلَوَدِدْتُ أَنِّي مَكَانُهُ، وَلَقَدْ أَسْلَمْتُ قَبْلَهُ بِخَمْسَةَ عَشَرَ سَنَةً.

373 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيُّ، أَنَّ عَبْدَ اللـهِ بْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يُحَدِّثُ، قَالَ: قُمْتُ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ وَأَنَا مَعَ رَسُولِ اللـهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، قَالَ: فَرَأَيْتُ شُعْلَةً مِنْ نَارٍ فِي نَاحِيَةِ الْعَسْكَرِ، قَالَ: فَاتَّبَعْتُهَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا، فَإِذَا رَسُولُ اللـهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَإِذَا عَبْدُ اللـهِ ذُو الْبِجَادَيْنِ الْمُزَنِيُّ قَدْ مَاتَ، فَإِذَا هُمْ قَدْ حَفَرُوا لَهُ وَرَسُولُ اللـهِ ﷺ فِي حُفْرَتِهِ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يُدْلِيَانِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «أَدْلِيَا لِي أَخَاكُمَا»، فَدَلَّوْهُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا هَيَّأَهُ لِشِقِّهِ، قَالَ: «اللـهُمَّ إِنِّي قَدْ أَمْسَيْتُ عَنْهُ رَاضِيًا فَارْضَ عَنْهُ»[(3)]. قَالَ: يَقُولُ عَبْدُ اللـهِ بْنُ مَسْعُودٍ: لَيْتَنِي كُنْتُ صَاحِبَ الْحُفْرَةِ.

---

(1) انظر الحديث في: (سنن الترمذي 1057. والسنن الكبرى للبيهقي 55/4. ومشكاة المصابيح 1706. وكنز العمال 33594. والدر المنثور 285/3).

(2) انظر الحديث في: (البداية والنهاية 18/5).

(3) المصدر السابق.

قال أبو نعيم: قد طوينا ذكر كثير من هـذه الطبقـة مـن النـسّاك والعـارفين والعبـاد الـذين انقرضوا على عهد رسول اللـه ﷺ، ولم تكلمهم الدنيا، منهم: من هو مسمى مـذكور، كزيـد بـن الدثنة المقتول بالرجيع مع أصحابه، وكالمنذر بن عمرو بن عمرو، وحرام بن ملحان المقتولين ببئر معونة، ذكرنا بعض أحوالهم في كتاب المعرفة. وهم لا يحصون كثرة عبروا الدنيا راضين عن اللـه، مرضياً عنهم، لم يتدنسوا بما فتح عليهم من زهرة الدنيا افتتانـاً، ولحقـوا بمـولاهم الـذي أولاهـم السلامة امتناناً، والناجي من نحا نحوهم واستن بسنتهم استناناً، فقد:

374 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَـامَةَ، حَـدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْـنُ أَبِي عَرُوبَـةَ، عَـنْ قَتَـادَةَ، عَـنْ أَنَـسِ بْـنِ مَالِـكٍ، أَنَّ رِعْـلا، وَذَكْوَانَ، وَعُصَيَّةَ، أَتَـوُا النَّبِـيَّ ﷺ «فَاسْـتَمَدُّوهُ عَـلَى قَـوْمِهِمْ فَأَمَـدُّهُمْ بِـسَبْعِينَ رَجُـلا مِـنَ الأَنْصَارِ»، كَانُوا يُدْعَوْنَ الْقُرَّاءَ، يَحْتَطِبُونَ بِالنَّهَـارِ وَيُـصَلُّونَ بِاللَّيْـلِ، فَلَـمَّا بَلَغُـوا بِـئْرَ مَعُونَـةَ غَدَرُوا بِهِمْ فَقَتَلُوهُمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ «فَقَنَتَ شَهْرًا فِي صَلاةِ الصُّبْحِ يَـدْعُو اللـــهَ عَـلَى رِعْلٍ وَذَكْوَانَ وَعُصَيَّةَ» فَقَرَأْنَا بِهِمْ قُرْآنًا، ثُمَّ إِنَّ ذَلِكَ رُفِعَ وَنُسِيَ بَلِّغُوا عَنَّـا قَوْمَنَـا، إِنَّـا لَقِينَـا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَأَرْضَانَا، وَرَوَاهُ ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

375 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الصَّقْرِ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْـنُ مُـسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، قَالَ: ذَكَرَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ سَبْعِينَ رَجُلا مِنَ الأَنْصَارِ، كَانُوا إِذَا جَنَّهُمُ اللَّيْلُ آوَوْا إِلَى مُعَلِّمٍ لَهُمْ بِالْمَدِينَةِ يَبِيتُونَ يَدْرِسُونَ الْقُرْآنَ، فَـإِذَا أَصْـبَحُوا فَمَـنْ كَانَتْ عِنْدَهُ قُوَّةٌ أَصَابَ مِنَ الْحَطَبِ وَاسْتَعْذَبَ مِنَ الْمَاءِ، وَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ سَعَةٌ أَصَابُوا الشَّاةَ فَأَصْـلَحُوهَا، فَكَانَـتْ تُـصْبِحُ مُعَلَّقَـةً بِحَجَـرِ رَسُـولِ اللـــهِ ﷺ فَلَـمَّا أُصِـيبَ خُبَيْـبٌ بَعَـثَهُمْ رَسُولُ اللـهِ ﷺ فَكَانَ فِيهِمْ خَالِي حَرَامُ بْنُ مِلْحَانَ، فَأَتَوْا عَلَى حَيٍّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، فَقَـالَ حَـرَامٌ لأَمِيرِهِمْ: أَلا أُخْبِرُ هَؤُلاءِ أَنَّا لَسْنَا إِيَّاهُمْ نُرِيدُ فَيُخَلُّوا وُجُوهَنَا؟ قَـالَ: نَعَـمْ، فَأَتَـاهُمْ، فَقَـالَ لَهُـمْ ذَلِكَ، فَاسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ بِرُمْحٍ فَأَنْفَذَهُ بِهِ، فَلَمَّا وَجَدَ حَرَامٌ مَسَّ الرُّمْحِ فِي جَوْفِـهِ قَـالَ: اللـــهُ أَكْـبَرُ فُزْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، فَانْطَوَوْا عَلَيْهِمْ فَمَا بَقِيَ مِنْهُمْ مُخْبِرٌ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللـهِ ﷺ وَجدَ عَـلَى سَرِيَّةٍ وَجْدَهُ عَلَيْهِمْ، «لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللـهِ ﷺ كُلَّمَا صَلَّى الْغَدَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ يَدْعُو عَلَيْهِمْ».

* * *

21 - عَبْدُ اللـهِ بْنُ مَسْعُودٍ[1]

وَمِنْ طَبَقَةِ السَّابِقِينَ الْمُهَاجِرِينَ، الْمَعْرُوفِينَ بِالنُّسُكِ مِـنَ الْمُعَمِّـرِينَ، الْقَـارِئُ الْمُلَقَّـنُ، وَالْغُلامُ الْمُعَلَّمُ، وَالْفَقِيهُ الْمُفَهَّمُ، صَاحِبُ السَّوَادِ وَالسَّرَارِ، وَالسِّبَاقِ وَالْبَدَارِ، أَقْرَبُهُمْ وَسِيلَةٍ، وَأَرْجَحُهُمْ فَضِيلَةٍ، كَانَ مِنَ الرُّفَقَـاءِ وَالنُّجَبَـاءِ وَالْـوُزَرَاءِ وَالرُّقَبَـاءِ، عَبْـدُ اللـهِ بْـنِ مَـسْعُودٍ، الْكَلِفُ بِالْمَعْبُودِ، وَالشَّاهِدُ لِلْمَشْهُودِ، الْحافِظُ لِلْعُهُودِ، وَالسَّائِلُ الَّذِي لَيْسَ بِمَرْدُودٍ.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ مُشَاهَدَةُ الْمَشْهُودِ، وَمُرَاعَاةُ الْعُهُودِ، وَمُحَامَاةُ الصُّدُودِ.

376 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، **حَدَّثَنَا** الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، **حَدَّثَنَا** أَبُـو نُعَـيْمٍ، **حَـدَّثَنَا** الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَـالَ: إِنِّي جِئْتُـكَ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ يُمِلُّ الْمُصْحَفَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ، فَفَزِعَ عُمَرُ وَغَضِبَ، وَقَـالَ: وَيْحَـكَ، انْظُـرُ مَـا تَقُولُ، قَالَ: مَا جِئْتُكَ إِلا بِالْحَقِّ، قَالَ: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: عَبْدُ اللـهِ بْنُ مَسْعُودٍ، قَـالَ: مَـا أَعْلَـمُ أَحَدًا أَحَقَّ بِذَلِكَ مِنْهُ، وَسَأُحَدِّثُكَ عَنْ عَبْدِ اللـهِ أَنَّـا سَـمَرْنَا لَيْلَـةً فِي بَيْـتٍ عِنْـدَ أَبِي بَكْـرٍ فِي بَعْضِ مَا يَكُونُ مِنْ حَاجَةِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ خَرَجْنَا وَرَسُولُ اللـهِ ﷺ يَمْشِي بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي بَكْـرٍ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ إِذَا رَجُلٌ يَقْرَأُ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَمِعُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللـهِ، أَعْتَمَتْ، فَغَمَزَنِي بِيَدِهِ: «اسْكُتْ»، قَالَ: فَقَرَأَ وَرَكَعَ وَسَجَدَ وَجَلَـسَ يَـدْعُو وَيَـسْتَغْفِرُ، فَقَـالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَلْ تُعْطَهْ»، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطِبًا كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْ قِرَاءَةَ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ»، فَعَلِمْتُ أَنَا وَصَاحِبِي أَنَّهُ عَبْدُ اللـهِ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَـدَوْتُ إِلَيْـهِ لأُبَـشِّرَهُ، فَقَـالَ: سَبَقَكَ بِهَا أَبُو بَكْرٍ، وَمَا سَابَقْتُهُ إِلَى خَيْرٍ قَطُّ إِلا سَبَقَنِي إِلَيْهِ[2].

(1) انظر ترجمته في: (الإصابة 4955. وغاية النهاية 458/1. والبدء والتاريخ 97/5. وصفة الصفوة 154/1. وتاريخ الخميس 257/2. والبيان والتبيين 56/2. والأعلام 137/4).

(2) انظر الحديث في: (المستدرك 523/1، 526، 227/2. 317/3. ومسند الإمام أحمد 26/1، 38، 386، 437، 445. والسنن الكبرى للبيهقي 452/1، 153/2. والمعجم الكبير للطبراني 61/9، 62، 63، 64، 65، 308/18، 309. والسنة لابن أبي عاصم 268/1، 376/2. وموارد الظمآن 2436. وصحيح ابن خزيمة 1156. والمصنف لابن أبي شيبة 520/10).

رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَزَائِدَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ حَبِيبُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ زَيْدِ بْـنِ وَهْـبٍ، عَنْ عُمَرَ، مِثْلَهُ.

وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، وَزُهَيْرٌ، وَخَدِيجٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَـنْ أَبِي عُبَيْـدَةَ، عَـنْ عَبْـدِ اللـهِ، وَرَوَاهُ عَاصِمٌ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ.

377 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيـبٍ، حَـدَّثَنَا أَبُـو دَاوُدَ، حَـدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي إِسْـحَاقَ، عَـنْ أَبِي حِمْـيَرِ بْـنِ مَالِـكٍ، قَـالَ: سَـمِعْتُ عَبْـدَ اللــهِ بْـنَ مَسْعُودٍ، يَقُولُ: «أَخَذْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللـهِ ﷺ سَبْعِينَ سُورَةً، وَإِنَّ زَيْـدَ بْـنَ ثَابِـتٍ لَـصَبِيٌّ مِنَ الصِّبْيَانِ، وَأَنَا أَدَعُ مَا أَخَذْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللـهِ ﷺ».

رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَإِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، مِثْلَهُ.

378 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْـنُ أَحْمَـدَ، حَـدَّثَنَا الْحَـسَنُ بْـنُ مُـدْرِكٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي سَـعْدٍ الأَزْدِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللـهِ بْـنَ مَـسْعُودٍ، يَقُـولُ: «لَقَـدْ تَلَقَّنْـتُ مِـنْ فِي رَسُـولِ اللــهِ ﷺ سَبْعِينَ سُورَةً، أَحْكَمْتُهَا قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَلَهُ ذُؤَابَةٌ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ».

379 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيـبٍ، حَـدَّثَنَا أَبُـو دَاوُدَ، حَـدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ، قَـالَ: كُنْـتُ غُلامًـا يَافِعًـا أَرْعَـى غَـنَمًا لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ بِمَكَّةَ، فَأَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللـهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: «يَا غُلامُ، عِنْـدَكَ لَـبَنٌ تَسْقِينَا؟»، فَقُلْتُ: إِنِّي مُؤْتَمَنٌ، وَلَسْتُ بِسَاقِيكُمَا، فَقَالَ: «هَلْ عِنْدَكَ مِنْ جَذَعَةٍ لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ بَعْدُ؟»، فَأَتَيْتُهُمَا بِهَا، فَاعْتَقَلَهَا أَبُو بَكْرٍ، وَأَخَذَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ الضَّرْعَ فَـدَعَا فَحَفَـلَ الضَّرْعُ فَحَلَبَ وَشَرِبَ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ لِلضَّرْعِ: «اقْلُصْ»، فَقَلَصَ، فَأَتَيْتُ رَسُـولَ اللــهِ ﷺ فَقُلْتُ: عَلِّمْنِي مِنْ هَذَا الْقَوْلِ الطَّيِّـبِ، فَقَـالَ رَسُـولُ اللــهِ ﷺ: «إِنَّـكَ غُـلامٌ مُعَلَّـمٌ»، فَأَخَذْتُ مِنْ فِيهِ سَبْعِينَ سُورَةً مَا يُنَازِعُنِي فِيهَا أَحَدٌ[1].

(1) انظر الحديث في: (مسند الإمام أحمد 379/1، 462. والمعجم الكبير للطبراني 76/9، 77. ودلائل النبوة للبيهقي 171/2. ودلائل النبوة للمصنف 113. والمصنف لابن أبي شيبة 510/11).

رَوَاهُ أَبُو أَيُّوبَ الأَفْرِيقِيُّ، وَأَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، نَحْوَهُ.

380 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ الأَشْعَثِ، **حَدَّثَنَا** الْهَضِيمُ بْنُ شَرَّاخٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** الأَعْمَشَ يُحَدِّثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ، قَالَ: «عَجَبًا لِلنَّاسِ وَتَرْكِهِمْ قِرَاءَتِي، وَأَخْذِهِمْ قِرَاءَةَ زَيْدَ، وَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللـهِ ﷺ سَبْعِينَ سُورَةً، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ صَاحِبُ ذُؤَابَةٍ غُلامٌ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ بِالْمَدِينَةِ».

381 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، **حَدَّثَنَا** الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، **حَدَّثَنَا** مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللـهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّ عَبْدَ اللـهِ بْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُمْ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «آذنُكَ عَلَى أَنْ تَرْفَعَ الْحِجَابَ، وَأَنْ تَسْمَعَ سِرَارِي حَتَّى أَنْهَاكَ»(1).

رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَحَفْصٌ وَابْنُ إِدْرِيسَ وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ، نَحْوَهُ.

382 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، سَمِعَ عَلْقَمَةَ، قَالَ: قَدِمْتُ الشَّامَ فَجَلَسْتُ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ لِي: «مِمَّنْ أَنْتَ؟»، فَقُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَقَالَ: «أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ الْوِسَادِ وَالسِّوَاكِ؟».

رَوَاهُ أَبُو عَوَانَةَ وَإِسْرَائِيلُ عَنِ الْمُغِيرَةِ.

383 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَيْمٍ، **حَدَّثَنَا** الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَبَّاسٍ الْعَامِرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ: «أَنَّ عَبْدَ اللـهِ كَانَ صَاحِبَ الْوِسَادِ وَالسَّوَادِ وَالسِّوَاكِ وَالنَّعْلَيْنِ».

384 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ

(1) انظر الحديث في: (المعجم الكبير للطبراني 7419. وطبقات ابن سعد 109/1/3. والمصنف لابن أبي شيبة 112/12). وجاء في ز، ح: «وأن تسمع نوادي»).

ابْنُ أَبِي شَـيْبَةَ، حَـدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ أَبِي عُبَيْـدَةَ، عَـنْ أَبِيـهِ، عَـنِ الأَعْمَـشِ، عَـنِ الْقَاسِـمِ بْـنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللـهِ بْنُ مَسْعُودٍ «لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَادِسَ سِـتَّةٍ مَـا عَـلَى ظَهْرِ الأَرْضِ مِنْ مُسْلِمٍ غَيْرِنَا».

385 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَـامَةَ، حَـدَّثَنَا عَبْـدُ الْعَزِيـزِ بْـنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو وَائِلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حُذَيْفَـةَ، يَقُـولُ: وَابْـنُ مَـسْعُودٍ قَائِمٌ: «لَقَدْ عَلِمَ الْمَحْفُوظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللـهِ ﷺ أَنَّهُ مِـنْ أَقْـرَبِهِمْ وَسِـيلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

386 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَـالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَـدَّثَنَا يُـونُسُ بْـنُ حَبِيـبٍ، حَـدَّثَنَا أَبُـو دَاوُدَ، حَـدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، وَحَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْـحَاقَ، عَـنِ الأَعْمَـشِ، عَـنْ أَبِي وَائِـلٍ، عَـنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: «لَقَدْ عَلِمَ الْمَحْفُوظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنَّ ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ أَقْرَبُهُمْ وَسِيلَةً إِلَى اللـهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رَوَاهُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ وَاصِلٌ الأَحْدَبُ، وَجَامِعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ، وَأَبُو سِنَادٍ الشَّيْبَانِيُّ، وَحَكِيمُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ حُذَيْفَةَ.

387 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيـبٍ، حَـدَّثَنَا أَبُـو دَاوُدَ، حَـدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْـنَ يَزِيـدَ، يَقُـولُ: قُلْنَـا لِحُذَيْفَـةَ: أَخْبِرْنَـا بِرَجُلٍ قَرِيبِ الْهَدْيِ وَالسَّمْتِ مِنْ رَسُـولِ اللـــهِ ﷺ حَتَّـى نَلْزَمَـهُ، فَقَـالَ: «مَـا أَعْلَـمُ أَحَـدًا قَرِيبٌ هَدْيًا وَسَمْتًا مِنْ رَسُولِ اللـهِ ﷺ حَيٌّ يُوَازِيهِ جِدًّا رَبِيبَتَهُ مِن ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ، وَلَقَدْ عَلِمَ الْمَحْفُوظُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ مِنْ أَقْرَبِهِمْ إِلَى اللـهِ وَسِيلَةً».

رَوَاهُ إِسْرَائِيلُ وَشَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، نَحْوَهُ.

388 - حَـدَّثَنَا فَـارُوقٌ الْخَطَّـابِيُّ، حَـدَّثَنَا أَبُـو مُـسْلِمٍ الْكَـشِّيُّ، حَـدَّثَنَا حَجَّـاجُ بْـنُ

مِنْهَالٍ، **وَحَدَّثَنَا** يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ النَّجِيرَمِيُّ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: **أَخْبَرَنَا** عَفَّانُ، قَالا: **حَدَّثَنَا** حَمَّادٌ، **حَدَّثَنَا** عَاصِمٌ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ، قَالَ: كُنْتُ أَجْتَنِي لِرَسُولِ اللـهِ ﷺ سِوَاكًا مِنَ الأَرَاكِ، فَكَانَتِ الرِّيحُ تَكْفُوهُ، وَكَانَ فِي سَاقِهِ دِقَّةٌ، فَضَحِكَ الْقَوْمُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا يُضْحِكُكُمْ؟»، قَالُوا: مِنْ دِقَّةِ سَاقَيْهِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أُحُدٍ»[1].

رَوَاهُ جَرِيرٌ وَعَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أُمِّ مُوسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ.

389 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو دَاوُدَ، **حَدَّثَنَا** شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: **سَمِعْتُ** أَبَا عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أُصَلِّي ذَاتَ لَيْلَةٍ إِذْ مَرَّ بِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَلْ تُعْطَهْ»، قَالَ عُمَرُ: ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ عَبْدُ اللـهِ: إِنَّ لِي دُعَاءً مَا أَكَادُ أَنْ أَدَعَهُ، اللـهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لا يَبِيدُ، وَنَعِيمًا لا يَنْفَدُ، وَقُرَّةَ عَيْنٍ لا تَنْقَطِعُ أَوْ قَالَ: لا تَبِيدُ وَمُرَافَقَةَ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ[2].

رَوَاهُ الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ نَحْوَهُ، وَعَاصِمٌ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ.

390 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا عَبْدُ اللـهِ يَدْعُو بِدُعَاءٍ إِذْ مَرَّ بِهِ رَسُولُ اللـهِ ﷺ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، فَلَمَّا جَازَ بِهِ رَسُولُ اللـهِ ﷺ سَمِعَ دُعَاءَهُ، وَرَسُولُ اللـهِ لا يَعْرِفُهُ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟ سَلْ تُعْطَهْ»، فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عَبْدِ اللـهِ، فَقَالَ: الدُّعَاءُ الَّذِي كُنْتَ تَدْعُو بِهِ آنِفًا

---

(1) انظر الحديث في: (المعجم الكبير للطبراني 75/9، 28/19. والمستدرك 317/3. والبداية والنهاية 163/7، 130/9. وكنز العمال 33458).

(2) انظر الحديث في: (المسند للإمام أحمد 26/1، 38، 386، 437، 445. والسنن الكبرى للبيهقي 452/1، 153/2. والمستدرك 523/1، 526، 227/2، 317/3. وموارد الظمآن 2436).

أَعِدْهُ عَلَيَّ، فَقَالَ: حَمِدْتُ اللهَ وَمَجَّدْتُهُ، ثُمَّ قُلْتُ: لا إِلَهَ إلا أَنْتَ، وَعَدُكَ حَقٌّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، الْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَرُسُلُكَ حَقٌّ، وَكِتَابُكَ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ»[1].

رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ، عَنْ شَرِيكٍ وَأَدْخَلَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ بَيْنَ عَوْنٍ، وَعَبْدِ اللهِ.

391 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ أَبِي رَبِيعٍ السَّمَّانُ، **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي الْحُسَامِ، **حَدَّثَنَا** شَرِيكُ بْنُ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ فِي الْمَسْجِدِ جَالِسٌ مَرَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَدْعُو، فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

392 - **حَدَّثَنَا** حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَرِيكٍ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، عَنْ أَبِيهِ يَحْيَى بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَمَسَّكُوا بِعَهْدِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ»[2].

393 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَيْمٍ، **حَدَّثَنَا** فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ كَثِيرٍ بَيَّاعِ النَّوَى، قَالَ: **سَمِعْتُ** عَبْدَ اللهِ بْنَ مُلَيْلٍ، يَقُولُ: **سَمِعْتُ** عَلِيًّا، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيُّ إلا قَدْ أُعْطِيَ سَبْعَةَ رُفَقَاءَ نُجَبَاءَ وُزَرَاءَ، وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ: حَمْزَةُ، وَجَعْفَرٌ، وَعَلِيٌّ، وَالْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَأَبُو ذَرٍّ، وَالْمِقْدَادُ، وَحُذَيْفَةُ، وَعَمَّارٌ، وَسَلْمَانُ، وَبِلالٌ»[3].

رَوَاهُ الْمُسَيَّبُ بْنُ نَجِيَّةَ عَنْ عَلِيٍّ مِثْلَهُ، وَقَالَ: رُفَقَاءَ، أَوْ قَالَ: رُقَبَاءَ.

394 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ،

(1) انظر الحديث في: (المعجم الكبير للطبراني 63/9).
(2) انظر الحديث في: (الأحاديث الصحيحة 1233).
(3) انظر الحديث في: (المعجم الكبير للطبراني 265/6. وتاريخ ابن عساكر 309/3، 213/4، 321/10. (التهذيب). ومجمع الزوائد 156/9. وكنز العمال 33691).

حَدَّثَنِي أَبِي، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: **سَمِعْتُ** أَبَا الأَحْوَصِ، قَالَ: شَهِدْتُ أَبَا مُوسَى وَأَبَا مَسْعُودٍ، حِينَ مَاتَ ابْنُ مَسْعُودٍ، وَأَحَدُهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: أَتُرَاهُ تَرَكَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ؟ فَقَالَ: «إِنْ قُلْتُ ذَاكَ، إِنْ كَانَ لَيُؤْذَنُ لَهُ إِذَا حُجِبْنَا، وَيَشْهَدُ إِذَا غِبْنَا».

395 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدٌ النَّضْرُ، **حَدَّثَنَا** مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، **حَدَّثَنَا** زَائِدَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ حُذَيْفَةَ وَأَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللـهِ ﷺ يَقُولُ حَدِيثَ كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ: لا، فَقَالَ لَهُ الآخَرُ: فَأَنْتَ سَمِعْتَهُ؟ فَقَالَ: لا، وَإِنَّ صَاحِبَ هَذِهِ الدَّارِ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَهُ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى «لَئِنْ فَعَلَ إِنْ كَانَ لَيَدْخُلُ إِذَا حُجِبْنَا، وَيَشْهَدُ إِذَا غِبْنَا».

قال: قَالَ الأَعْمَشُ: يَعْنِي عَبْدَ اللـهِ بْنَ مَسْعُودٍ.

396 - **حَدَّثَنَا** أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، **حَدَّثَنَا** أَبُو مُعَاوِيَةَ، **حَدَّثَنَا** الأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: أَقْبَلَ عَبْدُ اللـهِ ذَاتَ يَوْمٍ، وَعُمَرُ جَالِسٌ، فَقَالَ «كُنَيْفٌ مُلِئَ فِقْهًا».

397 - **حَدَّثَنَا** حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، **حَدَّثَنَا** عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا** الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ، أَنَّ أَبَا مُوسَى الأَشْعَرِيَّ، قَالَ: «لا تَسْأَلُونَا عَنْ شَيْءٍ، مَا دَامَ هَذَا الْحَبْرُ بَيْنَ أَظْهُرِنَا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ»، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ.

398 - **حَدَّثَنَا** أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو هَمَّامٍ السَّكُونِيُّ، **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو مُوسَى «لا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ، مَا دَامَ هَذَا الْحَبْرُ فِيكُمْ»، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ.

399 - **حَدَّثَنَا** أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ، **حَدَّثَنَا** جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبُخْتُرِيِّ، قَالَ: قَالُوا لِعَلِيٍّ **حَدِّثْنَا** عَنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللـهِ ﷺ قَالَ: «عَنْ أَيِّهِمْ ؟»، قَالُوا: أَخْبِرْنَا عَنْ

عَبْدِ اللـهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «عَلِمَ الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ ثُمَّ انْتَهَى، وَكَفَى بِذَلِكَ عِلْمًا».

400 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدَانَ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا مَسْعُودٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبُخْتُرِيِّ، قَالَ: سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ؟ فَقَالَ: «قَرَأَ الْقُرْآنَ ثُمَّ وَقَفَ عِنْدَهُ، وَكَفَى بِهِ».

وَمِنْ أَقْوَالِهِ الدَّالَّةِ عَلَى أَحْوَالِهِ تَحَفُّظُهُ مِنَ الآفَاتِ، وَتَزَوُّدُهُ مِنَ السَّاعَاتِ.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ تَصْحِيحُ الْمُعَامَلَةِ، لِتَصْحِيحِ الْمُنَازَلَةِ.

401 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْفُورٍ، عَنِ الْمُسَيِّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «يَنْبَغِي لِحَامِلِ الْقُرْآنِ أَنْ يُعْرَفَ بِلَيْلِهِ إِذَا النَّاسُ نَائِمُونَ، وَبِنَهَارِهِ إِذَا النَّاسُ يُفْطِرُونَ، وَبِحُزْنِهِ إِذَا النَّاسُ يَفْرَحُونَ، وَبِبُكَائِهِ إِذَا النَّاسُ يَضْحَكُونَ، وَبِصَمْتِهِ إِذَا النَّاسُ يَخْلِطُونَ، وَبِخُشُوعِهِ إِذَا النَّاسُ يَخْتَالُونَ، يَنْبَغِي لِحَامِلِ الْقُرْآنِ أَنْ يَكُونَ بَاكِيًا مَحْزُونًا حَكِيمًا حَلِيمًا عَلِيمًا سِكِّيتًا، يَنْبَغِي لِحَامِلِ الْقُرْآنِ أَنْ لا يَكُونَ جَافِيًا، وَلا غَافِلا، وَلا صَخَّابًا، وَلا صَيَّاحًا، وَلا حَدِيدًا».

402 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ «إِنِّي لأَكْرَهُ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ فَارِغًا، لا فِي عَمَلِ الدُّنْيَا، وَلا فِي عَمَلِ الآخِرَةِ».

403 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ الْمُسَيِّبِ بْنِ رَافِعٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللـهِ بْنُ مَسْعُودٍ «إِنِّي لأَمْقَتُ الرَّجُلَ أَنْ أَرَاهُ، فَارِغًا، لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْ عَمَلِ الدُّنْيَا، وَلا عَمَلِ الآخِرَةِ».

404 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، وَحَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللـهِ «لا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ جِيفَةَ لَيْلٍ، قُطْرُبَ نَهَارٍ».

وَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: حُكِيَ لِي عَنِ ابْـنِ عُيَيْنَةَ، أَنَّهُ قَالَ: «الْقُطْرُبُ الَّذِي يَجْلِسُ هَهُنَا سَاعَةً، وَهَهُنَا سَاعَةً».

405 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَـدَّثَنَا** بِـشْرُ بْـنُ مُـوسَى، **حَـدَّثَنَا** خَـلادُ بْـنُ يَحْيَى، **حَدَّثَنَا** مِسْعَرٌ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ، قَـالَ: «مَـا دُمْـتَ فِي صَـلاةٍ فَأَنْـتَ تَقْرَعُ بَابَ الْمَلِكِ، وَمَنْ يَقْرَعْ بَابَ الْمَلِكِ يُفْتَحْ لَهُ».

406 - **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْـدُ اللـهِ بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ حَنْبَـلٍ، **حَـدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** وَكِيعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ مَعْنٍ، قَـالَ: قَـالَ عَبْـدُ اللـهِ بْـنُ مَـسْعُودٍ «إِنِ اسْـتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ أَنْتَ الْمُحَدَّثُ، وَإِذَا سَمِعْتَ اللـهَ يَقُولُ: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾. فَأَرْعِهَا سَـمْعَكَ فَإِنَّـهُ خَيْرٌ يُؤْمَرُ بِهِ، أَوْ شَرٌّ يُنْهَى عَنْهُ».

407 - **حَدَّثَنَا** سُـلَيْمَانُ بْـنُ أَحْمَـدَ، **حَـدَّثَنَا** الـدَّبَرِيُّ، **حَـدَّثَنَا** إِسْـحَاقُ بْـنُ إِبْـرَاهِيمَ، عَـنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، قَالَ: قَالَ ابْنُ مَـسْعُودٍ «إِنَّ هَـذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللـهِ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَتَعَلَّمَ مِنْهُ شَيْئًا فَلْيَفْعَلْ، فَإِنَّ أَصْفَرَ الْبُيُوتِ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ اللـهِ شَيْءٌ، وَإِنَّ الْبَيْتَ الَّـذِي لَـيْسَ فِيـهِ مِـنْ كِتَـابِ اللــهِ شَيْءٌ، كَخَرَابِ الْبَيْتِ الَّذِي لا عَامِرَ لَهُ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْـتِ الَّـذِي تُـسْمَعُ فِيـهِ سُـورَةُ الْبَقَرَةِ».

408 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، **حَـدَّثَنَا** عَبْـدُ اللــهِ بْـنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْسِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّـدٍ الْمُحَـارِبِيُّ، **حَـدَّثَنَا** هَـارُونُ بْـنُ عَنْـتَرَةَ، عَـنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللـهِ «إِنَّمَا هَذِهِ الْقُلُوبُ أَوْعِيَةٌ، فَاشْغَلُوهَا بِالْقُرْآنِ، وَلا تَشْغَلُوهَا بِغَيْرِهِ».

409 - **حَدَّثَنَا** أَبُو أَحْمَدَ الْغِطْرِيفِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَبُو خَلِيفَةَ، **حَدَّثَنَا** مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، **حَدَّثَنَا** قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللـهِ، قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ اللـهِ «لَيْسَ الْعِلْـمُ بِكَـثْرَةِ الرِّوَايَـةِ، وَلَكِنَّ الْعِلْمَ الْخَشْيَةُ».

410 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْـرِ بْـنُ مَالِـكٍ، **حَـدَّثَنَا** عَبْـدُ اللــهِ بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ حَنْبَـلٍ، **حَـدَّثَنِي**

أَبِي، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللـهِ «تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ، فَإِذَا عَلِمْتُمْ فَاعْمَلُوا».

411 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ، **حَدَّثَنَا** مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ، قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ «وَيْلٌ لِمَنْ لا يَعْلَمُ، وَلَوْ شَاءَ اللـهُ لَعَلَّمَهُ، وَوَيْلٌ لِمَنْ يَعْلَمُ ثُمَّ لا يَعْمَلُ»، سَبْعَ مَرَّاتٍ.

412 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ مُوسَى، **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنِي** أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ هِلالٍ الْوَزَّانِ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عُكَيْمٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** ابْنَ مَسْعُودٍ، فِي هَذَا الْمَسْجِدِ يَبْدَأُ بِالْيَمِينِ قَبْلَ الْكَلامِ، فَقَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلا أَنَّ رَبَّهُ تَعَالَى سَيَخْلُو بِهِ كَمَا يَخْلُو أَحَدُكُمْ بِالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا غَرَّكَ بِي؟ ابْنَ آدَمَ، مَاذَا أَجَبْتَ الْمُرْسَلِينَ؟ ابْنَ آدَمَ، مَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ؟».

413 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدَانَ، **حَدَّثَنَا** بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، ثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ «إِنِّي لأَحْسَبُ الرَّجُلَ يَنْسَى الْعِلْمَ كَانَ تَعَلَّمَهُ لِلْخَطِيئَةِ يَعْمَلُهَا».

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: وَكَانَ لِفُضُولِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلٍ وَوَلَدٍ شَانِيًا، وَعَلَى نَفْسِهِ وَأَحْوَالِهِ وَأَوْرَادِهِ زَارِيًا، وَلِمَا مَنَحَهُ اللـهُ عَزَّ وجَلَّ مِنْ تَوْحِيدِهِ رَاجِيًا.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ حَثُّ النَّفْسِ عَلَى النَّجَاءِ، لِلاعْتِلاءِ عَلَى الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ.

414 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** هُشَيْمٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللـهِ «ذَهَبَ صَفْوُ الدُّنْيَا وَبَقِيَ كَدَرُهَا، فَالْمَوْتُ الْيَوْمَ تُحْفَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ»[1].

415 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ:

---

(1) في ز: «فالموت اليوم خير لكل مسلم».

قَالَ عَبْدُ اللـهِ «إِنَّمَا الدُّنْيَا كَالثَّغْبِ[1]، ذَهَبَ صَفْوُهُ وَبَقِيَ كَدَرُهُ».

416 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْمَسْعُودِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ بَذِيمَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ حَبْتَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ، قَالَ: «أَلا حَبَّذَا الْمَكْرُوهَانِ: الْمَوْتُ وَالْفَقْرُ، وَايْمُ اللـهِ إِنْ هُوَ إِلا الْغِنَى أَوِ الْفَقْرُ، وَمَا أُبَالِي بِأَيِّهِمَا ابْتُلِيتُ، إِنَّ كَانَ الْغِنَى إِنَّ فِيهِ لَلْعَطْفَ، وَإِنْ كَانَ الْفَقْرُ إِنَّ فِيهِ لَلصَّبْرَ».

417 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، ثَنَا يَزِيدُ، **حَدَّثَنَا** الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللـهِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللـهِ «لا يَبْلُغُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الإِيمَانِ حَتَّى يَحِلَّ بِذُرْوَتِهِ، وَلا يَحِلُّ بِذُرْوَتِهِ حَتَّى يَكُونَ الْفَقْرُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْغِنَى، وَالتَّوَاضُعُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الشَّرَفِ، وَحَتَّى يَكُونَ حَامِدُهُ وَذَامُّهُ عِنْدَهُ سَوَاءً»، قَالَ: فَفَسَّرَهَا أَصْحَابُ عَبْدِ اللـهِ، قَالُوا: حَتَّى يَكُونَ الْفَقْرُ فِي الْحَلالِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْغِنَى فِي الْحَرَامِ، وَالتَّوَاضُعُ فِي طَاعَةِ اللـهِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الشَّرَفِ فِي مَعْصِيَةِ اللـهِ، وَحَتَّى يَكُونَ حَامِدُهُ وَذَامُّهُ عِنْدَهُ فِي الْحَقِّ سَوَاءً.

418 - **حَدَّثَنَا** أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، **حَدَّثَنَا** هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، **حَدَّثَنَا** أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ الأَخْرَمِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللـهِ «وَاللـهِ الَّذِي لا إِلَهَ غَيْرُهُ، مَا يَضُرُّ عَبْدًا يُصْبِحُ عَلَى الإِسْلامِ وَيُمْسِي عَلَيْهِ مَا أَصَابَهُ فِي الدُّنْيَا».

419 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْسِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللـهِ «وَالَّذِي لا إِلَهَ غَيْرُهُ، مَا أَصْبَحَ عِنْدَ آلِ عَبْدِ اللـهِ مَا يَرْجُونَ أَنْ يُعْطِيَهُمُ اللـهُ بِهِ خَيْرًا، أَوْ يَدْفَعَ عَنْهُمْ بِهِ سُوءًا، إِلا أَنَّ اللـهَ قَدْ عَلِمَ أَنَّ عَبْدَ اللـهِ لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا».

(1) في ز: «إنما الدنيا كالثغب». والثغب: الموضع المطمئن أعلى الجبل لينتفع فيه ماء المطر.

420 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُجَالِدٍ، أَخْبَرَنِي عَامِرٌ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ عَبْدِ اللـهِ: مَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ، أَكُونُ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ أَحَبُّ إِلَيَّ، قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللـهِ: «لَكِنْ هُنَاكَ رَجُلٌ وَدَّ لَوْ أَنَّهُ إِذَا مَاتَ لَمْ يُبْعَثْ» يَعْنِي نَفْسَهُ.

421 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللـهِ بْنُ مَسْعُودٍ «لَوْ وَقَفْتُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَقِيلَ لِي: اخْتَرْ نُخَيِّرْكَ مِنْ أَيِّهِمَا تَكُونُ أَحَبَّ إِلَيْكَ، أَوْ تَكُونَ رَمَادًا؟ لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ رَمَادًا».

422 - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ سُوَيْدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ «لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمِي لَحَثَوْتُمُ التُّرَابَ عَلَى رَأْسِي».

423 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ، وَعِنْدَهُ بَنُونَ ثَلاثَةٌ كَأَمْثَالِ الدَّنَانِيرِ، فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، فَفَطِنَ بِنَا، فَقَالَ: «كَأَنَّكُمْ تَغْبِطُونِي بِهِمْ؟»، قُلْنَا: وَهَلْ يُغْبَطُ الرَّجُلُ إلا بِمِثْلِ هَؤُلاءِ؟ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى سَقْفِ بَيْتٍ لَهُ قَصِيرٍ قَدْ عَشَّشَ فِيهِ خُطَّافٌ، فَقَالَ: «لأَنْ أَكُونَ نَفَضْتُ يَدَيَّ مِنْ تُرَابِ قُبُورِهِمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَقَعَ بَيْضُ هَذَا الْخُطَّافِ فَيَنْكَسِرُ».

424 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ كَانَ يُجَالِسُهُ بِالْكُوفَةِ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَوْمٌ فِي صِفَةٍ لَهُ، وَتَحْتَهُ فُلانَةٌ وَفُلانَةٌ امْرَأَتَانِ ذَوَاتَا مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ وَلَهُ مِنْهُمَا وَلَدٌ كَأَحْسَنِ الْوَلَدِ، إِذْ شَقْشَقَ عَلَى رَأْسِهِ عُصْفُورٌ، ثُمَّ قَذَفَ أَذَى بَطْنِهِ، فَنَكَتَهُ بِيَدِهِ، وَقَالَ: «لأَنْ يَمُوتَ آلُ عَبْدِ اللـهِ ثُمَّ أَتْبَعُهُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَمُوتَ هَذَا الْعُصْفُورُ».

425 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللـهِ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ حُجَيْرَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا قَعَدَ إِلَيْهِمْ: «إِنَّكُمْ فِي مَمَرِّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، فِي آجَالٍ مَنْقُوصَةٍ، وَأَعْمَالٍ مَحْفُوظَةٍ، وَالْمَوْتُ يَأْتِي بَغْتَةً، فَمَنْ يَزْرَعْ خَيْرًا يُوشِكْ أَنْ يَحْصُدَ بَغْتَةً، وَمَنْ يَزْرَعْ شَرًّا يُوشِكْ أَنْ يَحْصُدَ نَدَامَةً، وَلِكُلِّ زَارِعٍ مِثْلُ مَا زَرَعَ، لا يَسْبِقُ بَطِيءٍ بِحَظِّهِ، وَلا يُدْرِكُ حَرِيصٌ مَا لَمْ يُقَدَّرْ لَهُ، فَمَنْ أُعْطِيَ خَيْرًا فَاللـهُ تَعَالَى أَعْطَاهُ، وَمَنْ وُقِيَ شَرًّا فَاللـهُ تَعَالَى وَقَاهُ»، الْمُتَّقُونَ سَادَةٌ، وَالْفُقَهَاءُ قَادَةٌ، وَمُجَالَسَتِهِمْ زِيَادَةٌ».

426 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالا: ثنا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللـهِ «مَا مِنْكُمْ إِلا ضَيْفٌ وَمَالُهُ عَارِيَةٌ، وَالضَّيْفُ مُرْتَحِلٌ، وَالْعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ إِلَى أَهْلِهَا».

427 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، فِي جَمَاعَةٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللـهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ جَوَامِعَ نَوَافِعَ، فَقَالَ: «اعْبُدُ اللـهَ وَلا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَزُلْ مَعَ الْقُرْآنِ حَيْثُ زَالَ، وَمَنْ جَاءَكَ بِالْحَقِّ فَاقْبَلْ مِنْهُ، وَإِنْ كَانَ بَعِيدًا بَغِيضًا، وَمَنْ جَاءَكَ بِالْبَاطِلِ فَارْدُدْ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ حَبِيبًا قَرِيبًا».

428 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللـهِ «الْحَقُّ ثَقِيلٌ مَرِيٌّ، وَالْبَاطِلُ خَفِيفٌ وَبِيٌّ، وَرُبَّ شَهْوَةٍ تُورِثُ حُزْنًا طَوِيلا».

429 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَبِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ عِيسَى بْنِ عُقْبَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللـهِ بْنُ مَسْعُودٍ «وَاللـهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ، مَا عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ شَيْءٌ أَحْوَجَ إِلَى طُولِ سِجْنٍ مِنْ لِسَانٍ».

430 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا خَلادُ بْـنُ يَحْيَـى، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ مَعْنٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللـهِ بْـنُ مَـسْعُودٍ «إِنَّ لِلْقُلُـوبِ شَـهْوَةً وَإِقْبَـالا، وَإِنَّ لِلْقُلُوبِ فَتْرَةً وَإِدْبَارًا، فَاغْتَنِمُوهَا عِنْدَ شَهْوَتِهَا وَإِقْبَالِهَا، وَدَعُوهَا عِنْدَ فَتْرَتِهَا وَإِدْبَارِهَا».

431 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ حَنْبَـلٍ، حَـدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُحَمَّـدِ بْـنِ عَبْـدِ الـرَّحْمَنِ بْـنِ يَزِيـدَ، عَـنْ أَبِيـهِ، قَـالَ: قَـالَ عَبْدُ اللـهِ «إِيَّاكُمْ وَحَزَائِزُ الْقُلُوبِ، وَمَا حَزَّ فِي قَلْبِكَ مِنْ شَيْءٍ فَدَعْهُ».

432 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الـرَّازِيُّ، حَـدَّثَنَا هَنَّـادُ بْـنُ الـسَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ مُنْذِرٍ، قَالَ: جَاءَ نَاسٌ مِنَ الدَّهَاقِينَ إِلَى عَبْـدِ اللـهِ بْـنِ مَسْعُودٍ، فَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ غِلَظِ رِقَابِهِمْ وَصِحَّتِهِمْ، قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللـهِ: «إِنَّكُمْ تَـرَوْنَ الْكَـافِرَ مِـنْ أَصَحِّ النَّاسِ جِسْمًا، وَأَمْرَضِهِمْ قَلْبًا، وَتَلْقَوْنَ الْمُؤْمِنَ مِنْ أَصَحِّ النَّاسِ قَلْبًا، وَأَمْرَضِهِمْ جِسْمًا، وَايْـمُ اللــهِ، لَوْ مَرِضَتْ قُلُوبُكُمْ وَصَحَّتْ أَجْسَامُكُمْ لَكُنْتُمْ أَهْوَنَ عَلَى اللـهِ مِنَ الْجِعْلانِ».

433 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، حَـدَّثَنَا عَبْـدُ اللــهِ بْـنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْسِيُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللـهِ «مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَجْعَلَ كَنْـزَهُ حَيْـثُ لا يَأْكُلُـهُ الـسُّوسُ، وَلا تَنَالُـهُ الـسُّرَّاقُ فَلْيَفْعَلْ، فَإِنَّ قَلْبَ الرَّجُلِ مَعَ كَنْزِهِ».

434 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَـدَّثَنَا أَبُـو نُعَـيْمٍ، حَـدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: جَاءَ عِتْرِيسُ بْنُ عُرْقُـوبٍ الـشَّيْبَانِيُّ إِلَى عَبْدِ اللـهِ، فَقَالَ: هَلَكَ مَنْ لَمْ يَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَمْ يَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، قَالَ: «بَلْ هَلَكَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ قَلْبُهُ الْمَعْرُوفَ وَيُنْكِرُ قَلْبُهُ الْمُنْكَرَ».

435 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالا: حَـدَّثَنَا أَبُـو خَلِيفَـةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَـنْ أَبِي إِسْـحَاقَ، عَـنْ أَبِي الأَسْـوَدِ، عَـنْ عَبْـدِ اللــهِ، قَـالَ: «يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ أَسْلافًا، وَيَبْقَى أَهْلُ الرِّيَبِ مَنْ لا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا ولا ينكر منكراً».

436 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعَبْدِ اللـهِ: أَوْصِنِي يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ «لِيَسَعْكَ بَيْتُكَ، وَاكْفُفْ لِسَانَكَ، وَابْكِ عَلَى ذِكْرِ خَطِيئَتِكَ».

437 - حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَسْعُودِيُّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: سَمِعَ عَبْدُ اللـهِ رَجُلا، يَقُولُ: أَيْنَ الزَّاهِدُونَ فِي الدُّنْيَا، الرَّاغِبُونَ فِي الآخِرَةِ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللـهِ «أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَابِيَةِ، اشْتَرَطَ خَمْسُ مِائَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنْ لا يَرْجِعُوا حَتَّى يُقْتَلُوا، فَحَلَقُوا رُءُوسَهُمْ وَلَقُوا الْعَدُوَّ فَقُتِلُوا إِلا مُخْبِرٌ عَنْهُمْ».

438 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شِبْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ، قَالَ: «أَنْتُمْ أَكْثَرُ صِيَامًا، وَأَكْثَرُ صَلاةً، وَأَكْثَرُ اجْتِهَادًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللـهِ ﷺ وَهُمْ خَيْرٌ مِنْكُمْ»، قَالُوا: لِمَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: «هُمْ كَانُوا أَزْهَدَ فِي الدُّنْيَا، وَأَرْغَبَ فِي الآخِرَةِ».

439 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْعَلاءِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ «لَيْسَ لِلْمُؤْمِنِ رَاحَةٌ دُونَ لِقَاءِ اللـهِ، فَمَنْ كَانَتْ رَاحَتُهُ فِي لِقَاءِ اللـهِ فَكَأَنْ قَدْ».

440 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو يَاسِرٍ عَمَّارُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ نَبْهَانَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا الْتَبَسَتْكُمْ فِتْنَةٌ، فَتُتَّخَذُ سُنَّةً يَرْبُو مِنْهَا الصَّغِيرُ وَيَهْرَمُ فِيهَا الْكَبِيرُ، وَإِذَا تُرِكَ مِنْهَا شَيْءٌ قِيلَ: تُرِكَتْ سُنَّةٌ؟»، قَالُوا: مَتَى ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللـهِ؟ قَالَ: «إِذَا كَثُرَ قُرَّاؤُكُمْ، وَقَلَّتْ عُلَمَاؤُكُمْ، وَكَثُرَتْ أُمَرَاؤُكُمْ، وَقَلَّتْ أُمَنَاؤُكُمْ، وَالْتُمِسَتِ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الآخِرَةِ، وَتُفُقِّهَ لِغَيْرِ

الـلـهِ»، قَالَ عَبْدُ الـلـهِ: فَأَصْبَحْتُمْ فِيهَا كَذَا»[1].

رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَبْهَانَ مَرْفُوعًا، وَالْمَشْهُوَرُ مِنْ قَوْلِ عَبْدِ الـلـهِ مَوْقُوفٌ.

441 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الـلـهِ بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ حَنْبَـلٍ، **حَـدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرَكَانِيُّ، **أَخْبَرَنَا** شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، عَنْ مَـسْرُوقٍ، عَـنْ عَبْدِ الـلـهِ، قَالَ: «إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ صَائِمًا، أَوْ قَالَ: إِذَا كَـانَ أَحَـدُكُمْ صَـائِمًا فَلْيَتَرَجَّـلْ، وَإِذَا تَـصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ بِيَمِينِهِ فَلْيُخْفِهَا عَنْ شِمَالِهِ، وَإِذَا صَلَّى صَلاةً أَوْ صَلَّى تَطَوُّعًا فَلْيُصَلِّهَا فِي دَاخِلِهِ.

442 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْـنُ النَّـضْرِ، **حَـدَّثَنَا** مُعَاوِيَـةُ بْـنُ عَمْـرٍو، **حَدَّثَنَا** زَائِدَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ الـلـهِ، قَـالَ: «لا يُقَلِّدَنَّ أَحَدُكُمْ دِينَهُ رَجُلا، فَإِنْ آمَنَ آمَنَ، وَإِنْ كَفَرَ كَفَرَ، فَإِنْ كُنْتُمْ لا بُـدَّ مُقْتَـدِينَ فَاقْتَـدُوا بِالْمَيِّتِ، فَإِنَّ الْحَيَّ لا يُؤْمَنُ عَلَيْهِ الْفِتْنَةَ».

443 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَاصِمُ بْـنُ عَـلِيٍّ الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: قَالَ عَبْـدُ الـلـهِ «لا يَكُـونَنَّ أَحَدُكُمْ إِمَّعَةً»، قَالُوا: وَمَا الإِمَّعَةُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَـالَ: يَقُـولُ: «أَنَـا مَـعَ النَّـاسِ إِنِ اهْتَـدَوُا اهْتَدَيْتُ، وَإِنْ ضَلُّوا ضَلَلْتُ، أَلا لِيُوَطِّنَنَّ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ عَلَى إِنْ كَفَرَ النَّاسُ أَنْ لا يَكْفُرَ».

444 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الـرَّزَّاقِ، عَـنْ مَعْمَـرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «ثَلاثٌ أَحْلِفُ عَلَيْهِنَّ، وَالرَّابِعَةُ لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهَا لَبَرَرْتُ: لا يَجْعَلُ الـلـهُ عَزَّ وجَلَّ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الإِسْلامِ كَمَنْ لا سَهْمَ لَهُ، وَلا يَتَوَلَّى الـلـهَ عَبْدٌ فِي الدُّنْيَا فَيُوَلِّيَهُ غَيْرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلا يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْمًا إِلا جَاءَ مَعَهُـمْ، وَالرَّابِعَـةُ الَّتِـي لَـوْ حَلَفْتُ عَلَيْهَا لَبَرَرْتُ، لا يَسْتُرُ الـلـهُ عَلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا إِلا سَتَرَ عَلَيْهِ فِي الآخِرَةِ».

445 - حَدَّثَنِي عَبْـدُ الـلـهِ بْـنُ مُحَمَّـدٍ، **حَـدَّثَنَا** أَبُـو عَبْـدِ الـلـهِ مُحَمَّـدُ بْـنُ أَبِي سَـهْلٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو عَبْدِ الـلـهِ مُحَمَّدٌ الْعَبْسِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِي الْحَكَـمِ أَوِ الْحَكَـمِ، عَـنْ أَبِي وَائِـلٍ، عَـنْ عَبْـدِ الـلـهِ، قَـالَ: «مَـا أَحَـدٌ مِـنَ النَّـاسِ يَـوْمَ

(1) انظر الحديث في: كنز العمال 31138.

الْقِيَامَةِ إِلا يَتَمَنَّى أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ فِي الدُّنْيَا قُوتًا، وَمَا يَضُرُّ أَحَدُكُمْ عَلَى مَا أَصْبَحَ وَأَمْسَى مِنَ الدُّنْيَا إِلا أَنَّ تَكُونَ فِي النَّفْسِ حَزَازَةٌ، وَلأَنْ يَعَضُّ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ حَتَّى تُطْفَأَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَقُولَ لأَمْرٍ قَضَاهُ الـلـهُ لَيْتَ هَذَا لَمْ يَكُنْ».

446 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِينِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الـلـهِ، أَوْ عُبَيْدِ الـلـهِ بْنِ مِكْرَزٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الـلـهِ بْنُ مَسْعُودٍ «إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ عِنْدَهُ لَيْلٌ وَلا نَهَارٌ، نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ، وَإِنَّ مِقْدَارَ كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِكُمْ عِنْدَهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَاعَةً، فَتُعْرَضُ عَلَيْهِ أَعْمَالُكُمْ بِالأَمْسِ أَوَّلَ النَّهَارِ، فَيَنْظُرُ فِيهَا ثَلاثَ سَاعَاتٍ، وَيُسَبِّحُهُ حَمَلَةُ الْعَرْشِ وَسُرَادِقَاتُ الْعَرْشِ وَالْمَلائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَسَائِرُ الْمَلائِكَةِ، ثُمَّ يَنْفُخُ جِبْرِيلُ بِالْقَرْنِ فَلا يَبْقَى شَيْءٌ إِلا سَمِعَ صَوْتَهُ، فَيُسَبِّحُونَ الرَّحْمَنَ ثَلاثَ سَاعَاتٍ حَتَّى يَمْتَلِئَ الرَّحْمَنُ رَحْمَةً، فَتِلْكَ سِتُّ سَاعَاتٍ، ثُمَّ يُؤْتَى بِالأَرْحَامِ فَيَنْظُرُ فِيهَا ثَلاثَ سَاعَاتٍ، وَهُوَ قَوْلُهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿يُصَوِّرُكُمْ فِي الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ ﴿يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ * أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا﴾. الآية [الشورى 49، 50]. فَتِلْكَ التِّسْعُ سَاعَاتٍ، ثُمَّ يُؤْتَى بِالأَرْزَاقِ فَيَنْظُرُ فِيهَا ثَلاثَ سَاعَاتٍ وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾. [الشورى 12]. ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾. [الرحمن 92]. هَذَا مِنْ شَأْنِكُمْ وَشَأْنِ رَبِّكُمْ عَزَّ وجَلَّ».

447 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الـلـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ الأَوْدِيِّ، عَنْ هُذَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الـلـهِ «مَنْ أَرَادَ الدُّنْيَا أَضَرَّ بِالآخِرَةِ، وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ أَضَرَّ بِالدُّنْيَا، يَا قَوْمُ، فَأَضِرُّوا بِالْفَانِي لِلْبَاقِي».

448 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنَ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدَانَ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ حَبَّانَ، حَدَّثَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِيَاسٌ الْبَجَلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ، يَقُولُ: «مَنْ رَاءَى فِي الدُّنْيَا رَاءَ الـلـهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يُسَمِّعْ فِي الدُّنْيَا يُسَمِّعِ الـلـهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَتَطَاوَلْ تَعَظُّمًا يَضَعْهُ الـلـهُ، وَمَنْ يَتَوَاضَعْ تَخَشُّعًا يَرْفَعْهُ الـلـهُ».

449 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنَ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدَانَ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ «إِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ وَأَوْثَقُ الْعُرَى كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَخَيْرُ الْمِلَلِ مِلَّةُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَحْسَنُ السُّنَنِ سُنَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ وَخَيْرُ الْهُدَى هُدَى الأَنْبِيَاءِ، وَأَشْرَفُ الْحَدِيثِ ذِكْرُ اللهِ، وَخَيْرُ الْقَصَصِ الْقُرْآنُ، وَخَيْرُ الأُمُورِ عَوَاقِبُهَا، وَشَرُّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَمَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى، وَنَفْسٌ تُنْجِيهَا خَيْرٌ مِنْ أَمَارَةٍ لا تُحْصِيهَا، وَشَرُّ الْعَذِيلَةِ حِينَ يَحْضُرُ الْمَوْتُ، وَشَرُّ النَّدَامَةِ نَدَامَةُ الْقِيَامَةِ، وَشَرُّ الضَّلالَةِ الضَّلالَةُ بَعْدَ الْهُدَى، وَخَيْرُ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ، وَخَيْرُ الزَّادِ التَّقْوَى، وَخَيْرُ مَا أُلْقِيَ فِي الْقَلْبِ الْيَقِينُ، وَالرَّيْبُ مِنَ الْكُفْرِ، وَشَرُّ الْعَمَى عَمَى الْقَلْبِ، وَالْخَمْرُ جِمَاعُ كُلِّ إِثْمٍ، وَالنِّسَاءُ حِبَالَةُ الشَّيْطَانِ، وَالشَّبَابُ شُعْبَةٌ مِنَ الْجُنُونِ، وَالنَّوْحُ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ لا يَأْتِي الْجُمُعَةَ إِلا دُبْرًا، وَلا يَذْكُرُ اللهَ إِلا هُجْرًا، وَأَعْظَمُ الْخَطَايَا الْكَذِبُ، وَسِبَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ، وَحُرْمَةُ مَالِهِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ، وَمَنْ يَعْفُ يَعْفُ اللهُ عَنْهُ، وَمَنْ يَكْظِمِ الْغَيْظَ يَأْجُرْهُ اللهُ، وَمَنْ يَغْفِرْ يَغْفِرِ اللهُ لَهُ، وَمَنْ يَصْبِرْ عَلَى الرَّزِيَّةِ يُعْقِبْهُ اللهُ، وَشَرُّ الْمَكَاسِبِ كَسْبُ الرِّبَا، وَشَرُّ الْمَأْكَلِ مَالُ الْيَتِيمِ، وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ، وَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَإِنَّمَا يَكْفِي أَحَدُكُمْ مَا قَنَعَتْ بِهِ نَفْسُهُ، وَإِنَّمَا يَصِيرُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَذْرُعٍ، وَالأَمْرُ إِلَى آخِرَةٍ، وَمِلاكُ الْعَمَلِ خَوَاتِمُهُ، وَشَرُّ الرَّوَايَا رَوَايَا الْكَذِبِ، وَأَشْرَفُ الْمَوْتِ قَتْلُ الشُّهَدَاءِ، وَمَنْ يَعْرِفِ الْبَلاءَ يَصْبِرْ عَلَيْهِ، وَمَنْ لا يَعْرِفْ يُنْكِرْ، وَمَنْ يَسْتَكْبِرْ يَضَعْهُ، وَمَنْ يَتَوَلَّ الدُّنْيَا تَعْجَزْ عَنْهُ، وَمَنْ يُطِعِ الشَّيْطَانَ يَعْصِ اللهَ، وَمَنْ يَعْصِ اللهَ يُعَذِّبْهُ».

22 - عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ[1]

وَمِنْهُمْ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ أَبُو الْيَقْظَانِ، الْمُمْتَلِئُ مِنَ الإِيمَانِ، وَالْمُطْمَئِنُّ بِالإِيقَانِ وَالْمُتَثَبِّتُ حِينَ الْمِحْنَةِ وَالافْتِتَانِ، وَالصَّابِرُ عَلَى الْمَذَلَّةِ وَالْهَوَانِ، مِنَ السَّابِقِينَ الأَوَّلِينَ،

(1) انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد 246/3، 14/6. والتاريخ الكبير للبخاري 7/ت 107. والصغير 79/1، 84، 85. والجرح والتعديل 6/ت 2165. والاستيعاب 1135/3. والجمع بين رجال الصحيحين 399/1. وأنساب القرشيين 157. وسير النبلاء 406/1. والعبر 25/1، 38، 40. والكاشف 2/ت 4058. وتهذيب التهذيب 408/7 - 410. والإصابة 2/ت 5704. وتهذيب الكمال 215/21. وشذرات الذهب 32/1، 45، 47).

سَبَقَ إِلَى قِتَالِ الطُّغَاةِ زَمَنَ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا اسْتَأْذَنَ الْبَشَاشَةَ وَالتَّرْحِيبَ، وَالْبِشَارَةَ بِالتَّطْيِيبِ، كَانَ لِزِينَةِ الدُّنْيَا وَاضِعًا وَلِنُخْوَةِ النَّفْسِ قَامِعًا وَلأَنْصَارِ الدينِ رَافِعًا، وَلإِمَامِ الْهُدَى تَابِعًا.

كَانَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وَبَعَثَهُ عُمَرُ عَلَى الْكُوفَةِ أَمِيرًا، وَكَتَبَ إِلَيْهِمْ: إِنَّهُ مِنَ النُّجَبَاءِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ كَانَ أَحَدُ الأَرْبَعَةِ الَّذِينَ تَشْتَاقُ إِلَيْهِمِ الْجَنَّةُ، لَمْ يَزَلْ يَدْأَبُ لَهَا وَيَحِنُ إِلَيْهَا إِلَى أَنْ لَقَى الأَحِبَّةَ، مُحَمَّدًا وَحِزْبَهُ.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ تَسَوُّرُ السُّورِ، إِلَى التَّحَلُّلِ بِالْحُورِ.

450 - **حَدَّثَنَا** أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ الْوَرَّاقُ وَأَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالا: **حَدَّثَنَا** عَثَّامُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَلِيٍّ فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَمَّارٌ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ، **سَمِعْتُ** رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «عَمَّارٌ مُلِئَ إِيمَانًا إِلَى مُشَاشِهِ»[(1)].

451 - **حَدَّثَنَا** أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، **حَدَّثَنَا** سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ عَمَّارًا مُلِئَ إِيمَانًا مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ»، يَعْنِي مُشَاشَهُ[(2)].

452 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، **حَدَّثَنَا** الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانَ، **حَدَّثَنَا** الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِالْبَطْحَاءِ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَمَرَّ بِعَمَّارٍ، وَأُمِّ عَمَّارٍ وَهُمْ يُعَذَّبُونَ. فَقَالَ: «صَبْرًا آلَ يَاسِرٍ، فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى

(1) انظر الحديث في: (المصنف لابن أبي شيبة 118/12. وكنز العمال 33530).
(2) هذا الحديث لم يرد في النسخة ح.
انظر الحديث في: (المصنف لابن أبي شيبة 22/11. والايمان لابن أبي شيبة 91، 92. وفتح الباري 92/7. وكنز العمال 33540، 33541. وأسباب النزول للواحدي 190).

الْجَنَّةِ».

رَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ الْجُدِّيُّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ، مِثْلَهُ.

453 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ الإِسْلامَ سَبْعَةٌ: رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، وَخَبَّابٌ، وَصُهَيْبٌ، وَبِلالٌ، وَعَمَّارٌ، وَسُمَيَّةُ أُمُّ عَمَّارٍ، فَأَمَّا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَمَنَعَهُ أَبُو طَالِبٍ، وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَمَنَعَهُ قَوْمُهُ، وَأَمَّا الآخَرُونَ فَأَلْبَسُوهُمْ أَدْرُعَ الْحَدِيدِ ثُمَّ صَهَرُوهُمْ فِي الشَّمْسِ، فَبَلَغَ مِنْهُمُ الْجَهْدُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَبْلُغَ مِنْ حَرِّ الْحَدِيدِ وَالشَّمْسِ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَشِيِّ أَتَاهُمْ أَبُو جَهْلٍ لَعَنَهُ اللهُ وَمَعَهُ حَرْبَةٌ، فَجَعَلَ يَشْتُمُهُمْ وَيُوَبِّخُهُمْ»[1].

454 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْيَقْطِينِيُّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ سَيْفٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: أَخَذَ الْمُشْرِكُونَ عَمَّارًا فَلَمْ يَتْرُكُوهُ حَتَّى سَبَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَذَكَرَ آلِهَتَهُمْ بِخَيْرٍ، فَلَمَّا أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَا وَرَاءَكَ؟»، قَالَ: شَرٌّ يَا رَسُولَ اللهِ، مَا تُرِكْتُ حَتَّى نُلْتُ مِنْكَ، وَذَكَرْتُ آلِهَتَهُمْ بِخَيْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَيْفَ تَجِدُ قَلْبَكَ؟»، قَالَ: أَجِدُ قَلْبِي مُطْمَئِنًّا بِالإِيمَانِ، قَالَ: «فَإِنْ عَادُوا فَعُدْ»[2].

455 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ الطَّبَّاعِ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ اسْتَأْذَنَ عَمَّارٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «ائْذَنُوا لَهُ، مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ»[3].

رَوَاهُ زُهَيْرٌ وَشَرِيكٌ وَغَيْرُهُمَا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ.

(1) انظر الحديث في: المستدرك 383/3. والمطالب العالية 4034. وكنز العمال 37366، 37368. والبداية والنهاية 59/3).
(2) انظر الحديث في: (المستدرك 357/3. ونصب الراية 158/4).
(3) انظر الحديث في: (سنن الترمذي 3798. وسنن ابن ماجة 146. والمستدرك 388/3. والمسند لأحمد بن حنبل 126/1، 130. ومشكاة المصابيح 6226).

456 - **حَدَّثَنَا** أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُرَارَةَ، **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ عَمَّارٌ يَأْخُذُ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ، وَمِنْ هَذِهِ السُّورَةِ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِعَمَّارٍ: «لِمَ تَأْخُذُ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ وَمِنْ هَذِهِ السُّورَةِ؟»، قَالَ: تَسْمَعُنِي أَخْلِطُ بِهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ؟ قَالَ: «لا»، قَالَ: فَكُلُّهُ طَيِّبٌ[1].

457 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** الْعَبَّاسُ بْنُ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ الْكُوفِيُّ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: ثَلاثُ خِلالٍ مَنْ جَمَعَهُنَّ فَقَدْ جَمَعَ خِلالَ الإِيمَانِ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: يَا أَبَا الْيَقْظَانِ، وَمَا هَذِهِ الْخَلالُ الَّتِي زَعَمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَمَعَهُنَّ فَقَدْ جَمَعَ خِلالَ الإِيمَانِ؟» فَقَالَ عَمَّارٌ عِنْدَ ذَلِكَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «الإِنْفَاقُ مِنَ الإِقْتَارِ، وَالإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ، وَبَذْلُ السَّلامِ لِلْعَالَمِ»[2].

458 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَبُو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَيْثَمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، **حَدَّثَنِي** أَبُو بُدَيْلِ بْنُ خَيْثَمٍ أَنَّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، رَفِيقَيْنِ فِي غَزْوَةِ الْعَشِيرَةِ، فَعَمَدْنَا إِلَى صُورٍ مِنَ النَّخْلِ، فَنِمْنَا تَحْتَهُ فِي دَقْعَاءَ مِنَ التُّرَابِ، «فَمَا أَيْقَظَنَا إِلا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَتَى عَلِيًّا فَغَمَزَهُ بِرِجْلِهِ وَقَدْ تَتَرَّبْنَا فِي ذَلِكَ التُّرَابِ».

459 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: لَقِيَ عَلِيٌّ رَجُلَيْنِ قَدْ خَرَجَا مِنَ الْحَمَّامِ مُتَدَهِّنَيْنِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: «مَنْ أَنْتُمَا؟»، قَالا: «مِنَ الْمُهَاجِرِينَ»، قَالَ: «كَذَبْتُمَا، إِنَّمَا الْمُهَاجِرُ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ».

---

(1) انظر الحديث في: كنز العمال 4112.

(2) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 57/1.

460 - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ الْوَادِعِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْحِمَّانِيِّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ وَمَيْسَرَةَ، أَنَّ عَمَّارًا يَوْمَ صِفِّينَ أُتِيَ بِلَبَنٍ فَشَرِبَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «هَذِهِ آخِرُ شَرْبَةٍ أَشْرَبُهَا مِنَ الدُّنْيَا، فَقَامَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ»[1].

461 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعُمَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي الرَّجَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو الضَّمْرِيُّ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: رَأَيْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ دَعَا بِشَرَابٍ فَأُتِيَ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، وَالْيَوْمَ أَلْقَى الأَحِبَّةَ مُحَمَّدًا وَصَحْبَهُ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ آخِرَ شَيْءٍ تُزَوَّدَهُ مِنَ الدُّنْيَا ضَيْحَةُ لَبَنٍ»، ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ لَوْ هَزَمُونَا حَتَّى يُبْلِغُونَا سَعَفَاتِ هَجَرَ لَعَلِمْنَا أَنَّا عَلَى حَقٍّ، وَهُمْ عَلَى بَاطِلٍ[2].

462 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْعَسْكَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: ذَكَرْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ عَمَّارًا، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّهُ سَيَشْهَدُ مَعَكَ مَشَاهِدَ أَجْرُهَا عَظِيمٌ، وَذِكْرُهَا كَثِيرٌ، وَثَنَاؤُهَا حَسَنٌ»[3].

463 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عُرْوَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ الْبَهِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «مَا أَعْرِفُ أَحَدًا خَرَجَ يَبْتَغِي وَجْهَ اللهِ وَالدَّارَ الآخِرَةَ إِلا عَمَّارًا».

464 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الأَبْرَشِ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الطَّائِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ

---

(1) انظر الحديث في: (تاريخ بغداد 152/1).

(2) انظر الحديث في: (إتحاف السادة المتقين 330/10. ومجمع الزوائد 298/9).

(3) انظر الحديث في: (الجامع الكبير للسيوطي 4296. وكنز العمال 33539).

أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: **سَمِعْتُ** رَسُولَ اللـهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْجَنَّةَ تَشْتَاقُ إِلَى أَرْبَعَةٍ: إِلَى عَمَّارٍ، وَعَلِيٍّ، وَسَلْمَانَ، وَالْمِقْدَادِ»[1].

465 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ مُوسَى، **حَدَّثَنَا** خَلادُ بْنُ يَحْيَى، **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: وَشَى رَجُلٌ بِعَمَّارٍ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ عَمَّارٌ لَمَّا بَلَغَهُ: «اللـهُمَّ إِنْ كَانَ كَاذِبًا فَاجْعَلْهُ مُوَطَّأَ الْعَقِبَيْنِ، وَابْسُطْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا».

466 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، **حَدَّثَنَا** الأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: كَانَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ «طَوِيلَ الصَّمْتِ، طَوِيلَ الْحُزْنِ وَالْكَآبَةِ، وَكَانَ عَامَّةُ كَلامِهِ عَائِذًا بِاللـهِ مِنْ فِتْنَتِهِ».

467 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** جَرِيرٌ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ، قَالَ: لَمَّا بَنَى عَبْدُ اللـهِ بْنُ مَسْعُودٍ دَارَهُ، قَالَ لِعَمَّارٍ: هَلُمَّ انْظُرْ إِلَى مَا بَنَيْتُ، فَانْطَلَقَ عَمَّارٌ فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «بَنَيْتَ شَدِيدًا، وَأَمِلْتَ بَعِيدًا، أَوْ تَأْمَلُ بَعِيدًا، وَتَمُوتُ قَرِيبًا».

468 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنَا** دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو وَالأَزْرَقُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالا: **حَدَّثَنَا** حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ عَمَّارٍ، أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ يَسِيرُ عَلَى شَطِّ الْفُرَاتِ: «اللـهُمَّ لَوْ أَعْلَمُ أَنَّ أَرْضَى لَكَ عَنِّي أَنْ أَتَرَدَّى فَأَسْقُطَ فَعَلْتُ، وَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّ أَرْضَى لَكَ عَنِّي أَنْ أُلْقِيَ نَفْسِي فِي هَذَا الْمَاءِ فَأَغْرَقَ فِيهِ فَعَلْتُ».

* * *

(1) انظر الحديث في: (المعجم الكبير للطبراني 264/6. ومجمع الزوائد 117/9، 307).

23 - خَبَّابُ بْنُ الأَرَتِّ(1)

وَمِنْهُمُ السَّابِقُ الْمُفْتَتَنُ، الْمُعَذَّبُ الْمُمْتَحَنُ، خَبَّابُ بْنُ الأَرَتِّ، أَبُو عَبْدِ اللـهِ مَوْلَى بَنِي زَهْرَةَ، أَسْلَمَ رَاغِبًا، وَهَاجَرَ طَائِعًا، وَعَاشَ مُجَاهِدًا، وَثَبَتَ فِي إِسْلامِهِ شَاكِرًا، كَانَ مِنَ النَّوَّاحِينَ الْبَكَّائِينَ، وَكَانَتْ نِيَاحَتُهُ عَلَى اكْتِوَائِهِ لَمَّا ابْتُلِيَ فِي جِسْمِهِ، وَبُكَاؤُهُ لافْتِتَانِهِ لَمَّا اجْتَمَعَ لَهُ مِنْ سَهْمِهِ، كَانَ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَالسَّابِقِينَ، وَكَانَ أَحَدَ الْجُلاسِ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَالأُنَّاسِ فِيهِ، وَفِي أَصْحَابِهِ نَزَلَتْ:﴿وَلا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾. [الأنعام 52]. كَانَ بِذِكْرِ اللـهِ مُسْتَأْنِسًا، وَلِلنَّبِيِّ ﷺ مُلازِمًا وَمُجَالِسًا.

469 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ كُرْدُوسٍ الْغَطَفَانِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَهُ، قَالَ: «إِنَّ خَبَّابَ بْنَ الأَرَتِّ أَسْلَمَ سَادِسَ سِتَّةٍ، لَهُ سُدُسُ الإِسْلامِ».

470 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مَعْدِي كَرِبَ، قَالَ: أَتَيْنَا عَبْدَ اللـهِ بْنَ مَسْعُودٍ نَسْأَلُهُ عَنْ ﴿طسم﴾ الشُّعَرَاءِ؟ قَالَ: «لَيْسَتْ مَعِي، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمَنْ أَخَذَهَا مِنْ رَسُولِ اللـهِ ﷺ عَلَيْكُمْ بِأَبِي عَبْدِ اللـهِ خَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ».

471 - حَدَّثَنَا مُسْعَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الأَشْعَثِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: «كَانَ خَبَّابُ بْنُ الأَرَتِّ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ، وَكَانَ مِمَّنْ يُعَذَّبُ فِي اللـهِ تَعَالَى».

(1) انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد 6/3، 14/164. والتاريخ الكبير 3/ت 730. والجرح 3/ت 1817. والاستيعاب 437/2. والجمع 124/1. وأسد الغابة 98/2. وسير النبلاء 323/2. والكاشف 277/1. والإصابة 466/1. وتهذيب الكمال 219/8).

472 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ بَيَانِ بْنِ بِشْرٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ سَأَلَ عُمَرُ خَبَّابًا عَمَّا لَقِيَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ؟ فَقَالَ خَبَّابٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ انْظُرْ إِلَى ظَهْرِي، فَقَالَ عُمَرُ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ، قَالَ: «أَوْقَدُوا إِلَيَّ نَارًا، فَمَا أَطْفَأَهَا إِلا وَدَكُ ظَهْرِي».

473 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ خَبَّاب، قَالَ: شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ فِي بُرْدَةٍ لَهُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، فَقُلْنَا: أَلا تَدْعُو اللهَ لَنَا، أَلا تَسْتَنْصِرُ اللهَ لَنَا، فَجَلَسَ مُحْمَرًّا وَجْهُهُ، ثُمَّ قَالَ: «وَاللهِ إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَيُؤْخَذُ الرَّجُلُ فَيُشَقُّ بِاثْنَيْنِ، مَا يَصْرِفُهُ عَنْ دِينِهِ شَيْءٌ، أَوْ يُمْشَطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا بَيْنَ عَصَبٍ وَلَحْمٍ، مَا يَصْرِفُهُ عَنْ دِينِهِ شَيْءٌ، وَلَيُتِمَّنَّ اللهُ هَذَا الأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْكُمْ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ لا يَخْشَى إِلا اللهَ وَالذِّئْبَ عَلَى غَنَمِهِ، وَلَكِنَّكُمْ قَوْمٌ تَعْجَلُونَ»[1].

474 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَنْدَةَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يُوسُفَ السَّمْتِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ خَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ، قَالَ: «لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ إِلا أَعْطَى مَا سَأَلُوهُ يَوْمَ عَذَّبَهُمُ الْمُشْرِكُونَ إِلا خَبَّابًا، كَانُوا يُضْجِعُونَهُ عَلَى الرَّضْفِ فَلَمْ يَسْمَعُوا[2] مِنْهُ شَيْئًا».

475 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ مُضَرِّبٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى خَبَّابٍ وَقَدِ اكْتَوَى، فَقَالَ: مَا أَعْلَمُ أَحَدًا لَقِيَ مِنَ الْبَلاءِ مَا لَقِيتُ، لَقَدْ مَكَثْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا أَجِدُ دِرْهَمًا، وَإِنَّ فِي نَاحِيَةِ بَيْتِي هَذَا أَرْبَعِينَ أَلْفًا يَعْنِي دَرَاهِمَ، لَوْلا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ «نَهَانَا أَوْ نَهَى أَنْ يَتَمَنَّى أَحَدٌ الْمَوْتَ لَتَمَنَّيْتُهُ».

(1) انظر الحديث في: (السنن الكبرى للبيهقي 5/9، 202/10. ودلائل النبوة للبيهقي 317/6. وإتحاف السادة المتقين 143/9).

(2) في الأصلين: يسعوا.

476 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى خَبَّابٍ وَقَدِ اكْتَوَى فِي بَطْنِهِ سَبْعَ كَيَّاتٍ، فَقَالَ: لَوْلا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ لَتَمَنَّيْتُهُ»، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اذْكُرْ صُحْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ وَالْقُدُومَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: قَدْ خَشِيتُ أَنْ يَمْنَعَنِي مَا عِنْدِي الْقُدُومَ عَلَيْهِ، هَذِهِ أَرْبَعُونَ أَلْفًا دَرَاهِمَ فِي الْبَيْتِ[1].

477 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْمِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي ثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالا: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى خَبَّابٍ وَقَدِ اكْتَوَى سَبْعًا، فَقَالَ: لَوْلا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ لَتَمَنَّيْتُهُ»[2].

زَادَ يَحْيَى بْنُ آدَمَ: وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا أَمْلِكُ دِرْهَمًا، وَإِنَّ فِي جَانِبِ بَيْتِي لأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، قَالَ: ثُمَّ أُتِيَ بِكَفَنِهِ فَلَمَّا رَآهُ بَكَى، فَقَالَ: لَكِنَّ حَمْزَةَ لَمْ يُوجَدْ لَهُ كَفَنٌ إِلا بُرْدَةً مَلْحَاءَ إِذَا جُعِلَتْ عَلَى رَأْسِهِ قَلَصَتْ عَنْ قَدَمَيْهِ، وَإِذَا جُعِلَتْ عَلَى قَدَمَيْهِ قَلَصَتْ عَنْ رَأْسِهِ، حَتَّى مُدَّتْ عَلَى رَأْسِهِ وَجُعِلَ عَلَى قَدَمَيْهِ الأَذْخَرُ.

478 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثنا ابْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى خَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ فِي مَرَضِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ فِي هَذَا التَّابُوتِ ثَمَانِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، وَاللهِ مَا شَدَدْتُ لَهَا مِنْ خَيْطٍ، وَلا مَنَعْتُهَا مِنْ سَائِلٍ»، ثُمَّ بَكَى، فَقُلْنَا: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: «أَبْكِي أَنَّ أَصْحَابِي مَضَوْا وَلَمْ تُنْقِصْهُمُ الدُّنْيَا شَيْئًا، وَأَنَّا بَقِينَا حَتَّى لَمْ نَجِدْ لَهَا مَوْضِعًا إِلا التُّرَابَ».

رَوَاهُ أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ إِدْرِيسَ، قَالَ: وَلَوَدِدْتُ أَنَّهَا كَذَا وَكَذَا، كَمَا قَالَ: بَعْرًا أَوْ غَيْرَهُ.

---

(1) انظر في ذلك: (صحيح البخاري 104/9. وسنن أبي داود باب 13 من الجنائز. وسنن النسائي 3/4. وسنن ابن ماجة 4265. والمستدرك 443/3. وكشف الخفا 525/2).

(2) انظر التخريج السابق.

479 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، وَحَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَطِيبُ الأَسْتَرَابَاذِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الطَّلْقِيُّ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ سَيَّارٍ، قَالا: عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: عَادَ خَبَّابًا نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: أَبْشِرْ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، إِخْوَانُكَ تَقدمُ عَلَيْهِمْ غَدًا، قَالَ: فَبَكَى وَقَالَ: «أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ بِي جَزَعٌ، وَلَكِنَّكُمْ ذَكَّرْتُمُونِي أَقْوَامًا، وَسَمَّيْتُمْ لِي إِخْوَانًا، وَإِنَّ أُولَئِكَ قَدْ مَضَوْا بِأُجُورِهِمْ كُلِّهِمْ، وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ ثَوَابُ مَا تَذْكُرُونَ مِنْ تِلْكَ الأَعْمَالِ مَا أُوتِينَا بَعْدَهُمْ»، لَفْظُ عَفَّانَ.

480 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ الْمُسَيِّبِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى خَبَّابٍ وَقَدِ اكْتَوَى سَبْعًا، فَقَالَ: يَا قَيْسُ، لَوْلا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ «نَهَى أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ».

481 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ، قَالَ: عُدْنَا خَبَّابًا وَقَدِ اكْتَوَى فِي بَطْنِهِ سَبْعًا، وَقَالَ: لَوْلا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ «نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ»، ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ قَدْ مَضَى قَبْلَنَا أَقْوَامٌ لَمْ يَنَالُوا مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا، وَأَنَّا بَقِينَا بَعْدَهُمْ حَتَّى نُلْنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا لا يَدْرِي أَحَدُنَا فِي أَيِّ شَيْءٍ يَضَعُهُ إِلا فِي التُّرَابِ، وَإِنَّ الْمُسْلِمَ يُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَنْفَقَهُ إِلا فِيمَا أَنْفَقَ فِي التُّرَابِ.

482 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الأَزْدِيِّ، عَنْ أَبِي الْكَنُودِ، عَنْ خَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ، قَالَ: جَاءَ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ، وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ الْفَزَارِيُّ، فَوَجَدُوا النَّبِيَّ ﷺ قَاعِدًا مَعَ عَمَّارٍ، وَصُهَيْبٍ، وَبِلالٍ، وَخَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ فِي أُنَاسٍ مِنْ ضُعَفَاءِ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ حَقَرُوهُمْ فَخَلَوْا

بِهِ، فَقَالُوا: إِنَّ وُفُودَ الْعَرَبِ تَأْتِيكَ فَنَسْتَحِي أَنْ يَرَانَا الْعَرَبُ قُعُودًا مَعَ هَذِهِ الأَعْبُدِ، فَإِذَا جِئْنَاكَ فَأَقِمْهُمْ عَنَّا، قَالَ: «نَعَمْ» قَالُوا: فَاكْتُبْ لَنَا عَلَيْكَ كِتَابًا، فَدَعَى بِالصَّحِيفَةِ وَدَعَا عَلِيًّا لِيَكْتُبَ، وَنَحْنُ قُعُودٌ فِي نَاحِيَةٍ إِذْ نَزَلَ جِبْرِيلُ فَقَالَ: ﴿وَلا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ [الأنعام 52] ﴿مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ (52) وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلاءِ مَنَّ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ (53) وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا﴾. الآية [الأنعام 52 - 54]. فَرَمَى رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالصَّحِيفَةِ وَدَعَانَا فَأَتَيْنَاهُ وَهُوَ يَقُولُ: «سَلامٌ عَلَيْكُمْ»، فَدَنَوْنَا مِنْهُ حَتَّى وَضَعْنَا رُكَبَنَا عَلَى رُكْبَتِهِ، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَجْلِسُ مَعَنَا، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ قَامَ وَتَرَكَنَا فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾. [الكهف 28]. قَالَ: فَكُنَّا بَعْدَ ذَلِكَ نَقْعُدُ مَعَ النَّبِيِّ، فَإِذَا بَلَغْنَا السَّاعَةَ الَّتِي كَانَ يَقُومُ فِيهَا قُمْنَا وَتَرَكْنَاهُ، وَإِلا صَبَرَ أَبَدًا حَتَّى نَقُومَ.

483 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْوَاسِطِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُعَلَّى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، **حَدَّثَنَا** مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: سِرْنَا مَعَهُ يَعْنِي عَلِيًّا حِينَ رَجَعَ مِنْ صِفِّينَ، حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ بَابِ الْكُوفَةِ إِذَا نَحْنُ بِقُبُورٍ سَبْعَةٍ، فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا هَذِهِ الْقُبُورُ؟ قَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ خَبَّابًا تُوُفِّيَ بَعْدَ مَخْرَجِكَ إِلَى صِفِّينَ، وَأَوْصَى أَنْ يُدْفَنَ فِي ظَهْرِ الْكُوفَةِ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «رَحِمَ اللهُ خَبَّابًا، لَقَدْ أَسْلَمَ رَاغِبًا، وَهَاجَرَ طَائِعًا، وَعَاشَ مُجَاهِدًا، وَابْتُلِيَ فِي جِسْمِهِ أَحْوَالا، وَلَنْ يُضَيِّعَ اللهُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلا»، قَالَ: «طُوبَى لِمَنْ ذَكَرَ الْمَعَادَ، وَعَمِلَ لِلْحِسَابِ، قَنَعَ بِالْكَفَافِ، وَرَضِيَ عَنِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ».

* * *

24 - بِلالُ بْنُ رَبَاحٍ[1]

وَمِنْهُمُ السَّيِّدُ الْمُتَعَبِّدُ الْمُتَجَرِّدُ، بِلالُ بْنُ رَبَاحٍ، عَتِيقُ الصِّدِّيقِ ذِي الْفَضْلِ وَالسَّمَاحِ، عَلَمُ الْمُمْتَحِنِينَ فِي الدِّيْنِ وَالْمُعَذَّبِينَ، خَازِنُ الرَّسُولِ الأَمِينِ، مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، السَّابِقُ الْوَامِقُ، وَالْمُتَوَكِّلُ الْوَاثِقُ.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ قَطْعُ الْعَلائِقِ، وَالأَخْذُ بِالْوَثَائِقِ.

484 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، **حَدَّثَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمَاجِشُونُ، **حَدَّثَنَا** ابْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، يَقُولُ: «أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا، وَأَعْتَقَ سَيِّدَنَا، يَعْنِي بِلالا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ».

485 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** سَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، **حَدَّثَنَا** حُسَامُ بْنُ مِصَكٍّ، **حَدَّثَنَا** قَتَادَةُ، عَنْ قَاسِمِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «نِعْمَ الْمَرْءُ بِلالٌ، وَهُوَ سَيِّدُ الْمُؤَذِّنِينَ»[2].

486 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ يَمُرُّ بِبِلالٍ وَهُوَ يُعَذَّبُ، وَهُوَ يَقُولُ: «أَحَدٌ أَحَدٌ»، فَيَقُولُ: أَحَدٌ أَحَدٌ، اللهَ يَا بِلالُ، ثُمَّ يُقْبِلُ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ عَلَى أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ، وَهُوَ يَصْنَعُ ذَلِكَ بِبِلالٍ، فَيَقُولُ: أَحْلِفُ بِاللهِ عَزَّ وجَلَّ لَئِنْ قَتَلْتُمُوهُ عَلَى هَذَا لأَتَّخِذَنَّهُ حَنَانًا، حَتَّى مَرَّ بِهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ يَوْمًا وَهُمْ يَصْنَعُونَ ذَلِكَ فَقَالَ لأُمَيَّةَ: أَلا تَتَّقِي اللهَ فِي هَذَا الْمِسْكِينِ، حَتَّى مَتَى؟ قَالَ: أَنْتَ أَفْسَدْتَهُ، فَأَنْقِذْهُ مِمَّا

---

(1) انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد 232/3، 385/7. والتاريخ الكبير 106/1/2. والجرح 395/1/1. والاستيعاب 178/1 - 182. وأسد الغابة **206/1** - 209. والكاشف 165/1. وسير النبلاء **347/1** - 360. والإصابة 165/1. وتهذيب الكمال 288/4).

(2) انظر الحديث في: (المستدرك 285/3. والمعجم الكبير للطبراني 238/5). والكامل لابن عدي 840/2. ومجمع الزوائد 326/1، 300/9. وتاريخ ابن عساكر 313/3، 329/10 (التهذيب).

تَرَى، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَفْعَلُ، عِنْدِي غُلامٌ أَسْوَدُ أَجْلَدُ مِنْهُ وَأَقْوَى عَلَى دِينِكَ أُعْطِيكَهُ بِهِ، قَالَ: قَدْ قَبِلْتُ، قَالَ: هُوَ لَكَ، فَأَعْطَاهُ أَبُو بَكْرٍ غُلامَهُ ذَلِكَ وَأَخَذَ بِلالا فَأَعْتَقَهُ، ثُمَّ أَعْتَقَ مَعَهُ عَلَى الإِسْلامِ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِرَ مِنْ مَكَّةَ سِتَّ رِقَابٍ، بِلالٌ سَابِعُهُمْ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ بِلالٌ مُولَى أَبِي بَكْرٍ لِبَعْضِ بَنِي جُمَحَ، مُوَلَّدًا مِنْ مُوَلِّدِيهِمْ، وَهُوَ بِلالُ بْنُ رَبَاحٍ، كَانَ اسْمَ أُمِّهِ، وَكَانَ صَادِقَ الإِسْلامِ طَاهِرَ الْقَلْبِ، فَكَانَ أُمَيَّةُ يُخْرِجُهُ إِذَا حَمِيَتِ الظَّهِيرَةُ فَيَطْرَحُهُ عَلَى ظَهْرِهِ فِي بَطْحَاءِ مَكَّةَ، ثُمَّ يَأْمُرُ بِالصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ فَتُوضَعُ عَلَى صَدْرِهِ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: لا تَزَالُ هَكَذَا حَتَّى تَمُوتَ، أَوْ تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ وَتَعْبُدَ اللاتَ وَالْعُزَّى، فَيَقُولُ وَهُوَ فِي ذَلِكَ الْبَلاءِ: أَحَدٌ أَحَدٌ.

قَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَهُوَ يَذْكُرُ بِلالا وَأَصْحَابَهُ وَمَا كَانُوا فِيهِ مِنَ الْبَلاءِ، وَإِعْتَاقَ أَبِي بَكْرٍ إِيَّاهُ، وَكَانَ اسْمُ أَبِي بَكْرٍ عَتِيقًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

جَزَى اللهُ خَيْرًا عَنْ بِلالٍ وَصَحْبِهِ ... عَتِيقًا وَأَخْزَى فَاكِهًا وَأَبَا جَهْلِ
عَشِيَّةَ هَمَّا فِي بِلالٍ بِسَوْءَةٍ ... وَلَمْ يَحْذَرَا مَا يَحْذَرُ الْمَرْءُ ذُو الْعَقْلِ
بِتَوْحِيدِهِ رَبَّ الأَنَامِ وَقَوْلِهِ ... شَهِدْتُ بِأَنَّ اللهَ رَبِّي عَلَى مَهْلِ
فَإِنْ يَقْتُلُونِي يَقْتُلُونِي فَلَمْ أَكُنْ ... لأُشْرِكَ بِالرَّحْمَنِ مِنْ خِيفَةِ الْقَتْلِ
فَيَا رَبَّ إِبْرَاهِيمَ وَالْعَبْدِ يُونُسٍ ... وَمُوسَى وَعِيسَى نَجِّنِي ثُمَّ لا تَبْلِ
لِمَنْ ظَلَّ يَهْوَى الْغِيَّ مِنْ آلِ غَالِبٍ ... عَلَى غَيْرِ بُرْكَانٍ مِنْهُ وَلا عَدْلِ

487 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، **حَدَّثَنَا** أَبِي، وَعَمِّي أَبُو بَكْرٍ، قَالا: **حَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، **حَدَّثَنَا** زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ الإِسْلامَ سَبْعَةٌ: رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، وَعَمَّارٌ، وَأُمُّهُ سُمَيَّةُ، وَصُهَيْبٌ، وَبِلالٌ، وَالْمِقْدَادُ، فَأَمَّا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَمَنَعَهُ

اللـهُ تَعَالَى بِعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَمَنَعَهُ اللـهُ بِقَوْمِهِ، وَأَمَّا سَائِرُهُمْ فَأَخَذَهُمُ الْمُشْرِكُونَ وَأَلْبَسُوهُمْ أَدْرُعَ الْحَدِيدِ، ثُمَّ صَهَرُوهُمْ فِي الشَّمْسِ، فَمَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلا وَأَتَاهُمْ عَلَى مَا أَرَادُوا إِلا بِلالا، فَإِنَّهُ هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِي اللـهِ، وَهَانَ عَلَى قَوْمِهِ فَأَعْطَوْهُ الْوِلْدَانَ فَجَعَلُوا يَطُوفُونَ بِهِ فِي شِعَابِ مَكَّةَ، وَهُوَ يَقُولُ: أَحَدٌ أَحَدٌ».

488 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، **حَدَّثَنَا** أَبُو حُذَيْفَةَ، **حَدَّثَنَا** عُمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ: «بِلالٌ سَابِقُ الْحَبَشَةِ»[(1)].

489 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ خُلَيْدٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو تَوْبَةَ، **حَدَّثَنَا** مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلامٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلامٍ، يَقُولُ: **حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللـهِ الْهَوْزَنِيُّ، قَالَ: لَقِيتُ بِلالا، فَقُلْتُ: يَا بِلالُ، حَدِّثْنِي كَيْفَ كَانَتْ نَفَقَةُ رَسُولِ اللـهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا كَانَ لَهُ شَيْءٌ، كُنْتُ أَنَا الَّذِي أَلِي لَهُ ذَاكَ مُنْذُ بَعَثَهُ اللـهُ عَزَّ وجَلَّ حَتَّى تُوُفِّيَ، وَكَانَ إِذَا أَتَاهُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ فَرَآهُ عَارِيًا يَأْمُرُنِي بِهِ، فَأَنْطَلِقُ فَأَسْتَقْرِضُ وَأَشْتَرِي الْبُرْدَةَ فَأَكْسُوهُ وَأُطْعِمُهُ».

490 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، **حَدَّثَنَا** الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، **حَدَّثَنَا** عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا** قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بِلالٍ، وَعِنْدَهُ صُبَرٌ مِنْ تَمْرٍ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا بِلالُ؟»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللـهِ، ادَّخَرْتُهُ لَكَ وَلِضِيفَانِكَ، قَالَ: «أَمَا تَخْشَى أَنْ تَكُونَ لَهُ بُخَارٌ فِي النَّارِ، أَنْفِقْ بِلالُ وَلا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلالا»[(2)].

---

(1) انظر الحديث في: (تفسير الطبري 66/22. ومجمع الزوائد 305/9. والمصنف لابن أبي شيبة 152/12. وطبقات ابن سعد 165/1/3، 112/7. والدر المنثور 154/6).

(2) انظر الحديث في: (اللآلئ المصنوعة 169/2. وكنز العمال 16186. والجامع الكبير للسيوطي 143/1، 547/2 وعزاه للحكيم الترمذي عن ابن مسعود، وللبيهقي في الشعب عن أبي هريرة، وللطبراني عن ابن مسعود، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة ثلاثتهم عن بلال).

491 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّايِغُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ بَنَانٍ، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي الْمُبَارَكِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ بِلالٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا بِلالُ، «مُتْ فَقِيرًا، وَلا تَمُتْ غَنِيًّا»، قُلْتُ: فَكَيْفَ لِي بِذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «مَا رُزِقْتَ فَلا تُخَبِّئْ، وَمَا سُئِلْتَ فَلا تَمْنَعْ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ لِي بِذَلِكَ؟ قَالَ: «هُوَ ذَلِكَ أَوِ النَّارُ»[1].

492 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَقَدْ أُخِفْتُ فِي اللهِ تَعَالَى وَمَا يَخَافُ أَحَدٌ، وَلَقَدْ أُوذِيتُ فِي اللهِ وَمَا يُؤْذَى أَحَدٌ، وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ ثَلاثُونَ مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مَا لِي وَلا لِبِلالٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ أَحَدٌ إِلا شَيْءٌ يُوَارِيهِ إِبِطُ بِلالٍ»[2].

493 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ وَسَمِعْتُ خَشْفًا أَمَامِي، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ ؟»، فَقَالَ: هَذَا بِلالٌ[3].

494 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ «سَمِعْتُ فِي الْجَنَّةِ خَشْخَشَةً أَمَامِي، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟»، قَالُوا: بِلالٌ، فَأَخْبَرَهُ، وَقَالَ: «بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ؟»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَحْدَثْتُ إِلا تَوَضَّأْتُ، وَلا تَوَضَّأْتُ إِلا رَأَيْتُ أَنَّ للهِ تَعَالَى عَلَيَّ رَكْعَتَيْنِ فَأُصَلِّيهِمَا[4].

---

(1) انظر الحديث في: (المعجم الكبير للطبراني 323/1. والترغيب والترهيب للمنذري 52/2).

(2) انظر الحديث في: (سنن الترمذي 2472. ومسند الإمام أحمد 286/3. وموارد الظمآن 2528. ومشكاة المصابيح 5253. والشمائل للترمذي 74. والترغيب والترهيب 189/4. وإتحاف السادة المتقين 88/9. والدر المنثور 142/5).

(3) انظر الحديث في: (فتح الباري 40/7. وإتحاف السادة المتقين 30/9).

(4) انظر الحديث في: (كنز العمال 36877. والمعجم الكبير للطبراني 320/1).

رَوَاهُ أَبُو حَيَّانَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مِثْلَهُ.

495 - **حَدَّثَنَا** أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ بْنِ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو كُرَيْبٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: اشْتَرَى أَبُو بَكْرٍ بِلالا رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا بِخَمْسَةِ أَوَاقٍ فَأَعْتَقَهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، «إِنْ كُنْتَ أَعْتَقْتَنِي لِلَّهِ فَدَعْنِي حَتَّى أَعْمَلَ لِلَّهِ، وَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا أَعْتَقْتَنِي لِتَتَّخِذَنِي خَادِمًا فَاتَّخِذْنِي»، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ: إِنَّمَا أَعْتَقْتُكَ لِلَّهِ، فَاذْهَبْ فَاعْمَلْ لِلَّهِ تَعَالَى.

496 - **حَدَّثَنَا** أَبُو حَامِدٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى، **حَدَّثَنَا** ابْنُ الْمُبَارَكِ، **حَدَّثَنَا** مَعْمَرٌ، **حَدَّثَنِي** عَطَاءٌ الْخُرَاسَانِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: لَمَّا كَانَتْ خِلافَةُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ تَجَهَّزَ بِلالٌ لِيَخْرُجَ إِلَى الشَّامِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: مَا كُنْتُ أَرَاكَ يَا بِلالُ تَدَعُنَا عَلَى هَذَا الْحَالِ، لَوْ أَقَمْتَ مَعَنَا فَأَعَنْتَنَا، قَالَ: «إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا أَعْتَقْتَنِي لِلَّهِ تَعَالَى فَدَعْنِي أَذْهَبْ إِلَيْهِ، وَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا أَعْتَقْتَنِي لِنَفْسِكَ فَاحْبِسْنِي عِنْدَكَ»، فَأَذِنَ لَهُ فَخَرَجَ إِلَى الشَّامِ فَمَاتَ بِهَا.

* * *

25 - صُهَيْبُ بْنُ سِنَانِ بْنِ مَالِكٍ[1]

وَمِنْهُمُ السَّابِقُ الْمُهَاجِرُ، الْمُطْعِمُ الْمُتَاجِرُ، لِمَالِهِ بَذُولٌ، وَلِنَفْسِهِ قَتُولٌ، وَلِدِينِهِ عَقُولٌ وَبِرَبِّهِ تَعَالَى يَجُولُ وَيَصُولُ، صُهَيْبُ بْنُ سِنَانِ بْنِ مَالِكٍ.أَسْرَعُ الإِجَابَةِ لِلَّهِ تَعَالَى وَلِرَسُولِهِ.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ الأَخْذُ بِالأُصُولِ، وَالتَّرْكُ لِلْفُضُولِ، وَالتَّشْمِيرُ لِلْوُصُولِ.

497 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ مُوسَى، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحُمَيْدِيُّ، **وَحَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرٍ، **حَدَّثَنَا** هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَمَّالُ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالا: **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ زِيَادِ بْنِ صَيْفِيِّ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ: «لَمْ يَشْهَدْ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَشْهَدًا قَطُّ إِلا كُنْتُ حَاضِرَهُ، وَلَمْ يُبَايِعْ بَيْعَةً قَطُّ إِلا كُنْتُ حَاضِرَهُ، وَلَمْ يُسْرِ سَرِيَّةً قَطُّ إِلا كُنْتُ حَاضِرَهَا، وَلا غَزَا غَزَاةً قَطُّ أَوَّلَ الزَّمَانِ وَآخِرَهُ إِلا كُنْتُ فِيهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ شِمَالِهِ، وَمَا خَافُوا أَمَامَهُمْ قَطُّ إِلا وَكُنْتُ أَمَامَهُمْ، وَلا مَا وَرَاءَهُمْ إِلا كُنْتُ وَرَاءَهُمْ، وَمَا جَعَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَدُوِّ قَطُّ حَتَّى تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ».

السِّيَاقُ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، وَهُوَ أَتَمُّ.

498 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، **حَدَّثَنَا** الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، **حَدَّثَنَا** عَفَّانُ، **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: لَمَّا أَقْبَلَ صُهَيْبٌ مُهَاجِرًا نَحْوَ النَّبِيِّ ﷺ فَاتَّبَعَهُ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ نَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ وَانْتَثَلَ مَا فِي كِنَانَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي مِنْ أَرْمَاكُمْ رَجُلا، وَايْمُ اللهِ لا تَصِلُونَ إِلَيَّ حَتَّى أَرْمِيَ بِكُلِّ سَهْمٍ مَعِي فِي كِنَانَتِي، ثُمَّ أَضْرِبُ بِسَيْفِي مَا بَقِيَ فِي يَدِي مِنْهُ

(1) انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد 226/3. والتاريخ الكبير 4/ت 2963. والصغير 48/1، 51، 69. والجرح 4/ت 1950. والاستيعاب 726/2. والجمع 227/1. وسير النبلاء 17/2. والكاشف 2/ت 2436. والعبر 44/1. وتهذيب التهذيب 438/4. والإصابة 2/ت 4104. وشذرات الذهب 47/1. وتهذيب الكمال 237/13).

شَيْءٌ، افْعَلُوا مَا شِئْتُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ دَلَلْتُكُمْ عَلَى مَالِي وَثِيَابِي بِمَكَّةَ وَخَلَّيْتُمْ سَبِيلِي، قَالُوا: نَعَمْ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، قَالَ «رَبِحَ الْبَيْعُ أَبَا يَحْيَى، رَبِحَ الْبَيْعُ أَبَا يَحْيَى»[1]، قَالَ: وَنَزَلَتْ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللهِ﴾. الآية [البقرة 207].

499 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُعِينِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ، **حَدَّثَنَا** زَيْدُ بْنُ الْحَرِيشِ، **حَدَّثَنَا** يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ، **حَدَّثَنَا** حُصَيْنُ بْنُ حُذَيْفَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، وَعُمُومَتِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ وَخَرَجَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَكُنْتُ قَدْ هَمَمْتُ بِالْخُرُوجِ مَعَهُ وَصَدَّنِي فِتْيَانٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَجَعَلْتُ لَيْلَتِي تِلْكَ أَقُومُ لا أَقْعُدُ، وَقَالُوا: قَدْ شَغَلَهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ عَنْكُمْ بِبَطْنِهِ، وَلَمْ أَكُنْ شَاكِيًا، فَقَامُوا فَخَرَجْتُ فَلَحِقَنِي مِنْهُمْ نَاسٌ بَعْدَمَا سِرْتُ يُرِيدُونَ رَدِّي، فَقُلْتُ لَهُمْ: هَلْ لَكُمْ أَنْ أُعْطِيَكُمْ أَوَاقِيَّ مِنْ ذَهَبٍ وَحُلَّتَيْنِ لِي بِمَكَّةَ وَتُخْلُونَ سَبِيلِي وَتُوثِقُونَ لِي، فَفَعَلُوا فَتَبِعْتُهُمْ إِلَى مَكَّةَ فَقُلْتُ: احْفُرُوا تَحْتَ أُسْكُفَّةِ الْبَابِ فَإِنَّ تَحْتَهَا الأَوَاقِيَ، وَاذْهَبُوا إِلَى فُلانَةَ بِآيَةِ كَذَا وَكَذَا فَخُذُوا الْحُلَّتَيْنِ، فَخَرَجْتُ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قُبَاءَ، قَبْلَ أَنْ يَتَحَوَّلَ مِنْهَا، فَلَمَّا رَآنِي، قَالَ: «يَا أَبَا يَحْيَى رَبِحَ الْبَيْعُ»، ثَلاثًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا سَبَقَنِي إِلَيْكَ أَحَدٌ، وَمَا أَخْبَرَكَ إِلا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ.

500 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَبِيبٍ الْغَسَّالُ الأَصْبَهَانِيُّ، **حَدَّثَنَا** هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زَبَالَةَ، **حَدَّثَنِي** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ زِيَادِ بْنِ صَيْفِيِّ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ صُهَيْبٍ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَنَّ الْمُشْرِكِينَ لَمَّا أَطَافُوا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَقْبَلُوا عَلَى الْغَارِ وَأَدْبَرُوا، قَالَ «وَاصُهَيْبَاهُ، وَلا صُهَيْبَ لِي»، فَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْخُرُوجَ بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا إِلَى صُهَيْبٍ فَوَجَدَهُ يُصَلِّي، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ: وَجَدْتُهُ يُصَلِّي وَكَرِهْتُ أَنْ أَقْطَعَ عَلَيْهِ صَلاتَهُ، فَقَالَ: «أَصَبْتَ»، وَخَرَجَا مِنْ لَيْلَتِهِمَا، فَلَمَّا

(1) انظر الحديث في: (المعجم الكبير للطبراني 43/8. وطبقات ابن سعد 163/1/3. وتاريخ ابن عساكر 453/6. والبداية والنهاية 173/3، 319/7. وكنز العمال 33354).

أَصْبَحَ خَرَجَ حَتَّى أَتَى أُمَّ رُومَانَ زَوْجَةَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَتْ: أَلا أَرَاكَ هَهُنَا، وَقَدْ خَرَجَ أَخَوَاكَ، وَوَضَعَا لَكَ شَيْئًا مِنْ زَادِهِمَا، قَالَ صُهَيْبٌ: فَخَرَجْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى زَوْجَتِي، فَأَخَذْتُ سَيْفِي وَجُعْبَتِي وَقَوْسِي حَتَّى أَقْدُمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَأَجِدُهُ وَأَبَا بَكْرٍ جَالِسَيْنِ، فَلَمَّا رَآنِي أَبُو بَكْرٍ قَامَ إِلَيَّ فَبَشَّرَنِي بِالآيَةِ الَّتِي نَزَلَتْ فِيَّ وَأَخَذَ بِيَدِي، فَلُمْتُهُ بَعْضَ اللائِمَةِ فَاعْتَذَرَ، وَرَبَّحَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «رَبِحَ الْبَيْعُ أَبَا يَحْيَى».

501 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْزُوقٍ، **حَدَّثَنَا** صَالِحُ بْنُ حَرْبٍ، **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى، **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ صُهَيْبٍ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، قَالَ: **سَمِعْتُ** النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إلا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا»، يُمْنَةً وَيُسْرَةً[1].

502 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، **حَدَّثَنَا** جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَبُو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ، **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْيَقْطِينِيُّ، **حَدَّثَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرَّقِّيُّ، **حَدَّثَنَا** حَكِيمُ بْنُ سَيْفٍ، قَالا: **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، قَالَ لَهُ: يَا صُهَيْبُ، اكْتَنَيْتَ وَلَيْسَ لَكَ وَلَدٌ، وَانْتَمَيْتَ إِلَى الْعَرَبِ وَأَنْتَ رَجُلٌ مِنَ الرُّومِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، «أَمَّا قَوْلُكَ: اكْتَنَيْتَ وَلَيْسَ لَكَ وَلَدٌ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَنَّانِي بِأَبِي يَحْيَى»، وَأَمَّا قَوْلُكَ: «انْتَمَيْتَ إِلَى الْعَرَبِ وَأَنْتَ رَجُلٌ مِنَ الرُّومِ، فَإِنِّي رَجُلٌ مِنَ النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ سُبِيتُ مِنَ الْمَوْصِلِ بَعْدَ أَنْ كُنْتُ غُلامًا، فَقَدْ عَرَفْتُ أَهْلِي وَنَسَبِي».

وَرَوَاهُ زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، فَزَادَ فِيهِ مَا **حَدَّثَنَاهُ** أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ.

503 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

(1) انظر الحديث في: (تاريخ بغداد 317/9. وكنز العمال 16178).

مَهْدِيٍّ، عَنْ زُهَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَـنْ حَمْـزَةَ بْـنِ صُـهَيْبٍ، أَنَّ صُـهَيْبًا رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ كَانَ يُطْعِمُ الطَّعَامَ الْكَثِيرَ، فَقَـالَ لَـهُ عُمَـرُ: يَـا صُـهَيْبُ، إِنَّـكَ تُطْعِـمُ الطَّعَامَ الْكَثِيرَ، وَذَلِكَ سَرَفٌ فِي الْمَالِ، فَقَالَ صُهَيْبٌ: إِنَّ رَسُـولَ اللــهِ ﷺ يَقُـولُ: «خِيَـارُكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَرَدَّ السَّلامَ»، فَذَلِكَ الَّذِي يَحْمِلُنِي عَلَى أَنْ أُطْعِمَ الطَّعَامَ[1].

رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ عَنْ صُهَيْبٍ، نَحْوَهُ.

504 - **حَـدَّثَنَا** أَبُـو أَحْمَـدَ مُحَمَّـدُ بْـنُ أَحْمَـدَ، **حَـدَّثَنَا** عَبْـدُ اللــهِ بْـنُ شِـيرَوَيْهِ، **حَـدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، **أَخْبَرَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، أَخْـبَرَنِي مُحَمَّـدُ بْـنُ عَمْـرِو بْـنِ عَلْقَمَـةَ، **حَـدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ حَاطِبٍ، قَالَ: قَالَ عُمَـرُ لِـصُهَيْبٍ رَضِيَ اللــهُ تَعَـالَى عَـنْهُمَا: مَـا وَجَدْتُ عَلَيْكَ فِي الإِسْلامِ إِلا ثَلاثًا: تَكَنَّيْتَ أَبَا يَحْيَى، وَقَالَ اللـهُ تَعَالَى: ﴿لَمْ نَجْعَـلْ لَـهُ مِـنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾. [مريم 7]. وَإِنَّكَ لَمْ تُمْسِكْ شَيْئًا إِلا أَنْفَقْتَهُ، وَتُدْعَى إِلَى النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ وَأَنْـتَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ وَمِمَّنْ أَنْعَمَ اللـهُ عَلَيْهِ قَالَ: «أَمَّا قَوْلُكَ: إِنِّي تَكَنَّيْتُ أَبَا يَحْيَـى، فَـإِنَّ رَسُولَ اللـهِ ﷺ كَنَّانِي أَبَا يَحْيَى»، وَأَمَّا قَوْلُـكَ: «إِنِّي لا أُمْـسِكُ شَـيْئًا إِلا أَنْفَقْتُـهُ فَـإِنَّ اللــهَ تَعَالَى قَالَ: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾. [سبأ 39]. وَأَمَّا قَوْلُكَ: إِنِّي أُدْعَى إِلَى النَّمِـرِ فَإِنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ يَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَسَبَتْنِي طَائِفَةٌ مِنَ الْعَرَبِ فَبَاعُونِي بِـسَوَادِ الْكُوفَـةِ فَأَخَذْتُ بِلِسَانِهِمْ، وَلَوْ كُنْتُ مِنْ رَوْثَةٍ مَا ادَّعَيْتُ إِلا إِلَيْهَا».

505 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَـدُ بْـنُ عُبَيْدِ اللـهِ بْنِ كُرْدِيٍّ، **حَدَّثَنَا** سَالِمُ بْنُ نُوحٍ، عَنِ الْجُرَيْـرِيِّ، عَـنْ أَبِي الـسَّلِيلِ، عَـنْ صُـهَيْبٍ، قَالَ: صَنَعْتُ لِرَسُولِ اللـهِ ﷺ طَعَامًا، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي نَفَرٍ جَـالِسٌ، فَقُمْـتُ حِيَالَـهُ فَأَوْمَـأْتُ إِلَيْهِ، وَأَوْمَأَ إِلَيَّ وَهَؤُلاءِ؟ فَقُلْتُ: لا، فَسَكَتَ فَقُمْتُ مَكَانِي، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ أَوْمَأْتُ إِلَيْـهِ، فَقَـالَ: «وَهَؤُلاءِ؟»، فَقُلْتُ: لا، مَرَّتَيْنِ فَعَلَ ذَلِكَ أَوْ ثَلاثًا، فَقُلْتُ: نَعَمْ وَهَؤُلاءِ، وَإِنَّمَا كَانَ شَـيْئًا يَـسِيرًا صَنَعْتُهُ لَهُ، فَجَاءَ وَجَاءُوا مَعَهُ فَأَكَلُوا، قَالَ: وَفَضَلَ مِنْهُ».

(1) انظر الحديث في: (المسند للإمام أحمد 16/6. والترغيب والترهيـب 63/2. وتـاريخ ابـن عـساكر 455/6 (التهـذيب). وفتح الباري 413/4).

506 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَحَدَّثنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، مِنَ النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ، قَالَ: سَمِعْتُ صُهَيْبَ بْنَ سِنَانٍ يُحَدِّثُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى مَهْرٍ، وَهُوَ لا يُرِيدُ أَدَاءَهَا، فَغَرَّهَا بِاللهِ وَاسْتَحَلَّ فَرْجَهَا بِالْبَاطِلِ، لَقِيَ اللهَ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ زَانٍ، وَأَيُّمَا رَجُلٌ ادَّانَ بِدَيْنٍ وَهُوَ لا يُرِيدُ أَدَاءَهُ إِلَيْهِ فَغَرَّهُ بِاللهِ وَاسْتَحَلَّ مَالَهُ بِالْبَاطِلِ، لَقِيَ اللهَ تَعَالَى يَوْمَ يَلْقَاهُ وَهُوَ سَارِقٌ»[1].

507 - حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى يُحَدِّثُ، عَنْ صُهَيْبٍ الْخَيْرِ، قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِحْدَى صَلاتَيِ الْعَشِيِّ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ إِلَيْنَا بِوَجْهِهِ ضَاحِكًا، فَقَالَ: «أَلا تَسْأَلُونِي مِمَّ ضَحِكْتُ؟»، قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُ اللهِ أَعْلَمُ، قَالَ: «عَجِبْتُ مِنْ قَضَاءِ اللهِ لِلْعَبْدِ الْمُسْلِمِ، إِنَّ كُلَّ مَا قَضَى اللهُ تَعَالَى لَهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ كُلُّ أَحَدٍ كُلُّ قَضَاهُ للهِ لَهُ خَيْرٌ إِلا الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ»[2].

رَوَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، مِثْلَهُ.

508 - حَدَّثَنَا فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَّ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ، أَخْبَرَهُمْ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ بِشَيْءٍ فِي أَيَّامِ حنَيْنَ إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، لا تَزَالُ تُحَرِّكُ شَفَتَيْكَ بِشَيْءٍ بَعْدَ صَلاةِ الْغَدَاةِ وَكُنْتَ لا تَفْعَلُهُ، قَالَ: «إِنَّ نَبِيًّا كَانَ قَبْلَنَا أَعْجَبَتْهُ كَثْرَةُ أُمَّتِهِ، فَقَالَ: لا يَرُومُ هَؤُلاءِ، أَحْسَبُهُ قَالَ شَيْئا فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ أَنْ خَيِّرْ أُمَّتَكَ بَيْنَ ثَلاثٍ، إِمَّا أَنْ

(1) انظر الحديث في: (الجامع الكبير 9494. والمعجم الصغير 43/1. والمعجم الكبير 41/8. ومجمع الزوائد 131/4. وكنز العمال 44706. والترغيب والترهيب 599/2).

(2) انظر الحديث في: (المعجم الكبير للطبراني 47/8. وكنز العمال 787).

أُسَلِّطَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ، أَوِ الْعَدُوَّ، أَوِ الْجُوعَ، فَعَرَضَ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ، فَقَالُوا: أَمَّا الْجُوعُ فَلا طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَلا طَاقَةَ لَنَا بِالْعَدُوِّ، وَلَكِنِ الْمَوْتُ، فَمَاتَ مِنْهُمْ فِي ثَلاثَةِ أَيَّامٍ سَبْعُونَ أَلْفًا، فَأَنَا الْيَوْمَ أَقُولُ: اللَّهُمَّ بِكَ أُحَاوِلُ، وَبِكَ أُصَاوِلُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ»[1].

509 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو دَاوُدَ، **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «تَلا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾. [يونس 26]. قَالَ: إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَنَادَى مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَوْعِدًا، فَيَقُولُونَ: مَا هُوَ؟ أَلَيْسَ قَدْ بَيَّضَ وُجُوهَنَا وَثَقَّلَ مَوَازِينَنَا، وَأَدْخَلَنَا الْجَنَّةَ؟ فَيُقَالُ لَهُمْ ذَلِكَ ثَلاثًا، قَالَ: فَيَتَجَلَّى لَهُمْ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَيَكُونُ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ أَعْظَمَ مِمَّا أُعْطُوا»[2].

510 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ الْحُصَيْنِ، **وَحَدَّثَنَا** أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، **حَدَّثَنَا** ابْنُ رُسْتَةَ، **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ الرَّاشِيُّ، قَالا: **حَدَّثَنَا** الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ الأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُغِيثٍ، عَنْ كَعْبِ الأَحْبَارِ، **حَدَّثَنِي** صُهَيْبٌ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَسْتَ بِإِلَهٍ اسْتَحْدَثْنَاهُ، وَلا بِرَبٍّ ابْتَدَعْنَاهُ، وَلا كَانَ لَنَا قَبْلَكَ مِنْ إِلَهٍ نَلْجَأُ إِلَيْهِ وَنَذَرُكَ، وَلا أَعَانَكَ عَلَى خَلْقِنَا أَحَدٌ فَنُشْرِكَهُ فِيكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ».

قَالَ كَعْبٌ: وَهَكَذَا كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلامُ يَدْعُو بِهِ، لَفْظُ عَمْرِو بْنِ الْحُصَيْنِ.

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ الرَّاسِبِيُّ: وَلا بِرَبٍّ يَبِيدُ ذِكْرُهُ، وَلا كَانَ مَعَكَ إِلَهٌ فَنَدْعُوهُ وَنَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ، وَلا أَعَانَكَ عَلَى خَلْقِنَا أَحَدٌ فَنَشُكَّ فِيكَ، وَلَمْ يَذْكُرْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُغِيثٍ فِي حَدِيثِهِ.

511 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، **حَدَّثَنَا** جَعْفَرُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْخُوَارِزْمِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ

---

(1) انظر الحديث في: (المعجم الكبير للطبراني 48/8. والمسند 332/3، 333، 332/4).

(2) انظر الحديث في: (سنن الترمذي 2552، 3105. ومنحة المعبود للساعاتي 2842).

مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللـهِ، **حَـدَّثَنِي** أَبِي عُبَيْـدُ الـلـهِ بْـنُ إِسْـحَاقَ، عَـنِ الْحُـصَيْنِ بْـنِ حُذَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ حُذَيْفَةَ، عَنْ أَبِي صَيْفِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ صُهَيْبٍ رَضِيَ الـلـهُ عَنْـهُ، قَـالَ: **سَـمِعْتُ** رَسُولَ الـلـهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُهَاجِرُونَ هُمُ الـسَّابِقُونَ، الـشَّافِعُونَ، الْمُـدِلُّونَ عَـلَى رَبِّهِـمْ عَـزَّ وجَلَّ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمْ لَيَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَى عَـوَاتِقِهِمُ الـسِّلاحُ، فَيَقْرَعُـونَ بَـابَ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ لَهُمُ الْخَزَنَةُ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: نَحْنُ الْمُهَاجِرُونَ، فَتَقُولُ لَهُـمُ الْخَزَنَـةُ: هَـلْ حُوسِبْتُمْ؟ فَيَجْثُونَ عَلَى رُكَبِهِمْ، وَيَنْثُرُونَ مَا فِي جِعَابِهِمْ، وَيَرْفَعُونَ أَيْدِيَهُمْ فَيَقُولُونَ: أَيْ رَبُّ، أَبِهَذِهِ نُحَاسَبُ؟ لَقَدْ خَرَجْنَا وَتَرَكْنَا الْمَالَ وَالأَهْلَ وَالْوَلَدَ، فَيُجْعَلُ الـلـهُ تَعَـالَى لَهُـمْ أَجْنِحَـةً مِنْ ذَهَبٍ مُخَوَّصَةً بِالزَّبَرْجَدِ وَالْيَاقُوتِ، فَيَطِيرُونَ حَتَّى يَدْخُلُوا الْجَنَّـةَ، فَـذَلِكَ قَوْلُـهُ تَعَـالَى: ﴿الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ (34) الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُـوبٌ﴾. [فـاطر 34 - 35]. قَـالَ صُـهَيْبٌ: قَـالَ رَسُولُ الـلـهِ ﷺ: «فَلَهُمْ بِمَنَازِلِهِمْ فِي الْجَنَّةِ أَعْرَفُ مِنْهُمْ بِمَنَازِلِهِمْ فِي الدُّنْيَا».

* * *

26 - أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ[1]

وَمِنْهُمُ الْعَابِدُ الزَّهِيدُ، الْقَانِتُ الْوَحِيدُ، رَابِعُ الإِسْـلامِ، وَرَافِـضُ الأَزْلامِ قَبْـلَ نُـزُولِ الـشَّرْعِ وَالأَحْكَامِ، تَعَبَّدَ قَبْلَ الدَّعْوَةِ بِالشُّهُورِ وَالأَعْوَامِ، وَأَوَّلُ مَنْ حَيَّا الرَّسُـولَ بِتَحِيَّـةِ الإِسْـلامِ، لَـمْ يَكُنْ تَأْخُذْهُ فِي الْحَقِّ لائِمَةُ اللَّوَّامِ وَلا تُفْزِعُهُ سَطْوَةُ الْـوُلاةِ وَالْحُكَّـامِ.أَوَّلُ مَـنْ تَكَلَّـمَ فِي عِلْـمِ الْبَقَاءِ وَالْفَنَاءِ، وَثَبَتَ عَلَى الْمَشَقَّةِ وَالْعَنَـاءِ وَحَفَـظِ الْعُهُـودِ وَالْوَصَـايَا، وَصَـبَرَ عَـلَى الْمِحَـنِ وَالرَّزَايَا، وَاعْتَزَلَ مُخَالَطَةَ الْبَرَايَا، إِلَى أَنْ حَلَّ بِسَاحَةِ الْمَنَايَا.

أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ رَضِيَ الـلـهُ عَنْهُ.خَدَمَ الرَّسُولَ، وَتَعَلَّمَ الأُصُولَ وَنَبَذَ الْفُضُولَ.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ التَّأَلُّهُ وَالتَّدَلُّهُ عَنْ غَلَبَاتِ التَّوْلَةِ.

---

(1) انظر ترجمته في: (الاستيعاب 1652/4، تهذيب الكمال 7351 (294/33)، وسير أعلام النبلاء 46/2).

512 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنَ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلالٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلالٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: «يَا ابْنَ أَخِي، صَلَّيْتُ قَبْلَ الإِسْلامِ بِأَرْبَعِ سِنِينَ»، قَالَ لَهُ: مَنْ كُنْتَ تَعْبُدُ؟ قَالَ: «إِلَهَ السَّمَاءِ»، قُلْتُ: فَأَيْنَ كَانَتْ قِبْلَتُكَ؟ قَالَ: «حَيْثُ وَجَّهَنِي اللهُ عَزَّ وجَلَّ».

513 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّهُ قَالَ: «يَا ابْنَ أَخِي، قَدْ صَلَّيْتُ قَبْلَ أَنْ أَلْقَى رَسُولَ اللهِ ﷺ ثَلاثَ سِنِينَ»، قُلْتُ: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلهِ عَزَّ وجَلَّ»، قُلْتُ: أَيْنَ تَوَجَّهُ؟ قَالَ: «حَيْثُ وَجَّهَنِي اللهُ عَزَّ وجَلَّ أُصَلِّي عِشَاءً حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ السَّحَرِ أَلْقَيْتُ كَأَنِّي خِفَاءٌ حَتَّى تَعْلُوَنِي الشَّمْسُ».

514 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الرُّومِيِّ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «كُنْتُ رَابِعَ الإِسْلامِ، أَسْلَمَ قَبْلِي ثَلاثَةٌ وَأَنَا الرَّابِعُ».

515 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَائِذٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو طَرَفَةَ عَبَّادُ بْنُ الرَّيَّانِ اللَّخْمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ رُوَيْمٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ لُدَيْنٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا لَيْلَى الأَشْعَرِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو ذَرٍّ، قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا دَعَانِي إِلَى الإِسْلامِ أَنَّا أَصَابَتْنَا السَّنَةُ، فَحَمَلَتْ أُمِّي أَخِي أُنَيْسًا إِلَى أَصْهَارٍ لَنَا بِأَعْلَى نَجْدٍ، فَلَمَّا حَلَلْنَا بِهِمْ أَكْرَمُونَا، فَمَشَى رَجُلٌ مِنَ الْحَيِّ إِلَى خَالِي، فَقَالَ: إِنَّ أُنَيْسًا يُخَالِفُكَ إِلَى أَهْلِكَ فَحَزَّ فِي قَلْبِهِ، فَانْصَرَفْتُ مِنْ رَعِيَّةِ إِبِلِي فَوَجَدْتُهُ كَئِيبًا يَبْكِي، فَقُلْتُ: مَا بَكَاؤُكَ يَا خَالُ؟ فَأَعْلَمَنِي الْخَبَرَ، فَقُلْتُ: حَجَزَ اللهُ مِنْ ذَلِكَ، إِنَّا نَعَافُ الْفَاحِشَةَ، وَإِنْ كَانَ الزَّمَانُ قَدْ أَخَلَّ بِنَا، فَاحْتَمَلْتُ بِأَخِي وَأُمِّي حَتَّى نَزَلْنَا بِحَضْرَةِ مَكَّةَ، فَأَتَيْتُ مَكَّةَ وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ بِهَا صَابِئًا، أَوْ مَجْنُونًا أَوْ سَاحِرًا، فَقُلْتُ: أَيْنَ هَذَا الَّذِي تَزْعُمُونَهُ؟ قَالُوا: هَا هُوَ ذَاكَ حَيْثُ تَرَى، فَانْقَلَبْتُ إِلَيْهِ، فَوَاللهِ مَا جُزْتُ عَنْهُمْ قِيدَ حَجَرٍ حَتَّى أَكَبُّوا عَلَيَّ بِكُلِّ عَظِيمٍ

وَحجَرٍ وَمَدَرٍ فضَرَّجُونِي بِدَمِي، فَأَتَيْتُ الْبَيْتَ فَدَخَلْتُ بَيْنَ السُّتُورِ وَالْبِنَاءِ وَصَوَّمْتُ فِيهِ ثَلاثِينَ يَوْمًا لا آكُلُ وَلا أَشْرَبُ إِلا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، قَالَ: فَلَمَّا أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِي أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ: هَلْ كُنْتَ تَأْلَهُ فِي جَاهِلِيَّتِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَقُومُ عِنْدَ الشَّمْسِ فَلا أَزَالُ مُصَلِّيًا حَتَّى يُؤْذِينِي حَرُّهَا فَأَخِرُّ كَأَنِّي خِفَاءٌ، فَقَالَ لِي: فَأَيْنَ كُنْتَ تَوَجَّهُ؟ فَقُلْتُ: لا أَدْرِي إِلا حَيْثُ يُوَجِّهُنِي اللهُ عَزَّ وجَلَّ حَتَّى أَدْخَلَ اللهُ عَلَيَّ الإِسْلامَ».

516 - **حَدَّثَنَا** أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا** قَطَنُ بْنُ نُسَيْرٍ، **حَدَّثَنَا** جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو طَاهِرٍ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ الْمَدَنِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «أَقَمْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِمَكَّةَ فَعَلَّمَنِي الإِسْلامَ، وَقَرَأْتُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُظْهِرَ دِينِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تُقْتَلَ، قُلْتُ: لا بُدَّ مِنْهُ وَإِنْ قُتِلْتَ، قَالَ: فَسَكَتَ عَنِّي، فَجِئْتُ وَقُرَيْشٌ حِلَقًا يَتَحَدَّثُونَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَانْتَفَضَتِ الْحَلَقُ فَقَامُوا فَضَرَبُونِي، حَتَّى تَرَكُونِي كَأَنِّي نُصُبٌ أَحْمَرُ، وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ قَدْ قَتَلُونِي، فَأَفَقْتُ فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَرَأَى مَا بِي مِنَ الْحَالِ، فَقَالَ لِي: أَلَمْ أَنْهَكَ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَانَتْ حَاجَةٌ فِي نَفْسِي فَقَضَيْتُهَا، فَأَقَمْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: الْحَقْ بِقَوْمِكَ، فَإِذَا بَلَغَكَ ظُهُورِي فَأْتِنِي.

517 - **حَدَّثَنَا** حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ حَكَّامٍ، **حَدَّثَنَا** الْمُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو جَمْرَةَ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، أَخْبَرَهُمْ عَنْ بُدُوِّ، إِسْلامِ أَبِي ذَرٍّ قَالَ دَخَلَ أَبُو ذَرٍّ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مُرْنِي بِمَا شِئْتَ، فَقَالَ: «ارْجِعْ إِلَى أَهْلِكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ خَبَرِي»، فَقُلْتُ: وَاللهِ مَا كُنْتُ لأَرْجِعَ حَتَّى أَصْرُخَ بِالإِسْلامِ، فَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: صَبَأَ الرَّجُلُ، صَبَأَ الرَّجُلُ، فَقَامُوا إِلَيْهِ فَضَرَبُوهُ حَتَّى سَقَطَ، فَمَرَّ بِهِ الْعَبَّاسُ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، أَنْتُمْ تُجَّارٌ وَطَرِيقُكُمْ عَلَى غِفَارٍ، أَتُرِيدُونَ أَنْ يُقْطَعَ الطَّرِيقُ؟ فَأَكَبَّ عَلَيْهِ الْعَبَّاسُ

فَتَفَرَّقُوا، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ عَادَ إِلَى مِثْلِ قَوْلِهِ فَقَامُوا إِلَيْهِ فَضَرَبُوهُ، فَمَرَّ بِهِ الْعَبَّاسُ، فَقَالَ لَهُمْ مِثْلَ مَا قَالَ، ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ[1].

518 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «أَتَيْتُ مَكَّةَ فَمَالَ عَلَيَّ أَهْلُ الْوَادِي بِكُلِّ مَدَرَةٍ وَعَظْمٍ، فَخَرَرْتُ مَغْشِيًّا عَلَيَّ، فَارْتَفَعْتُ حِينَ ارْتَفَعْتُ كَأَنِّي نُصُبٌ أَحْمَرُ».

519 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنَ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلالٍ الرَّاسِبِيُّ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلالٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: «قَدِمْتُ مَكَّةَ، فَقُلْتُ: أَيْنَ هَذَا الصَّابِئُ؟ فَقَالُوا: الصَّابِئُ الصَّابِئُ، فَأَقْبَلُوا يَرْمُونَنِي بِكُلِّ عَظْمٍ وَحَجَرٍ حَتَّى تَرَكُونِي مِثْلَ النُّصُبِ الأَحْمَرِ، فَلَمَّا ضَرَبَنِي بَرْدُ السَّحَرِ أَفَقْتُ، وَتَحَمَّلْتُ حَتَّى أَتَيْتُ زَمْزَمَ فَاغْتَسَلْتُ مِنْ مَائِهَا وَشَرِبْتُ مِنْهُ، وَكُنْتُ بَيْنَ الْكَعْبَةِ وَأَسْتَارِهَا ثَلاثِينَ لَيْلَةً بِأَيَّامِهَا، مَا لِي طَعَامٌ وَلا شَرَابٌ إِلا مَاءَ زَمْزَمَ، حَتَّى تَكَسَّرَ عُكَنُ بَطْنِي وَمَا وَجَدْتُ عَلَى كَبِدِي مِنْ سُخْفَةِ جُوعٍ، حَتَّى إِذَا كَانَتْ ذَاتُ لَيْلَةٍ جَاءَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ حَيَّاهُ بِالإِسْلامِ أَوْ قَالَ: بِالسَّلامِ، فَقُلْتُ: السَّلامُ عَلَيْكَ، فَقَالَ: وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ»[2].

520 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلالٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَضَى صَلاتَهُ، فَقُلْتُ: السَّلامُ عَلَيْكَ، فَقَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلامُ، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ حَيَّاهُ بِتَحِيَّةِ الإِسْلامِ».

521 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْهُذَيْلِ الْوَاسِطِيُّ وَالطُّوسِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا الْغَسَّانِيُّ، عَنْ

---

(1) انظر الحديث في: (إتحاف السادة المتقين 168/7. وكنز العمال 36899).

(2) انظر الحديث في: (السنن الكبرى للبيهقي 147/2، 147/5. والمصنف لابن أبي شيبة 318/14. وفتح الباري 46/11).

إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِستٍّ: حُبّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ تَحْتِي، وَلا أَنْظُرُ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقِي، وَأَنْ أَقُولَ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا، وَأَنْ لا تَأْخُذَنِي فِي اللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ»[1].

522 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي مَرْثَدٌ أَبُو كَبِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ رَجُلا أَتَاهُ، فَقَالَ: إِنَّ مُصَدِّقِي عُثْمَانَ ازْدَادُوا عَلَيْنَا، أَنَغِيبُ عَنْهُمْ بِقَدْرِ مَا ازْدَادُوا عَلَيْنَا؟ فَقَالَ: «لا، قِفْ مَالَكَ، وَقُلْ مَا كَانَ لَكُمْ مِنْ حَقٍّ فَخُذُوهُ، وَمَا كَانَ بَاطِلا فَذَرُوهُ، فَمَا تَعَدَّوْا عَلَيْكَ جُعِلَ فِي مِيزَانِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، وَعَلَى رَأْسِهِ فَتًى مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالَ: أَمَا نَهَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ الْفُتْيَا؟ فَقَالَ: «أَرَقِيبٌ أَنْتَ عَلَيَّ؟ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ وَضَعْتُمُ الصَّمْصَامَةَ هَهُنَا، ثُمَّ ظَنَنْتَ أَنِّي مُنْفِذٌ كَلِمَةً سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ تَحْتَزُّوا لأَنْفَذْتُهَا».

523 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَاشِدٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ شَوْذَبٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ ابْنِ أَخِي أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ عَمِّي عَلَى عُثْمَانَ، فَقَالَ لِعُثْمَانَ: ائْذَنْ لِي فِي الرَّبَذَةِ، فَقَالَ: نَعَمْ، وَنَأْمُرُ لَكَ بِنَعَمٍ مِنْ نَعَمِ الصَّدَقَةِ تَغْدُو عَلَيْكَ وَتَرُوحُ، قَالَ: لا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ، تَكْفِي أَبَا ذَرٍّ صِرْمَتُهُ، ثُمَّ قَامَ، فَقَالَ: اعْزِمُوا دُنْيَاكُمْ، وَدَعونَا وَرَبَّنَا وَدِينَنَا، وَكَانُوا يَقْتَسِمُونَ مَالَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَكَانَ عِنْدَهُ كَعْبٌ، فَقَالَ عُثْمَانُ لِكَعْبٍ: مَا تَقُولُ فِيمَنْ جَمَعَ هَذَا الْمَالَ فَكَانَ يَتَصَدَّقُ مِنْهُ وَيُعْطِي فِي السُّبُلِ وَيَفْعَلُ وَيَفْعَلُ؟ قَالَ: إِنِّي لأَرْجُو لَهُ خَيْرًا، فَغَضِبَ أَبُو ذَرٍّ وَرَفَعَ الْعَصَا عَلَى كَعْبٍ، وَقَالَ: وَمَا يُدْرِيكَ يَا ابْنَ الْيَهُودِيَّةِ؟ لَيَوَدَّنَّ صَاحِبُ هَذَا الْمَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَوْ كَانَتْ عَقَارِبُ تَلْسَعُ السُّوَيْدَاءَ مِنْ قَلْبِهِ».

524 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ خِرَاشٍ،

(1) هكذا في النسختين، ولم يأت بتمام السنة.

قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ بِالرَّبَذَةِ فِي ظُلَّةٍ لَهُ سَوْدَاءَ، وَتَحْتَهُ امْرَأَةٌ لَهُ سَحْمَاءُ، وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى قِطْعَةِ جَوَالِقَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ امْرُؤٌ مَا يَبْقَى لَكَ وَلَدٌ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَأْخُذُهُمْ مِنْ دَارِ الْفَنَاءِ، وَيَدَّخِرُهُمْ فِي دَارِ الْبَقَاءِ، قَالُوا: يَا أَبَا ذَرٍّ، لَوِ اتَّخَذْتَ امْرَأَةً غَيْرَ هَذِهِ، قَالَ: لأَنْ أَتَزَوَّجَ امْرَأَةً تَضَعُنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ امْرَأَةٍ تَرْفَعُنِي، فَقَالُوا لَهُ: لَوِ اتَّخَذْتَ بِسَاطًا أَلْيَنَ مِنْ هَذَا، فَقَالَ: اللـهُمَّ اغْفِرْ، خُذْ مِمَّا خُوِّلْتَ مَا بَدَا لَكَ».

525 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، **حَدَّثَنَا** الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، **حَدَّثَنَا** عَفَّانُ، **حَدَّثَنَا** هَمَّامٌ، **حَدَّثَنَا** قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ وَهُوَ بِالرَّبَذَةِ، وَعِنْدَهُ امْرَأَةٌ لَهُ سَوْدَاءُ شَعْثَةٌ، لَيْسَ عَلَيْهَا أَثَرُ الْمَجَاسِدِ وَالْخَلُوقِ، قَالَ: فَقَالَ: «أَلا تَنْظُرُونَ إِلَى مَا تَأْمُرُنِي بِهِ هَذِهِ السَّوْدَاءُ؟ تَأْمُرُنِي أَنْ آتِيَ الْعِرَاقَ، فَإِذَا أَتَيْتُ الْعِرَاقَ مَالُوا عَلَيَّ بِدُنْيَاهُمْ، وَإِنَّ خَلِيلِي عَهِدَ إِلَيَّ أَنَّ دُونَ جِسْرِ جَهَنَّمَ طَرِيقًا ذَا دَحْضٍ وَمَزِلَّةٍ، وَأَنَّا إِنْ نَأْتِيَ عَلَيْهِ وَفِي أَحْمَالِنَا اقْتِدَارٌ أَحْرَى أَنْ نَنْجُوَ مِنْ أَنْ نَأْتِيَ عَلَيْهِ وَنَحْنُ مَوَاقِيرُ».

526 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: بَعَثَ حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ، وَهُوَ أَمِيرُ الشَّامِ إِلَى أَبِي ذَرٍّ بِثَلاثِ مِائَةِ دِينَارٍ، وَقَالَ: اسْتَعِنْ بِهَا عَلَى حَاجَتِكَ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ «ارْجِعْ بِهَا إِلَيْهِ، أَمَا وَجَدَ أَحَدًا أَغَرَّ بِاللـهِ مِنَّا؟ مَا لَنَا إِلا ظِلٌّ نَتَوَارَى بِهِ، وَثُلَّةٌ مِنْ غَنَمٍ تَرُوحُ عَلَيْنَا، وَمَوْلاةٌ لَنَا تَصَدَّقَتْ عَلَيْنَا بِخِدْمَتِهَا، ثُمَّ إِنِّي لأَتَخَوَّفُ الْفَضْلَ».

527 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ الْحَضْرَمِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَبُو حُصَيْنٍ عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ، **حَدَّثَنَا** أَبِي، **حَدَّثَنَا** بَكْرُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: بَلَغَ الْحَارِثَ رَجُلٌ كَانَ بِالشَّامِ، مِنْ قُرَيْشٍ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ بِهِ عَوَزٌ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِثَلاثِ مِائَةِ دِينَارٍ، فَقَالَ: مَا وَجَدَ عَبْدًا لِلَّهِ تَعَالَى هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ مِنِّي؟ **سَمِعْتُ** رَسُولَ اللـهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أَرْبَعُونَ فَقَدْ أَلْحَفَ»[1].

(1) انظر الحديث في: (كنز العمال 14386).

وَلآلِ أَبِي ذَرٍّ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا، وَأَرْبَعُونَ شَاةً، وَمَاهِنَانِ.

528 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ عِرَاكَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِنِّي لأَقْرَبُكُمْ مَجْلِسًا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَذَلِكَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا كَهَيْئَةِ مَا تَرَكْتُهُ فِيهَا»، وَإِنَّهُ وَاللهِ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلا وَقَدْ تَشَبَّثَ بِشَيْءٍ مِنْهَا غَيْرِي[1].

529 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: قِيلَ لَهُ: أَلا تَتَّخِذُ ضَيْعَةً كَمَا اتَّخَذَ فُلانٌ وَفُلانٌ ؟ قَالَ: «وَمَا أَصْنَعُ بِأَنْ أَكُونَ أَمِيرًا؟ وَإِنَّمَا يَكْفِينِي كُلَّ يَوْمٍ شَرْبَةُ مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ، وَفِي الْجُمُعَةِ قَفِيزٌ مِنْ قَمْحٍ».

530 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ خُبَيْقٍ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، أُرَاهُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: «كَانَ قُوتِي عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ صَاعًا، فَلا أَزِيدُ عَلَيْهِ حَتَّى أَلْقَى اللهَ عَزَّ وجَلَّ».

531 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ السَّقَطِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ الْعُرُوقِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا بَكَّارُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدَةَ، حَدَّثَنِي عَمِّي مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ لِي: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَنْتَ رَجُلٌ صَالِحٌ، وَسَيُصِيبُكَ بَلاءٌ بَعْدِي»، قُلْتُ: فِي اللهِ؟ قَالَ: «فِي اللهِ»، قُلْتُ: مَرْحَبًا بِأَمْرِ اللهِ.

(1) انظر الحديث في: (كنز العمال 14386).

532 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَقُولُ: «إِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ تُهَدِّدُنِي بِالْفَقْرِ وَالْقَتْلِ، وَلَبَطْنُ الْأَرْضِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ظَهْرِهَا، وَلَلْفَقْرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْغِنَى»، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا لَكَ إِذَا جَلَسْتَ إِلَى قَوْمٍ قَامُوا وَتَرَكُوكَ؟ قَالَ: «إِنِّي أَنْهَاهُمْ عَنِ الْكُنُوزِ».

533 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: «إِنَّ خَلِيلِي ﷺ عَهِدَ إِلَيَّ أَنَّهُ، أَيُّمَا ذَهَبٌ أَوْ فِضَّةٌ أُوكِئَ عَلَيْهِ فَهُوَ جَمْرٌ عَلَى صَاحِبِهِ حَتَّى يُنْفِقَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ».

534 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُجَيْرٍ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ، مَرَّ بِأَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، وَهُوَ يَبْنِي بَيْتًا لَهُ، فَقَالَ: «لَقَدْ حَمَلْتَ الصَّخْرَ عَلَى عَوَاتِقِ الرِّجَالِ، فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ بَيْتٌ أَبْنِيهِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: يَا أَخِي، لَعَلَّكَ وَجِدْتَ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: لَوْ مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ فِي عُذْرَةِ أَهْلِكَ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا رَأَيْتُكَ فِيهِ».

535 - حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زَحْرٍ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «يُولَدُونَ لِلْمَوْتِ، وَيُعَمِّرُونَ لِلْخَرَابِ، وَيَحْرِصُونَ عَلَى مَا يَفْنَى، وَيَتْرُكُونَ مَا يَبْقَى، أَلا حَبَّذَا الْمَكْرُوهَانِ: الْمَوْتُ وَالْفَقْرُ»[1].

536 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ

(1) في ز: «تولدون، وتعمرون، وتحرصون، وتتركون». بالتاء المثناة.

بَنِي سُلَيْمٍ، يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ اللـهِ بْنُ سِيدَانَ، عَـنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّـهُ قَـالَ: «فِي الْـمَالِ ثَلاثَـةُ شُرَكَـاءَ: الْقَدَرُ لا يَسْتَأْمِرُكَ أَنْ يَذْهَبَ بِخَيْرِهَا أَوْ شَرِّهَا مِنْ هَلاكٍ أَوْ مَوْتٍ، وَالْوَارِثُ يَنْتَظِـرُ أَنْ تَـضَعَ رَأْسَكَ ثُمَّ يَـسْتَاقُهَا، وَأَنْـتَ ذَمِـيمٌ، فَـإِنِ اسْـتَطَعْتَ أَنْ لا تَكُـونَ أَعْجَـزَ الثَّلاثَـةِ فَـلا تَكُـونَنَّ، فَإِنَّ اللـهَ عَزَّ وجَلَّ يَقُولُ: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّـونَ﴾. [آل عمـران 92]. أَلا وَإِنَّ هَذَا الْجَمَلَ مِمَّا كُنْتُ أُحِبُّ مِنْ مَالِي، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُقَدِّمَهُ لِنَفْسِي».

537 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، **حَـدَّثَنَا** أَبُـو نُعَـيْمٍ، **حَـدَّثَنَا** سُفْيَانُ، عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ، عَنْ أَبِي شُعْبَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللـهُ عَنْهُ فَعَـرَضَ عَلَيْهِ نَفَقَةً، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ «عِنْدَنَا أَعْنُزٌ نَحْلِبُهَا، وَحُمُرٌ تَنْقِلُ، وَمُحَرَّرَةٌ تَخْدِمُنَا، وَفَـضْلُ عَبَـاءَةٍ عَنْ كِسْوَتِنَا، وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ أُحَاسَبَ عَلَى الْفَضْلِ».

538 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو يَحْيَى الـرَّازِيُّ، **حَـدَّثَنَا** هَنَّـادُ بْـنُ الـسَّرِيِّ، **حَدَّثَنَا** أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنِ ابْنِ الأَبْرَقِ الْغِفَـارِيِّ، عَـنْ أَبِي ذَرٍّ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يُغْبَطُ الرَّجُلِ فِيهِ بِخِفَّةِ الْحَـاذِ كَـمَا يُغْـبَطُ الْيَوْمَ فِيكُمْ أَبُو عَشْرَةَ».

539 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْـدَانَ، **حَـدَّثَنَا** عَبْـدُ اللـهِ بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ حَنْبَـلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** سَيَّارٌ، **حَدَّثَنَا** جَعْفَرٌ، **حَدَّثَنَا** الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ، قَالَ: جَـاءَتِ ابْنَـةُ أَبِي ذَرٍّ وَعَلَيْهَا مُجَنَّبَتَا صُوفٍ، سَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ، وَمَعَهَا قُفَّـةٌ لَهَـا، فَمَثُلَـتْ بَـيْنَ يَدَيْـهِ وَعِنْـدَهُ أَصْحَابُهُ، فَقَالَتْ: يَا أَبَتَاهُ، زَعَمَ الْحَرَّاثُونَ، وَالزَّرَّاعُـونَ أَنَّ أَفْلُـسَكَ هَـذِهِ بَهْرَجَـةٌ؟ فَقَـالَ: «يَـا بُنَيَّةُ، ضَعِيهَا فَإِنَّ أَبَاكِ أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللـهِ مَا يَمْلُكُ مِنْ صَفْرَاءَ وَلا بَيْضَاءَ إِلا أَفْلُسَهُ هَذِهِ».

540 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْـدُ اللـهِ بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ حَنْبَـلٍ، **حَـدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** سُلَيْمَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِـيِّ، عَـنْ أَبِيـهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «ذُو الدِّرْهَمَيْنِ أَشَدُّ حِسَابًا مِنْ ذِي الدِّرْهَمِ».

541 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثنا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، حَدَّثنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «وَاللهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ مَا انْبَسَطْتُمْ إِلَى نِسَائِكُمْ، وَلا تَقَارَرْتُمْ عَلَى فُرُشِكُمْ، وَاللهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ خَلَقَنِي يَوْمَ خَلَقَنِي شَجَرَةً تُعْضَدُ وَيُؤْكَلُ ثَمَرُهَا».

542 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا حَازِمٌ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، يَقُولُ: «مَنْ أَرَادَ الْجَنَّةَ فَلْيَصْمِدْ صَمَدَهَا».

543 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: «يَكْفِي مِنَ الدُّعَاءِ مَعَ الْبِرِّ مَا يَكْفِي الْمِلْحُ مِنَ الطَّعَامِ».

544 - حَدَّثَنا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ «هَلْ تَرَى النَّاسَ مَا أَكْثَرَهُمْ؟ مَا فِيهِمْ خَيْرٌ إِلا تَقِيٌّ أَوْ تَائِبٌ».

545 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، أَنَّ رَجُلا مِنَ الْبَصْرَةِ رَكِبَ إِلَى أُمِّ ذَرٍّ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِي ذَرٍّ يَسْأَلُهَا عَنْ عِبَادَةِ أَبِي ذَرٍّ، فَأَتَاهَا فَقَالَ: جِئْتُكَ لِتُخْبِرِينِي عَنْ عِبَادَةِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَتْ: «كَانَ النَّهَارُ أَجْمَعُ خَالِيًا يَتَفَكَّرُ».

546 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْغِطْرِيفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو ظُفُرٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُثْمَانَ، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ رَجُلا رَأَى أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ وَهُوَ يَتَبَوَّأُ مَكَانًا، فَقَالَ لَهُ: مَا تُرِيدُ يَا أَبَا ذَرٍّ؟ فَقَالَ: «أَطْلُبُ مَوْضِعًا أَنَامُ فِيهِ، نَفْسِي هَذِهِ مَطِيَّتِي إِنْ لَمْ أَرْفُقْ بِهَا لَمْ تُبَلِّغْنِي».

547 - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الأَهْوَازِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَوْحٍ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: قَامَ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَنَا جُنْدُبٌ الْغِفَارِيُّ، هَلُمُّوا إِلَى الأَخِ النَّاصِحِ الشَّفِيقِ، فَاكْتَنَفَهُ النَّاسُ، فَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَرَادَ سَفَرًا، أَلَيْسَ يَتَّخِذُ مِنَ الزَّادِ مَا يُصْلِحُهُ وَيُبَلِّغُهُ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَسَفَرُ طَرِيقِ الْقِيَامَةِ أَبْعَدُ مَا تُرِيدُونَ، فَخُذُوا مِنْهُ مَا يُصْلِحُكُمْ، قَالُوا: وَمَا يُصْلِحُنَا؟ قَالَ: «حُجُّوا حَجَّةً لِعِظَامِ الأُمُورِ، صُومُوا يَوْمًا شَدِيدًا حَرُّهُ لِطُولِ النُّشُورِ، صَلُّوا رَكْعَتَيْنِ فِي سَوَّادِ اللَّيْلِ لِوَحْشَةِ الْقُبُورِ، كَلِمَةُ خَيْرٍ تَقُولُهَا أَوْ كَلِمَةُ سُوءٍ تَسْكُتُ عَنْهَا لِوقُوفِ يَوْمٍ عَظِيمٍ، تَصَدَّقْ بِمَالِكَ لَعَلَّكَ تَنْجُو مِنْ عَسِيرِهَا، اجْعَلِ الدُّنْيَا مَجْلِسَيْنِ: مَجْلِسًا فِي طَلَبِ الآخِرَةِ، وَمَجْلِسًا فِي طَلَبِ الْحَلالِ، وَالثَّالِثُ: يَضُرُّكَ وَلا يَنْفَعُكَ، لا تُرِيدُهُ، اجْعَلِ الْمَالَ دِرْهَمَيْنِ: دِرْهَمًا تُنْفِقُهُ عَلَى عِيَالِكَ مِنْ حِلِّهِ، وَدِرْهَمًا تُقَدِّمُهُ لآخِرَتِكَ، وَالثَّالِثُ: يَضُرُّكَ وَلا يَنْفَعُكَ، لا تُرِيدُهُ، ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قَدْ قَتَلَكُمْ حِرْصٌ لا تُدْرِكُونَهُ أَبَدًا».

548 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا، يَقُولُ: بَلَغَنَا أَنَّ أَبَا ذَرٍّ، كَانَ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي لَكُمْ نَاصِحٌ، إِنِّي عَلَيْكُمْ شَفِيقٌ، صَلُّوا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ لِوَحْشَةِ الْقُبُورِ، صُومُوا فِي الدُّنْيَا لِحَرِّ يَوْمِ النُّشُورِ، تَصَدَّقُوا مَخَافَةَ يَوْمٍ عَسِيرٍ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي لَكُمْ نَاصِحٌ، إِنِّي عَلَيْكُمْ شَفِيقٌ».

549 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمَّادٍ الشَّعِيثِيُّ، حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «كَانَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ يَتْلُو عَلَيَّ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ﴾. [الطلاق 2 - 3]. فَمَا زَالَ يَقُولُهَا وَيُعِيدُهَا عَلَيَّ».

550 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ،

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، **حَدَّثَنَا** كَهْمَسٌ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنِّي لأَعْلَمُ آيَةً لَوْ أَخَذَ بِهَا النَّاسُ لَكَفَتْهُمْ: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا* وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ﴾. [الطلاق 2 - 3]. فَمَا زَالَ يَقُولُهَا وَيُعِيدُهَا عَلَيَّ»[1].

551 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ، **وَحَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالا: **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامِ بْنِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى الْغَسَّانِيُّ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: وَإِذَا دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَالِسٌ وَحْدَهُ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ: «أَبَا ذَرٍّ، إِنَّ لِلْمَسْجِدِ تَحِيَّةً، وَإِنَّ تَحِيَّتَهُ رَكْعَتَانِ، فَقُمْ فَارْكَعْهَا»، قَالَ: فَقُمْتُ فَرَكَعْتُهَا ثُمَّ عُدْتُ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِالصَّلاةِ، فَمَا الصَّلاةُ؟ قَالَ: «خَيْرُ مَوْضُوعٍ اسْتُكْثِرَ أَوِ اسْتُقِلَّ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللهِ عَزَّ وجَلَّ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُهُمْ إِيمَانًا؟ قَالَ: «أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَسْلَمُ؟ قَالَ: «مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ هَجَرَ السَّيِّئَاتِ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَيُّ الصَّلاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «طُولُ الْقُنُوتِ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَا الصِّيَامُ؟ قَالَ: «فَرْضٌ مُجْزَى، وَعِنْدَ اللهِ أَضْعَافٌ كَثِيرَةٌ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ، وَأُهرِيقَ دَمُهُ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَغْلاهَا ثَمَنًا، وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ رَبِّهَا». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «جَهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ يُسِرُّ إِلَى فَقِيرٍ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَيُّ آيَةٍ مِمَّا أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ عَلَيْكَ أَعْظَمُ؟ قَالَ: «آيَةُ الْكُرْسِيِّ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا السَّمَوَاتُ السَّبْعُ مَعَ الْكُرْسِيِّ إِلا كَحَلَقَةٍ مُلْقَاةٍ بِأَرْضِ فَلاةٍ، وَفَضْلُ الْعَرْشِ عَلَى الْكُرْسِيِّ كَفَضْلِ الْفَلاةِ عَلَى الْحَلْقَةِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَمِ الأَنْبِيَاءُ؟ قَالَ: «مِائَةُ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا»، قُلْتُ:

(1) انظر الحديث في: (كنز العمال 4662، 4664، 2644).

يَا رَسُولَ اللـهِ، كَمِ الرُّسُلُ؟ قَالَ: «ثَلاثُ مِائَةٍ وَثَلاثَةُ عَشَرَ جَمًّا غَفِيرًا»، قُلْتُ: كَثِيرٌ طَيِّبٌ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللـهِ، مَنْ كَانَ أَوَّلَهُمْ؟ قَالَ: «آدَمُ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللـهِ، أَنَبِيٌّ مُرْسَلٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ، خَلَقَهُ اللـهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، ثُمَّ سَوَّاهُ قِبَلا»، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَنَسٍ: ثُمَّ كَلَّمَهُ قِبَلا، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرْبَعَةٌ سِرْيَانِيُّونَ: آدَمُ، وَشِيثٌ، وَخَنُوخٌ، وَهُوَ إِدْرِيسُ، وَهُمْ أَوَّلُ مَنْ خَطَّ بِالْقَلَمِ، وَنُوحٌ، وَأَرْبَعَةٌ مِنَ الْعَرَبِ: هُودُ، وَصَالِحٌ، وَشُعَيْبٌ، وَنَبِيُّكَ يَا أَبَا ذَرٍّ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللـهِ، كَمْ كِتَابٍ أَنْزَلَهُ اللـهُ تَعَالَى؟ قَالَ: «مِائَةُ كِتَابٍ وَأَرْبَعَةُ كُتُبٍ، أَنْزَلَ عَلَى شِيثٍ خَمْسُونَ صَحِيفَةً، وَأَنْزَلَ عَلَى خَنُوخٍ ثَلاثُونَ صَحِيفَةً، وَأَنْزَلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَشْرَ صَحَائِفَ، وَأَنْزَلَ عَلَى مُوسَى قَبْلَ التَّوْرَاةِ عَشْرَ صَحَائِفَ، وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ، وَالزَّبُورَ، وَالْفُرْقَانَ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللـهِ، فَمَا كَانَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ: «كَانَتْ أَمْثَالا كُلُّهَا: أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُسَلَّطُ الْمُبْتَلَى الْمَغْرُورُ، فَإِنِّي لَمْ أَبْعَثْكَ لِتَجْمَعَ الدُّنْيَا بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ، وَلَكِنْ بَعَثْتُكَ لِتَرُدَّ عَنِّي دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنِّي لا أَرُدُّهَا وَلَوْ كَانَتْ مِنْ كَافِرٍ، وَكَانَ فِيهَا أَمْثَالُ: عَلَى الْعَاقِلِ مَا لَمْ يَكُنْ مَغْلُوبًا عَلَى عَقْلِهِ أَنْ تَكُونَ لَهُ سَاعَاتٌ: سَاعَةٌ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ عَزَّ وجَلَّ وَسَاعَةً يُحَاسِبُ فِيهَا نَفْسَهُ، وَسَاعَةً يُفَكِّرُ فِيهَا فِي صُنْعِ اللـهِ عَزَّ وجَلَّ وَسَاعَةً يَخْلُو فِيهَا بِحَاجَتِهِ مِنَ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ، وَعَلَى الْعَاقِلِ أَنْ لا يَكُونَ ظَاعِنًا إِلا لِثَلاثٍ: تَزَوُّدٍ لِمَعَادٍ، أَوْ مَرَمَّةٍ لِمَعَاشٍ، أَوْ لَذَّةٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ، وَعَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ بَصِيرًا بِزَمَانِهِ مُقْبِلا عَلَى شَأْنِهِ، حَافِظًا لِلِسَانِهِ، وَمَنْ حَسَبَ كَلامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلامُهُ إِلا فِيمَا يَعْنِيهِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللـهِ، فَمَا كَانَ صُحُفُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ؟ قَالَ: «كَانَتْ عِبَرًا كُلُّهَا: عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ ثُمَّ هُوَ يَفْرَحُ، عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالنَّارِ وَهُوَ يَضْحَكُ، عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ لِلْقَدَرِ ثُمَّ هُوَ يَضْحَكُ، عَجِبْتُ لِمَنْ رَأَى الدُّنْيَا وَتَقَلُّبَهَا ثُمَّ اطْمَأَنَّ إِلَيْهَا، عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْحِسَابِ غَدًا ثُمَّ لا يَعْمَلُ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللـهِ، أَوْصِنِي، قَالَ: أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللـهِ، فَإِنَّهُ رَأْسُ الأَمْرِ كُلِّهِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللـهِ، زِدْنِي، قَالَ: «عَلَيْكَ بِتِلاوَةِ الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الأَرْضِ، وَذِكْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللـهِ، زِدْنِي، قَالَ: «إِيَّاكَ وَكَثْرَةِ الضَّحِكِ، فَإِنَّهُ يُمِيتُ الْقَلْبَ، وَيَذْهَبُ بِنُورِ الْوَجْهِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللـهِ، زِدْنِي، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّمْتِ إِلا مِنْ خَيْرٍ، فَإِنَّهُ مَطْرَدَةٌ لِلشَّيْطَانِ عَنْكَ، وَعَوْنٌ لَكَ عَلَى أَمْرِ دِينِكَ».

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللـهِ، زِدْنِي، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالْجِهَادِ، فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ أُمَّتِي». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللـهِ، زِدْنِي، قَالَ: «حِبَّ الْمَسَاكِينَ وَجَالِسْهُمْ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللـهِ، زِدْنِي، قَالَ: «انْظُرْ إِلَى مَنْ تَحْتَكَ، وَلا تَنْظُرْ إِلَى مَنْ فَوْقَكَ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لا تَزْدَرِي نِعْمَةَ اللـهِ عِنْدَكَ». قُلْتُ: زِدْنِي يَا رَسُولَ اللـهِ، قَالَ: «صِلْ قَرَابَتَكَ وَإِنْ قَطَعُوكَ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللـهِ، زِدْنِي، قَالَ: «لا تَخَفْ فِي اللـهِ تَعَالَى لَوْمَةَ لائِمٍ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللـهِ، زِدْنِي، قَالَ: «قُلِ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللـهِ، زِدْنِي، قَالَ: «يَرُدُّكَ عَنِ النَّاسِ مَا تَعْرِفُ مِنْ نَفْسِكَ، وَلا تَجِدُ عَلَيْهِمْ فِيمَا تَأْتِي، وَكَفَى بِهِ عَيْبًا أَنْ تَعْرِفَ مِنَ النَّاسِ مَا تَجْهَلُ مِنْ نَفْسِكَ، أَوْ تَجِدُ عَلَيْهِمْ فِيمَا تَأْتِي»، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى صَدْرِي، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، لا عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ، وَلا وَرَعَ كَالْكَفِّ، وَلا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ»[1]، السِّيَاقُ لِلْحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ.

وَرَوَاهُ الْمُخْتَارُ بْنُ غَسَّانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَرَوَاهُ عُبَيْدُ بْنُ الْحَسْحَاسِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

وَرَوَاهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ عَائِذٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، بِطُولِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، بِطُولِهِ. تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْعَبْشَمِيُّ.

552 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَيُّوبَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ، **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْعَبْشَمِيُّ، مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ، **حَدَّثَنَا** ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ طَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللـهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ جَالِسٌ، فَاغْتَنَمْتُ خَلْوَتَهُ، ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ، وَزَادَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللـهِ، هَلْ لِي فِي الدُّنْيَا شَيْءٌ مِمَّا أَنْزَلَ اللـهُ عَلَيْكَ مِمَّا كَانَ فِي صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى؟ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، اقْرَأْ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ [الأعلى14

(1) انظر الحديث في: (المعجم الكبير للطبراني 168/2. وإتحاف السادة المتقين 323/7، 165/8. الترغيب والترهيب 405/3. ومشكاة المصابيح 5066. وتفسير ابن كثير 426/2. وتخريج الاحياء 50/3. وتاريخ ابن عساكر 358/6. وكنز العمال 8734).

إِلَى آخِرِ السُّورَةِ.

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ لِلرَّسُولِ ﷺ مُلازِمًا وَجَلِيسًا، وَعَلَى مُسَاءَلَتِهِ وَالاقْتِبَاسِ مِنْهُ حَرِيصًا، وَلِلْقِيَامِ عَلَى مَا اسْتَفَادَ مِنْهُ أَنِيسًا، سَأَلَهُ عَنِ الْأُصُولِ وَالْفُرُوعِ، وَسَأَلَهُ عَنِ الإِيمَانِ وَالإِحْسَانِ، وَسَأَلَهُ عَنْ رُؤْيَةِ رَبِّهِ تَعَالَى، وَسَأَلَهُ عَنْ أَحَبِّ الْكَلامِ إِلَى اللهِ تَعَالَى، وَسَأَلَهُ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ: أَتُرْفَعُ مَعَ الأَنْبِيَاءِ أَمْ تَبْقَى؟ وَسَأَلَهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى عَنْ مَسِّ الْحَصَا فِي الصَّلاةِ.

553 - **حَدَّثَنَا** أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، **حَدَّثَنَا** أَبِي، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى سَأَلْتُهُ عَنْ مَسِّ الْحَصَا؟ فَقَالَ «مَسَّهُ مَرَّةً أَوْ دَعْ»، **قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ:** تَخَلَّى مِنَ الدُّنْيَا، وَتَشَمَّرَ لِلْعُقْبَى، وَعَانَقَ الْبَلْوَى، إِلَى أَنْ لَحِقَ بِالْمَوْلَى.

554 - **حَدَّثَنَا** أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، **أَخْبَرَنَا** وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **سَمِعْتُ** مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ، يَقُولُ: **حَدَّثَنِي** بُرَيْدَةُ بْنُ سُفْيَانَ، عَنِ الْقُرَظِيِّ، قَالَ: «خَرَجَ أَبُو ذَرٍّ إِلَى الرَّبَذَةِ فَأَصَابَهُ قَدَرُهُ، فَأَوْصَاهُمْ أَنِ اغْسِلُونِي وَكَفِّنُونِي ثُمَّ ضَعُونِي عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ، فَأَوَّلُ رَكْبٍ يَمُرُّونَ بِكُمْ، فَقُولُوا: هَذَا أَبُو ذَرٍّ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَعِينُونَا عَلَى غُسْلِهِ وَدَفْنِهِ»، فَأَقْبَلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي رَكْبٍ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ.

555 - **حَدَّثَنَا** أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا** عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، **وَحَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالا: **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الأَشْتَرِ، عَنْ أَبِيهِ الأَشْتَرِ، عَنْ أُمِّ ذَرٍّ، قَالَتْ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الْوَفَاةُ بَكَيْتُ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ؟ قَالَتْ: أَبْكِي أَنَّهُ لا يُدْلِي بِتَكْفِينِكَ، وَلَيْسَ لِي ثَوْبٌ مِنْ ثِيَابِي يَسَعُكَ كَفَنًا، وَلَيْسَ لَكَ ثَوْبٌ يَسَعُكَ كَفَنًا، قَالَ: فَلا تَبْكِي، فَإِنِّي **سَمِعْتُ** رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لِنَفَرٍ أَنَا فِيهِمْ: «لَيَمُوتَنَّ مِنْكُمْ

رَجُلٌ بِفَلاةٍ مِنَ الأَرْضِ، فَتَشْهَدُهُ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»، وَلَيْسَ مِنْ أُولَئِكَ النَّفْرِ رَجُلٌ إِلا وَقَدْ مَاتَ فِي قَرْيَةٍ وَجَمَاعَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَنَا الَّذِي أَمُوتُ بِفَلاةٍ، وَاللـهِ مَا كَذَبْتُ وَلا كُذِّبْتُ، فَانْظُرِي الطَّرِيقَ، فَقَالَتْ: أَنِّي وَقَدِ انْقَطَعَ الْحَاجُّ، فَكَانَتْ تَشْتَدُّ إِلَى كَثِيبٍ تَقُومُ عَلَيْهِ تَنْظُرُ ثُمَّ تَرْجِعُ إِلَيْهِ فَتُمَرِّضُهُ، ثُمَّ تَرْجِعُ إِلَى الْكَثِيبِ، فَبَيْنَمَا هِيَ كَذَلِكَ إِذَا بِنَفَرٍ تَخُبُّ بِهِمْ رَوَاحِلُهُمْ كَأَنَّهُمُ الرَّخَمُ عَلَى رِحَالِهِمْ، فَأَلاحَتْ بِثَوْبِهَا، فَأَقْبَلُوا حَتَّى وَقَفُوا عَلَيْهَا قَالُوا: مَا لَكِ؟ قَالَتِ: امْرُؤٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ تُكَفِّنُونَهُ يَمُوتُ، قَالُوا: مَنْ هُوَ؟ قَالَتْ: أَبُو ذَرٍّ، فَفَدَوْهُ بِإِبِلِهِمْ وَوَضَعُوا السِّيَاطَ فِي نُحُورِهَا يَسْتَبِقُونَ إِلَيْهِ، حَتَّى جَاءُوهُ، وَقَالَ: أَبْشِرُوا، فَحَدَّثَهُمْ، وَقَالَ: إِنِّي **سَمِعْتُ** رَسُولَ اللـهِ ﷺ يَقُولُ لِنَفَرٍ أَنَا فِيهِمْ: «لَيَمُوتَنَّ مِنْكُمْ رَجُلٌ بِفَلاةٍ مِنَ الأَرْضِ، فَتَشْهَدُهُ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»، وَلَيْسَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلا وَقَدْ هَلَكَ فِي قَرْيَةٍ وَجَمَاعَةٍ، وَأَنَا الَّذِي أَمُوتُ بِالْفَلاةِ، أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ، إِنَّهُ لَوْ كَانَ عِنْدِي ثَوْبٌ يَسَعُنِي كَفَنًا لِي أَوْ لامْرَأَتِي لَمْ أُكَفَّنْ إِلا فِي ثَوْبٍ لِي أَوْ لَهَا، أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ، إِنِّي أَنْشُدُكُمُ اللـهَ وَالإِسْلامَ أَنْ لا يُكَفِّنَنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ كَانَ أَمِيرًا أَوْ عَرِيفًا أَوْ نَقِيبًا أَوْ بَرِيدًا، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ إِلا قَارَفَ بَعْضَ مَا قَالَ إِلا فَتًى مِنَ الأَنْصَارِ قَالَ: يَا عَمُّ، أَنَا أُكَفِّنُكَ، لَمْ أُصِبْ مِمَّا ذَكَرْتَ شَيْئًا، أُكَفِّنُكَ فِي رِدَائِي هَذَا الَّذِي عَلَيَّ، وَفِي ثَوْبَيْنِ فِي عَيْبَتِي مِنْ غَزْلِ أُمِّي حَاكَتْهُمَا لِي، قَالَ: أَنْتَ فَكَفِّنِّي، فَكَفَّنَهُ الأَنْصَارِيُّ، وَفِي النَّفْرِ الَّذِي شَهِدَهُ مِنْهُمْ حُجْرُ بْنُ الأَدْبَرِ، وَمَالِكُ بْنُ الأَشْتَرِ، فِي نَفَرٍ كُلُّهُمْ يَمَانٌ[1].

27 - عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ[2]

وَمِنْهُمُ الزَّاهِدُ فِي الإِمْرَةِ وَالسُّلْطَانِ، وَالتَّارِكِ لِوِلايَةِ الْمُدُنِ وَالْبِلْدَانِ، سَابِعُ الإِسْلامِ وَالإِيمَانِ، أَبُو عَبْدِ اللـهِ عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ، اسْتَعْفَى عَنِ إِمْرَةِ الْبَصْرَةِ بَعْدَ أَنْ بَنَى مَسْجِدَهَا، وَنَصَبَ مِنْبَرَهَا، تُوُفِّيَ بِالرَّبْذَةِ، لَهُ الْخُطْبَةُ الْمَشْهُورَةُ فِي تَوَلِّي الدُّنْيَا وَتَصَرُّمِهَا، وَفِي تَغَيُّرِ الأَيَّامِ وَتَلَوُّنِهَا.

---

(1) انظر الحديث في: (المسند للإمام أحمد 155/5. والمستدرك 345/3. وطبقات ابن سعد 171/1/4، 172. وموارد الظمآن 2260. ودلائل النبوة للبيهقي 401/6، 402. والترغيب والترهيب 220/4. ومجمع الزوائد 313/3. والبداية والنهاية 235/6. وكنز العمال 36892).

(2) انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد 98/3، 5/7. والتاريخ الكبير 6/ت 3184. والجرح 6/ت 2060. والاستيعاب 1026/3. والجمع 399/1. والكامل لابن الأثير 111/2. وسير النبلاء 304/1. وأسد الغابة 363/3. والكاشف 2/ت 3719. وتهذيب التهذيب 100/7. والإصابة 2/ت 5411. وشذرات الذهب 27/1. وتهذيب الكمال 317/19).

556 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدَانَ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَلْطِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالا: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلالٍ، قَالَ: قَالَ خَالِدُ بْنُ عُمَيْرٍ: خَطَبَنَا عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ، قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنَتْ بِصَرْمٍ، وَوَلَّتْ حَذَّاءَ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الإِنَاءِ، أَلا وَإِنَّكُمْ فِي دَارٍ أَنْتُمْ مُتَحَوِّلُونَ مِنْهَا، فَانْتَقِلُوا بِصَالِحِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ، وَإِنِّي أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَكُونَ فِي نَفْسِي عَظِيمًا، وَعِنْدَ اللهِ صَغِيرًا، وَإِنَّكُمْ وَاللهِ لَتَبْلُوُنَّ الأُمَرَاءَ مِنْ بَعْدِي، وَإِنَّهُ وَاللهِ مَا كَانَتْ نُبُوَّةٌ قَطُّ إِلا تَنَاسَخَتْ حَتَّى تَكُونَ مُلْكًا وَجَبْرِيَّةً، وَإِنِّي رَأَيْتُنِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ سَابِعَ سَبْعَةٍ، وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلا وَرَقُ الشَّجَرِ حَتَّى قَرِحَتْ أَشْدَاقُنَا، فَوَجَدْتُ بُرْدَةً فَشَقَقْتُهَا بِنِصْفَيْنِ، فَأَعْطَيْتُ نِصْفَهَا سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ وَلَبِسْتُ نِصْفَهَا، فَلَيْسَ مِنْ أُولَئِكَ السَّبْعَةِ الْيَوْمَ رَجُلٌ حَيٌّ إِلا وَهُوَ أَمِيرُ مِصْرٍ مِنَ الأَمْصَارِ، فَيَا لَلْعَجَبِ لِلْحَجَرِ يُلْقَى مِنْ رَأْسِ جَهَنَّمَ فَيَهْوِي سَبْعِينَ خَرِيفًا حَتَّى يَتَقَرَّرَ فِي أَسْفَلِهَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُمْلأَنَّ جَهَنَّمُ، أَفَعَجِبْتُمْ وَإِنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةَ أَرْبَعِينَ عَامًا، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَمَا فِيهَا بَابٌ إِلا وَهُوَ كَظِيظٌ»(1).

557 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ، قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ سَابِعَ سَبْعَةٍ، مَا لَنَا طَعَامٌ إِلا وَرَقُ الْحبَلَةِ، حَتَّى إِنَّ أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ مَا يُخَالِطُهُ شَيْءٌ».

* * *

(1) في هامش ز: قوله كظيظ: أي ضيق من قولهم أكظ المسيل إذا ضاق سيله من كثرته.

28 - الْمِقْدَادُ بْنُ الأَسْوَدِ[1]

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: وَمِنْهُمُ الْمِقْدَادُ بْنُ الأَسْوَدِ، وَهُوَ الْمِقْدَادُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ مَوْلَى الأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثٍ.السَّابِقُ إِلَى الإِسْلامِ، وَالْفَارِسُ يَوْمَ الْحَرْبِ وَالإِقْدَامِ، ظَهَرَتْ لَهُ الدَّلائِلُ وَالأَعْلامُ، حِينَ عَزَمَ عَلَى إِسْقَاءِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلامُ وَالإِطْعَامِ.أَعْرَضَ عَنِ الْعَمَالاتِ، وَآثَرَ الْجِهَادَ وَالْعِبَادَاتِ مُعْتَصِمًا بِاللهِ تَعَالَى مِنَ الْفِتَنِ وَالْبَلِيَّاتِ.

558 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، **حَدَّثَنَا** أَبِي وَعَمِّي، أَبُو بَكْرٍ، قَالا: **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، **حَدَّثَنَا** زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ إِسْلامَهُ سَبْعَةٌ: رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، وَعَمَّارٌ، وَأُمُّهُ سُمَيَّةُ، وَصُهَيْبٌ، وَبِلالٌ، وَالْمِقْدَادُ، فَأَمَّا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَمَنَعَهُ اللهُ تَعَالَى بِعَمِّهِ، وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَمَنَعَهُ اللهُ تَعَالَى بِقَوْمِهِ، وَأَمَّا سَائِرُهُمْ فَأَخَذَهُمُ الْمُشْرِكُونَ وَأَلْبَسُوهُمْ أَدْرَاعَ الْحَدِيدِ، ثُمَّ صَهَرُوهُمْ فِي الشَّمْسِ».

559 - **حَدَّثَنَا** حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَيُّوبَ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ شُبْرُمَةَ الْكُوفِيُّ، **حَدَّثَنَا** شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ الإِيَادِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ، وَإِنَّكَ يَا عَلِيُّ مِنْهُمْ، وَالْمِقْدَادُ، وَأَبُو ذَرٍّ وَسَلْمَانُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ»[2].

560 - **حَدَّثَنَا** مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ، **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمُحَارِبِيُّ، **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، **حَدَّثَنَا** الْمُخَارِقُ، عَنْ طَارِقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ

---

(1) واسمه: المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك الكندي البهراني. انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد 161/3 - 163. والتاريخ الكبير 8/ت 2126. والجرح 1942/8. والاستيعاب 1480/4. والجمع 515/2. وسير النبلاء 385/1. والعبر 34/1. والكاشف 3/ت 5710. والإصابة 3/ت 8183. وتهذيب التهذيب 285/10. وشذرات الذهب 39/1. وتهذيب الكمال 452/28).

(2) انظر الحديث في: (المستدرك 130/3. وسنن الترمذي 3718. وسنن ابن ماجة 149. ومشكاة المصابيح 6249. ولسان الميزان 333/3. والكامل لابن عدي 1137/3. والتاريخ الكبير 31/9).

مَسْعُودٍ، قَالَ: لَقَدْ شَهِدْتُ مِنَ الْمِقْدَادِ مَشْهَدًا لأَنْ أَكُونَ أَنَا صَاحِبُهُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا فِي الأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ، وَكَانَ رَجُلا فَارِسًا، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا غَضِبَ احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ، فَأَتَاهُ الْمِقْدَادُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، فَقَالَ: «أَبْشِرْ يَا رَسُولَ اللهِ، فَوَاللهِ لا نَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: ﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَهُنَا قَاعِدُونَ﴾ [المائدة 24]، وَلَكِنْ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَنَكُونَنَّ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ، وَمِنْ خَلْفِكَ، وَعَنْ يَمِينِكَ، وَعَنْ شِمَالِكَ، أَوْ يَفْتَحُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَكَ».

561 - **حَدَّثَنَا** حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى بَدْرٍ اسْتَشَارَ النَّاسَ، فَقَامَ الْمِقْدَادُ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ: «يَا رَسُولَ اللهِ، امْضِ لِمَا أَمَرَكَ بِهِ فَنَحْنُ مَعَكَ، وَاللهِ مَا نَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: ﴿اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ [المائدة 24]، وَلَكِنِ اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا مَعَكُمْ مُقَاتِلُونَ، وَاللهِ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا، لَوْ سِرْتَ بِنَا إِلَى بِرَكِ الْغِمَادِ لَجَالَدْنَا مَعَكَ مِنْ دُونِهِ حَتَّى تَبْلُغَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَيْرًا وَدَعَا لَهُ».

562 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، **حَدَّثَنَا** ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، **حَدَّثَنِي** الْمِقْدَادُ بْنُ الأَسْوَدِ، قَالَ: جِئْتُ أَنَا وَصَاحِبَانِ لِي قَدْ كَادَتْ تَذْهَبُ أَسْمَاعُنَا وَأَبْصَارُنَا مِنَ الْجَهْدِ، فَجَعَلْنَا نَعْرِضُ أَنْفُسَنَا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَمَا يَقْبَلُنَا أَحَدٌ حَتَّى انْطَلَقَ بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى رَحْلِهِ، وَلآلِ مُحَمَّدٍ ثَلاثُ أَعْنُزٍ يَحْتَلِبُونَهَا، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوَزِّعُ اللَّبَنَ بَيْنَنَا، وَكُنَّا نَرْفَعُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ نَصِيبَهُ، فَيَجِيءُ فَيُسَلِّمُ تَسْلِيمًا يُسْمِعُ الْيَقْظَانَ وَلا يُوقِظُ النَّائِمَ، فَقَالَ لِيَ الشَّيْطَانُ: لَوْ شَرِبْتَ هَذِهِ الْجُرْعَةَ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَأْتِي الأَنْصَارَ فَيُتْحِفُونَهُ، فَمَا زَالَ بِي حَتَّى شَرِبْتُهَا، فَلَمَّا شَرِبْتُهَا نَدَّمَنِي، وَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ يَجِيءُ مُحَمَّدٌ ﷺ فَلا يَجِدُ شَرَابَهُ فَيَدْعُو عَلَيْكَ فَتَهْلِكَ، وَأَمَّا صَاحِبَايَ فَشَرِبَا شَرَابَهُمَا وَنَامَا، وَأَمَّا أَنَا فَلَمْ يَأْخُذْنِي النَّوْمُ، وَعَلَيَّ شَمْلَةٌ لِي إِذَا وَضَعْتُهَا عَلَى رَأْسِي بَدَتْ مِنْهَا قَدَمَايَ، وَإِذَا وَضَعْتُهَا عَلَى قَدَمَيَّ بَدَا رَأْسِي، وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا كَانَ يَجِيءُ فَصَلَّى مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يُصَلِّيَ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى شَرَابِهِ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا فَرَفَعَ يَدَهُ، فَقُلْتُ: تَدْعُو عَلَيَّ الآنَ فَأَهْلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اللهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي،

وَاسْقِ مَنْ سَقَانِي»، فَأَخَذْتُ الشَّفْرَةَ وَأَخَذْتُ الشَّمْلَةَ وَانْطَلَقْتُ إِلَى الأَعْنُزِ أَجُسُّهُنَّ أَيَّتُهُنَّ أَسْمَنُ كَيْ أَذْبَحَهُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَإِذَا حُفَّلٌ كُلُّهُنَّ، فَأَخَذْتُ إِنَاءً لآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ كَانُوا يَطْمَعُونَ أَنْ يَحْلِبُوا فِيهِ فَحَلَبْتُهُ حَتَّى عَلَتْهُ الرَّغْوَةُ، ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَشَرِبَ ثُمَّ نَاوَلَنِي فَشَرِبْتُ، ثُمَّ نَاوَلْتُهُ فَشَرِبَ، ثُمَّ نَاوَلَنِي فَشَرِبْتُ، ثُمَّ ضَحِكْتُ حَتَّى أُلْقِيتُ إِلَى الأَرْضِ، فَقَالَ لِي: «إِحْدَى سَوْآتِكَ يَا مِقْدَادُ»، فَأَنْشَأْتُ أُحَدِّثُهُ بِمَا صَنَعْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا كَانَتْ إِلا رَحْمَةً مِنَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ لَوْ كُنْتَ أَيْقَظْتَ صَاحِبَيْكَ فَأَصَابَا مِنْهَا»، قُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أُبَالِي إِذَا أَصَبْتَهَا أَنْتَ وَأَصَبْتَ فَضْلَتَكَ مَنْ أَخْطَأْتَ مِنَ النَّاسِ[1].

رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ طَارِقُ بْنُ شِهَابٍ، عَنِ الْمِقْدَادِ نَحْوَهُ.

563 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** الأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلْنَا الْمَدِينَةَ عَشَّرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَشَرَةً عَشَرَةً، يَعْنِي فِي كُلِّ بَيْتٍ، قَالَ: فَكُنْتُ فِي الْعَشَرَةِ الَّذِينَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِمْ، قَالَ: وَلَمْ يَكُنْ لَنَا إِلا شَاةٌ نَتَجَزَّأُ لَبَنَهَا».

رَوَاهُ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنِ الأَعْمَشِ، فَقَالَ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقٍ.

564 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السُّدِّيِّ، **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ هَارُونَ الْحَافِظُ، **حَدَّثَنَا** عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، **حَدَّثَنَا** أَبُو عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: اسْتَعْمَلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى عَمَلٍ، فَلَمَّا رَجِعْتُ، قَالَ: «كَيْفَ وَجَدْتَ الإِمَارَةَ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا ظَنَنْتُ إِلا أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ خَوَلٌ لِي، وَاللهِ لا آلِي عَلَى عَمَلٍ مَا دُمْتُ حَيًّا.

565 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ الْخَطْمِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الأَصْفَرِ، **حَدَّثَنَا** مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، **حَدَّثَنَا** سَوَادَةُ بْنُ أَبِي

(1) انظر الحديث في: (المستدرك 130/3. وسنن الترمذي 3718. وسنن ابن ماجة 149. ومشكاة المصابيح 6249. ولسان الميزان 333/3. والكامل لابن عدي 1137/3. والتاريخ الكبير 31/9).

الأَسْوَدِ، عَـنْ ثَابِـتٍ، عَـنْ أَنَـسِ بْـنِ مَالِـكٍ رضي اللـهُ تَعَـالَى عَنْـهُ، قَـالَ: بَعَـثَ النَّبِـيُّ ﷺ الْمِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ عَلَى سَرِيَّةٍ فَلَمَّا قَدِمَ، قَالَ لَـهُ: «أَبَـا مَعْبَـدٍ، كَيْـفَ وَجَدْتَ الإِمَارَةَ؟ قَالَ: كُنْتُ أُحْمَلُ وَأُوضَعُ حَتَّى رَأَيْتُ بِأَنَّ لِي عَلَى الْقَوْمِ فَضْلا، قَالَ: هُوَ ذَاكَ فَخُذْ أَوْ دَعْ»، قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لا أَتَأَمَّرُ عَلَى اثْنَيْنِ أَبَدًا.

566 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** بَكْرُ بْـنُ سَـهْلٍ، **حَـدَّثَنَا** عَبْدُ اللــهِ بْـنُ صَـالحٍ، **حَدَّثَنَا** مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالحٍ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ الْمِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ، جَاءَنَا لِحَاجَةٍ لَنَا، فَقُلْنَا: اجْلِسْ عَافَاكَ اللـهُ حَتَّى نَطْلُبَ حَاجَتَـكَ، فَجَلَـسَ، فَقَـالَ: الْعَجَبُ مِنْ قَوْمٍ مَرَرْتُ بِهِمْ آنِفًا، يَتَمَنَّوْنَ الْفِتْنَةَ، يَزْعُمُونَ لَيَبْتَلِيَنَّهُمُ اللـهُ فِيهَا بِمَّا ابْتَلَى بِـهِ رَسُولَ اللـهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ، وَايْمُ اللـهِ، لَقَدْ **سَمِعْتُ** رَسُولَ اللــهِ ﷺ يَقُـولُ: «إِنَّ الـسَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الْفِتَنَ - يُرَدِّدُهَا ثَلاثًا -، وَإِنِ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ»، وَايْـمُ اللــهِ، لا أَشْـهَدُ لأَحَـدٍ أَنَّـهُ مِـنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى أَعْلَمَ بِمَا يَمُوتُ عَلَيْهِ بَعْدَ حَدِيثٍ سَـمِعْتُهُ مِـنْ رَسُـولِ اللــهِ ﷺ **سَـمِعْتُ** رَسُولَ اللـهِ ﷺ يَقُولُ: «لَقَلْبُ ابنِ آدَمَ أَسْرَعُ انْقِلابًا مِنَ الْقِدْرِ إِذَا اسْتَجْمَعَتْ غَلْيًا»[1].

567 - **حَدَّثَنَا** جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، **حَدَّثَنَا** أَبُو حُصَيْنٍ الْوَادِعِيُّ، **حَدَّثَنَا** يَحْيَـى الْحِمَّانِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، **حَدَّثَنِي** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَلَسْنَا إِلَى الْمِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ يَوْمًـا، فَمَـرَّ بِـهِ رَجُـلٌ، فَقَـالَ: طُـوبَى لِهَاتَيْنِ الْعَيْنَيْنِ اللَّتَيْنِ رَأَتَا رَسُولَ اللـهِ ﷺ وَاللـهِ لَوَدِدْنَا أَنَّا رَأَيْنَا مَا رَأَيْتَ، وَشَـهِدْنَا مَـا شَهِدْتَ، فَاسْتَمَعْتُ فَجَعَلْتُ أَعْجَبُ، مَا قَالَ إِلا خَيْرًا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَـا يَحْمِـلُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَنْ يَتَمَنَّى مَحْضَرًا غَيَّبَهُ اللـهُ عَزَّ وجَلَّ عَنْهُ، لا يَدْرِي لَوْ شَهِدَهُ كَيْـفَ كَـانَ يَكُونُ فِيهِ، وَاللــهِ لَقَـدْ حَـضَرَ رَسُـولَ اللــهِ ﷺ أَقْـوَامٌ كَـبَّهَمُ اللــهُ عَـزَّ وجَـلَّ عَـلَى مَنَـاخِرِهِمْ فِي جَهَـنَّمَ، لَـمْ يُجِيبُـوهُ وَلَـمْ يُـصَدِّقُوهُ، أَوَلا تَحْمَـدُونَ اللــهَ إِذْ أَخْـرَجَكُمُ

---

(1) انظر الحديث في: (السنة لابن أبي عاصم 102/1. ومجمع الزوائد 211/7. وتاريخ بغداد 129/3. ومسند الإمام أحمد 4/6. والمستدرك 289/2. وكنز العمال 1212. والأحاديث الصحيحة).

اللـهُ عَزَّ وجَلَّ لا تَعْرِفُونَ إلا رَبَّكُمْ، مُصَدِّقِينَ بِمَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّكُمْ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَقَدْ كُفِيتُمُ الْبَلاءَ بِغَيْرِكُمْ، وَاللـهِ لَقَدْ بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَشَدِّ حَالٍ بُعِثَ عَلَيْهِ نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ فِي فَتْرَةٍ وَجَاهِلِيَّةٍ مَا يَرَوْنَ دِينًا أَفْضَلَ مِنْ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ، فَجَاءَ بِفُرْقَانٍ فَرَّقَ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الْوَالِدِ وَوَلَدِهِ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَرَى وَالِدَهُ أَوْ وَلَدَهُ أَوْ أَخَاهُ كَافِرًا، وَقَدْ فَتَحَ اللـهُ تَعَالَى قُفْلَ قَلْبِهِ لِلإِيمَانِ، لِيَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ هَلَكَ مَنْ دَخَلَ النَّارَ، فَلا تَقَرُّ عَيْنُهُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ حَمِيمَهُ فِي النَّارِ، وَأَنَّهَا لَلَّتِي قَالَ اللـهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾. [الفرقان 74].

568 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ التَّيْمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: كَانَ الْمِقْدَادُ بْنُ الأَسْوَدِ فِي سَرِيَّةٍ فَحَصَرَهُمُ الْعَدُوُّ، فَعَزَمَ الأَمِيرُ أَنْ لا يَحْشُرَ أَحَدٌ دَابَّتَهُ، فَحَشَرَ رَجُلٌ دَابَّتَهُ لَمْ تَبْلُغْهُ الْعَزِيمَةُ فَضَرَبَهُ، فَرَجَعَ الرَّجُلُ، وَهُوَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ كَمَا لَقِيتُ الْيَوْمَ قَطُّ، فَمَرَّ الْمِقْدَادُ، فَقَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ فَذَكَرَ لَهُ قِصَّتَهُ، فَتَقَلَّدَ السَّيْفَ وَانْطَلَقَ مَعَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الأَمِيرِ، فَقَالَ: أَقِدْهُ مِنْ نَفْسِهِ، فَأَقَادَهُ فَعَفَا الرَّجُلُ، فَرَجَعَ الْمِقْدَادُ، وَهُوَ يَقُولُ: «لأَمُوتَنَّ وَالإِسْلامُ عَزِيزٌ».

569 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا الْحَوْطِيُّ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَيْسَرَةَ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو رَاشِدٍ الْحُبْرَانِيُّ، قَالَ: وَافَيْتُ الْمِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ فَارِسَ رَسُولِ اللـهِ ﷺ جَالِسًا عَلَى تَابُوتٍ مِنْ تَابُوتِ الصَّيَارِفَةِ بِحِمْصَ، قَدْ أَفْضَلَ عَنْهَا مِنْ عِظَمِهِ يُرِيدُ الْغَزْوَ، فَقُلْتُ لَهُ: لَقَدْ أَعْذَرَ اللـهُ إِلَيْكَ، فَقَالَ: «أَتَتْ عَلَيْنَا سُورَةُ الْبُعُوثِ: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالا﴾. [التوبة 41].

* * *

29 - سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ[1]

وَمِنْهُمُ الْحَافِظُ الْقَارِئُ، وَالإِمَامُ الْجَارِي، سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، كَانَ صَبًّا وَامِقًا، وَبِمُودعِ الْكِتَابِ نَاطِقًا، وَفِي الْعِبَادَةِ مُخْلِصًا وَاثِقًا.

570 - حَدَّثَنَا فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ وَحَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «اسْتَقْرِئُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ، فَذَكَرَ: ابْنَ مَسْعُودٍ، وَسَالِمًا مَوْلَى حُذَيْفَةَ، وَأُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ»[2].

571 - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ النَّجِيرَمِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ الأَوَّلُونَ الْعُصْبَةَ[3] قَبْلَ مَقْدَمِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يَؤُمُّهُمْ سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، كَانَ أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ».

572 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ كَاتَبُ اللَّيْثِ، حَدَّثَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نَسِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الأَرْقَمِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَذَكَرَ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، فَقَالَ: «إِنَّ سَالِمًا شَدِيدُ الْحُبِّ لِلهِ عَزَّ وجَلَّ»[4].

---

(1) انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد 63/3، وتاريخ الطبري 288/3، 291، 227/4).

(2) انظر الحديث في: (صحيح البخاري 34/5، 45. وصحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة 118. ومسند الإمام أحمد 189/2، 195. وشرح السنة 517/4. ومشكاة المصابيح 6190. وتاريخ ابن عساكر 327/2 (التهذيب). وتاريخ بغداد 160/8. ومنحة المعبود للساعاتي 1894، 1895. والبداية والنهاية 379/6).

(3) العصبة: موضع عند قباء.

(4) انظر الحديث في: (إتحاف السادة المتقين 618/9. وتخريج الاحياء للعراقي 321/4. والدر المنتثرة 166. وكشف الخفا 446/2).

وَرَوَاهُ حَبِيبُ بْنُ نَجِيحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ.

573 - حُدِّثْتُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الْجَرَّاحِ بْنِ الْمِنْهَالِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ نَجِيحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فِي زَمَانِ عُثْمَانَ، فَأَتَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الأَرْقَمِ، فَقَالَ: حَضَرْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عِنْدَ وَفَاتِهِ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، فَقَالَ عُمَرُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ سَالِمًا شَدِيدُ الْحُبِّ لِلهِ عَزَّ وجَلَّ لَوْ كَانَ لا يَخَافُ اللهَ عَزَّ وجَلَّ مَا عَصَاهُ»، فَلَقِيتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: صَدَقَ، انْطَلِقْ بِنَا إِلَى الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ حَتَّى يُحَدِّثَكَ بِهِ، فَجِئْنَا الْمِسْوَرَ، فَقُلْتُ: إِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ الأَرْقَمِ حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: حَسْبُكَ، لا تَسَلْ عَنْهُ بَعْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ الأَرْقَمِ.

574 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ، يَقُولُ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: لَوِ اسْتَخْلَفْتُ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ فَسَأَلَنِي عَنْهُ رَبِّي: مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟ لَقُلْتُ: رَبِّ سَمِعْتُ نَبِيَّكَ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «إِنَّهُ يُحِبُّ اللهَ تَعَالَى مِنْ قَلْبِهِ»[1].

575 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَطَرِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ دِينَارٍ الْقُطَعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ دِينَارٍ، وَكِيلُ، آلِ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنَ الأَنْصَارِ يُحَدِّثُ عَنْ سَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَيُجَاءَنَّ بِأَقْوَامٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَهُمْ مِنَ الْحَسَنَاتِ مِثْلُ جِبَالِ تِهَامَةَ، حَتَّى إِذَا جِيءَ بِهِمْ جَعَلَ اللهُ أَعْمَالَهُمْ هَبَاءً، ثُمَّ قَذَفَهُمْ فِي النَّارِ»، فَقَالَ سَالِمٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي حَلِّ لَنَا هَؤُلاءِ الْقَوْمَ حَتَّى نَعْرِفَهُمْ، فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنِّي أَتَخَوَّفُ أَنْ أَكُونَ مِنْهُمْ، فَقَالَ: «يَا سَالِمُ، أَمَا إِنَّهُمْ كَانُوا يَصُومُونَ وَيُصَلُّونَ، وَلَكِنَّهُمْ إِذَا عَرَضَ لَهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْحَرَامِ وَثَبُوا عَلَيْهِ، فَأَدْحَضَ اللهُ تَعَالَى أَعْمَالَهُمْ». فَقَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ: هَذَا وَاللهِ

(1) انظر: (كشف الخفا 447/2).

النِّفَاقُ، فَأَخَذَ الْمُعَلَّى بْنُ زِيَادٍ بِلِحْيَتِهِ، فَقَالَ: صَدَقْتَ وَاللهِ أَبَا يَحْيَى[1]..

* * *

30 - عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ[2]

وَمِنْهُمْ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ، الزَّاهِدُ فِي الْعَطَايَا وَالْقَطِيعَةِ.شَهِدَ بَدْرًا وَالْمَشَاهِدِ، وَعَمَّرَ بِالذِّكْرِ الْبِقَاعَ وَالْمَسَاجِدِ، تَحَرَّزَ بِمَا أُيِّدَ بِهِ مِنَ الفِطْنَةِ عَنِ الْوُقُوعِ فِيمَا امْتَحَنَ بِهِ غَيْرَهُ مِنَ الْفِتْنَةِ، عَاشَ كَرِيمًا، وَمَضَى سَلِيمًا.

576 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ زُغْبَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ حِينَ نَشَبَ النَّاسُ فِي الْفِتْنَةِ، ثُمَّ نَامَ فَأُرِيَ فِي الْمَنَامِ، فَقِيلَ لَهُ «قُمْ فَسَلِ اللهَ أَنْ يُعِيذَكَ مِنَ الْفِتْنَةِ الَّتِي أَعَاذَ مِنْهَا صَالِحَ عِبَادِهِ»، فَقَامَ يُصَلِّي ثُمَّ اشْتَكَى فَمَا خَرَجَ إِلا جَنَازَةً.

577 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، ثنا ثَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: «لَمَّا نَشَبَ النَّاسُ فِي الطَّعْنِ عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَامَ أَبِي يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَقَالَ: «اللهُمَّ قِنِي مِنَ الْفِتْنَةِ مِمَّا وَقَيْتَ بِهِ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكَ»، قَالَ: فَمَا خَرَجَ إِلا جَنَازَةً.

578 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ الْعَسْقَلانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «لَمَّا وَقَعَتْ فِتْنَةُ عُثْمَانَ، قَالَ رَجُلٌ لأَهْلِهِ: أَوْثِقُونِي بِالْحَدِيدِ، فَإِنِّي مَجْنُونٌ. فَلَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ، قَالَ: خَلُّوا عَنِّي، الْحَمْدُ للهِ الَّذِي شَفَانِي مِنَ الْجُنُونِ، وَعَافَانِي مِنْ قَتْلِ عُثْمَانَ».

رَوَاهُ غَيْرُهُ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ وَسَمَّى الرَّجُلَ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ.

579 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى الْخَطْمِيُّ، حَدَّثَنَا

---

(1) انظر الحديث في: (الدر المنثور 67/5. وإتحاف السادة المتقين 86/8، 27/10).

(2) انظر ترجمته في:(طبقات ابن سعد 386/3. والتاريخ الكبير 6/ت 2943. والجرح 6/ت 1790 والاستيعاب 790/2. والجمع 375/1. وسير النبلاء 333/2. والكاشف 2549/2. والإصابة 2/ت 4381. وتهذيب التهذيب 62/5. وتهذيب الكمال 17/14. وشذرات الذهب 40/1).

الْقَاسِمُ بْنُ نَصْرٍ الْمُخَرِّمِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ اللَّيْثِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَبُو هَمَّامٍ مُحَمَّدُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ، **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، «أَنَّهُ نَزَلَ بِهِ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ، فَأَكْرَمَ عَامِرٌ مَثْوَاهُ وَكَلَّمَ فِيهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَجَاءَهُ الرَّجُلُ، فَقَالَ: إِنِّي اسْتَقْطَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَادِيًا مَا فِي الْعَرَبِ بِوَادٍ أَفْضَلَ مِنْهُ، وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَقْطَعَ لَكَ مِنْهُ قِطْعَةً تَكُونُ لَكَ وَلِعَقِبِكَ مِنْ بَعْدِكَ، قَالَ عَامِرٌ: لا حَاجَةَ لِي فِي قِطْعَتِكَ، نَزَلَتِ الْيَوْمَ سُورَةٌ أَذْهَلَتْنَا عَنِ الدُّنْيَا: ﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ﴾. [الأنبياء 1].

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: وَالَّذِي حَدَاهُ عَلَى الزُّهْدِ وَالْفَقْرِ، وَدَعَاهُ إِلَى إِدْمَانِ الذِّكْرِ، مَا أَخْبَرَهُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ وَمَا كَانَ يُعَانِيهِ فِي بَدَنِهِ مِنَ الشِّدَّةِ فِي الْبُعُوثِ وَالسَّرَايَا.

580 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، **حَدَّثَنَا** الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، **أَخْبَرَنَا** الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «إِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيَبْعَثُنَا فِي السَّرِيَّةِ مَا لَنَا زَادٌ إِلا السَّلْفُ، يَعْنِي الْجِرَابَ مِنَ التَّمْرِ، فَيَقْسِمُهُ صَاحِبُهُ بَيْنَنَا قَبْضَةً قَبْضَةً حَتَّى يَصِيرَ إِلَى تَمْرَةٍ»، قَالَ: فَقُلْتُ: وَمَا كَانَ يَبْلُغُ مِنَ التَّمْرَةِ؟ قَالَ: «لا تَقُلْ ذَلِكَ يَا بُنَيَّ، وَلَبَعْدَ أَنْ فَقَدْنَاهَا فَاخْتَلَطْنَا إِلَيْهَا»[1].

581 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمِصِّيصِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ خُلَيْدٍ الْحَلَبِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَيْمٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو الرَّبِيعِ السَّمَّانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ سَوْدَاءَ مُظْلِمَةٍ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلا فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَحْمِلُ الْحِجَارَةَ فَيَجْعَلُهُ مَسْجِدًا فَيُصَلِّي إِلَيْهِ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا إِذَا نَحْنُ عَلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، صَلَّيْنَا لَيْلَتَنَا هَذِهِ لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ﴾. [البقرة 115].

582 - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْوَادِعِيُّ، **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، **حَدَّثَنَا** شَرِيكٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلا عَطَسَ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الصَّلاةِ، فَقَالَ:

(1) في ز: «فاختللنا اليها».

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا يَرْضَى رَبُّنَا عَزَّ وجَلَّ وَبَعْدَ الرِّضَى، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَاحِبُ الْكَلِمَاتِ؟»، قَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللـهِ، وَمَا أَرَدْتُ بِهَا إِلا خَيْرًا، قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا»(1).

583 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً، صَلَّى اللـهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، فَأَكْثِرُوا وَأَقِلُّوا»(2).

584 - رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللـهِ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: **سَمِعْتُ** النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ، وَهُوَ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيَّ إِلا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ مَا دَامَ يُصَلِّي، فَلْيَقِلّ الْعَبْدُ أَوْ فَلْيُكْثِرْ»(3): **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو دَاوُدَ، **حَدَّثَنَا** شُعْبَةُ بِهِ.

* * *

31 - ثَوْبَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللـهِ ﷺ(4)

وَمِنْهُمُ الْقَنِعُ الْعَفِيفُ، الْوَفِيُّ الظَّرِيفُ، أَبُو عَبْدِ اللـهِ ثوبَانُ، مَوْلَى رَسُولِ الرَّحْمَنِ، الْمَضْمُونُ لَهُ بِالْكَفَالَةِ وَالضَّمَانِ حُلُولُ سَاحَةِ الْجِنَانِ، إِذْ تَرَكَ السُّؤَالَ وَإِتْيَانَ السُّلْطَانَ.

(1) انظر الحديث في: (صحيح مسلم، كتاب المساجد باب 27 رقم 149. وسنن أبي داود، كتاب استفتاح الصلاة باب 6. وسنن النسائي 133/4. ومسند الإمام أحمد 106/3، 168، 188، 252. والسنن الكبرى للبيهقي 228/3. وصحيح ابن خزيمة 466. وفتح الباري 287/2، 600/10. ومجمع الزوائد 107/2. وشرح السنة 116/3).

(2) انظر الحديث في: (سنن الترمذي 484، 485. والمستدرك 550/1. ومسند الإمام أحمد 168/2. والمعجم الكبير للطبراني 103/5. والصغير 209/1، 48/2. ومجمع الزوائد162/10، 163. وأمالي الشجري 130/1. وكشف الخفا 356/2).

(3) انظر الحديث في: (إتحاف السادة المتقين 48/5. وكنز العمال 2204).

(4) انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد 424/7. والتاريخ الكبير 181/1/2. والجرح 469/1/1. والاستيعاب 218/1. وأسد الغابة 249/1 - 250. والكاشف 175/1. وسير النبلاء 15/3، والإصابة 204/1. وتهذيب الكمال 413/4).

585 - حَـدَّثَنَا فَـارُوقٌ الْخَطَّـابِيُّ، حَـدَّثَنَا أَبُـو مُـسْلِمٍ الْكَـشِّيُّ، حَـدَّثَنَا عَبْـدُ اللــهِ بْـنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَجَبِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا طَرِيفُ بْنُ عِيسَى الْعَنْـبَرِيُّ، حَـدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ: لَقِيتُ ثَوْبَانَ، فَرَأَى عَلَيَّ ثِيَابًا وَخَاتَمًا، فَقَـالَ: مَـا تَـصْنَعُ بِهَـذِهِ الثِّيَابِ وَبِهَذَا الْخَاتَمِ؟ إِنَّمَا الْخَوَاتِيمُ لِلْمُلُوكِ، قَالَ: فَمَا اتَّخَذْتُ بَعْـدَهُ خَاتَمًـا». قَـالَ: فَحَـدَّثَنَا ثَوْبَانُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا لأَهْلِهِ فَذَكَرَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَغَيْرَهُمَا، قَـالَ: قُلْـتُ: يَـا نَبِـيَّ اللــهِ، أَمِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ أَنَا؟ قَالَ: نَعَمْ، مَا لَمْ تَقُمْ عَلَى بَابِ سُدَّةٍ، أَوْ تَأْتِيَ أَمِيرًا تَسْأَلُهُ».

586 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، وَحَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، قَالا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَـنْ ثَوْبَـانَ، عَـنِ النَّبِـيِّ ﷺ قَـالَ: «مَنْ تَقَبَّلَ لِي وَاحِدَةً تَقَبَّلْتُ لَهُ بِالْجَنَّةِ، قَالَ ثَوْبَانُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللـهِ، قَـالَ: لا تَـسْأَلْ أَحَـدًا شَيْئًا، قَالَ: فَلَرُبَّمَا سَقَطَ السَّوْطُ لِثَوْبَانَ وَهُوَ عَلَى بَعِيرٍ فَلا يَسْأَلُ أَحَدًا أَنْ يُنَاوِلَهُ حَتَّى يَنْـزِلَ إِلَيْهِ فَيَأْخُذَهُ».

587 - حَـدَّثَنَا سُـلَيْمَانُ بْـنُ أَحْمَـدَ، حَـدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ عَبْـدِ اللـهِ الْحَـضْرَمِيُّ، حَـدَّثَنَا عُبَيْدُ اللـهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُـعْبَةُ، عَـنْ عَاصِـمٍ الأَحْـوَلِ، عَـنْ أَبِي الْعَالِيَـةِ، عَـنْ ثَوْبَانَ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ: «مَنْ يَتَكَفَّلُ لِي أَنْ لا يَسْأَلَ النَّـاسَ، وَأَتَكَفَّلُ لَهُ الْجَنَّةَ ؟»[1]، فَقَالَ ثَوْبَانُ: أَنَا، فَكَانَ ثَوْبَانُ لا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا.

588 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْـنُ بِـسْطَامٍ وَعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَـالا: حَـدَّثَنَا يَزِيـدُ بْـنُ زُرَيْـعٍ، حَـدَّثَنَا سَـعِيدٌ، عَـنْ قَتَـادَةَ، عَـنْ سَـالِمِ بْـنِ أَبِي الْجَعْـدِ، عَـنْ مَعْـدَانَ بْـنِ أَبِي طَلْحَـةَ، عَـنْ ثَوْبَـانَ رضي اللــهُ تَعَـالَى عَنْـهُ، قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللــهِ ﷺ: «مَـنْ سَـأَلَ مَـسْأَلَةً وَهُـوَ عَنْهَـا غَنِـيٌّ كَانَـتْ شَـيْنًا فِي وَجْهِـهِ يَـوْمَ

(1) انظر الحديث في: (المستدرك 412/1. والمعجم الكبير للطبراني 95/2. وإتحاف السادة المتقين 304/9. وكشف الخفا 499/1. وكنز العمال 16697، 20009).

الْقِيَامَةِ»[1].

589 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ مَعْدَانَ، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ بَعْدَهُ كَنْزًا مُثِّلَ لَهُ شُجَاعًا أَقْرَعَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ زَبِيبَتَانِ يَتْبَعُهُ، وَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ وَيْلَكَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا كَنْزُكَ الَّذِي تَرَكْتَ بَعْدَكَ، فَلا يَزَالُ يَتْبَعُهُ حَتَّى يُلْقِمَهُ يَدَهُ فَيَقْضِمُهَا، ثُمَّ يَتْبَعُهُ سَائِرُ جَسَدِهِ»[2].

590 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عِيسَى بْنِ يَزِيدَ الأَعْرَجِ، حَدَّثَنَا أَرْطَأَةُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَتْرُكُ ذَهَبًا وَلا فِضَّةً إِلا جَعَلَ اللـهُ لَهُ صَفَائِحَ ثُمَّ كُوِيَ بِهِ مِنْ قَدَمَيْهِ إِلَى ذَقْنِهِ»[3].

قَالَ أَبُو عَامِرٍ: فَقَالَ لِي ثَوْبَانُ: أَبَا عَامِرٍ، إِنْ كَانَ لَكَ شَاةٌ فَكَانَ فِي لَبَنِهَا فَضْلٌ فَاجْرُزْ فَضْلَ لَبَنِهَا.

591 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ بْنِ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ مَرْزُوقٍ أَبِي عَبْدِ اللـهِ الْحِمْصِيِّ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللـهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمُ الأُمَمُ مِنْ كُلِّ أُفُقٍ كَمَا تَدَاعَى الأَكَلَةُ

(1) انظر الحديث في: (مسند الإمام أحمد 466/1. والسنن الكبرى للبيهقي 25/7. والمعجم الكبير للطبراني 156/10. وإتحاف السادة المتقين 160/4، 304/9).

(2) انظر الحديث في: (المستدرك 388/1. وصحيح ابن خزيمة 2255. وموارد الظمآن 803. والمطالب العالية 871. ومجمع الزوائد 64/3. وتفسير الطبري 87/10. وتفسير ابن كثير 152/2، 83/4).

(3) انظر الحديث في: (المسند للإمام أحمد 468/5. وكنز العمال 6292، 6294. الجامع الكبير للسيوطي 711/1).

عَلَى قَصْعَتِهَا، قَالُوا: مِنْ قِلَّةٍ بِنَا يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: أَنْتُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ كَثِيرٌ، وَلَكِنْ غُثَاءٌ كَغُثَاءِ السَّيْلِ، تُنْتَزَعُ الْمَهَابَةُ مِنْ قُلُوبِ عَدُوِّكُمْ، وَيُجْعَلُ فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهَنُ، قَالُوا: وَمَا الْوَهَنُ؟ قَالَ: حُبُّ الدُّنْيَا وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ»[1]..

592 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْرَوَيْهِ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، **أَخْبَرَنَا** جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ ثَوْبَانَ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللـهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ نَسِيرُ وَنَحْنُ مَعَهُ إِذْ قَالَ الْمُهَاجِرُونَ: لَوْ نَعْلَمُ أَيُّ الْمَالِ خَيْرٌ إِذْ أَنْزَلَ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مَا نَزَلَ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ: إِنْ شِئْتُمْ سَأَلْتُ لَكُمْ رَسُولَ اللـهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالُوا: أَجَلْ، فَانْطَلَقَ إِلَى رَسُولِ اللـهِ ﷺ وَتَبِعْتُهُ أَوْضَعُ عَلَى قَعُودٍ لِي، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللـهِ، إِنَّ الْمُهَاجِرِينَ لَمَّا نَزَلَ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مَا نَزَلَ قَالُوا: لَوْ عَلِمْنَا الآنَ أَيُّ الْمَالِ خَيْرٌ إِذْ أنْزَلَ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مَا أنْزلَ؟ فَقَالَ: «لِيَتَّخِذْ أَحَدُكُمْ لِسَانًا ذَاكِرًا، وَقَلْبًا شَاكِرًا، وَزَوْجَةً مُؤْمِنَةً تُعِينُ أَحَدَكُمْ عَلَى إِيمَانِهِ»[2].

رَوَاهُ أَبُو الأَحْوَصِ وَإِسْرَائِيلُ عَنْ مَنْصُورٍ مِثْلَهُ، وَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ عَنْ سَالِمٍ.

593 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** وَكِيعٌ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ لَمَّا نَزَلَ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مَا نَزَلَ، قَالُوا: فَأَيَّ الْمَالِ نَتَّخِذُ؟ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَا أَعْلَمُ لَكُمْ، فَأَوْضَعَ عَلَى بَعِيرِهِ فَأَدْرَكَهُ وَأَنَا فِي أَثَرِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللـهِ، أَيَّ الْمَالِ نَتَّخِذُ؟ قَالَ: «لِيَتَّخِذَنَّ أَحَدُكُمْ قَلْبًا شَاكِرًا، وَلِسَانًا ذَاكِرًا، وَزَوْجَةً تُعِينُهُ عَلَى الآخِرَةِ»[3].

رَوَاهُ الأَعْمَشُ عَنْ سَالِمٍ نَحْوَهُ.

* * *

(1) انظر الحديث في: (سنن أبي داود 4297. ومسند الإمام أحمد 278/5. ومشكاة المصابيح 5369. والتاريخ الكبير للبخاري 340/4. وتاريخ ابن عساكر 370/6. والأحاديث الصحيحة. 958).

(2) انظر الحديث في: (سنن ابن ماجة 1856. ومسند الإمام أحمد 282/5. وإتحاف السادة المتقين 312/5، 48/9، 332. وتفسير ابن كثير 81/4. والمطالب العالية 3102).

(3) انظر التخريج السابق.

32 - رَافِعٌ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ

وَمِنْهُمُ الشَّانِئُ لِلْزَائِلِ الدَّنِي، وَالْمُحِبُّ لِلْبَاقِي السَّنِيِّ، رَافِعٌ أَبُو الْبَهِيِّ، مَوْلَى النَّبِيِّ الْمُنْتَخَبِ الصَّفِيِّ، ﷺ.

594 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْمِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، «أَنَّ عَبْدًا، كَانَ بَيْنَ بَنِي سَعِيدٍ، يَعْنِي ابْنَ الْعَاصِ، فَأَعْتَقُوهُ إلا وَاحِدًا مِنْهُمْ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَشْفَعُ بِهِ عَلَى الرَّجُلِ، وَكَلَّمَهُ فِيهِ فَوَهَبَ الرَّجُلُ نَصِيبَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَعْتَقَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَكَانَ يَقُولُ: أَنَا مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ اسْمُهُ رَافِعًا أَبَا الْبَهِيِّ».

595 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا طَالِبُ بْنُ قُرَّةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الطَّبَّاعُ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُوسَى، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ مُغِيثِ بْنِ سُمَيٍّ، وَكَانَ قَاضِيًا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: «أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: مُؤْمِنٌ مَخْمُومُ الْقَلْبِ، صَدُوقُ اللِّسَانِ، قِيلَ لَهُ: وَمَا الْمَخْمُومُ الْقَلْبِ؟ قَالَ: التَّقِيُّ للهِ عَزَّ وجَلَّ النَّقِيُّ الَّذِي لا إِثْمَ فِيهِ، وَلا بَغْيَ وَلا غِلَّ وَلا حَسَدَ، قَالُوا: فَمَنْ يَلِيهِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: الَّذِي يَشْنَأُ الدُّنْيَا، وَيُحِبُّ الآخِرَةَ، قَالُوا: مَا يُعْرَفُ هَذَا فِينَا إلا رَافِعًا مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالُوا: فَمَنْ يَلِيهِ؟ قَالَ: مُؤْمِنٌ فِي خُلُقٍ حَسَنٍ»(1).

* * *

33 - أَسْلَمُ أَبُو رَافِعٍ(2)

وَمِنْهُمْ أَسْلَمُ أَبُو رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَسْلَمَ قَبْلَ بَدْرٍ وَكَانَ يَكْتُمُ إِسْلامَهُ مَعَ الْعَبَّاسِ، ثُمَّ قَدِمَ بِكِتَابِ قُرَيْشٍ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَظْهَرَ إِسْلامَهُ، لِيُقِيمَ بِهَا فَرَدَّهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: «إِنَّا لا نَحْبِسُ الْبَرْدَ ولا نَخِيسُ الْعَهْدَ «كَانَ مِمَّنْ أَخْبَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ يُصِيبُهُ بَعْدَهُ فَقْرٌ، وَنَهَاهُ أَنْ يَكْنِزَ فُضُولَ الْمَالِ، وَأَعْلَمَهُ عُقُوبَةَ

(1) انظر الحديث في: (إتحاف السادة المتقين 235/7، 326/9. والدر المنثور 291/3).

(2) انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد 73/4. وتهذيب الكمال 301/33).

مَنْ يَحُوزُ الْمَالَ وَيَكْنِزُهُ.

596 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** الْمِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ، **حَدَّثَنَا** أَسَدُ بْنُ مُوسَى، **حَدَّثَنَا** حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْمُطَّلِبِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْبَقِيعِ، قَالَ: «أُفٍّ أُفٍّ أُفٍّ»، لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ غَيْرِي، فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، قَالَ: «صَاحِبُ هَذِهِ الْحُفْرَةِ اسْتَعْمَلْتُهُ عَلَى بَنِي فُلانٍ، فَخَانَ فِي بُرْدَةٍ، فَأُرِيتُهَا عَلَيْهِ تَلْتَهِبُ»[1].

597 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، **حَدَّثَنَا** صَالِحُ بْنُ زِيَادٍ، **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ، **حَدَّثَنَا** الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالا: **حَدَّثَنَا** عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَحُدِّثْتُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَاللَّفْظُ لَهُ، قَالُوا: **حَدَّثَنَا** الْجَرَّاحُ بْنُ مِنْهَالٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سُلَيْمٍ مَوْلَى أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَيْفَ بِكَ يَا أَبَا رَافِعٍ إِذَا افْتَقَرْتَ؟ قُلْتُ: أَفَلا أَتَقَدَّمُ فِي ذَلِكَ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: مَا مَالُكَ؟ قُلْتُ: أَرْبَعُونَ أَلْفًا، وَهِيَ لِلهِ عَزَّ وجَلَّ قَالَ: لا، أَعْطِ بَعْضًا وَأَمْسِكْ بَعْضًا، وَأَصْلِحْ إِلَى وَلَدِكَ، قَالَ: قُلْتُ: أَوَلَهُمْ عَلَيْنَا يَا رَسُولَ اللهِ حَقٌّ كَمَا لَنَا عَلَيْهِمْ؟ قَالَ: نَعَمْ، حَقُّ الْوَلَدِ عَلَى الْوَالِدِ أَنْ يُعَلِّمَهُ الْكِتَابَ «وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: كِتَابَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ وَالرَّمْيَ، وَالسِّبَاحَةَ، زَادَ يَزِيدُ وَأَنْ يُوَرِّثَهُ طَيِّبًا قَالَ: وَمَتَى يَكُونُ فَقْرِي؟ قَالَ: بَعْدِي، قَالَ أَبُو سُلَيْمٍ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ افْتَقَرَ بَعْدَهُ، حَتَّى كَانَ يَقْعُدُ، فَيَقْعُدُ فَيَقُولُ: مَنْ يَتَصَدَّقُ عَلَى الشَّيْخِ الْكَبِيرِ الأَعْمَى؟ مَنْ يَتَصَدَّقُ عَلَى رَجُلٍ أَعْلَمَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّهُ سَيَفْتَقِرُ بَعْدَهُ؟ مَنْ يَتَصَدَّقُ فَإِنَّ يَدَ اللهِ هِيَ الْعُلْيَا، وَيَدَ الْمُعْطِي الْوُسْطَى، وَيَدَ السَّائِلِ السُّفْلَى، وَمَنْ سَأَلَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى كَانَ لَهُ شَيْبَةٌ يُعْرَفُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ، وَلا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلا أَعْطَاهُ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ، فَرَدَّ عَلَيْهِ مِنْهَا دِرْهَمًا، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ، لا تُرَدَّ عَلَيَّ صَدَقَتِي، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَانِي أَنْ أَكْنِزَ فُضُولَ الْمَالِ. قَالَ أَبُو سُلَيْمٍ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدُ اسْتَغْنَى

(1) انظر الحديث في: (كنز العمال 11603. الجامع الكبير 651/2).

حَتَّى أَتَى لَهُ عَاشِرُ عَشَرَةٍ، وَكَانَ يَقُولُ: لَيْتَ أَبَا رَافِعٍ مَاتَ فِي فَقْرِهِ أَوْ وَهُوَ فَقِيرٌ، قَالَ: وَلَمْ يَكُنْ يُكَاتِبُ مَمْلُوكَهُ إِلا بِثَمَنِهِ الَّذِي اشْتَرَاهُ بِهِ[1]..

* * *

34 - سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ[2]

وَمِنْهُمْ سَابِقُ الْفُرْسِ، وَرَائِقُ الْعُرْسِ، الْكَادِحُ الَّذِي لا يَبْرَحُ، وَالزَّاخِرُ الَّذِي لا يَنْزَحُ، الْحَاكِمُ الْحَكِيمُ، وَالْعَابِدُ الْعَلِيمُ، أَبُو عَبْدِ اللهِ سَلْمَانُ بْنُ الإِسْلامِ رَافِعُ الأَلْوِيَةِ وَالأَعْلامِ أَحَدُ الرُّفَقَاءِ وَالنُّجَبَاءِ، وَمَنْ إِلَيْهِ تَشْتَاقُ الْجَنَّةُ مِنَ الْغُرَبَاءِ.ثَبَتَ عَلَى الْقِلَّةِ وَالشَّدَائِدِ، لِمَا نَالَ مِنَ الصِّلَةِ وَالزَّوَائِدِ.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ مُقَاسَاةُ الْقَلَقِ، فِي مُرَاعَاةِ الْعَلَقِ.

598 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، **حَدَّثَنَا** أَبُو حُذَيْفَةَ، **حَدَّثَنَا** عُمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «السُّبَّاقُ أَرْبَعٌ: أَنَا سَابِقُ الْعَرَبِ، وَصُهَيْبٌ سَابِقُ الرُّومِ، وَسَلْمَانُ سَابِقُ الْفُرْسِ، وَبِلالٌ سَابِقُ الْحَبَشَةِ»[3].

599 - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبَتَاهُ بْنِ شَيْبَانَ الْعَبَّادَانِيُّ بِالْبَصْرَةِ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ إِدْرِيسَ السِّجِسْتَانِيُّ، **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، **حَدَّثَنَا** الْوَسِيمُ بْنُ جَمِيلٍ، **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ مُزَاحِمٍ، عَنْ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ، أَنَّهُ «تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ كِنْدَةَ فَبَنَى بِهَا فِي بَيْتِهَا، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةَ الْبِنَاءِ مَشَى مَعَهُ أَصْحَابُهُ حَتَّى أَتَى بَيْتَ امْرَأَتِهِ، فَلَمَّا بَلَغَ الْبَيْتَ، قَالَ: ارْجِعُوا آجَرَكُمُ اللهُ وَلَمْ يُدْخِلْهُمْ عَلَيْهَا كَمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى الْبَيْتِ وَالْبَيْتُ مُنَجَّدٌ، قَالَ أَمَحْمُومٌ بَيْتُكُمْ أَمْ

---

(1) انظر الحديث في: (كنز العمل 45345).

(2) انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد 16/6، 318/7. والتاريخ الكبير 4/ت 2235. والجرح 4/ت 1289. وأخبار أصبهان 48/1. وتاريخ بغداد 163/1. والاستيعاب 634/2. وسير النبلاء 505/1 - 558. والكاشف 1/ت 3357. والعبر 119/1. والإصابة 2/ت 3357. وشذرات الذهب 44/1. وتهذيب التهذيب 137/4. وتهذيب الكمال 245/11).

(3) انظر الحديث في: (المستدرك 284/3، 402. والمعجم الكبير للطبراني 34/8. وتاريخ أصبهان للمصنف 49/1. ومجمع الزوائد 318/9 (التهذيب). والكامل لابن عدي 507/2).

تَحَوَّلَتِ الْكَعْبَةُ فِي كِنْدَةَ؟ قَالُوا: مَا بَيْتُنَا بِمَحْمُومٍ وَلا تَحَوَّلَتِ الْكَعْبَةُ فِي كِنْدَةَ، فَلَمْ يَدْخُلِ الْبَيْتَ حَتَّى نُزِعَ كُلُّ سِتْرٍ فِي الْبَيْتِ غَيْرَ سِتْرِ الْبَابِ، فَلَمَّا دَخَلَ رَأَى مَتَاعًا كَثِيرًا، فَقَالَ: لِمَنِ الْمَتَاعُ؟ قَالُوا مَتَاعُكَ وَمَتَاعُ امْرَأَتِكَ، قَالَ: مَا بِهَذَا أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ أَوْصَانِي خَلِيلِي أَنْ لا يَكُونَ مَتَاعِي مِنَ الدُّنْيَا إِلا كَزَادِ الرَّاكِبِ، وَرَأَى خَدَمًا، فَقَالَ: لِمَنْ هَذَا الْخَدَمُ؟ فَقَالُوا: خَدَمُكَ وَخَدَمُ امْرَأَتِكَ، فَقَالَ: مَا بِهَذَا أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ أَنْ لا أُمْسِكَ إِلا مَا أَنْكَحُ، أَوْ أُنْكِحُ، فَإِنْ فَعَلْتُ فَبَغَيْنَ كَانَ عَلَيَّ مِثْلُ أَوْزَارِهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْتَقَصَ مِنْ أَوْزَارِهِنَّ شَيْءٌ، ثُمَّ قَالَ لِلنِّسْوَةِ الَّتِي عِنْدَ امْرَأَتِهِ: هَلْ أَنْتُنَّ مُخْرَجَاتٌ عَنِّي، مُخْلِيَاتٌ بَيْنِي وَبَيْنَ امْرَأَتِي؟ قُلْنَ: نَعَمْ، فَخَرَجْنَ، فَذَهَبَ إِلَى الْبَابِ حَتَّى أَجَافَهُ وَأَرْخَى السِّتْرَ، ثُمَّ جَاءَ حَتَّى جَلَسَ عِنْدَ امْرَأَتِهِ فَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهَا وَدَعَا بِالْبَرَكَةِ، فَقَالَ لَهَا: هَلْ أَنْتِ مُطِيعَتِي فِي شَيْءٍ آمُرُكِ بِهِ؟ قَالَتْ: جَلَسْتَ مَجْلِسَ مَنْ يُطَاعُ، قَالَ: فَإِنَّ خَلِيلِي ﷺ أَوْصَانِي إِذَا اجْتَمَعْتُ إِلَى أَهْلِي أَنْ أَجْتَمِعَ عَلَى طَاعَةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ فَقَامَ وَقَامَتْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّيَا مَا بَدَا لَهُمَا، ثُمَّ خَرَجَا فَقَضَى مِنْهَا مَا يَقْضِي الرَّجُلُ مِنِ امْرَأَتِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا: كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ، ثُمَّ أَعَادُوا فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ، ثُمَّ أَعَادُوا فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا جَعَلَ اللهُ تَعَالَى السُّتُورَ وَالْخُدُورَ وَالأَبْوَابَ لِتُوَارِيَ مَا فِيهَا، حَسْبُ امْرِئٍ مِنْكُمْ أَنْ يَسْأَلَ عَمَّا ظَهَرَ لَهُ، فَأَمَّا مَا غَابَ عَنْهُ فَلا يَسْأَلَنَّ عَنْ ذَلِكَ **سَمِعْتُ** رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: الْمُتَحَدِّثُ عَنْ ذَلِكَ كَالْحِمَارَيْنِ يَتَسَافَدَانِ فِي الطَّرِيقِ»[1]..

600 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ الصَّيْرَفِيُّ، **حَدَّثَنَا** الْحَجَّاجُ بْنُ فَرُّوخٍ الْوَاسِطِيُّ، **حَدَّثَنَا** ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَدِمَ سَلْمَانُ مِنْ غَيْبَةٍ لَهُ، فَتَلَقَّاهُ عُمَرُ، فَقَالَ: أَرْضَاكَ لِلهِ تَعَالَى عَبْدًا، قَالَ: فَزَوِّجْنِي، قَالَ: فَسَكَتَ عَنْهُ، فَقَالَ: أَتَرْضَانِي لِلهِ عَبْدًا، وَلا تَرْضَانِي لِنَفْسِكَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَاهُ قَوْمُ عُمَرَ، فَقَالَ: حَاجَةً؟ قَالُوا نَعَمْ قَالَ: وَمَا هِيَ إِذَا تُقْضَى؟ قَالُوا: تُضْرِبُ عَنْ هَذَا الأَمْرِ، يَعْنُونَ خُطْبَتَهُ إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ: أَمَا وَاللهِ مَا حَمَلَنِي عَلَى هَذَا إِمْرَتُهُ وَلا سُلْطَانُهُ، وَلَكِنْ قُلْتُ رَجُلٌ

(1) انظر الحديث في: (كنز العمال 44907. وتاريخ ابن عساكر 206/6).

صَالِحٌ عَسَى اللـهُ أَنْ يُخْرِجَ مِنِّي وَمِنْهُ نَسَمَةً صَالِحَةً قَالَ: فَتَزَوَّجَ فِي كِنْدَةَ، فَلَمَّا جَاءَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِهِ إِذَا الْبَيْتُ مُنَجَّدٌ، وَإِذَا فِيهِ نِسْوَةٌ، فَقَالَ: أَتَحَوَّلَتِ الْكَعْبَةُ فِي كِنْدَةَ أَمْ هِيَ حُمى، أَمَرَنِي خَلِيلِي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُنَا أَنْ لا يَتَّخِذَ مِنَ الْمَتَاعِ إِلا أَثَاثًا كَأَثَاثِ الْمُسَافِرِ، وَلا يَتَّخِذَ مِنَ النِّسَاءِ إِلا مَا يَنْكِحُ، أَوْ يُنْكَحُ قَالَ: فَقُمْنَ النِّسْوَةُ فَخَرَجْنَ فَهَتَكْنَ مَا فِي الْبَيْتِ، وَدَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ، فَقَالَ: يَا هَذِهِ، أَتُطِيعِينِي أَمْ تَعْصِينِي؟ فَقَالَتْ: بَلْ أُطِيعُ، فَمُرْنِي بِمَا شِئْتَ فَقَدْ نَزَلْتَ مَنْزِلَةَ الْمُطَاعِ، فَقَالَ: إِنَّ خَلِيلِي أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ أَمَرَنَا إِذَا دَخَلَ أَحَدُنَا عَلَى أَهْلِهِ أَنْ يَقُومَ فَيُصَلِّي، وَيَأْمُرَهَا فَتُصَلِّي خَلْفَهُ، وَيَدْعُو وَيَأْمُرَهَا أَنْ تُؤَمِّنَ، فَفَعَلَ وَفَعَلَتْ، قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحَ جَلَسَ فِي مَجْلِسِ كِنْدَةَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ اللـهِ، كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ كَيْفَ رَأَيْتَ أَهْلَكَ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ، فَعَادَ فَسَكَتَ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: مَا بَالُ أَحَدِكُمْ يَسْأَلُ عَنِ الشَّيْءِ قَدْ وَارَتْهُ الأَبْوَابُ وَالْحِيطَانُ، إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدُكُمْ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الشَّيْءِ، أُجِيبَ أَوْ سُكِتَ عَنْهُ».

601 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ مُوسَى، **حَدَّثَنَا** خَلادُ بْنُ يَحْيَى، **حَدَّثَنَا** مِسْعَرٌ، **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبُخْتُرِيِّ، قَالَ: سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَنْ سَلْمَانَ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُمَا؟ فَقَالَ: تَابَعَ الْعِلْمَ الأَوَّلَ، وَالْعِلْمَ الآخِرَ، وَلا يُدْرَكُ مَا عِنْدَهُ».

602 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، **حَدَّثَنَا** أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، **حَدَّثَنَا** حَبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ رَجُلٍ، عَنْ زَاذَانَ الْكِنْدِيِّ، قَالا: كُنَّا عِنْدَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَوَافَقَ النَّاسَ مِنْهُ طِيبُ نَفْسٍ وَمُزَاحٌ، فَقَالُوا: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، **حَدِّثْنَا** عَنْ أَصْحَابِكَ، قَالَ: عَنْ أَيِّ أَصْحَابِي؟ قَالُوا: عَنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ قَالَ: كُلُّ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَصْحَابِي، فَعَنْ أَيِّهِمْ؟ قَالُوا: عَنِ الَّذِينَ رَأَيْنَاكَ تُلَطِّفُهُمْ بِذِكْرِكَ وَالصَّلاةِ عَلَيْهِمْ دُونَ الْقَوْمِ، **حَدِّثْنَا** عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: مَنْ لَكُمْ بِمِثْلِ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ؟ ذَاكَ امْرُؤٌ مِنَّا وَإِلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، أَدْرَكَ الْعِلْمَ الأَوَّلَ، وَالْعِلْمَ الآخِرَ، وَقَرَأَ الْكِتَابَ الأَوَّلَ، وَالْكِتَابَ الآخِرَ، بَحْرٌ لا يَنْزِفُ».

603 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَطَاءٍ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَزَّازُ، **حَدَّثَنَا** السَّرِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، **حَدَّثَنَا** قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، **حَدَّثَنَا** عَمَّارُ بْنُ زُرَيْقٍ، عَنْ

أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ سَلْمَانَ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ دَخَلَ عَلَيْهِ فَرَأَى امْرَأَتَهُ رَثَّةَ الْهَيْئَةِ، فَقَالَ: مَا لَكِ؟ قَالَتْ: إِنَّ أَخَاكَ لا يُرِيدُ النِّسَاءَ، إِنَّمَا يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ، فَأَقْبَلَ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ: إِنَّ لأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَصَلِّ وَنَمْ، وَصُمْ وَأَفْطِرْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «لَقَدْ أُوتِيَ سَلْمَانُ مِنَ الْعِلْمِ»[1].

رَوَاهُ الأَعْمَشُ، عَنِ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ.

604 - **حَدَّثَنَا** أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، **حَدَّثَنَا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، **حَدَّثَنَا** جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو الْعُمَيْسِ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَاءَ سَلْمَانُ يَزُورُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَذِّلَةً، فَقَالَ: مَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ: إِنَّ أَخَاكَ لَيْسَتْ لَهُ حَاجَةٌ فِي شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا، يَقُومُ اللَّيْلَ وَيَصُومُ النَّهَارَ، فَلَمَّا جَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَحَّبَ بِهِ سَلْمَانُ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامًا، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: اطْعَمْ، قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ سَلْمَانُ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِلا طَعِمْتَ، قَالَ: مَا أَنَا بِآكِلٍ حَتَّى تَأْكُلَ، قَالَ: فَأَكَلَ مَعَهُ وَبَاتَ عِنْدَهُ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ قَامَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَحَبَسَهُ سَلْمَانُ ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ إِنَّ لِرَبِّكَ عَزَّ وجَلَّ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، أَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، صُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَنَمْ، وَأْتِ أَهْلَكَ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ وَجْهِ الصُّبْحِ، قَالَ: قُمِ الآنَ، فَقَامَا وَتَوَضَّيَا وَصَلَّيَا، ثُمَّ خَرَجَا إِلَى الصَّلاةِ، فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ قَامَ إِلَيْهِ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ سَلْمَانُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، إِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، مِثْلَ مَا قَالَ سَلْمَانُ[2].

605 - **حَدَّثَنَا** أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ

---

(1) انظر الحديث في: (إتحاف السادة المتقين 167/5).

(2) انظر الحديث في: (السنن الكبرى للبيهقي 276/4. وكنز العمال 5403. بهذا اللفظ. وانظر الحديث بألفاظه في: صحيح البخاري 51/3. 40/7. 38/8. وصحيح مسلم، كتاب الصيام 193. وصحيح ابن حيان 1287 (موارد). وفتح الباري 218/4، 299/9، 531/10. والترغيب والترهيب 122/2).

ابْنُ بَرَّادٍ الأَشْعَرِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، **حَدَّثَنَا** مِسْعَرٌ، **حَدَّثَنِي** عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، قَالَ: صَحِبَ سَلْمَانَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْسٍ، قَالَ: فَشَرِبَ مِنْ دِجْلَةَ شَرْبَةً، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ عُدْ فَاشْرَبْ، قَالَ: قَدْ رُوِيتُ، قَالَ: أَتَرَى شَرْبَتَكَ هَذِهِ نَقَصَتْ مِنْهَا؟ قَالَ: وَمَا يُنْقِصُ مِنْهَا شَرْبَةٌ شَرِبْتُهَا، قَالَ: كَذَلِكَ الْعِلْمُ لا يَنْقُصُ، فَخُذْ مِنَ الْعِلْمِ مَا يَنْفَعُكَ».

606 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ، **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، **حَدَّثَنَا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ السَّعْدِيُّ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: قَالَ سَلْمَانُ لِحُذَيْفَةَ: «يَا أَخَا بَنِي عَبْسٍ، إِنَّ الْعِلْمَ كَثِيرٌ، وَالْعُمْرَ قَصِيرٌ، فَخُذْ مِنَ الْعِلْمِ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِ دِينِكَ، وَدَعْ مَا سِوَاهُ، فَلا تُعَانِهُ».

607 - **حَدَّثَنَا** أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ، قَالا: **حَدَّثَنَا** أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، أَنَّ جَيْشًا، مِنْ جُيُوشِ الْمُسْلِمِينَ كَانَ أَمِيرَهُمْ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ، فَحَاصَرُوا قَصْرًا مِنْ قُصُورِ فَارِسَ، فَقَالُوا: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، أَلا نَنْهَدُ إِلَيْهِمْ؟ فَقَالَ: دَعُونِي أَدْعُهُمْ كَمَا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَدْعُوهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ مِنْكُمْ فَارِسِيٌّ، أَتَرَوْنَ الْعَرَبَ تُطِيعُنِي؟ فَإِنْ أَسْلَمْتُمْ فَلَكُمْ مِثْلُ الَّذِي لَنَا، وَعَلَيْكُمْ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْنَا، وَإِنْ أَبَيْتُمْ إِلا دِينَكُمْ تَرَكْنَاكُمْ عَلَيْهِ، وَأَعْطَيْتُمُونَا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَأَنْتُمْ صَاغِرُونَ، قَالَ: وَرَطَنَ إِلَيْهِمْ بِالْفَارِسِيَّةِ: وَأَنْتُمْ غَيْرُ مَحْمُودِينَ، وَإِنْ أَبَيْتُمْ نَابَذْنَاكُمْ عَلَى سَوَاءٍ، فَقَالُوا: مَا نَحْنُ بِالَّذِي نُؤْمِنُ، وَمَا نَحْنُ بِالَّذِي نُعْطِي الْجِزْيَةَ، وَلَكِنَّا نُقَاتِلُكُمْ، قَالُوا: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، أَلا نَنْهَدُ إِلَيْهِمْ؟ قَالَ: لا، فَدَعَاهُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ إِلَى مِثْلِ هَذَا، ثُمَّ قَالَ: انْهَدُوا إِلَيْهِمْ، فَنَهَدُوا إِلَيْهِمْ، قَالَ: فَفَتَحُوا ذَلِكَ الْحِصْنَ.

وَرَوَاهُ حَمَّادٌ وَجَرِيرٌ وَإِسْرَائِيلُ وَعَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ عَنْ عَطَاءٍ نَحْوَهُ.

608 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي لَيْلَى الْكِنْدِيِّ، قَالَ: أَقْبَلَ سَلْمَانُ فِي ثَلاثَةَ عَشَرَ رَاكِبًا، أَوِ اثْنَيْ عَشَرَ رَاكِبًا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَلَمَّا حَضَرَتِ الصَّلاةُ، قَالُوا: تَقَدَّمْ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، قَالَ: إِنَّا لا نَؤُمُّكُمْ، وَلا نَنْكِحُ نِسَاءَكُمْ، إِنَّ اللهَ تَعَالَى هَدَانَا

بِكُمْ، قَالَ: فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فَلَمَّا سَلَّمَ، قَالَ سَلْمَانُ «مَا لَنَا وَلِلْمُرَبَّعَةِ، إِنَّمَا كَانَ يَكْفِينَا نِصْفُ الْمُرَبَّعَةِ، وَنَحْنُ إِلَى الرُّخْصَةِ أَحْوَجُ»، قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: يَعْنِي فِي السَّفَرِ.

609 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، **أَخْبَرَنَا** عَبْدُ الرَّزَّاقِ، **حَدَّثَنَا** الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُبَيْلٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ سَلْمَانَ لَيَنْظُرَ مَا اجْتِهَادُهُ، قَالَ: فَقَامَ يُصَلِّي مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، فَكَأَنَّهُ لَمْ يَرَ الَّذِي كَانَ يَظُنُّ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ سَلْمَانُ «حَافِظُوا عَلَى هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، فَإِنَّهُنَّ كَفَّارَاتٌ لِهَذِهِ الْجِرَاحَاتِ مَا لَمْ تُصِبِ الْمُقَتِّلَةَ يَعْنِي الْكَبَائِرَ، فَإِذَا صَلَّى النَّاسُ الْعِشَاءَ صَدَرُوا عَلَى ثَلاثِ مَنَازِلَ: مِنْهُمْ مَنْ عَلَيْهِ وَلا لَهُ، وَمِنْهُمْ لَهُ وَلا عَلَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ لا لَهُ وَلا عَلَيْهِ، فَرَجُلٌ اغْتَنَمَ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ وَغَفْلَةَ النَّاسِ فَرَكِبَ رَأْسَهُ فِي الْمَعَاصِي فَذَلِكَ عَلَيْهِ وَلا لَهُ، وَمِنْهُمْ مَنِ اغْتَنَمَ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ وَغَفْلَةَ النَّاسِ فَقَامَ يُصَلِّي فَذَلِكَ لَهُ وَلا عَلَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ لا لَهُ وَلا عَلَيْهِ فَرَجُلٌ صَلَّى ثُمَّ نَامَ فَذَلِكَ لا لَهُ وَلا عَلَيْهِ»، «إِيَّاكَ وَالْحَقْحَقَةَ، وَعَلَيْكَ بِالْقَصْدِ وَالدَّوَامِ».

610 - **حَدَّثَنَا** الْقَاسِمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخَثْعَمِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ، **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ عُمَيْرٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو رَبِيعَةَ الإِيَادِيُّ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ: «نَزَلَ عَلَيَّ الرُّوحُ الأَمِينُ **فَحَدَّثَنِي** أَنَّ اللـهَ تَعَالَى يُحِبُّ أَرْبَعَةً مِنْ أَصْحَابِي، فَقَالَ لَهُ مَنْ حَضَرَ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللـهِ؟ فَقَالَ: عَلِيٌّ، وَسَلْمَانُ، وَأَبُو ذَرٍّ، وَالْمِقْدَادُ»، رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُمْ[1].

611 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ، **حَدَّثَنَا** عِمْرَانُ بْنُ وَهْبٍ الطَّائِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: **سَمِعْتُ** النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اشْتَاقَتِ الْجَنَّةُ إِلَى أَرْبَعَةٍ: عَلِيٍّ، وَالْمِقْدَادِ، وَعَمَّارٍ، وَسَلْمَانَ»[2].

---

(1) انظر الحديث في: (كنز العمال 33675).

(2) انظر الحديث في: (المستدرك 137/3. وإتحاف السادة المتقين 400/1. وتاريخ ابن عساكر 309/3، 200/6، 320/10. وكنز العمال 33672).

612 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْوَلِيدِ الْفَسَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ الْمُكَتِّبُ، حَدَّثَنِي أَبُو الطُّفَيْلِ عَامِرُ بْنُ وَاثِلَةَ، حَدَّثَنِي سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: «كُنْتُ رَجُلا مِنْ أَهْلِ جَيٍّ، وَكَانَ أَهْلُ قَرْيَتِي يَعْبُدُونَ الْخَيْلَ الْبُلْقَ، فَكُنْتُ أَعْرِفُ أَنَّهُمْ لَيْسُوا عَلَى شَيْءٍ، فَقِيلَ لِي: إِنَّ الدِّينَ الَّذِي تَطْلُبُ إِنَّمَا هُوَ قِبَلَ الْمَغْرِبِ، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ أَدَانِيَ أَرْضِ الْمَوْصِلِ، فَسَأَلْتُ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِهَا فَدُلِلْتُ عَلَى رَجُلٍ فِي قُبَّةٍ، أَوْ فِي صَوْمَعَةٍ، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: إِنِّي رَجُلٌ مِنَ الْمَشْرِقِ، وَقَدْ جِئْتُ فِي طَلَبِ الْخَيْرِ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ أَصْحَبَكَ وَأَخْدُمَكَ وَتُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمَكَ اللهُ، قَالَ نَعَمْ، فَأَجْرَى عَلَيَّ مِثْلَ الَّذِي يَجْرِي عَلَيْهِ مِنَ الْحُبُوبِ وَالْخَلِّ وَالزَّيْتِ، فَصَحِبْتُهُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ أَصْحَبَهُ، ثُمَّ نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ، فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ جَلَسْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ أَبْكِي قَالَ: مَا يُبْكِيكَ؟ قُلْتُ: انْقَطَعْتُ مِنْ بِلادِي فِي طَلَبِ الْخَيْرِ فَرَزَقَنِي اللهُ تَعَالَى صُحْبَتَكَ، فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتِي وَعَلَّمْتَنِي مِمَّا عَلَّمَكَ اللهُ، وَقَدْ نَزَلَ بِكَ الْمَوْتُ فَلا أَدْرِي أَيْنَ أَذْهَبُ؟ قَالَ: إِلَى أَخٌ لِي بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، فَائْتِهِ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلامَ وَأَخْبِرْهُ أَنِّي أَوْصَيْتُ بِكَ إِلَيْهِ، وَاصْحَبْهُ فَإِنَّهُ عَلَى الْحَقِّ، فَلَمَّا هَلَكَ الرَّجُلُ خَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ الَّذِي وَصَفَ لِي قُلْتُ: إِنَّ أَخَاكَ فُلانًا يُقْرِئُكَ السَّلامَ، قَالَ: وَعَلَيْهِ السَّلامُ، مَا فَعَلَ؟ قُلْتُ: هَلَكَ، وَقَصَصْتُ عَلَيْهِ قِصَّتِي ثُمَّ أَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ أَمَرَنِي بِصُحْبَتِهِ، فَقَبِلَنِي وَأَحْسَنَ صُحْبَتِي وَأَجْرَى عَلَيَّ مِثْلَ مَا كَانَ يَجْرِي عَلَيَّ عِنْدَ الآخَرِ، فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ جَلَسْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ أَبْكِيهِ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ؟ فَقُلْتُ: أَقْبَلْتُ مِنْ بِلادِي فَرَزَقَنِي اللهُ تَعَالَى صُحْبَةَ فُلانٍ فَأَحْسَنَ صُحْبَتِي وَعَلَّمَنِي مِمَّا عَلَّمَهُ اللهُ، فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ أَوْصَى بِي إِلَيْكَ، فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتِي وَعَلَّمْتَنِي مِمَّا عَلَّمَكَ اللهُ، وَقَدْ نَزَلَ بِكَ الْمَوْتُ فَلا أَدْرِي أَيْنَ أَتَوَجَّهُ؟ قَالَ إِلَى أَخٍ لِي عَلَى دَرْبِ الرُّومِ، ائْتِهِ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلامَ، وَأَخْبِرْهُ أَنِّي أَمَرْتُكَ بِصُحْبَتِهِ، فَاصْحَبْهُ فَإِنَّهُ عَلَى الْحَقِّ، فَلَمَّا هَلَكَ الرَّجُلُ خَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ الَّذِي وَصَفَ لِي فَقُلْتُ: إِنَّ أَخَاكَ فُلانًا يُقْرِئُكَ السَّلامَ: وَعَلَيْهِ السَّلامُ، مَا فَعَلَ؟ قُلْتُ: هَلَكَ، وقَصَصْتُ عَلَيْهِ قِصَّتِي وَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ أَمَرَنِي بِصُحْبَتِكَ، فَقَبِلَنِي وَأَحْسَنَ صُحْبَتِي وَعَلَّمَنِي مِمَّا عَلَّمَهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ جَلَسْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ أَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ؟ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ قِصَّتِي ثُمَّ قُلْتُ: رَزَقَنِي اللهُ عَزَّ وجَلَّ صُحْبَتَكَ وَقَدْ نَزَلَ بِكَ الْمَوْتُ، فَلا أَدْرِي أَيْنَ أَذْهَبُ، قَالَ: لا أَيْنَ، إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ عَلَى دِينِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ

أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَعْرِفُهُ، وَلَكِنْ هَذَا أَوَانُ أَوْ إِبَّانُ نَبِيٍّ يَخْرُجُ، أَوْ قَدْ خَرَجَ، بِأَرْضِ تِهَامَةَ، فَالْزَمْ قُبَّتِي وَسَلْ مَنْ مَرَّ بِكَ مِنَ التُّجَّارِ وَكَانَ مَمَرُّ تُجَّارِ أَهْلِ الْحِجَازِ عَلَيْهِ إِذَا دَخَلُوا الرُّومَ وَسَلْ مَنْ قَدِمَ عَلَيْكَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ: هَلْ خَرَجَ فِيكُمْ أَحَدٌ يَتَنَبَّأُ؟ فَإِذَا أَخْبَرُوكَ أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ فِيهِمْ رَجُلٌ فَأْتِهِ فَإِنَّهُ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ، وَآيَتُهُ أَنَّ بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمَ النُّبُوَّةِ، وَأَنَّهُ يَأْكُلُ الْهَدِيَّةَ، وَلا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، قَالَ: فَقُبِضَ الرَّجُلُ وَلَزِمْتُ مَكَانِي لا يَمُرُّ بِي أَحَدٌ إِلا سَأَلْتُهُ: مِنْ أَيِّ بِلادٍ أَنْتُمْ؟ حَتَّى مَرَّ بِي نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، فَسَأَلْتُهُمْ: مِنْ أَيِّ بِلادٍ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: مِنَ الْحِجَازِ، فَقُلْتُ: هَلْ خَرَجَ فِيكُمْ أَحَدٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ قَالُوا نَعَمْ، قُلْتُ: هَلْ لَكُمْ أَنْ أَكُونَ عَبْدًا لِبَعْضِكُمْ عَلَى أَنْ يَحْمِلَنِي عَقِبَهُ، وَيُطْعِمَنِي الْكِسْرَةَ حَتَّى يَقْدُمَ بِي مَكَّةَ، فَإِذَا قَدِمَ بِي مَكَّةَ فَإِنْ شَاءَ بَاعَ وَإِنْ شَاءَ أَمْسَكَ، قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَنَا، فَصِرْتُ عَبْدًا لَهُ، فَجَعَلَ يَحْمِلُنِي عَقِبَهُ وَيُطْعِمُنِي مِنَ الْكِسْرَةِ حَتَّى قَدِمْتُ مَكَّةَ، فَلَمَّا قَدِمْتُ مَكَّةَ جَعَلَنِي فِي بُسْتَانٍ لَهُ مَعَ حُبْشَانَ، فَخَرَجْتُ خَرْجَةً فَطُفْتُ مَكَّةَ فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ بِلادِي فَسَأَلْتُهَا وَكَلَّمْتُهَا، فَإِذَا مَوَالِيهَا وَأَهْلُ بَيْتِهَا قَدْ أَسْلَمُوا كُلُّهُمْ، وَسَأَلْتُهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَجْلِسُ فِي الْحِجْرِ إِذَا صَاحَ عُصْفُورُ مَكَّةَ مَعَ أَصْحَابِهِ، حَتَّى إِذَا أَضَاءَ لَهُ الْفَجْرُ تَفَرَّقُوا، قَالَ: فَجَلَسْتُ أَخْتَلِفُ لَيْلَتِي كَرَاهِيَةَ أَنْ يَفْتَقِدَنِي أَصْحَابِي، قَالُوا: مَا لَكَ؟ قُلْتُ: أَشْتَكِي بَطْنِي، فَلَمَّا كَانَتِ السَّاعَةُ الَّتِي أَخْبَرَتْنِي أَنَّهُ يَجْلِسُ فِيهَا، أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَإِذَا هُوَ مُحْتَبٍ فِي الْحِجْرِ وَأَصْحَابُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَجِئْتُهُ مِنْ خَلْفِهِ ﷺ فَعَرَفَ الَّذِي أُرِيدُ فَأَرْسَلَ حَبْوَتَهُ فَسَقَطَتْ فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، قُلْتُ فِي نَفْسِي: اللهُ أَكْبَرُ، هَذِهِ وَاحِدَةٌ، فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الْمُقْبِلَةِ صَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعْتُ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي قَبْلَهَا، لا يُنْكِرُنِي أَصْحَابِي، فَجَمَعْتُ شَيْئًا مِنْ تَمْرٍ، فَلَمَّا كَانَتِ السَّاعَةُ الَّتِي يَجْلِسُ فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ أَتَيْتُهُ فَوَضَعْتُ التَّمْرَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قُلْتُ: صَدَقَةٌ، قَالَ لأَصْحَابِهِ: كُلُوا، وَلَمْ يَمُدَّ يَدَيْهِ، قَالَ: قُلْتُ فِي نَفْسِي: اللهُ أَكْبَرُ، هَذِهِ ثِنْتَانِ، فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ جَمَعْتُ شَيْئًا مِنْ تَمْرٍ ثُمَّ جِئْتُ فِي السَّاعَةِ الَّتِي يَجْلِسُ فِيهَا فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: مَا هَذَا؟ قُلْتُ: هَدِيَّةٌ، فَأَكَلَ وَأَكَلَ الْقَوْمُ، قَالَ: قُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، فَسَأَلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ قِصَّتِي فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ:

انْطَلِقْ فَاشْتَرِ نَفْسَكَ، فَأَتَيْتُ صَاحِبِي فَقُلْتُ: بِعْنِي نَفْسِي، قَالَ: نَعَمْ، أَبِيعُكَ نَفْسَكَ بِأَنْ تَغْرِسَ لِي مِائَةَ نَخْلَةٍ، إِذَا أَثْبَتَتْ وَتَبَيَّنَ ثَبَاتُهَا أَوْ نَبَتَتْ وَتَبَيَّنَ نَبَاتُهَا جِئْتَنِي بِوَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ: فَأَعْطِهِ الَّذِي سَأَلَكَ، وَجِئْنِي بِدَلْوٍ مِنْ مَاءِ الْبِئْرِ الَّذِي يُسْقَى أَوْ تَسْقِي بِهِ ذَلِكَ النَّخْلُ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ إِلَى الرَّجُلِ فَابْتَعْتُ مِنْهُ نَفْسِي، فَشَرَطْتُ لَهُ الَّذِي سَأَلَنِي، وَجِئْتُ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءِ الْبِئْرِ الَّذِي يُسْقَى بِهِ ذَلِكَ النَّخْلُ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَدَعَا لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فِيهِ، فَانْطَلَقْتُ فَغَرَسْتُ بِهِ ذَلِكَ النَّخْلَ، فَوَاللهِ مَا غَدَرْتُ مِنْهُ نَخْلَةٌ وَاحِدَةٌ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ ثَبَاتُ النَّخْلِ أَوْ نَبَاتُ النَّخْلِ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ قَدْ تَبَيَّنَ ثَبَاتُ النَّخْلِ أَوْ نَبَاتُهُ فَدَعَا لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِوَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ فَأَعْطَانِيهَا، فَذَهَبْتُ بِهَا إِلَى الرَّجُلِ فَوَضَعْتُهَا فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ، وَوَضَعَ لَهُ نَوَاةً فِي الْجَانِبِ الآخَرِ، فَوَاللهِ مَا قِلْتُ مِنَ الأَرْضِ، فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: لَوْ كُنْتَ شَرَطْتَ لَهُ وَزْنَ كَذَا وَكَذَا لَرَجَحَتْ تِلْكَ الْقِطْعَةُ عَلَيْهِ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَكُنْتُ مَعَهُ»[1].

رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عُبَيْدٍ الْمُكَتِّبِ مُخْتَصَرًا وَرَوَاهُ السَّلَمُ بْنُ الصَّلْتِ الْعَبْدِيُّ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ مُطَوَّلًا.

612 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَبِيبٍ يَحْيَى بْنُ نَافِعٍ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا السَّلْمُ بْنُ الصَّلْتِ الْعَبْدِيُّ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ الْبَكْرِيِّ، أَنَّ سَلْمَانَ الْخَيْرِ حَدَّثَهُ، قَالَ: «كُنْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ جَيٍّ مَدِينَةُ أَصْبَهَانَ فَبَيْنَا أَنَا إِذْ أَلْقَى اللهُ تَعَالَى فِي قَلْبِي مَنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى رَجُلٍ لَمْ يَكُنْ يُكَلِّمُ النَّاسَ يَتَحَرَّجُ فَسَأَلْتُهُ: أَيُّ الدِّينِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: مَا لَكَ وَلِهَذَا الْحَدِيثِ، أَتُرِيدُ دِينًا غَيْرَ دِينِ أَبِيكَ؟ قُلْتُ: لا، وَلَكِنْ أُحِبُّ أَنْ أَعْلَمَ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَأَيُّ دِينٍ أَفْضَلُ؟ قَالَ: مَا أَعْلَمُ أَحَدًا عَلَى هَذَا غَيْرَ رَاهِبٍ بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: فَذَهَبْتُ إِلَيْهِ فَكُنْتُ عِنْدَهُ، فَإِذَا هُوَ قَدْ أُقْتِرَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا، فَكَانَ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ، فَكُنْتُ أَعْبُدُ كَعِبَادَتِهِ، فَلَبِثْتُ عِنْدَهُ ثَلاثَ سِنِينَ ثُمَّ تُوُفِّيَ، فَقُلْتُ: إِلَى مَنْ تُوصِي بِي؟ فَقَالَ: مَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْمَشْرِقِ عَلَى مَا أَنَا

(1) انظر الحديث في: (تاريخ ابن عساكر 193/6 (التهذيب). وتاريخ بغداد 1/ت 12).

عَلَيْهِ، فَعَلَيْكَ بِرَاهِبٍ وَرَاءَ الْجَزِيرَةِ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلامَ، قَالَ: فَجِئْتُهُ فَأَقْرَأْتُهُ مِنْهُ السَّلامَ وَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ قَدْ تُوُفِّيَ، فَمَكَثْتُ أَيْضًا عِنْدَهُ ثَلاثَ سِنِينَ ثُمَّ تُوُفِّيَ، فَقُلْتُ: إِلَى مَنْ تَأْمُرُنِي أَنْ أَذْهَبَ؟ قَالَ: مَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ غَيْرَ رَاهِبٍ بِعَمُّورِيَّةَ شَيْخٍ كَبِيرٍ، وَمَا أَرَى تَلْحَقُهُ أَمْ لا، فَذَهَبْتُ إِلَيْهِ فَكُنْتُ عِنْدَهُ فَإِذَا رَجُلٌ مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قُلْتُ لَهُ: أَيْنَ تَأْمُرُنِي أَذْهَبُ؟ قَالَ: مَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ، وَلَكِنْ إِنْ أَدْرَكْتَ زَمَانًا تَسْمَعُ بِرَجُلٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَمَا أَرَاكَ تُدْرِكُهُ وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أُدْرِكَهُ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مَعَهُ فَافْعَلْ فَإِنَّهُ الدِّينُ، وَأَمَارَةُ ذَلِكَ أَنَّ قَوْمَهُ يَقُولُونَ: سَاحِرٌ مَجْنُونٌ كَاهِنٌ، وَأَنَّهُ يَأْكُلُ الْهَدِيَّةَ، وَلا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، وَأَنَّ عِنْدَ غُضْرُوفِ كَتِفِهِ خَاتَمَ النُّبُوَّةِ، قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ حَتَّى أَتَتْ عِيرٌ مِنْ نَحْوِ الْمَدِينَةِ، فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَنَحْنُ قَوْمٌ تُجَّارٌ نَعِيشُ بِتِجَارَتِنَا، وَلَكِنَّهُ قَدْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ فَقَدِمَ عَلَيْنَا، وَقَوْمُهُ يُقَاتِلُونَهُ وَقَدْ خَشِينَا أَنْ يَحُولَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ تِجَارَتِنَا، وَلَكِنَّهُ قَدْ مَلَكَ الْمَدِينَةَ، قَالَ: فَقُلْتُ: مَا يَقُولُونَ فِيهِ؟ قَالَ: يَقُولُونَ: سَاحِرٌ مَجْنُونٌ كَاهِنٌ، فَقُلْتُ: هَذِهِ الأَمَارَةُ، دُلُّونِي عَلَى صَاحِبِكُمْ، فَجِئْتُهُ فَقُلْتُ: تَحْمِلُنِي إِلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: مَا تُعْطِينِي؟ قُلْتُ: مَا أَجِدُ شَيْئًا أُعْطِيكَ غَيْرَ أَنِّي لَكَ عَبْدٌ، فَحَمَلَنِي، فَلَمَّا قَدِمْتُ جَعَلَنِي فِي نَخْلِهِ فَكُنْتُ أَسْقِي كَمَا يسْقِي الْبَعِيرُ حَتَّى دَبُرَ ظَهْرِي وَصَدْرِي مِنْ ذَلِكَ، وَلا أَجِدُ أَحَدًا يَفْقَهُ كَلامِي حَتَّى جَاءَتْ عَجُوزٌ فَارِسِيَّةٌ تَسْقِي فَكَلَّمْتُهَا فَفَهِمَتْ كَلامِي، فَقُلْتُ لَهَا: أَيْنَ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي خَرَجَ؟ دُلِّينِي عَلَيْهِ، قَالَتْ: سَيَمُرُّ عَلَيْكَ بَكْرَةً إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، فَخَرَجْتُ فَجَمَعْتُ تَمْرًا فَلَمَّا أَصْبَحْتُ جِئْتُ ثُمَّ قَرَّبْتُ إِلَيْهِ التَّمْرَ، فَقَالَ: مَا هَذَا، أَصَدَقَةٌ أَمْ هَدِيَّةٌ؟ فَأَشَرْتُ أَنَّهُ صَدَقَةٌ، فَقَالَ: انْطَلِقْ إِلَى هَؤُلاءِ، وَأَصْحَابُهُ عِنْدَهُ، فَأَكَلُوا وَلَمْ يَأْكُلْ، فَقُلْتُ: هَذِهِ الأَمَارَةُ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ جِئْتُ بِتَمْرٍ فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقُلْتُ: هَذِهِ هَدِيَّةٌ، فَأَكَلَ وَدَعَا أَصْحَابَهُ فَأَكَلُوا، ثُمَّ رَآنِي أَتَعَرَّضُ لأَنْظُرَ إِلَى الْخَاتَمِ فَعَرَفَ فَأَلْقَى رِدَاءَهُ، فَأَخَذْتُ أُقَبِّلُهُ وَأَلْتَزِمُهُ، فَقَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ فَسَأَلَنِي فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرِي، فَقَالَ: اشْتَرَطْتَ لَهُمْ أَنَّكَ عَبْدٌ فَاشْتَرِ نَفْسَكَ مِنْهُمْ، فَاشْتَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ لَهُ ثَلاثَ مِائَةِ نَخْلَةٍ وَأَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً ذَهَبًا، ثُمَّ هُوَ حُرٌّ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اغْرِس، فَغَرَسَ، ثُمَّ انْطَلِقْ فَأَلْقِ الدَّلْوَ عَلَى الْبِئْرِ ثُمَّ تَرْفَعُهُ حِينَ يَرْتَفِعُ، فَإِنَّهُ إِذَا امْتَلأَ ارْتَفَعَ، ثُمَّ رُشَّ فِي أُصُولِهَا، فَفَعَلَ فَنَبَتَ النَّخْلُ

أَسْرَعَ النَّبَاتِ، فَقَالُوا: سُبْحَانَ اللـهِ، مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا الْعَبْدِ، إِنَّ لِهَذَا الْعَبْدِ لَشَأْنًا، فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ تِبْرًا فَإِذَا فِيهِ أَرْبَعُونَ أُوقِيَّةً»[1].

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ سَلْمَانَ، وَقَالَ: كُنْتُ فَارِسِيًّا مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ مِنْ قَرْيَةِ جَيٍّ.

وَرَوَاهُ دَاوُدُ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ سَلامَةَ الْعِجْلِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ بِطُولِهِ، وَقَالَ: كُنْتُ مِنْ أَهْلِ رَامَهُرْمُزَ.

وَرَوَاهُ سَيَّارٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَعِيدٍ الرَّاسِبِيِّ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَلْمَانَ بِطُولِهِ.

وَرَوَاهُ إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، عَنْ أَبِي قُرَّةَ الْكِنْدِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ.

613 - **حَدَّثَنَا** الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ، **حَدَّثَنِي** خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْحُبَابِ، **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: «قَدْ تَدَاوَلَنِي بِضْعَةَ عَشَرَ مِنْ رَبٍّ إِلَى رَبٍّ».

614 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ التَّاجِرُ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الدَّامَغَانِيُّ، **حَدَّثَنَا** جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: دَخَلَ سَعْدٌ عَلَى سَلْمَانَ رَضِيَ اللـهُ عَنْهُ يَعُودُهُ، فَقَالَ: أَبْشِرْ أَبَا عَبْدِ اللـهِ، تُوُفِّيَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، قَالَ: كَيْفَ يَا سَعْدُ، وَقَدْ **سَمِعْتُ** رَسُولَ اللـهِ ﷺ يَقُولُ: «لِيَكُنْ بُلْغَةُ أَحَدِكُمْ مِنَ الدُّنْيَا مِثْلَ زَادِ الرَّاكِبِ»[2].

كَذَا رَوَاهُ الدَّامَغَانِيُّ عَنْ جَرِيرٍ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ وَرَوَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ وَغَيْرُهُ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ أَشْيَاخِهِ.

---

(1) انظر الحديث في: (المسند للإمام أحمد 440/5. والسنن الكبرى للبيهقي 321/10. والمستدرك 218/2. والمعجم الكبير للطبراني 285/6. ومجمع الزوائد 246/4).

(2) انظر الحديث في: (إتحاف السادة المتقين 329/10. والدر المنثور 238/3. وكنز العمال 6260).

615 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شِيرَوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أَشْيَاخِهِ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ دَخَلَ عَلَى سَلْمَانَ يَعُودُهُ فَبَكَى سَلْمَانُ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: مَا يُبْكِيكَ، تَلْقَى أَصْحَابَكَ وَتَرِدُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الْحَوْضَ، وَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ؟ فَقَالَ: مَا أَبْكِي جَزَعًا مِنَ الْمَوْتِ، وَلا حِرْصًا عَلَى الدُّنْيَا، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيْنَا فَقَالَ: «لِيَكُنْ بُلْغَةُ أَحَدِكُمْ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاكِبِ»، وَهَذِهِ الأَسَاوِدُ حَوْلِي، وَإِنَّمَا حَوْلَهُ مَطْهَرَةٌ أَوْ إِنْجَانَةٌ وَنَحْوُهَا، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: اعْهَدْ إِلَيْنَا عَهْدًا نَأْخُذْ بِهِ بَعْدَكَ، فَقَالَ لَهُ: اذْكُرْ رَبَّكَ عِنْدَ هَمِّكَ إِذَا هُمِمْتَ، وَعِنْدَ حُكْمِكَ إِذَا حَكَمْتَ، وَعِنْدَ يَدِكَ إِذَا قَسَمْتَ.

رَوَاهُ وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ وَعَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، مُوَرِّقٌ الْعِجْلِيُّ عَنْ سَلْمَانَ.

616 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنِ الْحَسَنِ وَحُمَيْدٍ، عَنْ مُوَرِّقٍ الْعِجْلِيِّ، أَنَّ سَلْمَانَ، لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ بَكَى، فَقِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: عَهْدٌ عَهِدَهُ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «لِيَكُنْ بَلاغُ أَحَدِكُمْ كَزَادِ الرَّاكِبِ»[1]، قَالا: فَلَمَّا مَاتَ نَظَرُوا فِي بَيْتِهِ فَلَمْ يَرَوْا فِي بَيْتِهِ إِلا إِكَافًا وَوِطَاءً وَمَتَاعًا، قوم نَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا.

وَمِمَّنْ رَوَاهُ عَنِ الْحَسَنِ السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى وَالرَّبِيعُ بْنُ صُبَيْحٍ وَالْفَضْلُ بْنُ دَلْهَمٍ وَمَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ وَغَيْرُهُمْ، عَنِ الْحَسَنِ.

617 - حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ كَوْثَرٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَ سَلْمَانَ الْوَفَاةُ جَعَلَ يَبْكِي، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، مَا يُبْكِيكَ؟ أَلَيْسَ فَارَقْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ؟ فَقَالَ: وَاللهِ مَا بِي جَزَعُ الْمَوْتِ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيْنَا عَهْدًا: «لِيَكُنْ مَتَاعُ أَحَدِكُمْ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاكِبِ»[2].

---

(1) انظر التخريج السابق، وكذلك: (طبقات ابن سعد 65/1/4، 66. وإتحاف السادة المتقين 94/10. وتخريج الاحياء 104/4).

(2) انظر التخريج السابق، وكذلك: (إتحاف السادة المتقين 95/9، 329/10).

618 - حَدَّثَنَا أَبِي، ثَنَا زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ، وَعَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ دَخَلا عَلَى سَلْمَانَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ يَعُودَانِهِ فَبَكَى، فَقَالا: مَا يُبْكِيكَ أَبَا عَبْدِ اللهِ؟ فَقَالَ: عَهْدٌ عَهِدَهُ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَمْ يَحْفَظْهُ أَحَدٌ مِنَّا، قَالَ: «لِيَكُنْ بَلاغُ أَحَدِكُمْ كَزَادِ الرَّاكِبِ»[1].

619 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ سَلْمَانَ الْخَيْرِ، أَنَّهُ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ عَرَفْنَا فِيهِ بَعْضَ الْجَزَعِ، فَقَالُوا: مَا يُجْزِعُكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، وَقَدْ كَانَ لَكَ السَّابِقَةُ فِي الْخَيْرِ، شَهِدْتَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَغَازِيَ حَسَنَةً وَفُتُوحًا عِظَامًا؟ فَقَالَ: يَحْزُنُنِي أَنَّ حَبِيبَنَا مُحَمَّدًا ﷺ عَهِدَ إِلَيْنَا حِينَ فَارَقْنَا، فَقَالَ: «لِيَكْفِ الْمُؤْمِنُ كَزَادِ الرَّاكِبِ»[2] فَهَذَا الَّذِي أَحْزَنَنِي، قَالَ: فَجُمِعَ مَالُ سَلْمَانَ فَكَانَ قِيمَتُهُ خَمْسَةَ عَشَرَ دِينَارًا.

كَذَا قَالَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ دِينَارًا، وَاتَّفَقَ الْبَاقُونَ عَلَى بِضْعَةِ عَشَرَ دِرْهَمًا.

وَرَوَاهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا.

620 - حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ الْجُرْجَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سَلْمَانَ، فَقُلْتُ لَهُ: لِمَ تَبْكِي؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيَّ: «أَنْ يَكُونَ زَادَكَ فِي الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاكِبِ».

621 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مَيْمُونٍ الْجَدْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ، قَالَ: «بِيعَ مَتَاعُ سَلْمَانَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ فَبَلَغَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا».

---

(1) انظر التخريج السابق والذي قبله.

(2) انظر الحديث في: (إتحاف السادة المتقين 95/9، 330/10. وصحيح ابن حبان 2480 (موارد) والترغيب والترهيب 223/4).

622 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ الْمَازِنِيُّ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ سَلامَةَ الْعِجْلِيِّ، قَالَ: «جَاءَ ابْنُ أُخْتٍ لِي مِنَ الْبَادِيَةِ، يُقَالُ لَهُ: قُدَامَةَ، فَقَالَ لِي: أُحِبُّ أَنْ أَلْقَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ فَأُسَلِّمَ عَلَيْهِ، فَخَرَجْنَا إِلَيْهِ فَوَجَدْنَاهُ بِالْمَدَائِنِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ عَلَى عِشْرِينَ أَلْفًا، وَوَجَدْنَاهُ عَلَى سَرِيرٍ يَسِفُّ خُوصًا، فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ، قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، هَذَا ابْنُ أُخْتٍ لِي قَدِمَ عَلَيَّ مِنَ الْبَادِيَةِ فَأَحَبَّ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْكَ، قَالَ: وَعَلَيْهِ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ، قُلْتُ: يَزْعُمُ أَنَّهُ يُحِبُّكَ، قَالَ: أَحَبَّهُ اللهُ».

623 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: «كَانَ عَطَاءُ سَلْمَانَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ خَمْسَةَ آلافِ دِرْهَمٍ، وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى زُهَاءِ ثَلاثِينَ أَلْفًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَكَانَ يَخْطُبُ النَّاسَ فِي عَبَاءَةٍ يَفْتَرِشُ بَعْضَهَا وَيَلْبَسُ بَعْضَهَا، وَإِذَا خَرَجَ عَطَاؤُهُ أَمْضَاهُ يَأْكُلُ مِنْ سَفِيفِ يَدِهِ».

624 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قُرَّةَ الْكِنْدِيِّ، قَالَ: «عَرَضَ أَبِي عَلَى سَلْمَانَ أُخْتَهُ أَنْ يُزَوِّجَهُ، فَأَبَى فَتَزَوَّجَ مَوْلاةً يُقَالُ لَهَا: بُقَيْرَةُ، فَبَلَغَ أَبَا قُرَّةَ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ حُذَيْفَةَ وَبَيْنَ سَلْمَانَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا شَيْءٌ، فَأَتَاهُ فَطَلَبَهُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ فِي مَبْقَلَةٍ لَهُ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ فَلَقِيَهُ وَمَعَهُ زِنْبِيلٌ فِيهِ بَقْلٌ قَدْ أَدْخَلَ عَصَاهُ فِي عُرْوَةِ الزِّنْبِيلِ وَهُوَ عَلَى عَاتِقِهِ، فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا دَارَ سَلْمَانَ فَدَخَلَ الدَّارَ، فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ، ثُمَّ أَذِنَ لأَبِي قُرَّةَ، فَإِذَا نَمَطٌ مَوْضُوعٌ وَعِنْدَ رَأْسِهِ لَبِنَاتٌ وَإِذَا قِرْطَاطٌ[1]، فَقَالَ: اجْلِسْ عَلَى فِرَاشِ مَوْلاتِكَ الَّتِي تُمَهِّدُ لِنَفْسِهَا».

625 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْمُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى بْنِ أَبِي الْمُسَاوِرِ،

(1) في ح: «فرطاط». والقرطاط: الشيء اليسير.

عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمِيرَةَ، قَالَ: انْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُ الْمَدَائِنَ فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ عَلَيْهِ ثِيَابٌ خُلْقَانٌ وَمَعَهُ أَدِيمٌ أَحْمَرُ يَعْرِكُهُ، فَالْتَفَتُّ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ: مَكَانَكَ يَا عَبْدَ اللهِ، فَقُمْتُ وَقُلْتُ لِمَنْ كَانَ عِنْدِي: مَنْ هَذَا الرَّجُلُ؟ قَالُوا: هَذَا سَلْمَانُ، فَدَخَلَ بَيْتَهُ فَلَبِسَ ثِيَابَ بَيَاضٍ ثُمَّ أَقْبَلَ وَأَخَذَ بِيَدِي أَوْ صَافَحَنِي وَسَأَلَنِي فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ اللهِ، مَا رَأَيْتَنِي فِيمَا مَضَى وَلا رَأَيْتُكَ، وَلا عَرَفْتَنِي وَلا عَرَفْتُكَ، قَالَ: بَلَى، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ عَرَفَتْ رُوحِي رُوحَكَ حِينَ رَأَيْتُكَ، أَلَسْتَ الْحَارِثَ بْنَ عَمِيرَةَ؟ فَقُلْتُ: بَلَى قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا فِي اللهِ ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا فِي اللهِ اخْتَلَفَ»[1].

626 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْوَلِيدِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، **حَدَّثَنَا** مُوسَى الْجُهَنِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ أُكْرِهَ عَلَى طَعَامٍ يَأْكُلُهُ، فَقَالَ: حَسْبِي حَسْبِي، فَإِنِّي **سَمِعْتُ** رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ شِبَعًا فِي الدُّنْيَا أَطْوَلُهُمْ جُوعًا فِي الآخِرَةِ»، «يَا سَلْمَانُ إِنَّمَا الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ».

627 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْغِطْرِيفِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ، قَالا: **حَدَّثَنَا** أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، **أَخْبَرَنَا** شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: **سَمِعْتُ** أَبَا الْبَخْتَرِيِّ يُحَدِّثُ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ بَنِي عَبْسٍ، قَالَ: صَحِبْتُ سَلْمَانَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَذَكَرَ مَا فَتَحَ اللهُ تَعَالَى عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ كُنُوزِ كِسْرَى، فَقَالَ: إِنَّ الَّذِي أَعْطَاكُمُوهُ وَفَتَحَهُ لَكُمْ وَخَوَّلَكُمْ لِمُمْسِكٌ خَزَائِنَهُ وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَيٌّ، وَلَقَدْ

---

(1) انظر الحديث في: (صحيح البخاري 162/4. وصحيح مسلم، كتاب البر والصلة 159، 160. وسنن أبي داود 4834. ومسند الإمام أحمد 295/2، 527، 539. والمعجم الكبير للطبراني 323/6، 283/10. وشرح السنة 57/13. ومشكاة المصابيح 5003، 5004. وتاريخ أصفهان للمصنف 238/1، 94/2. وتفسير ابن كثير 70/2، 137/5، 302/7، 303. وتخريج الاحياء 159/2. والأدب المفرد 900. والمطالب العالية 3448. ومجمع الزوائد 87/8، 88، 273/10. وكشف الخفا 121/1. والدر المنتثرة 13).

كَانُوا يُصْبِحُونَ وَمَا عِنْدَهُمْ دِينَارٌ وَلا دِرْهَمٌ وَلا مدٌّ مِنْ طَعَامٍ، ثُمَّ ذَاكَ يَا أَخَا بَنِي عَبْسٍ، ثُمَّ مَرَرْنَا بِبَيَادِرَ تذْرى، فَقَالَ: «إِنَّ الَّذِي أَعْطَاكُمُوهُ وَخَوَّلَكُمْ وَفَتَحَهُ لَكُمْ لِمُمْسِكٌ خَزَائِنَهُ وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَيٌّ، لَقَدْ كَانُوا يُصْبِحُونَ وَمَا عِنْدَهُمْ دِينَارٌ وَلا دِرْهَمٌ وَلا مَدٌّ مِنْ طَعَامٍ» ثُمَّ ذَاكَ يَا أَخَا بَنِي عَبْسٍ[1].

رَوَاهُ الأَعْمَشُ وَمِسْعَرٌ عَنْ عَمْرٍو مِثْلَهُ، وَرَوَاهُ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ نَحْوَهُ.

628 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، **حَدَّثَنَا** هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، **حَدَّثَنَا** وَكِيعٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْقَيْسِ، قَالَ: رَأَيْتُ سَلْمَانَ فِي سَرِيَّةٍ هُوَ أَمِيرُهَا عَلَى حِمَارٍ وَعَلَيْهِ سَرَاوِيلُ وَخَدَمَتَاهُ تَذَبْذَبَانِ، وَالْجُنْدُ يَقُولُونَ: قَدْ جَاءَ الأَمِيرُ، فَقَالَ سَلْمَانُ: «إِنَّمَا الْخَيْرُ وَالشَّرُّ بَعْدَ الْيَوْمِ».

629 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبُو صَالِحٍ الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، **حَدَّثَنَا** ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: كَانَ سَلْمَانُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ يَحْلِقُ رَأْسَهُ زُقِّيَّةً[2]، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: مَا هَذَا يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ؟ فَقَالَ: «إِنَّمَا الْعَيْشُ عَيْشُ الآخِرَةِ».

630 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** مَسْعَدَةُ بْنُ سَعْدٍ الْعَطَّارُ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ، أَنَّ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ وَبَيْنَ إِنْسَانٍ مُنَازَعَةٌ، فَقَالَ سَلْمَانُ «اللهُمَّ إِنْ كَانَ كَاذِبًا فَلا تُمِتْهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ أَحَدُ الثَّلاثَةِ، فَلَمَّا سَكَنَ عَنْهُ الْغَضَبُ قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، مَا الَّذِي دَعَوْتَ بِهِ عَلَى هَذَا؟ قَالَ: أُخْبِرُكَ: فِتْنَةُ الدَّجَّالِ، وَفِتْنَةُ أَمِيرٍ كَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَشُحٌّ شَحِيحٌ يُلْقَى عَلَى النَّاسِ إِذَا أَصَابَ الرَّجُلَ لا يُبَالِي مِمَّا أَصَابَهُ».

---

(1) تكررت العبارة في ح.

(2) الزقية: بضم الزاي، حلقة منسوبة إلى التزقيق، وذلك حلق الرأس كله، حكاه في النهاية.

631 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَنِيعِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، أَنَّ سَلْمَانَ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ دَعَا رَجُلا إِلَى طَعَامِهِ، فَجَاءَ مِسْكِينٌ فَأَخَذَ الرَّجُلُ كِسْرَةً فَنَاوَلَهُ، فَقَالَ سَلْمَانُ «ضَعْهَا مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهَا، فَإِنَّمَا دَعَوْنَاكَ لِتَأْكُلَ، فَمَا رَغْبَتُكَ أَنْ يَكُونَ الأَجْرُ لِغَيْرِكَ، وَالْوِزْرُ عَلَيْكَ».

632 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ حَبِيبَ بْنَ الشَّهِيدِ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، «أَنَّ سَلْمَانَ: كَانَ يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ، فَإِذَا أَصَابَ شَيْئًا اشْتَرَى بِهِ لَحْمًا أَوْ سَمَكًا ثُمَّ يَدْعُو الْمُجَذَّمِينَ فَيَأْكُلُونَ مَعَهُ».

633 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنْ أَبِي غِفَارٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، أَنَّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ، قَالَ: «إِنِّي لأُحِبُّ أَنْ آكُلَ مِنْ كَدِّ يَدِي».

634 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ عَوْنَ اللهِ لِلضَّعِيفِ مَا غَالُوا بِالظَّهْرِ».

635 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَوَّارٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ، ذَهَبَ مَعَ سَلْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَخْطُبُ عَلَيْهِ امْرَأَةً مِنْ بَنِي لَيْثٍ، فَدَخَلَ فَذَكَرَ فَضْلَ سَلْمَانَ وَسَابِقَتَهُ وَإِسْلامَهُ، وَذَكَرَ أَنَّهُ يَخْطُبُ إِلَيْهِمْ فَتَاتَهُمْ فُلانَةَ، فَقَالُوا: أَمَّا سَلْمَانُ فَلا نُزَوِّجُهُ، وَلَكِنَّا نُزَوِّجُكَ، فَتَزَوَّجَهَا ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ كَانَ شَيْءٌ، وَإِنِّي أَسْتَحِي أَنْ أَذْكُرَهُ لَكَ، قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ فَأَخْبَرَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ بِالْخَبَرِ، فَقَالَ سَلْمَانُ: «أَنَا أَحَقُّ أَنْ أَسْتَحِي مِنْكَ أَنْ أَخْطُبَهَا، وَكَانَ اللهُ تَعَالَى قَدْ قَضَاهَا لَكَ».

636 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ: «أَنَّ رَجُلا دَخَلَ عَلَى سَلْمَانَ وَهُوَ يَعْجِنُ، فَقَالَ: مَا

هَذَا؟ فَقَالَ: بَعَثْنَا الْخَادِمَ فِي عَمَلٍ، أَوْ قَالَ: فِي صَنْعَةٍ فَكَرِهْنَا أَنْ نَجْمَعَ عَلَيْهِ عَمَلَيْنِ أَوْ قَالَ: صَنْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: فُلانٌ يُقْرِئُكَ السَّلامَ، قَالَ: مَتَى قَدِمْتَ؟ قَالَ: مُنْذُ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَقَالَ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ لَمْ تُؤَدِّهَا كَانَتْ أَمَانَةً لَمْ تُؤَدِّهَا».

637 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مَعْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، قَالَ: جَاءَ الأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيُّ إِلَى سَلْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فَدَخَلا عَلَيْهِ فِي خُصٍّ فِي نَاحِيَةِ الْمَدَائِنِ، فَأَتَيَاهُ فَسَلَّمَا عَلَيْهِ وَحَيَّيَاهُ، ثُمَّ قَالا: أَنْتَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالا: أَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «لا أَدْرِي»، فَارْتَابَا وَقَالا: لَعَلَّهُ لَيْسَ الَّذِي نُرِيدُ، فَقَالَ لَهُمَا: «أَنَا صَاحِبُكُمَا الَّذِي تُرِيدَانِ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَجَالَسْتُهُ، وَإِنَّمَا صَاحِبُهُ مَنْ دَخَلَ مَعَهُ الْجَنَّةَ»، فَمَا حَاجَتُكُمَا؟ قَالا: جِئْنَاكَ مِنْ عِنْدِ أَخٍ لَكَ بِالشَّامِ، قَالَ: «مَنْ هُوَ؟» قَالا: أَبُو الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «فَأَيْنَ هَدِيَّتُهُ الَّتِي أَرْسَلَ بِهَا مَعَكُمَا؟» قَالا: مَا أَرْسَلَ مَعَنَا بِهَدِيَّةٍ، قَالَ: «اتَّقِيَا اللهَ وَأَدِّيَا الأَمَانَةَ، مَا جَاءَنِي أَحَدٌ مِنْ عِنْدِهِ إِلا جَاءَ مَعَهُ بِهَدِيَّةٍ»، قَالا: لا تَرْفَعْ عَلَيْنَا هَذَا، إِنَّ لَنَا أَمْوَالا فَاحْتَكِمْ فِيهَا، فَقَالَ: «مَا أُرِيدُ أَمْوَالَكُمَا، وَلَكِنْ أُرِيدُ الْهَدِيَّةَ الَّتِي بَعَثَ بِهَا مَعَكُمَا»، قَالا: لا وَاللهِ مَا بَعَثَ مَعَنَا بِشَيْءٍ، إِلا أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ فِيكُمْ رَجُلا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا خَلا بِهِ لَمْ يَبْغِ أَحَدًا غَيْرَهُ، فَإِذَا أَتَيْتُمَاهُ فَأَقْرِئَاهُ مِنِّي السَّلامَ، قَالَ: «فَأَيَّ هَدِيَّةٍ كُنْتُ أُرِيدُ مِنْكُمَا غَيْرَ هَذِهِ، وَأَيُّ هَدِيَّةٍ أَفْضَلُ مِنَ السَّلامِ تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ؟».

638 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ الْعَلاءِ بْنِ بَدْرٍ، عَنْ أَبِي نَهِيكٍ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْظَلَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ سَلْمَانَ فِي جَيْشٍ فَقَرَأَ رَجُلٌ سُورَةَ مَرْيَمَ، قَالَ: فَسَبَّهَا رَجُلٌ وَابْنَهَا، قَالَ: فَضَرَبْنَاهُ حَتَّى أَدْمَيْنَاهُ، قَالَ: فَأَتَى سَلْمَانَ فَاشْتَكَى، وَقَبْلَ ذَلِكَ مَا كَانَ قَدِ اشْتَكَى إِلَيْهِ، قَالَ: وَكَانَ الإِنْسَانُ إِذَا ظَلَمَ اشْتَكَى إِلَى سَلْمَانَ، قَالَ: فَأَتَانَا، فَقَالَ: لِمَ ضَرَبْتُمْ هَذَا الرَّجُلَ؟ قَالَ: قُلْنَا: قَرَأْنَا سُورَةَ مَرْيَمَ فَسَبَّ مَرْيَمَ وَابْنَهَا، قَالَ: وَلِمَ تُسْمِعُونَهُمْ ذَاكَ؟ أَلَمْ تَسْمَعُوا قَوْلَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ فَيَسُبُّوا اللهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ

ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾. [الأنعام 108]. ثُمَّ قَالَ: يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ، أَلَمْ تَكُونُوا شَرَّ النَّاسِ دِينًا، وَشَرَّ النَّاسِ دَارًا، وَشَرَّ النَّاسِ عَيْشًا، فَأَعَزَّكُمُ اللهُ وَأَعْطَاكُمْ، أَتُرِيدُونَ أَنْ تَأْخُذُوا النَّاسَ بِعِزَّةِ اللهِ؟ وَاللهِ لَتَنْتَهُنَّ أَوْ لَيَأْخُذَنَّ اللهُ عَزَّ وجَلَّ مَا فِي أَيْدِيكُمْ فَلَيُعْطِيَنَّهُ غَيْرَكُمْ، ثُمَّ أَخَذَ يُعَلِّمُنَا، فَقَالَ: صَلُّوا مَا بَيْنَ صَلاتِي الْعِشَاءِ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ يُخَفَّفُ عَنْهُ مِنْ حِزْبِهِ، وَيُذْهِبُ عَنْهُ مَلْغَاةُ أَوَّلِ اللَّيْلِ فَإِنَّ مَلْغَاةَ أَوَّلِ اللَّيْلِ مُهْدِمَةٌ لآخِرِهِ».

رَوَاهُ أَبُو إِسْرَائِيلَ الْمُلائِيُّ عَنِ الْعَلاءِ نَحْوَهُ.

639 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ: سَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ، أَنَّ حُذَيْفَةَ، قَالَ لِسَلْمَانَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، أَلا أَبْنِي لَكَ بَيْتًا؟ قَالَ: فَكَرِهَ ذَلِكَ، قَالَ: «رُوَيْدَكَ حَتَّى أُخْبِرَكَ أَنِّي أَبْنِي لَكَ بَيْتًا إِذَا اضْطَجَعْتَ فِيهِ رَأْسُكَ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ وَرِجْلاكَ مِنَ الْجَانِبِ الآخَرِ، وَإِذَا قُمْتَ أَصَابَ رَأْسَكَ، قَالَ سَلْمَانُ: كَأَنَّكَ فِي نَفْسِي».

640 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ: قَالَ سَلْمَانُ: «يَا جَرِيرُ، تَوَاضَعْ لِلهِ، فَإِنَّهُ مَنْ تَوَاضَعَ لِلهِ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا رَفَعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. يَا جَرِيرُ، هَلْ تَدْرِي مَا الظُّلُمَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قُلْتُ: لا أَدْرِي، قَالَ: ظُلْمُ النَّاسِ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا، قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ عُوَيْدًا لا أَكَادُ أَنْ أَرَاهُ بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ، قَالَ: يَا جَرِيرُ، لَوْ طَلَبْتَ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَ هَذَا الْعُودِ لَمْ تَجِدْهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، فَأَيْنَ النَّخْلُ وَالشَّجَرُ؟ قَالَ: أُصُولُهَا اللُّؤْلُؤُ وَالذَّهَبُ، وَأَعْلاهَا الثَّمَرُ».

وَرَوَاهُ جَرِيرٌ، عَنْ قَابُوسَ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، نَحْوَهُ.

641 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، أَنَّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «أَكْثَرُ النَّاسِ ذُنُوبًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ كَلامًا فِي مَعْصِيَةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ».

642 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، قَالَ: قَالَ سَلْمَانُ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ: «إِنِّي لأَعُدُّ عِرَاقَ الْقِدْرِ مَخَافَةَ أَنْ أَظُنَّ بِخَادِمِي».

رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، مِثْلَهُ.

643 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، حَدَّثنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَشْجَعَ، قَالَ: سَمِعَ النَّاسُ بِالْمَدَائِنِ أَنَّ سَلْمَانَ فِي الْمَسْجِدِ، فَأَتَوْهُ فَجَعَلُوا يَثُوبُونَ إِلَيْهِ حَتَّى اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَحْوٌ مِنْ أَلْفٍ، قَالَ: فَقَامَ فَجَعَلَ، يَقُولُ: «اجْلِسُوا اجْلِسُوا»، فَلَمَّا جَلَسُوا فَتَحَ سُورَةَ يُوسُفَ يَقْرَؤُهَا، فَجَعَلُوا يَتَصَدَّعُونَ وَيَذْهَبُونَ حَتَّى بَقِيَ فِي نَحْوِ مِائَةٍ، فَغَضِبَ، وَقَالَ: «الزُّخْرُفَ مِنَ الْقَوْلِ أَرَدْتُمْ، ثُمَّ قَرَأْتُ عَلَيْكُمْ كِتَابَ اللـهِ فَذَهَبْتُمْ».

كَذَا رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الأَعْمَشِ، وَقَالَ: «الزُّخْرُفَ تُرِيدُونَ؟ آيَةً مِنْ سُورَةِ كَذَا، وَآيَةً مِنْ سُورَةِ كَذَا».

644 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى سَلْمَانَ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَقَالَ: مَا أَحْسَنَ صَنِيعَ النَّاسِ الْيَوْمَ، إِنِّي سَافَرْتُ فَوَاللـهِ مَا أَنْزِلُ بِأَحَدٍ مِنْهُمْ إِلا كَمَا أَنْزِلُ عَلَى ابْنِ أَبِي، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: مِنْ حُسْنِ صَنِيعِهِمْ وَلُطْفِهِمْ، قَالَ: «يَا ابْنَ أَخِي، ذَاكَ طُرْفَةُ الإِيمَانِ، أَلَمْ تَرَ الدَّابَّةَ إِذَا حُمِلَ عَلَيْهَا حِمْلُهَا انْطَلَقَتْ بِهِ مُسْرِعَةً، وَإِذَا تَطَاوَلَ بِهَا الشَّرُّ تَتَلَكَّأُ».

645 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِلانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ بَدِينَا، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: «لِكُلِّ امْرِئٍ جَوَّانِيٌّ وَبَرَّانِيٌّ، فَمَنْ يُصْلِحْ جَوَّانِيَّهُ يُصْلِحُ اللـهُ بَرَّانِيَّهُ، وَمَنْ يُفْسِدُ جَوَّانِيَّهُ يُفْسِدُ اللـهُ بَرَّانِيَّهُ».

رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَوَهْبٌ وَخَالِدٌ، عَنْ عَطَاءٍ مِثْلَهُ.

646 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شِيرَوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ

سُلَيْمَانَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَلْمَانَ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «دَخَلَ رَجُلٌ الْجَنَّةَ فِي ذُبَابٍ، وَدَخَلَ آخَرُ النَّارَ فِي ذُبَابٍ، قَالُوا: وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: مَرَّ رَجُلانِ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ عَلَى نَاسٍ مَعَهُمْ صَنَمٌ لا يَمُرُّ بِهِمْ أَحَدٌ إِلا قَرَّبَ لِصَنَمِهِمْ، فَقَالُوا لأَحَدِهِمْ: قَرِّبْ شَيْئًا، قَالَ: مَا مَعِي شَيْءٌ، قَالُوا: قَرِّبْ وَلَوْ ذُبَابًا، فَقَرَّبَ ذُبَابًا وَمَضَى فَدَخَلَ النَّارَ، وَقَالُوا لِلآخَرِ: قَرِّبْ شَيْئًا، قَالَ: مَا كُنْتُ لأُقَرِّبَ لأَحَدٍ دُونَ اللـهِ فَقَتَلُوهُ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ».

رَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقٍ مِثْلَهُ، وَرَوَاهُ جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ حَيَّانَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سَلْمَانَ نَحْوَهُ.

647 - **حَدَّثَنَا** أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ شِيرَوَيْهِ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، **أَخْبَرَنَا** جَرِيرٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: «لَوْ بَاتَ رَجُلٌ يُعْطِي الْبِيضَ الْقِيَانَ(1)، وَبَاتَ آخَرُ يَتْلُو كِتَابَ اللـهِ عَزَّ وجَلَّ وَيَذْكُرُ اللـهَ تَعَالَى»، قَالَ سُلَيْمَانُ: كَأَنَّهُ يَرَى أَنَّ الَّذِي يَذْكُرُ اللـهَ أَفْضَلُ.

رَوَاهُ يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، قَالَ: لَوْ بَاتَ رَجُلٌ يُطَاعِنُ الأَقْرَانَ لَكَانَ الذَّاكِرُ التَّالِي أَفْضَلَ.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، ثنا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، ثنا يَحْيَى الْقَطَّانُ بِهِ.

648 - **حَدَّثَنَا** أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَارُودُ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، **حَدَّثَنَا** حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ وَأَبُو يَحْيَى التَّيْمِيُّ، قَالا: عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ سَلْمَانَ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «إِنَّ اللـهَ تَعَالَى إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ شَرًّا أَوْ هَلَكَةً نَزَعَ مِنْهُ الْحَيَاءَ، فَلَمْ تَلْقَهُ إِلا مَقِيتًا مُمَقَّتًا، فَإِذَا كَانَ مَقِيتًا نُزِعَتْ مِنْهُ الرَّحْمَةُ فَلَمْ تَلْقَهُ إِلا فَظًّا غَلِيظًا، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ نُزِعَتْ مِنْهُ الأَمَانَةُ فَلَمْ تَلْقَهُ إِلا خَائِنًا مُخَوَّنًا، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ نُزِعَتْ رِبْقَةُ الإِسْلامِ مِنْ عُنُقِهِ فَكَانَ لَعِينًا مُلَعَّنًا».

649 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو يَحْيَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ، **حَدَّثَنَا** هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، **حَدَّثَنَا** وَكِيعٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ سَلْمِ بْنِ عَطِيَّةَ الأَسَدِيِّ، قَالَ: دَخَلَ سَلْمَانُ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ عَلَى رَجُلٍ يَعُودُهُ وَهُوَ فِي

(1) القيان: الاماء والعبيد. كما في النهاية.

النَّزْعِ، فَقَالَ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ ارْفُقْ بِهِ، قَالَ: يَقُولُ الرَّجُلُ: إِنَّهُ يَقُولُ: إِنِّي بِكُلِّ مُؤْمِنٍ رَفِيقٌ».

650 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَوْسِ بْنِ ضَمْعَجٍ، قَالَ: سَأَلْنَا سَلْمَانَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، عَنْ عَمَلٍ نَعْمَلُهُ، فَقَالَ: تُفْشِي السَّلامَ، وَتُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتُصَلِّي وَالنَّاسُ نِيَامٌ».

651 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَغَوِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَكُونُ بِقِيٍّ[1] مِنَ الأَرْضِ فَيَتَوَضَّأُ أَوْ يَتَيَمَّمَ ثُمَّ يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ إلا أَمَّ جُنُودًا مِنَ الْمَلائِكَةِ لا يَرَى طَرَفُهُمْ أَوْ قَالَ: لا يَرَى طَرَفَاهُمْ».

652 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ كَتَبَ إِلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: أَنْ هَلُمَّ إِلَى الأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ سَلْمَانُ: «إِنَّ الأَرْضَ لا تُقَدِّسُ أَحَدًا، وَإِنَّمَا يُقَدِّسُ الإِنْسَانَ عَمَلُهُ، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ جُعِلْتَ طَبِيبًا فَإِنْ كُنْتَ تُبْرِئُ فَنِعِمَّا لَكَ، وَإِنْ كُنْتَ مُتَطَبِّبًا فَاحْذَرْ أَنْ تَقْتُلَ إِنْسَانًا فَتَدْخُلَ النَّارَ»، فَكَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِذَا قَضَى بَيْنَ اثْنَيْنِ فَأَدْبَرَا عَنْهُ نَظَرَ إِلَيْهِمَا، وَقَالَ: مُتَطَبِّبٌ وَاللهِ، ارْجِعَا إِلَيَّ أَعِيدَا قِصَّتَكُمَا.

رَوَاهُ جَرِيرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ هُبَيْرَةَ، أَنَّ سَلْمَانَ كَتَبَ إِلَيْهِ فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

653 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا

(1) البقي: بالكسر والتشديد، الأرض القفر الخالية. كما في النهاية.

عَبْدُ اللـهِ بْنُ دِينَارٍ، أَنَّ سَلْمَانَ كَتَبَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ: «إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ جَلَسْتَ طَبِيبًا تُدَاوِي النَّاسَ، فَانْظُرْ أَنْ تَقْتُلَ مُسْلِمًا فَتَجِب لَكَ النَّارُ».

654 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «مَثَلُ الْقَلْبِ وَالْجَسَدِ مِثْلَ أَعْمَى وَمُقْعَدٍ، قَالَ الْمُقْعَدُ: إِنِّي أَرَى ثَمَرَةً وَلا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُومَ إِلَيْهَا فَاحْمِلْنِي، فَحَمَلَهُ فَأَكَلَ وَأَطْعَمَهُ».

655 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ الْمَنْعِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرْكَانِيُّ، حَدَّثنا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: لَقِيَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ عَبْدَ اللـهِ بْنَ سَلامٍ، قَالَ: «إِنْ مُتَّ قَبْلِي فَأَخْبِرْنِي مَا تَلْقَى، وَإِنْ مُتُّ قَبْلَكَ أُخْبِرْكَ، قَالَ: فَمَاتَ سَلْمَانُ فَرَآهُ عَبْدُ اللـهِ بْنُ سَلامٍ، فَقَالَ: كَيْفَ أَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللـهِ؟ قَالَ: بِخَيْرٍ، قَالَ: أَيُّ الأَعْمَالِ وَجَدْتَ أَفْضَلَ؟ قَالَ: وَجَدْتُ التَّوَكُّلَ شَيْئًا عَجِيبًا».

رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، مِثْلَهُ، قَالَ سَلْمَانُ: عَلَيْكَ بِالتَّوَكُّلِ، نِعْمَ الشَّيْءُ التَّوَكُّلُ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ.

656 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شِيرَوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: «كَانَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ تُعَذَّبُ، فَإِذَا انْصَرَفُوا أَظَلَّتْهَا الْمَلائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا، وَتَرَى بَيْتَهَا فِي الْجَنَّةِ وَهِيَ تُعَذَّبُ».

657 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شِيرَوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: «جُوِّعَ لإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ أَسَدَانِ ثُمَّ أُرْسِلا عَلَيْهِ، فَجَعَلا يَلْحَسَانِهِ وَيَسْجُدَانِ لَهُ».

658 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، أَنَّ سَلْمَانَ

الْفَارِسِيَّ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ كَانَ يَلْتَمِسُ مَكَانًا يُصَلِّي فِيهِ، فَقَالَتْ لَهُ عِلْجَةٌ: «الْتَمِسْ قَلْبًا طَاهِرًا وَصَلِّ حَيْثُ شِئْتَ»، فَقَالَ: فَقِهْتِ.

رَوَاهُ جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ نَحْوَهُ.

659 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: «نَزَلَ حُذَيْفَةُ وَسَلْمَانُ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُمَا عَلَى نِبْطِيَّةٍ، فَقَالا لَهَا: هَلْ هَهُنَا مَكَانٌ طَاهِرٌ نُصَلِّي فِيهِ؟ فَقَالَتِ النَّبْطِيَّةُ: طَهِّرْ قَلْبَكَ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ: خُذْهَا حِكْمَةً مِنْ قَلْبِ كَافِرٍ».

660 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، قَالَ: أَصَابَ سَلْمَانُ جَارِيَةً، فَقَالَ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ: صَلِّي، قَالَتْ: لا، قَالَ: اسْجُدِي وَاحِدَةً، قَالَتْ: لا، فَقِيلَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللـهِ، وَمَا تُغْنِي عَنْهَا سَجْدَةٌ؟ قَالَ: إِنَّهَا لَوْ صَلَّتْ صَلَّتْ[1]، وَلَيْسَ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الإِسْلامِ كَمَنْ لا سَهْمَ لَهُ».

661 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ سَلْمَانَ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ عَلَى صِدِّيقٍ لَهُ مِنْ كِنْدَةَ يَعُودُهُ، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: «إِنَّ اللـهَ تَعَالَى يَبْتَلِي عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ بِالْبَلاءِ ثُمَّ يُعَافِيهِ فَيَكُونُ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى فَيُسْتَعْتَبَ فِيمَا بَقِيَ، وَإِنَّ اللـهَ عَزَّ اسْمُهُ يَبْتَلِي عَبْدَهُ الْفَاجِرَ بِالْبَلاءِ ثُمَّ يُعَافِيهِ فَيَكُونُ كَالْبَعِيرِ عَقَلُوهُ ثُمَّ أَطْلَقُوهُ، فَلا يَدْرِي فِيمَ عَقَلُوهُ حِينَ عَقَلُوهُ، وَلا فِيمَ أَطْلَقُوهُ حِينَ أَطْلَقُوهُ».

662 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْوَهْبِيُّ، عَنْ سَلْمَانَ الْخَيْرِ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «إِنَّمَا مَثَلُ الْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا

(1) في هامش ز: «لوصلت (أي السجدة) صلت (أي الخمس).

كَمَثَلِ مَرِيضٍ مَعَهُ طَبِيبُهُ الَّذِي يَعْلَمُ دَاءَهُ وَدَوَاءَهُ، فَإِذَا اشْتَهَى مَا يَضُرُّهُ مَنَعَهُ، وَقَالَ: لا تَقْرَبْهُ، فَإِنَّكَ إِنْ أَصَبْتَهُ أَهْلَكَكَ، وَلا يَزَالُ يَمْنَعُهُ حَتَّى يَبْرَأَ مِنْ وَجَعِهِ، وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ يَشْتَهِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِمَّا فُضِّلَ بِهِ غَيْرُهُ مِنَ الْعَيْشِ فَيَمْنَعُهُ اللهُ إِيَّاهُ وَيَحْجِزُهُ عَنْهُ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ».

663 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، **حَدَّثَنَا** جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، كَانَ يَقُولُ: «أَضْحَكَنِي ثَلاثٌ، وَأَبْكَانِي ثَلاثٌ: ضَحِكْتُ مِنْ مُؤَمِّلِ الدُّنْيَا وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ، وَغَافِلٍ لا يُغْفَلُ عَنْهُ، وَضَاحِكٍ مِلْءَ فِيهِ لا يَدْرِي أَمُسْخِطٌ رَبَّهُ أَمْ مُرْضِيهِ، وَأَبْكَانِي ثَلاثٌ: فِرَاقُ الأَحِبَّةِ مُحَمَّدٍ وَحِزْبِهِ، وَهَوْلُ الْمَطْلَعِ عِنْدَ غَمَرَاتِ الْمَوْتِ، وَالْوُقُوفُ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّ الْعَالَمِينَ حِينَ لا أَدْرِي إِلَى النَّارِ انْصِرَافِي أَمْ إِلَى الْجَنَّةِ».

664 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، **حَدَّثَنَا** الْهُذَيْلُ بْنُ بِلالٍ الْفَزَارِيُّ، عَنْ سَالِمٍ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ مَوْلايَ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ فِي السُّوقِ، فَمَرَّ عَلَيْنَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ وَقَدِ اشْتَرَى وَسْقًا مِنْ طَعَامٍ، فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، تَفْعَلُ هَذَا وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ النَّفْسَ إِذَا أَحْرَزَتْ رِزْقَهَا اطْمَأَنَّتْ، وَتَفَرَّغَتْ لِلْعِبَادَةِ، وَأَيِسَ مِنْهَا الْوَسْوَاسُ».

665 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو الْمُعْتَمِرِ، **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، **حَدَّثَنَا**، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ سَلْمَانُ: «إِنَّ النَّفْسَ إِذَا أَحْرَزَتْ رِزْقَهَا اطْمَأَنَّتْ».

666 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُوقَةَ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ نَعُودُهُ وَهُوَ مَبْطُونٌ، فَأَطَلْنَا الْجُلُوسَ عِنْدَهُ فَشَقَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ لامْرَأَتِهِ: مَا فَعَلْتِ بِالْمِسْكِ الَّذِي جِئْنَا بِهِ مِنْ بَلَنْجَرَ؟ فَقَالَتْ: هُوَ ذَا، قَالَ: أَلْقِيهِ فِي الْمَاءِ، ثُمَّ اضْرِبِي بَعْضَهُ بِبَعْضٍ، ثُمَّ انْضَحِي حَوْلَ فِرَاشِي، فَإِنَّهُ

الآنَ يَأْتِينَا قَوْمٌ لَيْسُوا بِإِنْسٍ وَلا جِنٍّ، فَفَعَلَتْ وَخَرَجْنَا عَنْهُ ثُمَّ أَتَيْنَاهُ فَوَجَدْنَاهُ قَدْ قُبِضَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ».

667 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، **حَدَّثَنَا** شَيْبَانُ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** الْخَزْلُ[1]، عَنِ امْرَأَةِ سَلْمَانَ بُقَيْرَةَ، قَالَتْ: لَمَّا حَضَرَ سَلْمَانَ الْمَوْتُ دَعَانِي وَهُوَ فِي علِيَّةٍ لَهَا أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ، فَقَالَ: افْتَحِي هَذِهِ الأَبْوَابَ يَا بُقَيْرَةُ، فَإِنَّ لِيَ الْيَوْمَ زُوَّارًا لا أَدْرِي مِنْ أَيِّ هَذِهِ الأَبْوَابِ يَدْخُلُونَ عَلَيَّ، ثُمَّ دَعَا بِمِسْكٍ لَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَذِيفِيهِ فِي تَوْرٍ، فَفَعَلْتُ ثُمَّ قَالَ: انْضَحِيهِ حَوْلَ فِرَاشِي ثُمَّ انْزِلِي فَامْكُثِي فَسَوْفَ تَطَّلِعِينَ فَتَرَيْنِي عَلَى فِرَاشِي، فَاطَّلَعْتُ فَإِذَا هُوَ قَدْ أُخِذَ رُوحُهُ فَكَأَنَّهُ نَائِمٌ عَلَى فِرَاشِهِ»، أَوْ نَحْوًا مِنْ هَذَا.

* * *

35 - أَبُو الدَّرْدَاءِ[2]

وَمِنْهُمُ الْعَارِفُ الْمُتَفَكِّرُ، الْعَالِمُ الْمُتَذَكِّرُ، عَرَفَ الْمُنْعِمَ وَالنَّعْمَاءَ، وَتَفَكَّرَ فِي صَنَائِعِهِ السَّرَّاءُ وَالضَّرَاءِ.وَامَقَ الْعِبَادَةَ، وَفَارَقَ التِّجَارَةَ.دَاوَمَ عَلَى الْعَمَلِ اشْتِيَاقًا وَأَحَبَّ اللِّقَاءَ اشْتِيَاقًا.تَفَرَّغَ مِنَ الْهُمُومِ، فَفَتَّحَ لَهُ الْفُهُومَ، أَبُو الدَّرْدَاءِ صَاحِبُ الْحِكَمِ وَالْعُلُومِ.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ مُكَابَدَةُ الشَّوْقِ، إِلَى مَنْ جَذَبَ إِلَى الْفَوْقِ.

668 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، إِمْلاءً، **حَدَّثَنَا** أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَيْمٍ، **حَدَّثَنَا** مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** عَوْنَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، يَقُولُ: سَأَلْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ: مَا كَانَ أَفْضَلَ عَمَلِ أَبِي الدَّرْدَاءِ؟ قَالَتِ: التَّفَكُّرُ وَالاعْتِبَارُ».

رَوَاهُ وَكِيعٌ، عَنْ مَالِكٍ مِثْلَهُ.

---

(1) في ز: «الجزل».

(2) اسمه: عويمر. انظر ترجمته في:(الإصابة 6117/3، وأسد الغابة 158/4، وسير النبلاء 335/2، وتهذيب الكمال 469/22).

669 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ إِمْلاءً، قَالا: حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ: قِيلَ لأُمِّ الدَّرْدَاءِ «مَا كَانَ أَكْثَرُ عَمَلِ أَبِي الدَّرْدَاءِ؟ قَالَتِ: الاعْتِبَارُ».

رَوَاهُ وَكِيعٌ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ.

670 - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، قَالَ: قِيلَ لأُمِّ الدَّرْدَاءِ «مَا كَانَ أَفْضَلُ عَمَلِ أَبِي الدَّرْدَاءِ؟ فَقَالَتِ: التَّفَكُّرُ».

671 - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ عَمَّارٍ الدُّهْنِيُّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّهُ قَالَ: «تَفَكُّرُ سَاعَةٍ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ».

672 - حَدَّثَنَا ابْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ رَجُلا أَتَى أَبَا الدَّرْدَاءِ وَهُوَ يُرِيدُ الْغَزْوَ، فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ أَوْصِنِي، فَقَالَ: «اذْكُرِ اللهَ فِي السَّرَّاءِ يَذْكُرْكَ فِي الضَّرَّاءِ، وَإِذَا أَشْرَفْتَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا فَانْظُرْ إِلَى مَا يَصِيرُ».

673 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، قَالَ: مَرَّ ثَوْرَانِ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ وَهُمَا يَعْمَلانِ فَقَامَ أَحَدُهُمَا، وَوَقَفَ الآخَرُ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: «إِنَّ فِي هَذَا لَمُعْتَبَرًا».

674 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنِ الْعَلاءِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ «بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا تَاجِرٌ، فَأَرَدْتُ أَنْ تَجْتَمِعَ لِيَ الْعِبَادَةُ وَالتِّجَارَةُ، فَلَمْ يَجْتَمِعَا، فَرَفَضْتُ التِّجَارَةَ وَأَقْبَلْتُ عَلَى الْعِبَادَةِ، وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الدَّرْدَاءِ بِيَدِهِ مَا أُحِبُّ أَنَّ لِيَ الْيَوْمَ حَانُوتًا عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ لا يُخْطِئُنِي فِيهِ صَلاةٌ أَرْبَحُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ

أَرْبَعِينَ دِينَارًا وَأَتَصَدَّقُ بِهَا كُلِّهَا فِي سَبِيلِ اللـهِ»، قِيلَ لَهُ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، وَمَا تَكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: «شِدَّةُ الْحِسَابِ».

رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ جُنَيْدٍ التَّمَّارُ، عَنِ الْمُحَارِبِيِّ، فَقَالَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَرَوَاهُ خَيْثَمَةُ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، نَحْوَهُ.

675 - **حَدَّثَنَاهُ** عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْسِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ «كُنْتُ تَاجِرًا قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ مُحَمَّدٌ ﷺ فَلَمَّا بُعِثَ مُحَمَّدٌ ﷺ زَاوَلْتُ الْعِبَادَةَ، وَالتِّجَارَةَ فَلَمْ يَجْتَمِعَا، فَأَخَذْتُ فِي الْعِبَادَةِ، وَتَرَكْتُ التِّجَارَةَ».

676 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الصَّمَدِ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ بُجَيْرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو عَبْدِ رَبٍّ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ «مَا يَسُرُّنِي أَنْ أَقُومَ عَلَى الدَّرَجِ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ فَأَبِيعَ وَأَشْتَرِيَ فَأُصِيبُ كُلَّ يَوْمٍ ثَلاثَ مِائَةِ دِينَارٍ، أَشْهَدُ الصَّلاةَ كُلَّهَا فِي الْمَسْجِدِ، مَا أَقُولُ: إِنَّ اللـهَ عَزَّ وجَلَّ لَمْ يُحِلَّ الْبَيْعَ وَيُحَرِّمُ الرِّبَا، وَلَكِنْ أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ مِنَ الَّذِينَ لا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللـهِ».

677 - **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي هَذَا الْحَدِيثَ، حدثكُمْ أَبُو الْعَلاءِ الْحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ، **حَدَّثَنَا** لَيْثٌ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، «أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ قُبَّةً مِنْ أَدَمٍ وَمَرْجًا أَخْضَرَ، وَحَوْلَ الْقُبَّةِ غَنَمٌ رَبُوضٌ تَجْتَرُّ وَتَبْعَرُ الْعَجْوَةَ، قَالَ: قُلْتُ: لِمَنْ هَذِهِ الْقُبَّةُ؟ قِيلَ: لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: فَانْتَظَرْنَا حَتَّى خَرَجَ، قَالَ: فَقَالَ: يَا عَوْفُ، هَذَا الَّذِي أَعْطَانَا اللـهُ بِالْقُرْآنِ، وَلَوْ أَشْرَفْتَ عَلَى هَذِهِ الثَّنِيَّةِ لَرَأَيْتَ مَا لَمْ تَرَ عَيْنُكَ، وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنُكَ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِكَ، أَعَدَّهُ اللـهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لأَبِي الدَّرْدَاءِ، لأَنَّهُ كَانَ يَدْفَعُ الدُّنْيَا بِالرَّاحَتَيْنِ وَالنَّحْرِ».

678 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ أَبُو

الدَّرْدَاءِ «مَنْ لَمْ يَعْرِفْ نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْهِ إِلا فِي مَطْعَمِهِ وَمَشْرَبِهِ فَقَدْ قَلَّ عَمَلُهُ وَحَضَرَ عَذَابُهُ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ غَنِيًّا عَنِ الدُّنْيَا، فَلا دُنْيَا لَهُ».

679 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْجَارُودِ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنْ بَعْضِ الْبَصْرِيِّينَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لِلَّهِ تَعَالَى فِي عِرْقٍ سَاكِنٍ».

680 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَلَّى، حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ، كَانَ يَقُولُ: «لا تَزَالُونَ بِخَيْرٍ مَا أَحْبَبْتُمْ خِيَارَكُمْ، وَمَا قِيلَ فِيكُمْ بِالْحَقِّ فَعَرَفْتُمُوهُ، فَإِنَّ عَارِفَ الْحَقِّ كَعَامِلِهِ».

رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ مِثْلَهُ.

681 - حَدَّثَنَا أبو حامد بن جبلة، حَدَّثَنَا محمد بن إسحاق الثقفي، حَدَّثَنَا محمد ابن الصباح، حَدَّثَنَا سفيان، عن معسر، قال: سمعت القاسم بن محمد يقول: كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ».

682 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْحَوْطِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا ضَمْضَمُ بْنُ زُرْعَةَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، أَنَّ رَجُلا قَالَ لأَبِي الدَّرْدَاءِ: يَا مَعْشَرَ الْقُرَّاءِ، مَا بَالُكُمْ أَجْبَنُ مِنَّا وَأَبْخَلُ إِذَا سُئِلْتُمْ، وَأَعْظَمُ لَقْمًا إِذَا أَكَلْتُمْ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَسَأَلَ أَبَا الدَّرْدَاءِ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: «اللهُمَّ غَفْرًا، وَكُلُّ مَا سَمِعْنَا مِنْهُمْ نَأْخُذُهُمْ بِهِ»، فَانْطَلَقَ عُمَرُ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي قَالَ لأَبِي الدَّرْدَاءِ مَا قَالَ، فَأَخَذَ عُمَرُ بِثَوْبِهِ وَخَنَقَهُ وَقَادَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ، فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَى نَبِيِّهِ: ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾. [التوبة 65].

683 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ «وَيْلٌ لِمَنْ لا يَعْلَمُ، وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَعَلَّمَهُ، وَوَيْلٌ لِمَنْ يَعْلَمُ وَلا يَعْمَلُ»، سَبْعَ مَرَّاتٍ.

684 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: «إِنَّكَ لا تَفَقَّهُ كُلَّ الْفِقْهِ حَتَّى تَرَى لِلْقُرْآنِ وُجُوهًا، وَإِنَّكَ لا تَفَقَّهُ كُلَّ الْفِقْهِ حَتَّى تَمْقَتَ النَّاسَ فِي جَنْبِ اللهِ ثُمَّ تَرْجِعَ إِلَى نَفْسِكَ فَتَكُونَ لَهَا أَشَدَّ مَقْتًا مِنْكَ لِلنَّاسِ».

685 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ رِفْقُهُ فِي مَعِيشَتِهِ».

686 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ شريك ابن نهيك، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ مَمْشَاهُ وَمَدْخَلُهُ وَمَخْرَجُهُ وَمَجْلِسُهُ مَعَ أَهْلِ الْعِلْمِ».

687 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّهُ قَالَ: «يَا حَبَّذَا نَوْمُ الأَكْيَاسِ وَإِفْطَارُهُمْ كَيْفَ يَعِيبُونَ سَهَرَ الْحَمْقَى وَصِيَامَهُمْ؟ وَمِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ بِرٍّ صَاحِبِ تَقْوَى وَيَقِينٍ أَعْظَمُ وَأَفْضَلُ وَأَرْجَحُ مِنْ أَمْثَالِ الْجِبَالِ مِنْ عِبَادَةِ الْمُغْتَرِّينَ».

688 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ «لا تُكَلِّفُوا النَّاسَ مَا لَمْ يُكَلَّفُوا، وَلا تُحَاسِبُوا النَّاسَ دُونَ رَبِّهِمْ، ابْنَ آدَمَ عَلَيْكَ نَفْسَكَ، فَإِنَّهُ مَنْ تَتَبَّعَ مَا يَرَى فِي النَّاسِ يَطُلْ حُزْنُهُ وَلا يَشْفِ غَيْظَهُ».

689 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: «اعْبُدُوا اللهَ كَأَنَّكُمْ تَرَوْنَهُ، وَعُدُّوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْمَوْتَى، وَاعْلَمُوا أَنَّ قَلِيلا يُغْنِيكُمْ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ يُلْهِيكُمْ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْبِرَّ لا يَبْلَى، وَأَنَّ الإِثْمَ لا يُنْسَى».

690 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ: «لَيْسَ الْخَيْرُ أَنْ يَكْثُرَ مَالُكَ وَوَلَدُكَ، وَلَكِنَّ الْخَيْرَ أَنْ يَعْظُمَ حِلْمُكَ وَيَكْثُرَ عِلْمُكَ، وَأَنْ تُبَارِيَ النَّاسَ فِي عِبَادَةِ اللـهِ عَزَّ وجَلَّ فَإِنْ أَحْسَنْتَ حَمِدْتَ اللـهَ تَعَالَى، وَإِنْ أَسَأْتَ اسْتَغْفَرْتَ اللـهَ عَزَّ وجَلَّ».

691 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ جُلَيْدٍ الْحَجْرِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: «لَوْلا ثَلاثُ خِلالٍ لأَحْبَبْتُ أَنْ لا أَبْقَى فِي الدُّنْيَا»، فَقُلْتُ: وَمَا هُنَّ؟ فَقَالَ: «لَوْلا وُضُوعُ وَجْهِي لِلسُّجُودِ لِخَالِقِي فِي اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يَكُونُ تَقَدمة لِحَيَاتِي، وَظَمَأُ الْهَوَاجِرِ، وَمُقَاعَدَةُ أَقْوَامٍ يَنْتَقُونَ الْكَلامَ كَمَا تُنْتَقَى الْفَاكِهَةُ، تَمَامُ التَّقْوَى أَنْ يَتَّقِيَ اللـهَ عَزَّ وجَلَّ الْعَبْدُ حَتَّى يَتَّقِيَهُ فِي مِثْلِ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ، حَتَّى يَتْرُكَ بَعْضَ مَا يَرَى أَنَّهُ حَلالٌ خَشْيَةَ أَنْ يَكُونَ حَرَامًا، يَكُونُ حَاجِزًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَرَامِ، إِنَّ اللـهَ تَعَالَى قَدْ بَيَّنَ لِعِبَادِهِ الَّذِي هُوَ يُصَيِّرُهُمْ إِلَيْهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (7) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾. [الزلزلة 7 - 8]. فَلا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الشَّرِّ أَنْ تَتَّقِيَهُ، وَلا شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ أَنْ تَفْعَلَهُ».

692 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَدْرٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مُدْرِكٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللـهُ عَنْهُ، قَالَ: «مَا لِي أَرَى عُلَمَاءَكُمْ يَذْهَبُونَ، وَجُهَّالَكُمْ لا يَتَعَلَّمُونَ، فَإِنَّ مُعَلِّمَ الْخَيْرِ، وَالْمُتَعَلِّمَ فِي الأَجْرِ سَوَاءٌ، وَلا خَيْرَ فِي سَائِرِ النَّاسِ بَعْدَهُمَا».

693 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: «النَّاسُ ثَلاثَةٌ: عَالِمٌ، وَمُتَعَلِّمٌ، وَالثَّالِثُ هَمَجٌ لا خَيْرَ فِيهِ».

694 - حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلُّوَيْهِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ

رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ: «تَعَلَّمُوا، فَإِنَّ الْعَالِمَ وَالْمُتَعَلِّمَ فِي الأَجْرِ سَوَاءٌ، وَلا خَيْرَ فِي سَائِرِ النَّاسِ بَعْدَهُمَا».

695 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ: «يَا أَهْلَ دِمَشْقَ، أَنْتُم الإِخْوَانُ فِي الدِّينِ، وَالْجِيرَانُ فِي الدَّارِ، وَالأَنْصَارُ عَلَى الأَعْدَاءِ، مَا يَمْنَعُكُمْ مِنْ مَوَدَّتِي؟ وَإِنَّمَا مُؤْنَتِي عَلَى غَيْرِكُمْ، مَالِي أَرَى عُلَمَاءَكُمْ يَذْهَبُونَ، وَجُهَّالَكُمْ لا يَتَعَلَّمُونَ، وَأَرَاكُمْ قَدْ أَقْبَلْتُمْ عَلَى مَا تَكَفَّلَ لَكُمْ بِهِ، وَتَرَكْتُمْ مَا أُمِرْتُمْ بِهِ؟ أَلا إِنَّ قَوْمًا بَنَوْا شَدِيدًا، وَجَمَعُوا كَثِيرًا، وَأَمَّلُوا بَعِيدًا، فَأَصْبَحَ بُنْيَانُهُمْ قُبُورًا، وَأَمَلُهُمْ غُرُورًا، وَجَمْعُهُمْ بُورًا، أَلا فَتَعَلَّمُوا، فَإِنَّ الْعَالِمَ وَالْمُتَعَلِّمَ فِي الأَجْرِ سَوَاءٌ، وَلا خَيْرَ فِي النَّاسِ بَعْدَهُمَا».

696 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «تَعَلَّمُوا قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ، إِنَّ رَفْعَ الْعِلْمِ ذَهَابُ الْعُلَمَاءِ، إِنَّ الْعَالِمَ وَالْمُتَعَلِّمَ فِي الأَجْرِ سَوَاءٌ، وَإِنَّمَا النَّاسُ رَجُلانِ: عَالِمٌ، وَمُتَعَلِّمٌ، وَلا خَيْرَ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ».

697 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرْكَانِيُّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «إِنِّي لآمُرُكُمْ بِالأَمْرِ وَمَا أَفْعَلُهُ، وَلَكِنِّي أَرْجُو أَنْ أُؤْجَرَ عَلَيْهِ».

698 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللـهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: «لا يَكُونُ تَقِيًّا حَتَّى يَكُونَ عَالِمًا، وَلَنْ يَكُونَ بِالْعِلْمِ جَمِيلا حَتَّى يَكُونَ بِهِ عَامِلا».

699 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو

الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، يَقُولُ: «إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ إِذَا وُقِفْتُ عَلَى الْحِسَابِ أَنْ يُقَالَ لِي: قَدْ عَلِمْتَ، فَمَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ؟».

700 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنَا** سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، **حَدَّثَنَا** الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «أَخْوَفُ مَا أَخَافُ أَنْ يُقَالَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا عُوَيْمِرُ، أَعَلِمْتَ أَمْ جَهِلْتَ؟ فَإِنْ قُلْتُ: عَلِمْتُ، لا تَبْقَى آيَةٌ آمِرَةٌ أَوْ زَاجِرَةٌ إِلا أُخِذْتُ بِفَرِيضَتِهَا، الآمِرَةُ هَلِ ائْتَمَرْتَ؟ وَالزَّاجِرَةُ هَلِ ازْدَجَرْتُ؟ وَأَعُوذُ بِاللـهِ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، وَنَفسٍ لا تَشْبَعُ، وَدُعَاءٍ لا يُسْمَعُ».

701 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، **حَدَّثَنَا** الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «إِنَّمَا أَخْشَى عَلَى نَفْسِي أَنْ يُقَالَ لِي عَلَى رُؤُوسِ الْخَلائِقِ: يَا عُوَيْمِرُ، هَلْ عَلِمْتَ؟ فَأَقُولُ: نَعَمْ، فَيُقَالُ: مَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ؟».

702 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّزَّاقِ، **وحَدَّثَنَا** أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّزَّاقِ، **حَدَّثَنَا** مَعْمَرٌ، عَنْ صَاحِبٍ لَهُ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ كَتَبَ إِلَى سَلْمَانَ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: «وَيَا أَخِي، اغْتَنِمْ صِحَّتَكَ وَفَرَاغَكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِكَ مِنَ الْبَلاءِ مَا لا يَسْتَطِيعُ الْعِبَادُ رَدَّهُ، وَاغْتَنِمْ دَعْوَةَ الْمُبْتَلَى». وَيَا أَخِي، لِيَكُنِ الْمَسْجِدُ بَيْتَكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللـهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْمَسَاجِدَ بَيْتُ كُلِّ تَقِيٍّ»، وَقَدْ ضَمِنَ اللـهُ عَزَّ وجَلَّ لِمَنْ كَانَتِ الْمَسَاجِدُ بُيُوتَهُمْ بِالرَّوْحِ وَالرَّاحَةِ وَالْجَوَازِ عَلَى الصِّرَاطِ إِلَى رِضْوَانِ الرَّبِّ عَزَّ وجَلَّ. «يَا أَخِي، ارْحَمِ الْيَتِيمَ، وَأَدْنِهِ مِنْكَ وَأَطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللـهِ ﷺ يَقُولُ: وَأَتَاهُ رَجُلٌ يَشْتَكِي قَسَاوَةَ قَلْبِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللـهِ ﷺ: «أَتُحِبُّ أَنْ يَلِينَ قَلْبُكَ؟» فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «أَدْنِ الْيَتِيمَ مِنْكَ، وَامْسَحْ رَأْسَهُ، وَأَطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِكَ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُلِينُ قَلْبَكَ، وَتَقْدِرُ عَلَى حَاجَتِكَ». يَا أَخِي، لا تَجْمَعْ مَا لا تَسْتَطِيعُ شُكْرَهُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللـهِ ﷺ يَقُولُ: «يُجَاءُ بِصَاحِبِ الدُّنْيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِي أَطَاعَ اللـهَ تَعَالَى فِيهَا وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْ مَالِهِ وَمَالُهُ خَلْفَهُ، كُلَّمَا تَكَفَّأَ بِهِ الصِّرَاطُ قَالَ لَهُ مَالُهُ: امْضِ فَقَدْ أَدَّيْتَ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْكَ»، قَالَ: «وَيُجَاءُ بِالَّذِي لَمْ يُطِعِ اللـهَ فِيهِ وَمَالُهُ بَيْنَ

كَتِفَيْهِ فَيُعْثِرُهُ مَالُهُ وَيَقُولُ لَهُ: وَيْلَكَ هَلا عَمِلْتَ بِطَاعَةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ فِيَّ، فَلا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَدْعُو بِالْوَيْلِ».

يَا أَخِي، إِنِّي حُدِّثْتُ أَنَّكَ اشْتَرَيْتَ خَادِمًا، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لا يَزَالُ الْعَبْدُ مِنَ اللهِ وَهُوَ مِنْهُ مَا لَمْ يُخْدَمْ، فَإِذَا خُدِمَ وَجَبَ عَلَيْهِ الْحِسَابُ»، وَأَنَّ أُمَّ الدَّرْدَاءِ سَأَلَتْنِي خَادِمًا، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مُوسِرٌ، فَكَرِهْتُ ذَلِكَ لِمَا سَمِعْتُ مِنَ الْحِسَابِ.

«يَا أَخِي، مَنْ لِي وَلَكَ بِأَنْ نُوَافِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلا نَخَافُ حِسَابًا».

«يَا أَخِي، لا تَغْتَرَّنَّ بِصَحَابَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَإِنَّا قَدْ عِشْنَا بَعْدَهُ دَهْرًا طَوِيلا، وَاللهُ أَعْلَمُ بِالَّذِي أَصَبْنَاهُ بَعْدَهُ».

رَوَاهُ ابْنُ جَابِرٍ، وَالْمُطَعَّمُ بْنُ الْمِقْدَامِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ كَتَبَ إِلَى سَلْمَانَ مِثْلَهُ.

703 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، قَالَ: خَطَبَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ ابْنَتَهُ الدَّرْدَاءَ فَرَدَّهُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَاءِ يَزِيدَ: أَصْلَحَكَ اللهُ، تَأْذَنُ لِي أَنْ أَتَزَوَّجَهَا؟ قَالَ: أَغْرِبْ وَيْلَكَ، قَالَ: فَائْذَنْ لِي أَصْلَحَكَ اللهُ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَخَطَبَهَا فَأَنْكَحَهَا أَبُو الدَّرْدَاءِ الرَّجُلَ، قَالَ: فَسَارَ ذَلِكَ فِي النَّاسِ: أَنَّ يَزِيدَ خَطَبَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فَرَدَّهُ، وَخَطَبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ ضُعَفَاءِ الْمُسْلِمِينَ فَأَنْكَحَهُ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِنِّي نَظَرْتُ لِلدَّرْدَاءِ، مَا ظَنُّكُمْ بِالدَّرْدَاءِ إِذَا قَامَتْ عَلَى رَأْسِهَا الْخِصْيَانُ؟ وَنَظَرْتُ فِي بُيُوتٍ يُلْتَمَعُ فِيهَا بَصَرُهَا، أَيْنَ دِينُهَا مِنْهَا يَوْمَئِذٍ؟».

704 - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوْفٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مِهْرَانَ، قَالَ: وَقَفْتُ عَلَى فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ، وَأَنَا غُلامٌ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَعَيْنَاهُ مَفْتُوحَتَانِ، وَأَنَا أَظُنُّ أَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيَّ، فَمَكَثَ طَوِيلا ثُمَّ أَطْرَقَ، فَقَالَ: مُنْذُ كَمْ أَنْتَ هَهُنَا يَا بُنَيَّ؟ قُلْتُ: مُنْذُ زمن طَوِيلٍ، قَالَ: أَنْتَ فِي شَيْءٍ، وَنَحْنُ فِي شَيْءٍ، ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ، وَكَانَ لا يَقُولُ الأَعْمَشَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ،

قَالَ: حَذَرَ امْرُؤٌ أَنْ تُبْغِضَهُ قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُ، ثُمّ قَالَ: أَتَدْرِي مَا هَذَا؟ قُلْتُ: لا، قَالَ: الْعَبْدُ يَخْلُو بِمَعَاصِي اللهِ عَزَّ وجَلَّ فَيُلْقِي اللهُ بُغْضَهُ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُ».

705 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «مُعَاتَبَةُ الأَخِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ فَقْدِهِ، وَمَنْ لَكَ بِأَخِيكَ كُلِّهِ، أَعْطِ أَخَاكَ وَلِنْ لَهُ، وَلا تُطِعْ فِيهِ حَاسِدًا فَتَكُونَ مِثْلَهُ غَدًا، يَأْتِيكَ الْمَوْتُ فَيَكْفِيكَ فَقْدَهُ، وَكَيْفَ تَبْكِيهِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَفِي حَيَاتِهِ مَا قَدْ كُنْتَ تَرَكْتَ وَصِلَهُ؟».

رَوَاهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، نَحْوَهُ.

706 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ، حَدَّثَنَا بُرْدٌ، عَنْ حِزَامِ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَنْتُمْ رَاءُونَ بَعْدَ الْمَوْتِ لَمَا أَكَلْتُمْ طَعَامًا عَلَى شَهْوَةٍ، وَلا شَرِبْتُمْ شَرَابًا عَلَى شَهْوَةٍ، وَلا دَخَلْتُمْ بَيْتًا تَسْتَظِلُّونَ فِيهِ، وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعُدَاتِ تَضْرِبُونَ صُدُورَكُمْ، وَتَبْكُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَلَوَدِدْتُمْ أَنَّكُمْ شَجَرَةٌ تُعْضَدُ ثُمَّ تُؤْكَلُ».

707 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ وَدَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، قَالا: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، ثَنَا بُجَيْرُ بْنُ سَعِيدٍ[1]، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، حدثني يَزِيدُ بْنُ مَرْثَدٍ الْهَمْدَانِيُّ أَبُو عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «ذِرْوَةُ الإِيمَانِ الصَّبْرُ لِلْحُكْمِ، وَالرِّضَى بِالْقَدَرِ، وَالإِخْلاصُ فِي التَّوَكُّلِ، وَالاسْتِسْلامُ لِلرَّبِّ عَزَّ وجَلَّ».

708 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ، كَتَبَ إِلَى أَخٍ لَهُ «أَمَّا بَعْدُ، فَلَسْتَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا إِلا وَقَدْ كَانَ لَهُ أَهْلٌ قَبْلَكَ، وَهُوَ صَائِرٌ لَهُ أَهْلٌ بَعْدَكَ، وَلَيْسَ لَكَ مِنْهُ إِلا مَا قَدَّمْتَ لِنَفْسِكَ، فَآثَارُهَا عَلَى الْمُصْلِحِ مِنْ وَلَدِكَ،

(1) في ز: «بحير بن سعد». وفي ح: «بجير بن سعد». والتصحيح من الخلاصة.

فَإِنَّكَ تُقْدِمُ عَلَى مَنْ لا يَعْذُرُكَ، وَتَجْمَعُ لِمَنْ لا يَحْمَدُكَ، وَإِنَّمَا تَجْمَعُ لِوَاحِدٍ مِنَ اثْنَيْنِ: إِمَّا عَامِلٌ فِيهِ بِطَاعَةِ اللهِ فَيَسْعَدُ بِمَا شَقِيتَ بِهِ، وَإِمَّا عَامِلٌ فِيهِ بِمَعْصِيَةِ اللهِ فَتَشْقَى بِمَا جَمَعْتَ لَهُ، وَلَيْسَ وَاللهِ وَاحِدٌ مِنْهُمَا بِأَهْلٍ أَنْ تُبْرِدَ لَهُ عَلَى ظَهْرِكَ، وَلا تُؤْثِرَهُ عَلَى نَفْسِكَ، ارْجُ لِمَنْ مَضَى مِنْهُمْ رَحْمَةَ اللهِ، وَثِقْ لِمَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ رِزْقَ اللهِ، وَالسَّلامُ».

709 - **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، **حَدَّثَنَا** صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، **حَدَّثَنِي** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: الْوَلِيدُ **وَحَدَّثَنَا** ثَوْرٌ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، قَالَ: لَمَّا فُتِحَتْ قُبْرُصُ فُرِّقَ بَيْنَ أَهْلِهَا فَبَكَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَرَأَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ جَالِسًا وَحْدَهُ يَبْكِي، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، مَا يُبْكِيكَ فِي يَوْمٍ أَعَزَّ اللهُ فِيهِ الإِسْلامَ وَأَهْلَهُ؟ قَالَ: «وَيْحَكَ يَا جُبَيْرُ، مَا أَهْوَنَ الْخَلْقَ عَلَى اللهِ إِذَا هُمْ تَرَكُوا أَمْرَهُ، بَيْنَا هِيَ أُمَّةٌ قَاهِرَةٌ ظَاهِرَةٌ لَهُمُ الْمُلْكُ تَرَكُوا أَمْرَ اللهِ فَصَارُوا إِلَى مَا تَرَى».

710 - **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** الْوَلِيدُ بْنُ جَابِرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ، لَمَّا احْتُضِرَ، جَعَلَ يَقُولُ: «مَنْ يَعْمَلْ لِمِثْلِ يَوْمِي هَذَا؟ مَنْ يَعْمَلْ لِمِثْلِ سَاعَتِي هَذِهِ؟ مَنْ يَعْمَلْ لِمِثْلِ مَضْجَعِي هَذَا؟ ثُمَّ يَقُولُ: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾». [الأنعام 110].

711 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** مَعْمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّقِّيُّ، **حَدَّثَنَا** فُرَاتُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ، كَانَ يَقُولُ: «وَيْلٌ لِكُلِّ جَمَّاعٍ، فَاغِرٌ فَاهُ كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ، يَرَى مَا عِنْدَ النَّاسِ وَلا يَرَى مَا عِنْدَهُ، وَلَوْ يَسْتَطِيعُ لَوَصَلَ اللَّيْلَ بِالنَّهَارِ، وَيْلُهُ مِنْ حِسَابٍ غَلِيظٍ وَعَذَابٍ شَدِيدٍ».

712 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، **حَدَّثَنَا** الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ، كَانَ إِذَا رَأَى جَنَازَةً، قَالَ: «اغْدُوا فَإِنَّا رَائِحُونَ، أَوْ رُوحُوا فَإِنَّا غَادُونَ، مَوْعِظَةٌ بَلِيغَةٌ، وَغَفْلَةٌ سَرِيعَةٌ، كَفَى بِالْمَوْتِ وَاعِظًا، يَذْهَبُ الأَوَّلُ فَالأَوَّلُ، وَيَبْقَى الآخِرُ لا حِلْمَ لَهُ».

713 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ «ثَلاثٌ أُحِبُّهُنَّ وَيَكْرَهُهُنَّ النَّاسُ: الْفَقْرُ، وَالْمَرَضُ، وَالْمَوْتُ».

714 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ شَيْخٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «أُحِبُّ الْمَوْتَ اشْتِيَاقًا إِلَى رَبِّي، وَأُحِبُّ الْفَقْرَ تَوَاضُعًا لِرَبِّي، وَأُحِبُّ الْمَرَضَ تَكْفِيرًا لِخَطِيئَتِي».

715 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الرِّشْدِينِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلالٍ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ، كَانَ يَقُولُ: «يَا مَعْشَرَ أَهْلِ دِمَشْقَ، أَلا تَسْتَحْيُونَ؟ تَجْمَعُونَ مَا لا تَأْكُلُونَ، وَتَبْنُونَ مَا لا تَسْكُنُونَ، وَتَأْمَلُونَ مَا لا تَبْلُغُونَ، قَدْ كَانَ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِكُمْ يَجْمَعُونَ فَيُوعُونَ، وَيَأْمَلُونَ فَيُطِيلُونَ، وَيَبْنُونَ فَيُوثِقُونَ، فَأَصْبَحَ جَمْعُهُمْ بُورًا، وَأَمَلُهُمْ غُرُورًا، وَبُيُوتُهُمْ قُبُورًا، هَذِهِ عَادٌ قَدْ مَلأَتْ مَا بَيْنَ عَدَنَ إِلَى عُمَانَ أَمْوَالا وَأَوْلادًا، فَمَنْ يَشْتَرِي مِنِّي تَرِكَةَ آلِ عَادٍ بِدِرْهَمَيْنِ؟».

716 - حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الرِّشْدِينِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ، كَانَ يَقُولُ: «يَا مَعْشَرَ أَهْلِ الأَمْوَالِ، بَرِّدُوا عَلَى جُلُودِكُمْ مِنْ أَمْوَالِكُمْ قَبْلَ أَنْ نَكُونَ وَإِيَّاكُمْ فِيهَا سَوَاءٌ، لَيْسَ إِلا أَنْ تَنْظُرُوا فِيهَا وَنَنْظُرُ فِيهَا مَعَكُمْ».

وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: «وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ شَهْوَةً خَفِيَّةً فِي نِعْمَةٍ مُلْهِيَةٍ، وَذَلِكَ حِينَ تَشْبَعُونَ مِنَ الطَّعَامِ، وَتَجُوعُونَ مِنَ الْعِلْمِ».

قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: «إِنَّ خَيْرَكُمُ الَّذِي يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: اذْهَبْ بِنَا نَصُمْ قَبْلَ أَنْ نَمُوتَ، وَإِنَّ شِرَارَكُمُ الَّذِي يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: اذْهَبْ بِنَا نَأْكُلْ وَنَشْرَبْ وَنَلْهُ قَبْلَ أَنَّ نَمُوتَ».

وَمَرَّ أَبُو الدَّرْدَاءِ عَلَى قَوْمٍ وَهُمْ يَبْنُونَ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ «تُجَدِّدُونَ الدُّنْيَا، وَاللهُ يُرِيدُ خَرَابَهَا، وَاللهُ غَالِبٌ عَلَى مَا أَرَادَ».

717 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَتَتَبَّعُ الْخَرِبَ وَيَقُولُ: «يَا خَرِبُ الْخَرِبَيْنِ، أَيْنَ أَهْلُكَ الأَوَّلُونَ؟».

718 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلالٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ، اشْتَكَى فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ، فَقَالُوا: مَا تَشْتَكِي يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ؟ قَالَ: «أَشْتَكِي ذُنُوبِي»، قَالُوا: فَمَا تَشْتَهِي؟ قَالَ: «أَشْتَهِي الْجَنَّةَ»، قَالُوا: أَفَلا نَدْعُو لَكَ طَبِيبًا؟ قَالَ: «هُوَ الَّذِي أَضْجَعَنِي».

719 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «مَنْ يَتَفَقَّدْ يَفْقِدْ، وَمَنْ لا يُعِدَّ الصَّبْرَ لِفَوَاجِعِ الأُمُورِ يَعْجَزْ، إِنْ قَارَضْتَ النَّاسَ قَارَضُوكَ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ»، قَالَ: فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «أَقْرِضْ مِنْ يَوْمِ عَرَضِكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ».

720 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: قِيلَ لأَبِي الدَّرْدَاءِ: «ادْعُ اللهَ لَنَا، قَالَ: لا أُحْسِنُ السِّبَاحَةَ، وَأَخَافُ الْغَرَقَ».

721 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ رُسْتَةَ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْهَبِ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، يَقُولُ: «إِنَّ مِمَّا أَخْشَى عَلَيْكُمْ زَلَّةُ الْعَالِمِ، وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ، وَالْقُرْآنُ حَقٌّ، وَعَلَى الْقُرْآنِ مَنَارٌ كَمَنَارِ الطَّرِيقِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ غَنِيًّا مِنَ الدُّنْيَا فَلا دُنْيَا لَهُ».

722 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ، حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ بِلالِ بْنِ سَعْدٍ،

أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ تَفْرِقَةِ الْقَلْبِ»، قِيلَ: وَمَا تَفْرِقَةُ الْقَلْبِ؟ قَالَ: «أَنْ يُوضَعَ لِي فِي كُلِّ وَادٍ مَالٌ».

723 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «إِنَّ الَّذِينَ أَلْسِنَتُهُمْ رَطْبَةٌ بِذِكْرِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ يَدْخُلُ أَحَدُهُمُ الْجَنَّةَ وَهُوَ يَضْحَكُ».

724 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، قَالَ: قِيلَ لأَبِي الدَّرْدَاءِ: إِنَّ أَبَا سَعْدِ بْنَ مُنَبِّهٍ أَعْتَقَ مِائَةَ مُحَرَّرٍ، فَقَالَ: «إِنَّ مِائَةَ مُحَرَّرٍ مِنْ مَالِ رَجُلٍ لَكَثِيرٌ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِمَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ، إِيمَانٌ مَلْزُومٌ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَلا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ».

725 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عِمْرَانَ الْقَصِيرِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ، يَقُولُ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ «لأَنْ أُكَبِّرَ اللهَ مِائَةَ مَرَّةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِمِائَةِ دِينَارٍ».

726 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ أَبِي عَرِيبٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، يَقُولُ: «أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَحَبِّهَا إِلَى مَلِيكِكُمْ، وَأَنْمَاهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَغْزُوا عَدُوَّكُمْ فَيَضْرِبُوا رِقَابَكُمْ وَتَضْرِبُوا رِقَابَهُمْ، خَيْرٌ مِنْ إِعْطَاءِ الدَّرَاهِمِ وَالدَّنَانِيرِ؟» قَالُوا: وَمَا هُوَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ؟ قَالَ: «ذِكْرُ اللهِ، وَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ».

727 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو

عَبْدِ اللـهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ الطَّائِفِيُّ مِنْ كِتَابِهِ، **حَدَّثَنَا** فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ أَسَدِ بْنِ وَدَاعَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «مَا فِي الْمُؤْمِنِ بِضْعَةٌ أَحَبُّ إِلَى اللـهِ عَزَّ وجَلَّ مِنْ لِسَانِهِ بِهِ يُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ، وَمَا فِي الْكَافِرِ بِضْعَةٌ أَبْغَضُ إِلَى اللـهِ عَزَّ وجَلَّ مِنْ لِسَانِهِ بِهِ يُدْخِلُهُ النَّارَ».

728 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، فِي جَمَاعَةٍ، قَالُوا: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ نُصَيْرٍ، **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو، **حَدَّثَنَا** مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، أُرَاهُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ «مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ الْمَوْتِ قَلَّ فَرَحُهُ، وَقَلَّ حَسَدُهُ».

729 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ عُمَرَ، **حَدَّثَنَا** ابْنُ خِرَاشٍ، عَنِ الْعَوَّامِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللـهُ عَنْهُ، قَالَ: «مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ الْمَوْتِ قَلَّ فَرَحُهُ، وَقَلَّ حَسَدُهُ».

730 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ عُمَرَ أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ[1]، **حَدَّثَنِي** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ اللـهِ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ، كَانَ يَقُولُ: «اللـهُمَّ تَوَفَّنِي مَعَ الأَبْرَارِ، وَلا تُبْقِنِي مَعَ الأَشْرَارِ».

731 - **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، **حَدَّثَنَا** الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللـهُمَّ لا تَبْتَلِنِي بِعَمَلِ سُوءٍ، فَأُدْعَى بِهِ رَجُلَ سُوءٍ».

732 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، **أَخْبَرَنَا** يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَّ أَبَا عَوْنٍ، أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ، كَانَ يَقُولُ: «مَا بِتُّ لَيْلَةً فَأَصْبَحْتُ لَمْ يَرْمِنِي النَّاسُ فِيهَا بِدَاهِيَةٍ إِلا رَأَيْتُ أَنَّ عَلَيَّ مِنَ اللـهِ تَعَالَى فِيهِ نِعْمَةٌ».

733 - **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** أَبَا بَكْرِ

(1) في ح: «عبد الرحمن بن زيد».

ابْنَ مُحَمَّدٍ، يُحَدِّثُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، عَنْ خَلادِ بْنِ السَّائِبِ، أَوِ السَّائِبِ بْنِ خَلادٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ «مَا بِتُّ لَيْلَةً سَلِمْتُ فِيهَا لَمْ أُرْمَ فِيهَا بِدَاهِيَةٍ، وَلا أَصْبَحْتُ يَوْمًا سَلِمْتُ فِيهِ لَمْ أُرْمَ فِيهِ بِدَاهِيَةٍ إِلا عُوفِيتُ عَافِيَةً عَظِيمَةً».

734 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «مَا لِي أَرَاكُمْ تَحْرُصُونَ عَلَى مَا تُكُفِّلَ لَكُمْ بِهِ، وَتُضِيعُونَ مَا وُكِّلْتُمْ بِهِ؟ لأَنَا أَعْلَمُ بِشِرَارِكُمْ مِنَ الْبَيْطَارِ بِالْخَيْلِ، هُمُ الَّذِينَ لا يَأْتُونَ الصَّلاةَ إِلا دَبْرًا، وَلا يَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ إِلا هَجْرًا، وَلا يُعْتَقُ مُحَرَّرُوهُمْ».

735 - حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللـهُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ ثَعْلَبٍ، حَدَّثَنَا فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ وَدَعْوَةَ الْيَتِيمِ، فَإِنَّهُمَا تَسْرِيَانِ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ».

736 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبُو جَرِيرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ: «إِنَّ أَبْغَضَ النَّاسِ إِلَيَّ أَنْ أَظْلِمَهُ مَنْ لا يَسْتَعِينُ عَلَيَّ إِلا بِاللـهِ عَزَّ وجَلَّ».

737 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ عُبَيْدِ اللـهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: لَقِينَا كُرَيْبَ بْنَ أَبْرَهَةَ رَاكِبًا، وَوَرَاءَهُ لَهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، يَقُولُ: «لا يَزَالُ الْعَبْدُ يَزْدَادُ مِنَ اللـهِ تَعَالَى بُعْدًا كُلَّمَا مَشَى خَلْفَهُ».

738 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ جَابِرٍ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ، كَانَ إِذَا سَمِعَ الْمُتَهَجِّدِينَ بِالْقُرْآنِ يَقُولُ: بِأَبِي النَّوَّاحُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَتَنْدَى قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللـهِ، أَوْ لِذِكْرِ اللـهِ عَزَّ وجَلَّ».

رَوَاهُ الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ، عَنِ ابْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مُـرَّةَ، عَـنْ أَبِي الـدَّرْدَاءِ، مِثْلَهُ.

739 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الـلـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَـدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ شِـبْلٍ، حَـدَّثَنَا أَبُـو بَكْـرِ بْـنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا شَيْخٌ مِنَّا، يُقَالُ لَـهُ: الْحَكَـمُ بْـنُ فُـضَيْلٍ، عَـنْ زَيْـدِ بْـنِ أَسْلَمَ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ «الْتَمِسُوا الْخَيْرَ دَهْرَكُمْ كُلَّهُ، وَتَعَرَّضُـوا لِنَفَحَـاتِ رَحْمَـةِ الـلـهِ، فَإِنَّ لِلهِ نَفَحَاتٍ مِنْ رَحْمَتِهِ يُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَسَلُوا الـلـهَ أَنْ يَسْتُرَ عَـوْرَاتِكُمْ وَيُؤْمِنَ رَوْعَاتِكُمْ».

740 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَـدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، أَنَّ رَجُلا قَالَ لأَبِي الدَّرْدَاءِ: عَلِّمْنِي كَلِمَةً يَنْفَعُنِي الـلـهُ عَزَّ وجَلَّ بِهَا؟ قَالَ: «وَثِنْتَيْنِ وَثَلاثًا وَأَرْبَعًا وَخَمْسًا، مِنْ عَمِلَ بِهِنَّ كَانَ ثَوَابُهُ عَزَّ وجَلَّ الـدَّرَجَاتُ الْعُـلا»، قَـالَ: «لا تَأْكُـلْ إِلا طَيِّبًـا، وَلا تَكْسِبْ إِلا طَيِّبًا، وَلا تُدْخِلْ بَيْتَكَ إِلا طَيِّبًا وَسَـلِ الـلــهَ عَـزَّ وجَـلَّ يَرْزُقُـكَ يَوْمًـا بِيَـوْمٍ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَاعْدُدْ نَفْسَكَ مِنَ الأَمْوَاتِ فَكَأَنَّكَ قَدْ لَحِقْتَ بِهِمْ، وَهَبْ عِرْضَكَ الـلــهَ عَـزَّ وجَـلَّ فَمَنْ سَبَّكَ أَوْ شَتَمَكَ أَوْ قَاتَلَكَ فَدَعْهُ لِلهِ عَزَّ وجَلَّ وَإِذَا أَسَأْتَ فَاسْتَغْفِرِ الـلـهَ عَزَّ وجَلَّ».

741 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الـلـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْـنُ مُحَمَّـدِ بْـنِ الْحَـسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ خَلَفِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: قَـالَ أَبُـو الـدَّرْدَاءِ رَضِيَ الـلـهُ تَعَالَى عَنْهُ: «إِنَّا لَنَكْشِّرُ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ، وَإِنَّ قُلُوبَنَا لَتَلْعَنُهُمْ».

742 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَـدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ حُدَيْرٍ الأَسْلَمِيِّ، أَنَّـهُ دَخَـلَ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ وَتَحْتَهُ فِرَاشٌ مِنْ جَلْدٍ أَوْ صُوفٍ، وَعَلَيْهِ كِسَاءُ صُوفٍ وَسِـبْتِيَّةُ صُـوفٍ وَهُـوَ وَجِعٌ وَقَدْ عَرِقَ، فَقَالَ: لَوْ شِئْتَ كَسَيْتُ فِرَاشَكَ بِوَرِقٍ وَكِسَاءٍ مَرْعَـزِيٍّ مِـمَّا يَبْعَـثُ بِـهِ أَمِـيرُ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: «إِنَّ لَنَا دَارًا، وَإِنَّا لَنُظْعِنُ إِلَيْهَا وَلَهَا نَعْمَلُ».

743 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، أَنَّ أَصْحَابًا لأَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ تَضَيَّفُوهُ فَضَيَّفَهُمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ بَاتَ عَلَى لِبْدَةٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ بَاتَ عَلَى ثِيَابِهِ كَمَا هُوَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَيْهِمْ فَعَرَفَ ذَلِكَ مِنْهُمْ، فَقَالَ: «إِنَّ لَنَا دَارًا لَهَا نَجْمَعُ، وَإِلَيْهَا نَرْجِعُ».

744 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ لأَهْلِ دِمَشْقَ: «أَرَضِيتُمْ بِأَنْ شَبِعْتُمْ مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ عَامًا فَعَامًا، لا يُذْكَرُ اللـهُ تَعَالَى فِي نَادِيكُمْ، مَا بَالُ عُلَمَائِكُمْ يَذْهَبُونَ وَجُهَّالِكُمْ لا يَتَعَلَّمُونَ؟ لَوْ شَاءَ عُلَمَاؤُكُمْ لازْدَادُوا، وَلَوِ الْتَمَسَهُ جُهَّالُكُمْ لَوَجَدُوهُ، خُذُوا الَّذِي لَكُمْ بِالَّذِي عَلَيْكُمْ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا هَلَكَتْ أُمَّةٌ إِلا بِاتِّبَاعِهَا هَوَاهَا وَتَزْكِيَتِهَا أَنْفُسَهَا».

745 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بُنْدَارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، قَالَ: أَبْصَرَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ رَجُلا قَدْ زَوَّقَ ابْنَهُ، فَقَالَ: «زَوِّقُوهُمْ بِمَا شِئْتُمْ، فَذَاكَ أَغْوَى لَهُمْ».

746 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بُنْدَارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ حَسَّانَ بْنَ عَطِيَّةَ، يَقُولُ: شَكَى رَجُلٌ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ أَخَاهُ، فَقَالَ: سَيَنْصُرُكَ اللـهُ عَزَّ وجَلَّ عَلَيْهِ، فَوَفَدَ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَأَجَازَهُ بِمِائَةِ دِينَارٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ: «هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ اللـهَ قَدْ نَصَرَكَ عَلَى أَخِيكَ، وَفَدَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَأَجَازَهُ بِمِائَةِ دِينَارٍ، وَوُلِدَ لَهُ غُلامٌ».

747 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا رَجُلٌ، مِنَ الأَنْصَارِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ سَيْفٍ، حَدَّثَنَا أَبُو كَبْشَةَ السَّلُولِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللـهِ عَزَّ وجَلَّ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِمًا لا يَنْتَفِعُ بِعِلْمِهِ».

748 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ، حَدَّثنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ، كَانَ يَقُولُ: «اللـهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَلْعَنَنِي قُلُوبُ الْعُلَمَاءِ، قِيلَ: وَكَيْفَ تَلْعَنُكَ قُلُوبُهُمْ؟ قَالَ: «تَكْرَهُنِي».

749 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا خَلَفٌ الأَنْصَارِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ سَيْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو كَبْشَةَ السَّلُولِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللـهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِمًا لا يَنْتَفِعُ بِعِلْمِهِ».

750 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنِ ابْنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِئٍ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ كَانَ يَقُولُ: «وَيْلٌ لِمَنْ كَذَبَ وَعَقَّ وَنَقَضَ الْعَهْدَ الْمُوَثَّقَ، فَمَا بَرَّ وَلا صَدَقَ».

751 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللـهِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «لا تَزَالُ نَفْسُ أَحَدِكُمْ شَابَّةً فِي حُبِّ الشَّيْءِ وَلَوِ الْتَقَتْ تُرْقُوَتَاهُ مِنَ الْكِبَرِ، إلا الَّذِينَ امْتَحَنَ اللـهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ».

752 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ: «ثَلاثٌ مِنْ مِلاكِ أَمْرِ ابْنِ آدَمَ: لا تَشْكُ مُصِيبَتَكَ، وَلا تُحَدِّثْ بِوَجَعِكَ، وَلا تُزَكِّ عَنْ نَفْسِكَ بِلِسَانِكَ».

753 - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ بَيَانٍ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِذَا كَتَبَ إِلَى سَلْمَانَ، أَوْ سَلْمَانُ كَتَبَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ، كَتَبَ إِلَيْهِ

يُذَكِّرُهُ بِآيَةِ الصَّحْفَةِ، قَالَ: وَكُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ: «بَيْنَمَا هُمَا يَأْكُلانِ مِنَ الصَّحْفَةِ فَسَبَّحَتِ الصَّحْفَةُ وَمَا فِيهَا».

754 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْسِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، قَالَ: بَيْنَا أَبُو الدَّرْدَاءِ يُوقِدُ تَحْتَ قِدْرٍ لَهُ، وَسَلْمَانُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عِنْدَهُ، إِذْ سَمِعَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فِي الْقِدْرِ صَوْتًا، ثُمَّ ارْتَفَعَ الصَّوْتُ بِتَسْبِيحٍ كَهَيْئَةِ صَوْتِ الصَّبِيِّ، قَالَ: ثُمَّ نَدَرَتْ فَانْكَفَأَتْ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى مَكَانِهَا لَمْ يُنْصَبْ مِنْهَا شَيْءٌ، فَجَعَلَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يُنَادِي: يَا سَلْمَانُ، انْظُرْ إِلَى الْعَجَبِ، انْظُرْ إِلَى مَا لَمْ تَنْظُرْ إِلَى مِثْلِهِ أَنْتَ وَلا أَبُوكَ، فَقَالَ سَلْمَانُ «أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَكَتَّ لَسَمِعْتَ مِنْ آيَاتِ اللهِ الْكُبْرَى».

755 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ الأَنْصَارِيِّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ رَبِيعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ أَدْلَجْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا دَخَلْتُ مَرَرْتُ عَلَى رَجُلٍ سَاجِدٍ وَهُوَ يَقُولُ: «اللهُمَّ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ فَأَجِرْنِي مِنْ عَذَابِكَ، وَسَائِلٌ فَقِيرٌ فَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ، لا مُذْنِبَ فَأَعْتَذِرُ، وَلا ذُو قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرُ، وَلَكِنْ مُذْنِبٌ مُسْتَغْفِرٌ «قَالَ: فَأَصْبَحَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يُعَلِّمُهُنَّ أَصْحَابَهُ إِعْجَابًا.

756 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، أَنَّهَا قَالَتْ: «اللهُمَّ إِنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ خَطَبَنِي فَتَزَوَّجَنِي فِي الدُّنْيَا، اللهُمَّ فَأَنَا أَخْطُبُهُ، إِلَيْكَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُزَوِّجَنِيهِ، فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَ لَهَا أَبُو الدَّرْدَاءِ فَإِنْ أَرَدْتِ ذَلِكَ فَكُنْتُ أَنَا الأَوَّلَ فَلا تَتَزَوَّجِي بَعْدِي، قَالَ: فَمَاتَ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَكَانَ لَهَا جَمَالٌ وَحُسْنٌ فَخَطَبَهَا مُعَاوِيَةُ، فَقَالَتْ: لا وَاللهِ لا أَتَزَوَّجُ زَوْجًا فِي الدُّنْيَا حَتَّى أَتَزَوَّجَ أَبَا الدَّرْدَاءِ إِنْ شَاءَ اللهُ فِي الْجَنَّةِ».

757 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ مَرَّ عَلَى

رَجُلٍ قَدْ أَصَابَ ذَنْبًا، فَكَانُوا يَسُبُّونَهُ، فَقَالَ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَجَدْتُمُوهُ فِي قَلِيبٍ، أَلَمْ تَكُونُوا مُسْتَخْرِجِيهِ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «فَلا تَسُبُّوا أَخَاكُمْ، وَاحْمَدُوا اللهَ الَّذِي عَافَاكُمْ»، قَالُوا: أَفَلا تُبْغِضُهُ؟ قَالَ: «إِنَّمَا أُبْغِضُ عَمَلَهُ، فَإِذَا تَرَكَهُ فَهُوَ أَخِي».

وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: «ادْعُ اللهَ تَعَالَى فِي يَوْمِ سَرَّائِكَ لَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكَ يَوْمَ ضَرَّائِكَ».

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: وَكَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ حَكِيمًا لَبِيبًا، وَنِحْرِيرًا طَبِيبًا، كَلامُهُ يَكْثُرُ، وَمَوَاعِظُهُ تَغْزُرُ، حِكَمُهُ وَعُلُومُهُ لِذَوِي الأَدْوَاءِ شِفَاءٌ، وَالْمُتَجَبِّرِينَ دِفَاءٌ، وَكَانَ إِذَا نَظَرَ سَبَرَ، وَإِذَا ذَكَرَ جَبَرَ، لِمَفَاخِرِ الدُّنْيَا دَافِعٌ، وَلِمَرَاتِبِ الْعُقْبَى جَامِعٌ.

758 - كَذَا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو مَعْمَرٍ، **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: **سَمِعْتُ** يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، يَقُولُ: «كَانَ وَاللهِ أَبُو الدَّرْدَاءِ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْحُكَمَاءِ، وَالَّذِينَ يَشْفُونَ مِنَ الدَّاءِ».

759 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ، **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الرَّحَبِيِّ، قَالَ: قِيلَ لأَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: مَا لَكَ لا تُشْعِرُ؟ فَإِنَّهُ لَيْسَ رَجُلٌ لَهُ بَيْتٌ مِنَ الأَنْصَارِ إِلا وَقَدْ قَالَ شِعْرًا، قَالَ: «وَأَنَا قَدْ قُلْتُ فَاسْمَعُوا:

يُرِيدُ الْمَرْءُ أَنْ يُعْطَى مُنَاهُ ... وَيَأْبَى اللهُ إِلا مَا أَرَادَا

يَقُولُ الْمَرْءُ فَائِدَتِي وَمَالِي ... وَتَقْوَى اللهِ أَفْضَلُ مَا اسْتَفَادَا

760 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَوَّارٍ الْقَصْرِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ رَمِيسٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِرَاسَةَ، **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قِيلَ لأَبِي الدَّرْدَاءِ: مَا لَكَ لا تُشْعِرُ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

761 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللـهِ الْكَاتِبُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُوسَى الصَّغِيرِ، عَنْ هِلالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا لَكَ لا تَطْلُبُ لأَضْيَافِكَ كَمَا يَطْلُبُ غَيْرُكَ لأَضْيَافِهِمْ؟ فَقَالَ: لأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللـهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَمَامَكُمْ عَقَبَةً كَئُودًا، لا يَجُوزُهَا الْمُثْقَلُونَ»، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَتَخَفَّفَ لِتِلْكَ الْعَقَبَةِ[1].

762 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ صُبْحٍ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ الطَّاطَرِيُّ، حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ الْمُعَدِّلُ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ أَبِي الْعَذْرَاءِ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ: «أَجِلُّوا اللـهَ يَغْفِرْ لَكُمْ»[2].

قَالَ مَرْوَانُ: مَعْنَى قَوْلِهِ: أَجِلُّوا اللـهَ، أَيْ أَسْلِمُوا لَهُ تَفَرَّدَ بِهِ مَسْلَمَةُ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ دَارْيَا، عَنْ عُمَيْرٍ مُجَوَّدًا، وَرَوَاهُ ابْنُ ثَوْبَانَ عَنْ عُمَيْرٍ مِثْلَهُ، مِنْ دُونِ أُمِّ الدَّرْدَاءِ.

وَهَذَا الْحَدِيثُ شَبِيهُ مَا ثَبَتَ عَنْهُ، مَا رَوَاهُ الأَعْمَشُ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ لا يُشْرِكُ بِاللـهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ»، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ حِينَ سَبَرَ: وَإِنْ زَنَى، وَإِنْ سَرَقَ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ، رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ»[3].

763 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خُلَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللـهِ الْعَصَرِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي

(1) انظر الحديث في: (المستدرك 574/4. ومشكاة المصابيح 5204. وإتحاف السادة المتقين 284/9. والدر المنثور 354/6. والجامع الكبير 6273. وكنز العمال 10191).

(2) انظر الحديث في: (التاريخ الكبير للبخاري 63/9. ومسند الإمام أحمد 199/5. ومجمع الزوائد 31/1، 217/10).

(3) انظر الحديث في: (صحيح مسلم، كتاب الايمان 151. ومسند الإمام أحمد 382/1، 425، 79/3، 391، 322/4، 346، 404، 166/5، 241، 416، 419، 423 والسنن الكبرى للبيهقي 44/7. والمعجم الكبير للطبراني 204/4، 55/7. ومجمع الزوائد 17/1، 19، 21، 22، 104).

اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ: «مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ إلا وَبِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ، يُسْمِعَانِ الْخَلائِقَ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ عَزَّ وجَلَّ مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى»[1].

رَوَاهُ عِدَّةٌ، عَنْ قَتَادَةَ، مِنْهُمْ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ وَشَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّحْوِيُّ وَأَبُو عَوَانَةَ وَسَلامُ بْنُ مِسْكِينٍ، وَغَيْرُهُمْ.

764 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو كُرَيْبٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، **حَدَّثَنَا** عَائِذُ اللـهِ أَبُو إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللـهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللـهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَالْعَمَلَ الَّذِي يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ، اللـهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَأَهْلِي وَالْمَاءِ الْبَارِدِ»[2].

765 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ الضَّحَّاكِ، **حَدَّثَنَا** يُوسُفُ بْنُ مُصَرِّفٍ، **حَدَّثَنَا** زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ جُنَيْدِ بْنِ الْعَلاءِ بْنِ أَبِي وَهْرَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللـهِ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ: «تَفَرَّغُوا مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّهُ مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّهِ أَفْشَى اللـهُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَمَنْ كَانَتِ الآخِرَةُ أَكْبَرَ هَمِّهِ جَمَعَ اللـهُ تَعَالَى لَهُ أُمُورَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَمَا أَقْبَلَ عَبْدٌ بِقَلْبِهِ إِلَى اللـهِ تَعَالَى إلا جَعَلَ اللـهُ عَزَّ وجَلَّ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ تَفِدُ عَلَيْهِ بِالْوِدِّ وَالرَّحْمَةِ، وَكَانَ اللـهُ إِلَيْهِ بِكُلِّ خَيْرٍ أَسْرَعَ»[3].

---

(1) انظر الحديث في: (مسند الإمام أحمد 197/5. وإتحاف السادة المتقين 284/9. والمستدرك 445/2. ومجمع الزوائد 122/3، 255/10. وصحيح ابن حبان 814، 2476 (موارد الظمآن) والترغيب والترهيب 49/2، 537، 118/4).

(2) انظر الحديث في: (سنن الترمذي 3490. ومشكاة المصابيح 2496. وتاريخ ابن عساكر172/5 (التهذيب) وإتحاف السادة المتقين 78/5، 549/9. والجامع الكبير 9939. وكنز العمال 3794).

(3) انظر الحديث في: (مجمع الزوائد 247/10. والترغيب والترهيب 120/4. والمطالب العالية 3269. وكنز العمال 6077).

كَـذَا **حَـدَّثَنَاهُ** عَـنْ زَيْـدِ بْـنِ الْحُبَـابِ، وَهُـوَ عَـنْ مُحَمَّـدِ بْـنِ بِـشْرٍ الْعَبْـدِيِّ، عَـنِ الْجُنَيْدِ أَشْهَرُ.

766 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** مُطَالِبُ بْنُ شُعَيْبٍ وَبَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، قَالا: **حَـدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ صَالِحٍ، **حَدَّثَنَا** مُعَاوِيَـةُ بْـنُ صَـالِحٍ، عَـنْ أَبِي حُلَـيْسٍ يَزِيـدِ بْـنِ مَيْـسَرَةَ، قَـالَ: **سَمِعْتُ** أُمَّ الدَّرْدَاءِ، تَقُولُ: **سَـمِعْتُ** أَبَـا الـدَّرْدَاءِ، يَقُـولُ: **سَـمِعْتُ** رَسُـولَ اللــهِ ﷺ يَقُـولُ: إِنَّ اللـهَ تَعَالَى قَالَ: «يَا عِيسَى إِنِّي بَاعِـثٌ مِـنْ بَعْـدِكَ أُمَّـةً إِنْ أَصَـابَهُمْ مَـا يُحِبُّـونَ حَمِـدُوا وَشَكَرُوا، وَإِنْ أَصَابَهُمْ مَا يَكْرَهُونَ احْتَسَبُوا وَصَبَرُوا، وَلا حِلْمَ وَلا عِلْـمَ، قَـالَ: يَـا رَبِّ، كَيْـفَ يَكُونُ هَذَا وَلا حِلْمَ وَلا عِلْمَ؟ قَالَ: أُعْطِيهِمْ مِنْ حِلْمِي وَعِلْمِي»[1].

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللـهُ: تَفَرَّدَ بِالأَحَادِيثِ السِّتَّةُ الْمَسَانِيدُ عَنْ رَسُولِ اللـهِ ﷺ مِنْ بَيْنِ الصَّحَابَةِ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ: فَحَدِيثُ الْعَقَبَـةِ تَفَـرَّدَ بِـهِ مُـوسَى الـصَّغِيرُ عَـنْ هِلالٍ، وَحَدِيثُ الإِجْلالِ تَفَرَّدَ بِهِ عُمَيْرٌ عَنْ أَبِي الْعَذْرَاءِ، وَحَدِيثُ الْمُنَـادِيَيْنِ تَفَـرَّدَ بِـهِ قَتَـادَةُ عَنْ خُلَيْدٍ، وَحَدِيثُ الْحُبِّ وَالْمَحَبَّةِ تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّـدُ بْـنُ سَـعْدٍ الأَنْـصَارِيُّ عَـنْ عَبْـدِ اللــهِ، وَحَدِيثُ التَّفَرُّغِ وَالتَّخَلِّي تَفَرَّدَ بِهِ جُنَيْدُ بْنُ الْعَلاءِ عَنْ مُحَمَّـدِ بْـنِ سَـعِيدٍ، وَحَـدِيثُ الْحِلْـمِ وَالْعِلْمِ تَفَرَّدَ بِهِ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ أَبِي حُلَيْسٍ وَلأَبِي الدَّرْدَاءِ غَيْرُ حَدِيثٍ مِمَّا يَلِيقُ بِحَالِـهِ اقْتَصَرْنَا مِنْهُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا.

* * *

36 - مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ[2]

وَمِنْهُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، الْمُحْكِمُ لِلْعَمَلِ وَالتَّارِكُ لِلْجَدَلِ مِقْدَامُ الْعُلَـمَاءِ، وَإِمَامُ الْحُكَمَاءِ، وَمِطْعَامُ الْكُرَمَاءِ الْقَارِئُ الْقَانِتُ، الْمُحِبُّ الثَّابِـتُ، الـسَّهْلُ الـسَّرِيُّ، الـسَّمْحُ السَّخِيُّ، الْمَوْلَى الْمَأْمُونُ، وَالْوَفِيُّ الْمَصُونُ مُؤْتَمَنٌ عَلَى الْعِبَادِ وَالأَمْوَالِ، وَمَصُونٌ مِنَ الْمَوَانِـعِ وَالأَحْوَالِ.

---

(1) انظر الحديث في: (المستدرك 348/1. والتاريخ الكبير 356/1. والدر المنثور 234/5).

(2) انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد 583/3، 387/7. والتاريخ الكبير 7/ت 1554. والجـرح 8/ت 1110. والاسـتيعاب 3/ت 1402. والجمع 487/2. وسير النبلاء 443/1. والكاشف 3/ت 5591. وتـذكرة الحفـاظ 19/1. والإصـابة 3/ت 8037. وتهذيب التهذيب 186/10. وتهذيب الكمال 106/28).

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ مُزَاوَلَةُ الْأُنْسِ، فِي رِيَاضِ مَعَادِنِ الْقُدْسِ.

767 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو دَاوُدَ، **حَدَّثَنَا** وُهَيْبٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْهَيْثَمِ، **حَدَّثَنَا** جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ، **حَدَّثَنَا** قَبِيصَةُ، **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ، عَنْ خَالِدٍ وَعَاصِمٍ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَعْلَمُ أُمَّتِي بِالْحَلالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ»[1].

768 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ، **حَدَّثَنَا** سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ عِمْرَانَ، عَنِ الْحَسَنِ وَأَبَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَعْلَمُ أُمَّتِي بِالْحَلالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ»[2].

769 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، **حَدَّثَنَا** سَلامُ بْنُ سُلَيْمَانَ، **حَدَّثَنَا** زَيْدُ الْعَمِّيُّ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ أَعْلَمُ النَّاسِ بِحَلالِ اللهِ وَحَرَامِهِ»[3].

770 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** مَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ، **حَدَّثَنَا** مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: لَوِ اسْتَخْلَفْتُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ فَسَأَلَنِي رَبِّي عَزَّ وجَلَّ: مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟ لَقُلْتُ **سَمِعْتُ** نَبِيَّكَ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْعُلَمَاءَ إِذَا حَضَرُوا رَبَّهُمْ عَزَّ وجَلَّ كَانَ مُعَاذُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ رَتْوَةً بِحَجَرٍ»[4].

---

(1) انظر الحديث في: (طبقات ابن سعد 107/2/2، 122/2/3، 114/7).

(2) انظر التخريج السابق.

(3) انظر الحديث في: (الأحاديث الصحيحة 1436. وكنز العمال 33634. وتاريخ ابن عساكر 202/6 (التهذيب).

(4) انظر الحديث في: (الأحاديث الصحيحة 1091. وكنز العمال 33633. والجامع الكبير 5748).

771 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ: «مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ أَمَامَ الْعُلَمَاءِ بِرَتْوَةٍ».

رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ عُمَارَةَ، فَأَدْخَلَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللـهِ بْنِ الأَزْهَرِ الأَنْصَارِيَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ.

772 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ زُغْبَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللـهِ بْنِ أَزْهَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ مِثْلَهُ.

773 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ ثَابِتُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَطَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَجْفَاءِ أَوْ أَبِي الْعَجْمَاءِ قَالَ: قِيلَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللـهُ عَنْهُ: لَوْ عَهِدْتَ إِلَيْنَا؟ فَقَالَ: لَوْ أَدْرَكْتُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ ثُمَّ وَلَّيْتُهُ ثُمَّ قَدِمْتُ عَلَى رَبِّي عَزَّ وجَلَّ فَقَالَ لِي: مَنْ وَلَّيْتَ عَلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ قُلْتُ: سَمِعْتُ نَبِيَّكَ وَعَبْدَكَ ﷺ يَقُولُ: «مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ بَيْنَ يَدَيِ الْعُلَمَاءِ طَائِفَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[1].

774 - حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ، يُحَدِّثُ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عَمْرٍو رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ.

775 - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللـهِ ﷺ يَقُولُ: «خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ فَبَدَأَ بِهِ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ»[2]، رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُمْ[3].

(1) انظر الحديث في: (مجمع الزوائد 311/9. وكنز العمال 33641، 36635. والأحاديث الصحيحة 1091).
(2) انظر الحديث في: (كنز العمال 33636، 33638، 33639).
(3) انظر الحديث في: (صحيح البخاري 45/5، 229/6. وصحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة باب 22 رقم 116. وسنن الترمذي 3810. ومسند الإمام أحمد 190/2، 191. والمستدرك 225/3. ومجمع الزوائد 52/9، 311. وفتح الباري 126/7، 46/9. والمصنف لابن أبي شيبة 518/10. والأحاديث الصحيحة 1827).

776 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ الدَّوْرَقِيُّ، وَحَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، قَالا: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَرْبَعَةٌ، كُلُّهُمْ مِنَ الأَنْصَارِ: أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو زَيْدٍ»، قُلْتُ لأَنَسٍ: مَنْ أَبُو زَيْدٍ؟ قَالَ: أَحَدُ عُمُومَتِي.

777 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدِ الْقَرَاطِيسِيُّ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الأَزْرَقُ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، وَغَيْرِهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي فَرْوَةُ بْنُ نَوْفَلٍ الأَشْجَعِيُّ، قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: «إِنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا للهِ حَنِيفًا، فَقِيلَ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا للهِ حَنِيفًا، فَقَالَ: مَا نَسِيتُ، هَلْ تَدْرِي مَا الأُمَّةُ؟ وَمَا الْقَانِتُ؟ فَقُلْتُ: اللهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ: الأُمَّةُ الَّذِي يُعَلِّمُ الْخَيْرَ، وَالْقَانِتُ الْمُطِيعُ للهِ وَلِلرَّسُولِ، وَكَانَ مُعَاذُ يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ، وَمُطِيعًا للهِ وَلِرَسُولِهِ».

778 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: «إِنَّ مُعَاذًا رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا كَانَ أُمَّةً قَانِتًا، فَقِيلَ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: إِنَّا كُنَّا نُشَبِّهُ مُعَاذًا بِإِبْرَاهِيمَ ﷺ قِيلَ لَهُ: فَمَنِ الأُمَّةُ؟ قَالَ: الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ».

رَوَاهُ فِرَاسُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ.

779 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيِّ، قَالَ: «دَخَلْتُ مَسْجِدَ حِمْصٍ، فَإِذَا فِيهِ نَحْوٌ مِنْ ثَلاثِينَ كَهْلا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَإِذَا فِيهِمْ شَابٌّ أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ، بَرَّاقُ الثَّنَايَا، لا يَتَكَلَّمُ سَاكِتٌ، فَإِذَا امْتَرَى الْقَوْمُ فِي شَيْءٍ أَقْبَلُوا عَلَيْهِ فَسَأَلُوهُ، فَقُلْتُ لِجَلِيسٍ لِي: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي حُبُّهُ، فَكُنْتُ مَعَهُمْ حَتَّى تَفَرَّقُوا».

780 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ غَنْمٍ يُحَدِّثُ، عَنْ عَائِذِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، «أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمًا مَعَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَحْضَرُ مَا كَانُوا أَوَّلَ إِمْرَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: فَجَلَسْتُ مَجْلِسًا فِيهِ بِضْعٌ وَثَلاثُونَ كُلُّهُمْ يَذْكُرُونَ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَفِي الْحَلْقَةِ فَتًى شَابٌّ شَدِيدُ الأَدَمَةِ، حُلْوُ الْمَنْطِقِ وَضِيءٌ، وَهُوَ أَشَبُّ الْقَوْمِ سِنًّا، فَإِذَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَحَادِيثِ الْقَوْمِ شَيْءٌ رَدُّوهُ إِلَيْهِ فَحَدَّثَهُمْ، وَلا يُحَدِّثُهُمْ شَيْئًا إِلا أَنْ يَسْأَلُوهُ، قُلْتُ: مَنْ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللهِ؟ قَالَ: أَنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ».

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: كَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ، فَقَالُوا: عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَانَ، عَنْ شَهْرٍ.

781 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ يَسَارٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةَ، قَالَ: «دَخَلْتُ مَسْجِدَ حِمْصٍ، فَإِذَا أَنَا بِفَتًى، حَوْلَهُ النَّاسُ جَعْدٌ قَطَطٌ، فَإِذَا تَكَلَّمَ كَأَنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ نُورٌ وَلُؤْلُؤٌ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟» قَالُوا: مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ.

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: اسْمُ أَبِي بَحْرِيَّةَ يَزِيدُ بْنُ قُطَيْبِ بْنِ قَطُوفٍ السَّكُونِيُّ[1].

---

(1) في ح: بزيادة « بن قطوف». وفي الخلاصة: أبو بحرية عبد الله بن قيس. وأما يزيد بن قطيب - بفتح الطاء مصغرا - ممن يروى عن أبي بحرية.

782 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا غَنَّامٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شِمْرٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: «كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذَا تَحَدَّثُوا وَفِيهِمْ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ نَظَرُوا إِلَيْهِ، هَيْبَةً لَهُ».

783 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ شَابًّا جَمِيلا سَمْحًا مِنْ خَيْرِ شَبَابِ قَوْمِهِ، لا يُسْأَلُ شَيْئًا إِلا أَعْطَاهُ، حَتَّى ادَّانَ دَيْنًا أَغْلَقَ مَالَهُ، فَكَلَّمَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يُكَلِّمَ غُرَمَاءَهُ، فَفَعَلَ فَلَمْ يَضَعُوا لَهُ شَيْئًا، فَلَوْ تُرِكَ لأَحَدٍ لِكَلامِ أَحَدٍ لَتُرِكَ لِمُعَاذٍ لِكَلامِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَلا يَبْرَحُ حَتَّى بَاعَ مَالَهُ وَقَسَّمَهُ بَيْنَ غُرَمَائِهِ، فَقَامَ مُعَاذٌ لا مَالَ لَهُ، فَلَمَّا حَجَّ بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ لِيَجْبُرَهُ، قَالَ: وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ حُجِزَ عَلَيْهِ فِي هَذَا الْمَالِ مُعَاذٌ، فَقَدِمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ مِنَ الْيَمَنِ وَقَدْ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ».

رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ وَعُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ.

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: وَغُرَمَاءُ مُعَاذٍ كَانُوا يَهُودًا، فَلِهَذَا لَمْ يَضَعُوا عَنْهُ شَيْئًا.

784 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: «لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَاسْتَخْلَفُوا أَبَا بَكْرٍ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَدْ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ، فَاسْتَعْمَلَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ عَلَى الْمَوْسِمِ، فَلَقِيَ مُعَاذًا بِمَكَّةَ وَمَعَهُ رَقِيقٌ، فَقَالَ: هَؤُلاءِ أُهْدُوا إِلَيَّ، وَهَؤُلاءِ لأَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي أَرَى لَكَ أَنْ تَأْتِيَ أَبَا بَكْرٍ، قَالَ: فَلَقِيَهُ مِنَ الْغَدِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ الْخَطَّابِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي الْبَارِحَةَ وَأَنَا أَنْزُو إِلَى النَّارِ، وَأَنْتَ آخِذٌ بِحُجْزَتِي، وَمَا أُرَانِي إِلا مُطِيعَكَ، قَالَ: فَأَتَى بِهِمْ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ: هَؤُلاءِ أُهْدُوا لِي، وَهَؤُلاءِ لَكَ، قَالَ: فَإِنَّا قَدْ سَلَّمْنَا لَكَ هَدِيَّتَكَ، فَخَرَجَ مُعَاذٌ إِلَى الصَّلاةِ، فَإِذَا هُمْ يُصَلُّونَ خَلْفَهُ، فَقَالَ: لِمَنْ تُصَلُّونَ هَذِهِ الصَّلاةَ؟ قَالُوا: لِلَّهِ عَزَّ وجَلَّ قَالَ: فَأَنْتُمْ لِلَّهِ، فَأَعْتَقَهُمْ».

رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، وَعُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ.

785 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ فِتَنًا يَكْثُرُ فِيهَا الْمَالُ، وَيُفْتَتَحُ الْقُرْآنُ حَتَّى يَقْرَأَهُ الْمُؤْمِنُ وَالْمُنَافِقُ، وَالصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ، وَالأَحْمَرُ وَالأَسْوَدُ، فَيُوشِكُ قَائِلٌ يَقُولُ: مَا لِي أَقْرَأُ عَلَى النَّاسِ الْقُرْآنَ فَلا يَتَّبِعُونِي عَلَيْهِ، فَمَا أَظُنُّهُمْ يَتَّبِعُونِي عَلَيْهِ حَتَّى أَبْتَدِعَ لَهُمْ غَيْرَهُ، إِيَّاكُمْ إِيَّاكُمْ مَا ابْتَدَعَ، فَإِنَّ مَا ابْتَدَعَ ضَلالَةٌ، وَأُحَذِّرُكُمْ زَيْغَةَ الْحَكِيمِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَقُولُ فِي الْحَكِيمِ كَلِمَةَ الضَّلالَةِ، وَقَدْ يَقُولُ الْمُنَافِقُ كَلِمَةَ الْحَقِّ، فَاقْبَلُوا الْحَقَّ فَإِنَّ عَلَى الْحَقِّ نُورًا»، فَقَالُوا: وَمَا يُدْرِينَا، رَحِمَكَ اللهُ، أَنَّ الْحَكِيمَ قَدْ يَقُولُ كَلِمَةَ الضَّلالَةِ؟ قَالَ: «هِيَ كَلِمَةٌ تُنْكِرُونَهَا مِنْهُ، وَتَقُولُونَ: مَا هَذِهِ؟ فَلا يُثْنِيكُمْ فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَفِيءَ وَيُرَاجِعَ بَعْضَ مَا تَعْرِفُونَ، وَإِنَّ الْعَمَلَ وَالإِيمَانَ مَكَانَهُمَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، مَنِ ابْتَغَاهُمَا وَجَدَهُمَا».

786 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ أَبَا يَزِيدَ الْخَوْلانِيَّ، أَخْبَرَهُ يَزِيدُ بْنُ عَمِيرَةَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاذٍ، قَالَ: وَكَانَ لا يَجْلِسُ مَجْلِسًا لِلذّكرِ إلا قَالَ حِينَ يَجْلِسُ: «اللهُ حَكَمٌ قِسْطٌ، تَبَارَكَ اسْمُهُ، هَلَكَ الْمُرْتَابُونَ».

وَقَالَ مُعَاذٌ يَوْمًا: «إِنَّ وَرَاءَكُمْ فِتَنًا يَكْثُرُ فِيهَا الْمَالُ، وَيُفْتَحُ فِيهَا الْقُرْآنُ حَتَّى يَأْخُذَهُ الْمُؤْمِنُ وَالْمُنَافِقُ، وَالرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ، وَالصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ، وَالْحُرُّ وَالْعَبْدُ، فَيُوشِكُ قَائِلٌ أَنْ يَقُولَ: مَا لِلنَّاسِ لا يَتَّبِعُونِي وَقَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ، مَا هُمْ بِمُتَّبِعِيَّ حَتَّى أَبْتَدِعَ لَهُمْ غَيْرَهُ، فَإِيَّاكُمْ وَمَا يَبْتَدِعُ، فَإِنَّ مَا ابْتدعَ ضَلالَةٌ، وَأُحَذِّرُكُمْ زَيْغَةَ الْحَكِيمِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَقُولُ كَلِمَةَ الضَّلالَةِ عَلَى لِسَانِ الْحَكِيمِ، وَقَدْ يَقُولُ الْمُنَافِقُ كَلِمَةَ الْحَقِّ»، قُلْتُ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ: مَا يُدْرِينِي - رَحِمَكَ اللهُ -، أَنَّ الْحَكِيمَ يَقُولُ كَلِمَةَ الضَّلالَةِ، وَأَنَّ الْمُنَافِقَ يَقُولُ كَلِمَةَ الْحَقِّ؟ قَالَ: «بَلَى، اجْتَنِبْ مِنْ كَلامِ الْحَكِيمِ الْمُسْتَهْتِرَاتِ الَّتِي يُقَالُ: مَا هَذِهِ؟ وَلا يُثْنِيكَ ذَلِكَ عَنْهُ، فَإِنَّهُ لَعَلَّهُ يَرْجِعُ وَيَتَّبِعُ الْحَقَّ إِذَا سَمِعَهُ، فَإِنَّ عَلَى الْحَقِّ نُورًا».

787 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

اللـهِ بْنُ صَنْدَلٍ، **حَدَّثَنَا** فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُـرَّةَ، عَـنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ: عَلِّمْنِي، قَالَ: «وَهَلْ أَنْـتَ مُطِيعِـي؟» قَالَ: إِنِّي عَلَى طَاعَتِكَ لَحَرِيصٌ، قَالَ: «صُمْ وَأَفْطِرْ، وَصَلِّ وَنَمْ، وَاكْتَسِبْ وَلا تَـأْثَمْ، وَلا تَمُـوتَنَّ إِلا وَأَنْتَ مُسْلِمٌ، وَإِيَّاكَ وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ».

788 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** سَهْلُ بْنُ مُوسَى، **حَـدَّثَنَا** عَمْـرُو بْـنُ عَـلِيٍّ، قَـالَ: **سَمِعْتُ** عَوْنَ بْنَ بَكْرٍ الرَّاسِبِيَّ، يُحَـدِّثُ عَـنْ ثَـوْرِ بْـنِ يَزِيـدَ، قَـالَ: كَـانَ مُعَـاذُ بْـنُ جَبَـلٍ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ إِذَا تَهَجَّدَ مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ: اللـهُمَّ قَدْ نَامَتِ الْعُيُونُ، وَغَـارَتِ النُّجُـومُ، وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ، اللـهُمَّ طَلَبِي لِلْجَنَّةِ بَطِيءٌ، وَهَرَبِي مِنَ النَّـارِ ضَـعِيفٌ، اللــهُمَّ اجْعَـلْ لِي عِنْدَكَ هُدًى تَرُدُّهُ إِلَيّ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ».

789 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللــهِ بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ حَنْبَـلٍ، **حَـدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ، **حَدَّثَنَا** زِيَادٌ مَوْلًى لِقُرَيْشٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، قَالَ: قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ لابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، إِذَا صَلَّيْتَ صَلاةً فَصَلِّ صَلاةَ مُوَدِّعٍ، لا تَظُنَّ أَنَّكَ تَعُودُ إِلَيْهَا أَبَـدًا، وَاعْلَـمْ يَا بُنَيَّ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَمُوتُ بَيْنَ حَسَنَتَيْنِ: حَسَنَةٍ قَدَّمَهَا، وَحَسَنَةٌ أَخَّرَهَا».

790 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** سَهْلُ بْنُ مُوسَى، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْـدِ الأَعْـلَى، **حَدَّثَنَا** خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، **حَدَّثَنَا** ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَـالَ: أَتَى رَجُـلٌ مُعَـاذَ بْـنَ جَبَلٍ، وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ يُـسَلِّمُونَ عَلَيْـهِ وَيُوَدِّعُونَـهُ، فَقَـالَ: «إِنِّي مُوصِـيكَ بِـأَمْرَيْنِ، إِنْ حَفِظْـتَهُمَا حُفِظْتَ، إِنَّهُ لا غِنَى بِكَ عَنْ نَصِيبِكَ مِنَ الدُّنْيَا، وَأَنْتَ إِلَى نَصِيبِكَ مِنَ الآخِرَةِ أَفْقَرُ، فَآثِرْ نَصِيبَكَ مِنَ الآخِرَةِ عَلَى نَصِيبِكَ مِنَ الدُّنْيَا، حَتَّى تَنْتَظِمَهُ لَكَ انْتِظَامًا فَتَزُولَ بِهِ مَعَكَ أَيْنَمَا زِلْتَ».

791 - حَـدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ عَـلِيِّ بْـنِ حُبَـيْشٍ، **حَـدَّثَنَا** أَحْمَـدُ بْـنُ يَحْيَـى الْحُلْـوَانِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ بْنِ يُونُسَ، **حَدَّثَنَا** فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَـنْ سُـلَيْمَانَ، عَـنْ عَمْـرِو بْنِ مُرَّةَ، عَـنْ عَبْـدِ اللــهِ بْـنِ سَـلَمَةَ، قَـالَ: جَـاءَ رَجُـلٌ إِلَى مُعَـاذٍ رَضِيَ اللــهُ تَعَـالَى عَنْـهُ، فَجَعَلَ يَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ؟ فَقَالَ: وَاللـهِ مَا أَبْكِي لِقَرَابَـةٍ بَيْنِـي وَبَيْنَـكَ، وَلا لِـدُنْيَا كُنْـتُ أُصِيبُهَا مِنْـكَ، وَلَكِـنْ كُنْـتُ أُصِـيبُ مِنْـكَ عِلْـمًا فَأَخَـافُ أَنْ يَكُـونَ قَـدِ انْقَطَـعَ، قَـالَ: فَـلا

تَبْكِ، فَإِنَّهُ مَنْ يُرِدِ الْعِلْمَ وَالإِيمَانَ يُؤْتِهِ اللـهُ تَعَالَى كَمَا آتَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ عِلْمٌ وَلا إِيمَانٌ».

792 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ إِحْدَاهُمَا لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْ بَيْتِ الأُخْرَى، ثُمَّ تُوُفِّيَتَا فِي السَّقَمِ الَّذِي أَصَابَهُمَا بِالشَّامِ، وَالنَّاسُ فِي شُغُلٍ، فَدُفِنَتَا فِي حُفْرَةٍ فَأَسْهَمَ بَيْنَهُمَا، أَيَّتُهُمَا تُقَدَّمُ فِي الْقَبْرِ».

793 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ خَالِدٍ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: «كَانَتْ تَحْتَ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ امْرَأَتَانِ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ إِحْدَاهُمَا لَمْ يَشْرَبْ مِنْ بَيْتِ الأُخْرَى الماء».

794 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ صَنْدَلٍ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ وَهُوَ يَقُولُ: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَنْجَى لابْنِ آدَمَ مِنْ عَذَابِ اللـهِ مِنْ ذِكْرِ اللـهِ عَزَّ وجَلَّ»، قَالُوا: وَلا السَّيْفُ فِي سَبِيلِ اللـهِ عَزَّ وجَلَّ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، قَالَ: «وَلا، إِلا أَنْ يَضْرِبَ بِسَيْفِهِ فِي سَبِيلِ اللـهِ عَزَّ وجَلَّ حَتَّى يَنْقَطِعَ».

رَوَاهُ أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ مُعَاذٍ مَرْفُوعًا.

795 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شِيرَوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالا: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنِ الْمَشْيَخَةِ، عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةَ، عَنْ مُعَاذٍ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ عَمَلا أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللـهِ مِنْ ذِكْرِ اللـهِ»، قَالُوا: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَلا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللـهِ؟ قَالَ: «وَلا، إِلا أَنْ يَضْرِبَ بِسَيْفِهِ حَتَّى يَنْقَطِعَ، لأَنَّ اللـهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَلَذِكْرُ اللـهِ أَكْبَرُ﴾. [العنكبوت 45].

796 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا

أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «لأَنْ أَذْكُرَ اللـهَ تَعَالَى مِنْ بُكْرَةٍ حَتَّى اللَّيْلِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْمِلَ عَلَى جِيَادِ الْخَيْلِ فِي سَبِيلِ اللـهِ مِنْ بُكْرَةٍ حَتَّى اللَّيْلِ».

رَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَابْنُ عُيَيْنَةَ مثله، عَنْ يَحْيَى.

797 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْغِطْرِيفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةَ، قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ حِمْصٍ، فَسَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَأْتِيَ اللـهَ عَزَّ وجَلَّ آمِنًا فَلْيَأْتِ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ حَيْثُ يُنَادَى بِهِنَّ، فَإِنَّهُنَّ مِنْ سُنَنِ الْهُدَى، وَمِمَّا سَنَّهُ لَكُمْ نَبِيُّكُمْ ﷺ لا يَقُلْ: إِنَّ لِي مُصَلًّى فِي بَيْتِي فَأُصَلِّي فِيهِ، فَإِنَّكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ، وَلَوْ تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ ﷺ لَضَلَلْتُمْ».

798 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ هِلالٍ، قَالَ: كُنَّا نَمْشِي مَعَ مُعَاذٍ، فَقَالَ لَنَا: «اجْلِسُوا بِنَا نُؤْمِنْ سَاعَةً».

799 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيَّ، يَقُولُ: قَالَ مُعَاذٌ رَضِيَ اللـهُ عَنْهُ: «إِنَّكَ تُجَالِسُ قَوْمًا لا مَحَالَةَ يَخُوضُونَ فِي الْحَدِيثِ، فَإِذَا رَأَيْتَهُمْ غَفَلُوا فَارْغَبْ إِلَى رَبِّكَ عَزَّ وجَلَّ عِنْدَ ذَلِكَ رَغَبَاتٍ»، قَالَ الْوَلِيدُ: فَذُكِرَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، فَقَالَ: نَعَمْ حَدَّثَنِي أَبُو طَلْحَةَ حَكِيمُ بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: آيَةُ الدُّعَاءِ الْمُسْتَجَابِ إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ غَفَلُوا فَارْغَبْ إِلَى رَبِّكَ تَعَالَى عِنْدَ ذَلِكَ رَغَبَاتٍ.

800 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، قَالَ: قَدِمَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ أَرْضَنَا، فَقَالَ لَهُ أَشْيَاخٌ لَنَا: لَوْ أَمَرْتَ نَنْقُلُ لَكَ مِنْ هَذِهِ الْحِجَارَةِ وَالْخَشَبِ فَنَبْنِي لَكَ مَسْجِدًا، فَقَالَ: «إِنِّي أَخَافُ أَنْ أُكَلَّفَ حَمْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى ظَهْرِي».

801 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

الأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، **حَدَّثَنَا** مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، **حَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنِ ابْنِ سَابِطٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الأَوْدِيِّ، قَالَ: قَامَ فِينَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَقَالَ: «يَا بَنِيَّ، أَوَدُّ أَنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللهِ ﷺ تَعْلَمُنَّ أَنَّ الْمَعَادَ إِلَى اللهِ، ثُمَّ إِلَى الْجَنَّةِ أَوِ إِلَى النَّارِ، إِقَامَةٌ لا ظَعْنَ، وَخُلُودٌ فِي أَجْسَادٍ لا تَمُوتُ».

802 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: «اعْلَمُوا مَا شِئْتُمْ أَنْ تَعْلَمُوا، فَلَنْ يُؤْجِرَكُمُ اللهُ بِعِلْمٍ حَتَّى تَعْمَلُوا».

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: رَفَعَهُ حَمْزَةُ النَّصِيبِيُّ، عَنِ ابْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُعَاذٍ.

803 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ عَبَّادٍ، **حَدَّثَنَا** بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ، عَنْ حَمْزَةَ النَّصِيبِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَعَلَّمُوا مَا شِئْتُمْ إِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَعْلَمُوا، فَلَنْ يَنْفَعَكُمُ اللهُ بِالْعِلْمِ حَتَّى تَعْمَلُوا»[1].

804 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** شُعْبَةُ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سُلَيْمٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** رَجَاءَ بْنَ حَيْوَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «ابْتُلِيتُمْ بِفِتْنَةِ الضَّرَّاءِ فَصَبَرْتُمْ، وَسَتُبْتَلُونَ بِفِتْنَةِ السَّرَّاءِ، وَأَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ فِتْنَةُ النِّسَاءِ إِذَا تَسَوَّرْنَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، وَلَبِسْنَ رِيَاطَ[2] الشَّامِ وَعَصَبَ الْيَمَنِ، فَأَتْعَبْنَ الْغَنِيَّ، وَكَلَّفْنَ الْفَقِيرَ مَا لا يَجِدُ». رَوَاهُ زُبَيْدٌ، عَنْ مُعَاذٍ مِثْلَهُ.

805 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدَانَ، **حَدَّثَنَا** بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ زُبَيْدٍ، قَالَ: قَالَ مُعَاذٌ: مِثْلَهُ.

806 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي**

---

(1) انظر الحديث في: (أمالي الشجري 62/1. وتخريج الاحياء 63/1. وتاريخ بغداد 94/10. والكامل لابن عدي 459/2. وإتحاف السادة المتقين 373/1).

(2) الرياط: الثياب الرقاق اللينة.

أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ بَكْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النَّضْرِ الْحَارِثِيِّ، رَفَعَهُ إِلَى مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: «ثَلاثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِلْمَقْتِ: الضَّحِكُ مِنْ غَيْرِ عجبٍ، وَالنَّوْمُ مِنْ غَيْرِ سَهَرٍ، وَالأَكْلُ مِنْ غَيْرِ جُوعٍ».

807 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو زَيْدٍ الْقَرَاطِيسِيُّ، **حَدَّثَنَا** نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، **حَدَّثَنَا** ابْنُ الْمُبَارَكِ، **أَخْبَرَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ يَرْبُوعٍ، عَنْ مَالِكٍ الدَّارَانِيِّ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ أَخَذَ أَرْبَعَ مِائَةِ دِينَارٍ فَجَعَلَهَا فِي صُرَّةٍ، فَقَالَ لِلْغُلامِ: «اذْهَبْ بِهَا إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، ثُمَّ تَلَبَّثْ سَاعَةً فِي الْبَيْتِ حَتَّى تَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ»، فَذَهَبَ بِهَا الْغُلامُ، فَقَالَ: يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: اجْعَلْ هَذِهِ فِي بَعْضِ حَاجَتِكَ، فَقَالَ: وَصَلَهُ اللهُ وَرَحِمَهُ، ثُمَّ قَالَ: تَعَالَيْ يَا جَارِيَةُ، اذْهَبِي بِهَذِهِ السَّبْعَةِ إِلَى فُلانٍ، وَبِهَذِهِ الْخَمْسَةِ إِلَى فُلانٍ، وَبِهَذِهِ الْخَمْسَةِ إِلَى فُلانٍ، حَتَّى أَنْفَذَهَا، فَرَجَعَ الْغُلامُ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ وَأَخْبَرَهُ فَوَجَدَهُ قَدْ أَعَدَّ مِثْلَهَا لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، فَقَالَ: اذْهَبْ بِهَا إِلَى مُعَاذٍ وَتَلَّهْ فِي الْبَيْتِ سَاعَةً حَتَّى تَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ فَذَهَبَ بِهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: اجْعَلْ هَذِهِ فِي بَعْضِ حَاجَتِكَ، فَقَالَ: رَحِمَهُ اللهُ وَوَصَلَهُ، تَعَالَيْ يَا جَارِيَةُ، اذْهَبِي إِلَى بَيْتِ فُلانٍ بِكَذَا، اذْهَبِي إِلَى بَيْتِ فُلانٍ بِكَذَا، فَاطَّلَعَتِ امْرَأَةُ مُعَاذٍ فَقَالَتْ: وَنَحْنُ وَاللهِ مَسَاكِينُ فَأَعْطِنَا، وَلَمْ يَبْقَ فِي الْخِرْقَةِ إِلا دِينَارَانِ فَدَحَا بِهِمَا إِلَيْهَا، وَرَجَعَ الْغُلامُ إِلَى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ فَسُرَّ بِذَلِكَ وَقَالَ: «إِنَّهُمْ إِخْوَةٌ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ».

808 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو يَزِيدٍ الْقَرَاطِيسِيُّ، **حَدَّثَنَا** حَجَّاجُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، **وَحَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْسِيُّ، قَالا: **حَدَّثَنَا** مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ نُعَيْمَ بْنَ أَبِي هِنْدٍ، فَأَخْرَجَ إِلَيَّ صَحِيفَةً فَإِذَا فِيهَا: مِنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: سَلامٌ عَلَيْكَ، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّا عَهِدْنَاكَ وَأَمْرُ نَفْسِكَ لَكَ مُهِمٌّ، فَأَصْبَحْتَ قَدْ وُلِّيتَ أَمْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ أَحْمَرِهَا وَأَسْوَدِهَا، يَجْلِسُ بَيْنَ يَدَيْكَ الشَّرِيفُ وَالْوَضِيعُ، وَالْعَدُوُّ وَالصَّدِيقُ، وَلِكُلٍّ حِصَّتُهُ مِنَ الْعَدْلِ، فَانْظُرْ كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ ذَلِكَ يَا عُمَرُ، فَإِنَّا نُحَذِّرُكَ يَوْمًا تَعْنِي فِيهِ الْوجُوهُ، وَتَجِفُّ فِيهِ الْقُلُوبُ، وَتَنْقَطِعُ فِيهِ الْحُجَجُ لِحُجَّةِ مَلِكٍ قَهَرَهُمْ بِجَبَرُوتِهِ، فَالْخَلْقُ دَاخِرُونَ لَهُ، يَرْجُونَ رَحْمَتَهُ، وَيَخَافُونَ عِقَابَهُ، وَإِنَّا

كُنَّا نُحَدِّثُ أَنَّ أَمْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ سَيَرْجِعُ فِي آخِرِ زَمَانِهَا إِلَى أَنْ يَكُونُوا إِخْوَانَ الْعَلانِيَةِ أَعْدَاءَ السَّرِيرَةِ، وَإِنَّا نَعُوذُ بِاللهِ أَنْ يَنْزِلَ كِتَابُنَا إِلَيْكَ سِوَى الْمَنْزِلِ الَّذِي نَزَلَ مِنْ قُلُوبِنَا، فَإِنَّمَا كَتَبْنَا بِهِ نَصِيحَةً لَكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ».

فَكَتَبَ إِلَيْهِمَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ وَمُعَاذٍ: «سَلامٌ عَلَيْكُمَا، أَمَّا بَعْدُ، أَتَانِي كِتَابُكُمَا تَذْكُرَانِ أَنَّكُمَا عَهِدْتُمَانِي وَأَمْرُ نَفْسِي لِي مُهِمٌّ، فَأَصْبَحْتُ قَدْ وُلِّيتُ أَمْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ أَحْمَرِهَا وَأَسْوَدِهَا، يَجْلِسُ بَيْنَ يَدَيَّ الشَّرِيفُ وَالْوَضِيعُ، وَالْعَدُوُّ وَالصَّدِيقُ، وَلِكُلٍّ حِصَّتُهُ مِنَ الْعَدْلِ، كَتَبْتُمَا: فَانْظُرْ كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ ذَلِكَ يَا عُمَرُ، وَإِنَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ لِعُمَرَ عِنْدَ ذَلِكَ إِلا بِاللهِ عَزَّ وجَلَّ وَكَتَبْتُمَا تُحَذِّرَانِي مَا حُذِّرَتْ مِنْهُ الأُمَمُ قَبْلَنَا، وَقَدِيمًا كَانَ اخْتِلافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِآجَالِ النَّاسِ يُقَرِّبَانِ كُلَّ بَعِيدٍ، وَيُبْلِيَانِ كُلَّ جَدِيدٍ، يَأْتِيَانِ بِكُلِّ مَوْعُودٍ حَتَّى يَصِيرَ النَّاسُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، كَتَبْتُمَا تُحَذِّرَانِي أَنَّ أَمْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ سَيَرْجِعُ فِي آخِرِ زَمَانِهَا إِلَى أَنْ يَكُونُوا إِخْوَانَ الْعَلانِيَةِ أَعْدَاءَ السَّرِيرَةِ، وَلَسْتُمْ بِأُولَئِكَ، وَلَيْسَ هَذَا بِزَمَانِ ذَلِكَ، وَذَلِكَ زَمَانٌ تَظْهَرُ فِيهِ الرَّغْبَةُ وَالرَّهْبَةُ، تَكُونُ رَغْبَةُ النَّاسِ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ لِصَلاحِ دُنْيَاهُمْ، كَتَبْتُمَا تُعَوِّذَانِي بِاللهِ أَنْ أُنْزِلَ كِتَابَكُمَا سِوَى الْمَنْزِلِ الَّذِي نَزَلَ مِنْ قُلُوبِكُمَا، وَأَنَّكُمَا كَتَبْتُمَا بِهِ نَصِيحَةً لِي، وَقَدْ صَدَقْتُمَا، فَلا تَدَعَا الْكِتَابَ إِلَيَّ، فَإِنَّهُ لا غِنَى بِي عَنْكُمَا، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمَا».

809 - حَدَّثَنَا أَبِي، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى، **حَدَّثَنَا** يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْمَرْوَزِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَرَأْتُ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى هَاشِمِ بْنِ مَخْلَدٍ، وَكَانَ ثِقَةً، فَقَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي عِصْمَةَ عَنْ رَجُلٍ سَمَّاهُ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: «تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ، فَإِنَّ تَعَلُّمَهُ لِلهِ تَعَالَى خَشْيَةٌ، وَطَلَبَهُ عِبَادَةٌ، وَمُذَاكَرَتَهُ تَسْبِيحٌ، وَالْبَحْثَ عَنْهُ جِهَادٌ، وَتَعْلِيمَهُ لِمَنْ لا يَعْلَمُ صَدَقَةٌ، وَبَذْلَهُ لأَهْلِهِ قُرْبَةٌ، لأَنَّهُ مَعَالِمُ الْحَلالِ وَالْحَرَامِ، وَمَنَارُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَالأُنْسُ فِي الْوَحْشَةِ، وَالصَّاحِبُ فِي الْغُرْبَةِ، وَالْمُحَدِّثُ فِي الْخَلْوَةِ، وَالدَّلِيلُ عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، وَالسِّلاحُ عَلَى الأَعْدَاءِ، وَالدِّينُ عِنْدَ الأَجِلاءِ، يَرْفَعُ اللهُ تَعَالَى بِهِ أَقْوَامًا، وَيَجْعَلُهُمْ فِي الْخَيْرِ قَادَةً وَأَئِمَّةً، تُقْتَبَسُ آثَارُهُمْ، وَيُقْتَدَى بِفِعَالِهِمْ، وَيُنْتَهَى إِلَى رَأْيِهِمْ، تَرْغَبُ الْمَلائِكَةُ فِي خِلَّتِهِمْ، وَبِأَجْنِحَتِهَا تَمْسَحُهُمْ، يَسْتَغْفِرُ لَهُمْ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ، حَتَّى الْحِيتَانُ فِي الْبَحْرِ وَهَوَامُّهُ،

وَسِبَاعُ الطَّيْرِ وَأَنْعَامُهُ، لأَنَّ الْعِلْمَ حَيَاةُ الْقُلُوبِ مِنَ الْجَهْلِ، وَمِصْبَاحُ الأَبْصَارِ مِنَ الظُّلْمِ، يَبْلُغُ بِالْعِلْمِ مَنَازِلَ الأَخْيَارِ، وَالدَّرَجَةَ الْعُلْيَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَالتَّفَكُّرُ فِيهِ يَعْدِلُ بِالصِّيَامِ، وَمُدَارَسَتُهُ بِالْقِيَامِ، بِهِ تُوصَلُ الأَرْحَامُ، وَيُعْرَفُ الْحَلالُ مِنَ الْحَرَامِ، إِمَامُ الْعُمَّالِ وَالْعَمَلُ قَالَ: تَابِعُهُ، يُلْهَمُهُ السُّعَدَاءَ، وَيُحْرَمُهُ الأَشْقِيَاءِ».

810 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ، قَالَ: «انْظُرُوا أَصْبَحْنَا؟» فَأُتِيَ فَقِيلَ: لَمْ تُصْبِحْ، فَقَالَ: «انْظُرُوا أَصْبَحْنَا؟» فَأُتِيَ فَقِيلَ لَهُ: لَمْ تُصْبِحْ، حَتَّى أُتِيَ فِي بَعْضِ ذَلِكَ فَقِيلَ: قَدْ أَصْبَحْتَ، قَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ لَيْلَةٍ صَبَاحُهَا إِلَى النَّارِ، مَرْحَبًا بِالْمَوْتِ مَرْحَبًا، زَائِرٌ مُغِبٌّ، حَبِيبٌ جَاءَ عَلَى فَاقَةٍ، اللهُمَّ إِنِّي قَدْ كُنْتُ أَخَافُكَ، فَأَنَا الْيَوْمَ أَرْجُوكَ، اللهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أُحِبُّ الدُّنْيَا وَطُولَ الْبَقَاءِ فِيهَا لِجَرْيِ الأَنْهَارِ، وَلا لِغَرْسِ الأَشْجَارِ، وَلَكِنْ لِظَمَأِ الْهَوَاجِرِ، وَمُكَابَدَةِ السَّاعَاتِ، وَمُزَاحَمَةِ الْعُلَمَاءِ بِالرُّكَبِ عَنِ حِلَقِ الذِّكْرِ.

811 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: «وَقَعَ الطَّاعُونُ بِالشَّامِ فَاسْتَعَرَ فِيهَا، فَقَالَ النَّاسُ: مَا هَذَا إِلا الطُّوفَانُ، إِلا أَنَّهُ لَيْسَ بِمَاءٍ، فَبَلَغَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَقَامَ خَطِيبًا، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي مَا تَقُولُونَ، وَإِنَّمَا هَذِهِ رَحْمَةُ رَبِّكُمْ عَزَّ وجَلَّ وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ وَكَفْتُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَلَكِنْ خَافُوا مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ، أَنْ يَغْدُوَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ مِنْ مَنْزِلِهِ لا يَدْرِي أَمُؤْمِنٌ هُوَ أَمْ مُنَافِقٌ، وَخَافُوا إِمَارَةَ الصِّبْيَانِ».

812 - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْيَقْطِينِيُّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ سَيَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، مِنْ حَدِيثِ الْحَارِثِ بْنِ عَمِيرَةَ، قَالَ: «طُعِنَ مُعَاذٌ وَأَبُو عُبَيْدَةَ، وَشُرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ، وَأَبُو مَالِكٍ الأَشْعَرِيُّ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ مُعَاذٌ: إِنَّهُ رَحْمَةُ رَبِّكُمْ عَزَّ وجَلَّ

وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ وَقَبْضُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، اللهُمَّ آتِ آلَ مُعَاذٍ النَّصِيبَ الْأَوْفَرَ مِنْ هَذِهِ الرَّحْمَةِ، فَمَا أَمْسَى حَتَّى طُعِنَ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، بِكْرُهُ الَّذِي كَانَ يُكَنَّى بِهِ وَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ، فَرَجَعَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَوَجَدَهُ مَكْرُوبًا، فَقَالَ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، كَيْفَ أَنْتَ؟ فَاسْتَجَابَ لَهُ، فَقَالَ: يَا أَبَتِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ، فَقَالَ مُعَاذٌ: وَأَنَا إِنْ شَاءَ اللهُ سَتَجِدُنِي مِنَ الصَّابِرِينَ، فَأَمْسَكَهُ لَيْلَةً ثُمَّ دَفَنَهُ مِنَ الْغَدِ، فَطُعِنَ مُعَاذٌ فَقَالَ حِينَ اشْتَدَّ بِهِ النَّزْعُ نَزْعُ الْمَوْتِ فَنَزَعَ نَزْعًا لَمْ يَنْزِعْهُ أَحَدٌ، وَكَانَ كُلَّمَا أَفَاقَ مِنْ غَمْرَةٍ فَتَحَ طَرْفَهُ ثُمَّ قَالَ: رَبِّ اخْنُقْنِي خَنْقَتَكَ، فَوَعِزَّتِكَ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنَّ قَلْبِي يُحِبُّكَ».

813 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا مُعَاذُ، انْطَلِقْ فَارْحَلْ رَاحِلَتَكَ، ثُمَّ ائْتِنِي أَبْعَثْكَ إِلَى الْيَمَنِ»، فَانْطَلَقْتُ فَرَحَلْتُ رَاحِلَتِي، ثُمَّ جِئْتُ فَوَقَفْتُ بِبَابِ الْمَسْجِدِ حَتَّى أَذِنَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَخَذَ بِيَدِي ثُمَّ مَضَى مَعِي، فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ، إِنِّي أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ، وَصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَوَفَاءٍ بِالْعَهْدِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَتَرْكِ الْخِيَانَةِ، وَرَحْمَةِ الْيَتِيمِ، وَحِفْظِ الْجَارِ، وَكَظْمِ الْغَيْظِ، وَخَفْضِ الْجَنَاحِ، وَبَذْلِ السَّلامِ، وَلِينِ الْكَلامِ، وَلُزُومِ الإِيمَانِ، وَالتَّفَقُّهِ فِي الْقُرْآنِ، وَحُبِّ الآخِرَةِ، وَالْجَزَعِ مِنَ الْحِسَابِ، وَقِصَرِ الأَمَلِ، وَحَسَنِ الْعَمَلِ، وَأَنْهَاكَ أَنْ تَشْتُمَ مُسْلِمًا، أَوْ تُكَذِّبَ صَادِقًا، أَوْ تُصَدِّقَ كَاذِبًا، أَوْ تَعْصِيَ إِمَامًا عَادِلا، يَا مُعَاذُ، اذْكُرِ اللهَ عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ وَشَجَرٍ، وَأَحْدِثْ مَعَ كُلِّ ذَنْبٍ تَوْبَةً، السِّرُّ بِالسِّرِّ، وَالْعَلانِيَةُ بِالْعَلانِيَةِ»(1).

رَوَاهُ ابْنُ عُمَرَ نَحْوَهُ.

814 - أَخْبَرَنَاهُ الْحَسَنُ بْنُ مَنْصُورٍ الْحِمْصِيُّ، فِي كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نافع، عَنْ عُمَرَ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَبْعَثَ مُعَاذَ بْنَ

(1) انظر الحديث في: (إتحاف السادة المتقين 262/6، 95/7، 490، 519).

جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ رَكِبَ مُعَاذٌ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَرَسُولُ اللـهِ ﷺ يَمْشِي إِلَى جَانِبِهِ بِوَصِيَّةٍ، فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ، أُوصِيكَ وَصِيَّةَ الأَخِ الشَّقِيقِ، أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللـهِ»، فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَزَادَ: «وَعُدِ الْمَرِيضَ، وَأَسْرِعْ فِي حَوَائِجِ الأَرَامِلِ وَالضُّعَفَاءِ، وَجَالِسِ الْفُقَرَاءَ وَالْمَسَاكِينَ، وَأَنْصِفِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ، وَقُلِ الْحَقَّ وَلا تَأْخُذْكَ فِي اللـهِ لَوْمَةَ لائِمٍ»[(1)].

815 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسْنَى، **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ مُوسَى، **حَدَّثَنَا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ التُّجِيبِيَّ، يَقُولُ: **حَدَّثَنِي** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيُّ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ يَوْمًا بِيَدِي، ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ، وَاللـهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ»، فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللـهِ، وَأَنَا وَاللـهِ أُحِبُّكَ، فَقَالَ: «أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ، لا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ أَنْ تَقُولَ: «اللـهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»[(2)].

وَأَوْصَى بِهِ مُعَاذٌ الصُّنَابِحِيَّ، وَأَوْصَى الصُّنَابِحِيُّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَوْصَى أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عُقْبَةَ، وَأَوْصَى عُقْبَةُ حَيْوَةَ، وَأَوْصَى حَيْوَةُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئَ، وَأَوْصَى أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ بِشْرَ بْنَ مُوسَى، وَأَوْصَى بِشْرُ بْنُ مُوسَى مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، وَأَوْصَانِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ.

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللـهُ: وَأَنَا أُوصِيكُمْ بِهِ.

816 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** دَلِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَلِيلٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُنِيبٍ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللـهِ ﷺ فَقَالَ: «كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا مُعَاذُ؟» قَالَ: أَصْبَحْتُ مُؤْمِنًا بِاللـهِ تَعَالَى، قَالَ: «إِنَّ لِكُلِّ قَوْلٍ مِصْدَاقًا، وَلِكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةٌ، فَمَا مِصْدَاقُ مَا تَقُولُ؟» قَالَ: يَا نَبِيَّ اللـهِ، مَا أَصْبَحْتُ صَبَاحًا قَطُّ إِلا ظَنَنْتُ أَنِّي لا أُمْسِي،

---

(1) انظر الحديث في: (إتحاف السادة المتقين 262/6، 95/7. وكنز العمال 43555).

(2) انظر الحديث في: (سنن أبي داود 1522. والمستدرك 273/1، 273/3. وصحيح ابن حبان 2345 (موارد) وصحيح ابن خزيمة 751. وأمالي الشجري 239/1. ونصب الراية 235/2. وإتحاف السادة المتقين 98/5. والبداية والنهاية 95/7).

وَمَا أَمْسَيْتُ مَسَاءً قَطُّ إلا ظَنَنْتُ أَنِّي لا أُصْبِحُ، وَلا خَطَوْتُ خُطْوَةً إلا ظَنَنْتُ أَنِّي لا أُتْبِعُهَا أُخْرَى، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى كُلِّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا مَعَهَا نَبِيُّهَا وَأَوْثَانُهَا الَّتِي كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللهِ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عُقُوبَةِ أَهْلِ النَّارِ وَثَوَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، قَالَ: «عَرَفْتَ فَالْزَمْ»(1).

817 - حَدَّثَنَا فاروقُ بْنُ عَبْدِ الْكَبِيرِ الْخَطَّابِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الْحَوْضِيُّ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ يَسَارٍ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ لَيَالِيَ قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ لَمَّا سَأَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «كَيْفَ تَرَكْتَ النَّاسَ بَعْدَكَ؟» قَالَ: تَرَكْتُهُمْ لا هَمَّ لَهُمْ إلا هَمَّ الْبَهَائِمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَيْفَ أَنْتَ إِذَا بَقِيتَ فِي قَوْمٍ عَلِمُوا مَا جَهِلَ هَؤُلاءِ، وَهَمُّهُمْ مِثْلُ هَمِّ هَؤُلاءِ؟»(2).

818 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْمِهْرِجَانِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُقَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ، حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ مُرَّةَ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يَخَامِرَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: تَصَدَّيْتُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَطُوفُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرِنَا شَرَّ النَّاسِ؟ فَقَالَ: «سَلُوا عَنِ الْخَيْرِ، وَلا تَسْأَلُوا عَنِ الشَّرِّ، شِرَارُ النَّاسِ شِرَارُ الْعُلَمَاءِ فِي النَّاسِ»(3).

819 - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَعْدِ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نَسِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، قَالَ: شَهِدْتُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ حِينَ أُصِيبَ بِوَلَدِهِ وَاشْتَدَّ وَجْدُهُ عَلَيْهِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَكَتَبَ إِلَيْهِ:

---

(1) انظر الحديث في: الأمالي للشجري 32/1. والدر المنثور 163/3. والايمان لابن أبي شيبة 114، 115. وتفسير ابن كثير 553/3. وتخريج الاحياء للعراقي 215/4. وإتحاف السادة المتقين 238/2.

(2) انظر الحديث في: كنز العمال 28971.

(3) انظر الحديث في: (إتحاف السادة المتقين264/1، 370. وكنز العمال29114. وكشف الخفا 559/1.

«بِسْمِ اللـهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللـهِ ﷺ إِلَى مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ: «سَلامٌ عَلَيْكَ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللـهَ الَّذِي لا إِلَهَ إلا هُوَ، أَمَّا بَعْدُ: فَعَظَّمَ اللـهُ لَكَ الأَجْرَ، وَأَلْهَمَكَ الصَّبْرَ، وَرَزَقَنَا وَإِيَّاكَ الشُّكْرَ، إِنَّ أَنْفُسَنَا وَأَهْلِينَا وَأَمْوَالَنَا وَأَوْلادَنَا مِنْ مَوَاهِبِ اللـهِ الْهَنِيئَةِ وَعَوَارِيهِ الْمُسْتَوْدَعَةِ، يُمَتِّعُ بِهَا إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ، وَيَقْبِضُ لِوَقْتٍ مَحْدُودٍ، افْتَرَضَ عَلَيْنَا الشُّكْرَ إِذَا أَعْطَى، وَالصَّبْرَ إِذَا ابْتَلَى، وَكَانَ ابْنُكَ مِنْ مَوَاهِبِ اللـهِ الْهَنِيئَةِ وَعَوَارِيهِ الْمُسْتَوْدَعَةِ، مَتَّعَكَ بِهِ فِي غِبْطَةٍ وَسُرُورٍ، وَقَبَضَهُ مِنْكَ بِأَجْرٍ كَبِيرٍ، الصَّلاةُ وَالرَّحْمَةُ وَالْهُدَى، إِنْ صَبَرْتَ احْتَسَبْتَ فَلا تَجْمَعَنَّ عَلَيْكَ يَا مُعَاذُ خَصْلَتَيْنِ، فَيُحْبِطُ لَكَ أَجْرَكَ فَتَنْدَمَ عَلَى مَا فَاتَكَ، فَلَوْ قَدِمْتَ عَلَى ثَوَابِ مُصِيبَتِكَ عَلِمْتَ أَنَّ الْمُصِيبَةَ قَدْ قَصِرَتْ فِي جَنْبِ الثَّوَابِ، فَتُنْجِزَ مِنَ اللـهِ تَعَالَى مَوْعُودَهُ، وَلْيُذْهِبْ أَسَفَكَ مَا هُوَ نَازِلٌ بِكَ، فَكَأَنْ قَدْ، وَالسَّلامُ»[1].

820 - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَعْدِ، **حَدَّثَنَا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْمُقْرِئُ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نَسِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، قَالَ: شَهِدْتُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ حِينَ أُصِيبَ بِوَلَدِهِ فَاشْتَدَّ وَجْدُهُ عَلَيْهِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَكَتَبَ إِلَيْهِ: «بِسْمِ اللـهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللـهِ ﷺ إِلَى مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ»[2]، الْحَدِيثَ.

821 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ، **حَدَّثَنِي** عُمَرُ بْنُ بَكْرِ بْنِ بَكَّارٍ الْقَعْنَبِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُجَاشِعُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَسَّانَ، **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ حَسَّانَ، **حَدَّثَنَا** اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَنَّهُ مَاتَ ابْنٌ لَهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللـهِ ﷺ يُعَزِّيهِ بِابْنِهِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: «بِسْمِ اللـهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللـهِ ﷺ إِلَى مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ: سَلامُ عَلَيْكَ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللـهَ الَّذِي لا إِلَهَ إلا هُوَ»[3]. فَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عُبَادَةَ.

وَرُوِيَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ نَحْوَهُ.

(1) انظر الحديث في: (المستدرك 273/3. ومجمع الزوائد 34/3).
(2) انظر التخريج السابق.
(3) انظر التخريج السابق.

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: وَكُلُّ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ ضَعِيفَةٌ لا تَثْبُتُ، فَإِنَّ وَفَاةَ ابْنِ مُعَاذٍ كَانَتْ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِسَنَتَيْنِ، وَإِنَّمَا كَتَبَ إِلَيْهِ بَعْضُ الصَّحَابَةِ فَوَهِمَ الرَّاوِي فَنَسَبَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ مُعَاذٌ أَجَلَّ وَأَعْلَمَ مِنْ أَنْ يَجْزَعَ وَيَغْلِبَهُ الْجَزَعُ عَنِ الاسْتِسْلامِ، بَلِ الصَّحِيحُ مَا رَوَاهُ الْحَارِثُ بْنُ عَمِيرَةَ، وَأَبُو مُنِيبٍ الْجُرَشِيُّ مِنِ اسْتِسْلامِهِ وَاصْطِبَارِهِ عِنْدَ وَفَاةِ ابْنِهِ، وَلا يُعْلَمُ لِمُعَاذٍ غِيبَةٌ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إلا إِلَى الْيَمَنِ، فَقَدِمَ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَلَيْسَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ وَلا مُجَاشِعٌ مِمَّنْ يُعْتَمَدُ عَلَى رِوَايَتِهِمَا وَمَفَارِيدِهِمَا.

822 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا** أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ أَبِي الطُّفَيْلِ، **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، **حَدَّثَنَا** ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ: «أَخْلِصْ دِينَكَ يَكْفِكَ الْقَلِيلُ مِنَ الْعَمَلِ»[1].

* * *

37 - سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ[2]

وَمِنْهُمْ سَعِيدُ بْنُ عَامِرِ بْنِ جُذَيْمٍ الْجُمَحِيُّ.زَهِدَ فِي الدُّنْيَا الْفَتَّانَةِ السَّحَّارَةِ، وَنَظَرَ إِلَى طُلابِهَا بِعَيْنِ الْحَقَارَةِ، وَسَلَكَ مَنْهَجَ السَّابِقِينَ بِالْحَثِّ وَالنَّذَارَةِ، وَرَغِبَ عَنِ الدُّنْيَا مَعَ تَقَلُّدِهِ الْوِلايَاتِ، وَقِيَامِهِ فِيهَا بِرِعَايَتِهِ الْعُهُودَ وَالأَمَانَاتِ.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ مُصَابَرَةُ الْمَنُونِ، دُونَ تَحْقِيقِ الظُّنُونِ.

823 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَرَّانِيُّ، **حَدَّثَنَا** الأَوْزَاعِيُّ، **حَدَّثَنَا** حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، قَالَ: لَمَّا عَزَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ مُعَاوِيَةَ، عَنِ الشَّامِ، بَعَثَ سَعِيدَ بْنَ عَامِرِ بْنِ جُذَيْمٍ الْجُمَحِيَّ[3]، قَالَ: فَخَرَجَ مَعَهُ بِجَارِيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ نَضِيرَةِ الْوَجْهِ، فَمَا لَبِثَ إِلا يَسِيرًا حَتَّى

(1) انظر الحديث في: (المستدرك 306/4. والترغيب والترهيب 540/1. وتفسير ابن كثير 392/2. والدر المنثور 236/2. وكنز العمال 5257).

(2) انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد 296/7. والتاريخ الكبير 3/ت 1671. والجرح 4/ت 208. والجمع 166/1. وسير النبلاء 385/9. والكاشف 1/ت 1930. وتذكرة الحفاظ 351/1. وشذرات الذهب 20/2. وتهذيب الكمال 510/10).

(3) في النسختين: «سعيد بن عامر بن جذيم». وفي الاصابة: «خذيم».

أَصَابَتْهُ حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ، قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِأَلْفِ دِينَارٍ، قَالَ: فَدَخَلَ بِهَا عَلَى امْرَأَتِهِ، فَقَالَ: إِنَّ عُمَرَ بَعَثَ إِلَيْنَا بِمَا تَرَيْنَ، فَقَالَتْ: لَوْ أَنَّكَ اشْتَرَيْتَ لَنَا أَدَمًا وَطَعَامًا وَادَّخَرْتَ سَائِرَهَا؟ فَقَالَ لَهَا: أَوَلا أَدُلُّكِ عَلَى أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ؟ نُعْطِي هَذَا الْمَالَ مَنْ يَتَّجِرُ لَنَا فِيهِ، فَنَأْكُلُ مِنْ رِبْحِهَا، وَضَمَانُهَا عَلَيْهِ، قَالَتْ: فَنَعَمْ إِذًا، فَاشْتَرَى أَدَمًا وَطَعَامًا وَاشْتَرَى بَعِيرَيْنِ وَغُلامَيْنِ يَمْتَارَانِ عَلَيْهِمَا حَوَائِجَهُمْ، وَفَرَّقَهَا فِي الْمَسَاكِينِ وَأَهْلِ الْحَاجَةِ، قَالَ: فَمَا لَبِثَ إِلا يَسِيرًا حَتَّى قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: إِنَّهُ نَفَدَ كَذَا وَكَذَا، فَلَوْ أَتَيْتَ ذَلِكَ الرَّجُلَ فَأَخَذْتَ لَنَا مِنَ الرِّبْحِ فَاشْتَرَيْتَ لَنَا مَكَانَهُ، قَالَ: فَسَكَتَ عَنْهَا، قَالَ: ثُمَّ عَاوَدَتْهُ، قَالَ: فَسَكَتَ عَنْهَا حَتَّى آذَتْهُ، وَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ بَيْتَهُ إِلا مِنْ لَيْلٍ إِلَى لَيْلٍ، قَالَ: وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ مِمَّنْ يَدْخُلُ بِدُخُولِهِ، فَقَالَ لَهَا: مَا تَصْنَعِينَ؟ إِنَّكِ قَدْ آذَيْتِيهِ، وَإِنَّهُ قَدْ تَصَدَّقَ بِذَلِكَ الْمَالِ، قَالَ: فَبَكَتْ أَسَفًا عَلَى ذَلِكَ الْمَالِ، ثُمَّ إِنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا، فَقَالَ: عَلَى رِسْلِكِ، إِنَّهُ كَانَ لِي أَصْحَابٌ فَارَقُونِي مُنْذُ قَرِيبٍ، مَا أُحِبُّ أَنِّي صُدِدْتُ عَنْهُمْ وَأَنَّ لِيَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَوْ أَنَّ خَيْرَةً مِنْ خَيْرَاتِ الْحِسَانِ اطَّلَعَتْ مِنَ السَّمَاءِ لأَضَاءَتْ لأَهْلِ الأَرْضِ، وَلَقَهَرَ ضَوْءُ وَجْهِهَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، وَلَنَصِيفٌ[1] تُكْسَى خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، فَلأَنْتِ أَحْرَى فِي نَفْسِي أَنْ أَدَعَكِ لَهُنَّ مِنْ أَنْ أَدَعُهُنَّ لَكِ، قَالَ: فَسَمَحَتْ وَرَضِيتْ».

824 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، قَالَ: اسْتَعْمَلَ عَلَيْنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِحِمْصَ سَعِيدَ بْنَ عَامِرِ بْنِ جُذَيْمٍ الْجُمَحِيُّ، فَلَمَّا قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حِمْصَ، قَالَ: يَا أَهْلَ حِمْصَ، كَيْفَ وَجَدْتُمْ عَامِلَكُمْ؟ فَشَكَوْهُ إِلَيْهِ، وَكَانَ يُقَالُ لأَهْلِ حِمْصَ: الْكُوَيْفَةُ الصُّغْرَى لِشِكَايَتِهِمُ الْعُمَّالَ، قَالُوا: نَشْكُو أَرْبَعًا: لا يَخْرُجُ إِلَيْنَا حَتَّى يَتَعَالَى النَّهَارُ، قَالَ: أَعْظِمْ بِهَا، قَالَ: وَمَاذَا؟ قَالُوا: لا يُجِيبُ أَحَدًا بِلَيْلٍ، قَالَ: وَعَظِيمَةٌ، قَالَ: وَمَاذَا؟ قَالُوا: وَلَهُ يَوْمٌ فِي الشَّهْرِ لا يَخْرُجُ فِيهِ إِلَيْنَا، قَالَ: عَظِيمَةٌ، قَالَ: وَمَاذَا؟ قَالُوا: يَغْنَظُ الْغُنْظَةَ بَيْنَ الأَيَّامِ يَعْنِي تَأْخُذُهُ مَوْتَةٌ، قَالَ: فَجَمَعَ عُمَرُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، وَقَالَ: اللهُمَّ لا تُفَيِّلْ

(1) في ح: «ولتضيف نكسي». وهو تصحيف، والتصنيف: الخمار، وقيل: المعجر.

رَأْيِي فِيهِ الْيَوْمَ، مَا تَشْكُونَ مِنْهُ؟ قَالُوا: لا يَخْرُجُ إِلَيْنَا حَتَّى يَتَعَالَى النَّهَارُ، قَالَ: وَاللهِ إِنْ كُنْتُ لأَكْرَهُ ذِكْرَهُ، لَيْسَ لأَهْلِي خَادِمٌ فَأَعْجِنُ عَجِينِي ثُمَّ أَجْلِسُ حَتَّى يَخْتَمِرَ ثُمَّ أَخْبِزُ خُبْزِي، ثُمَّ أَتَوَضَّأُ، ثُمَّ أَخْرَجُ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: مَا تَشْكُونَ مِنْهُ؟ قَالُوا: لا يُجِيبُ أَحَدًا بِلَيْلٍ، قَالَ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: إِنْ كُنْتُ لأَكْرَهُ ذِكْرَهُ، إِنِّي جَعَلْتُ النَّهَارَ لَهُمْ وَجَعَلْتُ اللَّيْلَ لِلهِ عَزَّ وجَلَّ قَالَ: وَمَا تَشْكُونَ؟ قَالُوا: إِنَّ لَهُ يَوْمًا فِي الشَّهْرِ لا يَخْرُجُ إِلَيْنَا فِيهِ، قَالَ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: لَيْسَ لِي خَادِمٌ يَغْسِلُ ثِيَابِي، وَلا لِي ثِيَابٌ أُبَدِّلُهَا، فَأَجْلِسُ حَتَّى تَجِفَّ ثُمَّ أَدْلُكُهَا ثُمَّ أَخْرَجُ إِلَيْهِمْ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ، قَالَ: مَا تَشْكُونَ مِنْهُ؟ قَالُوا: يَغْنَظُ الْغُنْظَةَ بَيْنَ الأَيَّامِ، قَالَ: شَهِدْتُ مَصْرَعَ خُبَيْبٍ الأَنْصَارِيِّ بِمَكَّةَ وَقَدْ بَضَّعَتْ قُرَيْشٌ لَحْمَهُ ثُمَّ حَمَلُوهُ عَلَى جَذَعَةٍ، فَقَالُوا: أَتُحِبُّ أَنَّ مُحَمَّدًا مَكَانَكَ؟ فَقَالَ: وَاللهِ مَا أُحِبُّ أَنِّي فِي أَهْلِي وَوَلَدِي وَأَنَّ مُحَمَّدًا شِيكَ بِشَوْكَةٍ، ثُمَّ نَادَى: يَا مُحَمَّدُ، فَمَا ذَكَرْتُ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَتَرْكِي نُصْرَتَهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ، وَأَنَا مُشْرِكٌ لا أُؤْمِنُ بِاللهِ الْعَظِيمِ إِلا ظَنَنْتُ أَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لا يَغْفِرُ لِي بِذَلِكَ الذَّنْبِ أَبَدًا، قَالَ: فَتُصِيبُنِي تِلْكَ الْغِنْظَةُ، فَقَالَ عُمَرُ: الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي لَمْ يُفَيِّلْ فِرَاسَتِي، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِأَلْفِ دِينَارٍ، وَقَالَ: اسْتَعِنْ بِهَا عَلَى أَمْرِكَ، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي أَغْنَانَا عَنْ خِدْمَتِكَ، فَقَالَ لَهَا: فَهَلْ لَكِ فِي خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ؟ نَدْفَعُهَا إِلَى مَنْ يَأْتِينَا بِهَا أَحْوَجَ مَا نَكُونُ إِلَيْهَا، قَالَتْ: نَعَمْ، فَدَعَا رَجُلا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ يَثِقُ بِهِ فَصَرَرَهَا صُرَرًا ثُمَّ قَالَ: انْطَلِقْ بِهَذِهِ إِلَى أَرْمَلَةِ آلِ فُلانٍ، وَإِلَى يَتِيمِ آلِ فُلانٍ، وَإِلَى مِسْكِينِ آلِ فُلانٍ، وَإِلَى مُبْتَلَى آلِ فُلانٍ، فَبَقِيَتْ مِنْهَا ذُهَيْبَةٌ، فَقَالَ: أَنْفِقِي هَذِهِ ثُمَّ عَادَ إِلَى عَمَلِهِ، فَقَالَتْ: أَلا تَشْتَرِي لَنَا خَادِمًا، مَا فَعَلَ ذَلِكَ الْمَالُ؟ قَالَ: سَيَأْتِيكِ أَحْوَجَ مَا تَكُونِينَ».

كَذَا رَوَاهُ حَسَّانُ وَخَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، مُرْسَلا، مَوْقُوفًا، وَوَصَلَهُ مَرْفُوعًا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادَةَ، وَمُوسَى الصَّغِيرُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ الْجُمَحِيِّ.

825 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، **حَدَّثَنَا** أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، **حَدَّثَنَا** مَسْعُودُ بْنُ سَعْدٍ، **وَحَدَّثَنَا** أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، **أَخْبَرَنَا** جَرِيرٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ،

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ صَالِحٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُوسَى الصَّغِيرِ، قَالا: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ الْجُمَحِيِّ، قَالَ: دَعَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ رَجُلا مِنْ بَنِي جُمَحَ يُقَالُ لَهُ: سَعِيدُ بْنُ عَامِرِ بْنِ جُذَيْمٍ، فَقَالَ لَهُ: إِنِّي مُسْتَعْمِلُكَ عَلَى أَرْضِ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: لا تَفْتِنِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: وَاللهِ لا أَدَعُكَ، قَلَّدْتُمُوهَا فِي عُنُقِي وَتَتْرُكُونَنِي، فَقَالَ: أَلا نَفْرِضُ لَكَ رِزْقًا؟ قَالَ: قَدْ جَعَلَ اللهُ فِي عَطَائِي مَا يَكْفِينِي دُونَهُ، أَوْ فَضْلا عَلَى مَا أُرِيدُ، قَالَ: وَكَانَ إِذَا خَرَجَ عَطَاؤُهُ ابْتَاعَ لأَهْلِهِ قُوتَهُمْ، وَتَصَدَّقَ بِبَقِيَّتِهِ، فَتَقُولُ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَيْنَ فَضْلُ عَطَائِكَ؟ فَيَقُولُ: قَدْ أَقْرَضْتُهُ، فَأَتَاهُ نَاسٌ فَقَالُوا: إِنَّ لأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لأَصْهَارِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَقَالَ: مَا أَنَا بِمُسْتَأْثِرٍ عَلَيْهِمْ، وَلا بِمُلْتَمِسٍ رِضَا أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ لِطَلَبِ الْحُورِ الْعِينِ، لَوِ اطَّلَعَتْ خَيْرَةٌ مِنْ خَيْرَاتِ الْجَنَّةِ لأَشْرَقَتْ لَهَا الأَرْضُ كَمَا تُشْرِقُ الشَّمْسُ، وَمَا أَنَا بِالْمُتَخَلِّفِ عَنِ الْعُنُقِ الأَوَّلِ بَعْدَ أَنْ **سَمِعْتُ** رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «يَجْمَعُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ النَّاسَ لِلْحِسَابِ فَيَجِيءُ فُقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ يُزَفُّونَ كَمَا تُزَفُّ الْحَمَامُ، فَيُقَالُ لَهُمْ: قِفُوا عِنْدَ الْحِسَابِ، فَيَقُولُونَ: مَا عِنْدَنَا حِسَابٌ، وَلا آتَيْتُمُونَا شَيْئًا، فَيَقُولُ رَبُّهُمْ: صَدَقَ عِبَادِي، فَيُفْتَحُ لَهُمْ بَابُ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُونَهَا قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِينَ عَامًا»، لَفْظُ جَرِيرٍ[1].

وَقَالَ مُوسَى الصَّغِيرُ فِي حَدِيثِهِ: فَبَلَغَ عُمَرَ أَنَّهُ يَمُرُّ بِهِ كَذَا وَكَذَا لا يُدَخَّنُ فِي بَيْتِهِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عُمَرُ بِمَالٍ، فَأَخَذَهُ فَصَرَّهُ صُرَرًا وَتَصَدَّقَ بِهِ يَمِينًا وَشِمَالا، وَقَالَ **سَمِعْتُ** رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ حَوْرَاءَ أَطْلَعَتْ أُصْبُعًا مِنْ أَصَابِعِهَا لَوَجَدَ رِيحَهَا كُلُّ ذِي رُوحٍ»، فَأَنَا أَدَعُهُنَّ لَكُنَّ، وَاللهِ لأَنْتُنَّ أَحْرَى أَنْ أَدَعَكُنَّ لَهُنَّ مِنْهُنَّ لَكُنَّ.

وَرَوَاهُ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ، مُسْنَدًا مُخْتَصَرًا.

* * *

(1) انظر الحديث في: إتحاف السادة المتقين 281/9. وكنز العمال 16624.

38 - عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ[1]

وَمِنْهُمْ عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ، الْحَافِظُ لِلْعَهْدِ، الْوَافِيُّ بِالْوَعْدِ، اللَّقِنُ الْحَفِيظُ، الْخَشِنُ الْغَلِيظُ، جَمَالُ الْوُلاةِ، وَحُجَّةُ اللهِ عَلَى الرُّعَاةِ، يُقَالُ لَهُ: نَسِيج وَحْدهُ.

826 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ الآدَمِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَكِيمٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَعْدٍ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: بَعَثَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَامِلا عَلَى حِمْصَ، فَمَكَثَ حَوْلا لا يَأْتِيهِ خَبَرُهُ، فَقَالَ عُمَرُ لِكَاتِبِهِ: اكْتُبْ إِلَى عُمَيْرٍ، فَوَاللهِ مَا أُرَاهُ إِلا قَدْ خَانَنَا: إِذَا جَاءَكَ كِتَابِي هَذَا فَأَقْبِلْ، وَأَقْبِلْ بِمَا جَبَيْتَ مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ حِينَ تَنْظُرُ فِي كِتَابِي هَذَا، فَأَخَذَ عُمَيْرٌ جِوَابَهُ فَجَعَلَ فِيهِ زَادَهُ وَقَصْعَتَهُ، وَعَلَّقَ إِدَاوَتَهُ، وَأَخَذَ عَنْزَتَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَمْشِي مِنْ حِمْصَ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ، قَالَ: فَقَدِمَ وَقَدْ شَحَبَ لَوْنُهُ، وَاغْبَرَّ وَجْهُهُ، وَطَالَتْ شَعْرَتُهُ، فَدَخَلَ عَلَى عُمَرَ، وَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ عُمَيْرٌ: مَا تَرَى مِنْ شَأْنِي، أَلَسْتَ تَرَانِي صَحِيحَ الْبَدَنِ طَاهِرَ الدَّمِ مَعِيَ الدُّنْيَا أَجُرُّهَا بِقَرْنِهَا؟ قَالَ: وَمَا مَعَكَ؟ فَظَنَّ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ بِمَالٍ، فَقَالَ: مَعِي جِرَابِي أَجْعَلُ فِيهِ زَادِي، وَقَصْعَتِي آكُلُ فِيهَا وَأَغْسِلُ فِيهَا رَأْسِي وَثِيَابِي، وَإِدَاوَتِي أَحْمِلُ فِيهَا وَضُوئِي وَشَرَابِي، وَعَنْزَتِي أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأُجَاهِدُ بِهَا عَدُوًّا إِنْ عَرَضَ، فَوَاللهِ مَا الدُّنْيَا إِلا تَبَعٌ لِمَتَاعِي، قَالَ عُمَرُ: فَجِئْتَ تَمْشِي؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا كَانَ لَكَ أَحَدٌ يَتَبَرَّعُ لَكَ بِدَابَّةٍ تَرْكَبُهَا؟ قَالَ: مَا فَعَلُوا، وَمَا سَأَلْتُهُمْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ عُمَرُ: بِئْسَ الْمُسْلِمُونَ خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِهِمْ، فَقَالَ لَهُ عُمَيْرٌ: اتَّقِ اللهَ يَا عُمَرُ، قَدْ نَهَاكَ اللهُ عَنِ الْغِيبَةِ، وَقَدْ رَأَيْتُهُمْ يُصَلُّونَ صَلاةَ الْغَدَاةِ، قَالَ عُمَرُ: فَأَيْنَ بَعَثْتُكَ، وَأَيَّ شَيْءٍ صَنَعْتَ؟ قَالَ: وَمَا سُؤَالُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ عُمَرُ: سُبْحَانَ اللهِ، فَقَالَ عُمَيْرٌ: أَمَا لَوْلا أَنِّي أَخْشَى أَنْ أَغُمَّكَ مَا أَخْبَرْتُكَ، بَعَثْتَنِي حَتَّى أَتَيْتُ الْبَلَدَ فَجَمَعْتُ صُلَحَاءَ أَهْلِهَا فَوَلَّيْتُهُمْ جِبَايَةَ فَيْئِهِمْ، حَتَّى إِذَا جَمَعُوهُ

(1) انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد 374/4، 402/7. والتاريخ الكبير 6/ت 3225. والجرح 6/ت 2079. والاستيعاب 1215/3. وسير النبلاء 103/2، 557. والكاشف 2/ت 4349. والإصابة 3/ت 6036. وتهذيب الكمال 371/22 - 376).

وَضَعْتُهُ مَوَاضِعَهُ، وَلَوْ نَالَكَ مِنْهُ شَيْءٌ لأَتَيْتُكَ بِهِ، قَالَ: فَمَا جِئْتَنَا بِشَيْءٍ؟ قَالَ: لا، قَالَ: جَدِّدُوا لِعُمَيْرٍ عَهْدًا، قَالَ: إِنَّ ذَلِكَ لَشَيْءٍ، لا عَمِلْتُ لَكَ وَلا لأَحَدٍ بَعْدَكَ، وَاللهِ مَا سَلِمْتُ، بَلْ لَمْ أَسْلَمْ، لَقَدْ قُلْتُ لِنَصْرَانِي أَيْ أَخْزَاكَ اللهُ، فَهَذَا مَا عَرَّضْتَنِي لَهُ يَا عُمَرُ، وَإِنَّ أَشْقَى أَيَامِي يَوْمُ خَلَفْتُ مَعَكَ يَا عُمَرُ، فَاسْتَأْذَنَهُ فَأَذِنَ لَهُ فَرَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ، قَالَ: وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ أَمْيَالٌ، فَقَالَ عُمَرُ حِينَ انْصَرَفَ عُمَيْرٌ: مَا أُرَاهُ إِلا قَدْ خَانَنَا، فَبَعَثَ رَجُلا يُقَالُ لَهُ: الْحَارِثُ، وَأَعْطَاهُ مِائَةَ دِينَارٍ، فَقَالَ لَهُ: انْطَلِقْ إِلَى عُمَيْرٍ حَتَّى تَنْزِلَ بِهِ كَأَنَّكَ ضَيْفٌ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَثَرَ شَيْءٍ فَأَقْبِلْ، وَإِنْ رَأَيْتَ حَالَةً شَدِيدَةً فَادْفَعْ إِلَيْهِ هَذِهِ الْمِائَةَ الدِّينَارِ، فَانْطَلَقَ الْحَارِثُ فَإِذَا هُوَ بِعُمَيْرٍ جَالِسٌ يفلِّي قَمِيصَهُ إِلَى جَانِبِ الْحَائِطِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ الرَّجُلُ، فَقَالَ لَهُ عُمَيْرٌ: انْزِلْ رَحِمَكَ اللهُ، فَنَزَلَ ثُمَّ سَأَلَهُ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ قَالَ: مِنَ الْمَدِينَةِ، قَالَ: فَكَيْفَ تَرَكْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: صَالِحًا، قَالَ: فَكَيْفَ تَرَكْتَ الْمُسْلِمِينَ؟ قَالَ: صَالِحَيْنِ، قَالَ: أَلَيْسَ يُقِيمُ الْحُدُودَ؟ قَالَ: بَلَى، ضَرَبَ ابْنًا لَهُ أَتَى فَاحِشَةً فَمَاتَ مِنْ ضَرْبِهِ، فَقَالَ عُمَيْرٌ: اللهُمَّ أَعِنْ عُمَرَ، فَإِنِّي لا أَعْلَمُهُ إِلا شَدِيدًا حُبُّهُ لَكَ، قَالَ: فَنَزَلَ بِهِ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيْسَ لَهُمْ إِلا قَرْصَةٌ مِنْ شَعِيرٍ كَانُوا يَخُصُّونَهُ بِهَا وَيَطْوُونَ، حَتَّى أَتَاهُمُ الْجَهْدُ، فَقَالَ لَهُ عُمَيْرٌ: إِنَّكَ قَدْ أَجَعْتَنَا، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَتَحَوَّلَ عَنَّا فَافْعَلْ، قَالَ: فَأَخْرَجَ الدَّنَانِيرَ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: بَعَثَ بِهَا إِلَيْكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَاسْتَعِنْ بِهَا، قَالَ: فَصَاحَ وَقَالَ: لا حَاجَةَ لِي فِيهَا، رُدَّهَا، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: إِنِ احْتَجْتَ إِلَيْهَا وَإِلا فَضَعْهَا مَوَاضِعَهَا، فَقَالَ عُمَيْرٌ: وَاللهِ مَا لِي شَيْءٌ أَجْعَلُهَا فِيهِ، فَشَقَّتِ امْرَأَتُهُ أَسْفَلَ دِرْعِهَا فَأَعْطَتْهُ خِرْقَةً فَجَعَلَهَا فِيهَا ثُمَّ خَرَجَ فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَبْنَاءِ الشُّهَدَاءِ وَالْفُقَرَاءِ، ثُمَّ رَجَعَ وَالرَّسُولُ يَظُنُّ أَنَّهُ يُعْطِهِ مِنْهَا شَيْئًا، فَقَالَ لَهُ عُمَيْرٌ: أَقْرِئْ مِنِّي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلامَ، فَرَجَعَ الْحَارِثُ إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَالا شَدِيدًا، قَالَ: فَمَا صَنَعَ بِالدَّنَانِيرِ؟ قَالَ: لا أَدْرِي، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ، إِذَا جَاءَكَ كِتَابِي هَذَا فَلا تَضَعْهُ مِنْ يَدِكَ حَتَّى تُقْبِلَ، فَأَقْبَلَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا صَنَعْتَ بِالدَّنَانِيرِ؟ قَالَ: صَنَعْتُ مَا صَنَعْتُ، وَمَا سُؤَالُكَ عَنْهَا؟ قَالَ: أَنْشُدُ عَلَيْكَ لَتُخْبِرُنِي مَا صَنَعْتَ بِهَا قَالَ: قَدَّمْتُهَا لِنَفْسِي، قَالَ: رَحِمَكَ اللهُ، فَأَمَرَ لَهُ بِوَسْقٍ مِنْ طَعَامٍ وَثَوْبَيْنِ،

فَقَالَ: أَمَّا الطَّعَامُ فَلا حَاجَةَ لِي فِيهِ، قَدْ تَرَكْتُ فِي الْمَنْزِلِ صَاعَيْنِ مِنْ شَعِيرٍ، إِلَى أَنْ آكُلَ ذَلِكَ قَدْ جَاءَ اللـهُ تَعَالَى بِالرِّزْقِ، وَلَمْ يَأْخُذِ الطَّعَامَ، وَأَمَّا الثَّوْبَانِ، فَقَالَ: إِنَّ أُمَّ فُلانٍ عَارِيَةٌ، فَأَخَذَهُمَا وَرَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ هَلَكَ رَحِمَهُ اللـهُ فَبَلَغَ عُمَرَ ذَلِكَ فَشَقَّ عَلَيْهِ وَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ، فَخَرَجَ يَمْشِي وَمَعَهُ الْمَشَّاءُونَ إِلَى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ، فَقَالَ لأَصْحَابِهِ: لِيَتَمَنَّ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ أُمْنِيَتَهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: وَدِدْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ عِنْدِيَ مَالا فَأُعْتِقَ لِوَجْهِ اللـهِ عَزَّ وجَلَّ كَذَا وَكَذَا، وَقَالَ آخَرُ: وَدِدْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ عِنْدِي مَالا فَأُنْفِقَ فِي سَبِيلِ اللـهِ، وَقَالَ آخَرُ: وَدِدْتُ لَوْ أَنَّ لِي قُوَّةً فَأَمْتَحَ بِدَلْوِ زَمْزَمَ لِحُجَّاجِ بَيْتِ اللـهِ، فَقَالَ عُمَرُ: وَدِدْتُ أَنَّ لِيَ رَجُلا مِثْلَ عُمَيْرِ بْنِ سَعْدٍ أَسْتَعِينُ بِهِ فِي أَعْمَالِ الْمُسْلِمِينَ».

827 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ شُعَيْبٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ، **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سِنَانَ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ الْخَوْلانِيِّ، قَالَ: أَتَيْنَا عُمَيْرَ بْنَ سَعْدٍ فِي دَارِهِ بِفِلَسْطِينَ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: نَسِيجُ وَحْدِهِ، فَإِذَا هُوَ عَلَى دُكَّانٍ عَظِيمٍ فِي الدَّارِ، وَفِي الدَّارِ حَوْضٌ مِنْ حِجَارَةٍ، فَقَالَ لَهُ: يَا غُلامُ، أَوْرِدِ الْخَيْلَ فَأَوْرَدَهَا، فَقَالَ: أَيْنَ الْفُلانَةُ؟ قَالَ عُبَيْدُ اللـهِ: سَمَّى الْفَرَسَ فُلانَةً لأَنَّهَا أُنْثَى، فَقَالَ: جَرِبَةٌ تَقْطُرُ دَمًا، قَالَ: أَوْرِدْهَا، قَالَ: إِذًا تَجْرَبُ الْخَيْلُ قَالَ: أَوْرِدْهَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللـهِ ﷺ يَقُولُ: «لا عَدْوَى، وَلا طِيَرَةَ، وَلا هَامَّ، أَلَمْ تَرَ إِلَى الْبَعِيرِ يَكُونُ بِالصَّحْرَاءِ فَيُصْبِحُ فِي كَرْكَرَتِهِ أَوْ مَرَاقِّهِ نُكْتَةٌ مِنْ جَرَبٍ لَمْ تَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ، فَمَنْ أَعْدَى الأَوَّلَ»[1].

قَالَ الشَّيْخُ: لا نَعْلَمُ أَسْنَدَ عُمَيْرٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَهُ.

* * *

(1) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 180/1. ومجمع الزوائد 102/5. والحديث له ألفاظ كثيرة انظر: صحيح البخاري 164/7. وصحيح مسلم، كتاب السلام باب 33 رقم 102، 103. وسنن أبي داود باب 24 من كتاب الطب، وسنن الترمذي 2143. وسنن ابن ماجة 3535، 3540. والمعجم الكبير للطبراني 54/17. وفتح الباري 215/10.

39 - أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ[1]

وَمِنْهُمُ الْمُنْبِئُ إِذَا سُئِلَ عَنِ الْغَامِضِ الصَّعْبِ، وَالْمُذْرِيُّ إِذَا سَمَا مِنَ الشَّوْقِ وَالْكَرْبِ، وَسَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ.

828 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، **أَخْبَرَنَا** الثَّوْرِيُّ، **وَحَدَّثَنَا** أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الأَعْلَى، قَالا: عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبَاحٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَبَا الْمُنْذِرِ، أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ مَعَكَ أَعْظَمُ؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: أَبَا الْمُنْذِرِ أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟ قُلْتُ: ﴿اللهُ لا إِلَهَ إلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾. [آل عمران 2]. فَضَرَبَ صَدْرِي، وَقَالَ: لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ»[2].

829 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، **حَدَّثَنَا** هُدْبَةُ، **حَدَّثَنَا** هَمَّامٌ، **حَدَّثَنَا** قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ، قَالَ: آللهُ سَمَّانِي لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، اللهُ سَمَّاكَ لِي، قَالَ: فَجَعَلَ أُبَيٌّ يَبْكِي»[3]. قال: فجعل أبي يبكي.

رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ نحْوَهُ.

---

(1) انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد 59/1/3. وتاريخ ابن معين 19/2. والتاريخ الكبير 39/2/1. والجرح 290/1/1. وتاريخ ابن عساكر 322/2 (التهذيب). وتهذيب الكمال 262/2 - 272).

(2) انظر الحديث في: (الدر المنثور 324/1. والمستدرك 304/3. وسنن أبي داود 1460. وشرح السنة 459/4). وفي ز: اقتصر على الجملة الأولى، مع قوله: «الله لا إله إلا هو الحي القيوم» الخ.

(3) انظر الحديث في: (صحيح البخاري 217/6. ومسند الإمام أحمد 130/3، 185، 273، 284، 132/5. والمستدرك 224/2. ومنحة المعبود 1913. وطبقات ابن سعد 60/2/3. ومجمع الزوائد 140/7. وفتح الباري 725/8).

830 - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الأَجْلَحِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ، قَالَ: قُلْتُ: سَمَّانِي لَكَ رَبِّي أَوْ رَبُّكَ عَزَّ وجَلَّ قَالَ: نَعَمْ، فَتَلا: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾. [يونس 58][1].

رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَسْلَمَ الْمِنْقَرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبْزَى.

831 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَسْلَمَ الْمِنْقَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أُمِرْتُ بِأَنْ أُقْرِئَكَ سُورَةً، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَسُمِّيتُ لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ لأُبَيٍّ: فَفَرِحْتَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: وَمَا يَمْنَعُنِي، وَهُوَ يَقُولُ: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾. [يونس 58][2].

832 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حدثنا بْنِ خُلَيْدٍ الْحَلَبِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الطَّبَّاعُ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ، فَقَالَ: بِاللهِ آمَنْتُ، وَعَلَى يَدَكِ أَسْلَمْتُ، وَمِنْكَ تَعَلَّمْتُ، قَالَ: فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ الْقَوْلَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَذُكِرْتُ هُنَاكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، بِاسْمِكَ وَنَسَبِكَ فِي الْمَلأِ الأَعْلَى، قَالَ: فَاقْرَأْ إِذًا يَا رَسُولَ اللهِ»[3].

833 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقَصْرِيُّ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَامِرٍ الْمَرْوَزِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، أَنَّهُ

(1) انظر الحديث في: (المصنف لابن أبي شيبة 141/12).
(2) انظر الحديث في: (المسند للإمام أحمد 123/5).
(3) انظر الحديث في: (طبقات ابن سعد 103/2/2. والمصنف لابن أبي شيبة 564/10. وتاريخ ابن عساكر 327/2. والدر المنثور 308/3).

قَرَأَ عَلَى أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: وَقَرَأَ أَبُو الْعَالِيَةِ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقْرِئَكَ الْقُرْآنَ، قَالَ أُبَيٌّ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوَ ذُكِرْتُ هُنَاكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَبَكَى أُبَيٌّ: فَلا أَدْرِي أَشَوْقٌ أَمْ خَوْفٌ.

834 - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ رُزَيْقٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: انْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَضَرَبَ بِيَدِهِ صَدْرِي، ثُمَّ قَالَ: «أُعِيذُكَ بِاللهِ مِنَ الشَّكِّ وَالتَّكْذِيبِ»، فَقَالَ: فَفِضْتُ عَرَقًا، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَبِّي فَرَقًا.

رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَى، مِثْلَهُ.

835 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي أَبُو حَمْزَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ إِيَاسَ بْنَ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: «قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ لِلِقَاءِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ لِقَاءً مِنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، فَقُمْتُ فِي الصَّفِّ الأَوَّلِ، فَخَرَجَ فَلَمَّا صَلَّى حَدَّثَ، فَمَا رَأَيْتُ الرِّجَالَ مَتَحَتْ أَعْنَاقُهَا إِلَى شَيْءٍ مُتُوحَهَا إِلَيْهِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: هَلَكَ أَهْلُ الْعقْدِ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، قَالَهَا ثَلاثًا، هَلَكُوا وَأَهْلَكُوا، أَمَا إِنِّي لا آسَى عَلَيْهِمْ، وَلَكِنِّي آسَى عَلَى مَنْ يَهْلِكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ».

رَوَاهُ أَبُو مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، مِثْلَهُ.

836 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِصَامٍ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أُصَلِّي فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ فِي الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي فَجَذَبَنِي جَذْبَةً، فَنَحَّانِي وَقَامَ مَقَامِي، فَلَمَّا سَلَّمَ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَإِذَا هُوَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، فَقَالَ: يَا فَتَى، لا يَسُؤْكَ

الـلـهُ، إِنَّ هَذَا عَهْدٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْنَا، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَقَالَ: هَلَكَ أَهْـلُ الْعُقْـدَةِ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، لا آسَى عَلَيْهِمْ ثَلاثَ مِرَارٍ، أَمَا وَالـلـهِ مَا عَلَيْهِمْ آسَى، وَلَكِنْ آسَى عَلَى مَنْ أَضَلُّوا».

837 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْـنُ مُـوسَى، حَـدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ سَعِيدِ بْنِ الأَصْبَهَانِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الـلـهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ الـلـهُ عَنْهُ، قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالسَّبِيلِ وَالسُّنَّةِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ عَلَى سَبِيلٍ وَسُنَّةٍ ذَكَرَ الرَّحْمَنَ عَزَّ وجَلَّ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ الـلـهِ عَزَّ وجَلَّ فَتَمَسَّهُ النَّارُ، وَلَـيْسَ مِنْ عَبْدٍ عَلَى سَبِيلٍ وَسُنَّةٍ ذَكَرَ الرَّحْمَنَ، فَاقْشَعَرَّ جِلْدُهُ مِنْ مَخَافَةِ الـلـهِ عَزَّ وجَـلَّ إِلا كَـانَ مَثَلُهُ كَمَثَلِ شَجَرَةٍ يَبِسَ وَرَقُهَا فَبَيْنَا هِيَ كَذَلِكَ إِذْ أَصَابَتْهَا الرِّيحُ فَتَحَاتَّتْ عَنْهَـا وَرَقُهَـا، وَإِلا تَحَاتَّتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ كَمَا تَحَاتَّ عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ وَرَقُهَا، وَإِنَّ اقْتِـصَادًا فِي سَـبِيلٍ وَسُـنَّةٍ خَـيْرٌ مِنَ اجْتِهَادٍ فِي خِلافِ سَبِيلِ الـلـهِ وَسُنَّتِهِ، فَانْظُرُوا أَعْمَالَكُمْ، فَإِنْ كَانَتِ اجْتِهَـادًا أَوِ اقْتِـصَادًا أَنْ تَكُونَ عَلَى مِنْهَاجِ الأَنْبِيَاءِ وَسُنَّتِهِمْ».

838 - حَـدَّثَنَا أَبُـو عَمْـرِو بْـنُ حَمْـدَانَ، حَـدَّثَنَا الْحَـسَنُ بْـنُ سُـفْيَانَ، حَـدَّثَنَا عَـلِيُّ بْـنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْـنِ أَنَـسٍ، عَـنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: أَوْصِنِي، قَـالَ: «اتَّخِـذْ كِتَـابَ الـلـهِ إِمَامًـا، وَارْضَ بِـهِ قَاضِيًا وَحَكَمًا، فَإِنَّهُ الَّذِي اسْـتَخْلَفَ فِـيكُمْ رَسُـولُكُمْ، شَـفِيعٌ مُطَـاعٌ، وَشَـاهِدٌ لا يُـتَّهَمُ، فِيـهِ ذِكْرُكُمْ وَذِكْرُ مَنْ قَبْلَكُمْ، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ، وَخَبَرُكُمْ وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ».

839 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَـدَّثَنَا عَبْـدُ الـلـهِ بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ حَنْبَـلٍ، حَـدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ، عَنِ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَـنْ أُبَيِّ بْـنِ كَعْـبٍ رضي الـلـهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَـيْكُمْ عَـذَابًا مِـنْ فَـوْقِكُمْ﴾. الآيَة. [الأنعام 65]. قَالَ: هُنَّ أَرْبَعٌ، وَكُلُّهُنَّ عَذَابٌ، وَكُلُّهُنَّ وَاقِعٌ لا مَحَالَـةَ، فَمَـضَتِ اثْنَتَـانِ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ الـلـهِ ﷺ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً: فَأُلْبِسُوا شِيَعًا، وَذَاقَ بَعْضُهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ، وَبَقِيَ ثِنْتَانِ وَاقِعَتَانِ لا مَحَالَةَ: الْخَسْفُ، وَالرَّجْمُ».

رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ نَحْوَهُ.

840 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ حَامِدُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، **حَدَّثَنَا** هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، **حَدَّثَنَا** وَكِيعٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْغَنَوِيِّ، عَنْ مسلم بن شداد، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ تَرَكَ شَيْئًا لِلَّهِ عَزَّ وجَلَّ إِلا أَبْدَلَهُ اللهُ بِهِ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ، وَمَا تَهَاوَنَ بِهِ عَبْدٌ فَأَخَذَهُ مِنْ حَيْثُ لا يَصْلُحُ، إِلا آتَاهُ اللهُ مَا هُوَ أَشَدُّ عَلَيْهِ مِنْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ».

841 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدَانَ، **حَدَّثَنَا** بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، **حَدَّثَنَا** ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: «كُنَّا مَعَ نَبِيِّنَا ﷺ وَوَجْهُنَا وَاحِدٌ، فَلَمَّا قُبِضَ نَظَرْنَا هَكَذَا وَهَكَذَا».

رَوَاهُ رَوْحٌ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، فَقَالَ عَنْ عُتَيٍّ، عَنْ أُبَيٍّ.

842 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ السَّبِيعِيُّ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ الْحُبَابِ الْمُقْرِئُ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمُبَارَكِيُّ، **حَدَّثَنَا** رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَوْنٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُتَيِّ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَوُجُوهُنَا وَاحِدَةٌ، حَتَّى فَارَقَنَا فَاخْتَلَفَتْ وُجُوهُنَا يَمِينًا وَشِمَالا».

843 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو دَاوُدَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو الأَشْهَبِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «أَلا إِنَّ طَعَامَ ابْنِ آدَمَ ضُرِبَ لِلدُّنْيَا مَثَلا، وَإِنْ مَلَحَهُ وَقَزَحَهُ».

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: جَوَّدَهُ أَبُو حُذَيْفَةَ، عَنِ الثَّوْرِيِّ مَرْفُوعًا، فَقَالَ: عَنْ عُتَيٍّ.

844 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، **حَدَّثَنَا** أَبُو حُذَيْفَةَ، **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُتَيٍّ، عَنْ أُبَيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ قَدْ ضُرِبَ لِلدُّنْيَا مَثَلا، فَانْظُرْ مَا يَخْرُجُ مِنِ ابْنِ آدَمَ وَإِنْ مَلَحَهُ وَقَزَحَهُ، قَدْ عَلِمَ إِلَى مَا يَصِيرُ»[1].

---

(1) انظر الحديث في: (المعجم الكبير للطبراني 166/1. وصحيح ابن حيان 2489 (موارد). ومسند الإمام أحمد 136/5. ومجمع الزوائد 288/10. والترغيب والترهيب 174/4. وإتحاف السادة المتقين 112/8).

845 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الـرَّازِيُّ، حَـدَّثَنَا هَنَّـادُ بْـنُ الـسَّرِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحْرِزٍ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ صَدَقَةَ، عَنْ إِبْـرَاهِيمَ بْـنِ مُـرَّةَ، قَـالَ: جَـاءَ رَجُلٌ إِلَى أُبَيٍّ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، آيَةٌ فِي كِتَابِ الـلـهِ قَدْ غَمَّتْنِي، قَالَ: أَيُّ آيَـةٍ؟ قَـالَ: ﴿مَـنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾. [النساء 123]. قَالَ: ذَاكَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ مَا أَصَابَتْهُ مِنْ نَكْبَـةٍ مُـصِيبَةٍ فَيَصِيرُ فَيَلْقَى الـلـهَ تَعَالَى فَلا ذَنْبَ لَهُ».

846 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْـنِ الْحَـسَنِ، حَـدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ عُـثْمَانَ بْـنِ أَبِي شَـيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ طَارِقٍ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَـنْ قَتَـادَةَ، عَـنِ الْحَـسَنِ، عَـنْ عُتَيٍّ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الـلـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «كَانَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلامُ رَجُلا طَوِيلا كَثِـيرَ شَعْرِ الصَّدْرِ كَأَنَّهُ نَخْلَةٌ جَوْفَاءُ، فَلَمَّا أَصَابَ الْخَطِيئَةَ سَـقَطَ عَنْـهُ رِيَاشُـهُ فَـذَهَبَ هَارِبًـا فِي الْجَنَّةِ فَتَعَلَّقَتْ شَجَرَةٌ بِرَأْسِهِ، فَقَالَ: هَلْ أَنْتِ مُخْلِيَتِي؟ فَقَالَتْ: مَا أَنَا بِمُخْلِيَتِكَ، فَنَادَاهُ رَبُّهُ: يَا آدَمُ، أَتَنْفِرُ مِنِّي؟ قَالَ: يَا رَبِّ اسْتَحَيْتُكَ».

847 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ سَعِيدِ بْنِ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَـنْ أُبَيِّ بْـنِ كَعْبٍ رَضِيَ الـلـهُ عَنْهُ، قَالَ: «الْمُؤْمِنُ بَيْنَ أَرْبَعٍ: إِنِ ابْتُلِيَ صَبَرَ، وَإِنْ أُعْطِـيَ شَـكَرَ، وَإِنْ قَـالَ صَدَقَ، وَإِنْ حَكَمَ عَدَلَ، فَهُوَ يَتَقَلَّبُ فِي خَمْسَةٍ مِنَ النُّورِ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ الـلـهُ: نُـورٌ عَـلَى نُورٍ، كَلامُهُ نُورٌ، وَعِلْمُهُ نُورٌ، وَمَدْخَلُهُ فِي نُـورٍ، وَمَخْرَجُـهُ مِـنْ نُـورٍ، وَمَـصِيرُهُ إِلَى النُّـورِ يَـوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالْكَافِرُ يَتَقَلَّبُ فِي خَمْـسَةٍ مِـنَ الظُّلَـمِ، فَكَلامُـهُ ظُلْمَـةٌ، وَعَمَلُـهُ ظُلْمَـةٌ، وَمَدْخَلُـهُ ظُلْمَةٌ، وَمَخْرَجُهُ فِي ظُلْمَةٍ، وَمَصِيرُهُ إِلَى الظُّلُمَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

848 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْـنِ أَيُّـوبَ، حَـدَّثَنَا إِبْـرَاهِيمُ بْـنُ سَـعْدَانَ، حَـدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيـدِ بْـنُ جَعْفَـرٍ، حَـدَّثَنِي أَبِي، عَـنْ سُـلَيْمَانَ بْـنِ يَـسَارٍ، عَنْ عَبْدِ الـلـهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ: كُنْـتُ وَاقِفًـا مَـعَ أُبَيِّ بْـنِ كَعْـبٍ رَضِيَ الـلــهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي ظَـلِّ أَجَـمِ حِـسَانٍ، وَالنَّـاسُ فِي سُـوقِ الْفَاكِهَـةِ الْيَـوْمَ، فَقَـالَ أُبَيٌّ: أَلا تَـرَى النَّاسَ مُخْتَلِفَةً أَعْنَاقُهُمْ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الـلـهِ ﷺ يَقُولُ: «يُوشِكُ أَنْ يَحْسِرَ الْفُرَاتُ عَـنْ جَبَـلٍ مِـنْ ذَهَـبٍ، فَـإِذَا سَـمِعَ بِـهِ النَّـاسُ سَـارُوا

إِلَيْهِ، فَيَقُولُ مَنْ عِنْدَهُ: لَئِنْ تَرَكْنَا النَّاسُ يَأْخُذُونَ مِنْهُ لا يَدَعُونَ مِنْهُ شَيْئًا، فَيَقْتَتِلُ النَّاسُ فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ»[(1)].

رَوَاهُ الزُّبَيْدِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ عَنْ أُبَيٍّ.

849 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ خُلَيْدٍ الْحَلَبِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ الطَّبَّاعِ، **حَدَّثَنَا** مُعَاذُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا جَزَاءُ الْحُمَّى؟ قَالَ: «تَجْرِي الْحَسَنَاتُ عَلَى صَاحِبِهَا مَا اخْتَلَجَ عَلَيْهِ قَدَمٌ، أَوْ ضَرَبَ عَلَيْهِ عِرْقٌ»، فَقَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُمَّى لا تَمْنَعُنِي خُرُوجًا فِي سَبِيلِكَ، وَلا خُرُوجًا إِلَى بَيْتِكَ وَلا مَسْجِدِ نَبِيِّكَ، قَالَ: فَلَمْ يُمَسَّ أُبَيٌّ قَطُّ إِلا وَبِهِ حُمَّى[(2)].

850 - **حَدَّثَنَا** أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «بَشِّرْ هَذِهِ الأُمَّةَ بِالسَّنَاءِ وَالنَّصْرِ وَالتَّمْكِينِ، وَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ عَمَلَ الآخِرَةِ لِلدُّنْيَا فَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ»[(3)].

851 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، **حَدَّثَنَا** قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ رُبْعُ اللَّيْلِ، قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللهَ، جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ»، يَقُولُهَا ثَلاثًا[(4)].

---

(1) انظر الحديث في: (مسند الإمام أحمد 346/2، 415. وفتح الباري 81/13).

(2) انظر الحديث في: (المعجم الكبير للطبراني 169/1. وفتح الباري 110/10. ومجمع الزوائد 305/2. والترغيب والترهيب 300/4. وتاريخ ابن عساكر 329/2 (التهذيب). وإتحاف السادة المتقين 625/9).

(3) انظر الحديث في: (شرح السنة للبغوي 335/14. والمستدرك 311/4، 318. ومسند الإمام أحمد 134/5. ومجمع الزوائد 220/10. والدر المنثور 55/5، 6/5).

(4) انظر الحديث في: (سنن الترمذي 2457. والمستدرك 513/2. والأحاديث الصحيحة 954).

852 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْـنُ سُـفْيَانَ، حَـدَّثَنَا شَـيْبَانُ بْـنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا سَلامُ بْنُ مِسْكِينٍ، حَدَّثَنِي عِصْمَةُ أَبُو حُكَيْمَـةَ، عَـنْ أُبَيِّ بْـنِ كَعْـبٍ، قَـالَ: قَـالَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ: «أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ مِمَّا عَلَّمَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَـمْ يَـا رَسُولَ اللـهِ، قَالَ: «قُلِ: اللـهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ، وَعَمْدِي، وَهَزْلِي، وَجِدِّي، وَلا تَحْرِمْنِي مِنْ بَرَكَةِ مَا أَعْطَيْتَنِي، وَلا تَفْتِنِّي فِيمَا حَرَمْتَنِي»[1].

* * *

40 - أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ[2]

وَمِنْهُمُ الْعَامِلُ الْمُعَلِّمُ صَاحِبُ الْقِرَاءَةِ وَالْمِزْمَارِ، الرَّابِضُ نَفْسَهُ بِالـسِّيَاحَةِ فِي الْمِـضْمَارِ، وَالأَشْعَرِيُّ أَبُو مُوسَى عَبْدُ اللـهِ بْنُ قَيْسِ بْـنِ حِـضَارٍ، كَـانَ بِالأَحْكَـامِ وَالأَقْـضِيَةِ عَـالِمًا، وَفِي أَوْدِيَةِ الْمَحَبَّةِ وَالْمُشَاهَدَةِ هَائِمًا، وَبِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الْحَنَادِسِ مُتَرَنِّمًا وَقَائِمًا، وَفِي طُـولِ الأَيَّـامِ وَالْحَرُورِ طَاوِيًا وَصَائِمًا.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ رُتُوعُ الْقَلْبِ الْهَائِمِ، فِي مَرْتَعِ الْعِزِّ الدَّائِمِ.

853 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ حَنْبَـلٍ، حَـدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، أَخْبَرَنِي أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، «أَنَّ رَسُولَ اللـهِ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا وَأَبَا مُوسَى رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُمَا إِلَى الْيَمَنِ، وَأَمَرَهُمَا أَنْ يُعَلِّمَا النَّاسَ الْقُرْآنَ».

854 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدَانَ، حَدَّثَنَا بَكْـرُ بْـنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُـو رَجَـاءٍ الْعُطَـارِدِيُّ، قَـالَ: «كَـانَ أَبُـو مُـوسَى الأَشْـعَرِيُّ يَطُوفُ عَلَيْنَا فِي هَذَا الْمَسْجِدِ مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ يَقْعُدُ حِلَقًا فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ بَيْنَ بُرْدَيْنِ أَبْيَضَيْنِ يُقْرِئُنِي الْقُرْآنَ، وَمِنْهُ أَخَذْتُ هَذِهِ السُّورَةَ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾. [العلق 1]. قَـالَ أَبُو رَجَاءٍ: فَكَانَتْ أَوَّلَ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللـهِ ﷺ.

(1) انظر الحديث في: (المطالب العالية 3339. ومجمع الزوائد 172/10).

(2) أبو موسى الأشعري: اسمه: عبد اللـه بن قيس. انظر ترجمتـه في: (الاسـتيعاب 3/ 979، 1762/4، والإصـابة 4898/2، وأسد الغابة 245/3، وتهذيب الكمال 3491 (336/15).

رَوَاهُ وَكِيعٌ وَخَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ قُرَّةَ مِثْلَهُ.

855 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أُسَيْدٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى أَبُو الْخَطَّابِ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْخَزَّازُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: «إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ أُعَلِّمُكُمْ كِتَابَ رَبِّكُمْ عَزَّ وجَلَّ وَسُنَّةَ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ ﷺ وَأُنَظِّفُ لَكُمْ طُرُقَكُمْ».

856 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّايِغُ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَمَعَ أَبُو مُوسَى الْقُرَّاءَ، فَقَالَ: «لا تُدْخِلُوا عَلَيَّ إِلا مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ، قَالَ: فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ زُهَاءَ ثَلاثِ مِائَةٍ، فَوَعَظَنَا، وَقَالَ: أَنْتُمْ قُرَّاءُ أَهْلِ الْبَلَدِ، فَلا يَطُولَنَّ عَلَيْكُمُ الأَمَدُ فَتَقْسُوَ قُلُوبُكُمْ كَمَا قَسَتْ قُلُوبُ أَهْلِ الْكِتَابِ، ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ أُنْزِلَتْ سُورَةٌ كُنَّا نُشَبِّهُهَا بِبَرَاءَةَ طُولا وَتَشْدِيدًا، حَفِظْتُ مِنْهَا آيَةً: لَوْ كَانَ لابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ لالْتَمَسَ إِلَيْهِمَا وَادِيًا ثَالِثًا، وَلا يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلا التُّرَابُ، وَأُنْزِلَتْ سُورَةٌ كُنَّا نُشَبِّهُهَا بِالْمُسَبِّحَاتِ أَوَّلُهَا سَبَّحَ لِلَّهِ، حَفِظْتُ آيَةً كَانَتْ فِيهَا: يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ فَتُكْتَبَ شَهَادَةٌ فِي أَعْنَاقِكُمْ ثُمَّ تُسْأَلُونَ عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

857 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ الْجُرْجَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعْدٍ الْكِسَائِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مِخْرَاقٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِي كِنَانَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ جَمَعَ الَّذِينَ قَرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِذَا هُمْ قَرِيبٌ مِنْ ثَلاثِ مِائَةٍ، فَعَظَّمَ الْقُرْآنَ، وَقَالَ: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ كَائِنٌ لَكُمْ أَجْرًا، وَكَائِنٌ عَلَيْكُمْ وِزْرًا، فَاتَّبِعُوا الْقُرْآنَ وَلا يَتَّبِعَنَّكُمُ الْقُرْآنُ، فَإِنَّهُ مَنِ اتَّبَعَ الْقُرْآنَ هَبَطَ بِهِ عَلَى رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ تَبِعَهُ الْقُرْآنُ زَخَّ فِي قَفَاهُ فَقَذَفَهُ فِي النَّارِ».

رَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ زِيَادٍ مِثْلَهُ.

858 - حَدَّثَنَا فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ بُرَيْدَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ سَمِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَوْتَ الأَشْعَرِيِّ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ وَهُوَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ: «لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»[1].

فَحَدَّثْتُهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: أَنْتَ لِيَ الآنَ صَدِيقٌ حِينَ أَخْبَرْتَنِي هَذَا عَنْ نَبِيِّ اللهِ ﷺ حَدَّثَ بِهِ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ وَالثَّوْرِيُّ وَشَرِيكٌ وَالنَّاسُ عَنْ مَالِكٍ.

859 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَيْهِ ذَاتَ لَيْلَةٍ، وَأَبُو مُوسَى يَقْرَأُ فِي بَيْتِهِ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا، فَقَامَا فَاسْتَمَعَا لِقِرَاءَتِهِ، ثُمَّ إِنَّهُمَا مَضَيَا فَلَمَّا أَصْبَحَ لَقِيَ أَبُو مُوسَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «يَا أَبَا مُوسَى، مَرَرْتُ بِكَ الْبَارِحَةَ وَمَعِي عَائِشَةُ وَأَنْتَ تَقْرَأُ فِي بَيْتِكَ، فَقُمْنَا فَاسْتَمَعْنَا لِقِرَاءَتِكَ»، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَمَا إِنِّي لَوْ عَلِمْتُ مَكَانَكَ لَحَبَّرْتُ لَكَ الْقُرْآنَ تَحْبِيرًا[2].

860 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَرْبِيٍّ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَقَدْ أُوتِيَ أَبُو مُوسَى مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»[3].

(1) انظر الحديث في: (سنن النسائي، كتاب الافتتاح باب 81. ومسند الإمام أحمد 359/5. والمصنف لعبد الرزاق 4178. وتلخيص الحبير 201/4. وإتحاف السادة المتقين 399/4). وكذلك انظر: (سنن ابن ماجة 1341. وصحيح ابن حيان 2264 (موارد). وطبقات ابن سعد 79/1/4، 80، 106/2/2).

(2) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 271/7، 359.

(3) انظر التخريج قبل السابق.

861 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي الأَزْهَرِ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: «كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، يَقُولُ لأَبِي مُوسَى: ذَكِّرْنَا رَبَّنَا عَزَّ وجَلَّ فَيَقْرَأُ».

862 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللـهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، قَالَ: «صَلَّى بِنَا أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ صَلاةَ الصُّبْحِ، فَمَا سَمِعْتُ صَوْتَ صَنْجٍ وَلا بَرْبَطٍ[1] كَانَ أَحْسَنَ صَوْتًا مِنْهُ».

863 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي سَفَرٍ فَآوَانَا اللَّيْلُ إِلَى بُسْتَانٍ حَرْثٍ فَنَزَلْنَا فِيهِ، فَقَامَ أَبُو مُوسَى مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي، فَذَكَرَ مِنْ حُسْنِ صَوْتِهِ وَمِنْ حُسْنِ قِرَاءَتِهِ قَالَ: وَجَعَلَ لا يَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلا قَالَهُ، ثُمَّ قَالَ: «اللـهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ، وَمِنْكَ السَّلامُ، وَأَنْتَ الْمُؤْمِنُ تُحِبُّ الْمُؤْمِنَ، وَأَنْتَ الْمُهَيْمِنُ تُحِبُّ الْمُهَيْمِنَ، وَأَنْتَ الصَّادِقُ تُحِبُّ الصَّادِقَ».

864 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا مَعَ أَبِي مُوسَى فِي مَسِيرٍ لَهُ، فَسَمِعَ النَّاسَ يَتَحَدَّثُونَ، فَسَمِعَ فَصَاحَةً، فَقَالَ: «مَا لِي يَا أَنَسُ؟ هَلُمَّ فَلْنَذْكُرْ رَبَّنَا، فَإِنَّ هَؤُلاءِ يَكَادُ أَحَدُهُمْ أَنْ يَفْرِيَ الأَدِيمَ بِلِسَانِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَنَسُ، مَا أَبْطَأَ بِالنَّاسِ عَنِ الآخِرَةِ، وَمَا ثَبَرَهُمْ[2] عَنْهَا؟ قَالَ: قُلْتُ: الشَّهَوَاتُ وَالشَّيْطَانُ، قَالَ: لا وَاللـهِ، وَلَكِنْ عُجِّلَتْ لَهُمُ الدُّنْيَا، وَأُخِّرَتِ الآخِرَةُ، وَلَوْ عَايَنُوا مَا عَدَلُوا وَمَا مِيلُوا».

---

(1) البربط: ملهاة تشبه العود، وهو فارسي معرب، وأصله « بربت » لأن الضارب به يضعه على صدره، واسم الصدر « بر». قاله في النهاية.

(2) ثبرهم: أي صدهم ومنعهم من طاعة اللـه.

865 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الأَشْيَبُ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «يَا بَنَيَّ، لَوْ شَهِدْتَنَا وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا أَصَابَتْنَا السَّمَاءُ لَحَسِبْتَ أَنَّ رِيحَنَا رِيحُ الضَّأْنِ».

رَوَاهُ أَبُو عَوَانَةَ وَسَعِيدٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَفْصَةَ وَخَالِدُ بْنُ قَيْسٍ وَغَيْرُهُمْ، عَنْ قَتَادَةَ.

866 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلالٍ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، أَنَّ أَبَا مُوسَى بَلَغَهُ أَنَّ نَاسًا يَمْنَعُهُمْ مِنَ الْجُمُعَةِ أَنْ لا ثِيَابَ لَهُمْ، فَلَبِسَ عَبَاءَةً ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ».

867 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَمِّعٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَقَدْ مَرَّ بِالصَّخْرَةِ مِنَ الرَّوْحَاءِ سَبْعُونَ نَبِيًّا حُفَاةً عَلَيْهِمُ الْعِبَا»[1].

868 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ وَنَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ نَعْتَقِبُ، قَالَ: وَنَقِبَتْ أَقْدَامُنَا وَنَقِبَتْ قَدَمَايَ وَتَسَاقَطَتْ أَظْفَارِي، فَكُنَّا نَلُفُّ عَلَى أَرْجُلِنَا الْخِرَقَ، فَسُمِّيَتْ غَزْوَةَ ذَاتِ الرِّقَاعِ لَمَّا كُنَّا نَعْصِبُ عَلَى أَرْجُلِنَا الْخِرَقَ».

قَالَ أَبُو بُرْدَةَ: فَحَدَّثَ أَبُو مُوسَى بِهَذَا الْحَدِيثِ ثُمَّ ذَكَرَ ذَلِكَ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَصْنَعُ أَنْ أَذْكُرَ هَذَا الْحَدِيثَ، كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِنْ عَمَلِهِ أَفْشَاهُ، وَقَالَ: اللهُ يَجْزِي بِهِ.

869 - حَدَّثَنَا حَبِيبٌ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ وَاصِلٍ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ، عَنْ لَقِيطٍ، عَنْ أَبِي

(1) انظر الحديث في: (مجمع الزوائد 220/3. وتلخيص الحبير 242/2. وكنز العمال 34720).

بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: خَرَجْنَا غَازِينَ فِي الْبَحْرِ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ وَالرِّيحُ لَنَا طَيِّبَةٌ وَالشِّرَاعُ لَنَا مَرْفُوعٌ، فَسَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي: يَا أَهْلَ السَّفِينَةِ، قِفُوا أُخْبِرْكُمْ، حَتَّى وَالَى بَيْنَ سَبْعَةِ أَصْوَاتٍ، قَالَ أَبُو مُوسَى: فَقُمْتُ عَلَى صَدْرِ السَّفِينَةِ، فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ أَوَمَا تَرَى أَيْنَ نَحْنُ؟ وَهَلْ نَسْتَطِيعُ وُقُوفًا؟ قَالَ: فَأَجَابَنِي الصَّوْتُ: أَلا أُخْبِرُكُمْ بِقَضَاءٍ قَضَاهُ اللـهُ عَزَّ وجَلَّ عَلَى نَفْسِهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى أَخْبِرْنَا، قَالَ: «فَإِنَّ اللـهَ تَعَالَى قَضَى عَلَى نَفْسِهِ أَنَّهُ مَنْ عَطَّشَ نَفْسَهُ لِلهِ عَزَّ وجَلَّ فِي يَوْمٍ حَارٍّ كَانَ حَقًّا عَلَى اللـهِ أَنْ يَرْوِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قَالَ: فَكَانَ أَبُو مُوسَى يَتَوَخَّى ذَلِكَ الْيَوْمَ الْحَارَّ الشَّدِيدَ الْحَرِّ الَّذِي يَكَادُ يَنْسَلِخُ فِيهِ الإِنْسَانُ فَيَصُومُهُ.

870 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو مُوسَى: «إِنِّي لأَغْتَسِلُ فِي الْبَيْتِ الْمُظْلِمِ فَمَا أُقِيمُ صُلْبِي حَتَّى آخُذَ ثَوْبِي حَيَاءً مِنْ رَبِّي عَزَّ وجَلَّ».

871 - **حَدَّثَنَا** أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، **حَدَّثَنَا** هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، **حَدَّثَنَا** ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «مَا يُنْتَظَرُ مِنَ الدُّنْيَا إِلا كَلا مُحْزِنًا، أَوْ فِتْنَةً تُنْتَظَرُ».

872 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ هَذَا الدِّينَارُ وَالدِّرْهَمُ، وَهُمَا مُهْلِكَاكُمْ»[1].

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، فَرَفَعَهُ.

873 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا** أَبُو الْقَاسِمِ الْمَنِيعِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، **أَخْبَرَنَا** شُعْبَةُ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، قَالَ: **سَمِعْتُ** غُنَيْمَ بْنَ قَيْسٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «إِنَّمَا سُمِّيَ الْقَلْبُ لِتَقَلُّبِهِ، وَإِنَّمَا مَثَلُ الْقَلْبِ مِثْلُ رِيشَةٍ بِفَلاةٍ مِنَ الأَرْضِ».

(1) انظر الحديث في: (مجمع الزوائد 237/10. والترغيب والترهيب 182/4).

رَوَاهُ ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، مِثْلَهُ.

874 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ: خَطَبَنَا أَبُو مُوسَى رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ بِالْبَصْرَةِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، ابْكُوا فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكَوْا، فَإِنَّ أَهْلَ النَّارِ يَبْكُونَ الدُّمُوعَ حَتَّى تَنْقَطِعَ، ثُمَّ يَبْكُونَ الدِّمَاءَ حَتَّى لَوْ أُرْسِلَتْ فِيهَا السُّفُنُ لَجَرَتْ».

875 - حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا سَلامُ بْنُ مِسْكِينٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ النَّارِ لَيَبْكُونَ فِي النَّارِ حَتَّى لَوْ أُجْرِيَتِ السُّفُنُ فِي دُمُوعِهِمْ لَجَرَتْ، وَإِنَّهُمْ لَيَبْكُونَ الدَّمَ بَعْدَ الدُّمُوعِ، وَلِمِثْلِ مَا هُمْ فِيهِ فَلْيُبْكَ».

رَوَاهُ يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ، عَنْ صُبَيْحٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، مِثْلَهُ.

876 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ رَبَابٍ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ الرَّقَاشِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ «مَا لِي أَرَى عَيْنَكَ نَافِرَةً؟» فَقُلْتُ: إِنِّي الْتَفَتُّ الْتِفَاتَةً فَرَأَيْتُ جَارِيَةً لِبَعْضِ الْجَيْشِ فَلَحَظْتُهَا لَحْظَةً فَصَكَكْتُهَا صَكَّةً فَنَفَرَتْ فَصَارَتْ إِلَى مَا تَرَى، فَقَالَ: «اسْتَغْفِرْ رَبَّكَ ظَلَمْتَ عَيْنَكَ، وَإِنَّ لَهَا أَوَّلَ نَظْرَةٍ، وَعَلَيْكَ مَا بَعْدَهَا».

877 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانَ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ فَوْقَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَعْمَالُهُمْ تُظِلُّهُمْ وَتَضَحُّهُمْ».

878 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «يُؤْتَى بِالْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَسْتُرُهُ اللهُ تَعَالَى بِيَدِهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، فَيَرَى خَيْرًا، فَيَقُولُ: قَدْ

قَبِلْتُ، وَيَرَى شَرًّا وَيَقُولُ: قَدْ غَفَرْتُ، فَيَسْجُدُ الْعَبْدُ عَنِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، فَيَقُولُ الْخَلائِقُ: طُوبَى لِهَذَا الْعَبْدِ الَّذِي لَمْ يَعْمَلْ سُوءًا قَطُّ».

879 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْسِيُّ، **حَدَّثَنَا** حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «تَخْرُجُ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ وَهِيَ أَطْيَبُ رِيحًا مِنَ الْمِسْكِ، قَالَ: فَتَصْعَدُ بِهَا الْمَلائِكَةُ الَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَهَا فَتَلْقَاهُمْ مَلائِكَةٌ دُونَ السَّمَاءِ، فَيَقُولُونَ: مَنْ هَذَا مَعَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: فُلانٌ، وَيَذْكُرُونَهُ بِأَحْسَنِ عَمَلِهِ، فَيَقُولُونَ: حَيَّاكُمُ اللهُ وَحَيَّا مَنْ مَعَكُمْ، فَتُفْتَحُ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، قَالَ: فَيُشْرِقُ وَجْهُهُ، قَالَ: فَيَأْتِي الرَّبُّ عَزَّ وجَلَّ وَلِوَجْهِهِ بُرْهَانٌ مِثْلُ الشَّمْسِ، قَالَ: وَأَمَّا الآخَرُ فَتَخْرُجُ رُوحُهُ وَهِيَ أَنْتَنُ مِنَ الْجِيفَةِ فَتَصْعَدُ بِهَا الْمَلائِكَةُ الَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَهَا فَتَلْقَاهُمْ مَلائِكَةٌ دُونَ السَّمَاءِ، فَيَقُولُونَ: مَنْ هَذَا مَعَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: فُلانٌ، وَيَذْكُرُونَهُ بِأَسْوَأِ عَمَلِهِ، فَيَقُولُونَ: رُدُّوهُ فَمَا ظَلَمَهُ اللهُ شَيْئًا، قَالَ: وَقَرَأَ أَبُو مُوسَى: ﴿وَلا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾. [الأعراف 40].

880 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا أَبُو زُرْعَةَ، **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، **حَدَّثَنَا** عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عِيسَى بْنِ سِنَانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَرْزَبٍ، قَالَ: دَعَا أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِتْيَانَهُ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، فَقَالَ: اذْهَبُوا وَاحْفُرُوا وَأَوْسِعُوا وَأَعْمِقُوا، فَجَاءُوا، فَقَالُوا: قَدْ حَفَرْنَا وَأَوْسَعْنَا وَأَعْمَقْنَا، فَقَالَ: وَاللهِ إِنَّهَا لإِحْدَى الْمَنْزِلَتَيْنِ، إِمَّا لَيُوَسَّعَنَّ عَلَيَّ قَبْرِي حَتَّى تَكُونَ كُلُّ زَاوِيَةٍ مِنْهُ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا، ثُمَّ لَيُفْتَحَنَّ لِي بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ فَلأَنْظُرَنَّ إِلَى أَزْوَاجِي وَمَنَازِلِي وَمَا أَعَدَّ اللهُ تَعَالَى لِي مِنَ الْكَرَامَةِ، ثُمَّ لأَكُونَنَّ أَهْدَى إِلَى مَنْزِلِي مِنِّي الْيَوْمَ إِلَى بَيْتِي، ثُمَّ لَيُصِيبُنِي مِنْ رِيحِهَا وَرَوْحِهَا حَتَّى أُبْعَثَ، وَلَئِنْ كَانَتِ الأُخْرَى، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْهَا، لَيُضَيَّقَنَّ عَلَيَّ قَبْرِي حَتَّى يَكُونَ فِي أَضْيَقِ مِنَ الْقَنَاةِ فِي الزَّجِّ، ثُمَّ لَيُفْتَحَنَّ لِي بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ فَلأَنْظُرَنَّ إِلَى سَلاسِلِي وَأَغْلالِي وَقُرَنَائِي، ثُمَّ لأَكُونَنَّ إِلَى مِقْعَدِي مِنْ جَهَنَّمَ أَهْدَى مِنِّي الْيَوْمَ إِلَى بَيْتِي، ثُمَّ لَيُصِيبُنِي مِنْ سَمُومِهَا وَحَمِيمِهَا حَتَّى أُبْعَثَ».

رَوَاهُ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلاءِ، عَنْ بَعْضِ حَفَدَةِ أَبِي مُوسَى مِثْلَهُ.

881 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَ أَبَا مُوسَى الْوَفَاةُ، قَالَ: «يَا بَنِيَّ اذْكُرُوا صَاحِبَ الرَّغِيفِ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَتَعَبَّدُ فِي صَوْمَعَةٍ، أُرَاهُ قَالَ: سَبْعِينَ سَنَةً، لا يَنْزِلُ إِلا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، قَالَ: فَشَبَّهَ أَوْ شَبَّ الشَّيْطَانُ فِي عَيْنِهِ امْرَأَةً، فَكَانَ مَعَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَسَبْعَ لَيَالٍ، قَالَ: ثُمَّ كُشِفَ عَنِ الرَّجُلِ غِطَاؤُهُ فَخَرَجَ تَائِبًا، فَكَانَ كُلَّمَا خَطَا خُطْوَةً صَلَّى وَسَجَدَ، فَآوَاهُ اللَّيْلُ إِلَى دُكَّانٍ كَانَ عَلَيْهِ اثْنَا عَشَرَ مِسْكِينًا، فَأَدْرَكَهُ الْعَيَاءُ فَرَمَى بِنَفْسِهِ بَيْنَ رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ، وَكَانَ ثَمَّ رَاهِبٌ يَبْعَثُ إِلَيْهِمْ كُلَّ لَيْلَةٍ بِأَرْغِفَةٍ فَيُعْطِي كُلَّ إِنْسَانٍ رَغِيفًا، فَجَاءَ صَاحِبُ الرَّغِيفِ فَأَعْطَى كُلَّ إِنْسَانٍ رَغِيفًا، وَمَرَّ عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي خَرَجَ تَائِبًا فَظَنَّ أَنَّهُ مِسْكِينٌ فَأَعْطَاهُ رَغِيفًا، فَقَالَ الْمَتْرُوكُ لِصَاحِبِ الرَّغِيفِ: مَا لَكَ لَمْ تُعْطِنِي رَغِيفِي مَا كَانَ بِكَ عَنْهُ غِنًى؟ فَقَالَ: أَتُرَانِي أَمْسَكْتُهُ عَنْكَ؟ سَلْ: هَلْ أَعْطَيْتُ أَحَدًا مِنْكُمْ رَغِيفَيْنِ؟ قَالُوا: لا، قَالَ: تُرَانِي أَمْسَكْتُهُ عَنْكَ، وَاللهِ لا أُعْطِيكَ اللَّيْلَةَ شَيْئًا، فَعَمَدَ التَّائِبُ إِلَى الرَّغِيفِ الَّذِي دَفَعَهُ إِلَيْهِ فَدَفَعَهُ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي تُرِكَ، فَأَصْبَحَ التَّائِبُ مَيِّتًا، قَالَ: فَوُزِنَتِ السَّبْعُونَ سَنَةً بِالسَّبْعِ اللَّيَالِي فَرَجَحَتِ السَّبْعُ اللَّيَالِي، ثُمَّ وُزِنَتِ السَّبْعُ اللَّيَالِي بِالرَّغِيفِ فَرَجَحَ الرَّغِيفُ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: يَا بَنِيَّ اذْكُرُوا صَاحِبَ الرَّغِيفِ».

882 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: «إِنَّمَا سُمِّيَ الْقَلْبُ مِنْ تَقَلُّبِهِ، أَلا وَإِنَّ الْقَلْبَ مِثْلُ رِيشَةٍ مُعَلَّقَةٍ بِشَجَرَةٍ فِي فَضَاءٍ مِنَ الأَرْضِ تُقَيِّؤُهَا الرِّيحُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ».

883 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ أَزْهَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: صَلَّى أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي كَنِيسَةِ يُوحَنَّا بِحِمْصَ، ثُمَّ خَرَجَ فَحَمِدَ اللهَ تَعَالَى، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمُ الْيَوْمَ فِي زَمَانٍ لِلْعَامِلِ فِيهِ لِلَّهِ تَعَالَى أَجْرٌ، سَيَكُونُ بَعْدَكُمْ زَمَانٌ يَكُونُ لِلْعَامِلِ لِلَّهِ تَعَالَى فِيهِ أَجْرَانِ».

* * *

41 - شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ[1]

وَمِنْهُمْ ذُو اللِّسَانِ الْمَزْمُومِ، وَالْبَيَانِ الْمَفْهُومِ، صَاحِبُ الْحَذَرِ وَالْوَرَعِ، وَالْبُكَاءِ وَالضَّرَعِ، أَبُو يَعْلَى شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ الأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ.

884 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ أَسَدِ بْنِ وَدَاعَةَ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ الأَنْصَارِيِّ رضي اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْفِرَاشَ يَتَقَلَّبُ عَلَى فِرَاشِهِ لا يَأْتِيهِ النَّوْمُ، فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنَّ النَّارَ أَذْهَبَتْ مِنِّي النَّوْمَ، فَيَقُومُ فَيُصَلِّي حَتَّى يُصْبِحَ».

885 - حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ زِيَادِ بْنِ مَاهَكَ، قَالَ: كَانَ شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ، يَقُولُ: «إِنَّكُمْ لَمْ تَرَوْا مِنَ الْخَيْرِ إِلا أَسْبَابَهُ، وَلَمْ تَرَوْا مِنَ الشَّرِّ إِلا أَسْبَابَهُ، الْخَيْرُ كُلُّهُ بِحَذَافِيرِهِ فِي الْجَنَّةِ، وَالشَّرُّ كُلُّهُ بِحَذَافِيرِهِ فِي النَّارِ، وَإِنَّ الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ يَأْكُلُ مِنْهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، وَالآخِرَةُ وَعْدٌ صَادِقٌ يَحْكُمُ فِيهَا مَلِكٌ قَاهِرٌ، وَلِكُلٍّ بَنُونَ، فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الآخِرَةِ، وَلا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا». قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: «وَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُؤْتَى عِلْمًا وَلا يُؤْتَى حِلْمًا، وَإِنَّ أَبَا يَعْلَى قَدْ أُوتِيَ عِلْمًا وَحِلْمًا».

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: أَسْنَدَ بَعْضَ هَذَا الْحَدِيثِ كَثِيرُ بْنُ مُرَّةَ، عَنْ شَدَّادٍ مَرْفُوعًا.

886 - حَدَّثَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ الْحَوْطِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْوُحَاظِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مَهْدِيٍّ سَعِيدُ بْنُ سِنَانَ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ أَبِي شَجَرَةَ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رضي اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ يَأْكُلُ مِنْهُ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، وَإِنَّ الآخِرَةَ وَعْدٌ صَادِقٌ يَحْكُمُ فِيهَا مَلِكٌ قَادِرٌ، يُحِقُّ فِيهَا الْحَقَّ وَيُبْطِلُ الْبَاطِلَ، أَيُّهَا النَّاسُ، كُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الآخِرَةِ وَلا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ كُلَّ أُمٍّ يَتْبَعُهَا وَلَدُهَا»[2].

---

(1) انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد 401/7. والتاريخ الكبير 4/ت 2591. والجرح 4/ت 1434. والاستيعاب 694/2. والجمع 211/1. وسير النبلاء 460/2 والكاشف 2265/2. والإصابة 2/ت 3847. وشذرات الذهب 64/1. وتهذيب الكمال 389/12).

(2) انظر الحديث في: (السنن الكبرى للبيهقي 216/3. وميزان الاعتدال 3208).

رَوَاهُ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ مَرْفُوعًا بِزِيَادَةِ أَلْفَاظٍ.

887 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ، وَزَادَ: «فَاعْمَلُوا وَأَنْتُمْ مِنَ اللهِ عَلَى حَذَرٍ، وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مَعْرُوضُونَ عَلَى أَعْمَالِكُمْ، وَأَنَّكُمْ مُلاقُوا اللهَ لا بُدَّ مِنْهُ، فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ».

888 - حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو حُمَيْدٍ الْحِمْصِيُّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ، حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ يَزِيدَ الْحَضْرَمِيُّ أَبُو حَيْوَةَ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ رِفَاعَةَ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ الْغَوْثِيِّ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فَقِيهًا، وَإِنَّ فَقِيهَ هَذِهِ الأُمَّةِ شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ».

889 - حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شِيرَوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، قَالَ: قَالَ شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ يَوْمًا لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: «هَاتِ السُّفْرَةَ نَتَعَلَّلْ بِهَا»، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: مَا سَمِعْتُ مِنْكَ مِثْلَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ مُنْذُ صَحِبْتُكَ، فَقَالَ: «مَا أَفْلَتَتْ مِنِّي كَلِمَةٌ مُنْذُ فَارَقْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِلا مَزْمُومَةً مَخْطُومَةً، وَايْمُ اللهِ لا تَنْفَلِتُ غَيْرُ هَذِهِ».

890 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شِيرَوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا بُرْدُ بْنُ سِنَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، أَنَّ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ، قَالَ يَوْمًا: هَاتُوا السُّفْرَةَ نَعْبَثْ بِهَا، قَالَ: فَأَخَذُوهَا عَلَيْهِ، قَالَ: انْظُرُوا إِلَى أَبِي يَعْلَى مَا جَاءَ مِنْهُ، فَقَالَ: أَيْ بَنِي أَخِي، إِنِّي مَا تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ مُنْذُ بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِلا مَزْمُومَةً مَخْطُومَةً قَبْلَ هَذِهِ، فَتَعَالَوْا حَتَّى أُحَدِّثَكُمْ، وَدَعُوا هَذِهِ وَخُذُوا خَيْرًا مِنْهَا: اللهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ التَّثَبُّتَ فِي الأَمْرِ، وَنَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرُّشْدِ، وَنَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَنَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا وَلِسَانًا

صَادِقًا، وَنَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا تَعْلَمُ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، فَخُذُوا هَذِهِ وَدَعُوا هَذِهِ.

كَذَا رَوَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى مَوْقُوفًا، وَرَوَاهُ حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ شَدَّادٍ مَرْفُوعًا.

891 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، **حَدَّثنا** أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، **حَدَّثَنَا** الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، قَالَ: نَزَلَ شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ مَنْزِلا، فَقَالَ: ائْتُونَا بِالسُّفْرَةِ نَعْبَثْ بِهَا، قِيلَ: يَا أَبَا يَعْلَى، مَا هَذِهِ؟ فَأُنْكِرَتْ عَلَيْهِ، قَالَ: مَا تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ مُنْذُ أَسْلَمْتُ إلا وَأَنَا أَخْطِمُهَا ثُمَّ أَزِمُّهَا غَيْرَ هَذِهِ، فَلا تَحْفَظُوهَا عَلَيَّ وَاحْفَظُوا عَنِّي مَا أَقُولُ لَكُمْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا كَنَزَ النَّاسُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، فَاكْنِزُوا هَؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ»، فَذَكَرَ مِثْلَهُ وَزَادَ: «وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلامُ الْغُيُوبِ»[(1)].

هَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى وَعَامَّةُ أَصْحَابِ الأَوْزَاعِيِّ عَنْهُ مُرْسَلا، وَجَوَّدَهُ عَنْهُ سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

892 - حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ زَنْجُوَيْهِ، **حَدَّثَنَا** هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، **حَدَّثَنَا** سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، **حَدَّثنا** الأَوْزَاعِيُّ عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ مُسْلِمِ بْنِ مِشْكَمٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ فَنَزَلْنَا مَرْجَ الصُّفْرِ، فَقَالَ: ائْتُونَا بِالسُّفْرَةِ نَعْبَثْ بِهَا، فَكَأَنَّ الْقَوْمَ تَحَفَّظُوهَا عَنْهُ، فَقَالَ: يَا بَنِي أَخِي، لا تَحْفَظُوهَا عَنِّي، وَلَكِنِ احْفَظُوا مِنِّي مَا **سَمِعْتُ** رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا كَنَزَ النَّاسُ الدَّنَانِيرَ وَالدَّرَاهِمَ فَاكْنِزُوا هَؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ»[(2)]، فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

وَرَوَاهُ أَبُو الأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيُّ عَنْ شَدَّادٍ مَرْفُوعًا.

893 - حَدَّثَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ حَذْلَمٍ، قَالا: **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ،

---

(1) انظر الحديث في: (مسند الإمام أحمد 123/4. والدر المنثور 154/1. وتفسير ابن كثير 82/4، 160/5. والمعجم الكبير للطبراني 345/7).

(2) انظر الحديث في: (المعجم الكبير للطبراني 345/7). وانظر التخريج السابق.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرَّحَبِيُّ، عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللـهِ ﷺ: «يَا شَدَّادُ، إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ قَدِ اكْتَنَزُوا الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ فَاكْنِزُوا هَؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ: اللـهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ»[1]. فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

وَرَوَاهُ الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَلاءِ بْنِ الشِّخِّيرِ عَنِ الْحَنْظَلِيِّ عَنْ شَدَّادٍ مَرْفُوعًا.

894 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا** وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، **حَدَّثَنَا** خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلاءِ، عَنِ الْحَنْظَلِيِّ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ يَقُولُ: «اللـهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ»، فَذَكَرَ مِثْلَهُ[2].

وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَبِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ وَعَدِيُّ بْنُ الْفَضْلِ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَلَى اخْتِلافٍ بَيْنَهُمْ فِيمَنْ بَيْنَ شَدَّادٍ وَأَبِي الْعَلاءِ.

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الشَّعِيثِيِّ عَنْ شَدَّادٍ نَحْوَهُ.

895 - حَدَّثَنَا أَبِي، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبُو مَعْشَرٍ، **حَدَّثَنَا** أَبِي، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ الشَّعِيثِيُّ، قَالَ: شَيَّعَ شَدَّادٌ غَزَاةً فَدَعَوْهُ إِلَى سُفْرَتِهِمْ، فَقَالَ: لَوْ كُنْتُ أَكَلْتُ طَعَامًا مُنْذُ بَايَعْتُ رَسُولَ اللـهِ ﷺ حَتَّى أَعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هَؤُلاءِ لأَكَلْتُ، وَلَكِنْ عِنْدِي هَدِيَّةٌ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللـهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، فَقُلِ: اللـهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ، وَعَزِيمَةَ الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا تَقِيًّا، وَلِسَانًا صَادِقًا نَقِيًّا»[3].

كَذَا رَوَاهُ الشَّعِيثِيُّ، وَخَالَفَ الْجَمَاعَةَ فِي قِصَّةِ السُّفْرَةِ.

---

(1) انظر الحديث في: (المستدرك 508/1. وتاريخ ابن عساكر 292/6 (التهذيب) والمعجم الكبير للطبراني 351/7، 352).

(2) انظر الحديث في: (سنن النسائي 52/3، 237/8. وسنن الترمذي 3407. ومسند الإمام أحمد 123/4، 125. وصحيح ابن حبان 2416، 2418. وإتحاف السادة المتقين 76/5. وتاريخ أصبهان للمصنف 27/2. والدر المنثور للسيوطي 154/1).

(3) انظر الحديث في: (المعجم الكبير للطبراني 352/7).وانظر التخريج السابق.

896 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو دَاوُدَ، **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، **حَدَّثَنَا** الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو النَّضْرِ، قَالا: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللـهِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّى عَلَى اللـهِ عَزَّ وجَلَّ»(1).

هَذَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ بِابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ مِثْلَهُ، وَرَوَاهُ عَنْهُ الْمُتَقَدِّمُونَ، وَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ بِشْرِ بْنِ السَّرْحِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ مِثْلَهُ، وَرَوَاهُ ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، وَغَالِبٌ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنِ ابْنِ غَنْمٍ، عَنْ شَدَّادٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

897 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** مَكْحُولٌ الْبَيْرُوتِيُّ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: **سَمِعْتُ** أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ ثَوْرٍ وَغَالِبٍ بإسناده.

898 - **حَدَّثَنَا** أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شِيرَوَيْهِ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: **سَمِعْتُ** الزُّهْرِيَّ، يَقُولُ لِلنَّاسِ يَوْمًا: اجْلِسُوا أُحَدِّثْكُمْ وَمَا سَمِعْتُهُ قَطُّ قَبْلَ يَوْمَئِذٍ يَقُولُ لَهُمْ: اجْلِسُوا، أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، أَنَّهُ قَالَ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ: «إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الرِّيَاءُ وَالشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ».

رَوَاهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ مِثْلَهُ، وَرَوَاهُ عَبْدُ اللـهِ بْنُ بُدَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللـهِ بْنِ زَيْدٍ، وَرَوَاهُ خَالِدُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نَسِيٍّ، عَنْ شَدَّادٍ.

899 - **حَدَّثَنَاهُ** أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ،

---

(1) انظر الحديث في: (المستدرك 57/1، 251/4. ومسند الإمام أحمد 24/4. والسنن الكبرى للبيهقي 338/7، 341. وشرح السنة 308/14، 309. والمعجم الصغير للطبراني 36/2. ومشكاة المصابيح 5289. وفتح الباري 342/9. وتاريخ بغداد 50/12. والزهد لابن المبارك 56. والكامل لابن عدى 472/2. والدرر المنتثرة 127. وكشف الخفا 196/2. وإتحاف السادة المتقين 44/7، 428/8، 441، 18/9، 39، 166، 93/10، 151، 221).

حَدَّثَنَا جَدِّي، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ عَجْلانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نَسِيٍّ، قَالَ: مَرَّ بِي شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ فَأَخَذَ بِيَدِي فَانْطَلَقَ بِي إِلَى مَنْزِلِهِ ثُمَّ جَلَسَ يَبْكِي حَتَّى بَكَيْتُ لِبُكَائِهِ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ، قَالَ: مَا يُبْكِيكَ؟ قُلْتُ: رَأَيْتُكَ تَبْكِي فَبَكَيْتُ، قَالَ: إِنِّي ذَكَرْتُ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الشِّرْكُ وَالشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ»، قَالَ: فَقُلْتُ: أَمَا إِحْدَاهُمَا فَلا سَبِيلَ إِلَيْهَا، قَالَ: هَكَذَا قُلْتُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ حِينَ قَالَ لِي، قَالَ: «إِنَّمَا أَتَخَوَّفُهُمَا»، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ يَعْبُدُوا شَمْسًا وَلا قَمَرًا، وَلَمْ يَنْصُبُوا أَوْثَانًا، وَلَكِنَّهُمْ يَعْمَلُونَ أَعْمَالا لِغَيْرِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ»(1).

رَوَاهُ جَمَاعَةٌ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نَسِيٍّ.

900 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى السَّامِيُّ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا عُبَادَةُ بْنُ نَسِيٍّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ وَهُوَ يَبْكِي، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ فَقَالَ: لِحَدِيثٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَذْكُرُهُ: «إِنَّ مِنْ أَخْوَفِ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الشِّرْكُ بِاللهِ وَالشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ: يُصْبِحُ الرَّجُلُ صَائِمًا فَيَرَى الشَّيْءَ يَشْتَهِيهِ فَيُوَاقِعُهُ، وَالشِّرْكُ قَوْمٌ لا يَعْبُدُونَ حَجَرًا وَلا وَثَنًا، وَلَكِنْ يَعْمَلُونَ عَمَلا يُرَاءُونَ».

رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنْمٍ، عَنْ شَدَّادٍ.

901 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا جُبَارَةُ بْنُ مِغْلَسٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ غَنْمٍ، يَقُولُ: لَمَّا دَخَلْنَا مَسْجِدَ الْجَابِيَةِ، أَنَا وَأَبُو الدَّرْدَاءِ، لَقِينَا عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، قَالَ: فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ وَعَوْفُ بْنُ مَالِكٍ فَجَلَسَا إِلَيْنَا، فَقَالَ شَدَّادٌ: «إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الشِّرْكِ وَالشَّهْوَةِ الْخَفِيَّةِ»، فَقَالَ عُبَادَةُ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ: اللهُمَّ غُفْرَانَكَ، أَوَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَدْ حَدَّثَنَا أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ؟ أَمَّا الشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ

(1) انظر الحديث في: (إتحاف السادة المتقين 230/8. ومجمع الزوائد 201/2).

فَقَدْ عَرَفْنَاهَا، وَهِيَ شَهَوَاتُ الدُّنْيَا مِنْ نِسَائِهَا وَشَهَوَاتِهَا، فَمَا هَذَا الشِّرْكُ الَّذِي تُخَوِّفُنَا بِهِ يَا شَدَّادُ؟ قَالَ شَدَّادٌ: أُرِيتُكُمْ لَوْ رَأَيْتُمْ رَجُلا يُصَلِّي لِرَجُلٍ، أَوْ يَصُومُ لِرَجُلٍ، أَوْ يَتَصَدَّقُ لِرَجُلٍ، أَتَرَوْنَ أَنَّهُ قَدْ أَشْرَكَ؟ قَالا: نَعَمْ، وَاللـهِ إِنَّهُ مَنْ تَصَدَّقَ لِرَجُلٍ، أَوْ صَامَ لِرَجُلٍ، أَوْ صَلَّى لِرَجُلٍ فَقَدْ أَشْرَكَ، قَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ عِنْدَ ذَلِكَ: أَفَلا يَعْمَدُ اللـهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَى مَا يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَهُ مِنْ ذَلِكَ الْعَمَلِ فَيَتَقَبَّلَ مِنْهُ مَا خَلَصَ وَيَدَعَ مَا أَشْرَكَ بِهِ؟

فَقَالَ شَدَّادٌ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللـهِ ﷺ يَقُولُ: «يَقُولُ اللـهُ تَعَالَى: أَنَا خَيْرُ قَسِيمٍ لِمَنْ أَشْرَكَ بِي، مَنْ أَشْرَكَ بِي شَيْئًا فَإِنَّ جَسَدَهُ وَعَمَلَهُ، وَقَلِيلَهُ وَكَثِيرَهُ لِشَرِيكِهِ الَّذِي أَشْرَكَ بِهِ، أَنَا عَنْهُ غَنِيٌّ»[1].

رَوَاهُ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ رَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ نَحْوَهُ.

902 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، **حَدَّثَنَا** اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، أَنَّهُ خَرَجَ مَعَهُ يَوْمًا إِلَى السُّوقِ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَاضْطَجَعَ وَتَسَجَّى بِثَوْبِهِ، ثُمَّ بَكَى، فَأَكْثَرَ مَا قَالَ: «أَنَا الْغَرِيبُ، لا يَبْعُدُ الإِسْلامُ، فَلَمَّا ذَهَبَ ذَلِكَ عَنْهُ، قُلْتُ لَهُ: لَقَدْ صَنَعْتَ الْيَوْمَ شَيْئًا مَا رَأَيْتُكَ تَصْنَعُهُ، قَالَ: أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشِّرْكَ وَالشَّهْوَةَ الْخَفِيَّةَ، قُلْتُ لَهُ: أَبَعْدَ الإِسْلامِ تَخَافُ عَلَيْنَا الشِّرْكَ؟ قَالَ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا مَحْمُودُ، أَوَمَا مِنْ شِرْكٍ إِلا أَنْ تَجْعَلَ مَعَ اللـهِ إِلَهًا آخَرَ؟».

رَوَاهُ أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ.

903 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ حُجْرٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يَعْلَى، **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ صُبْحٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ: «إِنَّ التَّوْبَةَ تَغْسِلُ الْحَوْبَةَ، وَإِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ، وَإِذَا ذَكَرَ الْعَبْدُ رَبَّهُ فِي الرَّخَاءِ أَنْجَاهُ فِي الْبَلاءِ، ذَلِكَ بِأَنَّ اللـهَ تَعَالَى يَقُولُ: لا أَجْمَعُ لِعَبْدِي أَبَدًا أَمْنَيْنِ، وَلا أَجْمَعُ لَهُ

---

(1) انظر الحديث في: (إتحاف السادة المتقين 263/8، 267. والدر المنثور 256/4).

خَوْفَيْنِ، إِنْ هُوَ أَمِنَنِي فِي الدُّنْيَا خَافَنِي يَوْمَ أَجْمَعُ فِيهِ عِبَادِي، وَإِنْ هُوَ خَافَنِي فِي الدُّنْيَا أَمَّنْتُهُ يَوْمَ أَجْمَعُ فِيهِ عِبَادِي فِي حَظِيرَةِ الْقُدُسِ، فَيَدُومُ لَهُ أَمْنُهُ، وَلا أَمْحَقُهُ فِيمَنْ أَمْحَقُ»[1].

* * *

42 - حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ[2]

وَمِنْهُمُ الْعَارِفُ بِالْمِحَنِ وَأَحْوَالِ الْقُلُوبِ، وَالْمُشْرِفُ عَلَى الْفِتَنِ وَالآفَاتِ وَالْعُيُوبِ سَأَلَ عَنِ الشَّرِّ فَاتَّقَاهُ، وَتَحَرَّى الْخَيْرَ فَاقتنَاهُ، سَكَنَ عِنْدَ الْفَاقَةِ وَالْعَدَمِ، وَرَكِنَ إِلَى الإِنَابَةِ وَالنَّدَمِ، وَسَبَقَ رَتْقَ الأَيَّامِ وَالأَزْمَانِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ مُرَامَقَةُ صُنْعِ الرَّحْمَنِ، وَالْمُوَافَقَةُ مَعَ الْمَنْعِ وَالْحِرْمَانِ.

904 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّقْطِيُّ، **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، **أَخْبَرَنَا** أَبُو مَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ خِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَنَّهُ قَدِمَ مِنْ عِنْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَقَالَ: «لَمَّا جَلَسْنَا إِلَيْهِ سَأَلَ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ: أَيُّكُمْ سَمِعَ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْفِتَنِ الَّتِي تَمُوجُ مَوْجَ الْبَحْرِ؟ فَأَسْكتَ الْقَوْمُ وَظَنَنْتُ أَنَّهُ إِيَّايَ يُرِيدُ، قَالَ: فَقُلْتُ: أَنَا، قَالَ: أَنْتَ لِلَّهِ أَبُوكَ، قُلْتُ: تُعْرَضُ الْفِتَنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرْضَ الْحَصِيدِ، فَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءُ، وَأَيُّ قَلْبٍ أُشْرِبَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، حَتَّى تَصِيرَ الْقُلُوبُ عَلَى قَلْبَيْنِ: قَلْبٍ أَبْيَضَ مِثْلِ الصَّفَا لا يَضُرُّهُ فِتْنَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ، وَالآخَرُ أَسْوَدُ مُرْبَدًا كَالْكُوزِ مُجَخِّيًا، وَأَمَالَ كَفَّهُ، وَأَنَّ أَبَا يَزِيدَ، قَالَ: هَكَذَا وَأَمَالَ كَفَّهُ: لا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا، وَلا يُنْكِرُ مُنْكَرًا، إِلا مَا أُشْرِبَ مِنْ هَوَاهُ، وَحَدَّثْتُهُ أَنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا مُغْلَقًا يُوشِكُ أَنْ يُكْسَرَ كَسْرًا، فَقَالَ عُمَرُ: كَسْرًا لا أَبَا لَكَ، قُلْتُ:

(1) انظر الحديث في: (إتحاف السادة المتقين 525/8. وكشف الخفا 252/1. وكنز العمال 5899، 10172، 35559).

(2) انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد 27/5، 15/6، 317/7. والتاريخ الكبير 3/ت 332. والجرح 3/ت 1140. والاستيعاب 324/1. وأسد الغابة 390/1 - 392. والكاشف 210/1. وسير النبلاء 361/2. والإصابة ت 1647. وتهذيب الكمال 495/5).

نَعَمْ، قَالَ: فَلَوْ أَنَّهُ فُتِحَ لَكَانَ لَعَلَّهُ أَنْ يُعَادَ فَيُغْلَقَ، فَقُلْتُ: بَلْ كَسْرًا، قَالَ: وَحَدَّثْتُهُ أَنَّ ذَلِكَ الْبَابَ رَجُلٌ يُقْتَلُ أَوْ يَمُوتُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالأَغَالِيطِ».

رَوَاهُ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: زُهَيْرٌ، وَمَرْوَانُ الْفَزَارِيُّ، وَأَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ.

905 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو دَاوُدَ، **حَدَّثَنَا** الْمَسْعُودِيُّ وَقَيْسٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: **حَدَّثَنَا** رَسُولُ اللهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ، قَدْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الآخَرَ، **حَدَّثَنَا** أَنَّ الأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ، فَعَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ، ثُمّ **حَدَّثَنَا** عَنْ رَفْعِهَا، فَقَالَ: يَنَامُ الرَّجُلُ فِيكُمْ فَيُنْكَتُ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، فَيَظَلُّ أَثَرُهَا كَالْمَجَلِّ كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَنَفَطَ، فَتَرَاهُ مُنْتَبِرًا لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ، فَيُصْبِحُ النَّاسُ لَيْسَ فِيهِمْ أَمِينٌ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُقَالُ لِلرَّجُلِ: مَا أَظْرَفَهُ، وَمَا أَعْلَمَهُ، وَمَا فِي قَلْبِهِ مِنَ الإِيمَانِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ».

رَوَاهُ النَّاسُ، عَنِ الأَعْمَشِ.

906 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو دَاوُدَ، **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، **حَدَّثَنَا** الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو النَّضْرِ، قَالا: **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، **حَدَّثَنِي** حُمَيْدُ بْنُ هِلالٍ، **حَدَّثَنَا** نَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ اللَّيْثِيُّ، قَالَ: أَتَيْتُ الْيَشْكُرِيَّ فِي رَهْطٍ مِنْ بَنِي لَيْثٍ، فَقَالَ: قَدِمْتُ الْكُوفَةَ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا فِيهِ حَلْقَةٌ كَأَنَّمَا قُطِعَتْ رُءُوسُهُمْ يَسْتَمِعُونَ إِلَى حَدِيثِ رَجُلٍ، فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قِيلَ: حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَسَمِعْتُهُ، يَقُولُ: «كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ، فَعَرَفْتُ أَنَّ الْخَيْرَ لَمْ يَسْبِقْنِي، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ: أَبَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ؟ قَالَ: «يَا حُذَيْفَةُ، تَعَلَّمْ كِتَابَ اللهِ، وَاتَّبِعْ مَا فِيهِ، ثَلاثًا، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ؟ قَالَ: فِتْنَةٌ وَشَرٌّ، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الْهُدْنَةُ عَلَى دَخَنٍ؟ قَالَ: لا تَرْجِعُ قُلُوبُ أَقْوَامٍ إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

ثُمَّ تَكُونُ فِتْنَةٌ عَمْيَاءُ صَمَّاءُ، دُعَاتُهُ ضَلالَةً، أَوْ قَالَ: دُعَاتُهُ النَّارُ، فَلأَنْ تَعَضَّ عَلَى جِذْلِ شَجَرَةٍ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَتْبَعَ أَحَدًا مِنْهُمْ»[(1)].

رَوَاهُ قَتَادَةُ، عَنْ نَصْرٍ وَسَمَّى الْيَشْكُرِيَّ خالدا.

907 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، يَقُولُ: كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ: «إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ فَجَاءَنَا اللهُ بِهَذَا الْخَيْرِ، فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقُلْتُ: هَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَفِيهِ دَخَنٌ، فَقُلْتُ: وَمَا دَخَنُهُ؟ قَالَ: قَوْمٌ يَسْتَنُّونَ بِغَيْرِ سُنَّتِي، وَيَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي، تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ، فَقُلْتُ: هَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ، دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ؟ قَالَ: تَلْزَمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلا إِمَامٌ؟ قَالَ: اعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرَقَ كُلَّهَا، وَلِلهِ أَنْ أَمِضَّ عَلَى جِذْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ»[(2)].

908 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: «إِنَّ الْفِتْنَةَ تُعْرَضُ عَلَى الْقُلُوبِ، فَأَيُّ قَلْبٍ أُشْرِبَهَا

(1) انظر الحديث في: (مسند الإمام أحمد 386/5، 402. والمستدرك 432/4. والمصنف لابن أبي شيبة 9/15. وكنز العمال 31004، 31313).

(2) انظر الحديث في: (صحيح البخاري 342/4، 65/9. وصحيح مسلم كتاب الامارة باب 13 رقم 15. والسنن الكبرى للبيهقي 190/8. وكنز العمال 31292. ومشكاة المصابيح 5382. ودلائل النبوة للبيهقي 490/6).

نُكِتَتْ فِيهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، فَإِنْ أَنْكَرَهَا نُكِتَتْ فِيهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءُ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَعْلَمَ أَصَابَتْهُ الْفِتْنَةُ أَمْ لا، فَلْيَنْظُرْ فَإِنْ كَانَ يَرَى حَرَامًا مَا كَانَ يَرَاهُ حَلالا، أَوْ يَرَى حَلالا مَا كَانَ يَرَاهُ حَرَامًا، فَقَدْ أَصَابَتْهُ الْفِتْنَةُ».

909 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْجَارُودِ أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، قَالَ: سَمِعْتُ الأَعْمَشَ يَذْكُرُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «إِذَا أَذْنَبَ الْعَبْدُ نُكِتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، فَإِنْ أَذْنَبَ نُكِتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، حَتَّى يَصِيرَ قَلْبُهُ كَالشَّاةِ الرَّبْدَاءِ».

910 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: «وَالَّذِي لا إِلَهَ غَيْرُهُ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصْبِحُ يُبْصِرُ بِبَصَرِهِ، وَيُمْسِي مَا يَنْظُرُ بِشُفْرٍ».

911 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: «أَتَتْكُمُ الْفِتَنُ تَرْمِي بِالنَّشَفِ، ثُمَّ أَتَتْكُمْ تَرْمِي بِالرَّضْفِ، ثُمَّ أَتَتْكُمْ سَوْدَاءَ مُظْلِمَةً»[1].

912 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شِيرَوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ جَمِيعٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ حُذَيْفَةَ رضي اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «ثَلاثُ فِتَنٍ وَالرَّابِعَةُ تَسُوقُهُمْ إِلَى الدَّجَّالِ: الَّتِي تَرْمِي بِالرَّضْفِ، وَالَّتِي تَرْمِي بِالنَّشَفِ، وَالسَّوْدَاءُ الْمُظْلِمَةُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ، وَالرَّابِعَةُ تَسُوقُهُمْ إِلَى الدَّجَّالِ».

913 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: «إِيَّاكُمْ

---

(1) لفظ النهاية: «أظلتكم الفتن ترمي بالنشف - بفتح الشين المعجمة - ثم التي يليها ترمي بالرصف». يريد أن الأولى لا تؤثر في أديان الناس لخفتها، والتي بعدها كهيأة حجارة قد أحميت بالنار، فكانت رضفا.

وَالْفِتَنَ، لا يُشْخِصُ إِلَيْهَا أَحَدٌ، فَوَاللـهِ مَا شَخَصَ فِيهَا أَحَدٌ إِلا نَسَفَتْهُ كَمَا يَنْسِفُ السَّيْلُ الدِّمَنَ، إِنَّهَا مُشْبِهَةٌ مُقْبِلَةٌ حَتَّى يَقُولَ الْجَاهِلُ: هَذِهِ تُشْبِهُ وَتَبِينُ مُدْبِرَةً، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا، فَاجْثِمُوا فِي بُيُوتِكُمْ، وَكَسِّرُوا سُيُوفَكُمْ، وَقَطِّعُوا أَوْتَارَكُمْ».

914 - **حَدَّثَنَا** أَبُو عَبْدِ اللـهِ الْحُسَيْنُ بْنُ حَمُّوَيْهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخَثْعَمِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ الْحَضْرَمِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُصَرِّفُ بْنُ عَمْرٍو، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ وَزَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «إِنَّ لِلْفِتْنَةِ وَقَفَاتٍ وَبَغَتَاتٍ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ فِي وَقَفَاتِهَا فَيَفْعَلُ»، يَعْنِي بِالْوَقَفَاتِ غَمْدَ السَّيْفِ.

رَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ.

915 - **حَدَّثَنَا** أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَشَّارٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ عِمْرَانَ، **حَدَّثَنَا** جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لا يَنْجُو فِيهِ إِلا مَنْ دَعَا بِدُعَاءٍ كَدُعَاءِ الْغَرِيقِ».

916 - **حَدَّثَنَا** أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا** سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ حَبَّةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ لِحُذَيْفَةَ: «إِنَّ الْفِتْنَةَ وَقَعَتْ، فَحَدِّثْنِي مَا سَمِعْتَهُ، قَالَ: أَوَلَمْ يَأْتِكُمُ الْيَقِينُ، كِتَابُ اللـهِ عَزَّ وجَلَّ».

917 - **حَدَّثَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ حَمُّوَيْهِ الْخَثْعَمِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ الْحَضْرَمِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ بْنِ نُمَيْرٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بِلالٍ، عَنْ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «مَا الْخَمْرُ صِرْفًا بِأَذْهَبَ بِعُقُولِ الرِّجَالِ مِنَ الْفِتْنَةِ».

918 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ،

حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَقُولُ: «إِنَّ الْفِتْنَةَ وُكِّلَتْ بِثَلاثٍ: بِالْحَادِّ النِّحْرِيرِ الَّذِي لا يَرْتَفِعُ لَهُ شَيْءٌ إِلا قَمَعَهُ بِالسَّيْفِ، وَبِالْخَطِيبِ الَّذِي يَدْعُو إِلَيْهَا، وَبِالسَّيِّدِ، فَأَمَّا هَذَانِ فَتَبْطَحُهُمَا لِوُجُوهِهِمَا، وَأَمَّا السَّيِّدُ فَتَبْحَثُهُ حَتَّى تَبْلُوَ مَا عِنْدَهُ».

919 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شِيرَوَيْهِ، وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالا: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا بَكَّارُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنِي خَلادُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا الطُّفَيْلِ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ حُذَيْفَةَ، يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلا تَسْأَلُونِي؟ فَإِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ، أَفَلا تُسْأَلُونَ عَنْ مَيِّتِ الأَحْيَاءِ؟ فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ فَدَعَا النَّاسَ مِنَ الضَّلالَةِ إِلَى الْهُدَى، وَمِنَ الْكُفْرِ إِلَى الإِيمَانِ، فَاسْتَجَابَ لَهُ مَنِ اسْتَجَابَ، فَحَيَى بِالْحَقِّ مَنْ كَانَ مَيِّتًا، وَمَاتَ بِالْبَاطِلِ مَنْ كَانَ حَيًّا، ثُمَّ ذَهَبَتِ النُّبُوَّةُ فَكَانَتِ الْخِلافَةُ عَلَى مَنَاهِجِ النُّبُوَّةِ، ثُمَّ يَكُونُ مُلْكٌ عَضُوضٌ، فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُنْكِرُ بِقَلْبِهِ وَيَدِهِ وَلِسَانِهِ وَالْحَقَّ اسْتَكْمَلَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُنْكِرُ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ كَافًّا يَدَهُ وَشُعْبَةً مِنَ الْحَقِّ تَرَكَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُنْكِرُ بِقَلْبِهِ كَافًّا يَدَهُ وَلِسَانَهُ وَشُعْبَتَيْنِ مِنَ الْحَقِّ تَرَكَ، وَمِنْهُمْ مَنْ لا يُنْكِرُ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ فَذَلِكَ مَيِّتُ الأَحْيَاءِ».

920 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ فُلْفُلَةَ الْجُعْفِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: «وَاللهِ لَوْ شِئْتُ لَحَدَّثْتُكُمْ أَلْفَ كَلِمَةٍ تُحِبُّونِي عَلَيْهَا وَتُتَابِعُونِي وَتُصَدِّقُونِي مِنْ أَمْرِ اللهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ، وَلَوْ شِئْتُ لَحَدَّثْتُكُمْ أَلْفَ كَلِمَةٍ تُبْغِضُونِي عَلَيْهَا وَتُجَانِبُونِي وَتُكَذِّبُونِي».

921 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شِيرَوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: «لَوْ شِئْتُ لَحَدَّثْتُكُمْ بِأَلْفِ كَلِمَةٍ تُصَدِّقُونِي عَلَيْهَا وَتُتَابِعُونِي وَتَنْصُرُونَنِي، وَلَوْ شِئْتُ لَحَدَّثْتُكُمْ بِأَلْفِ كَلِمَةٍ تُكَذِّبُونَنِي عَلَيْهَا وَتُجَانِبُونَنِي وَتَسُبُّونَنِي، وَهُنَّ صِدْقٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ».

922 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنِ الْحَسَنِ عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: «إِنِّي لأَعْرِفُ قَائِدَ قَوْمٍ فِي الْجَنَّةِ، وَأَتْبَاعُهُ فِي النَّارِ، قَالَ: فَقُلْنَا: وَهَلْ هَذَا إِلا كَبَعْضِ مَا تُحَدِّثُونَنَا بِهِ؟ فَقَالَ: وَمَا يُدْرِيكَ مَا سَبَقَ لَهُ».

923 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، يَقُولُ: «لَكَأَنِّي بِرَاكِبٍ قَدْ أَنَاخَ بِكُمْ، فَقَالَ: الأَرْضُ أَرْضُنَا، وَالْمَالُ مَالُنَا، فَحَالَ بَيْنَ الأَرَامِلِ وَالْمَسَاكِينِ، وَبَيْنَ الْمَالِ الَّذِي أَفَاءَ اللهُ عَلَى آبَائِهِمْ».

924 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: «الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ: قَلْبٌ أَغْلَفُ، فَذَلِكَ قَلْبُ الْكَافِرِ، وَقَلْبٌ مُصْفَحٌ، فَذَلِكَ قَلْبُ الْمُنَافِقِ، وَقَلْبٌ أَجْرَدُ فِيهِ سِرَاجٌ يُزْهِرُ، فَذَاكَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ، وَقَلْبٌ فِيهِ نِفَاقٌ وَإِيمَانٌ، فَمَثَلُ الإِيمَانِ كَمَثَلِ شَجَرَةٍ يَمُدُّهَا مَاءٌ طَيِّبٌ، وَمَثَلُ النِّفَاقِ مِثْلُ الْقُرْحَةِ يَمُدُّهَا قَيْحٌ وَدَمٌ، فَأَيُّهُمَا مَا غَلَبَ عَلَيْهِ غَلَبَ».

925 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَرَبَ لِسَانِي، فَقَالَ: «أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الاسْتِغْفَارِ؟ إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ عَزَّ وجَلَّ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ»[1].

رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمُلائِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُذَيْفَةَ.

926 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ

---

(1) انظر الحديث في: (مسند الإمام أحمد 394/5، 396، 402. وسنن الدارمي 302/2. والمستدرك 510/1، 511، 457/2. وأمالي الشجري 234/1. والمصنف لابن أبي شيبة 197/10، 463/1. وتاريخ بغداد 481/12. وكشف الخفا 164/2. وإتحاف السادة المتقين 57/5، 559/7. وعمل اليوم والليلة لابن السني 356).

ابْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمُلائِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي لِسَانًا ذَرِبًا عَلَى أَهْلِي قَدْ خَشِيتُ أَنْ يُدْخِلَنِي النَّارَ، قَالَ: «فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الاسْتِغْفَارِ؟ إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ».

927 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْمُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ، عَنِ الْيَمَانِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنِي أَبُو الأَبْيَضِ الْمَدَنِيُّ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ أَقَرَّ أَيَّامِي لِعَيْنِي يَوْمٌ أَرْجِعُ إِلَى أَهْلِي وَهُمْ يَشْكُونَ الْحَاجَةَ».

928 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، قَالا: عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ قُسَيْمٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: «أَقَرُّ مَا أَكُونُ عَيْنًا حِينَ يَشْكُو إِلَيَّ أَهْلِي الْحَاجَةَ، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى لَيَحْمِي الْمُؤْمِنَ مِنَ الدُّنْيَا كَمَا يَحْمِي أَهْلُ الْمَرِيضِ مَرِيضَهُمُ الطَّعَامَ».

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: رَفَعَ زَائِدَةُ الْكَلامَ الأَخِيرَ فِي الْحَمِيَّةِ.

929 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ بَزِيعٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ التَّيْمِيِّ، عَنْ سَاعِدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ حُذَيْفَةَ، أَنَّ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، كَانَ يَقُولُ: مَا مِنْ يَوْمٍ أَقَرَّ لِعَيْنِي، وَلا أَحَبَّ لِنَفْسِي مِنْ يَوْمٍ آتِي أَهْلِي فَلا أَجِدُ عِنْدَهُمْ طَعَامًا، وَيَقُولُونَ: مَا تَقْدِرُ عَلَى قَلِيلٍ وَلا كَثِيرٍ، وَذَلِكَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى أَشَدُّ حَمِيَّةً لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الدُّنْيَا مِنَ الْمَرِيضِ أَهْلِهِ الطَّعَامَ، وَاللهُ تَعَالَى أَشَدُّ تَعَاهُدًا لِلْمُؤْمِنِ بِالْبَلاءِ مِنَ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ بِالْخَيْرِ»[1].

(1) انظر الحديث في: (المعجم الكبير للطبراني 180/3. ومجمع الزوائد 285/10. وكنز العمال 6146. والجامع الكبير 4679).

930 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: كَيْفَ تَرَانَا إِذَا أَصَبْنَا الدُّنْيَا؟ فَقَالَ سَعْدٌ: لا نُدْرِكُ ذَاكَ، قَالَ حُذَيْفَةُ: «أُعْطِيَ عَلَى ظَنِّهِ، وَأُعْطِيتُ عَلَى ظَنِّي».

كَذَا رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، وَرَوَاهُ جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ مُتَّصِلا، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنِ الْهُذَيْلِ، عَنْ حُذَيْفَةَ.

931 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سَلامِ بْنِ مِسْكِينٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: «إِنَّ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ لَمَّا قَدِمَ الْمَدَائِنَ قَدِمَ عَلَى حِمَارٍ عَلَى إِكَافٍ وَبِيَدِهِ رَغِيفٌ وَعِرْقٌ، وَهُوَ يَأْكُلُ عَلَى الْحِمَارِ».

932 - قَالَ هَنَّادٌ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ مِثْلَهُ، وَزَادَ، فَقَالَ: وَهُوَ سَادِلٌ رِجْلَيْهِ مِنْ جَانِبٍ.

933 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عَبْدٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَمَوَاقِفَ الْفِتَنِ»، قِيلَ: وَمَا مَوَاقِفُ الْفِتَنِ يَا أَبَا عَبْدِ اللـهِ؟ قَالَ: «أَبْوَابُ الأُمَرَاءِ، يَدْخُلُ أَحَدُكُمْ عَلَى الأَمِيرِ فَيُصَدِّقُهُ بِالْكَذِبِ وَيَقُولُ مَا لَيْسَ فِيهِ».

934 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ حُذَيْفَةَ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى حُذَيْفَةَ، فَقَالَ: «اسْتَغْفِرْ لِي، فَقَالَ: لا غَفَرَ اللـهُ لَكَ، إِنِّي لَو اسْتَغْفَرْتُ لِهَذَا الآتِي بِسَيِّئَاتِهِ، فَقَالَ: اسْتَغْفَرَ لِي حُذَيْفَةُ، أَتُحِبُّ أَنْ يَجْعَلَكَ اللـهُ مَعَ حُذَيْفَةَ؟ اللـهُمَّ اجْعَلْهُ مَعَ حُذَيْفَةَ».

935 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ زِيَادًا يُحَدِّثُ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ خِرَاشٍ، قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ عِنْدَ الْمَوْتِ: «رُبَّ يَوْمٍ لَوْ أَتَانِي الْمَوْتُ لَمْ أَشُكَّ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ خَالَطْتُ أَشْيَاءَ لا أَدْرِي عَلَى مَا أَنَا فِيهَا».

936 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِبْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هِيَ أُمُّهُ، قَالَتْ: قَالَ حُذَيْفَةُ «لَوَدِدْتُ أَنَّ لِي إِنْسَانًا يَكُونُ فِي مَالِي ثُمَّ أُغْلِقُ عَلَيَّ الْبَابَ فَلَمْ أدْخل عَلَى أَحَدٍ حَتَّى أَلْقَى اللهَ عَزَّ وجَلَّ».

937 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ «مِنْ أَحَبِّ حَالٍ يَجِدُ اللهُ الْعَبْدَ عَلَيْهَا أَنْ يَجِدَهُ عَافِرًا بِوَجْهِهِ».

938 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: «إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى هَذِهِ الأُمَّةِ أَنْ يُؤْثِرُوا مَا يَرَوْنَ عَلَى مَا يَعْلَمُونَ، وَأَنْ يَضِلُّوا وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ».

939 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ: إِنَّ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ، يَقُولُ: «لَيْسَ خَيْرُكُمُ الَّذِينَ يَتْرُكُونَ الدُّنْيَا لِلآخِرَةِ، وَلا الَّذِينَ يَتْرُكُونَ الآخِرَةَ لِلدُّنْيَا، وَلَكِنِ الَّذِينَ يَتَنَاوَلُونَ مِنْ كُلٍّ».

940 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ صِلَةَ بْنَ زُفَرَ يُحَدِّثُ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: يُجْمَعُ النَّاسُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَلا تَكَلَّمُ نَفْسٌ، فَيَكُونُ أَوَّلَ مَدْعُوٍّ مُحَمَّدٌ ﷺ فَيَقُولُ: «لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، وَالْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ، وَعَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، لا مَلْجَأَ وَلا مَنْجَا مِنْكَ إِلا إِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، سُبْحَانَكَ

رَبَّ الْبَيْتِ»، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾. [الإسراء 79].

رَفَعَهُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ جَمَاعَةٌ.

941 - **حَدَّثَنَا** أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، **حَدَّثنا** أَبُو كُرَيْبٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، **حَدَّثَنَا** الأَعْمَشُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: «قِيلَ لَهُ: فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ تَرَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ دِينَهُمْ، قَالَ: لا، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا أُمِرُوا بِشَيْءٍ تَرَكُوهُ، وَإِذَا نُهُوا عَنْ شَيْءٍ رَكِبُوهُ، حَتَّى انْسَلَخُوا مِنْ دِينِهِمْ كَمَا يَنْسَلِخُ الرَّجُلُ مِنْ قَمِيصِهِ».

وَرَوَاهُ جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ حُذَيْفَةَ.

942 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، **حَدَّثَنَا** زُهَيْرٌ، **حَدَّثنا** الأَعْمَشُ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِيدَانَ، عَنْ حُذَيْفَةَ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «لَعَنَ اللهُ مَنْ لَيْسَ مِنَّا، وَاللهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَتَقْتَتِلُنَّ بَيْنَكُمْ، فَلَيَظْهَرَنَّ شِرَارُكُمْ عَلَى خِيَارِكُمْ فَلْيَقْتُلُنَّهُمْ حَتَّى لا يَبْقَى أَحَدٌ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلا يَنْهَى عَنْ مُنْكَرٍ، ثُمَّ تَدْعُونَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ فَلا يُجِيبُكُمْ بِمَقْتِكُمْ».

943 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، **حَدَّثَنَا** رَزِينٌ الْجُهَنِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَبُو الرُّقَادِ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ مَوْلايَ وَأَنَا غُلامٌ، فَدَفَعْتُ إِلَى حُذَيْفَةَ وَهُوَ يَقُولُ: «إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَيَصِيرُ بِهَا مُنَافِقًا، وَإِنِّي لأَسْمَعُهَا مِنْ أَحَدِكُمْ فِي الْمَقْعَدِ الْوَاحِدِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلَتَحُضُّنَّ عَلَى الْخَيْرِ، أَوْ لَيُسْحِتُكُمُ اللهُ جَمِيعًا بِعَذَابٍ، أَوْ لَيَأْمُرُنَّ عَلَيْكُمْ شِرَارَكُمْ، ثُمَّ يَدْعُو خِيَارُكُمْ فَلا يُسْتَجَابُ لَكُمْ».

944 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، حَدَّثنَا أَبُو يَزِيدَ الْخَزَّازُ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: «مَا تَلاعَنَ قَوْمٌ قَطُّ إِلا حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ».

945 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنَوَيْهِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، مَا هَذَا الَّذِي يَبْلُغُنِي عَنْكَ؟ قَالَ: «مَا قُلْتُهُ»، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: أَنْتَ أَصْدَقُهُمْ وَأَبَرُّهُمْ، فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، أَلَمْ تَقُلْ: مَا قُلْتُ؟ قَالَ: «بَلَى، وَلَكِنِ اشْتَرَى دِينَهُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ مَخَافَةَ أَنْ يَذْهَبَ كُلُّهُ».

946 - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَمُّوَيْهِ الْخَثْعَمِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي الرَّطِيلِ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو يَعْنِي زَاذَانَ قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَيْكُمْ زَمَانٌ خَيْرُكُمْ فِيهِ مَنْ لَمْ يَأْمُرْ بِمَعْرُوفٍ وَيَنْهَ عَنْ مُنْكَرٍ».

947 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَارِثُ الْمُرْهِبِيُّ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ الْوَشَّاءُ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا قَطَرُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ حَبِيبٍ يَعْنِي ابْنَ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: «خَالِصِ الْمُؤْمِنَ، وَخَالِطَ الْكَافِرَ، وَدِينُكَ لا تَكْلِمَنَّهُ».

948 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدَانَ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الشَّعْثَاءِ الْمُحَارِبِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، يَقُولُ: «ذَهَبَ النِّفَاقُ فَلا نِفَاقَ، إِنَّمَا هُوَ الْكُفْرُ بَعْدَ الإِيمَانِ».

949 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ «الْمُنَافِقُونَ الْيَوْمَ شَرٌّ مِنْهُمْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَانُوا يَوْمَئِذٍ يَكْتُمُونَهُ وَهُمُ الْيَوْمَ يُظْهِرُونَهُ».

950 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ لِرَجُلٍ: «أَيَسُرُّكَ أَنَّكَ قَتَلْتَ أَفْجَرَ النَّاسِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «إِذًا تَكُونُ أَفْجَرَ مِنْهُ».

951 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ حُذَيْفَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللـهِ يَعْنِي أَبَاهُ، يَقُولُ: «وَاللـهِ مَا فَارَقَ رَجُلٌ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا إِلا فَارَقَ الإِسْلامَ».

952 - حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَمَّامٍ، قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ: «يَا مَعْشَرَ الْقُرَّاءِ، اسْلُكُوا الطَّرِيقَ، لَئِنْ سَلَكْتُمُوهُ لَقَدْ سَبَقْتُمْ سَبْقًا بَعِيدًا، وَلَئِنْ أَخَذْتُمْ يَمِينًا وَشِمَالا لَقَدْ ضَلَلْتُمْ ضَلالا بَعِيدًا».

953 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ أَبِي سَلامَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «لَيَكُونَنَّ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ، أَوْ أَمِيرٌ، لا يَزِنُ أَحَدُهُمْ عِنْدَ اللـهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قِشْرَةَ شَعِيرَةٍ».

954 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: انْطَلَقْتُ إِلَى الْجُمُعَةِ مَعَ أَبِي بِالْمَدَائِنِ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَهَا فَرْسَخٌ، وَحُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ عَلَى الْمَدَائِنِ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللـهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾، أَلا وَإِنَّ الْقَمَرَ قَدِ انْشَقَّ، أَلا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَذِنَتْ بِفُرَاقٍ، أَلا وَإِنَّ الْيَوْمَ الْمِضْمَارُ، وَغَدًا السِّبَاقُ» فَقُلْتُ لأَبِي: مَا يَعْنِي بِالسِّبَاقِ؟ فَقَالَ: «مَنْ سَبَقَ إِلَى الْجَنَّةِ».

رَوَاهُ جَمَاعَةٌ، عَنْ عَطَاءٍ مِثْلَهُ.

955 - حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالا: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوَّارٍ، حَدَّثَنِي كُرْدُوسٌ، قَالَ: خَطَبَ حُذَيْفَةُ بِالْمَدَائِنِ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، تَعَاهَدُوا ضَرَائِبَ غِلْمَانِكُمْ،

فَإِنْ كَانَتْ مِنْ حَلالٍ فَكُلُوهَا، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ فَارْفُضُوهَا، فَإِنِّي **سَمِعْتُ** رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ لَيْسَ لَحْمٌ يَنْبُتُ مِنْ سُحْتٍ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ»[1].

956 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شِبْلٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ سُلَيْمٍ الْعَامِرِيِّ، قَالَ: **سَمِعْتُ** حُذَيْفَةَ، يَقُولُ: «بِحَسْبِ الْمَرْءِ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَخْشَى اللهَ عَزَّ وجَلَّ وَبِحَسْبِهِ مِنَ الْكَذِبِ، أَنْ يَقُولَ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ، ثُمَّ يَعُودُ».

957 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** وَكِيعٌ، **حَدَّثَنَا** فُضَيْلُ بْنُ غَزْوَانَ، عَنْ أَبِي الْفُرَاتِ، عَنْ مالك الأحمري، عَنْ حُذَيْفَةَ، سَمِعَهُ مِنْهُ، قَالَ: «إِنَّ بَائِعَ الْخَمْرِ كَشَارِبِهَا، أَلا إِنَّ مُقْتَنِي الْخَنَازِيرِ كَآكِلِهَا، تَعَاهَدُوا أَرِقَّاءَكُمْ فَانْظُرُوا مِنْ أَيْنَ يَجِيئُونَ بِضَرَائِبِهِمْ، فَإِنَّهُ لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ».

958 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْسِيُّ، **حَدَّثَنَا** وَكِيعٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْفِلَسْطِينِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ أَخٍ لِحُذَيْفَةَ، قَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ حُذَيْفَةَ مُنْذُ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ «أَوَّلُ مَا تَفْقِدُونَ مِنْ دِينِكُمُ الْخُشُوعُ، وَآخِرُ مَا تَفْقِدُونَ مِنْ دِينِكُمُ الصَّلاةُ».

959 - **حَدَّثَنَا** أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ شِيرَوَيْهِ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، **أَخْبَرَنَا** وَكِيعٌ، **حَدَّثَنَا** الأَعْمَشُ وَسُفْيَانُ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ هُرْمُزَ أَبِي الْمِقْدَامِ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، قَالَ: قِيلَ لِحُذَيْفَةَ مَنِ الْمُنَافِقُ؟ قَالَ: «الَّذِي يَصِفُ الإِسْلامَ وَلا يَعْمَلُ بِهِ».

960 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الآدَمِيُّ، **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ زِيَادٍ مَوْلَى ابْنِ

(1) انظر الحديث في: (كنز العمال 9263).

عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ دَخَلَ عَلَى حُذَيْفَةَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ: «لَوْلا أَنِّي أَرَى أَنَّ هَذَا الْيَوْمَ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا وَأَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الآخِرَةِ لَمْ أَتَكَلَّمْ بِهِ، اللهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أُحِبُّ الْفَقْرَ عَلَى الْغِنَى، وَأُحِبُّ الذِّلَّةَ عَلَى الْعِزِّ، وَأُحِبُّ الْمَوْتَ عَلَى الْحَيَاةِ، حَبِيبٌ جَاءَ عَلَى فَاقَةٍ، لا أَفْلَحَ مَنْ نَدِمَ»، ثُمَّ مَاتَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

961 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَ حُذَيْفَةَ الْمَوْتُ، قَالَ: «حَبِيبٌ جَاءَ عَلَى فَاقَةٍ، لا أَفْلَحَ مَنْ نَدِمَ، أَحْمَدُ اللهَ الَّذِي سَبَقَ بِيَ الْفِتْنَةَ قَادَتَهَا وَعُلُوجَهَا».

962 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنِ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ حُذَيْفَةَ أَتَاهُ أُنَاسٌ مِنْ بَنِي عَبْسٍ، فَأَخْبَرَنِي خَالِدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْعَبْسِيُّ: أَتَيْنَاهُ وَهُوَ بِالْمَدَائِنِ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَيْهِ جَوْفَ اللَّيْلِ، فَقَالَ لَنَا: «أَيُّ سَاعَةٍ هَذِهِ؟» قُلْنَا: جَوْفُ اللَّيْلِ، أَوْ آخِرُ اللَّيْلِ، فَقَالَ: «أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ صَبَاحٍ إِلَى النَّارِ»، ثُمَّ قَالَ: «أَجِئْتُمْ مَعَكُمْ بِأَكْفَانٍ؟» قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: «فَلا تُغَالُوا بِأَكْفَانِي، فَإِنَّهُ إِنْ يَكُنْ لِصَاحِبِكُمْ عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ، فَإِنَّهُ يُبَدَّلُ بِكِسْوَتِهِ كِسْوَةً خَيْرًا مِنْهَا، وَإِلا يُسْلَبُ سَلْبًا».

963 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ: لَمَّا أُتِيَ حُذَيْفَةُ بِكَفَنِهِ، وَكَانَ مُسْنَدًا إِلَى أَبِي مَسْعُودٍ، فَأُتِيَ بِكَفَنٍ جَدِيدٍ، فَقَالَ:ما تصنعون بهذا إن كان صاحبكم صالحاً ليبدلن الله تعالى به، وإن كان غير ذلك ليترامن[1] به رجواها إلى يوم القيامة.

964 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَّ صِلَةَ بْنَ زُفَرَ حَدَّثَهُ، أَنَّ حُذَيْفَةَ بَعَثَنِي وَأَبَا مَسْعُودٍ فَابْتَعْنَا لَهُ كَفَنًا حُلَّةَ عَصَبٍ بِثَلاثِ مِائَةِ دِرْهَمٍ،

(1) في النهاية: «والا فليترام بي رجواها » الخ. أي: جانبا الحفرة. والضمير راجع إلى غير مذكور، يريد به الحفرة، والرجا مقصور ناحية الوضع، وتثنيته رجوان، والمعنى: والا ترامى بي رجواها.

فَقَالَ: «أَرِيَانِي مَا ابْتَعْتُمَا لِي»، فَأَرَيْنَاهُ فَقَالَ: «مَا هَذَا لِي بِكَفَنٍ، إِنَّمَا يَكْفِينِي رَيْطَتَانِ بَيْضَاوَانِ، لَيْسَ مَعَهُمَا قَمِيصٌ، فَإِنِّي لا أُتْرَكُ إِلا قَلِيلا حَتَّى أُبَدَّلَ خَيْرًا مِنْهُمَا أَوْ شَرًّا مِنْهُمَا» فَابْتَعْنَا لَهُ رَيْطَتَيْنِ بَيْضَاوَيْنِ.

965 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ صِلَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: «تَعَوَّدُوا الصَّبْرَ، فَأَوْشَكَ أَنْ يَنْزِلَ بِكُمُ الْبَلاءُ، أَمَا إِنَّهُ لا يُصِيبَنَّكُمْ أَشَدُّ مِمَّا أَصَابَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللـهِ ﷺ».

966 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنِ ابْنِ خِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «إِنَّ فِي الْقَبْرِ حِسَابًا، وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ حِسَابًا، فَمَنْ حُوسِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُذِّبَ».

* * *

43 - عَبْدُ اللـهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ(1)

وَمِنْهُمُ الْقَوِيُّ الْخَاشِعُ، الْقَارِئُ الْمُتَوَاضِعُ، صَاحِبُ الصِّيَامِ وَالْقِيَامِ، عَبْدُ اللـهِ بْنُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ كَانَ بِالْحَقَائِقِ قَائِلا، وَعَنِ الأَبَاطِيلِ مَائِلا، يُعَانِقُ الْعَمَلَ، وَيُفَارِقُ الْجَدَلَ، يُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَيُفْشِي السَّلامَ، وَيَطِيبُ الْكَلامَ.

وَقَدْ قِيلَ: التَّصَوُّفُ التَّخَلُّقُ بِأَخْلاقِ الْكِرَامِ، الاسْتِسْلامِ بِنَوَازِلِ الأَحْكَامِ.

967 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ عَبْدَ اللـهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: أُخْبِرَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ أَنِّي أَقُولُ: لأَصُومَنَّ النَّهَارَ، وَلأَقُومَنَّ اللَّيْلَ مَا عِشْتُ، فَقَالَ لِي: «أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ: لأَصُومَنَّ النَّهَارَ، وَلأَقُومَنَّ اللَّيْلَ مَا عِشْتُ؟»، فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ قُلْتُهُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي،

---

(1) انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد 373/2، 261/4. والتاريخ الكبير 5/ت 6. والجرح 5/ت 529. والاستيعاب 956/3. والجمع 239/1. وأسد الغابة 233/3. وتذكرة الحفاظ 41/1. والعبر 72/1، 379، 380 وسير النبلاء 79/3. والإصابة 4847/2. وتهذيب الكمال 357/15).

قَالَ: «فَإِنَّكَ لا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ»[1]..

رَوَاهُ مَعْمَرٌ وَابْنُ مُسَافِرٍ، وَعِيسَى بْنُ الْمُطَّلِبِ، وَبَكْرُ بْنُ وَائِلٍ فِي عَامَّةِ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ عَنْهُ مَقْرُونًا.

968 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ جَعْفَرٍ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللـهِ ﷺ بَيْتِي، فَقَالَ: «يَا عَبْدَ اللـهِ بْنَ عَمْرٍو، أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَكَلَّفْتَ قِيَامَ اللَّيْلِ وَصَوْمَ النَّهَارِ؟» قُلْتُ: إِنِّي لأَفْعَلُ، فَقَالَ: «إِنَّ مِنْ حَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ جُمُعَةٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ»، فَغَلَّظْتُ فَغُلِّظَ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: إِنِّي لأَجِدُ قُوَّةً عَلَى ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللـهِ، فَقَالَ: «إِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِضَيْفِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا»[2].

969 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَحْلاءَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللـهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: حَدِّثْنِي مَدْخَلَ رَسُولِ اللـهِ ﷺ وَمَا قَالَ لَكَ، قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ: «يَا عَبْدَ اللـهِ بْنَ عَمْرٍو، أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَكَلَّفْتَ قِيَامَ اللَّيْلِ وَصِيَامَ النَّهَارِ؟» قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي أَفْعَلُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللـهِ، قَالَ: «إِنَّ مِنْ حَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِذًا أَنْتَ صُمْتَ الدَّهْرَ كُلَّهُ»، فَغَلَّظْتُ فَغُلِّظَ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: إِنِّي أَجِدُنِي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللـهِ، فَقَالَ: «إِنَّ أَعْدَلَ الصِّيَامِ عِنْدَ اللـهِ عَزَّ وجَلَّ صِيَامُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ»[3]. قَالَ: فَأَدْرَكَنِي الْكِبَرُ وَالضَّعْفُ حَتَّى وَدِدْتُ أَنِّي غَرِمْتُ مَالِي وَأَهْلِي وَأَنِّي قَبِلْتُ رُخْصَةَ رَسُولِ اللـهِ ﷺ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ.

رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ.

(1) انظر الحديث في: (المسند للإمام أحمد 188/2. وطبقات ابن سعد 10/2/4. وصحيح البخاري 195/4).

(2) انظر الحديث في: (صحيح البخاري 52/3. وصحيح مسلم، كتاب الصيام 186. وسنن النسائي 215/4. والسنن الكبرى للبيهقي 299/4. والمسند للإمام أحمد 199/2. وفتح الباري 218/4، 99/9، 531/10).

(3) انظر التخريج السابق.

970 - حَدَّثَنَاهُ عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ **حَدَّثَنَا** جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيِّ، وَكَتَبْتُ مِنْ كِتَابِهِ، قُلْتُ: حَدَّثَكُمْ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ: «أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ لا تُفْطِرُ، وَتُصَلِّي اللَّيْلَ لا تَنَامُ؟ قَالَ: فَحَسْبُكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ جُمُعَةٍ يَوْمَيْنِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللـهِ، إِنِّي أَجِدُنِي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَهَلْ لَكَ فِي صِيَامِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَإِنَّهُ أَعْدَلُ الصِّيَامِ، تَصُومُ يَوْمًا وَتُفْطِرُ يَوْمًا؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللـهِ، إِنِّي أَجِدُ بِي قُوَّةً هِيَ أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: إِنَّكَ لَعَلَّكَ أَنْ تَبْلُغَ بِذَلِكَ سِنًّا وَتَضْعُفُ»[(1)].

رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ غَيْرُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ جَمَاعَةٌ.

971 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، **أَخْبَرَنَا** عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ، يُحَدِّثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حَكِيمِ بْنِ صَفْوَانَ، أَنَّ عَبْدَ اللـهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: «جَمَعْتُ الْقُرْآنَ فَقَرَأْتُهُ فِي لَيْلَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ: إِنِّي أَخْشَى أَنْ يَطُولَ عَلَيْكَ الزَّمَانُ، وَأَنْ تَمَلَّ قِرَاءَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: اقْرَأْهُ فِي شَهْرٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللـهِ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَمِنْ شَبَابِي، قَالَ: اقْرَأْهُ فِي عِشْرِينَ، قُلْتُ: أَيْ رَسُولَ اللـهِ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَمِنْ شَبَابِي، قَالَ: اقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللـهِ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَمِنْ شَبَابِي، فَأَبَى»[(2)].

972 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ شِيرَوَيْهِ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، **أَخْبَرَنَا** عِيسَى بْنُ يُونُسَ، **حَدَّثَنَا** الأَفْرِيقِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعٍ، قَالَ: لَمَّا كَبُرَ عَبْدُ اللـهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَاشْتَدَّ عَلَيْهِ قِرَاءَةُ

---

(1) انظر التخريج السابق.

(2) انظر الحديث في: (سنن ابن ماجة 1346. ومسند الإمام أحمد 199/2).

الْقُرْآنِ، قَالَ: «إِنِّي لَمَّا جَمَعْتُ الْقُرْآنَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللـهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي قَدْ جَمَعْتُ الْقُرْآنَ فَافْرِضْهُ عَلَيَّ، قَالَ: اقْرَأْهُ فِي الشَّهْرِ، قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: اقْرَأْهُ فِي الشَّهْرِ مَرَّتَيْنِ، قُلْتُ: إِنِّي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: اقْرَأْهُ فِي الشَّهْرِ ثَلاثًا، قَالَ: فَقُلْتُ: إِنِّي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: اقْرَأْهُ فِي كُلِّ سِتٍّ، قُلْتُ: إِنِّي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: اقْرَأْهُ فِي كُلِّ ثَلاثٍ، قُلْتُ: إِنِّي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَغَضِبَ، وَقَالَ: قُمْ فَاقْرَأْ»[1]..

973 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنِ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُغِيرَةَ الضَّبِّيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: زَوَّجَنِي أَبِي امْرَأَةً مِنْ قُرَيْشٍ، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيَّ جَعَلْتُ لا أَنْحَاشُ لَهَا مِمَّا بِي مِنَ الْقُوَّةِ عَلَى الْعِبَادَةِ مِنَ الصَّوْمِ وَالصَّلاةِ، فَجَاءَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَى كَنَّتِهِ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهَا: كَيْفَ وَجَدْتِ بَعْلَكِ؟ قَالَتْ: خَيْرُ الرِّجَالِ أَوْ كَخَيْرِ الْبُعُولَةِ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يُفَتِّشْ لَنَا كَنَفًا، وَلَمْ يَقْرَبْ لَنَا فِرَاشًا، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَعَذَمَنِي وَعَضَّنِي بِلِسَانِهِ، فَقَالَ: أَنْكَحْتُكَ امْرَأَةً مِنْ قُرَيْشٍ ذَاتَ حَسَبٍ فَعَضَلْتَهَا وَفَعَلْتَ، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَشَكَانِي، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ لِي: أَتَصُومُ النَّهَارَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَفَتَقُومَ اللَّيْلَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَنَامُ، وَأَمَسُّ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي، ثُمَّ قَالَ: اقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ، قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُنِي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ عَشَرَةِ أَيَّامٍ، قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُنِي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ ثَلاثٍ، ثُمَّ قَالَ: صُمْ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، قُلْتُ: إِنِّي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ، فَلَمْ يَزَلْ يَرْفَعُنِي، حَتَّى قَالَ: صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا، فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الصِّيَامِ، وَهُوَ صِيَامُ أَخِي دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ، قَالَ حُصَيْنٌ فِي حَدِيثِهِ: ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ عَابِدٍ شِرَّةً، وَإِنَّ لِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةً، فَإِمَّا إِلَى سُنَّةٍ وَإِمَّا إِلَى بِدْعَةٍ، فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى

(1) انظر الحديث في: (مسند الإمام أحمد 163/2، 165، 185، 188، 215. وطبقات ابن سعد 10/2/4).

سُنَّةٍ، فَقَدِ اهْتَدَى، وَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَقَدْ هَلَكَ»[(1)]، **قَالَ مُجَاهِدٌ:** وَكَانَ عَبْدُ اللـهِ بْنُ عَمْرٍو حِينَ ضَعُفَ وَكَبُرَ يَصُومُ الأَيَّامَ كَذَلِكَ يَصِلُ بَعْضهَا إِلَى بَعْضٍ لِيَتَقَوَّى بِذَلِكَ، ثُمَّ يُفْطِرُ بَعْدَ ذَلِكَ الأَيَّامَ، قَالَ: وَكَانَ يَقْرَأُ مِنْ أَحْزَابِهِ كَذَلِكَ يَزِيدُ أَحْيَانًا وَيَنْقُصُ أَحْيَانًا، غَيْرَ أَنَّهُ يُوَفِّي بِهِ الْعِدَّةَ إِمَّا فِي سَبْعٍ وَإِمَّا فِي ثَلاثٍ، ثُمَّ كَانَ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ: لأَنْ أَكُونَ قَبِلْتُ رُخْصَةَ رَسُولِ اللـهِ ﷺ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا عَدَلَ بِهِ، أَوْ عَدَلَ، لَكِنِّي فَارَقْتُهُ عَلَى أَمْرٍ أَكْرَهُ أَنْ أُخَالِفَهُ إِلَى غَيْرِهِ.

رَوَاهُ أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ نَحْوَهُ.

974 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ وَاهِبِ بْنِ عَبْدِ اللـهِ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّ فِي إِحْدَى أُصْبُعَيَّ سَمْنًا، وَفِي الأُخْرَى عَسَلا، وَأَنَا أَلْعَقُهُمَا، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللـهِ ﷺ فَقَالَ: «تَقْرَأُ الْكِتَابَيْنِ: التَّوْرَاةَ وَالْفُرْقَانَ»، فَكَانَ يَقْرَؤُهُمَا[(2)].

975 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالا: **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ مُوسَى، **أَخْبَرَنَا** الْمُقْرِئُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، **حَدَّثَنَا** حَيْوَةُ، أَخْبَرَنِي شُرَحْبِيلُ بْنُ شَرِيكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ، يَقُولُ: أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللـهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، يَقُولُ: «لَخَيْرٌ أَعْمَلُهُ الْيَوْمَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مِثْلَيْهِ مَعَ رَسُولِ اللـهِ ﷺ لأَنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللـهِ ﷺ تَهِمُّنَا الآخِرَةُ وَلا تَهِمُّنَا الدُّنْيَا، وَإِنَّا الْيَوْمَ قَدْ مَالَتْ بِنَا الدُّنْيَا».

976 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، **حَدَّثَنَا** الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ، **حَدَّثَنَا** اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَجُلا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الإِسْلامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لا تَعْرِفُ»[(3)].

---

(1) انظر الحديث في: (مسند الإمام أحمد 158/2، 188، 409/5. وصحيح ابن حيان (موارد) ومجمع الزوائد 285/2. والزهد لابن المبارك 389. وكنز العمال 44439، 44457. ومسند الشهاب للقضاعي 1026، 1027).

(2) انظر الحديث في: (مسند الإمام أحمد 222/2. ومجمع الزوائد 184/7. وفتح الباري 436/12).

(3) انظر الحديث في: صحيح البخاري 10/1، 14، 65/8 وصحيح مسلم 65. وسنن أبي داود 5194. وسنن النسائي، كتاب الايمان باب 12. وسنن ابن ماجة 3253. وفتح الباري 55/1، 21/11. وشرح السنة 260/12. ومشكاة المصابيح 4629).

977 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شِيرَوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ: «اعْبُدُوا الرَّحْمَنَ، وَأَفْشُوا السَّلامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، تَدْخُلُوا الْجِنَانَ»[1].

رَوَاهُ أَبُو عَوَانَةَ وَعَبْدُ الْوَارِثِ وَخَالِدٌ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ عَطَاءٍ مِثْلَهُ.

978 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: «جَلَسْتُ مِنْ رَسُولِ اللـهِ ﷺ مَجْلِسًا مَا جَلَسْتُ مِنْهُ مَجْلِسًا مِنْ قَبْلِهِ وَلا بَعْدِهِ، فَغَبَطْتُ نَفْسِي فِيهِ مَا غَبَطْتُ نَفْسِي فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ».

979 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِيرَوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عَمْرٍو إِلَى الْبَيْتِ فَلَمَّا جِئْنَا دُبُرَ الْكَعْبَةِ، قُلْتُ لَهُ: أَلا تَتَعَوَّذُ؟ قَالَ: أَعُوذُ بِاللـهِ مِنَ النَّارِ، ثُمَّ مَضَى حَتَّى إِذَا اسْتَلَمَ الْحَجَرَ قَامَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ فَوَضَعَ صَدْرَهُ وَوَجْهَهُ وَبَسَطَ ذِرَاعَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللـهِ ﷺ فَعَلَ».

980 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثنا عَبْدُ اللـهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي النُّعْمَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ شُفَيٍّ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَأَقْبَلَ تَبِيعٌ، فَقَالَ عَبْدُ اللـهِ أَتَاكُمْ أَعْرَفُ مَنْ عَلَيْهَا، فَلَمَّا جَلَسَ قَالَ لَهُ عَبْدُ اللـهِ: أَخْبِرْنَا عَنِ الْخَيْرَاتِ الثَّلاثِ، وَالشَّرَّاتِ الثَّلاثِ، قَالَ: نَعَمْ، الْخَيْرَاتُ الثَّلاثُ: لِسَانٌ صَدُوقٌ، وَقَلْبٌ تَقِيٌّ، وَامْرَأَةٌ صَالِحَةٌ، وَالشَّرَّاتُ الثَّلاثُ: لِسَانٌ كَذُوبٌ، وَقَلْبٌ فَاجِرٌ، وَامْرَأَةُ سُوءٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللـهِ: قَدْ قُلْتُ لَكُمْ».

(1) انظر الحديث في: (سنن الترمذي 185/5. وسنن الدارمي 109/2. ومسند الإمام أحمد 170/2، 196. وصحيح ابن حيان 1360 (موارد). والمصنف لابن أبي شيبة 436/8. وفتح الباري 19/11. والترغيب والترهيب 63/2).

981 - **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، **حَدَّثَنَا** اللَّيْثُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، قَالَ: **سَمِعْتُ** عَبْدَ اللـهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، يَقُولُ: «لأَنْ أَكُونَ عَاشِرَ عَشَرَةٍ مَسَاكِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَبّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ عَاشِرَ عَشَرَةٍ أَغْنِيَاءَ، فَإِنَّ الأَكْثَرِينَ هُمُ الأَقَلُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا»، يَقُولُ: يَتَصَدَّقُ يَمِينًا وَشِمَالا، لَفْظُ اللَّيْثِ.

982 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ هَارُونَ، **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، **حَدَّثَنَا** اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: **سَمِعْتُ** عَبْدَ اللـهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، يَقُولُ: «إِنَّ الْجَنَّةَ حَرَامٌ عَلَى كُلِّ فَاحِشٍ أَنْ يَدْخُلَهَا».

983 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ مُوسَى، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، **حَدَّثَنَا** ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ سَقَى مُسْلِمًا شَرْبَةَ مَاءٍ بَاعَدَهُ اللـهُ مِنْ جَهَنَّمَ شَوْطَ فَرَسٍ»، يَعْنِي حَضْرَ فَرَسٍ.

984 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ مُوسَى، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: كَانَ يَقُولُ: «دَعْ مَا لَسْتَ مِنْهُ فِي شَيْءٍ، وَلا تَنْطِقْ فِيمَا لا يَعْنِيكَ، وَاخْزِنْ لِسَانَكَ كَمَا تَخْزِنُ وَرِقَكَ».

985 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ مُوسَى، **حَدَّثَنَا** الْمُقْرِئُ، **حَدَّثَنَا** ابْنُ لَهِيعَةَ، **حَدَّثَنَا** ابْنُ هُبَيْرَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللـهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: «إِنَّهُ فِي النَّامُوسِ الَّذِي أَنْزَلَ اللـهُ تَعَالَى عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: إِنَّ اللـهَ تَعَالَى يُبْغِضُ مِنْ خَلْقِهِ ثَلاثَةً: الَّذِي يُفَرِّقُ بَيْنَ الْمُتَحَابِّينَ، وَالَّذِي يَمْشِي بِالنَّمَائِمِ، وَالَّذِي يَلْتَمِسُ الْبَرِيءَ لِيَعْنَتَهُ».

986 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ: «مَنْ تَجَرَ فَجَرَ، وَمَنْ حَفَرَ حُفْرَةَ سُوءٍ لِصَاحِبِهِ وَقَعَ فِيهَا».

987 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَيْوَةَ بْنَ شُرَيْحٍ، عَنْ شَرَاحِيلٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللـهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللـهُ عَنْهُ، يَقُولُ: «إِنَّ إِبْلِيسَ مُوثَقٌ فِي الأَرْضِ السُّفْلَى، فَإِذَا تَحَرَّكَ كَانَ كُلُّ شَرٍّ عَلَى الأَرْضِ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا مِنْ تَحَرُّكِهِ».

988 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْوَرْدِ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَلَوْ تَعْلَمُونَ حَقَّ الْعِلْمِ لَصَرَخَ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَنْقَطِعَ صَوْتُهُ، وَلَسَجَدَ حَتَّى يَنْقَطِعَ صُلْبُهُ».

989 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ عَمْرٍو الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ عَبْدَ اللـهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، سَمِعَ صَوْتَ النَّارِ، فَقَالَ: وَأَنَا، فَقِيلَ: يَا ابْنَ عَمْرٍو مَا هَذَا؟ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهَا لَتَسْتَجِيرُ مِنَ النَّارِ الْكُبْرَى، مِنْ أَنْ تُعَادَ فِيهَا».

990 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ شِيرَوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، أَخْبَرَنَا الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلانِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَجُلا، قَالَ لَهُ: أَلَسْنَا مِنْ فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ؟ فَقَالَ: أَلَكَ امْرَأَةٌ تَأْوِي إِلَيْهَا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَفَلَكَ مَسْكَنٌ تَسْكُنُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَلَسْتَ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ، فَإِنْ شِئْتُمْ أَعْطَيْنَاكُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ ذَكَرْنَا أَمْرَكُمْ لِلسُّلْطَانِ، فَقَالَ: نَصْبِرُ، وَلا نَسْأَلُ شَيْئًا».

991 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ،

حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: «تُجْمَعُونَ، فَيُقَالُ: أَيْنَ فُقَرَاءُ هَذِهِ الأُمَّةِ وَمَسَاكِينُهَا؟ قَالَ: فَتَبْرُزُونَ فَيَقُولُونَ: مَا عِنْدَكُمْ؟ فَتَقُولُونَ: يَا رَبِّ، ابْتُلِينَا فَصَبَرْنَا، وَأَنْتَ أَعْلَمُ، وَوَلَّيْتَ الأَمْوَالَ وَالسُّلْطَانَ غَيْرَنَا، قَالَ: فَيُقَالُ: صَدَقْتُمْ، قَالَ: فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ سَائِرِ النَّاسِ بِزَمَانٍ، وَتَبْقَى شِدَّةُ الْحِسَابِ عَلَى ذَوِي الأَمْوَالِ».

992 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: «الْجَنَّةُ مَطْوِيَّةٌ مُعَلَّقَةٌ بِقُرُونِ الشَّمْسِ، تُنْشَرُ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً، وَأَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ كَالزَّرَازِيرِ يَتَعَارَفُونَ وَيُرْزَقُونَ مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ».

993 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أُمِّهِ، «أَنَّهَا كَانَتْ تَصْنَعُ لِعَبْدِ اللـهِ بْنِ عَمْرٍو الْكُحْلَ، وَكَانَ يُكْثِرُ مِنَ الْبُكَاءِ، قَالَ: وَيُغْلِقُ عَلَيْهِ بَابَهُ وَيَبْكِي، حَتَّى رَمِصَتْ عَيْنَاهُ، قَالَ: وَكَانَتْ أُمِّي تَصْنَعُ لَهُ الْكُحْلَ».

994 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ شِيرَوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُبَيْدٍ مَوْلَى بَنِي رِفَاعَةَ الزُّرَقِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ بَابَاهَ، قَالَ: جِئْتُ عَبْدَ اللـهِ بْنَ عَمْرٍو بِعَرَفَةَ وَرَأَيْتُهُ قَدْ ضَرَبَ فُسْطَاطًا فِي الْحَرَمِ، فَقُلْتُ لَهُ: لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟ قَالَ: «تَكُونُ صَلاتِي فِي الْحَرَمِ، فَإِذَا خَرَجْتُ إِلَى أَهْلِي كُنْتُ فِي الْحِلِّ».

995 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَلُولٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ وَعَبْدِ اللـهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عَمْرٍو، «أَنَّهُ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ بَعْدَ صَلاةِ الصُّبْحِ وَهُوَ نَائِمٌ، فَحَرَّكَهُ بِرِجْلِهِ حَتَّى اسْتَيْقَظَ، فَقَالَ لَهُ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللـهَ عَزَّ وجَلَّ يَطَّلِعُ

فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَى خَلْقِهِ فَيُدْخِلَ ثُلَّةً مِنْهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ؟ !».

996 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِيرَوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، أَخْبَرَنَا الْمُقْرِي، مِثْلَهُ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَانِعٍ.

997 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوَيْهِ، حَدَّثَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ غُلامًا، لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو بَاعَ فَضْلَ مَاءٍ مِنْ عَمٍّ لَهُ بِعِشْرِينَ أَلْفًا، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ لا تَبِعْهُ فَإِنَّهُ لا يَحِلُّ بَيْعُهُ».

998 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الطَّحَّانُ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، أَخْبَرَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرَاسَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: «مَنْ سُئِلَ بِاللهِ فَأَعْطَى كُتِبَ لَهُ سَبْعُونَ أَجْرًا».

999 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْمُعَلِّمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ رَبِيعَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ حَجَّ فِي إِمْرَةِ مُعَاوِيَةَ وَمَعَهُ الْمُنْتَصِرُ بْنُ الْحَارِثِ الضَّبِّيُّ فِي عِصَابَةٍ مِنْ قُرَّاءِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، فَقَالُوا: «وَاللهِ لا نَرْجِعُ حَتَّى نَلْقَى رَجُلا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ مَرْضِيًّا يُحَدِّثُنَا بِحَدِيثٍ، فَلَمْ نَزَلْ نَسْأَلُ حَتَّى حُدِّثْنَا أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ نَازِلٌ فِي أَسْفَلِ مَكَّةَ، فَعَمَدْنَا إِلَيْهِ فَإِذَا نَحْنُ بِثِقَلٍ عَظِيمٍ يَرْتَحِلُونَ ثَلاثَ مِائَةَ رَاحِلَةٍ، مِنْهَا مِائَةُ رَاحِلَةٍ وَمِائَتَا زَامِلَةٍ، قُلْنَا: لِمَنْ هَذَا الثِّقَلُ؟ فَقَالُوا: لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، فَقُلْنَا: أَكُلُّ هَذَا لَهُ؟ وَكُنَّا نُحَدَّثُ أَنَّهُ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ تَوَاضُعًا؟ فَقَالُوا: أَمَّا هَذِهِ الْمِائَةُ رَاحِلَةٍ فَلإِخْوَانِهِ يَحْمِلُهُمْ عَلَيْهَا، وَأَمَّا الْمِائَتَانِ فَلِمَنْ نَزَلَ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ الأَمْصَارِ لَهُ وَلأَضْيَافِهِ، فَعَجِبْنَا مِنْ ذَلِكَ عَجَبًا شَدِيدًا، فَقَالُوا: لا تَعْجَبُوا مِنْ هَذَا فَإِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو رَجُلٌ غَنِيٌّ، وَإِنَّهُ يَرَى حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يُكْثِرَ مِنَ الزَّادِ لِمَنْ نَزَلَ عَلَيْهِ مِنَ النَّاسِ، فَقُلْنَا: دُلُّونَا عَلَيْهِ، فَقَالُوا: إِنَّهُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَانْطَلَقْنَا نَطْلُبُهُ حَتَّى وَجَدْنَاهُ فِي دُبُرِ الْكَعْبَةِ جَالِسًا، رَجُلٌ قَصِيرٌ أَرْمَصُ، بَيْنَ

بُرْدَيْنِ وَعِمَامَةٍ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ، قَدْ عَلَّقَ نَعْلَيْهِ فِي شِمَالِهِ».

1000 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللـهِ الْهَرَّانِيُّ، **حَدَّثَنَا** صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، **حَدَّثَنِي** زُهَيْرٌ الْعَبْسِيُّ أَبُو الْمُخَارِقِ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عَمْرٍو رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللـهِ تَعَالَى مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ الَّذِينَ يَلْقَوْنَ الْعَدُوَّ وَهُمْ فِي الصَّفِّ، فَإِذَا وَاجَهُوا عَدُوَّهُمْ لَمْ يَلْتَفِتْ يَمِينًا وَلا شِمَالا إِلا وَاضِعًا سَيْفَهُ عَلَى عَاتِقِهِ، يَقُولُ: «اللـهُمَّ إِنِّي اخْتَرْتُكَ الْيَوْمَ بِمَا أَسْلَفْتُ فِي الأَيَّامِ الْخَالِيَةِ، فَيُقْتَلُ عَلَى ذَلِكَ، فَذَلِكَ مِنَ الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ يَتَلَبَّطُونَ فِي الْغُرَفِ الْعُلا مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءُوا».

1001 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللـهِ، **حَدَّثَنَا** الأَوْزَاعِيُّ، **حَدَّثَنِي** يَحْيَى بْنُ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: مَرَّ بِعَبْدِ اللـهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَقَالُوا لَهُ: مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَسْلَمَ فَحَسُنَ إِسْلامُهُ، وَهَاجَرَ فَحَسُنَتْ هِجْرَتُهُ، وَجَاهَدَ فَحَسُنَ جِهَادُهُ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَبَوَيْهِ بِالْيَمَنِ فَبَرَّهُمَا وَرَحِمَهُمَا؟ قَالَ: مَا تَقُولُونَ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَقُولُ قَدِ ارْتَدَّ عَلَى عَقِبَيْهِ، قَالَ: «بَلْ هُوَ فِي الْجَنَّةِ، وَلَكِنْ سَأُخْبِرُكُمْ بِالْمُرْتَدِّ عَلَى عَقِبَيْهِ، رَجُلٌ أَسْلَمَ فَحَسُنَ إِسْلامُهُ، وَهَاجَرَ فَحَسُنَتْ هِجْرَتُهُ، وَجَاهَدَ فَحَسُنَ جِهَادُهُ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى أَرْضِ نَبَطِيٍّ فَأَخَذَهَا مِنْهُ بِجِزْيَتِهَا وَرِزْقِهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهَا يُعَمِّرُهَا وَتَرَكَ جِهَادَهُ، فَذَلِكَ الْمُرْتَدُّ عَلَى عَقِبَيْهِ».

* * *

44 - عَبْدُ اللـهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ(1)

وَمِنْهُمُ الزَّاهِدُ فِي الإِمْرَةِ وَالْمَرَاتِبِ، الرَّاغِبُ فِي الْقُرْبَةِ وَالْمَنَاقِبِ، الْمُتَعَبِّدُ الْمُتَهَجِّدُ، الْمُتَتَبِّعُ لِلأَثَرِ الْمُتَشَدِّدُ، نَزِيلُ الْحَصْبَاءِ وَالْمَسَاجِدِ، طَوِيلُ الرَّغْبَاءِ فِي الْمَشَاهِدِ، يَعُدُّ نَفْسَهُ

(1) انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد 373/2، 142/4. والتاريخ الكبير 5/ت 4. والجرح 5/ت 492. وتاريخ بغداد 171/1. والاستيعاب 950/3. والجمع 238/1. وأسد الغابة 227/3. وسير النبلاء 203/3. والكاشف 2/ت 2901. وتذكرة الحفاظ 37/1. والإصابة 2/ت 3834، وشذرات الذهب 15/1، 20، 22، 33، 42، 45، 46، 62، 63، 81. وتهذيب الكمال 333/15).

فِي الدُّنْيَا غَرِيبًا، وَيَرَى كُلَّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبًا، الْمُسْتَغْفِرُ التَّوْابُ، عَبْدُ الـلـهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ الـلـهُ تَعَالَى عَنْهُ.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ الرَّهَبُ مِنَ الْعُتُوِّ، وَالرَّغَبُ فِي الْعُلُوِّ.

1002 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الـلـهِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْخُنَيْسِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، **حَدَّثَنَا** نَافِعٌ، قَالَ: دَخَلَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ الـلـهُ تَعَالَى عَنْهُ الْكَعْبَةَ، فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ: قَدْ تَعْلَمُ مَا يَمْنَعُنِي مِنْ مُزَاحَمَةِ قُرَيْشٍ عَلَى هَذِهِ الدُّنْيَا إِلا خَوْفُكَ».

1003 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي عَبْدُ الـلـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَبَّادُ بْنُ الْوَلِيدِ، **حَدَّثَنَا** قُرَّةُ بْنُ حَبِيبٍ الْغَنَوِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الـلـهِ بْنُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الـلـهِ الْمُزَنِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ الـلـهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الـلـهُ تَعَالَى عَنْهُ، «أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْتَ ابْنَ عُمَرَ، وَصَاحِبُ رَسُولِ الـلـهِ ﷺ فَذَكَرَ مَنَاقِبَهُ، فَمَا يَمْنَعُكَ مِنْ هَذَا الأَمْرِ؟ قَالَ: يَمْنَعُنِي أَنَّ الـلـهَ تَعَالَى حَرَّمَ عَلَيَّ دَمَ الْمُسْلِمِ، قَالَ: فَإِنَّ الـلـهَ عَزَّ وجَلَّ يَقُولُ: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ للهِ﴾. [البقرة 193]. قَالَ: قَدْ فَعَلْنَا وَقَدْ قَاتَلْنَاهُمْ حَتَّى كَانَ الدِّينُ للهِ، فَأَنْتُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُقَاتِلُوا حَتَّى يَكُونَ الدِّينُ لِغَيْرِ الـلـهِ».

رَوَاهُ جَعْفَرُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عُبَيْدِ الـلـهِ مِثْلَهُ.

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ الـلـهُ: لَمْ نَكْتُبْهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الـلـهِ بْنِ بَكْرٍ الْمُزَنِيِّ إِلا مِنَ الْقَاضِي عَبْدِ الـلـهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ.

1004 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الـلـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنَا** الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، **حَدَّثَنِي** الْمُطْعِمُ بْنُ الْمِقْدَامِ الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: كَتَبَ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ إِلَى عَبْدِ الـلـهِ بْنِ عُمَرَ: بَلَغَنِي أَنَّكَ طَلَبْتَ الْخِلافَةَ، وَأَنَّ الْخِلافَةَ لا تَصْلُحُ لِعَيِيٍّ وَلا بَخِيلٍ وَلا غَيُورٍ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: «أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنَ

الْخِلافَةِ أَنِّي طَلَبْتُهَا، فَمَا طَلَبْتُهَا، وَمَا هِيَ مِنْ بَالِي، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْعِيِّ وَالْبُخْلِ وَالْغَيْرَةِ، فَإِنَّ مَنْ جَمَعَ كِتَابَ اللـهِ فَلَيْسَ بِعَيِيٍّ، وَمَنْ أَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ فَلَيْسَ بِبَخِيلٍ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْغَيْرَةِ فَإِنَّ أَحَقَّ مَا غِرْتُ فِيهِ وَلَدِي أَنْ يشْرِكَنِي فِيهِ غَيْرِي».

1005 - **حَدَّثَنَا** أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الأَسَدِيُّ، **حَدَّثَنِي** سَلامُ بْنُ مِسْكِينٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** الْحَسَنَ، يَقُولُ: لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الْفِتْنَةِ، أَتَوْا عَبْدَ اللـهِ بْنَ عُمَرَ فَقَالُوا: أَنْتَ سَيِّدُ النَّاسِ، وَابْنُ سَيِّدِهِمْ، وَالنَّاسُ بِكَ رَاضُونَ، اخْرُجْ نُبَايِعْكَ، فَقَالَ: لا وَاللـهِ، لا يُهَرَاقُ فِيَّ مِحْجَمَةٍ مِنْ دَمٍ، وَلا فِي سَبَبِي مَا كَانَ فِيَّ الرُّوحُ، قَالَ: ثُمَّ أُتِيَ فَخُوِّفَ، فَقِيلَ لَهُ: لَتَخْرُجَنَّ أَوْ لَتُقْتَلَنَّ عَلَى فِرَاشِكَ، فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ الأَوَّلِ، قَالَ الْحَسَنُ: فَوَاللـهِ مَا اسْتَقَلُّوا مِنْهُ شَيْئًا حَتَّى لَحِقَ بِاللـهِ تَعَالَى»[1].

1006 - **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو الْعَبَّاسِ الثَّقَفِيُّ، **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللـهِ بْنُ جَرِيرِ بْنِ جَبَلَةَ، **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، **حَدَّثَنَا** جَرِيرٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ نافعٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو مُوسَى وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ أَيَّامَ حَكَمَا، قَالَ أَبُو مُوسَى: لا أَرَى لِهَذَا الأَمْرِ غَيْرَ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عُمَرَ، فَقَالَ عَمْرٌو لابْنِ عُمَرَ: إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نُبَايِعَكَ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تُعْطَى مَالا عَظِيمًا عَلَى أَنْ تَدَعَ هَذَا الأَمْرَ لِمَنْ هُوَ أَحْرَصُ عَلَيْهِ مِنْكَ؟ فَغَضِبَ ابْنُ عُمَرَ، فَقَامَ فَأَخَذَ ابْنَ الزُّبَيْرِ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّمَا قَالَ: تُعْطَى مَالا عَلَى أَنْ أُبَايِعَكَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَيْحَكَ يَا عَمْرُو، قَالَ عَمْرٌو: إِنَّمَا قُلْتُ: أُجَرِّبُكَ، قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ «لا وَاللـهِ لا أُعْطَى عَلَيْهَا شَيْئًا، وَلا أُعْطِي، وَلا أَقْبَلُهَا إِلا عَنْ رِضًى مِنَ الْمُسْلِمِينَ».

1007 - **حَدَّثَنَا** أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، **حَدَّثَنَا** الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، **حَدَّثَنَا** ابْنُ جَابِرٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُمْ قَالُوا لابْنِ عُمَرَ فِي الْفِتْنَةِ الأُولَى: أَلا تَخْرُجُ فَتُقَاتِلُ؟ فَقَالَ: «قَدْ قَاتَلْتُ وَالأَنْصَابُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ حَتَّى نَفَاهَا اللـهُ عَزَّ وجَلَّ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ، فَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ أُقَاتِلَ مَنْ يَقُولُ: لا إِلَهَ إِلا اللـهُ، قَالُوا: وَاللـهِ مَا رَأْيُكَ ذَلِكَ، وَلَكِنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ يُفْنِي أَصْحَابُ

(1) ما استقلوا منه شيئا: أي: ما بلغوا منه شيئا.

رَسُولِ اللهِ ﷺ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ غَيْرُكَ، قِيلَ: بَايِعُوا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بِإِمَارَةِ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: وَاللهِ مَا ذَلِكَ فِيَّ، وَلَكِنْ إِذَا قُلْتُمْ: حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ أَجَبْتُكُمْ، حَيَّ عَلَى الْفَلاحِ أَجَبْتُكُمْ، وَإِذَا افْتَرَقْتُمْ لَمْ أُجَامِعْكُمْ، وَإِذَا اجْتَمَعْتُمْ لَمْ أُفَارِقْكُمْ».

1008 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْبِنَاءُ الصُّوفِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلاءِ، **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ: «إِنَّ مِنْ أَمْلَكِ شَبَابِ قُرَيْشٍ لِنَفْسِهِ عَنِ الدُّنْيَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ».

1009 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** ابْنُ إِدْرِيسَ، **حَدَّثَنَا** حُصَيْنٌ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرٍ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «مَا رَأَيْتُ أَوْ مَا أَدْرَكْتُ أَحَدًا، إِلا قَدْ مَالَتْ بِهِ الدُّنْيَا أَوْ مَالَ بِهَا، إِلا عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ».

1010 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ نافع، قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا اشْتَدَّ عَجَبُهُ بِشَيْءٍ مِنْ مَالِهِ قَرَّبَهُ لِرَبِّهِ عَزَّ وجَلَّ قَالَ نَافِعٌ: وَكَانَ رَقِيقُهُ قَدْ عَرَفُوا ذَلِكَ مِنْهُ، فَرُبَّمَا شَمَّرَ أَحَدُهُمْ فَيَلْزَمُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا رَآهُ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ الْحَسَنَةِ أَعْتَقَهُ، فَيَقُولُ لَهُ أَصْحَابُهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَاللهِ مَا بِهِمْ إِلا أَنْ يَخْدَعُوكَ، فَيَقُولُ ابْنُ عُمَرَ: فَمَنْ خَدَعَنَا بِاللهِ عَزَّ وجَلَّ تَخَدَّعْنَا لَهُ، قَالَ نَافِعٌ: فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا ذَاتَ عَشِيَّةٍ وَرَاحَ ابْنُ عُمَرَ عَلَى نَجِيبٍ لَهُ قَدْ أَخَذَهُ بِمَالٍ عَظِيمٍ، فَلَمَّا أَعْجَبَهُ سَيْرُهُ أَنَاخَهُ مَكَانَهُ ثُمَّ نَزَلَ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا نَافِعُ، انْزَعُوا زِمَامَهُ وَرَحْلَهُ، وَجَلِّلُوهُ وَأَشْعِرُوهُ وَأَدْخِلُوهُ فِي الْبُدْنِ».

1011 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو الْعَبَّاسِ الثَّقَفِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ نافع، قَالَ: «بَيْنَا هُوَ يَسِيرُ عَلَى نَاقَتِهِ يَعْنِي ابْنَ عُمَرَ إِذْ أَعْجَبَتْهُ، فَقَالَ: أَخْ أَخْ، فَأَنَاخَهَا، ثُمَّ قَالَ: يَا نَافِعُ، حطَّ عَنْهَا الرَّحْلَ، فَكُنْتَ أَرَى أَنَّهُ لِشَيْءٍ يُرِيدُهُ، أَوْ لِشَيْءٍ رَابَهُ مِنْهَا، فَحَطَطْتُ الرَّحْلَ، فَقَالَ لِي: انْظُرْ

هَلْ تَرَى عَلَيْهَا مِثْلَ رَأْسِهَا، فَقُلْتُ: أَنْـشُدُكَ إِنَّـكَ إِنْ شِـئْتَ بِعْتَهَـا وَاشْـتَرَيْتَ بِثَمَنِهَـا، قَـالَ: فَحَلَّلَهَا وَقَلَّدَهَا، وَجَعَلَهَا فِي بُدْنِهِ، وَمَا أَعْجَبَهُ مِنْ مَالِهِ شَيْءٌ قَطُّ إِلا قَدَّمَهُ».

1012 - **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّـدُ بْـنُ إِسْـحَاقَ الـسَّرَّاجُ، **حَـدَّثَنَا** عَمْرُو بْـنُ زُرَارَةَ، **حَـدَّثَنَا** أَبُـو عُبَيْـدَةَ الْحَـدَّادُ، عَـنْ عَبْـدِ اللــهِ بْـنِ أَبِي عُـثْمَانَ، قَـالَ: كَـانَ عَبْدُ اللـهِ بْنُ عُمَرَ أَعْتَقَ جَارِيَتَهُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا: رُمَيْثَةُ، وَقَالَ: إِنِّي **سَمِعْتُ** اللــهَ عَـزَّ وجَـلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾. [آل عمران 92]. وَإِنِّي وَاللــهِ إِنْ كُنْتُ لأُحِبُّكِ فِي الدُّنْيَا، اذْهَبِي فَأَنْتِ حُرَّةٌ لِوَجْهِ اللـهِ عَزَّ وجَلَّ».

1013 - **حَدَّثَنَا** الْقَاضِي أَبُو أَحْمَـدَ مُحَمَّـدُ بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ إِبْـرَاهِيمَ، **حَـدَّثَنَا** جَعْفَـرُ بْـنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُتَيْبٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْـنِ إِبْـرَاهِيمَ، **حَـدَّثَنَا** أَبُـو عَاصِـمٍ، عَـنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْـهُ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾.[آل عمران 92]. دَعَا ابْـنُ عُمَـرَ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ جَارِيَةً لَهُ فَأَعْتَقَهَا».

1014 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللــهِ بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ حَنْبَـلٍ، **حَـدَّثَنَا** أَبِي، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ بُرْدٍ، عَنْ نافعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَـرَ رضي اللــهُ تَعَـالَى عَنْـهُ: «أَنَّـهُ كَـانَ لا يُعْجِبُهُ شَيْءٌ مِنْ مَالِهِ إِلا خَرَجَ مِنْهُ للهِ عَـزَّ وجَـلَّ». قَـالَ: «وَكَـانَ رُبَّمَـا تَـصَدَّقَ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ بِثَلاثِينَ أَلْفًا». قَالَ: «وَأَعْطَاهُ ابْنُ عَامِرٍ مَرَّتَيْنِ ثَلاثِينَ أَلْفًا، فَقَالَ: يَا نَافِعُ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَفْتِنِّي دَرَاهِمُ ابْنِ عَامِرٍ، اذْهَبْ فَأَنْتَ حُـرٌّ. وَكَـانَ لا يُـدْمِنُ اللَّحْـمَ شَـهْرًا إِلا مُـسَافِرًا أَوْ فِي رَمَضَانَ، قَالَ: وَكَانَ يَمْكُثُ الشَّهْرَ لا يَذُوقُ فِيهِ مُزْعَةَ لَحْمٍ».

1015 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ بْنِ مِهْرَانَ، **حَدَّثَنَا** الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: «إِنْ كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَيَقْسِمُ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ ثَلاثِينَ أَلْفًا، ثُمَّ يَأْتِي عَلَيْهِ شَهْرٌ مَا يَأْكُلُ فِيهِ مُزْعَةَ لَحْمٍ».

1016 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْـنُ مَالِـكٍ، **حَـدَّثَنَا** عَبْـدُ اللــهِ بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ حَنْبَـلٍ، **حَـدَّثَنِي**

أَبِي، **حَدَّثَنَا** خَالِدُ بْنُ حَيَّانَ، **حَدَّثَنَا** عِيسَى بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: أَتَتِ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفَ دِينَارٍ فِي مَجْلِسٍ، فَلَمْ يَقُمْ حَتَّى فَرَّقَهَا».

1017 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو هَمَّامٍ، **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: مَا مَاتَ ابْنُ عُمَرَ حَتَّى أَعْتَقَ أَلْفَ إِنْسَانٍ أَوْ زَادَ».

1018 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، **حَدَّثَنَا** عَاصِمٌ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أُعْطِيَ ابْنُ عُمَرَ بنافعٍ عَشَرَةَ آلافٍ أَوْ أَلْفَ دِينَارٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَمَا تَنْتَظِرُ أَنْ تَبِيعَ؟ قَالَ: «فَهَلا مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ، هُوَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللهِ تَعَالَى».

1019 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** وَكِيعٌ، **حَدَّثَنَا** الْمُغِيرَةُ بْنُ زِيَادٍ الْمَوْصِلِيُّ، عَنْ نافعٍ، قَالَ: «بَاعَ ابْنُ عُمَرَ أَرْضًا لَهُ بِمِائَتَيْ نَاقَةٍ، فَحَمَلَ عَلَى مِائَةٍ مِنْهَا فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ وَاشْتَرَطَ عَلَى أَصْحَابِهَا أَنْ لا يَبِيعُوا حَتَّى يُجَاوِزُوا بِهَا وَادِيَ الْقُرَى».

1020 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نافعٍ، «أَنَّ مُعَاوِيَةَ، بَعَثَ إِلَى ابْنِ عُمَرَ مِائَةَ أَلْفٍ، فَمَا حَالَ الْحَوْلُ وَعِنْدَهُ مِنْهَا شَيْءٌ».

1021 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَيْسَانَ، **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو هِلالٍ، **حَدَّثَنَا** أَيُّوبُ بْنُ وَائِلٍ الرَّاسِبِيُّ، قَالَ: «قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَأَخْبَرَنِي رَجُلٌ، جَارٌ لابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ أَتَى ابْنَ عُمَرَ أَرْبَعَةُ آلافٍ مِنْ قِبَلِ مُعَاوِيَةَ، وَأَرْبَعَةُ آلافٍ مِنْ قِبَلِ إِنْسَانٍ آخَرَ، وَأَلْفَانِ مِنْ قِبَلِ آخَرَ وَقَطِيفَةٌ، فَجَاءَ إِلَى السُّوقِ يُرِيدُ عَلَفًا لِرَاحِلَتِهِ بِدِرْهَمٍ نَسِيئَةً، فَقَدْ عَرَفْتُ الَّذِي جَاءَهُ، فَأَتَيْتُ سُرِّيَّتَهُ، فَقُلْتُ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكِ عَنْ شَيْءٍ، وَأُحِبُّ أَنْ تَصْدُقِينِي، قُلْتُ: أَلَيْسَ قَدْ أَتَتْ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَرْبَعَةُ آلافٍ مِنْ قِبَلِ مُعَاوِيَةَ، وَأَرْبَعَةُ آلافٍ مِنْ قِبَلِ إِنْسَانٍ آخَرَ، وَأَلْفَانِ مِنْ قِبَلِ آخَرَ وَقَطِيفَةٌ؟ قَالَتْ: بَلَى، قُلْتُ: فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يَطْلُبُ عَلَفًا بِدِرْهَمٍ نَسِيئَةً،

قَالَتْ: مَا بَاتَ حَتَّى فَرَّقَهَا، فَأَخَذَ الْقَطِيفَةَ فَأَلْقَاهَا عَلَى ظَهْرِهِ، ثُمَّ ذَهَبَ فَوَجَّهَهَا ثُمَّ جَاءَ، فَقُلْتُ: يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ، مَا تَصْنَعُونَ بِالدُّنْيَا وَابْنُ عُمَرَ أَتَتْهُ الْبَارِحَةَ عَشَرَةُ آلافِ دِرْهَمٍ وَضَحٌ، فَأَصْبَحَ الْيَوْمَ يَطْلُبُ لِرَاحِلَتِهِ عَلَفًا بِدِرْهَمٍ نَسِيئَةً».

1022 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو يَزِيدٍ الْقَرَاطِيسِيُّ، **حَدَّثَنَا** نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، **حَدَّثَنَا** ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ اشْتَكَى، فَاشْتَرَى لَهُ عُنْقُودَ عِنَبٍ بِدِرْهَمٍ، فَجَاءَ مِسْكِينٌ، فَقَالَ: أَعْطُوهُ إِيَّاهُ، فَخَالَفَ إِلَيْهِ إِنْسَانٌ فَاشْتَرَاهُ مِنْهُ بِدِرْهَمٍ ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَيْهِ، فَجَاءَهُ الْمِسْكِينُ، فَسَأَلَ، فَقَالَ: أَعْطُوهُ إِيَّاهُ، فَخَالَفَ إِلَيْهِ إِنْسَانٌ فَاشْتَرَاهُ مِنْهُ بِدِرْهَمٍ ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَيْهِ، فَجَاءَهُ الْمِسْكِينُ يَسْأَلُ، فَقَالَ: أَعْطُوهُ إِيَّاهُ، ثُمَّ خَالَفَ إِلَيْهِ إِنْسَانٌ فَاشْتَرَاهُ مِنْهُ بِدِرْهَمٍ فَأَرَادَ أَنْ يَرْجِعَ فَمُنِعَ، وَلَوْ عَلِمَ ابْنُ عُمَرَ بِذَلِكَ الْعُنْقُودِ مَا ذَاقَهُ.

1023 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، **أَخْبَرَنَا** مُسْتَلِمُ بْنُ سَعِيدٍ الْوَاسِطِيُّ الثَّقَفِيُّ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ نافع، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ «اشْتَهَى عِنَبًا وَهُوَ مَرِيضٌ، فَاشْتَرَيْتُ لَهُ عُنْقُودًا بِدِرْهَمٍ فَجِئْتُ بِهِ فَوَضَعْتُهُ فِي يَدِهِ، فَجَاءَهُ سَائِلٌ فَقَامَ عَلَى الْبَابِ فَسَأَلَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: ادْفَعْهُ إِلَيْهِ فِي يَدِهِ، قَالَ: قُلْتُ: كُلْ مِنْهُ، ذُقْهُ، قَالَ: لا، ادْفَعْهُ إِلَيْهِ، فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَاشْتَرَيْتُهُ مِنْهُ بِدِرْهَمٍ فَجِئْتُ بِهِ إِلَيْهِ فَوَضَعْتُهُ فِي يَدِهِ، فَعَادَ السَّائِلُ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: ادْفَعْهُ إِلَيْهِ، قُلْتُ: ذُقْهُ، كُلْ مِنْهُ، قَالَ: لا، ادْفَعْهُ إِلَيْهِ، فَدَفَعْتُهُ، فَمَا زَالَ يَعُودُ السَّائِلُ وَيَأْمُرُ بِدَفْعِهِ إِلَيْهِ حَتَّى قُلْتُ لِلسَّائِلِ فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ: وَيْحَكَ، مَا تَسْتَحِي، فَاشْتَرَيْتُهُ مِنْهُ بِدِرْهَمٍ فَجِئْتُ بِهِ إِلَيْهِ فَأَكَلَهُ».

1024 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، **حَدَّثَنَا** اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلالٍ، أَنَّ عَبْدَ اللـهِ بْنَ عُمَرَ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ نَزَلَ الْجُحْفَةَ وَهُوَ شَاكٍ، فَقَالَ: «إِنِّي لأَشْتَهِي حِيتَانًا، فَالْتَمَسُوا لَهُ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ إِلا حُوتًا وَاحِدًا، فَأَخَذَتْهُ امْرَأَتُهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدٍ فَصَنَعَتْهُ، ثُمَّ قَرَّبَتْهُ إِلَيْهِ، فَأَتَى مِسْكِينٌ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: خُذْهُ، فَقَالَ أَهْلُهُ: سُبْحَانَ اللـهِ، قَدْ عَنَّيْتَنَا، وَمَعَنَا زَادٌ نُعْطِيهُ، فَقَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللـهِ يُحِبُّهُ».

1025 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، **حَدَّثَنَا** هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، **حَدَّثَنَا** قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، ثَنَا قَيْسُ بْنُ سُلَيْمٍ الْعَنْبَرِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، قَالَ: اشْتَكَى ابْنُ عُمَرَ فَاشْتَهَى حُوتًا لَهُ، فَلَمَّا وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ جَاءَ سَائِلٌ، فَقَالَ: أَعْطُوهُ الْحُوتَ، قَالَتِ امْرَأَتُهُ: نُعْطِيهِ دِرْهَمًا، فَهُوَ أَنْفَعُ لَهُ مِنْ هَذَا، وَاقْضِ أَنْتَ شَهْوَتَكَ مِنْهُ، فَقَالَ: شَهْوَتِي مَا أُرِيدُ».

1026 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو الْخَطَّابِ، **حَدَّثَنَا** حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ، **حَدَّثَنَا** أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: اشْتَهَى ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ حُوتًا، فَاشْتُرِيَتْ لَهُ سَمَكَةٌ فَشُوِيَتْ فَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَجَاءَ سَائِلٌ يَسْأَلُ، فَأَمَرَ بِهَا كَمَا هِيَ مَا ذَاقَ مِنْهَا شَيْئًا، فَقَالُوا: نُعْطِيهِ خَيْرًا مِنْ ثَمَنِهَا، فَأَبَى».

1027 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، **حَدَّثَنَا** كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، **حَدَّثَنَا** جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، **حَدَّثَنَا** مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ، أَنَّ امْرَأَةَ ابْنِ عُمَرَ عُوتِبَتْ فِيهِ، فَقِيلَ لَهَا: أَمَا تَلْطُفِينَ بِهَذَا الشَّيْخِ؟ فَقَالَتْ: فَمَا أَصْنَعُ بِهِ، لا نَصْنَعُ لَهُ طَعَامًا إِلا دَعَا عَلَيْهِ مَنْ يَأْكُلُهُ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى قَوْمٍ مِنَ الْمَسَاكِينِ كَانُوا يَجْلِسُونَ بِطَرِيقِهِ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَأَطْعَمَتْهُمْ، وَقَالَتْ لَهُمْ لا تَجْلِسُوا بِطَرِيقِهِ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى بَيْتِهِ، فَقَالَ: أَرْسِلُوا إِلَى فُلانٍ وَإِلَى فُلانٍ، وَكَانَتِ امْرَأَتُهُ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِمْ بِطَعَامٍ، وَقَالَتْ: إِنْ دَعَاكُمْ فَلا تَأْتُوهُ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ: «أَرَدْتُمْ أَنْ لا أَتَعَشَّى اللَّيْلَةَ، فَلَمْ يَتَعَشَّ تِلْكَ اللَّيْلَةَ».

1028 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللـهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللـهُ عَنْهُ لا يَأْكُلُ إِلا مَعَ الْمَسَاكِينِ حَتَّى أَضَرَّ ذَلِكَ بِجِسْمِهِ، فَصَنَعَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ شَيْئًا مِنَ التَّمْرِ، فَكَانَ إِذَا أَكَلَ سَقَتْهُ».

1029 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: «لَوْ أَنَّ طَعَامًا، كَثِيرًا كَانَ عِنْدَ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عُمَرَ مَا شَبِعَ مِنْهُ بَعْدَ أَنْ يَجِدَ لَهُ آكِلا، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُ مُطِيعٍ يَعُودُهُ فَرَآهُ قَدْ نَحِلَ جِسْمُهُ، فَقَالَ لِصَفِيَّةَ: أَلا تُلَطِّفِيهِ لَعَلَّهُ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْهِ جِسْمُهُ،

فَتَصْنَعِي لَهُ طَعَامًا؟ قَالَتْ: إِنَّا لَنَفْعَلُ ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ لا يَدَعُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِهِ، وَلا مَنْ يَحْضُرُهُ، إِلا دَعَاهُ عَلَيْهِ، فَكَلِّمْهُ أَنْتَ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ ابْنُ مُطِيعٍ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، لَوِ اتَّخَذْتَ طَعَامًا فَرَجَعَ إِلَيْكَ جِسْمُكَ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَيَأْتِي عَلَيَّ ثَمَانِي سِنِينَ مَا أَشْبَعُ فِيهَا شِبَعَةً وَاحِدَةً، أَوْ قَالَ: لا أَشْبَعُ فِيهَا إِلا شِبَعَةً وَاحِدَةً، فَالآنَ تُرِيدُ أَنْ أَشْبَعَ حِينَ لَمْ يَبْقَ مِنْ عُمْرِي إِلا ظِمْءُ حِمَارٍ»[1].

رَوَاهُ عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ نَحْوَهُ.

1030 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللـهِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي فَمَرَّ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي مَا قُلْتَ لِعَبْدِ اللـهِ بْنِ عُمَرَ يَوْمَ رَأَيْتُكَ تُكَلِّمُهُ بِالْجُرُفِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، رَقَّتْ مَضْغَتُكَ، وَكَبُرَ سِنُّكَ، وَجُلَسَاؤُكَ لا يَعْرِفُونَ حَقَّكَ وَلا شَرَفَكَ، فَلَوْ أَمَرْتَ أَهْلَكَ أَنْ يَجْعَلُوا لَكَ شَيْئًا يُلَطِّفُونَكَ إِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِمْ، قَالَ: وَيْحَكَ، وَاللـهِ مَا شَبِعْتُ مُنْذُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً، وَلا ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَلا ثَلاثَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَلا أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَلا مَرَّةً وَاحِدَةً، فَكَيْفَ بِي وَإِنَّمَا بَقِيَ مِنِّي كَظِمْءِ الْحِمَارِ».

1031 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ الصَّائِغُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللـهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «مَا شَبِعْتُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ».

1032 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ خَالِدٍ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ «أَنَّ عَبْدَ اللـهِ بْنَ عُمَرَ، كَانَ لا يَأْكُلُ طَعَامًا إِلا وَعَلَى خِوَانِهِ يَتِيمٌ».

1033 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الْحَسَنِ، وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ

(1) كناية عن الشيء اليسير، لأن الحمار أقل الدواب صبرا على الماء.

الْحَسَنِ، قَالَ أَحْمَدُ **وَحَدَّثَنَا** يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا، سُفْيَانُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، «كَانَ إِذَا تَغَدَّى أَوْ تَعَشَّى دَعَا مَنْ حَوْلَهُ مِنَ الْيَتَامَى، فَتَغَدَّى ذَاتَ يَوْمٍ فَأَرْسَلَ إِلَى يَتِيمٍ فَلَمْ يَجِدْهُ، وَكَانَتْ لَهُ سُوَيْقَةٌ مُحَلاةٌ يَشْرَبُهَا بَعْدَ غَدَائِهِ، فَجَاءَ الْيَتِيمُ وَقَدْ فَرَغُوا مِنَ الْغَدَاءِ وَبِيَدِهِ السُّوَيْقَةُ لِيَشْرَبَهَا، فَنَاوَلَهَا إِيَّاهُ، وَقَالَ: خُذْهَا فَمَا أَرَاكَ غُبِنْتَ».

1034 - **أُخْبِرْتُ** عَنْ سَالِمِ بْنِ عِصَامٍ، **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ، قَالَ: **سَمِعْتُ** أَفْلَحَ بْنَ كَثِيرٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ لا يَرُدُّ سَائِلا حَتَّى إِنَّ الْمَجْذُومَ لَيَأْكُلُ مَعَهُ فِي صَحْنِهِ، وَإِنَّ أَصَابِعَهُ لَتَقْطُرُ دَمًا».

1035 - **حَدَّثَنَا** أَبِي، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، **حَدَّثَنَا** ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللـهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عُبَيْدِ اللـهِ بْنِ عَدِيٍّ، وَكَانَ مَوْلًى لِعَبْدِ اللـهِ بْنِ عُمَرَ، قَدِمَ مِنَ الْعِرَاقِ فَجَاءَهُ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «أُهْدِيَتْ إِلَيْكَ هَدِيَّةٌ؟ قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: جَوَارِشُ، قَالَ: وَمَا جَوَارِشُ؟ قَالَ: تَهْضُمُ الطَّعَامَ، فَقَالَ: فَمَا مَلأْتُ بَطْنِي طَعَامًا مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَمَا أَصْنَعُ بِهِ».

1036 - **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** هُشَيْمٌ، **أَخْبَرَنَا** مَنْصُورٌ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، أَنَّ رَجُلا، قَالَ لابْنِ عُمَرَ «أَجْعَلُ لَكَ جَوَارِشَ، قَالَ: وَأَيُّ شَيْءٍ الْجَوَارِشُ؟ قَالَ: شَيْءٌ إِذَا كَظَّكَ الطَّعَامُ، فَأَصَبْتَ مِنْهُ سَهُلَ عَلَيْكَ، قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَا شَبِعْتُ مِنَ الطَّعَامِ مُنْذُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، وَمَا ذَاكَ أَنْ لا أَكُونَ لَهُ وَاجِدًا، وَلَكِنِّي عَهِدْتُ قَوْمًا يَشْبَعُونَ مَرَّةً وَيَجُوعُونَ مَرَّةً».

1037 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** أَبُو مُعَاوِيَةَ، **حَدَّثَنَا** مَالِكٌ يَعْنِي ابْنَ مِغْوَلٍ، عَنْ نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، «أَنَّهُ أُتِيَ بِشَيْءٍ يُقَالُ لَهُ: الْكِبَرُ، قَالَ: مَا نَصْنَعُ بِهَذَا؟ قَالَ: إِنَّهُ يُمْرِيكَ، قَالَ: إِنَّهُ لَيَمُرُّ بِيَ الشَّهْرُ مَا أَشْبَعُ إِلا الشِّبْعَةَ أَوِ الشِّبْعَتَيْنِ».

1038 - **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ

سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ، قَالَ: مَرَّ أَصْحَابُ نَجْدَةَ الْحَرُورِيِّ عَلَى إِبِلٍ لِعَبْدِ اللـهِ بْنِ عُمَرَ فَاسْتَاقُوهَا، فَجَاءَ رَاعِيهَا، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، احْتَسِبِ الإِبِلَ، قَالَ: وَمَا لَهَا؟ قَالَ: مَرَّ بِهَا أَصْحَابُ نَجْدَةَ فَذَهَبُوا بِهَا، قَالَ: كَيْفَ ذَهَبُوا بِالإِبِلِ وَتَرَكُوكَ؟ قَالَ: قَدْ كَانُوا ذَهَبُوا بِي مَعَهَا، وَلَكِنِّي انْفَلَتُّ مِنْهُمْ، قَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ تَرَكْتَهُمْ وَجِئْتَنِي؟ قَالَ: أَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُمْ؟ قَالَ: آللـهَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ لأَنَا أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: فَحَلَفَ لَهُ، قَالَ: فَإِنِّي أَحْتَسِبُكَ مَعَهَا، فَأَعْتَقَهُ، فَمَكَثَ مَا مَكَثَ، ثُمَّ أَتَاهُ آتٍ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي نَاقَتِكَ الْفُلانِيَّةِ سَمَّاهَا بِاسْمِهَا هَا هُوَ ذَا تُبَاعُ فِي السُّوقِ؟ قَالَ: أَرِنِي رِدَائِي، فَلَمَّا وَضَعَهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ وَقَامَ، جَلَسَ فَوَضَعَ رِدَاءَهُ، ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ كُنْتُ احْتَسَبْتُهَا، فَلِمَ أَطْلُبُهَا؟».

1039 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ «كَاتَبَ غُلامًا لَهُ، وَنَجَّمَهَا عَلَيْهِ نُجُومًا، فَلَمَّا حَلَّ أَوَّلُ النَّجْمِ أَتَاهُ الْمُكَاتَبُ بِهِ، فَسَأَلَهُ: مِنْ أَيْنَ أَصَبْتَ هَذَا؟ قَالَ: كُنْتُ أَعْمَلُ وَأَسْأَلُ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَفَجِئْتَنِي بِأَوْسَاخِ النَّاسِ تُرِيدُ أَنْ تُطْعِمَنِيهَا؟ أَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللـهِ، وَلَكَ مَا جِئْتَ بِهِ».

1040 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا كَثِيرٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا مَيْمُونٌ، «أَنَّ رَجُلا مِنْ بَنِي عَبْدِ اللـهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ اسْتَكْسَاهُ إِزَارًا، وَقَالَ: قَدْ تَخَرَّقَ إِزَارِي، فَقَالَ لَهُ: اقْطَعْ إِزَارَكَ ثُمَّ اكْتَسِهْ، فَكَرِهَ الْفَتَى ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللـهِ بْنُ عُمَرَ: وَيْحَكَ، اتَّقِ اللـهَ لا تَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَا رَزَقَهُمُ اللـهُ تَعَالَى فِي بُطُونِهِمْ وَعَلَى ظُهُورِهِمْ».

1041 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ، عَنْ ضَمْرَةَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: «دَخَلْتُ مَنْزِلَ ابْنِ عُمَرَ، فَمَا كَانَ فِيهِ مَا يَسْوَى طَيْلَسَانِي هَذَا».

1042 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ بِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِينَ دُفِنُوا فِي النِّمَارِ[1] مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ».

1043 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، قَالَ: حُدِّثْتُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ نَزَلَ الْجُحْفَةَ، فَقَالَ ابْنُ عَامِرِ بْنِ كَرِيزٍ لِخَبَّازِهِ: اذْهَبْ بِطَعَامِكَ إِلَى ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: فَجَاءَ بِصَحْفَةٍ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ ضَعْهَا، ثُمَّ جَاءَ بِأُخْرَى وَأَرَادَ أَنْ يَرْفَعَ الْأُولَى، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَا لَكَ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَنْ أَرْفَعَهَا، قَالَ: دَعْهَا، صُبَّ عَلَيْهَا هَذِهِ، قَالَ: فَكَانَ كُلَّمَا جَاءَهُ بِصَحْفَةٍ صَبَّهَا عَلَى الْأُخْرَى، قَالَ: فَذَهَبَ الْعَبْدُ إِلَى ابْنِ عَامِرٍ، فَقَالَ: هَذَا جَافٌّ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَامِرٍ: هَذَا سَيِّدُكَ، هَذَا ابْنُ عُمَرَ».

1044 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَارِيِّ، قَالَ: قَالَ مَوْلَايَ: «أَخْرُجُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ أَخْدُمُهُ، قَالَ: فَكَانَ كُلَّ مَاءٍ يَنْزِلُهُ يَدْعُو أَهْلَ ذَلِكَ الْمَاءِ يَأْكُلُونَ مَعَهُ، قَالَ: فَكَانَ أَكَابِرُ وَلَدِهِ يَدْخُلُونَ فَيَأْكُلُونَ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْكُلُ اللُّقْمَتَيْنِ وَالثَّلاثَ، فَنَزَلَ الْجُحْفَةَ فَجَاءُوا وَجَاءَ غُلامٌ أَسْوَدُ عُرْيَانٌ، فَدَعَاهُ ابْنُ عُمَرَ، فَقَالَ الْغُلامُ: إِنِّي لا أَجِدُ مَوْضِعًا، قَدْ تَرَاصُّوا، فَرَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ تَنَحَّى حَتَّى أَلْزَقَهُ إِلَى صَدْرِهِ».

1045 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ هِلالِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ قَزَعَةَ، قَالَ: «رَأَيْتُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ ثِيَابًا خَشِنَةً، أَوْ خَشَبَةً، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنِّي أَتَيْتُكَ بِثَوْبٍ لَيِّنٍ مِمَّا يُصْنَعُ بِخُرَاسَانَ، وَتَقِرُّ عَيْنَايَ أَنْ أَرَاهُ عَلَيْكَ، فَإِنَّ عَلَيْكَ ثِيَابًا خَشِنَةً أَوْ خَشَبَةً، فَقَالَ: أَرِنِيهِ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَيْهِ، قَالَ: فَلَمَسَهُ بِيَدِهِ، وَقَالَ: أَحَرِيرٌ هَذَا؟ قُلْتُ: لا، إِنَّهُ مِنْ قُطْنٍ، قَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَلْبَسَهُ، أَخَافُ أَنْ أَكُونَ مُخْتَالا فَخُورًا، وَاللهُ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ.

(1) النمار: كل شملة مخططة من مآزر الأعراب فهي نمرة، وجمعها: نمار.

1046 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ الْحَضْرَمِيُّ، **حَدَّثَنَا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ أَبِيهِ وَقْدَانَ، قَالَ: **سَمِعْتُ** ابْنَ عُمَرَ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ: مَا أَلْبَسُ مِنَ الثِّيَابِ؟ قَالَ: «مَا لا يَزْدَرِيكَ فِيهِ السُّفَهَاءُ، وَلا يَعْتِبُكَ بِهِ[1] الْحُلَمَاءُ»، قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: «مَا بَيْنَ الْخَمْسَةِ إِلَى الْعِشْرِينَ دِرْهَمًا».

1047 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، **حَدَّثَنَا** عَارِمٌ أَبُو النُّعْمَانِ، **حَدَّثَنَا** أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ ثَوْبَيْنِ مَعَافِرَيْنِ[2]، وَكَانَ ثَوْبُهُ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ».

1048 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، **حَدَّثَنَا** أَبُو مَعْمَرٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرٍو يَعْنِي ابْنَ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «مَا وَضَعْتُ لَبِنَةً عَلَى لَبِنَةٍ، وَلا غَرَسْتُ نَخْلَةً مُنْذُ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ».

1049 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ، **حَدَّثَنِي** الصَّدُوقُ الْبَرُّ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا مَرَّ بِرَبْعِهِمْ، وَقَدْ هَاجَرَ مِنْهُ، غَمَّضَ عَيْنَيْهِ وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَنْزِلْهُ قَطُّ».

1050 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، **أَخْبَرَنَا** مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ غُلامًا شَابًّا عَزَبًا، وَكُنْتُ أَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللـهِ ﷺ وَكَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللـهِ ﷺ إِذَا رَأَى الرُّؤْيَا قَصَّهَا عَلَيْهِ، قَالَ: فَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَرَى رُؤْيَا أَقُصُّهَا عَلَى رَسُولِ اللـهِ ﷺ قَالَ: فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبِئْرِ، وَإِذَا لِلنَّارِ شَيْءٌ كَقَرْنِ الْبِئْرِ، يَعْنِي قَرْنَيْنِ كَقَرْنِ الْبِئْرِ، وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: أَعُوذُ بِاللـهِ مِنَ النَّارِ، أَعُوذُ بِاللـهِ مِنَ النَّارِ، فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ آخَرُ، فَقَالَ لِي: لَنْ تُرَعْ. فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى

(1) في ز: «ولا يعيبك به الحلماء».

(2) الثياب المعافرية: برود منسوبة الى معافر، قبيلة باليمن.

رَسُولِ اللـهِ ﷺ فَقَالَ: «نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللـهِ، لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ»[1]، قَالَ سَالِمٌ: فَكَانَ عَبْدُ اللـهِ بَعْدَ ذَلِكَ لا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلا قَلِيلا.

رَوَاهُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ مِثْلَهُ، وَرَوَاهُ أَيُّوبُ، عَنْ نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، مُخْتَصَرًا.

1051 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ مُوسَى، **حَدَّثَنَا** خَلادُ بْنُ يَحْيَى، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، **وَحَدَّثَنَا** أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو يَعْلَى، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبُرْجُلانِيُّ، **حَدَّثَنَا** زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ نافع، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ «كَانَ إِذَا فَاتَتْهُ صَلاةُ الْعِشَاءِ فِي جَمَاعَةٍ أَحْيَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِهِ»، وَقَالَ بِشْرُ بْنُ مُوسَى: أَحْيَا لَيْلَتَهُ.

1052 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ الْقَرَاطِيسِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَسَدٌ، **حَدَّثَنَا** الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، **حَدَّثَنَا** ابْنُ جَابِرٍ، **حَدَّثَنِي** سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، عَنْ نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَنَّهُ كَانَ يُحْيِي اللَّيْلَ صَلاةً، ثُمَّ يَقُولُ: «يَا نَافِعُ، أَسْحَرْنَا؟» فَيَقُولُ: لا، فَيُعَاوِدُ الصَّلاةَ، ثُمَّ يَقُولُ: «يَا نَافِعُ، أَسْحَرْنَا؟» فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقْعُدُ وَيَسْتَغْفِرُ وَيَدْعُو حَتَّى يُصْبِحَ.

1053 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ مَوْدُودٍ، **حَدَّثَنَا** بُنْدَارٌ، **حَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ كُلَّمَا اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ صَلَّى».

1054 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، أَخْبَرَنِي دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ مَوْلَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللـهِ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَنْزِلُ عَلَيْنَا مِكَّةَ، فَكَانَ يَتَهَجَّدُ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ لِي ذَاتَ لَيْلَةٍ قُبَيْلَ

---

(1) انظر الحديث في: (صحيح البخاري 61/2، 69، 31/5. وصحيح مسلم 1928، 1929. ومسند الإمام أحمد 146/2. وسنن الدارمي 127/2. والمصنف لعبد الرزاق 1645. وفتح الباري 79/7.وطبقات ابن سعد 108/1/4).

الصُّبْحِ: «يَا أَبَا غَالِبٍ، أَلا تَقُومُ فَتُصَلِّي، وَلَوْ تَقْرَأُ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ؟» فَقُلْتُ: قَدْ دَنَا الصُّبْحُ، فَكَيْفَ أَقْرَأُ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: «إِنَّ سُورَةَ الإِخْلاصِ قُلْ هُوَ اللـهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ».

1055 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **أَخْبَرَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنَا** صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ التِّرْمِذِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ «أَنَّهُ كَانَ يُحْيِي بَيْنَ الظُّهْرِ إِلَى الْعَصْرِ».

1056 - **حَدَّثَنَا** أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، **حَدَّثَنَا** الْوَلِيدُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُسٍ، قَالَ: «مَا رَأَيْتُ مُصَلِّيًا كَهَيْئَةِ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عُمَرَ، وَأَشَدَّ اسْتِقْبَالا لِلْكَعْبَةِ بِوَجْهِهِ وَكَفَّيْهِ وَقَدَمَيْهِ».

1057 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْيَقْطِينِيُّ، **حَدَّثَنَا** صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** الْقَاسِمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِشْرِ بْنِ مَعْرُوفٍ، **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَسَمِعْتُهُ حِينَ سَجَدَ وَهُوَ يَقُولُ: «اللـهُمَّ أَجْعَلُكَ أَحَبَّ شَيْءٍ إِلَيَّ، وَأَخْشَى شَيْءٍ عِنْدِي»، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ»، وَقَالَ: «مَا صَلَّيْتُ صَلاةً مُنْذُ أَسْلَمْتُ إِلا وَأَنَا أَرْجُو أَنْ تَكُونَ كَفَّارَةً».

1058 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ، **حَدَّثَنَا** أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ سَبْرَةَ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ إِذَا أَصْبَحَ، قَالَ: «اللـهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَعْظَمِ عِبَادِكَ عِنْدَكَ نَصِيبًا فِي كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمْهُ الْغَدَاةَ، وَنُورًا تَهْدِي بِهِ، وَرَحْمَةً تَنْشُرُهَا، وَرِزْقًا تَبْسُطُهُ، وَضُرًّا تَكْشِفُهُ، وَبَلاءً تَرْفَعُهُ، وَفِتْنَةً تَصْرِفُهَا».

1059 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالا: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** شُعْبَةُ، قَالَ: **سَمِعْتُ** قَتَادَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: «مَاتَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ يَوْمَ مَاتَ، وَمَا فِي الأَرْضِ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللـهَ عَزَّ وجَلَّ بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِنْهُ».

1060 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، **حَدَّثنا** عَبْدُ اللـهِ بْـنُ أَحْمَـدَ، **حَـدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثنا** وَكِيعٌ، **حَدَّثَنا** هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ، **حَدَّثَنِي** مَنْ سَـمِعَ ابْـنَ عُمَـرَ رضي اللـــهُ تَعَـالَى عَنْـهُ: «قَـرَأَ: ﴿وَيْـلٌ لِلْمُطَفِّفِـينَ﴾ حتـى بلغ ﴿يَـوْمَ يَقُـومُ النَّـاسُ لِـرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. [المطففين 6]. قَالَ: فَبَكَى حَتَّى خَرَّ، وَامْتَنَعَ مِنْ قِرَاءَةِ مَا بَعْدَهُ».

1061 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْـنُ جَعْفَـرٍ، **حَـدَّثَنَا** عَبْـدُ اللـــهِ بْـنُ أَحْمَـدَ، **حَـدَّثَنِي** أَبِي، **حَـدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ، **حَدَّثَنَا**، قَالَ: **سَمِعْتُ** نَافِعًا مولى ابْـنِ عُمَـرَ، يَقُـولُ: «مَـا قَـرَأَ ابْـنُ عُمَـرَ هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ قَطُّ مِنْ آخِرِ سُـورَةِ الْبَقَـرَةِ إِلا بَـكَى: ﴿وَإِنْ تُبْـدُوا مَـا فِي أَنْفُـسِكُمْ أَوْ تُخْفُـوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللـهُ﴾. [البقرة 284]. ثُمَّ يَقُولُ: إِنَّ هَذَا لإِحْصَاءٌ شَدِيدٌ».

1062 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ حَنْبَـلٍ، **حَـدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنِي** بَهْزٌ، **حَدَّثَنِي** جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، **حَدَّثَنِي** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، قَـالَ: «كَـانَ عَبْدُ اللـهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى يَقْرَأُ فِي صَلاتِهِ بِالآيَةِ فِيهَـا ذِكْـرُ النَّـارِ، فَيَقِـفُ عِنْـدَهَا فَيَدْعُو وَيَسْتَجِيرُ بِاللـهِ مِنْهَا».

1063 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، **حَدَّثَنا** عَبْدُ اللـهِ بْـنُ مُطِيعٍ وَيَعْقُوبُ، قَالا: **حَدَّثَنَا** هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكٍ، قَالَ: رَأَيْـتُ ابْـنَ عُمَرَ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ عِنْدَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ وَهُوَ يَقُصُّ وَعَيْنَاهُ تُهرِقَانِ دُمُوعًا».

1064 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْـنُ شِـبْلٍ، **حَـدَّثَنَا** أَبُـو بَكْـرِ بْـنُ أَبِي شَيْبَةَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ نَافِعٍ، قَـالَ: «كَـانَ ابْـنُ عُمَـرَ رَضِيَ اللـــهُ تَعَالَى عَنْهُ إِذَا قَرَأَ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُـوبُهُمْ لِـذِكْرِ اللـــهِ﴾. [الحديـد 16]. بَكَى حَتَّى يَغْلِبَهُ الْبُكَاءُ».

1065 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ مُحَمَّـدٍ، **حَـدَّثَنَا** أَحْمَـدُ بْـنُ مُـوسَى بْـنِ إِسْـحَاقَ، **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ الْجَهْمِ، **حَدَّثَنَا** عَمْـرُو بْـنُ أَبِي قَـيْسٍ، عَـنْ أَبِي سُـفْيَانَ، عَـنْ عُمَـرَ بْـنِ نَبْهَـانَ، عَـنِ الْحَسَنِ، عَـنْ عَبْـدِ اللـــهِ بْـنِ عُمَـرَ، قَـالَ: «مَـنْ

كَانَ مُسْتَنًّا فَلْيَسْتَنَّ بِمَنْ قَدْ مَاتَ، أُولَئِكَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ كَـانُوا خَـيْرَ هَـذِهِ الأُمَّـةِ، أَبَرَّهَـا قُلُوبًا، وَأَعْمَقَهَا عِلْمًا، وَأَقَلَّهَا تَكَلُّفًـا، قَـوْمٌ اخْتَـارَهُمُ الـلـهُ لِـصُحْبَةِ نَبِيِّـهِ ﷺ وَنَقْـلِ دِينِـهِ، فَتَشَبَّهُوا بِأَخْلاقِهِمْ وَطَرَائِقِهِمْ فَهُمْ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ كَانُوا عَلَى الْهُدَى الْمُسْتَقِيمِ، وَالـلـهِ رَبِّ الْكَعْبَةِ، يَا ابْنَ آدَمَ، صَاحِبِ الدُّنْيَا بِبَدَنِكَ، وَفَارِقْهَا بِقَلْبِكَ وَهَمِّكَ، فَإِنَّـكَ مَوْقُـوفٌ عَـلَى عَمَلِكَ، فَخُذْ مِمَّا فِي يَدَيْكَ لِمَا بَيْنَ يَدَيْكَ عِنْدَ الْمَوْتِ يَأْتِكَ الْخَيْرُ».

1066 - حَـدَّثَنَا أَبُـو حَامِـدِ بْـنُ جَبَلَـةَ، حَـدَّثَنَا أَبُـو الْعَبَّـاسِ الـسَّرَّاجُ، حَـدَّثَنَا عُمَـرُ بْـنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ، عَنِ السُّدِّيِّ، قَالَ: «رَأَيْتُ عَبْدَ الـلـهِ بْـنَ عَمْرٍو، وَأَبَا سَعِيدٍ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ، وَغَيْرَهُمْ، وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنْ لَيْسَ، أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَى الْحَـالِ الَّـذِي فَارَقَ عَلَيْهِ مُحَمَّدًا ﷺ إلا ابْنَ عُمَرَ».

1067 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الـلـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الـلــهِ بْـنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْسِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانَ، عَنْ سُـفْيَانَ، عَـنْ لَيْـثٍ، عَـنْ رَجُـلٍ، عَـنِ ابْـنِ عُمَـرَ رضي الـلـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «لا يَكُونُ الرَّجُلُ مِنَ الْعِلْمِ بِمَكَانٍ حَتَّى لا يَحْسِدَ مَنْ فَوْقَـهُ، وَلا يَحْقِرَ مَنْ دُونَهُ، وَلا يَبْتَغِي بِالْعِلْمِ ثَمَنًا».

1068 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الـلـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْـنُ أَبِي سَـهْلٍ، حَـدَّثَنَا عَبْـدُ الـلــهِ بْـنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْسِيُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَـنِ ابْـنِ عُمَـرَ رضي الـلـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «لا يَبْلُغُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الإِيمَانِ حَتَّى يَعُدَّ النَّاسَ حَمْقَى فِي دِينِهِ».

1069 - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ النَّجِيرَمِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَـدَّثَنَا عَفَّـانُ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا سَلِيطٌ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الـلـهُ تَعَـالَى عَنْـهُ، قَـالَ: «رَاءُوا بِالْخَيْرِ، وَلا تُرَاءُوا بِالشَّرِّ».

1070 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا هَنَّـادُ بْـنُ الـسَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الـلـهُ تَعَالَى عَنْـهُ، قَـالَ: «لا يُصِيبُ عَبْدٌ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا إلا نَقَصَ مِنْ دَرَجَاتِهِ عِنْدَ الـلــهِ عَـزَّ وجَـلَّ وَإِنْ كَـانَ عَلَيْـهِ كَرِيمًا».

رَوَاهُ إِسْرَائِيلُ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، مِثْلَهُ.

1071 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، **حَدَّثَنَا** هَنَّادٌ عَنِ الْمُحَارِبِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قِيلَ لِعَبْدِ اللـهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ: «تُوُفِّيَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: رَحِمَهُ اللـهُ، قِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، تَرَكَ مِائَةَ أَلْفٍ، قَالَ: لَكِنْ هِيَ لَمْ تَتْرُكْهُ».

1072 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، **حَدَّثَنَا** هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، **حَدَّثَنَا** الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلا، يَقُولُ: أَيْنَ الزَّاهِدُونَ فِي الدُّنْيَا الرَّاغِبُونَ فِي الآخِرَةِ؟ فَأَرَاهُ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، فَقَالَ: «عَنْ هَؤُلاءِ تَسْأَلُ».

1073 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللـهِ، **حَدَّثَنَا** الأَوْزَاعِيُّ، **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، يَقُولُ: «لَوْ وَضَعْتُ أُصْبُعِي فِي خَمْرٍ مَا أَحْبَبْتُ أَنْ تَتْبَعَنِي».

1074 - **حَدَّثَنَا** يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ الثَّقَفِيِّ، **حَدَّثَنَا** عَفَّانُ، **حَدَّثَنَا** حَمَّادٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «لأَنْ أَشْرَبَ قُمْقُمًا قَدْ أُغْلِيَ، أَحْرَقَ مَا أَحْرَقَ، وَأَبْقَى مَا أَبْقَى، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَشْرَبَ نَبِيذَ الْجَرِّ».

1075 - **حَدَّثَنَا** يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ الْمُثَنَّى، **حَدَّثَنَا** عَفَّانُ، **حَدَّثَنَا** جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، **حَدَّثَنِي** قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ، أَنَّ عَبْدَ اللـهِ بْنَ عُمَرَ، كَانَ يَقُولُ فِي رَجُلٍ اسْتُكْرِهَ عَلَى شُرْبِ الْخَمْرِ، وَيَأْكُلُ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ، قَالَ: «إِنْ لَمْ يَفْعَلْ حَتَّى يُقْتَلَ أَصَابَ خَيْرًا، وَإِنْ هُوَ أَكَلَ وَشَرِبَ فَهُوَ عُذْرٌ».

1076 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ، عَنْ حَمَّادٍ الْقَاضِي، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ جَوَّانَ، **حَدَّثَنَا** مُؤَمَّلٌ، **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ، **حَدَّثَنَا** يَحْيَى، عَنْ نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «أَحَقُّ مَا طَهَّرَ الْعَبْدُ لِسَانُهُ».

رَوَاهُ الْفِرْيَابِيُّ وَقَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

1077 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، **أَخْبَرَنَا** عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، قَالَ: «مَا لَعَنَ ابْنُ عُمَرَ قَطُّ خَادِمًا، إلا وَاحِدًا فَأَعْتَقَهُ، وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: أَرَادَ ابْنُ عُمَرَ أَنْ يَلْعَنَ خَادِمَهُ، فَقَالَ: اللـهُمَّ الْعَ، فَلَمْ يُتِمَّهَا، وَقَالَ: هَذِهِ كَلِمَةٌ مَا أُحِبُّ أَنْ أَقُولَهَا».

1078 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ، **أَخْبَرَنَا** عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، وَغَيْرُهُ، أَنَّ رَجُلا قَالَ لابْنِ عُمَرَ: يَا خَيْرَ النَّاسِ أَوْ يَا ابْنَ خَيْرِ النَّاسِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ «مَا أَنَا بِخَيْرِ النَّاسِ، وَلا ابْنِ خَيْرِ النَّاسِ، وَلَكِنِّي عَبْدٌ مِن عِبَادِ اللـهِ، أَرْجُو اللـهَ تَعَالَى وَأَخَافُهُ، وَاللـهِ لَنْ تَزَالُوا بِالرَّجُلِ حَتَّى تُهْلِكُوهُ».

1079 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَنَّهُ كَانَ يُلَبِّي تَلْبِيَةَ النَّبِيِّ ﷺ يَزِيدُ: «لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، لَبَّيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، لَبَّيْكَ وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ».

1080 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ مُوسَى، **حَدَّثَنَا** خَلادُ بْنُ يَحْيَى، **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ، عَنْ وَبَرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَايَرَ ابْنَ عُمَرَ فَسَمِعَهُ يُلَبِّي، وَهُوَ يَقُولُ فِي تَلْبِيَتِهِ: «لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ».

1081 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْمُنْذِرِ، **حَدَّثَنَا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، **حَدَّثَنَا** هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ نافع، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَدْعُو عَلَى الصَّفَا: «اللـهُمَّ اعْصِمْنِي بِدِينِكَ وَطَوَاعِيَتِكَ وَطَوَاعِيَةِ رَسُولِكَ، اللـهُمَّ جَنِّبْنِي حُدُودَكَ، اللـهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِبُّكَ، وَيُحِبُّ مَلائِكَتَكَ، وَيُحِبُّ رُسُلَكَ، وَيُحِبُّ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، اللـهُمَّ حَبِّبْنِي إِلَيْكَ، وَإِلَى مَلائِكَتِكَ، وَإِلَى رُسُلِكَ، وَإِلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، اللـهُمَّ يَسِّرْنِي لِلْيُسْرَى، وَجَنِّبْنِي الْعُسْرَى، وَاغْفِرْ لِي فِي الآخِرَةِ وَالأُولَى، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَئِمَّةِ الْمُتَّقِينَ، اللـهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ، وَإِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، اللـهُمَّ إِذْ هَدَيْتَنِي لِلإِسْلامِ فَلا تَنْزِعْنِي مِنْهُ، وَلا تَنْزِعْهُ مِنِّي حَتَّى تَقْبِضَنِي وَأَنَا عَلَيْهِ»، كَانَ يَدْعُو

بِهَذَا الدُّعَاءِ مِنْ دُعَاءٍ لَهُ طَوِيلٌ عَلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَبِعَرَفَاتٍ، وَيَجْمَعُ بَيْنَ الْجَمْرَتَيْنِ، وَفِي الطَّوَافِ.

رَوَاهُ أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، مِثْلَهُ.

1082 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَبُو عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُرَّةَ، عَنْ نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا اسْتَلَمَ الرُّكْنَ الأَسْوَدَ، قَالَ: «بِسْمِ اللـهِ، وَاللـهُ أَكْبَرُ».

1083 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ عُبَيْدِ اللـهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ يُزَاحِمُ عَلَى الرُّكْنِ حَتَّى يَرْعُفَ، ثُمَّ يَجِيءُ، فَيَغْسِلُهُ».

1084 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ مُوسَى، **حَدَّثَنَا** خَلادُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** نَافِعًا، يَقُولُ: «كَانَ عَبْدُ اللـهِ إِذَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَتَى قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَقْبَلَ وَجْهَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَدَعَا لَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَاسْتَقْبَلَ وَجْهَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَدَعَا لَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عُمَرَ فَاسْتَقْبَلَ وَجْهَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَدَعَا لَهُ، وَيَقُولُ: يَا أَبَتَاهُ، يَا أَبَتَاهُ».

رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، مِثْلَهُ.

1085 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ مُوسَى، **حَدَّثَنَا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، **حَدَّثَنَا** حَرْمَلَةُ، **حَدَّثَنِي** أَبُو الأَسْوَدِ، قَالَ: **سَمِعْتُ** عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، يَقُولُ: «خَطَبْتُ إِلَى عَبْدِ اللـهِ بْنِ عُمَرَ ابْنَتَهُ وَنَحْنُ فِي الطَّوَافِ فَسَكَتَ وَلَمْ يُجِبْنِي بِكَلِمَةٍ، فَقُلْتُ: لَوْ رَضِيَ لأَجَابَنِي، وَاللـهِ لا أُرَاجِعُهُ فِيهَا بِكَلِمَةٍ أَبَدًا، فَقُدِّرَ لَهُ أَنْ سَدَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ قَبْلِي، ثُمَّ قَدِمْتُ فَدَخَلْتُ مَسْجِدَ الرَّسُولِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَأَدَّيْتُ إِلَيْهِ مِنْ حَقِّهِ مَا هُوَ أَهْلُهُ، فَأَتَيْتُهُ وَرَحَّبَ بِي وَقَالَ: مَتَى قَدِمْتَ؟ فَقُلْتُ: هَذَا حِينُ قُدُومِي، فَقَالَ: أَكُنْتَ ذَكَرْتَ لِي سَوْدَةَ بِنْتَ عَبْدِ اللـهِ وَنَحْنُ فِي الطَّوَافِ نَتَخَايَلُ اللـهَ عَزَّ وجَلَّ بَيْنَ أَعْيُنِنَا، وَكُنْتَ قَادِرًا أَنْ تَلْقَانِي فِي غَيْرِ ذَلِكَ الْمَوْطِنِ؟ فَقُلْتُ: كَانَ أَمْرٌ قُدِّرَ، قَالَ: فَمَا رَأْيُكَ الْيَوْمَ؟ قُلْتُ: أَحْرَصُ مَا كُنْتُ عَلَيْهِ قَطُّ، فَدَعَا ابْنَيْهِ سَالِمًا، وَعَبْدَ اللـهِ فَزَوَّجَنِي».

1086 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ الْحَرِيشِ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيُّ، حَدَّثَنَا الأَصْمَعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: اجْتَمَعَ فِي الْحِجْرِ مُصْعَبٌ، وَعُرْوَةُ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، فَقَالُوا: «تَمَنَّوْا، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَمَّا أَنَا فَأَتَمَنَّى الْخِلافَةَ، وَقَالَ عُرْوَةُ: أَمَّا أَنَا فَأَتَمَنَّى أَنْ يُؤْخَذَ عَنِّي الْعِلْمُ، وَقَالَ مُصْعَبٌ: أَمَّا أَنَا فَأَتَمَنَّى إِمْرَةَ الْعِرَاقِ، وَالْجَمْعَ بَيْنَ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ وَسَكِينَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ، وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ: أَمَّا أَنَا فَأَتَمَنَّى الْمَغْفِرَةَ، قَالَ: فَنَالُوا كُلُّهُمْ مَا تَمَنَّوْا، وَلَعَلَّ ابْنَ عُمَرَ قَدْ غُفِرَ لَهُ».

1087 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ نافع، قَالَ: قِيلَ لابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ زَمَنَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَالْخَوَارِجِ، وَالْخَشَبِيَّةِ: «أَتُصَلِّي مَعَ هَؤُلاءِ وَمَعَ هَؤُلاءِ، وَبَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا؟ قَالَ: مَنْ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ أَجَبْتُهُ، وَمَنْ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلاحِ أَجَبْتُهُ، وَمَنْ قَالَ: حَيَّ عَلَى قَتْلِ أَخِيكَ الْمُسْلِمِ وَأَخْذِ مَالِهِ، قُلْتُ: لا».

1088 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا خَلادُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «إِنَّمَا كَانَ مَثَلُنَا فِي الْفِتْنَةِ كَمَثَلِ قَوْمٍ كَانُوا يَسِيرُونَ عَلَى جَادَّةٍ يَعْرِفُونَهَا، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ غَشِيَتْهُمْ سَحَابَةٌ وَظُلْمَةٌ، فَأَخَذَ بَعْضُهُمْ يَمِينًا وَشِمَالا فَأَخْطَأَ الطَّرِيقَ، وَأَقَمْنَا حَيْثُ أَدْرَكَنَا ذَلِكَ حَتَّى جَلَّى اللهُ ذَلِكَ عَنَّا فَأَبْصَرْنَا طَرِيقَنَا الأَوَّلَ فَعَرَفْنَاهُ وَأَخَذْنَا فِيهِ، وَإِنَّمَا هَؤُلاءِ فِتْيَانُ قُرَيْشٍ يَقْتَتِلُونَ عَلَى السُّلْطَانِ وَعَلَى هَذِهِ الدُّنْيَا، مَا أُبَالِي أَنْ يَكُونَ لِي مَا يُقَتِّلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِنَعْلَيَّ هَاتَيْنِ الْجَرْدَاوَيْنِ».

1089 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ كَوْثَرٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: «لَوْ نَظَرْتَ إِلَى ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ إِذَا اتَّبَعَ أَثَرَ النَّبِيِّ ﷺ لَقُلْتَ: هَذَا مَجْنُونٌ».

1090 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شِبْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا

عَبْدُ اللـهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا رَآهُ أَحَدٌ ظَنَّ أَنَّ بِهِ شَيْئًا مِنْ تَتَبُّعِهِ آثَارَ النَّبِيِّ ﷺ».

1091 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، **حَدَّثَنَا** وَكِيعٌ، عَنْ أَبِي مَوْدُودٍ، عَنْ نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَنَّهُ كَانَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ يَأْخُذُ بِرَأْسِ رَاحِلَتِهِ يَثْنِيهَا، وَيَقُولُ: «لَعَلَّ خُفًّا يَقَعُ عَلَى خُفٍّ، يَعْنِي خُفَّ رَاحِلَةِ النَّبِيِّ ﷺ».

1092 - حَدَّثَنَا أَبُو بَحْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ مُوسَى، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَسَّانَ، **حَدَّثَنَا** خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «مَا نَاقَةٌ أَضَلَّتْ فَصِيلَهَا فِي فَلاةٍ مِنَ الأَرْضِ بِأَطْلَبَ لأَثَرِهِ مِنِ ابْنِ عُمَرَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُمَا».

1093 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، **حَدَّثَنَا** الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللـهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّ الطُّفَيْلَ بْنَ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي عَبْدَ اللـهِ بْنَ عُمَرَ فَيَغْدُو مَعَهُ إِلَى السُّوقِ، قَالَ: «فَإِذَا غَدَوْنَا إِلَى السُّوقِ لَمْ يَمُرَّ عَبْدُ اللـهِ بْنُ عُمَرَ عَلَى سَقَّاطٍ وَلا صَاحِبِ بَيْعَةٍ وَلا مِسْكِينٍ وَلا أَحَدٍ إِلا وَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: مَا تَصْنَعُ بِالسُّوقِ وَأَنْتَ لا تَقِفُ عَلَى الْبَيْعِ، وَلا تَسْأَلُ عَنِ السِّلَعِ، وَلا تَسُومُ بِهَا، وَلا تَجْلِسُ فِي مَجَالِسَ؟ قَالَ: وَأَقُولُ: اجْلِسْ بِنَا هَهُنَا نَتَحَدَّثُ، فَقَالَ لِي عَبْدُ اللـهِ: يَا أَبَا بَطْنٍ وَكَانَ الطُّفَيْلُ ذَا بَطْنٍ إِنَّمَا نَغْدُو مِنْ أَجْلِ السَّلامِ، فَسَلِّمْ عَلَى مَنْ لَقِيتَ».

1094 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، **حَدَّثَنَا** مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللـهِ بْنِ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ: «مَا كَانَ الْبِرُّ يُعْرَفُ فِي عُمَرَ، وَلا فِي ابْنِهِ، حَتَّى يَقُولا أَوْ يَفْعَلا».

رَوَاهُ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ، عَنْ مَالِكٍ مِثْلَهُ.

1095 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدَانَ، **حَدَّثَنَا** بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، **حَدَّثَنَا** شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ لِيَ ابْنُ سَعْدَانَ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ: «يَا أَبَا الْغَازِي، كَمْ لَبِثَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي قَوْمِهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَلْفَ سَنَةٍ

إلا خَمْسِينَ عَامًا، قَالَ: فَإِنَّ النَّاسَ لَمْ يَزْدَادُوا فِي أَعْمَارِهِمْ، وَأَجْسَامِهِمْ، وَأَحْلامِهِمْ إلا نَقْصًا».

1096 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، **أَخْبَرَنَا** عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ هَلْ كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يَضْحَكُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَالإِيمَانُ فِي قُلُوبِهِمْ أَعْظَمُ مِنَ الْجِبَالِ».

1097 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدُوسِ بْنِ كَامِلٍ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، **أَخْبَرَنَا** زُهَيْرٌ، عَنْ آدَمَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «إِنَّ أُنَاسًا يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُنْقِصِينَ، قَالَ: فَقَالَ: وَمَا الْمُنْقِصُونَ؟ قَالَ: يَنْقُصُ أَوْ يَنْتَقِصُ أَحَدُهُمْ صَلاتَهُ بِالْتِفَاتِهِ وَوُضُوئِهِ».

1098 - **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي حُصَيْنٍ، **حَدَّثَنَا** جَدِّي أَبُو حُصَيْنٍ، **حَدَّثَنَا** مَلِيحُ بْنُ وَكِيعٍ، **حَدَّثَنَا** جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، «أَنَّهُ نَزَلَ عَلَى رَجُلٍ فَلَمَّا مَضَتْ ثَلاثُ لَيَالٍ، قَالَ: يَا نَافِعُ، أَنْفِقْ عَلَيْنَا مِنْ مَالِنَا».

1099 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ عَنْ لا إِلَهَ إلا اللـهُ، هَلْ يَضُرُّ مَعَهَا عَمَلٌ، كَمَا لا يَنْفَعُ مَعَ تَرْكِهَا عَمَلٌ؟ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: عش وَلا تَغْتَرَّ».

1100 - **حَدَّثَنَا** حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، **حَدَّثَنَا** عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ الْحُدَّانِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ مَعْبَدٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: قُلْنَا لِعَبْدِ اللـهِ بْنِ عُمَرَ رَجُلٌ لَمْ يَدَعْ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا إلا عَمِلَ بِهِ، إلا أَنَّهُ كَانَ شَاكًّا فِي اللـهِ عَزَّ وجَلَّ قَالَ: «هَلَكَ الْبَتَّةَ»، قُلْتُ: فَرَجُلٌ لَمْ يَدَعْ مِنَ الشَّرِّ شَيْئًا إلا عَمِلَ بِهِ، إلا أَنَّهُ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلا اللـهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللـهِ ﷺ قَالَ: «عش وَلا تَغْتَرَّ».

1101 - **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَائِلَةَ، **حَدَّثَنَا** عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، **حَدَّثَنَا** أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ مَرَّ بِقَاصٍّ وَقَدْ رَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ، فَقَالَ: «قَطَعَ اللـهُ هَذِهِ الأَيْدِي، وَيْلَكُمْ إِنَّ اللـهَ تَعَالَى أَقْرَبُ مِمَّا تَرْفَعُونَ، هُوَ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ»[1].

(1) في هامش ز: «ويلكم، ان ربكم أقرب مما تدعون».

1102 - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا، يَقُولُ: شَهِدْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ جَنَازَةً، فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ دَفْنِهَا، قَالَ قَائِلٌ: ارْفَعُوا عَلَى اسْمِ اللـهِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: «إِنَّ اسْمَ اللـهِ عَلا كُلِّ شَيْءٍ، وَلَكِنِ ارْفَعُوا بِاسْمِ اللـهِ».

1103 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ ابْنِ عُمَرَ فَمَرَّ عَلَى خَرِبَةٍ، فَقَالَ قُلْ: «يَا خَرِبَةُ، مَا فَعَلَ أَهْلُكِ؟» فَقُلْتُ: يَا خَرِبَةُ، مَا فَعَلَ أَهْلُكِ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: «ذَهَبُوا، وَبَقِيَتْ أَعْمَالُهُمْ».

1104 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: مَرَّ ابْنُ عُمَرَ بِرَجُلٍ سَاقِطٍ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَقَالَ: «مَا شَأْنُهُ؟» قَالُوا: إِنَّهُ إِذَا قُرِئَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ يُصِيبُهُ هَذَا، قَالَ: «إِنَّا لَنَخْشَى اللـهَ، وَمَا نَسْقُطُ».

1105 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى بْنِ الطَّبَّاعِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَحَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، وَاللَّفْظُ لَهُ، قَالُوا: عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَحِبَّ فِي اللـهِ، وَأَبْغِضْ فِي اللـهِ، وَوَالِ فِي اللـهِ، وَعَادِ فِي اللـهِ، فَإِنَّكَ لا تَنَالُ وِلايَةَ اللـهِ إلا بِذَلِكَ، وَلا يَجِدُ رَجُلٌ طَعْمَ الإِيمَانِ، وَإِنْ كَثُرَتْ صَلاتُهُ وَصِيَامُهُ، حَتَّى يَكُونَ كَذَلِكَ»، وَصَارَتْ مُوَالاةُ النَّاسِ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا، وَإِنَّ ذَلِكَ لا يَجْزِي عَنْ أَهْلِهِ شَيْئًا قَالَ: وَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ عُمَرَ، إِذَا أَصْبَحْتَ فَلا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالْمَسَاءِ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَلا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالصَّبَاحِ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِسَقَمِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ، فَإِنَّكَ يَا عَبْدَ اللـهِ لا تَدْرِي مَا اسْمُكَ غَدًا»، قَالَ: وَأَخَذَ رَسُولُ

اللـهِ ﷺ بِبَعْضِ جَسَدِي، فَقَالَ: «كُنَّ فِي الدُّنْيَا غَرِيبًا أَوْ عَابِرَ سَبِيلٍ، وَعُدَّ نَفْسَكَ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ»[1].

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللـهُ: لَمْ يَذْكُرْ حَمَّادٌ وَزُهَيْرٌ، وَزَائِدَةُ قَوْلَهُ فِي الْمُوَالاةِ وَالْمُعَادَاةِ، وَوَافَقُوهُ فِي الْبَاقِي، وَرَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ الْحُرِّ، وَفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، وَجَرِيرٌ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ فِي آخَرِينَ، عَنْ لَيْثٍ، وَرَوَاهُ الأَعْمَشُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، نَحْوَهُ.

1106 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، **حَدَّثَنَا** الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْعَلاءِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَامَ فَتًى، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللـهِ، أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ؟ قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا، وَأَحْسَنُهُمْ لَهُ اسْتِعْدَادًا قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِهِ، أُولَئِكَ الأَكْيَاسُ»[2].

رَوَاهُ أَبُو سُهَيْلِ بْنُ مَالِكٍ وَحَفْصُ بْنُ غَيْلانَ وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ، وَقُرَّةُ بْنُ قَيْسٍ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَطَاءٍ مِثْلَهُ، وَرَوَاهُ مُجَاهِدٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، نَحْوَهُ.

1107 - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللـهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَخْلَدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، قَالا: **حَدَّثَنَا** الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، **حَدَّثَنَا** دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، **حَدَّثَنَا** عَبَّادٌ يَعْنِي ابْنَ كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «كَمْ مِنْ عَاقِلٍ عَقَلَ عَنِ اللـهِ تَعَالَى أَمْرَهُ وَهُوَ حَقِيرٌ عِنْدَ النَّاسِ، ذَمِيمُ الْمَنْظَرِ، يَنْجُو غَدًا، وَكَمْ مِنْ ظَرِيفِ اللِّسَانِ جَمِيلِ الْمَنْظَرِ عِنْدَ النَّاسِ يَهْلِكُ غَدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[3].

---

(1) انظر الحديث في: (صحيح البخاري 110/8. وسنن الترمذي 3333. وسنن ابن ماجة 4114. والمعجم الكبير للطبراني 399/12، 418. والصغير 30/1. والزهد لابن المبارك 5. وتاريخ بغداد 96/4، 473/13. والأمالي للشجري 193/2. ومشكاة المصابيح 5274).

(2) انظر الحديث في: (سنن ابن ماجة 4259. والمستدرك 540/4. والأمالي للشجري 294/2. وتفسير الطبري 20/8. وتفسير ابن كثير 327/3. وإتحاف السادة المتقين 229/10).

(3) انظر الحديث في: (المطالب العالية 2759. وكنز العمال 5940. وتنزيه الشريعة 215/1).

1108 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا بَنَى الْمَسْجِدَ جَعَلَ بَابًا لِلنِّسَاءِ، فَقَالَ: «لا يَلِجَنَّ مِنْ هَذَا الْبَابِ مِنَ الرِّجَالِ أَحَدٌ»، قَالَ نَافِعٌ: فَمَا رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ دَاخِلا مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ، وَلا خَارِجًا مِنْهُ.

1109 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَبُو بِلالٍ الأَشْعَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو كُدَيْنَةَ الْبَجَلِيُّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: أَتَى عَلَيْنَا زَمَانٌ، وَلَيْسَ أَحَدٌ أَحَقَّ بِدِينَارِهِ وَلا بِدِرْهَمِهِ مِنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، حَتَّى كَانَ حَدِيثًا، وَلَقَدْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا ضَنَّ النَّاسُ بِالدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ، وَتَبَايَعُوا بِالْعِينَةِ، وَاتَّبَعُوا أَذْنَابَ الْبَقَرِ، وَتَرَكُوا الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللـهِ عَزَّ وجَلَّ أَدْخَلَ اللـهُ عَلَيْهِمْ ذُلا، ثُمَّ لا يَنْزِعُهُ عَنْهُمْ حَتَّى يُرَاجِعُوا دِينَهُمْ»[1].

رَوَاهُ الأَعْمَشُ، عَنْ عَطَاءٍ وَنَافِعٍ وَرَوَاهُ رَاشِدٌ الْحِمَّانِيُّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، نَحْوَهُ.

* * *

45 - عَبْدُ اللـهِ بْنُ عَبَّاسٍ[2]

وَمِنْهُمُ اللَّقِنُ الْمُعَلَّمُ، وَالْفَطِنُ الْمُفَهَّمُ، فَخْرُ الْفُخَّارِ، وَبَدْرُ الأَخْبَارِ، وَقُطْبُ الأَفْلاكِ، وَعُنْصُرُ الأَمْلاكِ، الْبَحْرُ الزَّخَّارُ، وَالْعَيْنُ الْخَرَّارُ، مُفَسِّرُ التَّنْزِيلِ وَمُبَيِّنُ التَّأْوِيلِ، الْمُفْرِسُ الْحَسَّاسُ، وَالْوَضِئُ اللَّبَّاسُ، مُكْرِمُ الْجُلاسِ، وَمُطْعِمُ الأُنَاسِ، عَبْدُ اللـهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ.

وَقَدْ قِيلَ: التَّصَوُّفُ الْمُنَافَسَةُ فِي نَفَائِسِ الأَخْلاقِ، وَفَضُّ النَّفْسِ عَنْ أَنْفَسِ الأَعْلاقِ.

1110 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَهْرَامَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ فُرَافِصَةَ، عَنْ

(1) انظر الحديث في: (مسند الإمام أحمد 28/2. ونصب الراية 17/4. وتلخيص الحبير 19/3. والدر المنثور 249/1. وكنز العمال 10504، 10751).

(2) انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد 365/2. والتاريخ الكبير 5/ت 5. والجرح 5/ت 527. والاستيعاب 933/3. وسير النبلاء 331/3. وتذكرة الحفاظ 40. والكاشف 2/ت 4718. وتهذيب الكمال 154/15).

رَجُلَيْنِ، سَمَّاهُمَا، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللـهِ بْنِ عَبْدِ اللـهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَنّ رَسُولَ اللـهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا غُلامُ، أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللـهُ بِهِنَّ، احْفَظِ اللـهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللـهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعَرَّفْ إِلَى اللـهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللـهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللـهِ، جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ، وَلَوِ اجْتَمَعَ الْخَلْقُ عَلَى أَنْ يُعْطُوكَ شَيْئًا لَمْ يَكْتُبْهُ اللـهُ عَزَّ وجَلَّ لَكَ، لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، وَعَلَى أَنْ يَمْنَعُوكَ شَيْئًا كَتَبَهُ اللـهُ عَزَّ وجَلَّ لَكَ، لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، فَاعْمَلْ لِلهِ تَعَالَى بِالرضي فِي الْيَقِينِ، وَاعْلَمْ أَنَّ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَا تَكْرَهُ خَيْرًا كَثِيرًا، وَإِنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَإِنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يَسْرًا»(1).

1111 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْهَيْثَمِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْعَوَّامِ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، **حَدَّثَنَا** حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، أَنَّ كُرَيْبًا، أَخْبَرَهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَجَعَلَنِي حِذَاءَهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قُلْتُ لَهُ: وَيَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يُصَلِّيَ آنَذَاكَ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللـهِ الَّذِي أَعْطَاكَ اللـهُ؟ فَدَعَا اللـهَ أَنْ يَزِيدَنِي فَهْمًا وَعِلْمًا».

1112 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ بْنِ رُسْتَةَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو يَزِيدَ الخَزَّازُ، **حَدَّثَنَا** النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، **حَدَّثَنَا** يُونُسُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنِي** عَبْدُ الْمُؤْمِنِ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللـهِ ﷺ فَقَامَ إِلَى سِقَاءٍ فَتَوَضَّأَ وَشَرِبَ قَائِمًا، قُلْتُ: وَاللـهِ لأَفْعَلَنَّ كَمَا فَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقُمْتُ وَتَوَضَّأْتُ وَشَرِبْتُ قَائِمًا، ثُمَّ صَفَفْتُ خَلْفَهُ، فَأَشَارَ إِلَيَّ لأُوَازِي بِهِ أَقُومُ عَنْ يَمِينِهِ، فَأَبَيْتُ، فَلَمَّا قَضَى صَلاتَهُ، قَالَ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ لا تَكُونَ وَازَيْتَ بِي؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللـهِ، أَنْتَ أَجَلُّ فِي عَيْنِي، وَأَعَزُّ مِنْ أَنْ أُوَازِي بِكَ، فَقَالَ: «اللـهُمَّ آتِهِ الْحِكْمَةَ»(2).

1113 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِلانٍ، **حَدَّثَنَا** جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ، **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ،

(1) انظر الحديث في: (مسند الإمام أحمد 307/1. والدر المنثور 66/1. والضعفاء للعقيلي 178/3. وكشف الخفا 438/2. وكنز العمال 631، 1590).

(2) انظر الحديث في: (المعجم الكبير للطبراني 59/12. وتاريخ بغداد 98/8. وإتحاف السادة المتقين 532/4).

حَدَّثَنَا مَحْبُوبُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الـلـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: ضَمَّنِي رَسُولُ الـلـهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «الـلـهُمَّ عَلِّمْهُ الْحِكْمَةَ»[(1)].

1114 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَهْدِيٍّ، **حَدَّثَنَا** الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، **حَدَّثَنِي** سَاعِدَةُ بْنُ عَبْدِ الـلـهِ، **حَدَّثَنَا** دَاوُدُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الـلـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: دَعَا رَسُولُ الـلـهِ ﷺ لِعَبْدِ الـلـهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، فَقَالَ: «الـلـهُمَّ بَارِكْ فِيهِ، وَانْشُرْ مِنْهُ»[(2)].

تفرد به داود بن عطاء المدني.

1115 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الـلـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الأُمَوِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْعَدَوِيُّ، **حَدَّثَنَا** لاهِزُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ، أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الـلـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ الـلـهِ ﷺ فَتَلَقَّاهُ الْعَبَّاسُ، فَقَالَ: «أَلا أُبَشِّرُكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ الـلـهِ، قَالَ: «إِنَّ الـلـهَ عَزَّ وجَلَّ افْتَتَحَ بِي هَذَا الأَمْرَ، وَبِذُرِّيَّتِكَ يَخْتِمُهُ»[(3)].

تَفَرَّدَ بِهِ لاهِزُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَهُوَ حَدِيثٌ عَزِيزٌ.

1116 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَنَصرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالا: **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ السَّوَّاقُ، **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ رَاشِدٍ الْجُبَارَى، **حَدَّثنَا** عَبْدُ الـلـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الـلـهِ رضي الـلـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الـلـهِ ﷺ: «يَكُونُ مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ مُلُوكٌ يَلُونَ أَمْرَ أُمَّتِي، يُعِزُّ الـلـهُ بِهِمُ الدِّينَ»[(4)].

(1) انظر الحديث في: (المعجم الكبير للطبراني 293/10، 345/11. وطبقات ابن سعد 119/2/2. وشرح السنة 146/14. ومشكاة المصابيح 6138. وإتحاف السادة المتقين 258/1، 532/4. والبداية والنهاية 297/8).

(2) انظر الحديث في: (المستدرك 400/1. والبداية والنهاية 296/8. وإتحاف السادة المتقين 647/9. والجامع الكبير 1001. وكنز العمال 33585).

(3) انظر الحديث في: (الأحاديث الضعيفة 82. وكنز العمال 33421).

(4) انظر الحديث في: (كنز العمال 33440).

1117 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ يُسَمَّى الْبَحْرَ مِنْ كَثْرَةِ عِلْمِهِ».

1118 - حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَبُو عِيسَى الْخُتَّلِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثِقَةٌ أَمِينٌ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللـهِ بْنَ بُرَيْدَةَ يُحَدِّثُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ: «إِنَّهُ كَائِنٌ حَبْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ فَاسْتَوْصِ بِهِ خَيْرًا».

تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ خَالِدٍ، وَهُوَ حَدِيثُهُ.

1119 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ سَعِيدٍ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ سَيَّارَةَ، حَدَّثَنَا فُرَاتُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللـهِ ﷺ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ عَبْدِ اللـهِ، فَقَالَ: «اللـهُمَّ أَعْطِهِ الْحِكْمَةَ، وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ»، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ فَوَجَدَ عَبْدُ اللـهِ بْنُ عَبَّاسٍ بَرْدَهَا فِي ظَهْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللـهُمَّ احْشُ جَوْفَهُ حِكَمًا وَعِلْمًا»[1] فَلَمْ يَسْتَوْحِشْ فِي نَفْسِهِ إِلَى مَسْأَلَةِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، وَلَمْ يَزَلْ حَبْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ حَتَّى قَبَضَهُ اللـهُ عَزَّ وجَلَّ.

1120 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حدثنا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ الصَّيْرَفِيُّ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ خِرَاشٍ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: دَعَا لِي رَسُولُ اللـهِ ﷺ بِخَيْرٍ كَثِيرٍ، وَقَالَ: «نِعْمَ تُرْجُمَانُ الْقُرْآنِ أَنْتَ»[2].

1121 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو شَرِيكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ، قَالَ: «كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ حَبْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ».

1122 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا عَارِمٌ أَبُو

---

(1) انظر الحديث في: (المعجم الكبير للطبراني 291/10. ومجمع الزوائد 276/9).

(2) انظر الحديث في: (مجمع الزوائد 276/9. وكنز العمال 33582).

النُّعْمَانِ، **حَدَّثَنَا** أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ يُدْخِلُنِي مَعَ أَشْيَاخِ بَدْرٍ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لِمَ تُدْخِلُ هَذَا الْفَتَى مَعَنَا، وَلَنَا أَبْنَاءٌ مِثْلُهُ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ مِمَّنْ قَدْ عَلِمْتُمْ، قَالَ: فَدَعَاهُمْ ذَاتَ يَوْمٍ، وَدَعَانِي مَعَهُمْ، وَمَا رَأَيْتُهُ دَعَانِي يَوْمَئِذٍ إِلا لِيُرِيَهُمْ مِنِّي، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللـهِ وَالْفَتْحُ﴾. [النصر 1]. حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَمَرَنَا أَنْ نَحْمَدَ اللـهَ تَعَالَى وَنَسْتَغْفِرَهُ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللـهِ وَفَتَحَ عَلَيْنَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لا نَدْرِي، وَلَمْ يَقُلْ بَعْضُهُمْ شَيْئًا، فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، كَذَاكَ تَقُولُ؟ قُلْتُ: لا، قَالَ: فَمَا تَقُولُ؟ قُلْتُ: «هُوَ أَجلُ رَسُولِ اللـهِ ﷺ أَعْلَمَهُ اللـهُ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللـهِ وَالْفَتْحُ﴾ - فَتْحُ مَكَّةَ فَذَاكَ عَلامَةُ أَجَلِكَ ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾. [النصر 3]. فَقَالَ عُمَرُ: مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلا مَا تَعْلَمُ».

1123 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكُدَيْمِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللـهِ بْنُ وَهْبٍ الْمَدَنِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ جَلَسَ فِي رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللـهِ ﷺ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، فَذَكَرُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَتَكَلَّمَ مِنْهُمْ مَنْ سَمِعَ فِيهَا بِشَيْءٍ مِمَّا سَمِعَ، فَتَرَاجَعَ الْقَوْمُ فِيهَا الْكَلامَ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ صَامِتٌ لا تَتَكَلَّمُ؟ تَكَلَّمْ وَلا تَمْنَعكَ الْحَدَاثَةُ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ اللـهَ تَعَالَى وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ، فَجَعَلَ أَيَّامَ الدُّنْيَا تَدُورُ عَلَى سَبْعٍ، وَخَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ سَبْعٍ، وَخَلَقَ أَرْزَاقَنَا مِنْ سَبْعٍ، وَخَلَقَ فَوْقَنَا سَمَوَاتٍ سَبْعًا، وَخَلَقَ تَحْتَنَا أَرَضِينَ سَبْعًا، وَأَعْطَى مِنَ الْمَثَانِي سَبْعًا، وَنَهَى فِي كِتَابِهِ عَنْ نِكَاحِ الأَقْرَبِينَ عَنْ سَبْعٍ، وَقَسَّمَ الْمِيرَاثَ فِي كِتَابِهِ عَلَى سَبْعٍ، وَنَقَعُ فِي السُّجُودِ مِنْ أَجْسَادِنَا عَلَى سَبْعٍ، وَطَافَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ بِالْكَعْبَةِ سَبْعًا، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعًا، وَرَمَى الْجِمَارَ بِسَبْعٍ لإِقَامَةِ ذِكْرِ اللـهِ مِمَّا ذَكَرَ فِي كِتَابِهِ، فَأُرَاهَا فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَاللـهُ أَعْلَمُ، فَتَعَجَّبَ عُمَرُ، وَقَالَ: مَا وَافَقَنِي فِيهَا أَحَدٌ عَنْ رَسُولِ اللـهِ ﷺ إِلا هَذَا الْغُلامُ الَّذِي لَمْ تَسْتَوِ شُؤُونُ رَأْسِهِ، إِنَّ رَسُولَ اللـهِ ﷺ قَالَ: «الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ»[1]، ثُمَّ قَالَ: يَا هَؤُلاءِ مَنْ يُؤَدِّينِي فِي هَذَا كَأَدَاءِ ابْنِ عَبَّاسٍ؟

(1) انظر الحديث في:(صحيح البخاري 60/3. وصحيح مسلم، كتاب الصيام 209، 213، 2156، 217. وسنن أبي داود 1381. وسنن الترمذي 792. وسنن النسائي 80/3. ومسند أحمد 14/1، 231، 259، 365، 78/2، 291. 60/3، 234، 36/5، 39، 40، 171، 318، 321، 324. والسنن الكبرى للبيهقي 285/2، 307/4، 308، 309، 311، 313، 319، 320. وفتح الباري 256/4، 257، 259، 260، 261، 271، 280).

1124 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الـرَّزَّاقِ، عَنْ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهُذَلِيِّ، قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى الْحَسَنِ، فَقَالَ: «إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَـانَ مِـنَ الْقُرْآنِ بِمَنْزِلٍ، كَانَ عُمَرُ يَقُولُ: ذَاكُمْ فَتَى الْكُهُولِ، إِنَّ لَـهُ لِـسَانًا سَـئُولا، وَقَلْبًا عَقُـولا، كَـانَ يَقُومُ عَلَى مِنْبَرِنَا هَذَا أَحْسَبُهُ قَالَ: عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فَيَقْرَأُ سُـورَةَ الْبَقَـرَةِ وَسُـورَةَ آلِ عِمْـرَانَ، ثُـمَّ يُفَسِّرُهُمَا آيَةً آيَةً، وَكَانَ مِثَجَّةً نَجَدًا غَرْبًا»(1).

1125 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَيْـسَانَ، **حَـدَّثَنَا** إِسْـمَاعِيلُ بْـنُ إِسْـحَاقَ الْقَـاضِي، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، **حَدَّثَنَا** أَبُو أُسَامَةَ، **حَدَّثَنَا** مُجَالِدٌ، **حَدَّثَنِي** عَامِرٌ الـشَّعْبِيُّ، عَـنِ ابْـنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ لِي أَبِي «أَيْ بُنَيَّ، إِنِّي أَرَى أَمِيرَ الْمُـؤْمِنِينَ يَـدْعُوكَ وَيُقَرِّبُـكَ وَيَسْتَـشِيرُكَ مَـعَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللـهِ ﷺ فَاحْفَظْ عَنِّي ثَلاثَ خِصَالٍ: اتَّقِ اللـهَ لا يُجَرِّبَنَّ عَلَيْـكَ كِذْبَـةً، وَلا تُفْشِيَنَّ لَهُ سِرًّا، وَلا تَغْتَابَنَّ عِنْدَهُ أَحَدًا»، قَالَ عَامِرٌ: فَقُلْتُ لابْنِ عَبَّاسٍ: كُلُّ وَاحِدَةٍ خَـيْرٌ مِـنْ أَلْفٍ، قَالَ: كُلُّ وَاحِدَةٍ خَيْرٌ مِنْ عَشَرَةِ آلافٍ.

1126 - حَـدَّثَنَا سُـلَيْمَانُ بْـنُ أَحْمَـدَ، **حَـدَّثَنَا** عَـلِيُّ بْـنُ عَبْـدِ الْعَزِيـزِ، **حَـدَّثَنَا** أَبُـو حُذَيْفَةَ مُوسَى بْـنُ مَـسْعُودٍ النَّهْـدِيُّ، **وَحَـدَّثَنَا** سُـلَيْمَانُ، **حَـدَّثَنَا** إِسْحَاقُ، **حَـدَّثَنَا** عَبْـدُ الرَّزَّاقِ، قَـالَ: **حَـدَّثَنَا** عِكْرِمَـةُ بْـنُ عَـمَّارٍ، **حَـدَّثَنَا** أَبُـو زُمَيْـلٍ الْحَنَفِـيُّ، عَـنْ عَبْـدِ اللـــهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَـالَ: «لَـمَّا اعْتَزَلَـتُ الْحَرُورِيَّـةُ، قُلْـتُ لِعَـلِيٍّ: يَـا أَمِـيرَ الْمُـؤْمِنِينَ، أَبْـرِدْ عَـنِ الصَّلاةِ لَعَلِّي آتِي هَؤُلاءِ الْقَوْمَ فَأُكَلِّمَهُمْ، قَالَ: إِنِّي أَتَخَـوَّفُهُمْ عَلَيْـكَ، قَـالَ: قُلْـتُ: كَـلا إِنْ شَاءَ اللـهُ، فَلَبِسْتُ أَحْسَنَ مَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ هَذِهِ الْيَمَانِيَـةِ، ثُـمَّ دَخَلْـتُ عَلَـيْهِمْ وَهُـمْ قَائِلُونَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، فَدَخَلْتُ عَلَى قَوْمٍ فَلَمْ أَرَ قَوْمًا قَطُّ أَشَدَّ اجْتِهَادًا مِنْهُمْ، أَيْدِيهِمْ كَأَنَّهَا ثَفِنُ إِبِلٍ، وَوُجُوهُهُمْ مُقَلَّبَةٌ مِنْ آثَارِ السُّجُودِ، قَالَ: فَدَخَلْتُ، فَقَالُوا: مَرْحَبًا بِكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، مَا جَاءَ بِـكَ؟ قَـالَ: جِئْـتُ أُحَـدِّثُكُمْ، عَـلَى أَصْـحَابِ رَسُـولِ اللــهِ ﷺ نَـزَلَ

(1) في النهاية: «كان مثجا يسيل غربا » أي: يصب الكلام صبا واحدة الغروب، وهي الدموع حين تجري.

الْوَحْيُ، وَهُمْ أَعْلَمُ بِتَأْوِيلِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لا تُحَدِّثُوهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَنُحَدِّثَنَّهُ، قَالَ: قُلْتُ: أَخْبِرُونِي مَا تَنْقِمُونَ عَلَى ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللـهِ ﷺ وَخَتَنِهِ، وَأَوَّلِ مَنْ آمَنَ بِهِ، وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللـهِ ﷺ مَعَهُ؟ قَالُوا: نَنْقِمُ عَلَيْهِ ثَلاثًا، قُلْتُ: وَمَا هُنَّ؟ قَالُوا: أُولاهُنَّ أَنَّهُ حَكَّمَ الرِّجَالَ فِي دِينِ اللـهِ وَقَدْ قَالَ اللـهُ عَزَّ وجَلَّ:﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلا لِلَّهِ﴾. [الأنعام 57]. قَالَ: قُلْتُ: وَمَاذَا؟ قَالُوا: قَاتَلَ وَلَمْ يَسْبِ وَلَمْ يَغْنَمْ، لَئِنْ كَانُوا كُفَّارًا لَقَدْ حَلَّتْ أَمْوَالُهُمْ، وَإِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ لَقَدْ حُرِّمَتْ عَلَيْهِ دِمَاؤُهُمْ، قَالَ: قُلْتُ: وَمَاذَا؟ قَالُوا: وَمَحَا نَفْسَهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَهُوَ أَمِيرُ الْكَافِرِينَ، قَالَ: قُلْتُ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَرَأْتُ عَلَيْكُمْ مِنْ كِتَابِ اللـهِ الْمُحْكَمِ، وَحَدَّثْتُكُمْ مِنْ سُنَّةِ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ ﷺ مَا لا تُنْكِرُونَ أَتَرْجِعُونَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: قُلْتُ: أَمَّا قَوْلُكُمْ: إِنَّهُ حَكَّمَ الرِّجَالَ فِي دِينِ اللـهِ، فَإِنَّهُ يَقُولُ: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ﴾. إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾. [المائدة 95]. وَقَالَ فِي الْمَرْأَةِ وَزَوْجِهَا: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا﴾. [النساء 35]. أَنْشُدُكُمُ اللـهَ، أَفَحُكْمُ الرِّجَالِ فِي حَقْنِ دِمَائِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَصَلاحِ ذَاتِ بَيْنِهِمْ أَحَقُّ أَمْ فِي أَرْنَبٍ ثَمَنُهَا رُبْعُ دِرْهَمٍ؟ فَقَالُوا: اللـهُمَّ فِي حَقْنِ دِمَائِهِمْ، وَصَلاحِ ذَاتِ بَيْنِهِمْ، قَالَ: أَخَرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: اللـهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُكُمْ: إِنَّهُ قَاتَلَ وَلَمْ يَسْبِ وَلَمْ يَغْنَمْ، أَتَسْبُونَ أُمَّكُمْ، ثُمَّ تَسْتَحِلُّونَ مِنْهَا مَا تَسْتَحِلُّونَ مِنْ غَيْرِهَا، فَقَدْ كَفَرْتُمْ، وَإِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِأُمِّكُمْ فَقَدْ كَفَرْتُمْ وَخَرَجْتُمْ مِنَ الإِسْلامِ، إِنَّ اللـهَ عَزَّ وجَلَّ يَقُولُ: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾. [الأحزاب 6]. فَأَنْتُمْ تَتَرَدَّدُونَ بَيْنَ ضَلالَتَيْنِ فَاخْتَارُوا أَيُّهُمَا شِئْتُمْ، أَخَرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: اللـهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُكُمْ مَحَا نَفْسَهُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللـهِ ﷺ دَعَا قُرَيْشًا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ عَلَى أَنْ يَكْتُبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ كِتَابًا، فَقَالَ: اكْتُبْ: هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللـهِ، فَقَالُوا: لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللـهِ مَا صَدَدْنَاكَ عَنِ الْبَيْتِ، وَلا قَاتَلْنَاكَ، وَلَكِنِ اكْتُبْ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، قَالَ: وَاللـهِ إِنِّي لَرَسُولُ اللـهِ وَإِنْ كَذَّبْتُمُونِي، اكْتُبْ يَا عَلِيُّ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ،

فَرَسُولُ اللـهِ ﷺ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عَلِيٍّ، أَخَرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: اللـهُمَّ نَعَمْ، فَرَجَعَ مِنْهُمْ عِشْرُونَ أَلْفًا، وَبَقِيَ أَرْبَعَةُ آلافٍ، فَقُتِلُوا»[1].

1127 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَرِيكٍ الأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ، كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنْ ثَلاثَةِ أَشْيَاءَ، وَقَالَ: إِنَّ هِرَقْلَ كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ يَسْأَلُهُ عَنْهُنَّ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: فَمَنْ لِهَذَا؟ قِيلَ: ابْنُ عَبَّاسٍ، فَكَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنِ الْمَجَرَّةِ، وَعَنِ الْقَوْسِ، وَعَنْ مَكَانٍ مِنَ الأَرْضِ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ لَمْ تَطْلُعْ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلا بَعْدَهُ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ «أَمَّا الْمَجَرَّةُ فَبَابُ السَّمَاءِ الَّذِي تَنْشَقُّ مِنْهُ، وَأَمَّا الْقَوْسُ فَأَمَانٌ لأَهْلِ الأَرْضِ مِنَ الْغَرَقِ، وَأَمَّا الْمَكَانُ الَّذِي طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ لَمْ تَطْلُعْ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلا بَعْدَهُ فَالْمَكَانُ الَّذِي انْفَرَجَ مِنَ الْبَحْرِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ».

1128 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، «أَنَّ رَجُلا أَتَاهُ يَسْأَلُهُ عَنِ ﴿السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾. [الأنبياء 30]. قَالَ: اذْهَبْ إِلَى ذَلِكَ الشَّيْخِ فَاسْأَلْهُ، ثُمَّ تَعَالَ فَأَخْبِرْنِي مَا قَالَ فَذَهَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ «كَانَتِ السَّمَوَاتُ رَتْقًا لا تُمْطِرُ، وَكَانَتِ الأَرْضُ رَتْقًا لا تُنْبِتُ، فَفَتَقَ هَذِهِ بِالْمَطَرِ، وَفَتَقَ هَذِهِ بِالنَّبَاتِ، فَرَجَعَ الرَّجُلُ إِلَى ابْنِ عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَدْ أُوتِيَ عِلْمًا، صَدَقَ هَكَذَا كَانَتَا، ثُمَّ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَدْ كُنْتُ أَقُولُ: مَا يُعْجِبُنِي جُرْأَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَى تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ، فَالآنَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ أُوتِيَ عِلْمًا».

1129 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ الْجُعْفِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: « لَقَدْ رَأَيْتُ مِنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَجْلِسًا لَوْ أَنَّ جَمِيعَ قُرَيْشٍ فَخَرَتْ بِهِ لَكَانَ لَهَا فَخْرًا، لَقَدْ رَأَيْتُ النَّاسَ اجْتَمَعُوا حَتَّى ضَاقَ بِهِمُ الطَّرِيقُ، فَمَا كَانَ أَحَدٌ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَجِيءَ وَلا أَنْ يَذْهَبَ، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَكَانِهِمْ عَلَى بَابِهِ، فَقَالَ: لِي: ضَعْ لِي وَضُوءًا، قَالَ: فَتَوَضَّأَ وَجَلَسَ وَقَالَ: اخْرُجْ وَقُلْ لَهُمْ: «مَنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الْقُرْآنِ وَحُرُوفِهِ وَمَا أَرَادَ مِنْهُ فَلْيَدْخُلْ» قَالَ: فَخَرَجْتُ فَأَذِنْتُهُمْ، فَدَخَلُوا

(1) انظر الحديث في: (سنن أبي داود 2765. والمعجم الكبير للطبراني 314/10. ونصب الراية 130/3. ومجمع الزوائد 240/6. وكنز العمال 30153).

حَتَّى مَلَئُوا الْبَيْتَ وَالْحُجْرَةَ، فَمَا سَأَلُوهُ عَنْ شَيْءٍ إلا أَخْبَرَهُمْ بِهِ وَزَادَهُمْ مِثْلَ مَا سَأَلُوا عَنْهُ أَوْ أَكْثَرَ، ثُمَّ قَالَ: «إِخْوَانُكُمْ» فَخَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: «اخْرُجْ فَقُلْ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَتَأْوِيلِهِ فَلْيَدْخُلْ» قَالَ: فَخَرَجْتُ فَأَذِنْتُهُمْ، فَدَخَلُوا حَتَّى مَلَئُوا الْبَيْتَ وَالْحُجْرَةَ، فَمَا سَأَلُوهُ عَنْ شَيْءٍ إلا أَخْبَرَهُمْ بِهِ وَزَادَهُمْ مِثْلَ مَا سَأَلُوهُ عَنْهُ أَوْ أَكْثَرَ، ثُمَّ قَالَ: «إِخْوَانُكُمْ فَخَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: اخْرُجْ فَقُلْ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الْحَلالِ وَالْحَرَامِ وَالْفِقْهِ فَلْيَدْخُلْ، فَخَرَجْتُ فَقُلْتُ لَهُمْ، قَالَ: فَدَخَلُوا حَتَّى مَلَئُوا الْبَيْتَ وَالْحُجْرَةَ، فَمَا سَأَلُوهُ إلا أَخْبَرَهُمْ بِهِ وَزَادَهُمْ مِثْلَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِخْوَانُكُمْ» فَخَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: «اخْرُجْ فَقُلْ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الْفَرَائِضِ وَمَا أَشْبَهَهَا فَلْيَدْخُلْ» قَالَ: فَخَرَجْتُ فَأَذِنْتُهُمْ، فَدَخَلُوا حَتَّى مَلَئُوا الْبَيْتَ وَالْحُجْرَةَ فَمَا سَأَلُوهُ عَنْ شَيْءٍ إلا أَخْبَرَهُمْ بِهِ وَزَادَهُمْ مِثْلَهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِخْوَانُكُمْ» فَخَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: «اخْرُجْ فَقُلْ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الْعَرَبِيَّةِ وَالشّعرِ وَالْغَرِيبِ مِنَ الْكَلامِ فَلْيَدْخُلْ» قَالَ: فَدَخَلُوا حَتَّى مَلَئُوا الْبَيْتَ وَالْحُجْرَةَ فَمَا سَأَلُوهُ عَنْ شَيْءٍ إلا أَخْبَرَهُمْ بِهِ وَزَادَهُمْ مِثْلَهُ، قَالَ أَبُو صَالِحٍ: فَلَوْ أَنَّ قُرَيْشًا كُلَّهَا فَخَرَتْ بِذَلِكَ لَكَانَ فَخْرًا، فَمَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا لأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ».

1130 - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللـهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللـهِ الْكَاتِبُ، **حَدَّثَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، **حَدَّثَنَا** الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ، **حَدَّثَنِي** ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: «مَا رَأَيْتُ بَيْتًا قَطُّ أَكْثَرَ وِعَاءً لِمَاءٍ وَخُبْزٍ مِنْ بَيْتِ عَبْدِ اللـهِ بْنِ الْعَبَّاسِ».

1131 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ عُمَرَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو مُعَاوِيَةَ، **حَدَّثَنَا** شَبِيبُ بْنُ شَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، قَالَ: «مَا رَأَيْتُ بَيْتًا كَانَ أَكْثَرَ طَعَامًا وَلا شَرَابًا وَلا فَاكِهَةً وَلا عِلْمًا مِنْ بَيْتِ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عَبَّاسٍ».

1132 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ مُوسَى، **حَدَّثَنَا** الْحُمَيْدِيُّ، **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ «اشْتَرَى ثَوْبًا بِأَلْفِ دِرْهَمٍ فَلَبِسَهُ».

1133 - حَـدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ الْحَـسَنِ، **حَـدَّثَنَا** بِـشْرُ بْـنُ مُـوسَى، **حَـدَّثَنَا** أَبُـو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: «شَتَمَ رَجُلٌ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّكَ لَتَشْتُمُنِي وَفِيَّ ثَلاثُ خِصَالٍ: إِنِّي لآتِي عَلَى الآيَةِ مِنْ كِتَابِ اللـــهِ تَعَـالَى فَوَدِدْتُ أَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ يَعْلَمُونَ مِنْهَا مَا أَعْلَمُ، وَإِنِّي لأَسْمَعُ بِالْحَاكِمِ مِنْ حُكَّـامِ الْمُـسْلِمِينَ يَعْدِلُ فِي حُكْمِهِ فَأَفْرَحُ بِهِ، وَلَعَلِّي لا أُقَاضِي إِلَيْهِ أَبَدًا، وَإِنِّي لأَسْمَعُ بِالْغَيْثِ قَدْ أَصَـابَ الْبَلَـدَ مِنْ بِلادِ الْمُسْلِمِينَ فَأَفْرَحُ بِهِ، مَا لِي بِهِ مِنْ سَائِمَةٍ».

1134 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَـيْمٍ، **حَـدَّثَنَا** سُفْيَانُ، عَنْ ضِرَارِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَـالَ: «لَـوْ قَـالَ لِي فِرْعَـوْنُ: بَارَكَ اللـهُ فِيكَ، لَقُلْتُ: وَفِيكَ».

1135 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** بِـشْرُ بْـنُ مُـوسَى، **حَـدَّثَنَا** خَـلادُ بْـنُ يَحْيَى، **حَدَّثَنَا** قَطَرٌ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْقَتَّاتِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّـاسٍ «لَـوْ أَنَّ جَـبَلا، بَغَى عَلَى جَبَلٍ لَدُكَّ الْبَاغِي».

1136 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** يُوسُفُ الْقَـاضِي، **حَـدَّثَنَا** سُـلَيْمَانُ بْـنُ حَـرْبٍ، **حَدَّثَنَا** شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «مَـا ظَهَـرَ الْبَغْـيُ فِي قَوْمٍ قَطُّ إِلا ظَهَرَ فِيهِمُ الْمَوَتَانُ»(1).

1137 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَخْلَدٍ، **حَـدَّثَنَا** أَبُـو إِسْـمَاعِيلَ التِّرْمِـذِيُّ، **حَـدَّثَنَا** أَبُـو نُعَـيْمٍ، **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَـالَ: «إِذَا أَتَيْتَ سُلْطَانًا مَهِيبًا تَخَافُ أَنْ يَسْطُوَ عَلَيْكَ، فَقُلْ: اللـهُ أَكْبَرُ، اللـهُ أَعَزُّ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعًا، اللـهُ أَعَـزُّ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، أَعُوذُ بِاللـهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ، الْمُمْسِكُ لِلسَّمَوَاتِ السَّبْعِ أَنْ تَقَـعَ عَـلَى الأَرْضِ إِلا بِإِذْنِهِ، مِنْ شَرِّ عَبْدِهِ: فُلانٍ وَجُنْدِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ، اللـهُمَّ كُـنْ لِي جَـارًا مِـنْ شَرِّهِمْ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَعَزَّ جَارُكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ».

1138 - حَـدَّثَنَا سُـلَيْمَانُ، **حَـدَّثَنَا** بَكْـرُ بْـنُ سَـهْلٍ، **حَـدَّثَنَا** عَمْـرُو بْـنُ هَاشِـمٍ، **حَـدَّثَنَا**

---

(1) الموتان: الموت الكثير الوقوع.

سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «مَنْ قَالَ: بِسْمِ اللـهِ فَقَدْ ذَكَرَ اللـهَ، وَمَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَقَدْ شَكَرَ اللـهَ، وَمَنْ قَالَ: اللـهُ أَكْبَرُ، فَقَدْ عَظَّمَ اللـهَ، وَمَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللـهُ، فَقَدْ وَحَّدَ اللـهَ، وَمَنْ قَالَ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللـهِ، فَقَدْ أَسْلَمَ وَاسْتَسْلَمَ، وَكَانَ لَهُ بَهَاءٌ وَكَنْزٌ فِي الْجَنَّةِ»[(1)].

1139 - حَدَّثَنَا حَبِيبٌ، **حَدَّثَنَا** أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، **حَدَّثَنَا** أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، «كَانَ يَأْخُذُ الْحَبَّةَ مِنَ الرُّمَّانِ فَيَأْكُلُهَا، فَقِيلَ لَهُ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ لِمَ تَفْعَلُ هَذَا؟ قَالَ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ لَيْسَ فِي الأَرْضِ رُمَّانَةٌ تُلْقَحُ إِلا بِحَبَّةٍ مِنْ حَبِّ الْجَنَّةِ، فَلَعَلَّهَا هَذِهِ».

1140 - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عِيسَى، **حَدَّثَنَا** هِشَامُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ الرَّازِيُّ، **حَدَّثَنَا** رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، «أَنَّهُ تَغَدَّى عِنْدَ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ وَذَلِكَ بَعْدَمَا حُجِبَ بَصَرُهُ، قَالَ: فَوَقَعَتْ عَلَى خِوَانِنَا جَرَادَةٌ، فَأَخَذْتُهَا فَدَفَعْتُهَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، وَقُلْتُ: يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللـهِ ﷺ وَقَعَتْ عَلَى خِوَانِنَا جَرَادَةٌ، فَقَالَ لِي: عِكْرِمَةُ؟ قُلْتُ: لَبَّيْكَ، قَالَ: هَذَا مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا بِالسُّرْيَانِيَّةِ: إِنِّي أَنَا اللـهُ لا إِلَهَ إِلا أَنَا وَحْدِي، لا شَرِيكَ لِي، الْجَرَادُ جُنْدٌ مِنْ جُنْدِي أُسَلِّطُهُ عَلَى مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، أَوْ قَالَ: أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي».

1141 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ، **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ مُطَرِّفٍ، **حَدَّثَنَا** مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ النُّكْرِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَبِي، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ الرَّبَعِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِلا مَنْ أَتَى اللـهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾. [الشعراء 89]. قَالَ: «شَهَادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللـهُ».

1142 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** حَامِدُ بْنُ شُعَيْبٍ، **حَدَّثَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: قَالَ أَبِي **حَدَّثَنِي** الأَعْمَشُ، **حَدَّثَنِي** سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ﴾. قَالَ: «إِذَا أَنْتَ نَظَرْتَ إِلَيْهَا تُرِيدُ الْخِيَانَةَ أَمْ لا؟: ﴿وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾. إِذَا أَنْتَ قَدَرْتَ عَلَيْهَا تَزْنِي

(1) في ح: «وكان له بها كنز في الجنة».

بِهَا أَمْ لا؟ قَالَ: ثُمَّ سَكَتَ الأَعْمَشُ، فَقَالَ: أَلا أُخْبِرُكَ بِالَّتِي تَلِيهَا؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: ﴿وَاللـهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ﴾. قَادِرٌ أَنْ يَجْزِيَ بِالْحَسَنَةِ الْحَسَنَةَ، وَبِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، ﴿إِنَّ اللـهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾. [غافر 19 - 20]».

1143 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، **حَدَّثَنَا** دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، **حَدَّثَنَا** نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: «سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا بَلَغَ مَنْ هَمِّ يُوسُفَ؟ قَالَ: جَلَسَ يَحِلُّ هِمْيَانَهُ فَصِيحَ بِهِ: يَا يُوسُفُ، لا تَكُنْ كَالطَّيْرِ كَانَ لَهُ رِيشٌ، فَإِذَا زَنَى قَعَدَ لَيْسَ لَهُ رِيشٌ».

1144 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** جَرِيرٌ، عَنْ قَابُوسَ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ﴾. الآية [النساء 135]. قَالَ: «الرَّجُلانِ يَجْلِسَانِ عِنْدَ الْقَاضِي فَيَكُونُ لَيُّ الْقَاضِي وَإِعْرَاضُهُ لأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ عَلَى الآخَرِ».

1145 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنَا** صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ التِّرْمِذِيُّ، **حَدَّثَنَا** سَهْلُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «يُنَادِي مُنَادٍ بَيْنَ السَّاعَةِ: أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ، أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ، حَتَّى يَسْمَعَهَا كُلُّ حَيٍّ وَمَيْتٍ، قَالَ: فَيُنَادِي الْمُنَادِي: لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ؟ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ».

1146 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ عُمَرَ الْجُعْفِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَبُو مُعَاوِيَةَ، **حَدَّثَنَا** الأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: «خَطَبَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ وَهُوَ عَلَى الْمَوْسِمِ فَافْتَتَحَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَجَعَلَ يَقْرَأُ وَيُفَسِّرُ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: مَا رَأَيْتُ وَلا **سَمِعْتُ** كَلامَ رَجُلٍ مِثْلَهُ، لَوْ سَمِعَتْهُ فَارِسُ وَالرُّومُ لأَسْلَمَتْ».

1147 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ السِّنْدِيِّ، حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيسَى الْعَطَّارُ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ بِشْرِ بْنِ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: «يَا صَاحِبَ الذَّنْبِ، لا تَأْمَنَنَّ مِنْ سُوءِ عَاقِبَتِهِ، وَلَمَا يَتْبَعُ الذَّنْبَ أَعْظَمُ مِنَ الذَّنْبِ إِذَا عَمِلْتَهُ، فَإِنَّ قِلَّةَ حَيَائِكَ مِمَّنْ عَلَى الْيَمِينِ وَعَلَى الشِّمَالِ، وَأَنْتَ عَلَى الذَّنْبِ، أَعْظَمُ مِنَ

الذَّنْبِ الَّذِي عَمِلْتَهُ، وَضَحِكُكَ وَأَنْتَ لا تَدْرِي مَا اللـهُ صَانِعٌ بِكَ أَعْظَمُ مِنَ الذَّنْبِ، وَفَرَحُكَ بِالذَّنْبِ إِذَا ظَفَرْتَ بِهِ أَعْظَمُ مِنَ الذَّنْبِ، وَحُزْنُكَ عَلَى الذَّنْبِ إِذَا فَاتَكَ أَعْظَمُ مِنَ الذَّنْبِ إِذَا ظَفَرْتَ بِهِ، وَخَوْفُكَ مِنَ الرِّيحِ إِذَا حَرَّكَتْ سِتْرَ بَابِكَ وَأَنْتَ عَلَى الذَّنْبِ وَلا يَضْطَرِبُ فُؤَادُكَ مِنْ نَظَرِ اللـهِ إِلَيْكَ أَعْظَمُ مِنَ الذَّنْبِ إِذَا عَمِلْتَهُ، وَيْحَكَ، هَلْ تَدْرِي مَا كَانَ ذَنْبُ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلامُ فَابْتَلاهُ اللـهُ تَعَالَى بِالْبَلاءِ فِي جَسَدِهِ وَذَهَابِ مَالِهِ؟ إِنَّمَا كَانَ ذَنْبُ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلامُ أَنَّهُ اسْتَعَانَ بِهِ مِسْكِينٌ عَلَى ظُلْمٍ يَدْرَؤُهُ عَنْهُ، فَلَمْ يُعِنْهُ، وَلَمْ يَأْمُرْ بِمَعْرُوفٍ وَيَنْهَ الظَّالِمَ عَنْ ظُلْمِ هَذَا الْمِسْكِينِ، فَابْتَلاهُ اللـهُ عَزَّ وجَلَّ».

1148 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى، عَنِ ابْنِ مُنَبِّهٍ، وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِيهِ.

1149 - وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي دَارِمٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: أُخْبِرَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ «أَنَّ قَوْمًا عِنْدَ بَابِ بَنِي سَهْمٍ يَخْتَصِمُونَ أَظُنُّهُ قَالَ: فِي الْقَدَرِ فَنَهَضَ إِلَيْهِمْ وَأَعْطَى مِحْجَنَهُ عِكْرِمَةَ، وَوَضَعَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَيْهِ، وَالأُخْرَى عَلَى طَاوُسٍ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِمْ أَوْسَعُوا لَهُ وَرَحَّبُوا بِهِ، فَلَمْ يَجْلِسْ، قَالَ أَبُو شِهَابٍ فِي حَدِيثِهِ: فَقَالَ لَهُمْ: انْتَسِبُوا لِي أَعْرِفْكُمْ، فَانْتَسَبُوا لَهُ أَوْ مَنِ انْتَسَبَ مِنْهُمْ، فَقَالَ: أَوَ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّ لِلَّهِ تَعَالَى عِبَادًا أَصْمَتَتْهُمْ خَشْيَتُهُ مِنْ غَيْرِ بَكَمٍ وَلا عِيٍّ، وَأَنَّهُمْ لَهُمُ الْعُلَمَاءُ وَالْفُصَحَاءُ وَالطُّلَقَاءُ وَالنُّبَلاءُ، الْعُلَمَاءُ بِأَيَّامِ اللـهِ عَزَّ وجَلَّ غَيْرَ أَنَّهُمْ إِذَا تَذَكَّرُوا عَظَمَةَ اللـهِ عَزَّ وجَلَّ طَاشَتْ لِذَلِكَ عُقُولُهُمْ، وَانْكَسَرَتْ قُلُوبُهُمْ، وَانْقَطَعَتْ أَلْسِنَتُهُمْ، حَتَّى إِذَا اسْتَفَاقُوا مِنْ ذَلِكَ تَسَارَعُوا إِلَى اللـهِ عَزَّ وجَلَّ بِالأَعْمَالِ الزَّاكِيَةِ.

وَزَادَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ فِي حَدِيثِهِ: يَعُدُّونَ أَنْفُسَهُمْ مَعَ الْمُفْرِطِينَ وَإِنَّهُمْ لأَكْيَاسٌ أَقْوِيَاءُ، وَمَعَ الظَّالِمِينَ وَالْخَطَّائِينَ وَإِنَّهُمْ لأَبْرَارٌ بُرَآءُ، إِلا أَنَّهُمْ لا يَسْتَكْثِرُونَ لَهُ الْكَثِيرَ، وَلا يَرْضَوْنَ لَهُ الْقَلِيلَ، وَلا يُدِلُّونَ عَلَيْهِ بِالأَعْمَالِ، هُمْ حَيْثُمَا لَقِيتَهُمْ مُهْتَمُّونَ وَمُشْفِقُونَ وَجِلُونَ خَائِفُونَ، قَالَ: وَانْصَرَفَ عَنْهُمْ فَرَجَعَ إِلَى مَجْلِسِهِ».

1150 - حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَيْمٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْعِجْلِيُّ، **حَدَّثَنِي** بُكَيْرُ بْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «لَوَدِدْتُ أَنَّ عِنْدِي رَجُلا مِنْ أَهْلِ الْقَدَرِ فَوَجَأْتُ رَأْسَهُ»، قَالُوا: وَلِمَ ذَاكَ؟ قَالَ: «لأَنَّ اللـهَ تَعَالَى خَلَقَ لَوْحًا مَحْفُوظًا مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ، دَفَّتَاهُ يَاقُوتَةٌ حَمْرَاءُ، قَلَمُهُ نُورٌ، وَكِتَابُهُ نُورٌ، وَعَرْضُهُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، يَنْظُرُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ سِتِّينَ وَثَلاثَ مِائَةِ نَظْرَةٍ، يَخْلُقُ بِكُلِّ نَظْرَةٍ، وَيُحْيِي وَيُمِيتُ، وَيُعِزُّ وَيُذِلُّ، وَيَفْعَلُ مَا يَشَاءُ».

1151 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ، **حَدَّثَنَا** جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَرِيكٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ سَلْمَانَ، **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَوْنٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ الْخَلْجِيِّ، قَالَ: **سَمِعْتُ** ابْنَ عَبَّاسٍ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، يَقُولُ: «عَلَيْكَ بِالْفَرَائِضِ، وَمَا وَظَّفَ اللـهُ تَعَالَى عَلَيْكَ مِنْ حَقِّهِ فَأَدِّهِ وَاسْتَعِنِ اللـهَ عَلَى ذَلِكَ، فَإِنَّهُ لا يَعْلَمُ مِنْ عَبْدٍ صِدْقَ نِيَّةٍ وَحِرْصًا فِيمَا عِنْدَهُ مِنْ حُسْنِ ثَوَابِهِ إِلا أَخَّرَهُ عَمَّا يَكْرَهُ، وَهُوَ الْمَلِكُ يَصْنَعُ مَا يَشَاءُ».

1152 - حَدَّثَنَا أَبِي، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، **حَدَّثَنَا** يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ الأَشْعَرِيُّ، **حَدَّثَنَا** جَعْفَرُ بْنُ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلا فَاجِرٍ إِلا وَقَدْ كَتَبَ اللـهُ تَعَالَى لَهُ رِزْقَهُ مِنَ الْحَلالِ، فَإِنْ صَبَرَ حَتَّى يَأْتِيَهُ أَتَاهُ اللـهُ تَعَالَى، وَإِنْ جَزَعَ فَتَنَاوَلَ شَيْئًا مِنَ الْحَرَامِ نَقَصَهُ اللـهُ مِنْ رِزْقِهِ الْحَلالِ».

1153 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ زَكَرِيَّا، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُوَيْنٌ، **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَوْنٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:﴿أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ﴾. [العنكبوت 2]. قَالَ: «كَانَ اللـهُ تَعَالَى يَبْعَثُ النَّبِيَّ إِلَى أُمَّتِهِ فَيَلْبَثُ فِيهِمْ إِلَى انْقِضَاءِ أَجَلِهِ مِنَ الدُّنْيَا، ثُمَّ يَقْبِضُهُ اللـهُ تَعَالَى إِلَيْهِ فَتَقُولُ الأُمَّةُ مِنْ بَعْدِهِ، أَوْ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ: إِنَّا عَلَى مِنْهَاجِ النَّبِيِّ وَسَبِيلِهِ، فَيُنْزِلُ اللـهُ تَعَالَى بِهِمُ الْبَلاءَ، فَمَنْ ثَبَتَ مِنْهُمْ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ فَهُوَ الصَّادِقُ، وَمَنْ خَالَفَ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَهُوَ الْكَاذِبُ».

1154 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ عُمَارَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يُكَذِّبُ بِالْقَدَرِ، وَكَانَ مُحْسِنًا إِلَى امْرَأَتِهِ، فَخَرَجَ إِلَى الْجَبَّانَةِ فَوَجَدَ قِحْفَ رَأْسٍ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ: يُحْرَقُ ثُمَّ يُذْرَى فِي الرِّيحِ، قَالَ: فَأَخَذَهُ فَجَعَلَهُ فِي سَفَطٍ، وَدَفَعَهُ إِلَى امْرَأَتِهِ، ثُمَّ أَحْسَنَ إِلَيْهَا، ثُمَّ سَافَرَ فَجَاءَهَا جَارَاتُهَا، فَقُلْنَ: يَا أُمَّ فُلانٍ، بِمَ كَانَ يُحْسِنُ زَوْجُكِ الصَّنِيعَةَ إِلَيْكِ، فَهَلِ اسْتَوْدَعَكِ شَيْئًا؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، هَذَا السَّفَطُ، قُلْنَ: فَإِنَّ فِيهِ رَأْسَ خَلِيلَةٍ لَهُ، فَقَامَتْ غَيُورًا مُغْضَبَةً حَتَّى فَتَحَتْهُ فَإِذَا فِيهِ قِحْفُ رَأْسٍ، قُلْنَ: تَدْرِينَ يَا أُمَّ فُلانٍ، مَا تَصْنَعِينَ بِهِ، احْرِقِيهِ ثُمَّ ذَرِّيهِ فِي الرِّيحِ فَفَعَلَتْ، فَقَدِمَ زَوْجُهَا مِنْ سَفَرِهِ، وَهِيَ مُغْضَبَةٌ، فَقَالَ لَهَا: مَا فَعَلَ السَّفَطُ، فَحَدَّثَتْهُ بِالْحَدِيثِ، فَقَالَ: آمَنْتُ بِاللـهِ، وَصَدَّقْتُ بِالْقَدَرِ، فَرَجَعَ عَنْ قَوْلِهِ».

1155 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ السِّنْدِيِّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُلُّوَيَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهُذَلِيِّ وَهِشَامِ بْنِ حَسَّانَ وَمُقَاتِلٍ، عمن أخبره، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ عَبَدَ اللـهَ تَعَالَى ثَمَانِينَ سَنَةً، ثُمَّ إِنَّهُ أَخْطَأَ خَطِيئَةً خَافَ مِنْهَا عَلَى نَفْسِهِ، فَأَتَى الْفَيَافِيَ فَنَادَاهَا: أَيَّتُهَا الْفَيَافِي الْكَثِيرَةُ رِمَالُهَا، الْكَثِيرَةُ عِضَاهُهَا، الْكَثِيرَةُ دَوَابُّهَا، الْكَثِيرَةُ تِلاعُهَا، هَلْ فِيكِ مَكَانٌ يُوَارِينِي مِنْ رَبِّي عَزَّ وجَلَّ فَأَجَابَتْهُ الْفَيَافِي بِإِذْنِ اللـهِ: يَا هَذَا، وَاللـهِ مَا فِي نَبْتٍ وَلا شَجَرٍ إلا وَمَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهِ، فَكَيْفَ أُوَارِيكَ عَنِ اللـهِ تَعَالَى؟ فَأَتَى الْبَحْرَ، فَقَالَ: أَيُّهَا الْبَحْرُ الْغَزِيرُ مَاؤُهُ، الْكَثِيرُ حِيتَانُهُ، هَلْ فِيكَ مَكَانٌ يُوَارِينِي مِنْ رَبِّي عَزَّ وجَلَّ فَأَجَابَهُ بِإِذْنِ اللـهِ، فَقَالَ: يَا هَذَا، وَاللـهِ مَا فِي حَصَاةٍ وَلا دَابَّةٍ إلا وَبِهَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ، فَكَيْفَ أُوَارِيكَ عَنِ اللـهِ عَزَّ وجَلَّ فَأَتَى الْجِبَالَ، فَقَالَ: يَا أَيَّتُهَا الْجِبَالُ الشَّوَامِخُ فِي السَّمَاءِ، الْكَثِيرَةُ غِيرَانُهَا، هَلْ فِيكِ مَكَانٌ يُوَارِينِي مِنْ رَبِّي تَعَالَى؟ فَقَالَتِ الْجِبَالُ: وَاللـهِ مَا فِينَا مِنْ حَصَاةٍ وَلا غَارٍ إلا وَمَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهِ، فَأَيْنَ قَالَ: فَأَقَامَ يَتَعَبَّدُ هُنَالِكَ وَيَلْتَمِسُ التَّوْبَةَ، حَتَّى حَضَرَهُ الْمَوْتُ فَبَكَى، فَقَالَ: يَا رَبِّ، اقْبِضْ رُوحِي فِي الأَرْوَاحِ، وَجَسَدِي فِي الأَجْسَادِ، وَلا تَبْعَثْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

1156 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ وَإِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ علية قَالا: أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ رُسْتُمَ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: «صَحِبْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَكَانَ إِذَا نَزَلَ قَامَ شَطْرَ اللَّيْلِ»، قَالَ: فَسَأَلَهُ أَيُّوبُ: كَيْفَ قِرَاءَتُهُ؟ قَالَ: «قَرَأَ: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾. [ق 19]. فَجَعَلَ يُرَتِّلُ وَيُكْثِرُ فِي ذَاكُمُ النَّشِيجِ»، لَفْظُ أَبِي عُبَيْدَةَ.

1157 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ أَخَذَ بِثَمَرَةِ لِسَانِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «وَيْحَكَ، قُلْ خَيْرًا تَغْنَمْ، وَاسْكُتْ عَنْ شَرٍّ تَسْلَمْ»، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، مَا لِي أَرَاكَ آخِذًا بِثَمَرَةِ لِسَانِكَ تَقُولُ كَذَا؟ قَالَ: «إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ هُوَ عَلَى شَيْءٍ أَحْنَقَ مِنْهُ عَلَى لِسَانِهِ».

1158 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْوَلِيدِ الْفَسَوِيُّ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا أَبُو الصَّبَّاحِ عَبْدُ الْغَفُورِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الرُّمَّانِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «لأَنْ أَعُولَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ شَهْرًا أَوْ جُمُعَةً أَوْ مَا شَاءَ اللـهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حَجَّةٍ بَعْدَ حَجَّةٍ، وَلَطَبَقٌ بِدَانِقٍ أُهْدِيهِ إِلَى أَخٍ لِي فِي اللـهِ عَزَّ وجَلَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دِينَارٍ أُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللـهِ عَزَّ وجَلَّ».

1159 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِشْكَابٍ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللـهِ الْفَزَارِيُّ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «لَمَّا ضُرِبَ الدِّينَارُ وَالدِّرْهَمُ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ فَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَقَالَ: أَنْتَ ثَمَرَةُ قَلْبِي، وَقُرَّةُ عَيْنِي، بِكَ أُطْغِي، وَبِكَ أُكَفِّرُ، وَبِكَ أُدْخِلُ النَّارَ

رضيتُ مِنَ ابْنِ آدَمَ بِحُبِّ الدُّنْيَا أَنْ يَعْبُدَكَ».

1160 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَيْمٍ، **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ: «ذَهَبَ النَّاسُ، وَبَقِيَ النَّسْنَاسُ»، قِيلَ: وَمَا النَّسْنَاسُ؟ قَالَ: «الَّذِينَ يَتَشَبَّهُونَ بِالنَّاسِ، وَلَيْسُوا بِالنَّاسِ».

1161 - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَيْمٍ، **حَدَّثَنَا** شَرِيكٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُعْرَجُ فِيهِ بِعُقُولِ النَّاسِ حَتَّى لا تَجِدُ فِيهِ أَحَدًا ذَا عَقْلٍ».

1162 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَبَّادُ بْنُ مُوسَى، **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «قَالَ لِي مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ: أَنْتَ عَلَى مِلَّةِ عَلِيٍّ؟ قُلْتُ: وَلا عَلَى مِلَّةِ عُثْمَانَ، أَنَا عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللـهِ ﷺ».

1163 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالا: **حَدَّثَنَا** مَعْمَرٌ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، قَالَ: «كَانَ هَذَا الْمَوْضِعُ مِنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ مَجْرَى الدُّمُوعِ، كَأَنَّهُ الشِّرَاكُ الْبَالِي».

1164 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، قَالَ: نُبِّئْتُ أَنَّ طَاوُسًا، كَانَ يَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشَدَّ تَعْظِيمًا لِحُرُمَاتِ اللـهِ مِنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَاللـهِ لَوْ أَشَاءُ إِذَا ذَكَرْتُهُ أَنْ أَبْكِيَ لَبَكَيْتُ».

1165 - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الإِمَامُ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَصْرِيُّ، **حَدَّثَنَا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ أَبُو عُمَرَ الْبَرْمَكِيُّ، **حَدَّثَنَا** الْفُرَاتُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: «شَهِدْتُ جَنَازَةَ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ بِالطَّائِفِ، فَلَمَّا وُضِعَ لِيُصَلَّى عَلَيْهِ جَاءَ طَائِرٌ أَبْيَضُ حَتَّى دَخَلَ فِي أَكْفَانِهِ، فَالْتُمِسَ فَلَمْ يُوجَدْ، فَلَمَّا سُوِّيَ عَلَيْهِ سَمِعْنَا صَوْتًا نَسْمَعُ صَوْتَهُ وَلا نَرَى شَخْصَهُ:

﴿يَأَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ* ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً* فَادْخُلِي فِي عِبَادِي* وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾. [الفجر 27 - 30].

* * *

46 - عَبْدُ الـلـهِ بْنُ الزُّبَيْرِ[1]

وَمِنْهُمُ الصَّائِلُ بِالْحَقِّ، الْقَائِلُ بِالصِّدْقِ، الْمُحَنَّكُ بِرِيقِ النُّبُوَّةِ، الْمُبَجَّلُ لِشَرَفِ الأُمُومَةِ وَالأُبُوَّةِ، الْمُشَاهَدُ فِي الْقِيَامِ، وَالْمُوَاصِلُ لِلصِّيَامِ، ذُو السَّيْفِ الصَّارِمِ وَالرَّأْيِ الْحَازِمِ، مُبَارِزُ الشُّجْعَانِ، وَحَافِظُ الْقُرْآنِ، الْتَزَقَ بِالنَّبِيِّ لُزُوقًا، الْتَصَقَ بِالصِّدِّيقِ لُصُوقًا، سِبْطُ عَمَّةِ النَّبِيِّ صَفِيَّةَ، وَابْنُ أُخْتِ زَوْجَتِهِ الصِّدِّيقَةِ الْوَفِيَّةِ، عَبْدُ الـلـهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، مُنَابِذُ الْغُوَيْرِ، وَمُحَارِبُ الشَّقِيْرِ.

وقيل: إن التصوف التظاهر بالحق، على التكاثر بالخلق.

1166 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا دُرَّانُ بْنُ سُفْيَانَ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا الْهُنَيْدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَاعِزٍ، قَالَ سَمِعْتُ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ الـلـهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، يُحَدِّثُ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَحْتَجِمُ، فَلَمَّا فَرَغَ، قَالَ: «يَا عَبْدَ الـلـهِ، اذْهَبْ بِهَذَا الدَّمِ فَأَهْرِقْهُ حَيْثُ لا يَرَاكَ أَحَدٌ»، فَلَمَّا بَرَزْتُ عَنْ رَسُولِ الـلـهِ ﷺ عَمَدْتُ إِلَى الدَّمِ فَحَسَوْتُهُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا صَنَعْتَ يَا عَبْدَ الـلـهِ؟» قُلْتُ: جَعَلْتُهُ فِي مَكَانٍ ظَنَنْتُ أَنَّهُ خَافٍ عَلَى النَّاسِ، قَالَ: «فَلَعَلَّكَ شَرِبْتَهُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «وَمَنْ أَمَرَكَ أَنْ تَشْرَبَ الدَّمَ، وَيْلٌ لَكَ مِنَ النَّاسِ، وَوَيْلُ النَّاسِ مِنْكَ»[2].

1167 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْجُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا سَعْدٌ أَبُو عَاصِمٍ مَوْلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ:

---

(1) انظر ترجمته في: (التاريخ الكبير 5/ت 9. والجرح 5/ت 261. والجمع 240/1. وأسد الغابة 161/3. والكاشف 2/ت 2745. وسير النبلاء 363/3. والإصابة 2/ت 4682. وتهذيب الكمال 508/14).

(2) انظر الحديث في: (المستدرك 554/3. والمطالب العالية 3847. ومجمع الزوائد 270/8. وتفسير القرطبي 103/2. وكنز العمال 37226).

زَعَمَ لِي كَيْسَانُ مَوْلَى عَبْدِ اللـهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: «دَخَلَ سَلْمَانُ عَلَى رَسُولِ اللـهِ ﷺ وَإِذَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ الزُّبَيْرِ مَعَهُ طِسْتٌ يَشْرَبُ مَا فِيهَا، فَدَخَلَ عَبْدُ اللـهِ عَلَى رَسُولِ اللـهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «فَرَغْتَ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ سَلْمَانُ: مَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللـهِ؟ قَالَ: «أَعْطَيْتُهُ غُسَالَةَ مَحَاجِمِي يُهَرِيقَ مَا فِيهَا»، قَالَ سَلْمَانُ: ذَاكَ شَرِبَهُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، قَالَ: «شَرِبْتَهُ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «لِمَ؟» قَالَ: أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ دَمُ رَسُولِ اللـهِ ﷺ فِي جَوْفِي، فَقَالَ بِيَدِهِ عَلَى رَأْسِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَقَالَ: «وَيْلٌ لَكَ مِنَ النَّاسِ، وَوَيْلُ النَّاسِ مِنْكَ، لا تَمَسُّكَ النَّارُ إلا قَسَمَ الْيَمِينِ»[1].

1168 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ مَوْدُودٍ، **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ يُوسُفَ، **حَدَّثَنَا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، **حَدَّثَنَا** أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ أُخْبِرَ، أَنَّ عَبْدَ اللـهِ بْنَ عُمَرَ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، وَعَبْدَ اللـهِ بْنَ الزُّبَيْرِ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ عَائِذِينَ بِالْكَعْبَةِ مِنْ بَيْعَةِ يَزِيد بْنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَ مُعَاوِيَةُ مَكَّةَ تَلَقَّاهُ عَبْدُ اللـهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بِالتَّنْعِيمِ فَضَاحَكَهُ مُعَاوِيَةُ وَسَأَلَهُ عَنِ الأَمْوَالِ، وَلَمْ يَعْرِضْ بِشَيْءٍ مِنَ الأَمْرِ الَّذِي بَلَغَهُ، ثُمَّ لَقِيَ عَبْدَ اللـهِ بْنَ عُمَرَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ فَتَفَاوَضَا مَعَهُ فِي أَمْرِ يَزِيدَ، ثُمَّ دَعَا مُعَاوِيَةُ ابْنَ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ لَهُ: هَذَا صَنِيعُكَ أَنْتَ، اسْتَزْلَلْتَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ، وَسَنَنْتَ هَذَا الأَمْرَ، وَإِنَّمَا أَنْتَ ثَعْلَبٌ لا تَخْرُجُ مِنْ جُحْرٍ إلا دَخَلْتَ فِي آخَرَ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ «لَيْسَ بِي شِقَاقٌ، وَلَكِنْ أَكْرَهُ أَنْ أُبَايِعَ رَجُلَيْنِ، أَيُّكُمَا أُطِيعُ بَعْدَ أَنْ أُعْطِيَكُمَا الْعُهُودَ وَالْمَوَاثِيقَ؟ فَإِنْ كُنْتَ مَالِكَ الأَمَارَةِ فَبَايِعْ لِيَزِيدَ، فَنَحْنُ نُبَايِعُهُ مَعَكَ»، فَقَامَ مُعَاوِيَةُ حِينَ أَبَوْا عَلَيْهِ فَقَالَ: أَلا إِنَّ حَدِيثَ النَّاسِ ذَاتُ غَوْرٍ، وَقَدْ كَانَ بَلَغَنِي عَنْ هَؤُلاءِ الرَّهْطِ أَحَادِيثَ وَجَدْتُهَا كَذِبًا، وَقَدْ سَمِعُوا وَأَطَاعُوا وَدَخَلُوا فِي صُلْحِ مَا دَخَلَتْ فِيهِ الأُمَّةُ.

1169 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، **حَدَّثَنَا** الْحَوْطِيُّ وَعَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالا: **حَدَّثَنَا** شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ،

(1) انظر الحديث في: (سنن الدارقطني 128/1. وتلخيص الحبير 31/1. وتاريخ ابن عساكر 401/7 (التهذيب) وكنز العمال 33591، 37223).

عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، كَتَبَ إِلَى عَبْدِ اللـهِ بْنِ الزُّبَيْرِ: «إِنِّي قَدْ بَعَثْتُ بِسِلْسِلَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَقَيْدَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَجَامِعَةٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَحَلَفْتُ بِاللـهِ لَتَأْتِيَنِّي فِي ذَلِكَ، فَأَلْقَى عَبْدُ اللـهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْكِتَابَ، وَقَالَ:

وَلا أَلِينُ لِغَيْرِ الْحَقِّ أَسْأَلُهُ حَتَّى يَلِينَ لِضِرْسِ الْمَاضِغِ الْحَجَرُ

1170 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الصَّنْعَانِيُّ، **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذِّمَارِيُّ، **حَدَّثَنَا** الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «لَمَّا مَاتَ مُعَاوِيَةُ تَثَاقَلَ عَبْدُ اللـهِ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ طَاعَةِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَأَظْهَرَ شَتْمَهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ يَزِيدَ فَأَقْسَمَ لا يُؤْتَى بِهِ إِلا مَغْلُولا، وَإِلا أَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَقِيلَ لابْنِ الزُّبَيْرِ: أَلا نَصْنَعُ لَكَ غُلا مِنْ فِضَّةٍ تَلْبَسُ عَلَيْهِ الثَّوْبَ وَتَبَرُّ قَسَمَهُ، فَالصُّلْحُ أَجْمَلُ بِكَ؟ قَالَ: لا أَبَرَّ اللـهُ قَسَمَهُ، ثُمَّ قَالَ:

وَلا أَلِينُ لِغَيْرِ الْحَقِّ أَسْأَلُهُ حَتَّى يَلِينَ لِضِرْسِ الْمَاضِغِ الْحَجَرُ

ثُمَّ قَالَ: وَاللـهِ لَضَرْبَةٌ بِسَيْفٍ فِي عِزٍّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ضَرْبَةٍ بِسَوْطٍ فِي ذُلٍّ، ثُمَّ دَعَا إِلَى نَفْسِهِ وَأَظْهَرَ الْخِلافَ لِيَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ يَزِيدُ حُصَيْنَ بْنَ نُمَيْرٍ الْكِنْدِيَّ، وَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ بَرْذَعَةَ الْحِمَارِ، احْذَرْ خَدَائِعَ قُرَيْشٍ، وَلا تُعَامِلْهُمْ إِلا بِالثِّقَافِ ثُمَّ الْقِطَافِ، فَوَرَدَ حُصَيْنٌ مَكَّةَ فَقَاتَلَ بِهَا ابْنَ الزُّبَيْرِ وَأَحْرَقَ الْكَعْبَةَ، ثُمَّ بَلَغَهُ مَوْتُ يَزِيدَ فَهَرَبَ، فَلَمَّا مَاتَ يَزِيدُ دَعَا مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ إِلَى نَفْسِهِ، ثُمَّ مَاتَ مَرْوَانُ فَدَعَا عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى نَفْسِهِ، فَعَقَدَ لِلْحَجَّاجِ فِي جَيْشٍ إِلَى مَكَّةَ، فَوَرَدَ مَكَّةَ وَظَهَرَ عَلَى ابْنِ قُبَيْسٍ وَنَصَبَ عَلَيْهِ الْمَنْجَنِيقَ يَرْمِي بِهِ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدَاةُ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ دَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ ابْنَةُ مِائَةِ سَنَةٍ، لَمْ يَسْقُطْ لَهَا سِنٌّ، وَلَمْ يَفْسَدْ لَهَا بَصَرٌ، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ اللـهِ مَا فَعَلْتَ فِي حَرْبِكَ؟ قَالَ: بَلَغُوا مَكَانَ كَذَا وَكَذَا، وَضَحِكَ، وَقَالَ: إِنَّ فِي الْمَوْتِ لَرَاحَةً، فَقَالَتْ أَسْمَاءُ: يَا بُنَيَّ، لَعَلَّكَ تَتَمَنَّاهُ لِي، مَا أُحِبُّ أَنْ أَمُوتَ حَتَّى آتِيَ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْكَ إِمَّا أَنْ تَمْلِكَ فَتَقَرَّ بِذَلِكَ عَيْنِي، وَإِمَّا أَنْ تُقْتَلَ فَأَحْتَسِبُكَ، ثُمَّ وَدَّعَهَا، فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ، إِيَّاكَ أَنْ تُعْطِيَ خَصْلَةً مِنْ دِينِكَ مَخَافَةَ الْقَتْلِ، وَخَرَجَ عَنْهَا فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَقِيلَ لَهُ: أَلا تُكَلِّمُهُمْ فِي الصُّلْحِ؟ فَقَالَ: أَوَحِينُ صُلْحٍ هَذَا؟ وَاللـهِ لَوْ وَجَدُوكُمْ فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ لَذَبَحُوكُمْ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

وَلَـــــسْتُ بِمُبْتَـــــاعِ الْحَيَـــــاةِ بِذِلَّـــــةٍ وَلا مُرْتَـــقٍ مِـــنْ خَـــشْيَةِ الْمَـــوْتِ سُـــلَّمَا

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى آلِ الزُّبَيْرِ يَعِظُهُمْ، وَيقُولُ: لِيَكُنْ أَحَدُكُمْ سَيْفُهُ كَمَا يَكُنْ وَجْهُهُ، وَلا يَنْكَسِرُ سَيْفُهُ فَيَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ بِيَدِهِ كَأَنَّهُ امْرَأَةٌ، وَاللـهِ مَا لَقِيتُ زَحْفًا قَطُّ إِلا فِي الرَّعِيلِ الأَوَّلِ، وَمَا أَلِمْتُ جُرْحًا قَطُّ إِلا أَنْ يَكُونَ أَلَمُ الدَّوَاءِ، ثُمَّ حَمَلَ عَلَيْهِمْ وَمَعَهُ سَيْفَانِ، فَأَوَّلُ مَنْ لَقِيَهُ الأَسْوَدُ فَضَرَبَهُ بِسَيْفِهِ حَتَّى أَطَنَّ رِجْلَهُ، فَقَالَ الأَسْوَدُ: أَخْ يَا ابْنَ الزَّانِيَةِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ: اخْسَأْ يَا ابْنَ حَامٍ، أَسْمَاءُ زَانِيَةٌ، ثُمَّ أَخْرَجَهُمْ مِنَ الْمَسْجِدِ فَمَا زَالَ يَحْمِلُ عَلَيْهِمْ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَيَقُولُ: لَوْ كَانَ قِرْنِي وَاحِدًا كَفَيْتُهُ، قَالَ: وَعَلَى ظَهْرِ الْمَسْجِدِ مِنْ أَعْوَانِهِ مَنْ يَرْمِي عَدُوَّهُ بِالآجُرِّ، فَأَصَابَتْهُ آجُرَّةٌ فِي مَفْرِقِهِ حَتَّى فَلَقَتْ رَأْسَهُ، فَوَقَفَ قَائِمًا وَهُوَ يَقُولُ:

وَلَـــسْنَا عَـــلَى الأَعْقَـــابِ تَـــدْمَى كُلُومُنَـــا وَلَكِـــنْ عَـــلَى أَقْـــدَامِنَا تَقْطُـــرُ الـــدِّمَا

قَالَ: ثُمَّ وَقَعَ فَأَكَبَّ عَلَيْهِ مَوْلَيَانِ وَهُمَا يَقُولانِ: الْعَبْدُ يَحْمِي رَبَّهُ وَيَحْتَمِي، قَالَ: ثُمَّ سُيِّرَ إِلَيْهِ فَجَزَّ رَأْسَهُ».

1171 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنِي صَاحِبٌ لَنَا أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي إِسْحَاقَ، يَقُولُ: أَنَا حَاضِرٌ قَتْلَ ابْنِ الزُّبَيْرِ يَوْمَ قُتِلَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، جَعَلَتِ الْجُيُوشُ تَدْخُلُ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ، فَكُلَّمَا دَخَلَ قَوْمٌ مِنْ بَابٍ حَمَلَ عَلَيْهِمْ وَحْدَهُ حَتَّى يُخْرِجَهُمْ، فَبَيْنَا هُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ إِذْ جَاءَتْ شُرْفَةٌ مِنْ شُرُفَاتِ الْمَسْجِدِ فَوَقَعَتْ عَلَى رَأْسِهِ فَصَرَعَتْهُ، وَهُوَ يَتَمَثَّلُ بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ، يَقُولُ:

أَسْـــــمَاءُ إِنْ قُتِلْـــــتُ لا تَبْكِينِـــــي لَـــــمْ يَبْـــــقَ إِلا حَـــــسَبِي وَدِينِـــــي

وَصَارِمٌ لانَتْ بِهِ يَمِينِي

1172 - حَدَّثَنَا فَارُوقُ بْنُ عَبْدِ الْكَبِيرِ الْخَطَّابِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْعَتَّابِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللـهِ بْنُ الزُّبَيْرِ يَحْمِلُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يُخْرِجَهُمْ مِنَ الأَبْوَابِ وَهُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ:

لَوْ كَانَ قَرْنِي وَاحِدًا كَفَيْتُهُ

وَيَقُولُ:

وَلَسْنَا عَلَى الأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُومُنَا وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقْطُرُ الدِّمَا

1173 - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الأَحْمَسِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَبُو حُصَيْنٍ الْوَادِعِيُّ، **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، **وَحَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، **حَدَّثَنَا** دُحَيْمٌ، **حَدَّثَنَا** شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَفَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، قَالا: «خَرَجَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ مُهَاجِرَةً إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ حُبْلَى بِعَبْدِ اللـهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَوَضَعَتْهُ فَلَمْ تُرْضِعْهُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخَذَهُ فَوَضَعَهُ فِي حِجْرِهِ، فَطَلَبُوا تَمْرَةً يُحَنِّكُهُ بِهَا حَتَّى وَجَدُوا، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ بَطْنَهُ رِيقُ رَسُولِ اللـهِ ﷺ وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللـهِ»، قَالَ شُعَيْبٌ فِي حَدِيثِهِ: فَدَعَا رَسُولُ اللـهِ ﷺ بِتَمْرَةٍ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَكَثْنَا سَاعَةً نَلْتَمِسُهَا قَبْلَ أَنْ نَجِدَهَا فَمَضَغَهَا ثُمَّ وَضَعَهَا فِي فِيهِ.

1174 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَبُو حُصَيْنٍ الْوَادِعِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو الْمُحَيَّاةِ يَحْيَى بْنُ يَعْلَى التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْتُ مَكَّةَ بَعْدَمَا قُتِلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِثَلاثَةِ أَيَّامٍ، وَهُوَ حِينَئِذٍ مَصْلُوبٌ، قَالَ: فَجَاءَتْ أُمُّهُ عَجُوزٌ طَوِيلَةٌ مَكْفُوفَةُ الْبَصَرِ، فَقَالَتْ لِلْحَجَّاجِ: أَمَا آنَ لِهَذَا الرَّاكِبِ أَنْ يَنْزِلَ؟ فَقَالَ الْحَجَّاجُ: الْمُنَافِقُ، فَقَالَتْ: وَاللـهِ مَا كَانَ مُنَافِقًا، وَإِنْ كَانَ لَصَوَّامًا قَوَّامًا بَرًّا، قَالَ: انْصَرِفِي يَا عَجُوزُ، فَإِنَّكِ قَدْ خَرِفْتِ، قَالَتْ: لا وَاللـهِ مَا خَرِفْتُ مُنْذُ **سَمِعْتُ** رَسُولَ اللـهِ ﷺ يَقُولُ: «يَخْرُجُ مِنْ ثَقِيفٍ كَذَّابٌ وَمُبِيرٌ، فَأَمَّا الْكَذَّابُ فَقَدْ رَأَيْنَاهُ، وَأَمَّا الْمُبِيرُ فَأَنْتَ»[1].

1175 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُمَيْدٍ الْوَاسِطِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَسْلَمُ بْنُ سَهْلٍ الْوَاسِطِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، **حَدَّثَنَا** زِيَادٌ الْجَصَّاصُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ، فَمَرَّ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ

---

(1) انظر الحديث في: (دلائل النبوة للبيهقي 482/6. ومسند الحميدي 326. والبداية والنهاية 268/6، 340/8، 344، 346).

رَضِيَ اللـهُ عَنْهُمَا فَوَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: رَحِمَكَ اللـهُ، فَإِنَّكَ مَا عَلِمْتُ صَوَّامًا قَوَّامًا وَصُولا لِلرَّحِمِ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ لا يُعَذِّبَكَ اللـهُ عَزَّ وجَلَّ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَنّ رَسُولَ اللـهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ»(1).

1176 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَبُو حُصَيْنٍ الْوَادِعِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، **حَدَّثَنَا** مِنْدَلٌ، عَنْ سَيْفٍ أَبِي الْهُذَيْلِ، عَنْ نافع، قَالَ: أَدْنَيْتُ عَبْدَ اللـهِ بْنَ عُمَرَ مِنْ جِذْعِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، فَقَالَ: «يَرْحَمُكَ اللـهُ، فَوَاللـهُ إِنْ كُنْتَ لَصَوَّامًا قَوَّامًا».

1177 - **حَدَّثَنَا** أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: «كَانَ لابْنِ الزُّبَيْرِ مِائَةُ غُلامٍ يَتَكَلَّمُ كُلُّ غُلامٍ مِنْهُمْ بِلُغَةٍ أُخْرَى، فَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يُكَلِّمُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِلُغَتِهِ، فَكُنْتُ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِ دُنْيَاهُ، قُلْتُ: هَذَا رَجُلٌ لَمْ يُرِدِ اللـهَ طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِ آخِرَتِهِ قُلْتُ: هَذَا رَجُلٌ لَمْ يُرِدِ الدُّنْيَا طَرْفَةَ عَيْنٍ».

1178 - **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالا: **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: ذَكَرْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، فَقَالَ: «كَانَ عَفِيفًا فِي الإِسْلامِ، قَارِئًا لِلْقُرْآنِ، أَبُوهُ الزُّبَيْرُ، وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ، وَجَدُّهُ أَبُو بَكْرٍ، وَعَمَّتُهُ خَدِيجَةُ، وَجَدَّتُهُ صَفِيَّةُ، وَخَالَتُهُ عَائِشَةُ، وَاللـهِ لأُحَاسِبَنَّ لَهُ فِي نَفْسِي مُحَاسَبَةً لَمْ أُحَاسِبْهَا لأَبِي بَكْرٍ وَلا لِعُمَرَ».

1179 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الزَّنْجِيُّ، قَالَ: **سَمِعْتُ** عَمْرَو بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ مُصَلِّيًا قَطُّ أَحْسَنَ صَلاةً مِنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ الزُّبَيْرِ».

(1) انظر الحديث في: (مسند الإمام أحمد 6/1، 66/6. والمستدرك 553/3. والدر المنثور 266/2. وتاريخ ابن عساكر 324/7. وتفسير الطبري 199/5. وتفسير ابن كثير 370/2، 371. والكامل لابن عدى 1045/3. والضعفاء للعقيلي 79/2).

1180 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ، قَالَ: **سَمِعْتُ** هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ، يَقُولُ: قَالَ لِيَ ابْنُ الْمُنْكَدِرِ: «لَوْ رَأَيْتَ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَهُوَ يُصَلِّي لَقُلْتَ: غُصْنُ شَجَرَةٍ يُصَفِّقُهَا الرِّيحُ، وَإِنَّ الْمَنْجَنِيقَ لَيَقَعُ هَهُنَا وَهَهُنَا مَا يُبَالِي».

1181 - **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَبُو حُصَيْنٍ الْوَادِعِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، **حَدَّثَنَا** زَائِدَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «كَانَ عَبْدُ اللـهِ بْنُ الزُّبَيْرِ إِذَا قَامَ فِي الصَّلاةِ كَأَنَّهُ عُودٌ، وَكَانَ يَقُولُ: ذَلِكَ مِنَ الْخُشُوعِ فِي الصَّلاةِ».

1182 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: «كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِذَا صَلَّى كَأَنَّهُ كَعْبٌ رَاتِب»(1).

1183 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ، **حَدَّثَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَرَّانِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَتْنِي أُمِّي، قَالَتْ: حَدَّثَتْنَا مَاطِرَةُ الْمَهْدِيَّةُ، قَالَتْ: حَدَّثَتْنِي خَالَتِي أُمُّ جَعْفَرٍ بِنْتُ النُّعْمَانِ، أَنَّهَا سَلَّمَتْ عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، وَذُكِرَ عِنْدَهَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَقَالَتْ: كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ قَوَّامَ اللَّيْلِ، صَوَّامَ النَّهَارِ، وَكَانَ يُسَمَّى: حَمَامَ الْمَسْجِدِ».

1184 - **حَدَّثَنَا** أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، **حَدَّثَنَا** نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «إِنَّ فِي قَلْبِكَ مِنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قُلْتُ: لَوْ رَأَيْتَهُ مَا رَأَيْتَ مُنَاجِيًا مِثْلَهُ».

1185 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَرَّانِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ رَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنِ ابْنِ مُلَيْكَةَ، قَالَ: «كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يُوَاصِلُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَيُصْبِحُ يَوْمَ السَّابِعِ وَهُوَ أَلْيَثُنَا»(2).

1186 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ، **حَدَّثَنَا** زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ، **حَدَّثَنَا** حَوْثَرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ،

---

(1) الراتب: الثابت لم يتحرك (القاموس).

(2) المليث: كمنبر، الشديد القوي، والمليثة من الابل: الشديدة (القاموس).

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: «شَهِدْتُ خُطْبَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ بِالْمَوْسِمِ، خَرَجَ عَلَيْنَا قَبْلَ التَّرْوِيَةِ بِيَوْمٍ، وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَلَبَّى بِأَحْسَنِ تَلْبِيَةٍ سَمِعْتُهَا قَطُّ، ثُمَّ حَمِدَ اللـهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّكُمْ جِئْتُمْ مِنْ آفَاقٍ شَتَّى وُفُودًا إِلَى اللـهِ عَزَّ وجَلَّ فَحَقَّ عَلَى اللـهِ أَنْ يُكْرِمَ وَفْدَهُ، فَمَنْ كَانَ جَاءَ يَطْلُبُ مَا عِنْدَ اللـهِ فَإِنَّ طَالِبَ اللـهِ لا يَخِيبُ، فَصَدِّقُوا قَوْلَكُمْ بِفِعْلٍ فَإِنَّ مِلاكَ الْقَوْلِ الْفِعْلُ، وَالنِّيَّةَ النِّيَّةَ، الْقُلُوبَ الْقُلُوبَ، اللـهَ اللـهَ فِي أَيَّامِكُمْ هَذِهِ، فَإِنَّهَا أَيَّامٌ تُغْفَرُ فِيهَا الذُّنُوبُ، جِئْتُمْ مِنْ آفَاقٍ شَتَّى فِي غَيْرِ تِجَارَةٍ وَلا طَلَبِ مَالٍ وَلا دُنْيَا، تَرْجُونَ مَا هُنَا، ثُمَّ لَبَّى وَلَبَّى النَّاسُ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا قَطُّ كَانَ أَكْثَرَ بَاكِيًا مِنْ يَوْمَئِذٍ».

1187 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ عَبْدُ اللـهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بِمَوْعِظَةٍ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ لأَهْلِ التَّقْوَى عَلامَاتٍ يُعْرَفُونَ بِهَا، وَيَعْرِفُونَهَا مِنْ أَنْفُسِهِمْ، مِنْ صَبْرٍ عَلَى الْبَلاءِ، وَرِضًى بِالْقَضَاءِ، وَشُكْرِ النَّعْمَاءِ، وَذُلٍّ لِحُكْمِ الْقُرْآنِ، وَإِنَّمَا الإِمَامُ كَالسُّوقِ مَا نَفَقَ فِيهَا حُمِلَ إِلَيْهَا، إِنْ نَفَقَ الْحَقُّ عِنْدَهُ حُمِلَ إِلَيْهِ وَجَاءَهُ أَهْلُ الْحَقِّ، وَإِنْ نَفَقَ الْبَاطِلُ عِنْدَهُ جَاءَهُ أَهْلُ الْبَاطِلِ وَنَفَقَ عِنْدَهُ».

1188 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْوَادِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، قَالَ: «مَا رَأَيْتُ عَبْدَ اللـهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يُعْطِي سَلَمَةً رَجُلا قَطُّ لِرَغْبَةٍ وَلا لِرَهْبَةٍ، سُلْطَانًا وَلا غَيْرَهُ».

1189 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْوَادِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، قَالَ: كَانَ أَهْلُ الشَّامِ يُعَيِّرُونَ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُونَ لَهُ: يَا ابْنَ ذَاتِ النِّطَاقَيْنِ، قَالَتْ لَهُ أَسْمَاءُ «إِنَّهُمْ لَيُعَيِّرُونَكَ بِالنِّطَاقَيْنِ، وَإِنَّمَا كَانَ نِطَاقٌ شَقَقْتُهُ بِنِصْفَيْنِ، فَجَعَلْتُ فِي سَفْرَةِ رَسُولِ اللـهِ ﷺ أَحَدَهُمَا، وَأَوْكَيْتُ قِرْبَتَهُ بِالآخَرِ»، قَالَ: فَكَانُوا بَعْدُ إِذَا عَيَّرُوهُ بِالنِّطَاقَيْنِ، يَقُولُ: إِنَّهَا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ:

وَتِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا

1190 - حَـدَّثَنَا فَـارُوقُ بْـنُ عَبْـدِ الْكَبِـيرِ الْخَطَّـابِيُّ، **حَـدَّثَنَا** أَبُـو مُـسْلِمٍ الْكَـشِّيُّ، **حَـدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، **حَـدَّثَنَا** سُـفْيَانُ بْـنُ عُيَيْنَـةَ، **حَـدَّثَنَا** مُحَمَّـدُ بْـنُ عَمْـرٍو، عَـنْ يَحْيَـى بْـنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَـةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾. [الزمر 31]. قَالَ الزُّبَيْرُ: يَا رَسُولَ اللـهِ، أَيُكَرَّرُ عَلَيْنَا مَا كَانَ بَيْنَنَا فِي الدُّنْيَا مَعَ خَوَاصِّ الذُّنُوبِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، حَتَّى يُؤَدَّى إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقُّهُ»(1).

1191 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثنا** عَبْـدُ اللـهِ بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ حَنْبَـلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثنا** سفيان، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الـرحمن بـن حاطـب، عن ابن الزبير، قال: لما نزلت: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾. [التكاثر 8].

قَالَ الزُّبَيْرُ: يَا رَسُولَ اللـهِ، أَيُّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ عَنْهُ؟ وَإِنَّمَا هُمَا الأَسْوَدَانِ: الْمَاءُ وَالتَّمْرُ، قَـالَ: «أَمَا إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ»(2).

1192 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، **حَدَّثَنَا** فُضَيْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَلَطِيُّ وَأَبُـو زُرْعَـةَ الدِّمَـشْقِيُّ، قَـالا: **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَيْمٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْغَسِيلِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ الـسَّاعِدِيِّ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: **سَمِعْتُ** ابْنَ الـزُّبَيْرِ، يَقُـولُ فِي خُطْبَتِـهِ عَـلَى مِنْـبَرِ مَكَّـةَ: يَـا أَيُّهَـا النَّـاسُ، إِنَّ رَسُولَ اللـهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ أُعْطِيَ وَادِيًا مِنْ ذَهَـبٍ أَحَـبَّ إِلَيْـهِ ثَانِيًـا، وَلَـوْ أُعْطِيَ ثَانِيًا أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَالِثًـا، وَلا يَمْـلأُ جَـوْفَ ابْـنِ آدَمَ إِلا الـتُّرَابُ، وَيَتُـوبُ اللـهُ عَـلَى مَـنْ تَابَ»(3).

* * *

(1) انظر الحديث في: (مسند الحميدي 62. ومشكل الآثار 39/1).

(2) انظر الحديث في: (مسند الإمام أحمد 164/1. والدر المنثور 388/6. وتفسير ابـن كثـير 496/8) انظـر الحـديث في: (صحيح البخاري 115/8. وفتح الباري 253/11. والترغيب والترهيب 542/2).

(3) انظر الحديث في: (صحيح البخاري 156/1، 236/4. وصحيح مسلم، كتاب الأشربة 176).

ذِكْرُ أَهْلِ الصُّفَّةِ

قَالَ الشَّيْخُ: قَدْ ذَكَرْنَا بَعْضَ أَحْوَالِ فَرِيقٍ مِنْ نُسَّاكِ الصَّحَابَةِ وَعُبَّادِهِمْ، وَأَقْوَالِ جَمَاعَةٍ مِنْ أَئِمَّةِ الصَّحَابَةِ وَأَعْلامِهِمْ مِنَ الْمُشْتَهِرِينَ بِالْمَعْبُودِ وَذِكْرِهِ، الْمَشْغُوفِينَ بِالْفَرْدِ وَوُدِّهِ. الَّذِينَ جَعَلُوا لِلْعَارِفِينَ وَالْعَامِلِينَ قُدْوَةً، وَعَلَى الْمَفْتُونِينَ بِالدُّنْيَا وَالْمُقْبِلِينَ عَلَيْهَا حُجَّةً وَنَذْكُرُ الآنَ مُسْتَعِينِينَ بِاللـهِ شَأْنَ أَهْلِ الصُّفَّةِ وَأَخْلاقِهِمْ وَأَحْوَالِهِمْ وَتَسْمِيَةِ مَنْ سَمَّى لَنَا اسْمُهُ بِالأَسَانِيدِ الْمَشْهُورَةِ، وَالشَّوَاهِدِ الْمَذْكُورَةِ.

وَهُمْ قَوْمٌ أَخْلاهُمُ الْحَقُّ مِنَ الرُّكُونِ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْعُرُوضِ، وَعَصَمَهُمْ مِنَ الافْتِتَانِ بِهَا عَنِ الْفُرُوضِ.وَجَعَلَهُمْ قُدْوَةً لِلْمُتَجَرِّدِينَ مِنَ الْفُقَرَاءِ، كَمَا جَعَلَ مَنْ تَقَدَّمَ ذِكْرَهُمْ أُسْوَةً لِلْعَارِفِينَ مِنَ الْحُكَمَاءِ.لا يَأْوُونَ إِلَى أَهْلٍ وَلا مَالٍ، وَلا يُلْهِيهِمْ عَنْ ذِكْرِ اللـهِ تِجَارَةٌ وَلا حَالٌ، لَمْ يَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا، وَلا يَفْرَحُوا إِلا بِمَا أُيِّدُوا بِهِ مِنَ الْعُقْبَى.كَانَتْ أَفْرَاحُهُمْ بِمَعْبُودِهِمْ وَمَلِيكِهِمْ وَأَحْزَانِهِمْ عَلَى فَوْتِ الاغْتِنَامِ مِنْ أَوْقَاتِهِمْ وَأَوْرَادِهِمْ، هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ لا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللـهِ، وَلَمْ يَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَهُمْ، وَلَمْ يَفْرَحُوا بِمَا آتَاهُمْ.حَمَاهُمْ مَلِيكُهُمْ عَنِ التَّمَتُّعِ بِالدُّنْيَا وَالتَّبَسُّطِ فِيهَا لَكَيْلا يَبْغَوْا وَلا يَطْغَوْا، رَفَضُوا الْحُزْنَ عَلَى مَا فَاتَ، مِنْ ذهَابٍ وَشَتَاتٍ، وَالْفَرَحَ بِصَاحِبِ نَسَبٍ إِلَى بِلَى وَرَقَاتٍ.

1193 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ، وَغَيْرَهُ، يَقُولُونَ: «إِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي أَصْحَابِ الصُّفَّةِ: ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللـهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الأَرْضِ﴾. [الشورى 27]. ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَوْ أَنَّ لَنَا، فَتَمَنَّوُا الدُّنْيَا».

رَوَاهُ حَيْوَةُ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ.

1194 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ، يَقُولُ: «نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ: ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللـهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الأَرْضِ﴾. [الشورى 27]. قَالَ: لأَنَّهُمْ تَمَنَّوُا الدُّنْيَا».

قَالَ الشَّيْخُ: زَوَى اللـهُ عَزَّ وجَلَّ عَنْهُمُ الدُّنْيَا، وَقَبَضَهَا إِبْقَاءً عَلَيْهِمْ وَصَوْنًا لَهُمْ، لِئَلا يَطْغَوْا، فَصَارُوا فِي حِمَاهُ مَحْفُوظِينَ مِنَ الأَثْقَالِ، وَمَحْرُوسِينَ مِنَ الأَشْغَالِ، لا تُذِلُّهُمُ الأَمْوَالُ، وَلا تَتَغَيَّرُ عَلَيْهِمُ الأَحْوَالُ.

1195 - **حَدَّثَنَا** أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللـهِ بْنُ مُعَاذٍ، **حَدَّثَنَا** مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَالَ أَبِي **حَدَّثَنَا** أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ، كَانُوا أُنَاسًا فُقَرَاءَ، وَأَنَّ رَسُولَ اللـهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ اثْنَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِثَالِثٍ، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ أَرْبَعَةٍ فَلْيَذْهَبْ بِخَامِسٍ، بِسَادِسٍ»[1] أَوْ كَمَا قَالَ: وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ بِثَلاثَةٍ، وَانْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَشَرَةٍ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

1196 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَيْمٍ، **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ، **حَدَّثَنَا** مُجَاهِدٌ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَرَّ بِي رَسُولُ اللـهِ ﷺ فَقَالَ: «أَبَا هِرٍّ»، فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللـهِ، قَالَ: «الْحَقْ أَهْلَ الصُّفَّةِ فَادْعُهُمْ»، قَالَ: وَأَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافُ الإِسْلامِ لا يَأْوُونَ عَلَى أَهْلٍ وَلا مَالٍ، إِذَا أَتَتْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ، وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا شَيْئًا، وَإِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَأَصَابَ مِنْهَا وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا.

صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

1197 - **حَدَّثَنَا** أَبُو عُمَرَ بْنُ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا** وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، **حَدَّثَنَا** خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: «كَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ لَهُ بِالْمَدِينَةِ عَرِيفٌ نَزَلَ عَلَيْهِ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ عَرِيفٌ نَزَلَ مَعَ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ، قَالَ:

---

(1) انظر الحديث في: (صحيح البخاري 98/8، 120. وسنن الترمذي 2477. والسنن الكبرى للبيهقي 83/7، 340/8. وعمل اليوم والليلة لابن السني 406).

وَكُنْتُ فِيمَنْ نَزَلَ الصُّفَّةَ فَوَافَقْتُ رَجُلا، وَكَانَ يُجْرَى عَلَيْنَا مِنْ رَسُولِ اللـهِ ﷺ كُلَّ يَوْمٍ مُـدٌّ مِنْ تَمْرٍ بَيْنَ رَجُلَيْنِ».

1198 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْـنُ النَّـضْرِ الأَزْدِيُّ، **حَـدَّثَنَا** مُـوسَى بْـنُ دَاوُدَ، **حَدَّثَنَا** شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِي رَافِـعٍ، قَالَ: لَمَّا وَلَدَتْ فَاطِمَةُ حُسَيْنًا، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللـهِ، أَلا أَعِقُّ عَـنِ ابْنِـي؟ قَـالَ: «لا، وَلَكِـنِ احْلِقِي رَأْسَهُ، وَتَصَدَّقِي بِـوَزْنِ شَـعْرِهِ وَرِقًـا أَوْ فِـضَّةً عَـلَى الأَفَـاوِضِ وَالْمَـسَاكِينِ»[1]. يَعْنِـي بِالأَفَاوِضِ: أَهْلَ الصُّفَّةِ.

1199 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، **حَـدَّثَنَا** بِـشْرُ بْـنُ مُـوسَى، **حَـدَّثَنَا** أَبُـو عَبْـدِ الـرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، **حَدَّثَنَا** حَيْوَةُ، أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْجَنْبِـيَّ حَدَّثَـهُ، أَنَّـهُ سَـمِعَ فَـضَالَةَ بْـنَ عُبَيْدٍ، يَقُولُ: «كَانَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ إِذَا صَلَّى بِالنَّاسِ يَخِرُّ رِجَالٌ مِنْ قَامَتِهِمْ فِي صَـلاتِهِمْ لِـمَا بِهِمْ مِنَ الْخَصَاصَةِ، وَهُمْ أَصْحَابُ الصُّفَّةِ».

حَتَّى يَقُولَ الأَعْرَابُ: إِنَّ هَؤُلاءِ مَجَانِينُ، رَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ، عَنِ ابْنِ هَانِئٍ.

1200 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ، **حَـدَّثَنَا** أَحْمَـدُ بْـنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، **حَدَّثَنَا** عَمِّي عَبْدُ اللـهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، عَـنْ أَبِي حَـازِمٍ، عَـنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «كَانَ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ سَبْعُونَ رَجُلا لَيْسَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمْ رِدَاءٌ».

1201 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ بْـنِ رُسْـتَةَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو أَيُّوبَ الْمُقْرِئُ، **حَدَّثَنَا** جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «كُنْتُ فِي الصُّفَّةِ فَبَعَثَ إِلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ عَجْوَةً، فَكُنَّا نَقْرِنُ الثِّنْتَيْنِ مِنَ الْجُوعِ، وَيَقُولُ لأَصْحَابِهِ: إِنِّي قَدْ قَرَنْتُ فَاقْرُنُوا».

1202 - **حَـدَّثَنَا** أَبُـو مُحَمَّـدِ بْـنُ حَيَّـانَ، **حَـدَّثَنَا** عَبْـدُ الـرَّحْمَنِ بْـنُ مُحَمَّـدِ بْـنِ سَـلْمٍ،

(1) انظر الحديث في: (مسند الإمام أحمد 390/6. والمعجم الكبير للطبراني 17/3. والمصنف لابن أبي شيبة 47/8. ومجمع الزوائد 57/4).

حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، **حَدَّثَنَا** أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ، فَقَالَ: «كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ؟» قَالُوا: بِخَيْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ: «أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ، وَإِذَا غُدِيَ عَلَى أَحَدِكُمْ بِجَفْنَةٍ، وَرِيحَ بِأُخْرَى، وَسَتَرَ أَحَدُكُمْ بَيْتَهُ كَمَا تُسْتَرُ الْكَعْبَةُ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللـهِ، نُصِيبُ ذَلِكَ وَنَحْنُ عَلَى دِينِنَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالُوا: فَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ، نَتَصَدَّقُ وَنَعْتِقُ، فَقَالَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ: «لا، بَلْ أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ، إِنَّكُمْ إِذَا أَصَبْتُمُوهَا تَحَاسَدْتُمْ وَتَقَاطَعْتُمْ وَتَبَاغَضْتُمْ»[1].

كَذَا رَوَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ مُرْسَلا.

1203 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، **حَدَّثَنَا** هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، **حَدَّثَنَا** سِنَانُ بْنُ سَيْسَنَ الْحَنَفِيُّ، **حَدَّثَنِي** الْحَسَنُ، قَالَ: بُنِيَتْ صُفَّةٌ لِضُعَفَاءِ الْمُسْلِمِينَ، فَجَعَلَ الْمُسْلِمُونَ يُوغِلُونَ إِلَيْهَا مَا اسْتَطَاعُوا مِنْ خَيْرٍ، فَكَانَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ يَأْتِيهِمْ، فَيَقُولُ: «السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الصُّفَّةِ»، فَيَقُولُونَ: وَعَلَيْكَ السَّلامُ يَا رَسُولَ اللـهِ، فَيَقُولُ: «كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ؟» فَيَقُولُونَ: بِخَيْرٍ يَا رَسُولَ اللـهِ، فَيَقُولُ: «أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْ يَوْمٍ يُغْدَى عَلَى أَحَدِكُمْ بِجَفْنَةٍ وَيُرَاحُ عَلَيْهِ بِأُخْرَى، وَيَغْدُو فِي حُلَّةٍ وَيَرُوحُ فِي أُخْرَى، وَتَسْتُرُونَ بُيُوتَكُمْ كَمَا تُسْتَرُ الْكَعْبَةُ»، فَقَالُوا: نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ، يُعْطِينَا اللـهُ تَعَالَى فَنَشْكُرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ: «بَلْ أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ»[2].

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللـهُ: وَكَانَ عَدَدُ قَاطِنِي الصُّفَّةِ يَخْتَلِفُ عَلَى حَسَبِ اخْتِلافِ الأَوْقَاتِ وَالأَحْوَالِ، فَرُبَّمَا تَفَرَّقَ عَنْهَا، وَانْتَقَصَ طَارِقُوهَا مِنَ الْغُرَبَاءِ وَالْقَادِمِينَ فَيَقِلُّ عَدَدُهُمْ، وَرُبَّمَا يَجْتَمِعُ فِيهَا وَارِدُوهَا مِنَ الْوُرَّادِ وَالْوُفُودِ فَيَنْضَمُّ إِلَيْهِمْ فَيَكْثُرُونَ، غَيْرَ أَنَّ الظَّاهِرَ مِنْ أَحْوَالِهِمْ، وَالْمَشْهُورَ مِنْ أَخْبَارِهِمْ، غَلَبَةُ الْفَقْرِ عَلَيْهِمْ، وَإِيثَارُهُمُ الْقِلَّةَ، وَاخْتِيَارُهُمْ لَهَا، فَلَمْ يَجْتَمِعْ لَهُمْ ثَوْبَانِ، وَلا حَضَرَهُمْ مِنَ الأَطْعِمَةِ لَوْنَانِ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ مَا:

1204 - حَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي**

---

(1) انظر الحديث في: (مجمع الزوائد 232/10، 314. والسنن الكبرى للبيهقي 272/7. والتاريخ الكبير 13/5. والترغيب والترهيب 111/3، 10/3).

(2) انظر التخريج السابق.

أَبِي ثنا وَكِيعٌ، **حَدَّثَنِي** فُضَيْلُ بْنُ غَزْوَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «رَأَيْتُ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ يُصَلُّونَ فِي ثَوْبٍ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ، فَإِذَا رَكَعَ أَحَدُهُمْ قَبَضَ عَلَيْهِ مَخَافَةَ أَنْ تَبْدُوَ عَوْرَتُهُ».

1205 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، **حَدَّثَنَا** هِشَامُ بْنُ عَامِرٍ، **حَدَّثَنَا** صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، **حَدَّثَنَا** زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، **حَدَّثَنِي** بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللـهِ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، قَالَ: «كُنْتُ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ، وَمَا مِنَّا أَحَدٌ عَلَيْهِ ثَوْبٌ تَامٌّ، وَقَدِ اتَّخَذَ الْعَرَقُ فِي جُلُودِنَا طُرُقًا مِنَ الْوَسَخِ وَالْغُبَارِ».

1206 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، **حَدَّثَنَا** هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، **حَدَّثَنَا** أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ إِذَا أَمْسَى قَسَمَ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ بَيْنَ نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَذْهَبُ بِالرَّجُلِ، وَالرَّجُلُ يَذْهَبُ بِالرَّجُلَيْنِ، وَالرَّجُلُ يَذْهَبُ بِالثَّلَاثَةِ، حَتَّى ذَكَرَ عَشَرَةً، فَكَانَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ يَرْجِعُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى أَهْلِهِ بِثَمَانِينَ مِنْهُمْ يُعَشِّيهِمْ»[(1)].

1207 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو بَكْرٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ، **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَيْمٍ، **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ وَاللَّفْظُ لَهُ، **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: **سَمِعْتُ** أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللـهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ، فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بَطْحَاءَ وَالْعَقِيقِ فَيَأْتِيَ مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ فِي غَيْرِ إِثْمٍ وَلَا قَطِيعَةِ رَحِمٍ؟» فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللـهِ، كُلُّنَا نُحِبُّ ذَلِكَ، قَالَ: «أَوَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَتَعَلَّمَ أَوْ يَقْرَأَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللـهِ تَعَالَى خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثٍ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ؟»[(2)].

---

(1) انظر الأثر في: (تاريخ ابن عساكر 91/6 (التهذيب).

(2) انظر الحديث في: (المصنف لابن أبي شيبة 503/10. ومسند الإمام أحمد 154/4. والمعجم الكبير للطبراني 290/17).

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللـهُ: فَحَدِيثُ عُقْبَةَ يُصَرِّحُ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَرُدُّهُمْ عِنْدَ الْعَوَارِضِ الدَّاعِيَةِ إِلَى تَمَنِّي الدُّنْيَا وَالإِقْبَالِ عَلَيْهَا إِلَى مَا هُوَ أَلْيَقُ بِحَالِهِمْ، وَأَصْلَحُ لِبَالِهِمْ، مِنَ الاشْتِغَالِ بِالأَذْكَارِ، وَمَا يَعُودُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَنَافِعِ الْبَيَانِ وَالأَنْوَارِ، وَيُعْصَمُونَ بِهِ مِنَ الْمَهَالِكِ وَالأَخْطَارِ، وَيَسْتَرْوِحُونَ إِلَيْهِ مِمَّا يَرِدُ مِنَ الأَمَانِي عَلَى الأَسْرَارِ.

1208 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَخْلَدٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، **حَدَّثَنَا** ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، أَنَّ رَبِيعَةَ بْنَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: «أَقْبَلَ أَبُو طَلْحَةَ يَوْمًا فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ قَائِمٌ يُقْرِئُ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ عَلَى بَطْنِهِ فَصِيلٌ مِنْ حَجَرٍ يُقِيمُ بِهِ صُلْبَهُ مِنَ الْجُوعِ».

كَانَ شُغْلُهُمْ تَفَهُّمَ الْكِتَابِ وَتَعَلُّمَهُ، وَنَهْمَتُهُمُ التَّرَنُّمَ بِالْخِطَابِ وَتَرَدُّدَهُ، شَاهِدُ ذَلِكَ مَا:

1209 - حَدَّثَنَاهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، **حَدَّثَنَا** أَبُو حُصَيْنٍ الْوَادِعِيُّ، **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: أَتَى عَلَيْنَا رَسُولُ اللـهِ ﷺ وَنَحْنُ أُنَاسٌ مِنْ ضَعَفَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَرَجُلٌ يَقْرَأُ عَلَيْنَا الْقُرْآنَ وَيَدْعُو لَنَا، مَا أَظُنُّ رَسُولَ اللـهِ ﷺ يَعْرِفُ أَحَدًا مِنْهُمْ، وَإِنَّ بَعْضَهُمْ لَيَتَوَارَى مِنْ بَعْضٍ مِنَ الْعُرْيِ، فَقَالَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ بِيَدِهِ فَأَدَارَهَا شِبْهَ الْحَلْقَةِ فَاسْتَدَارَتْ لَهُ الْحَلْقَةُ، فَقَالَ: «بِمَ كُنْتُمْ تُرَاجِعُونَ؟» قَالُوا: هَذَا رَجُلٌ يَقْرَأُ عَلَيْنَا الْقُرْآنَ وَيَدْعُو لَنَا، قَالَ: «فَعُودُوا لِمَا كُنْتُمْ فِيهِ»، ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مِنْ أُمِرْتُ أَنْ أَصْبِرَ نَفْسِي مَعَهُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «لِيَبْشِرْ فُقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْفَوْزِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَبْلَ الأَغْنِيَاءِ بِمِقْدَارِ خَمْسِ مِائَةِ عَامٍ، هَؤُلَاءِ فِي الْجَنَّةِ يُنَعَّمُونَ، وَهَؤُلَاءِ يُحَاسَبُونَ»(1).

رَوَاهُ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ، وَرَوَاهُ جَعْفَرٌ أَيْضًا، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ مُرْسَلا.

(1) انظر الحديث في: (سنن أبي داود، كتاب العلم باب 13. ودلائل النبوة للبيهقي 351/5. ومشكاة المصابيح 2198).

1210 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الـلـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** يَسَارٌ، **حَدَّثَنَا** جَعْفَرٌ يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ **حَدَّثَنَا** ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، قَالَ: كَانَ سَلْمَانُ فِي عِصَابَةٍ يَذْكُرُونَ الـلـهَ عَزَّ وجَلَّ قَالَ: فَمَرَّ النَّبِيُّ ﷺ فَكَفُّوا، فَقَالَ: «مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ؟» فَقُلْنَا: نَذْكُرُ الـلـهَ يَا رَسُولَ الـلـهِ، قَالَ: «قُولُوا، فَإِنِّي رَأَيْتُ الرَّحْمَةَ تَنْزِلُ عَلَيْكُمْ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُشَارِكَكُمْ فِيهَا»، ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مَنْ أُمِرْتُ أَنْ أَصْبِرَ نَفْسِي مَعَهُمْ»[(1)].

رَوَاهُ مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الـلـهِ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ سَلْمَانَ مُطَوَّلا فِي قِصَّةِ الْمُؤَلَّفَةِ، ذَكَرْنَاهُ فِي نَظَائِرِهِ فِي كِتَابِ شَرَفِ الْفَقْرِ.

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ الـلـهُ: وَالْمُتَحَقِّقُونَ بِالْفَقْرِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَتَابِعِيهِمْ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ أَمَارَةٌ، وَأَعْلامُ الصِّدْقِ لَهُمْ شَاهِرَةٌ، وَبَوَاطِنُهُمْ بِمُشَاهَدَةِ الْحَقِّ عَامِرَةٌ، إِذِ الْحَقُّ شَاهِدُهُمْ وَسَائِسُهُمْ، وَالرَّسُولُ ﷺ سَفِيرُهُمْ وَمُؤَدِّبُهُمْ، وَحَقَّ لِمَنْ أَعْرَضَ عَنِ الدُّنْيَا وَغُرُورِهَا، وَأَقْبَلَ عَلَى الْعُقْبَى وَحُبُورِهَا، فَعَزَفَتْ نَفْسُهُ عَنِ الزَّائِلِ الْوَاهِي، وَنَابَذَ الزَّخَارِفَ وَالْمَلاهِي، وَشَاهَدَ صُنْعَ الْوَاحِدِ الْبَاقِي، وَاسْتَرْوَحَ رَوَائِحَ الْمُقْبِلِ الآتِي، مِنْ دَوَامِ الآخِرَةِ وَنَضْرَتِهَا، وَخُلُودِ الْمُجَاوَرَةِ وَبَهْجَتِهَا، وَحُضُورِ الزِّيَارَةِ وَزَهْرَتِهَا، وَمُعَايَنَةِ الْمَعْبُودِ وَلَذَّتِهَا، أَنْ يَكُونَ بِمَا اخْتَارَ لَهُ الْمَعْبُودُ مِنَ الْفَقْرِ رَاضِيًا، وَعَمَّا اقْتَطَعَهُ مِنْهُ سَالِيًا، وَلِمَا نَدَبَهُ إِلَيْهِ سَاعِيًا، وَلِخَوَاطِرِ قَلْبِهِ رَاعِيًا، لِيَصِيرَ فِي جُمْلَةِ الْمُطَهَّرِينَ، وَيَحْضُرَ فِي زُمْرَةِ الضُّعَفَاءِ وَالْمَسَاكِينِ، وَيُقَرَّبَ مِمَّا خُصَّ بِهِ الأَبْرَارُ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ، فَيَغْتَنِمُ سَاعَاتِهِ عَنْ مُخَالَطَةِ الْمُخْلِطِينَ، وَيَصُونُ أَوْقَاتَهُ عَنْ مُسَالَمَةِ الْمُبْطِلِينَ، وَيَجْتَهِدُ فِي مُعَامَلَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، مُقْتَدِيًا فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ بِسَيِّدِ السُّفَرَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ:

1211 - كَذَا حَدَّثَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي خَلَفٍ، **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ الـلـهِ ﷺ إِذَا أَعْجَبَهُ بُخُورُ الرَّجُلِ أَمَرَهُ بِالصَّلاةِ».

---

(1) انظر التخريج السابق.

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللـهُ: اسْتَوْطَنُوا الصُّفَّةَ، فَصُفُّوا مِنَ الأَكْدَارِ، وَنُقُّوا مِنَ الأَغْيَارِ، وَعُصِمُوا مِنْ حُظُوظِ النُّفُوسِ وَالأَبْشَارِ، وَأُثْبِتُوا فِي جُمْلَةِ الْمُصْطَنَعِ لَهُمْ مِنَ الأَبْرَارِ، فَأُنْزِلُوا فِي رِيَاضِ النَّعِيمِ، وَسُقُوا مِنْ خَالِصِ التَّسْنِيمِ.

1212 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ بْنِ نُمَيْرٍ، **حَدَّثَنَا** عِمْرَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ: ﴿وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾. [المطففين 27]. قَالَ: هُوَ أَشْرَفُ شَرَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ لِلْمُقَرَّبِينَ صَرْفًا، وَلِلنَّاسِ مِزَاجًا.

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللـهُ: وَأَهْلُ الصُّفَّةِ هُمْ أَخْيَارُ الْقَبَائِلِ وَالأَقْطَارِ، أُلْبِسُوا الأَنْوَارَ، فَاسْتَطَابُوا الأَذْكَارَ، وَاسْتَرَاحَتْ لَهُمُ الأَعْضَاءُ وَالأَطْوَارُ، وَاسْتَنَارَتْ مِنْهُمُ الْبَوَاطِنُ وَالأَسْرَارُ، بِمَا قَدَحَ فِيهَا الْمَعْبُودُ مِنَ الرِّضَا وَالأَخْبَارِ، فَأَعْرَضُوا عَنِ الْمَشْغُوفِينَ بِمَا غَرَّهُمْ، وَلَهَوْا عَنِ الْجَامِعِينَ لِمَا ضَرَّهُمْ مِنَ الْحُطَامِ الزَّائِلِ الْبَائِدِ، وَمُسَالَمَةِ الْعَدُوِّ الْحَاسِدِ مُعْتَصِمِينَ بِمَا حَمَاهُمْ بِهِ الْوَاقِي الذَّائِدُ، فَاجْتَزَوْا مِنَ الدُّنْيَا بِالْفَلَقِ، وَمِنْ مَلْبُوسِهَا بِالْخِرَقِ، لَمْ يَعْدِلُوا إِلَى أَحَدٍ سِوَاهُ، وَلَمْ يُعَوِّلُوا إِلا عَلَى مَحَبَّتِهِ وَرِضَاهُ، رَغِبَتِ الْمَلائِكَةُ فِي زِيَارَتِهِمْ وَخُلَّتِهِمْ، وَأَمَرَ الرَّسُولُ ﷺ بِالصَّبْرِ عَلَى مُحَادَثَتِهِمْ وَمُجَالَسَتِهِمْ».

1213 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، **حَدَّثَنَا** أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الأَزْدِيِّ، عَنْ أَبِي الْكَنُودِ، عَنْ خَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ: ﴿وَلا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾. [الأنعام 52]. قَالَ: جَاءَ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ وَعُيَيْنَةُ بْنُ حُصَيْنٍ الْفَزَارِيُّ فَوَجَدَا النَّبِيَّ ﷺ قَاعِدًا مَعَ بِلالٍ، وَعَمَّارٍ، وَصُهَيْبٍ، وَخَبَّابٍ فِي أُنَاسٍ مِنَ الضُّعَفَاءِ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ حَقَرُوهُمْ فَخَلَوْا بِهِ، فَقَالُوا: إِنَّا نُحِبُّ أَنْ تَجْعَلَ لَنَا مِنْكَ مَجْلِسًا تَعْرِفُ لَنَا بِهِ الْعَرَبُ فَضْلا، فَإِنَّ وُفُودَ الْعَرَبِ تَأْتِيكَ فَنَسْتَحِي أَنْ تَرَانَا الْعَرَبُ قُعُودًا مَعَ هَذِهِ الأَعْبُدِ، فَإِذَا نَحْنُ جِئْنَاكَ فَأَقِمْهُمْ عَنَّا، فَإِذَا نَحْنُ فَرَغْنَا فَأَقْعِدْهُمْ إِنْ شِئْتَ، قَالَ: «نَعَمْ»، قَالُوا: فَاكْتُبْ لَنَا عَلَيْكَ كِتَابًا، فَدَعَا بِالصَّحِيفَةِ لِيَكْتُبَ لَهُمْ، وَدَعَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلامُ لِيَكْتُبَ، فَلَمَّا أَرَادَ ذَلِكَ وَنَحْنُ قُعُودٌ فِي نَاحِيَةٍ إِذْ نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَقَالَ: ﴿وَلا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾. [الأنعام 52].

ثُمَّ ذَكَرَ الأَقْرَعَ وَصَاحِبَهُ، فَقَالَ: ﴿وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلاءِ مَنَّ اللـهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللـهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾. [الأنعام 53]. ثُمَّ ذَكَرَ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾. [الأنعام 54]. فَرَمَى رَسُولُ اللـهِ ﷺ بِالصَّحِيفَةِ وَدَعَانَا، فَأَتَيْنَاهُ وَهُوَ يَقُولُ: «سَلامٌ عَلَيْكُمْ»، فَدَنَوْنَا مِنْهُ حَتَّى وَضَعْنَا رُكَبَنَا عَلَى رُكْبَتِهِ، فَكَانَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ يَجْلِسُ مَعَنَا فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ قَامَ وَتَرَكَنَا، فَأَنْزَلَ اللـهُ عَزَّ وجلَّ: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾. [الكهف 28]. يَقُولُ: لا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُجَالِسُ الأَشْرَافَ: ﴿تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾. [الكهف 28]. أَمَّا الَّذِي أَغْفَلَ قَلْبَهُ فَهُوَ عُيَيْنَةُ بْنُ حُصَيْنٍ وَالأَقْرَعُ، وَأَمَّا فُرُطًا فُهَلاكًا، ثُمَّ ضَرَبَ لَهُمْ مَثَلَ الرَّجُلَيْنِ وَمَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَكُنَّا بَعْدَ ذَلِكَ نَقْعُدُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَإِذَا بَلَغْنَا السَّاعَةَ الَّتِي كَانَ يَقُومُ فِيهَا قُمْنَا وَتَرَكْنَاهُ حَتَّى يَقُومَ وَإِلا صَبَرَ أَبَدًا حَتَّى نَقُومَ.

رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَزِيُّ، عَنْ أَسْبَاطٍ مِثْلَهُ.

1214 - **حَدَّثَنَا** أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو وَهْبٍ الْحَرَّانِيُّ، **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللـهِ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، قَالَ: جَاءَتِ الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ إِلَى رَسُولِ اللـهِ ﷺ عُيَيْنَةُ بْنُ حُصَيْنٍ وَالأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ وَذَوُوهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللـهِ، إِنَّكَ لَوْ جَلَسْتَ فِي صَدْرِ الْمَسْجِدِ وَنَحَّيْتَ عَنَّا هَؤُلاءِ وَأَرْوَاحِ جِبَابِهِمْ يَعْنُونَ أَبَا ذَرٍّ وَسَلْمَانَ وَفُقَرَاءَ الْمُسْلِمِينَ، وَكَانَ عَلَيْهِمْ جِبَابُ الصُّوفِ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ غَيْرُهَا جَلَسْنَا إِلَيْكَ وَخَالَصْنَاكَ وَأَخَذْنَا عَنْكَ، فَأَنْزَلَ اللـهُ عَزَّ وجلَّ: ﴿وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا* وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾. حَتَّى بَلَغَ: ﴿نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ [الكهف 27 - 29]. يَتَهَدَّدَهُمْ بِالنَّارِ، فَقَامَ نَبِيُّ اللـهِ يَلْتَمِسُهُمْ حَتَّى أَصَابَهُمْ فِي مُؤَخَّرِ الْمَسْجِدِ يَذْكُرُونَ اللـهَ، فَقَالَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ: «الْحَمْدُ اللـهِ الَّذِي لَمْ يُمِتْنِي حَتَّى أَمَرَنِي أَنْ أَصْبِرَ

نَفْسِي مَعَ قَوْمٍ مِنْ أُمَّتِي، مَعَكُمُ الْمَحْيَا وَمَعَكُمُ الْمَمَاتُ»[1].

1215 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، **حَدَّثَنَا** أَبُو حُذَيْفَةَ، **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي سِتَّةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْهُمُ ابْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: «كُنَّا نَسْتَبِقُ إِلَى النَّبِيِّ نَدْنُو إِلَيْهِ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ: تُدْنِي هَؤُلاءِ دُونَنَا، فَكَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ هَمَّ بِشَيْءٍ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَلا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾. الآية. [الأنعام 52].

رَوَاهُ إِسْرَائِيلُ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، نَحْوَهُ.

1216 - حَدَّثَنَاهُ أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ شِيرَوَيْهِ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، **أَخْبَرَنَا** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، **حَدَّثَنَا** إِسْرَائِيلُ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ الْحَارِثِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قال: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: اطْرُدْ هَؤُلاءِ عَنْكَ، فَإِنَّهُمْ وَإِنَّهُمْ، قَالَ: فَكُنْتُ أَنَا وَابْنُ مَسْعُودٍ وَرَجُلٌ مِنْ هُذَيْلٍ وَبِلالٌ وَرَجُلانِ نَسِيتُ اسْمَهُمَا، قَالَ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللهُ فَحَدَّثَ بِهِ نَفْسَهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾. [الأنعام 52].

1217 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ شِيرَوَيْهِ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، **أَخْبَرَنَا** جَرِيرٌ، عَنْ أَشْعَبَ بْنِ سَوَّارٍ، عَنْ كُرْدُوسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: مَرَّ الْمَلأُ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعِنْدَهُ صُهَيْبٌ، وَبِلالٌ، وَخَبَّابٌ، وَعَمَّارٌ، وَنَحْوُهُمْ، وَنَاسٌ مِنْ ضُعَفَاءِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَضِيتَ بِهَؤُلاءِ مِنْ قَوْمِكَ؟ أَفَنَحْنُ نَكُونُ تَبَعًا لِهَؤُلاءِ؟ أَهَؤُلاءِ الَّذِينَ مَنَّ اللهُ عَلَيْهِمُ؟ اطْرُدْهُمْ عَنْكَ فَلَعَلَّكَ إِنْ طَرَدْتَهُمُ اتَّبَعْنَاكَ، قَالَ: «فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾. [الأنعام 52، 53].

---

(1) انظر الحديث في: (تاريخ ابن عساكر 199/6 (التهذيب). وإتحاف السادة المتقين 365/8، 278/9. والدر المنثور 219/4. وتفسير القرطبي 391/10. وتفسير الطبري 156/15. وزاد المسير لابن الجوزي 132/5. وأسباب النزول للواحدي 201).

1218 - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللـهِ بْنِ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ مَرَّ بِسَلْمَانَ، وَصُهَيْبٍ، وَبِلالٍ، فَقَالُوا: مَا أَخَذَتِ السُّيُوفُ مِنْ عُنُقِ عَدُوِّ اللـهِ مَأْخَذَهَا، فَقَالَ لَهُمْ أَبُو بَكْرٍ: تَقُولُونَ هَذَا لِشَيْخِ قُرَيْشٍ وَسَيِّدِهَا، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي قَالُوا، فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، لَعَلَّكَ أَغْضَبْتَهُمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَئِنْ كُنْتَ أَغْضَبْتَهُمْ لَقَدْ أَغْضَبْتَ رَبَّكَ»، فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: يَا إِخْوَانِي لَعَلِّي أَغْضَبْتُكُمْ؟ فَقَالُوا: لا، يَا أَبَا بَكْرٍ، يَغْفِرُ اللـهُ لَكَ[1].

1219 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ السِّمْسَارُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُكْتِبُ، حَدَّثَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ شَرِيكٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ: «يَرْفَعُ اللـهُ بِهَذَا الْعِلْمِ أَقْوَامًا فَيَجْعَلُهُمْ قَادَةً يُقْتَدَى بِهِمْ فِي الْخَيْرِ، وَتُقْتَصُّ آثَارُهُمْ، وَتُرْمَقُ أَعْمَالُهُمْ، وَتَرْغَبُ الْمَلائِكَةُ فِي خُلَّتِهِمْ، وَبِأَجْنِحَتِهَا تَمْسَحُهُمْ»[2].

1220 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَلُولٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا مَعْرُوفُ بْنُ سُوَيْدٍ الْجُذَامِيُّ، أَنَّ أَبَا عُشَّانَةَ الْمَعَافِرِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللـهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ: «هَلْ تَدْرُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟» قَالُوا: اللـهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ تُتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهُ، يَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً، فَتَقُولُ الْمَلائِكَةُ: رَبَّنَا نَحْنُ مَلائِكَتُكَ وَسُكَّانُ سَمَوَاتِكَ، لا تُدْخِلْهُمُ الْجَنَّةَ قَبْلَنَا، فَيَقُولُ: عِبَادِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا، تُتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهُ، يَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَمْ يَسْتَطِعْ لَهَا قَضَاءً، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَدْخُلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ مِنْ كُلِّ بَابٍ: سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ»[3].

(1) انظر الحديث في: (مسند الإمام أحمد 64/5. والمعجم الكبير للطبراني 18/18. ومشكاة المصابيح 6205. وتفسير القرطبي 435/6. وتاريخ ابن عساكر 313/3 (التهذيب).

(2) انظر الحديث في: (كنز العمال 28920).

(3) انظر الحديث في: (مسند الإمام أحمد 168/2. ومجمع الزوائد 259/10. وتفسير ابن كثير 373/4).

1221 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَوَّارٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو هِلالٍ الأَشْعَرِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ، عَنْ ثَابِتٍ الثُّمَالِيِّ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ: ﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا﴾. [الفرقان 75]. قَالَ: «الْغُرْفَةُ الْجَنَّةُ بِمَا صَبَرُوا عَلَى الْفَقْرِ فِي دَارِ الدُّنْيَا».

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللـهُ: فَأَمَّا أَسَامِي أَهْلِ الصُّفَّةِ فَقَدْ رَأَيْتُ لِبَعْضِ الْمُتَأَخِّرِينَ تَتَبُّعًا عَلَى ذِكْرِهِمْ وَجَمْعِهِمْ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ، وَضَمَّ إِلَى ذِكْرِهِمْ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ قَدَّمْنَا ذِكْرَهُمْ، وَسَأَلَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا الاحْتِذَاءَ عَلَى كِتَابِهِ، وَفِي كِتَابِهِ أَسَامِي جَمَاعَةٍ مَوْهُومٌ فِيهَا، لأَنَّ جَمَاعَةً عُرِفُوا مِنْ أَهْلِ الْقُبَّةِ نُسِبُوا إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ مِنْ بَعْضِ النَّقَلَةِ، وَسَنُبَيِّنُ ذَلِكَ إِذَا انْتَهَيْنَا إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللـهُ تَعَالَى فَمِمَّنْ بَدَأْنَا بِذِكْرِهِ:

* * *

47 - أَوْسُ بْنُ أَوْسٍ الثَّقَفِيُّ[1]

وَقَدْ قِيلَ: أَوْسُ بْنُ حُذَيْفَةَ، وَنَسَبُهُ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ وَهُوَ وَهْمٌ، فَإِنَّهُ قَدِمَ وَافِدًا مَعَ وَفْدِ ثَقِيفٍ عَلَى رَسُولِ اللـهِ ﷺ فِي آخِرِ عَهْدِهِ، وَهُوَ مِنَ الْمَالِكِيِّينَ مَعَ الأَحْلافِ الَّذِينَ أَنْزَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ الْقُبَّةَ لا الصُّفَّةَ، رَوَى عَنْ رَسُولِ اللـهِ ﷺ غَيْرَ حَدِيثٍ، وَلا يُحْفَظُ عَنْهُ مِنْ حَالِ أَهْلِ الصُّفَّةِ شَيْءٌ.فَمِمَّا أَسْنَدَ مَا:

1222 - حَدَّثَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَبِي، **حَدَّثَنَا** زُهَيْرٌ، **حَدَّثَنَا** سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللـهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي قُبَّتِهِ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَارَّهُ بِشَيْءٍ لا نَدْرِي مَا يَقُولُ، فَقَالَ: «اذْهَبْ فَقُلْ لَهُمْ يَقْتُلُوهُ»، ثُمَّ قَالَ: «لَعَلَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللـهُ»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «اذْهَبْ فَقُلْ لَهُمْ يُرْسِلُوهُ، فَإِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لا إِلَهَ إِلا اللـهُ، فَإِذَا قَالُوهَا حُرِّمَتْ عَلَيَّ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلا بِأَمْرِ حَقٍّ، وَكَانَ حِسَابُهُمْ عَلَى اللـهِ عَزَّ وجَلَّ»[2].

(1) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال 3/387 - 388.

(2) انظر الحديث في: المعجم الكبير للطبراني 1/188.

رَوَاهُ شُعْبَةُ وَأَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكٍ نَحْوَهُ، وَقَالَ شُعْبَةُ فِي حَدِيثِهِ: كُنْتُ فِي أَسْفَلِ الْقُبَّةِ.

1223 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِفِيُّ، **حَدَّثَنَا** عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيُّ، عَنْ جَدِّهِ، أَوْسِ بْنِ حُذَيْفَةَ، قَالَ: «قَدِمْنَا وَفْدَ ثَقِيفٍ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَنَزَلَ الأَحْلافِيُّونَ عَلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، وَأَنْزَلَ الْمَالِكِيِّينَ قُبَّتَهُ فَكَانَ يَأْتِينَا بَعْدَ عِشَاءِ الآخِرَةِ فَيُحَدِّثُنَا، فَكَانَ أَكْثَرَ مَا اشْتَكَى قُرَيْشًا، يَقُولُ: كُنَّا مُسْتَذَلِّينَ مُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ انْتَصَفْنَا مِنَ الْقَوْمِ»[1].

* * *

48 - أَسْمَاءُ بْنُ حَارِثَةَ[2]

وَذَكَرَ أَسْمَاءَ بْنَ حَارِثَةَ الأَسْلَمِيَّ أَخَا هِنْدٍ، فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَا كُنْتُ أَرَى أَسْمَاءَ وَهِنْدًا إِلا خَادِمَيْنِ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ طُولِ لُزُومِهِمَا بَابِهِ وَخِدْمَتِهِمَا لَهُ، قَبْلَ بَعْضِ الْمُتَأَخِّرِينَ: هُوَ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ.

1224 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الصَّرْصَرِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: رَأَيْتُ فِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ كَاتِبِ الْوَاقِدِيِّ: «أَسْمَاءُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، مِنْ مَالِكِ بْنِ أَفْصَى صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ فَكَانَ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، تُوُفِّيَ بِالْبَصْرَةِ سَنَةَ سِتِّينَ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةٍ».

فَمِمَّا أَسْنَدَ مَا:

1225 - حَدَّثَنَاهُ فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، **حَدَّثَنَا** سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ، **حَدَّثَنَا** وُهَيْبٌ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَرْمَلَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ هِنْدِ بْنِ حَارِثَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ حَارِثَةَ، أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَهُ، فَقَالَ: «مُرْ قَوْمَكَ فَلْيَصُومُوا هَذَا الْيَوْمَ»، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ وَجَدْتُهُمْ قَدْ طَعِمُوا؟ قَالَ: «فَلْيُتِمُّوا آخِرَ يَوْمِهِمْ»، يَعْنِي يَوْمَ عَاشُورَاءَ[3].

---

(1) انظر الحديث في: (سنن ابن ماجة 1345. وتفسير ابن كثير370/7).

(2) انظر ترجمته في: أسماء بن حارثة.

(3) انظر الحديث في: (مسند الإمام أحمد 484/3، 78/4. والمستدرك 529/3، 530. وصحيح ابن حيان 833 (موارد). والبداية والنهاية 333/5).

49 - الأَغَرُّ الْمُزَنِيُّ[1]

وَذَكَرَ الأَغَرُّ الْمُزَنِيُّ، وَنَسَبَ إِلَى مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ مِنْ غَيْرِ إِسْنَادٍ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ.

1226 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا** هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، **حَدَّثَنَا** حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنِ الأَغَرِّ بْنِ مُزَيْنَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي حَتَّى أَسْتَغْفِرَ اللهَ مِائَةَ مَرَّةٍ»[2].

1227 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، **حَدَّثَنَا** الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو النَّضْرِ، **حَدَّثَنَا** شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: **سَمِعْتُ** أَبَا بُرْدَةَ، قَالَ: **سَمِعْتُ** رَجُلا مِنْ جُهَيْنَةَ يُقَالُ لَهُ: الأَغَرُّ يُحَدِّثُ ابْنَ عُمَرَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، تُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ»[3].

بِلالُ بْنُ رَبَاحٍ وَذَكَرَ بِلالَ بْنَ رَبَاحٍ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ.وَأَنَّهُ كَانَ مِنَ السَّابِقِينَ الْمُعَذَّبِينَ فِي اللهِ عَزَّ وجَلَّ النَّبِيِّ ﷺ.

1228 - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، **حَدَّثَنَا** أَبُو حُصَيْنٍ الْوَادِعِيُّ، **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، **حَدَّثَنَا** أَيُّوبُ بْنُ سَيَّارٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، **حَدَّثَنِي** بِلالٌ، قَالَ: أَذَّنْتُ الصُّبْحَ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فَلَمْ يَأْتِنِي أَحَدٌ، ثُمَّ أَذَّنْتُ فَلَمْ يَأْتِنِي أَحَدٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا لَهُمْ؟» قُلْتُ: مَنَعَهُمُ الْبَرْدُ، فَقَالَ: «اللهُمَّ اكْسِرْ عَنْهُمُ الْبَرْدَ»[4]، قَالَ بِلالٌ: أَشْهَدُ لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ يَتَرَوَّحُونَ فِي الصُّبْحِ مِنَ الْحَرِّ.

---

(1) انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد 32/6. والجرح 308/1/1. والتاريخ الكبير 43/2/1).

(2) انظر الحديث في: (إتحاف السادة المتقين 517/8).

(3) انظر الحديث في: (صحيح مسلم، كتاب الذكر 42. وسنن ابن ماجة 78، 1081. وفتح الباري 101/11. وشرح السنة 71/5).

(4) انظر الحديث في: (تنزيه الشريعة 79/2. والموضوعات لابن الجوزي 94/2. والضعفاء للعقيلي 113/1).

50 - الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ[1]

وَذَكَرَ الْبَرَاءَ بْنَ مَالِكٍ الأَنْصَارِيَّ أَخَا أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَحَكَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ وَلَمْ يَذْكُرْ إِسْنَادَهُ، وَالْبَرَاءُ شَهِدَ أُحُدًا فَمَا دُونَهُ مِنَ الْمَشَاهِدِ، اسْتُشْهِدَ يَوْمَ تَسْتُرٍ وَكَانَ طَيِّبَ الْقَلْبِ يَمِيلُ إِلَى السَّمَاعِ وَيَسْتَلِذُّ التَّرَنُّمَ، أَحَدُ الشُّجْعَانِ وَالْفِرْسَانِ.

1229 - **حَدَّثَنَا** أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالا: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنُ رُسْتَةَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو مَعْمَرٍ، **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سُلَيْمٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «رُبَّ أَشْعَثَ ذِي طِمْرَيْنِ لا يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ، مِنْهُمُ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ»، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ تُسْتَرٍ انْكَشَفَ النَّاسُ، فَقَالُوا: يَا بَرَاءُ أَقْسِمْ عَلَى رَبِّكَ، فَقَالَ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يَا رَبِّ، لَمَا مَنَحْتَنَا أَكْتَافَهُمْ، وَأَلْحَقْتَنِي بِنَبِيِّكَ، قَالَ: فَاسْتُشْهِدَ[2].

1230 - **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ، **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ هَارُونَ الْحَافِظُ، قَالَ: فِي كِتَابِي عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمَّادٍ الْوَرَّاقِ، وَعِنْدِي أَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْهُ، **حَدَّثَنَا** عَبْدَةُ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، يَعْنِي: ابْنَ الْمُثَنَّى، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ رَجُلا حَسَنَ الصَّوْتِ، فَكَانَ يَرْجُزُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَبَيْنَا هُوَ يَرْجُزُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ إِذْ قَارَبَ النِّسَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِيَّاكَ وَالْقَوَارِيرَ، إِيَّاكَ وَالْقَوَارِيرَ»[3].

1231 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «اسْتَلْقَى الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ عَلَى ظَهْرِهِ ثُمَّ تَرَنَّمَ، فَقَالَ لَهُ أَنَسٌ: أَيْ أَخِي، فَاسْتَوَى جَالِسًا،

---

(1) انظر ترجمته في: البراء بن مالك.

(2) انظر الحديث في: (صحيح مسلم، كتاب البر والصلة باب 40 رقم 130، والجنة باب 13 رقم 48. ومجمع الزوائد 264/10. وكشف الخفا 512/1. وشرح السنة 269/14).

(3) انظر الحديث في: (المستدرك 291/3. وكنز العمال 40633. والجامع الكبير 9298 9).

فَقَالَ: أَتُرَانِي أَمُوتُ عَلَى فِرَاشِي وَقَدْ قَتَلْتُ مِائَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ مُبَارَزَةً سِوَى مَنْ شَارَكْتُ فِي قَتْلِهِ».

وَذَكَرَ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَنَسَبَهُ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ مِنْ قِبَلِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لِثَوْبَانَ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُقَنَّعِينَ الأَعِفَّاءُ، الْوَفِيِّينَ الظُّرَفَاءِ.

1232 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خُلَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلامٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلامٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحَبِيُّ، أَنَّ ثَوْبَانَ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَجَاءَ حَبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ، فَقَالَ: جِئْتُ أَسْأَلُكَ، فَقَالَ: «سَلْ»، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: أَيْنَ النَّاسُ يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّماوَاتُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هُمْ فِي الظُّلْمَةِ دُونَ الْجِسْرِ»، قَالَ: فَمَنْ أَوَّلُ النَّاسِ إِجَازَةً؟ قَالَ: «فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ»[(1)].

1233 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ ثَوْبَانَ، أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَفْضَلَ دِينَارٍ دِينَارٌ أَنْفَقَهُ رَجُلٌ عَلَى عِيَالِهِ، أَوْ عَلَى دَابَّتِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوْ أَنْفَقَهُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ»[(2)].

* * *

51 - ثَابِتُ بْنُ الضَّحَّاكِ[(3)]

وَذَكَرَ ثَابِتَ بْنَ الضَّحَّاكِ الأَنْصَارِيَّ أَبَا زَيْدٍ الأَشْهَلِيَّ، وَنَسَبَهُ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الشَّجَرَةِ أَنْصَارِيٌّ الدَّارِ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ بِشَيْءٍ.

1234 - حَدَّثَنَا محمْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ،

(1) انظر الحديث في: (صحيح مسلم، كتاب الحيض باب 34. والسنن الكبرى 169/1. والمعجم الكبير للطبراني 88/2. ومسند أبي عوانة 294/1. والدر المنثور 90/4).

(2) انظر الحديث في: (المسند للإمام أحمد 277/5، 284).

(3) انظر ترجمته في: (التاريخ الكبير 165/1/2. والجرح 453/1/1. والاستيعاب 205/1. والجمع 65/1. وأسد الغابة 226/1. والكاشف 171/1. والإصابة 193/1. وتهذيب الكمال 359/4).

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بِشْرٍ الْحَرِيرِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلامٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ أَبَا قِلابَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ ثَابِتَ بْنَ الضَّحَّاكِ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ بَايَعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَأَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ»[1].

1235 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتٌ الضَّحَّاكُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةِ الإِسْلامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ»[2].

* * *

52 - ثَابِتُ بْنُ وَدِيعَةَ[3]

وَذَكَرَ ثَابِتَ بْنَ وَدِيعَةَ الأَنْصَارِيَّ، وَنَسَبَهُ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ، وَإِنَّمَا نَزَلَ الْكُوفَةَ لا الصُّفَّةَ وَرَوَى لَهُ هَذَا الْحَدِيثِ.

1236 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ وَدِيعَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أُتِيَ بِضَبٍّ، فَقَالَ: «أُمَّةٌ مُسِخَتْ»[4]. وَاللهُ أَعْلَمُ.

* * *

(1) انظر الحديث في: (صحيح البخاري 19/8. ومسند أبي عوانة 45. وفتح الباري 465/10. والبداية والنهاية 347/8).

(2) انظر الحديث في: (صحيح البخاري 120/2، 32/8، 166. وصحيح مسلم، كتاب الايمان 177. وسنن أبي داود، كتاب النذور باب 9. وسنن الترمذي 1543. وسنن النسائي 6/7. وسنن ابن ماجة 2098. ومسند الإمام أحمد 33/4، 34. والمعجم الكبير 64/2، 67).

(3) انظر ترجمته في: (طبقات 373/4، 52/6. والتاريخ الكبير 170/1/2. والجرح 459/1/1. والاستيعاب 205/1 - 206. وأسد الغابة 233/2. والكاشف 172/1. والإصابة 197/1 وتهذيب الكمال 381/4).

(4) انظر الحديث في: (مسند الإمام أحمد 196/4، 320. وسنن الدارمي 92/2. والسنن الكبرى للبيهقي 325/9. والمعجم الصغير للطبراني 53/1. والكبير 74/2. وطبقات ابن سعد 111/2/1).

53 - ثُقَيْفُ بْنُ عَمْرٍو[1]

وَذَكَرَ ثُقَيْفَ بْنِ عَمْرِو بْنِ شُمَيْطٍ الأَسَدِيَّ مِنْ حُلَفَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ اسْتُشْهِدَ بِخَيْبَرٍ، نَسَبُهُ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ حَكَاهُ عَنْ خَلِيفَةِ بْنِ خَيَّاطٍ.

وَذَكَرَ جُنْدُبُ بْنُ جُنَادَةَ أَبَا ذَرٍّ الغِفَارِيَّ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ وَلِحَالِهِ وَلِقِدَمِهِ وَأَنَّهِ رَابِعُ الإِسْلامِ، وَأَنَّهُ كَانَ مِنْ قُطَّانِ مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ.فَكَانَ مُتوحِّدًا مُتَعَبِّدًا، فَرُبَّمَا أَحْدَثَ الْعَهْدَ بِأَهْلِ الصُّفَّةِ مُسْتَأْنِسًا بِهِمْ فَذَكَرَ فِي جُمْلَتِهِمْ لِهَذَا.

1237 - **حَدَّثَنَا** أَبُو عُمَرَ بْنُ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا** جُبَارَةُ بْنُ الْمُغَلِّسِ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ، **حَدَّثَنَا** شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، حَدَّثَتْنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ، «أَنَّ أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ خِدْمَتِهِ أَوَى إِلَى الْمَسْجِدِ فَكَانَ هُوَ بَيْتَهُ فَاضْطَجَعَ فِيهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَوَجَدَ أَبَا ذَرٍّ نَائِمًا مُنْجَدِلا فِي الْمَسْجِدِ فَرَكَلَهُ بِرِجْلِهِ حَتَّى اسْتَوَى جَالِسًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَلا أَرَاكَ نَائِمًا فِيهِ؟ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: فَأَيْنَ أَنَامُ؟ مَا لِي بَيْتٌ غَيْرُهُ، فَجَلَسَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ»[2].

1238 - حُدِّثْتُ عَنْ أَبِي سَعِيدِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْعَامِرِيُّ، **حَدَّثَنَا** بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الأَسْلَمِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ نُعَيْمٍ الْمُجْمِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، فَكُنَّا إِذَا أَمْسَيْنَا حَضَرْنَا بِبَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَيَأْمُرُ كُلَّ رَجُلٍ فَيَنْصَرِفُ بِرَجُلٍ، فَيَبْقَى مَنْ بَقِيَ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ عَشَرَةٌ أَوْ أَكْثَرُ أَوْ أَقَلُّ، فَيُؤْتَى النَّبِيُّ ﷺ بِعَشَائِهِ فَنَتَعَشَّى مَعَهُ، فَإِذَا فَرَغْنَا، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «نَامُوا فِي الْمَسْجِدِ»، قَالَ: فَمَرَّ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا نَائِمٌ عَلَى وَجْهِي فَغَمَزَنِي بِرِجْلِهِ، وَقَالَ: «يَا جُنْدُبُ، مَا هَذِهِ الضِّجْعَةُ، فَإِنَّهَا

(1) انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد 72/3، والمغازي 154، 669، 737).

(2) انظر الحديث في: (مسند الإمام أحمد 156/5، 457/6. والسنة لابن أبي عاصم 511/2. وصحيح ابن حيان 1549 (موارد). ومجمع الزوائد 22/5، 223. وكنز العمال 14379، 14384).

ضِجْعَةُ الشَّيْطَانِ»[1].

* * *

54 - جَرْهَدُ بْنُ خُوَيْلِدٍ[2]

وَذَكَرَ جَرْهَدَ بْنَ خُوَيْلِدٍ وَقِيلَ ابْنُ رُزَاحٍ الأَسْلَمِيُّ، سَكَنَ الصُّفَّةِ مُتَطَرِّقًا شَهِدَ الْحُدَيْبِيَةَ.

1239 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، **حَدَّثَنَا** الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ زُرْعَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَرْهَدَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ جَرْهَدُ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ، وَإِنَّهُ قَالَ: جَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَنَا وَفَخِذِي مُنْكَشِفَةٌ، فَقَالَ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْفَخِذَ عَوْرَةٌ»[3].

* * *

55 - جُعَيْلُ بْنُ سُرَاقَةَ[4]

وَذَكَرَ جُعَيْلَ بْنَ سُرَاقَةَ الضُّمَرِيَّ، وَسَكَنَ الصُّفَّةَ.

1240 - **حَدَّثَنَا** حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيُّ، أَنَّ قَائِلا، قَالَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ أَصْحَابِهِ: أَعْطَيْتَ يَا رَسُولَ اللهِ عُيَيْنَةَ وَالأَقْرَعَ مِائَةً مِائَةً، وَتَرَكْتَ جُعَيْلَ بْنَ سُرَاقَةَ الضَّمْرِيَّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ «لَجُعَيْلُ بْنُ سُرَاقَةَ خَيْرٌ مِنْ طِلاعِ الأَرْضِ كُلُّهُمْ مِثْلُ عُيَيْنَةَ وَالأَقْرَعِ، وَلَكِنِّي تَأَلَّفْتُهُمَا لِيُسْلِمَا، وَوَكَلْتُ جُعَيْلا إِلَى إِسْلامِهِ»[5].

---

(1) انظر: (المعجم الصغير للطبراني 64/2. وسنن ابن ماجة 7224. والترغيب والترهيب 57/4).

(2) انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد 298/4. والتاريخ الكبير 248/1/2. والجرح 539/1/1. والاستيعاب 270/1. وأسد الغابة 277/1. والكاشف 181/1. والإصابة 231/1. وتهذيب الكمال 523/4).

(3) انظر الحديث في: (سنن أبي داود 4014. ومسند الإمام أحمد 478/3، 479. والسنن الكبرى للبيهقي 228/2. وسنن الدارمي 281/2. ونصب الراية 242/4، 243. والمعجم الكبير للطبراني 304/2. ومشكاة المصابيح 3112).

(4) انظر ترجمته في: (التاريخ الكبير 2/ت 2356. والجرح 2/ت 2249. والاستيعاب 246/1. وأسد الغابة 290/1. والكاشف 187/1. والإصابة 1171. وتهذيب الكمال 117/5).

(5) انظر الحديث في: (طبقات ابن سعد 181/1/4. والجامع الكبير للسيوطي 4266).

1241 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، حَدَّثَنَا يُونُسُ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، عَنْ أَبِي سَالِمٍ الْجَيْشَانِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنّ رَسُولَ اللـهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «كَيْفَ تَرَى جُعَيْلا؟» قُلْتُ: مِسْكِينًا كَشَكْلِهِ مِنَ النَّاسِ، قَالَ: «وَكَيْفَ تَرَى فُلانًا؟» قُلْتُ: سَيِّدًا مِنْ سَادَاتِ النَّاسِ، قَالَ: «فجُعَيْلٌ خَيْرٌ مِنْ هَذَا مِلْءَ الأَرْضِ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللـهِ، فَفُلانٌ هَكَذَا وَلَيْسَ تَصْنَعُ بِهِ مَا تَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: «إِنَّهُ رَأْسُ قَوْمِهِ، فَأَنَا أَتَأَلَّفُهُمْ»(1).

* * *

56 - جَارِيَةُ بْنُ حُمَيْلٍ(2)

وَذَكَرَ جَارِيَةَ بْنَ حُمَيْلِ بْنِ شُبَّةَ بْنِ قُرْطٍ، مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، حَكَاهُ عَنِ الدَّارَقُطْنِي وَذَكَرَهُ عَنِ ابْنِ جَرِيرٍ أَنَّ لَهُ صُحْبَةً.

حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ(3)

وَذَكَرَ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ خَالَطَ أَهْلَ الصُّفَّةِ مُدَّةٍ فَنسبَ إِلَيْهِمْ هُوَ وَأَبُوهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، فَخَيَّرَهُ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الْهِجْرَةِ وَالنُّصْرَةِ فَاخْتَارَ النُّصْرَةَ وَحَالَفَ الأَنْصَارَ فَعدَّ فِي جُمْلَتِهِمْ.

تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ وَلأَحْوَالِهِ فِي الطَّبَقَةِ الأُولَى. كَانَ بِالْفِتَنِ وَالآفَاتِ عَارِفًا، وَعَلَى الْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ عَاكِفًا، وَعَنِ التَّمَتُّعِ بِالدُّنْيَا عَازِفًا. بَعَثَهُ رَسُولُ اللـهِ ﷺ لَيْلَةَ الأَحْزَابِ سَرِيَّةً وَحْدَهُ، وَأَلْبَسَهُ عَبَاءَتَهُ بَعْدَ أَنْ كفي فِي سَيْرِهِ رِيحَهُ وَبَرْدَهُ.

1242 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ شِيرَوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، فَقَالَ: لَقَدْ رَكِبْنَا مَعَ رَسُولِ اللـهِ ﷺ لَيْلَةَ الأَحْزَابِ فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ رِيحٍ شَدِيدَةٍ وَقَرٍّ، فَقَالَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ: أَلا رَجُلٌ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ يَكُونُ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَمْسَكَ الْقَوْمُ، ثُمَّ قَالَهَا الثَّانِيَةَ ثُمَّ الثَّالِثَةَ، ثُمَّ قَالَ: يَا حُذَيْفَةُ، قُمْ فَائْتِنَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ، فَلَمْ أَجِدْ بُدًّا إِذْ دَعَانِي بِاسْمِي أَنْ أَقُومَ، فَقَالَ: ائْتِنِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ وَلا

(1) انظر الحديث في: (فتح الباري 80/1. وكنز العمال 17100. والأحاديث الصحيحة 1037).

(2) انظر ترجمته في: جارية بن جمل.

(3) في ز: «حارثة بن جميل بن شيبة».

تَذْعَرْهُمْ عَلَيَّ، قَالَ: فَمَضَيْتُ كَأَنَّمَا أَمْشِي فِي حَمَامٍ حَتَّى أَتَيْتُهُمْ، قَالَ: ثُمَّ رَجَعْتُ كَأَنَّمَا أَمْشِي فِي حَمَامٍ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ: ثُمَّ أَصَابَنِي حِينَ فَرَغْتُ الْبَرْدُ، فَأَلْبَسَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ فَضْلِ عَبَاءَةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ يُصَلِّي فِيهَا، فَلَمْ أَزَلْ نَائِمًا حَتَّى الصُّبْحِ، فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحْتُ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قُمْ يَا نَوْمَانُ»[1]..

1243 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْغِطْرِيفِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ الأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَحْمَرَ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الصُّفَّةِ فَأَرَادَ بِلالٌ أَنْ يُؤَذِّنَ، فَقَالَ: عَلَى رِسْلِكَ يَا بِلالُ، ثُمَّ قَالَ لَنَا: اطْعَمُوا، فَطَعِمْنَا، ثُمَّ قَالَ لَنَا: اشْرَبُوا فَشَرِبْنَا، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلاةِ»، قَالَ جَرِيرٌ: يَعْنِي بِهِ السَّحُورَ.

* * *

57 - حُذَيْفَةُ بْنُ أُسَيْدٍ[2]

وَذَكَرَ حُذَيْفَةُ بْنُ أُسَيْدٍ أَبَا سَرِيحَةَ الْغِفَارِيَّ، مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ شَهِدَ الشَّجَرَةَ.

1244 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، **حَدَّثَنَا** الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ فُرَاتٍ الْقَزَّازِ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أُسَيْدٍ الْغِفَارِيِّ، مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، قَالَ: اطَّلَعَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ نَتَذَاكَرُ السَّاعَةَ، فَقَالَ: «إِنَّ السَّاعَةَ لا تَقُومُ حَتَّى يَكُونَ عَشْرُ آيَاتٍ: الدُّخَانُ، وَالدَّجَّالُ، وَالدَّابَّةُ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَثَلاثَةُ خُسُوفٍ: خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَفَتْحُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدَنَ تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ»[3].

---

(1) انظر الحديث في: (صحيح مسلم، كتاب الجهاد 99. والسنن الكبرى للبيهقي 148/9. وتفسير القرطبي 137/14. وتفسير ابن كثير 386/6).

(2) انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد 24/6. والتاريخ الكبير 3/ت 333. والجرح 3/ت 1141. والجمع 1/ت 415. والكاشف 210/1. وأسد 1281/1. والإصابة ت 1644. وتهذيب الكمال 493/5).

(3) انظر الحديث في: (مسند الإمام أحمد 7/4. والمعجم الكبير للطبراني 190/3. والجامع الكبير 5578. ومنحة المعبود 2769. وفتح الباري 378/11. وكنز العمال 38639).

قَالَ الشَّيْخُ: وَأُرَاهُ قَالَ: وَنُزُولُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ

1245 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنِي** نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَشَّاءُ، **حَدَّثَنَا** زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَنْمَاطِيُّ، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ الْمَكِّيِّ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أُسَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي فَرَطُكُمْ، وَإِنَّكُمْ وَارِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ، فَإِنِّي سَائِلُكُمْ حِينَ تَرِدُونَ عَلَيَّ عَنِ الثَّقَلَيْنِ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا، الثَّقَلُ الأَكْبَرُ كِتَابُ اللهِ، سَبَبٌ طَرَفُهُ بِيَدِ اللهِ، وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ، فَاسْتَمْسِكُوا بِهِ وَلا تَضِلُّوا وَلا تَبَدَّلُوا، وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي، فَإِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ»[1].

* * *

58 - حَبِيبُ بْنُ زَيْدٍ[2]

وَذَكَرَ حَبِيبَ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ الأَنْصَارِيَّ الأَزْدِيَّ، مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، وَنَسَبَهُ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ، وَصُحِّفَ وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ أَهْلِ الْعَقَبَةِ.

أَخَذَهُ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ، فَجَعَلَ يَقُولُ لَهُ: أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ؟ فَيَقُولُ: «نَعَمْ»، فَيَقُولُ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟ فَيَقُولُ: «لا أَسْمَعُ»، فَقَطَّعَهُ مُسَيْلِمَةُ، وَكَانَتْ أُمُّ حَبِيبٍ اسْمُهَا نُسَيْبَةُ مِنْ أَهْلِ الْعَقَبَةِ، فَخَرَجَتْ فِي خِلافَةِ أَبِي بَكْرٍ مَعَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى مُسَيْلِمَةَ فَبَاشَرَتِ الْحَرْبَ بِنَفْسِهَا، حَتَّى قُتِلَ مُسَيْلِمَةُ، وَرَجَعَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ وَبِهَا جِرَاحَاتٌ مِنْ طَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ.

1246 - حَدَّثَنَاهُ حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، بِهَذَا.

* * *

(1) انظر الحديث في: (المعجم الكبير للطبراني 65/3. وكنز العمال 39169. والجامع الكبير 9635).

(2) انظر ترجمته في: (التاريخ الكبير 2/ت 2605. والجرح 3/ت 468. والكاشف 202/1. وتهذيب الكمال 373/5).

59 - حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانَ[1]

وَذَكَرَ حَارَثَةَ بْنَ النُّعْمَانِ الأَنْصَارِيَّ النَّجَارِيَّ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ، وَحَكَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ النِّسَائِيِّ.وَكَانَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، وَاحِدُ الثَّمَانِينَ الَّذِينَ ثَبَتُوا يَوْمَ حُنَيْنٍ وَلَمْ يَفِرُّوا، وَأُصِيبَ بِبَصَرِهِ فِي آخِرِ عُمْرِهِ.

1247 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، **أَخْبَرَنَا** عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «نِمْتُ فَرَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، **فَسَمِعْتُ** صَوْتَ قَارِئٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: كَذَلِكَ الْبِرُّ، كَذَلِكَ الْبِرُّ، وَكَانَ أَبَرَّ النَّاسِ بِأُمِّهِ»[2].

رَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مِثْلَهُ.

1248 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا** يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ الصَّفَّارُ، **حَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ قَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ فَاتَّخَذَ خَيْطًا مِنْ مُصَلاهُ إِلَى بَابِ الْحُجْرَةِ، وَوَضَعَ عِنْدَهُ مِكْتَلا فِيهِ تَمْرٌ، فَإِذَا جَاءَ الْمِسْكِينُ فَسَلَّمَ أَخَذَ مِنْ ذَلِكَ الْمِكْتَلِ ثُمَّ أَخَذَ بِطَرَفِ الْخَيْطِ حَتَّى يُنَاوِلَهُ، وَكَانَ أَهْلُهُ يَقُولُونَ لَهُ: نَحْنُ نَكْفِيكَ، فَيَقُولُ: **سَمِعْتُ** رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مُنَاوَلَةُ الْمِسْكِينِ تَقِي مَيْتَةَ السُّوءِ»[3].

* * *

60 - حَازِمُ بْنُ حَرْمَلَةَ[4]

وَذَكَرَ حَازِمَ بْنَ حَرْمَلَةَ الأَسْلَمِيَّ، وَنَسَبُهُ إِلَى الصُّفَّةِ مِنْ قِبَلِ الْحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ.

---

(1) انظر ترجمته في: حارثة بن النعمان.

(2) انظر الحديث في: (مسند الإمام أحمد 151/1، 167. والمستدرك 151/4. والمصنف لعبد الرزاق 20119. والدر المنثور 173/4).

(3) انظر الحديث في: (المعجم الكبير للطبراني 258/3، 260. ومجمع الزوائد 112/3، 9/4. وكنز العمال 16077. والبداية والنهاية 57/8).

(4) انظر ترجمته في: (التاريخ الكبير 3/ت 370. والجرح 3/ت 1242. والاستيعاب 310/1. وأسد الغابة 360/1. والكاشف 199/1. والإصابة ت 1534. وتهذيب الكمال 319/5).

1249 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْغِطْرِيفِيُّ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنِ بْنِ فَضْلَةَ الْغِفَارِيُّ، **حَدَّثَنَا** خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو زَيْنَبَ، مَوْلَى حَازِمِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ حَازِمِ بْنِ حَرْمَلَةَ، قَالَ: «مَرَرْتُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَدَعَانِي أَوْ نُودِيتُ لَهُ فَلَمَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ قَالَ: «يَا حَازِمُ، أَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ»[1].

* * *

61 - حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ[2]

وَذَكَرَ حَنْظَلَةَ بْنَ أَبِي عَامِرٍ الرَّاهِبَ الأَنْصَارِيَّ، وَنَسَبَهُ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ مِنْ قَبْلِ أَبِي مُوسَى مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى، وَهُوَ غَسِيلُ الْمَلائِكَةِ.

1250 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَبُو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَامِرٍ، أَخِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، أَنَّهُ الْتَقَى هُوَ وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ يَوْمَ أُحُدٍ، فَلَمَّا اسْتَعْلاهُ حَنْظَلَةُ رَآهُ شَدَّادُ بْنُ الأَسْوَدِ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: ابْنُ شَعُوبٍ، قَدْ عَلا أَبَا سُفْيَانَ فَضَرَبَهُ شَدَّادٌ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ صَاحِبَكُمْ يَعْنِي حَنْظَلَةَ لَتُغَسِّلُهُ الْمَلائِكَةُ، فَاسْأَلُوا أَهْلَهُ: مَا شَأْنُهُ؟ فَسَأَلْتُ صَاحِبَتَهُ، فَقَالَتْ: خَرَجَ وَهُوَ جُنُبٌ حِينَ سَمِعَ الْهَاتِفَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لِذَلِكَ غَسَّلَتْهُ الْمَلائِكَةُ»[3].

* * *

(1) انظر الحديث في: (سنن ابن ماجة 3826. وكنز العمال 1965).

(2) انظر ترجمته في: (طبقات بن سعد 33/2، 186/3).

(3) انظر الحديث في: (المستدرك 204/3. وتلخيص الحبير 118/2. ودلائل النبوة 246/3. والبداية والنهاية 21/4. وكنز العمال 33258).

62 - حَجَّاجُ بْنُ عَمْرٍو[1]

وَذَكَرَ حَجَّاجَ بْنَ عَمْرٍو الأَسْلَمِيَّ وَنَسَبَهُ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ، وَأَحَالَ بِهِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ الْحَافِظِ وَهُوَ وَهْمٌ.لأَنَّ حَجَّاجًا الأَسْلَمِيَّ هُوَ حَجَّاجُ بْنُ مَالِكٍ أَبُو حَجَّاجِ بْنِ حَجَّاجٍ، وَحَجَّاجِ بْنِ عَمْرٍو هُوَ الْمَازِنِيُّ الأَنْصَارِيُّ، وَلا يُعْرَفُ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا ذِكْرٌ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ، وَأَخْرَجَ لَهُ هَذَا الْحَدِيثَ.

1251 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْعَوَّامِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كُسِرَ أَوْ عُرِجَ فَقَدْ حَلَّ، وَعَلَيْهِ حَجَّةٌ أُخْرَى»[2].

* * *

63 - الْحَكَمُ بْنُ عُمَيْرٍ[3]

وَذكر الْحَكَمِ بْنُ عُمَيْرٍ الثُّمَالِيِّ، لِـ نَسَبِهِ إِلَى أَهْلِ الصَّفَةِ، سَكَنَ الشَّامَ.

1252 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُمَيْرٍ، صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كُونُوا فِي الدُّنْيَا أَضْيَافًا، وَاتَّخِذُوا الْمَسَاجِدَ بُيُوتًا، وَعَوِّدُوا قُلُوبَكُمُ الرِّقَّةَ، وَأَكْثِرُوا التَّفْكِيرَ وَالْبُكَاءَ، وَلا تَخْتَلِفَنَّ بِكُمُ الأَهْوَاءُ، تَبْنُونَ مَا لا تَسْكُنُونَ، وَتَجْمَعُونَ مَا لا تَأْكُلُونَ، وَتَأْمَلُونَ مَا

---

(1) انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد 267/5. والتاريخ الكبير 2/ت 2806. والجرح 3/ت 81. والاستيعاب 326/1. وأسد الغابة 382/1. والكاشف 207/1. والإصابة ت 1623. وتهذيب الكمال 444/5).

(2) انظر الحديث في: (سنن الترمذي 940. وسنن النسائي 199/5. والسنن الكبرى للبيهقي 220/5. والمستدرك 483/1، 470. وسنن الدارمي 61/2. والمعجم الكبير للطبراني 253/3. وطبقات ابن سعد 47/2/4. وسنن ابن ماجة 3077، 3078. وسنن الدارقطني 278/2).

(3) انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد 452/7. والتاريخ الكبير 3/ت 64. والجرح 3/ت 895. والكاشف 249/1. وتهذيب الكمال 199/7).

لا تُدْرِكُونَ».

وَقَالَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ: «كَفَى بِالْمَرْءِ نَقْصًا فِي دِينِـهِ أَنْ يُكْـثِرَ خَطَايَـاهُ، وَيَـنْقُصَ حِلْمُـهُ، وَيَقِلَّ حَقِيقَتُهُ، جِيفَةٌ بِاللَّيْلِ، بَطَّالُ النَّهَارِ، كَسُولٌ هَلُوعٌ مَنُوعٌ رَتُوعٌ»(1).

1253 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى، **حَدَّثَنَا** بَقِيَّةُ، عَنْ عِيسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ: «اسْتَحْيُوا مِنَ اللـهِ حَقَّ الْحَيَاءِ، احْفَظُوا الرَّأْسَ وَمَا حَوَى، وَالْبَطْنَ وَمَا وَعَى، وَاذْكُرُوا الْمَوْتَ وَالْبِلَى، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ ثَوَابُهُ جَنَّةَ الْمَأْوَى»(2).

* * *

64 - حَرْمَلَةُ بْنُ إِيَاسٍ(3)

وَذَكَرَ حَرْمَلَةَ بْنَ إِيَاسٍ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ، وَنَسَبِهِ إِلَى خَلِيفَةِ بْنِ خَيَّاطٍ.وَقِيلَ هُوَ حَرْمَلَةُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ الْعَنْبَرِيُّ.

1254 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو دَاوُدَ، **حَدَّثَنَا** قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، **حَدَّثَنَا** ضِرْغَامَةُ بْنُ عُلَيْبَةَ بْنِ حَرْمَلَةَ، **حَدَّثَنَا** أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي رَكْبٍ مِنَ الْحَيِّ، فَلَمَّا أَرَدْتُ الرُّجُوعَ، قُلْتُ: أَوْصِنِي يَا رَسُولَ اللـهِ، قَالَ: «اتَّقِ اللـهَ، وَإِذَا كُنْتَ فِي مَجْلِسٍ فَقُمْتَ عَنْهُ فَسَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ مَا يُعْجِبُكَ فَأْتِهِ، وَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ مَا تَكْرَهُ فَلا تَأْتِهِ»(4).

1255 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(1) انظر الحديث في: (تفسير القرطبي 277/12. وكنز العمال 43839، 43895).

(2) انظر الحديث في: (سنن الترمذي 2458. والمستدرك 323/4. والمعجم الكبير للطبراني 246/3، 188/10. والصغير 177/1. والمسند للإمام أحمد 387/1. ومجمع الزوائد 284/10. وكشف الخفا 138/1. وأمالي الشجري 197/2. ومشكاة المصابيح 1608).

(3) انظر ترجمته في: (التاريخ الكبير 3/ت 240. والجرح والتعديل 3/ت 1221. والكاشف 212/1. وميزان الاعتدال 472/1. وتهذيب الكمال 541/5).

(4) انظر الحديث في: (مسند الإمام أحمد 305/4. ومنحة المعبود 2123. وكنز العمال 4452).

عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ حَسَّانَ، حدثني حَبَّانُ بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ إِيَاسٍ، «أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَقَامَ عِنْدَهُ حَتَّى عَرَفَهُ، فَلَمَّا أَرَادَ الانْصِرَافَ، قَالَ: أَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: يَا حَرْمَلَةُ، ائْتِ الْمَعْرُوفَ، وَاجْتَنِبِ الْمُنْكَرَ، قَالَ: فَصَدَرْتُ عَنْهُ، ثُمَّ قُلْتُ: لَوْ رَجَعْتُ فَاسْتَزَدْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوْصِنِي، قَالَ: يَا حَرْمَلَةُ، اجْتَنِبِ الْمُنْكَرَ، وَائْتِ الْمَعْرُوفَ، وَمَا سَرَّ أُذُنَكَ أَنْ تَسْمَعَ مِنَ الْقَوْمِ يَقُولُونَ لَكَ إِذَا قُمْتَ مِنْ عِنْدِهِمْ فَأْتِهِ، وَمَا سَاءَ أُذُنَكَ أَنْ تَسْمَعَ مِنَ الْقَوْمِ إِذَا قُمْتَ مِنْ عِنْدِهِمْ يَقُولُونَ لَكَ فَاجْتَنِبْهُ»[1].

رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَسَّانَ حَدَّثَنِي حَبَّانُ بْنُ عَاصِمٍ، وَحَدَّثَتَانِي ابْنَتَا عُلَيْبَةَ، أَنَّ حَرْمَلَةَ أَخْبَرَهُمَا، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَزَادَ قَالَ: فَلَمَّا خَرَجْتُ إِذَا هُمَا لَمْ يَدَعَا شَيْئًا، إِتْيَانُ الْمَعْرُوفِ وَاجْتِنَابُ الْمُنْكَرِ.

* * *

[خَبَّابُ بْنُ الأَرَتِّ]

وَذَكَرَ خَبَّابَ بْنَ الأَرَتِّ، وَنَسَبَهُ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ مِنْ قِبَلِ كُرْدُوسٍ، وَكَانَ مِنَ السَّابِقِينَ الأَوَّلِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، ذَكَرْنَا أَحْوَالَهُ فِيمَا تَقَدَّمَ، وَكَانَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ، شَهِدَ بَدْرًا وَالْمَشَاهِدَ.

1256 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: كَانَ خَبَّابٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، وَكَانَ مِمَّنْ يُعَذَّبُ فِي اللهِ.

1257 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ كُرْدُوسًا، يَقُولُ: «كَانَ خَبَّابُ بْنُ الأَرَتِّ أَسْلَمَ سَادِسَ سِتَّةٍ، وَكَانَ لَهُ سُدُسُ الإِسْلَامِ».

(1) انظر الحديث في: (الأدب المفرد للبخاري 223. والترغيب والترهيب 310. وكنز العمال 43209).

1258 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي لَيْلَى الْكِنْدِيِّ، قَالَ: جَاءَ خَبَّابٌ إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ: «ادْنُ، فَمَا أَرَى أَحَدًا أَحَقَّ بِهَذَا الْمَجْلِسِ مِنْكَ»، فَجَعَلَ خَبَّابٌ يُرِيهِ آثَارًا فِي ظَهْرِهِ مِمَّا عَذَّبَهُ الْمُشْرِكُونَ.

1259 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، **حَدَّثَنَا** آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، **حَدَّثَنَا** شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى خَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ نَعُودُهُ وَقَدِ اكْتَوَى بِسَبْعِ كَيَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَصْحَابَنَا الَّذِينَ سَلَفُوا مَضَوْا وَلَمْ تُنْقِصْهُمُ الدُّنْيَا، وَإِنَّا أَصَبْنَا مَا لا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلا التُّرَابَ، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَى وَهُوَ يَبْنِي حَائِطًا، فَقَالَ: «يُؤْجَرُ الْمُؤْمِنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلا شَيْئًا يَجْعَلُهُ فِي التُّرَابِ، وَلَوْلا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ».

رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ فِي جَمَاعَةٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ مِثْلَهُ.

1260 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ وَمُوسَى بْنُ عِيسَى، قَالا: **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ، **حَدَّثَنَا** شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ، عَنْ أَبِيهِ، خَبَّابٍ، أَنَّهُ رَاقَبَ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَيْلَةً، فَصَلَّى حَتَّى إِذَا كَانَ مَعَ الْفَجْرِ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، رَأَيْتُكَ اللَّيْلَةَ صَلَّيْتَ صَلاةً مَا رَأَيْتُكَ صَلَّيْتَ مِثْلَهَا، قَالَ: أَجَلْ، «إِنَّهَا صَلاةُ رَغَبٍ وَرَهَبٍ، سَأَلْتُ رَبِّي ثَلاثَ خِصَالٍ، فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً، سَأَلْتُهُ أَنْ لا يُهْلِكَنَا بِمَا أَهْلَكَ بِهِ الأُمَمَ، فَأَعْطَانِي ذَلِكَ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لا يُسَلِّطَ عَلَيْنَا عَدُوًّا فَيُهْلِكَنَا، فَأَعْطَانِي ذَلِكَ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لا يَلْبِسَ أُمَّتِي شِيَعًا، فَمَنَعَنِي ذَلِكَ»[1].

رواه صالح بن كيسان، ومعمر، والنعمان بن راشد، والزبيدي في آخرين، عن الزهري.

1261 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي

(1) انظر الحديث في: (المعجم الكبير للطبراني 65/4. وصحيح ابن حيان 1830 (موارد) ومشكاة المصابيح 754).

شَيْبَةَ، **حَدَّثَنَا** ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، قَالَ: عَادَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ خَبَّابًا، قَالُوا: أَبْشِرْ يَا عَبْدَ اللهِ، تَرِدُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: كَيْفَ بِهَذَا، وَهَذَا أَسْفَلُ الْبَيْتِ وَأَعْلاهُ، وَقَدْ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدُكُمْ مِنَ الدُّنْيَا كَقَدْرِ زَادِ الرَّاكِبِ»(1).

65 - خُنَيْسُ بْنُ حُذَافَةَ(2)

وَذَكَرَ خُنَيْسَ بْنَ حُذَافَةَ السَّهْمِيَّ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ، حَكَاهُ عَنْ أَبِي طَالِبٍ الْحَافِظِ وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ.

وَخُنَيْسٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ، زَوْجَتُهُ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ، مِنْ مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ، وَشَهِدَ بَدْرًا تُوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ فِي أَوَّلِ الإِسْلامِ وَتَأَيَّمَتْ مِنْهُ حَفْصَةُ، وَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ.

1262 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنَا** أَبِي، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّزَّاقِ، **أَخْبَرَنَا** مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: «تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ خُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا فَتُوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ، فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ، فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا، فَلَبِثْتُ لَيَالِيَ فَخَطَبَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَنْكَحْتُهَا إِيَّاهُ، فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: لَعَلَّكَ وَجَدْتَ حِينَ عَرَضْتَ عَلَيَّ حَفْصَةَ فَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ شَيْئًا؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ شَيْئًا حِينَ عَرَضْتَهَا عَلَيَّ إِلا أَنِّي **سَمِعْتُ** رَسُولَ اللهِ ﷺ يَذْكُرُهَا، وَلَمْ أَكُنْ لأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلَوْ تَرَكَهَا نَكَحْتُهَا».

* * *

(1) انظر الحديث في: (مجمع الزوائد 254/10. والمصنف لابن أبي شيبة 219/13. وأمالي الشجري 199/2. وتاريخ أصبهان للمصنف 89/1).

(2) انظر ترجمته في: (طبقات بن سعد 300/3، وتاريخ الطبري 499/2، وابن هشام 256/1).

66 - خَالِدُ بْنُ يزَيْدٍ[1]

وَذَكَرَ خَالِدَ بْنَ يَزِيدٍ أَبَا أَيُّوبَ الأَنْصَارِيَّ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ، وَقَالَ قَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ.وَأَبُو أَيُّوبَ هُوَ صَاحِبُ الدَّارِ الْمَشْهُورَةِ الَّتِي نَزَلَ عَلَيْهِ الْعِلْمُ الْمَنْشُورُ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ إِلَى أَنْ بَنَى الْمَسْجِدَ وَالْحُجْرَةَ وَدَارُهُ الْيَوْمَ أَيْضًا بِالْمَدِينَةِ الْمَذْكُورَةِ.اسْتَغْنَى عَنِ الصُّفَّةِ وَنُزُولِهَا.شَهِدَ بَدْرًا وَالْعَقَبَةَ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْعَقَبَةِ لا مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ.تُوُفِّيَ، وَدُفِنَ فِي أَصْلِ سُورِهَا.

1263 - حَدَّثَنَا فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الْخَلِيلِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، «فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ الْعَقَبَةَ، أَبُو أَيُّوبَ خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ».

فَمِنْ مَسَانِيدِ حَدِيثِهِ:

1264 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، حَدَّثَنَا مَيْسَرَةُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَيْنِ لَيَتَوَجَّهَانِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيُصَلِّيَانِ، فَيَنْصَرِفُ أَحَدُهُمَا وَصَلاتُهُ أَوْزَنُ مِنْ أُحُدٍ، وَيَنْصَرِفُ الآخَرُ وَمَا تَعْدِلُ صَلاتُهُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ»، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ: وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «إِذَا كَانَ أَحْسَنَهُمَا عَقْلا»، قَالَ: وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «إِذَا كَانَ أَوْرَعَهُمَا عَنْ مَحَارِمِ اللهِ وَأَحْرَصَهُمَا عَلَى الْمُسَارَعَةِ إِلَى الْخَيْرِ، وَإِنْ كَانَ دُونَهُ فِي التَّطَوُّعِ»[2].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، وَحَدِيثِ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، وَتَابَعَ الزُّبَيْدِيُّ مُوسَى بْنَ عُبَيْدَةَ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ أَبِي حُمَيْدٍ.

---

(1) انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد 3/ت 484. والتاريخ 3/ت 462. والجرح 3/ت 1484. وتاريخ بغداد 153/1. والاستيعاب 1606/4. والجمع 118/1. وأسد الغابة 80/2. وسير النبلاء 402/2. والكاشف 268/1. والإصابة 405/1. وتهذيب الكمال 66/8). وفي المطبوعة في جميع المواضع: خالد بن زيد.

(2) انظر الحديث في: (المطالب العالية 2752. والبداية والنهاية 59/8).

1265 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ خُثَيْمٍ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** عَمِّي ابْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللـهِ، عَلِّمْنِي وَأَوْجِزْ. قَالَ: «إِذَا قُمْتَ فِي صَلاتِكَ فَصَلِّ صَلاةَ مُوَدِّعٍ، وَلا تَكَلَّمَنَّ بِكَلامٍ تَعْتَذِرُ مِنْهُ، وَأَجْمِعِ الْيَأْسَ لِمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ»(1).

قَالَ الشَّيْخُ: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ، لَمْ يَرْوِهِ إِلا عَبْدُ اللـهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، وَرَوَى ابْنُ عُمَرَ نَحْوَهُ، عَنْ رَسُولِ اللـهِ ﷺ.

1266 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ زُغْبَةَ، **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، **حَدَّثَنَا** ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** عَبَّادَ بْنَ نَاشِرَةَ، يَقُولُ: **سَمِعْتُ** أَبَا رُهْمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أَيُّوبَ الأَنْصَارِيَّ، يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللـهِ ﷺ خَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «إِنَّ رَبِّي خَيَّرَنِي بَيْنَ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَفْوًا بِغَيْرِ حِسَابٍ وَبَيْنَ الْحَثْيَةِ عِنْدَهُ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللـهِ، يَخْبَي لَكَ رَبُّكَ؟ فَدَخَلَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِمْ وَهُوَ يُكَبِّرُ، فَقَالَ: «إِنَّ رَبِّي زَادَنِي يَتْبَعُ كُلَّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا، وَالْحَثْيَةُ عِنْدَهُ»، قَالَ أَبُو رُهْمٍ: يَا أَبَا أَيُّوبَ، وَمَا تَظُنُّ حَثْيَةَ اللـهِ؟ فَأَكَلَهُ النَّاسُ بِأَفْوَاهِهِمْ، فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: دَعُوا صَاحِبَكُمْ، أُخْبِرُكُمْ عَنْ حَثْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ كَمَا أَظُنُّ، بَلْ كَالْمُسْتَيْقِنِ، حَثْيَةُ النَّبِيِّ أَنْ يَقُولَ: «رَبِّ مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، ثُمَّ يُصَدِّقُ قَلْبُهُ لِسَانَهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»(2).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو قَبِيلٍ، عَنْ عَبَّادٍ، حَدَّثَ بِهِ الْكِبَارُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، مِثْلَ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، وَأَشْكَالِهِ.

* * *

(1) انظر الحديث في: (سنن ابن ماجة 4171. ومسند الإمام أحمد 412/5. والمعجم الكبير للطبراني 185/4. ومشكاة المصابيح 5226. وإتحاف السادة المتقين 160/8، 251/10).

(2) انظر الحديث في: (المعجم الكبير للطبراني 151/4. وإتحاف السادة المتقين 568/10. وكنز العمال 39101).

67 - خُرَيْمُ بْنُ فَاتِكٍ[1]

وَذِكْرُ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ الأَسَدِيِّ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، وَنَسَبِهِ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَرْوَزِيِّ.وَخُرَيْمُ شَهِدَ بَدْرًا وَهُوَ الَّذِي هَتَفَ بِهِ الْهَاتِفُ حِينَ جَنَّهُ اللَّيْلُ بِأَبْرَقَ الْعِرَاقِ فَقَالَ:

وَيْحَكَ عُذِ اللهَ ذِي الْجَلالِ وَالْمَجْدِ وَالْبَقَاءِ وَالإِفْضَالِ

وَاقْرَأِ الآيَاتِ مِنَ الأَنْفَالِ وَوَحِّدِ اللهَ وَلا تُبَالِي

فَعَمَدَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَدِمَهَا، فَوَافَقَ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى مِنْبَرِهِ قَائِمًا يَخْطُبُ، فَأَسْلَمَ وَشَهِدَ مَعَهُ بَدْرًا.

وَمِمَّا أَسْنَدَ:

1267 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَرْزَةَ الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَاسِبُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ، قَالَ: نَظَرَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَيُّ رَجُلٍ أَنْتَ لَوْلا أَنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ»، قُلْتُ: وَمَا هُمَا يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ وَاحِدَةً تَكْفِي، فَمَا هُمَا؟ قَالَ: «تَسْبِيلُ إِزَارِكَ، وَتَوْفِيرُ شَعْرِكَ»[2]، قَالَ: فَرَفَعَ إِزَارَهُ وَأَخَذَ مِنْ شَعْرِهِ.

رَوَاهُ قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ مِثْلَهُ.

* * *

68 - خُرَيْمُ بْنُ أَوْسٍ[3]

وَذِكْرُ خُرَيْمِ بْنِ أَوْسٍ الطَّائِيِّ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ، ونسبه إلى أبي الحسن علي بن الدارقطني.وخريم من المهاجرين وَهُوَ الَّذِي لَمَّا أَنْ أَخْبَرَ النَّبِيُّ أَصْحَابَهُ أَنَّ الْحَيْرَةَ رُفِعَتْ لَهُ فَرَأَى الشَّيْمَاءَ بِنْتِ بَقِيلَةَ مُعْتَجِرَةً بِخِمَارٍ أَسْوَدٍ عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنْ

(1) انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد 38/6. والتاريخ الكبير 3/ت 757. والجرح3/ت 1837. وأسد الغابة 112/2. والكاشف 279/1. والإصابة 424/1. وتهذيب الكمال 239/8).

(2) انظر الحديث في: (الجامع الكبير للسيوطي 9654. والمعجم الكبير للطبراني 247/4).

(3) انظر ترجمته في: (المنتظم لابن الجوزي 371/3).

نَحْنُ فَتَحْنَاهَا فَوَجَدْنَاهَا عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ هِيَ لِي؟ قَالَ: هِي لَكَ ! ثُمَّ سَارَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى مُسَيْلَمَةَ فَقَتَلُوا مُسَيْلَمَةَ ثُمَّ سَارَ مَعَهُ نَحْوَ الطَّفِّ حَتَّى دَخَلُوا الْحِيرَةَ، فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ لَقِيَهُمْ فِيهَا بِنْتَ بَقِيلَةَ عَلَى الْبَغْلَةِ الشَّهْبَاءِ كَمَا نَعَتَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَتَعَلَّقَ بِهَا خُرَيْمُ وَادَّعَاهَا، فَشَهِدَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ فَسَلَّمَهَا إِلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَنَزَلَ إِلَيهَا أَخُوهَا عَبْدُ الْمَسِيحِ فَقَالَ لَهُ بِعْنِيهَا.فَقَالَ: لا أُنْقِصُهَا وَاللهِ مِنْ عَشْرِ مِائَةٍ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ أَلْفًا.وَقَالَ: لَوْ قُلْتَ مِائَةَ أَلْفٍ لَدَفَعْتُهَا إِلَيْكَ.فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ مَالا أَكْثَرُ مِنْ عَشْرِ مِائَةٍ.

1268 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو السُّكَيْنِ زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنِي عَمُّ أَبِي زَحْرُ بْنُ حِصْنٍ، عَنْ جَدِّهِ حُمَيْدِ بْنِ مُنْهِبٍ، حَدَّثَنِي خُرَيْمُ بْنُ أَوْسٍ، قَالَ: «هَاجَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ مُنْصَرَفَهُ مِنْ تَبُوكَ فَأَسْلَمْتُ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَمْتَدِحَكَ، فَقَالَ: قُلْ: لا يَفْضُضِ اللهُ فَاكَ»[1].

* * *

69 - خُبَيْبُ بْنُ يَسَافٍ[2]

وَذِكْرُ خُبَيْبِ بْنِ يَسَافِ بْنِ عُتْبَةَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ، حَكَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْحَافِظِ النَّيْسَابُورِيِّ، وَحَكَى عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ.

1269 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ح دَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا الْمُسْتَلِمُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خُبَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُرِيدُ غَزْوًا، أَنَا وَرَجُلٌ مِنْ قَوْمِي، وَلَمْ نُسْلِمْ، فَقُلْنَا: إِنَّا نَسْتَحِي أَنْ يَشْهَدَ قَوْمُنَا مَشْهَدًا لا نَشْهَدُهُ مَعَهُمْ، فَقَالَ: أَسْلَمْتُمَا؟ قُلْنَا: لا، قَالَ: فَإِنَّا لا نَسْتَعِينُ بِالْمُشْرِكِينَ، قَالَ: فَأَسْلَمْنَا وَشَهِدْنَا مَعَهُ، فَقَتَلْتُ رَجُلا وَضَرَبَنِي ضَرْبَةً، فَتَزَوَّجْتُ بِابْنَتِهِ بَعْدَ ذَلِكَ، فَكَانَتْ تَقُولُ: لا عَدِمْتَ رَجُلا وَشَّحَكَ هَذَا الْوِشَاحَ، فَأَقُولُ: لا عَدِمْتِ

(1) انظر الحديث في: (المستدرك 326/3).

(2) انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد 404/3، والمغازي 36، 47، 81، 83، 84).

رَجُلا عَجَّلَ أَبَاكِ إِلَى النَّارِ»[1].

رَوَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنْ مُسْلِمٍ.

* * *

70 - دُكَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ[2]

وَذَكَرَ دُكَيْنَ بْنَ سَعِيدٍ الْمُزَنِيَّ، وَقِيلَ الْخَثْعِيُّ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ سَكَنَ الْكُوفَةَ، قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي أَرْبَعَ مِائَةِ نَفَرٍ يَسْتَطْعِمُونَهُ فَأَطْعَمَهُمْ وَزَوَّدَهُمْ.

قال الشيخ رحمه الله: لا أعلم لاستيطانه الصُّفَّةَ ونزولها أثرا صحيحا.

1270 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** ثَوْرُ بْنُ مُوسَى، **حَدَّثَنَا** الْحُمَيْدِيُّ، **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** قَيْسَ بْنَ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** دُكَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: «أَتَيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي أَرْبَعِ مِائَةِ رَاكِبٍ نَسْأَلُهُ الطَّعَامَ، فَقَالَ: يَا عُمَرُ، اذْهَبْ فَأَطْعِمْهُمْ وَأَعْطِهِمْ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا عِنْدِي إِلا آصُعُ تَمْرٍ، مَا تَقِيظُنِي وَعِيَالِي، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: اسْمَعْ وَأَطِعْ، قَالَ عُمَرُ: سَمْعًا وَطَاعَةً، فَانْطَلَقَ عُمَرُ حَتَّى أَتَى عُلِّيَّةً فَأَخْرَجَ مِفْتَاحًا مِنْ حُجْرَتِهِ فَفَتَحَهَا، فَقَالَ الْقَوْمُ: ادْخُلُوا، وَكُنْتُ آخِرَ الْقَوْمِ دُخُولا، فَأَخَذْتُ ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا مِثْلَ الْفَصِيلِ مِنَ التَّمْرِ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ عِدَّةٌ، وَهُوَ أَحَدُ دَلائِلِ النَّبِيِّ ﷺ.

* * *

[عبد الله ذو البجادين]

وذكر عبد الله ذا البجادين في أهل الصفة، حكاه عن علي بن المديني.تقدم ذكرا له في جملة المهاجرين السابقين.وسمى ذا البجادين لأن عمه كان يلي عليه وهو

---

(1) انظر الحديث في: (المعجم الكبير للطبراني 264/4. وكنز العمال 36810).

(2) انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد 38/6. والتاريخ الكبير 3/ت 881. والجرح 3/ت 1994. والاستيعاب 462/2. وأسد الغابة 133/2. والكاشف 492/1. والإصابة 476/1. وتهذيب الكمال 492/8).

في حجره يكرمه، فلما أسلم نزع منه كلما كان عليه فأبى إلا الإسلام، فأعطته أمه بجادا من شعر فشقه باثنتين فاتزر بأحدهما وارتدى الآخر، ثم دخل على النبي ﷺ فقال له: ما اسمك؟ قال عبد العزى.قال: بل أنت عبد الله ذو البجادين.ومات في غزوة تبوك، ونزل النبي ﷺ قبره، ودفنه بيده(1)..

* * *

71 - رِفَاعَةُ أَبُو لُبَابَةَ

وَذَكَرَ رِفَاعَةَ أَبَا لُبَابَةَ الأَنْصَارِيَّ وَقِيلَ اسْمُهُ بَشِيرُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ، نَسَبُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ الْحَافِظِ النَّيْسَابُورِي.كَانَ رِفَاعَةُ بَدْرِيًّا بِسِمَةٍ.

1271 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَيِّدُ الأَيَّامِ، وَأَعْظَمُهَا عِنْدَ اللهِ مِنْ يَوْمِ الأَضْحَى وَمِنْ يَوْمِ الْفِطْرِ، فِيهِ خَمْسُ خِصَالٍ: خَلَقَ اللهُ فِيهِ آدَمَ، وَفِيهِ أُهْبِطَ إِلَى الأَرْضِ، وَفِيهِ تَوَفَّى اللهُ آدَمَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لا يَسْأَلُ اللهَ الْعَبْدُ فِيهَا شَيْئًا إِلا آتَاهُ، مَا لَمْ يَسْأَلْ حَرَامًا، وَمَا مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَلا سَمَاءٍ وَلا أَرْضٍ وَلا جِبَالٍ وَلا رِيَاحٍ وَلا بَحْرٍ إِلا وَهُنَّ يُشْفِقْنَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ»(2).

* * *

72 - أَبُو رَزِينٍ(3)

وَذَكَرَ أَبَا رَزِينٍ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ، وَاسْتُشْهِدَ بِحَدِيثٍ رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ بَكْرٍ السَّكْسَكِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ

(1) انظر الحديث في: (مجمع الزوائد 51/8، 53).

(2) انظر الحديث في: (سنن ابن ماجة 1084. والمعجم الكبير للطبراني 23/5. والمصنف لابن ابي شيبة 150/2. ومشكاة المصابيح 1363. والترغيب والترهيب 490/1. وكنز العمال 21061).

(3) انظر ترجمته في: (تهذيب الكمال 312/33 - 313).

ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ يُكَنَّى أَبَا رُزَيْنٍ: «يَا أَبَا رُزَيْنٍ إِذَا خَلَوْتَ فَحَرِّكْ لِسَانَكَ بِذِكْرِ اللهِ، فَإِنَّكَ لا تَزَالُ فِي صَلاةٍ مَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ.إِنْ كُنْتَ فِي عَلانِيَةٍ فَصَلاةُ الْعَلانِيَّةِ، وَإِنْ كُنْتَ خَالِيًا فَصَلاةُ الْخُلْوَةِ.يَا أَبَا رُزَيْنٍ إِذَا كَابَدَ النَّاسُ قِيَامَ اللَّيْلِ وَصِيَامَ النَّهَارِ فَكَابِدْ أَنْتَ النَّصِيحَةَ لِلْمُسْلِمِينَ، يَا أَبَا رُزَيْنٍ إِذَا أَقْبَلَ النَّاسُ عَلَى الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ فَأَحْبَبْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ أُجُورِهِمْ فَالْزَمِ الْمَسْجِدَ تُؤَذِّنُ فِيهِ لا تَأْخُذْ عَلَى أَذَانِكَ أَجْرًا»[1].

1272 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَدِيٍّ، **حَدَّثَنَا** عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، أَخْبَرَنِي أَبِي، **حَدَّثَنَا** عُثْمَانُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلا أَدُلُّكَ عَلَى مِلاكِ هَذَا الأَمْرِ الَّذِي تُصِيبُ بِهِ خَيْرَ الدُّنْيَا؟ عَلَيْكَ بِمَجَالِسِ أَهْلِ الذِّكْرِ، وَإِذَا خَلَوْتَ فَحَرِّكْ لِسَانَكَ مَا اسْتَطَعْتَ بِذِكْرِ اللهِ، وَأَحِبَّ فِي اللهِ، وَأَبْغِضْ فِي اللهِ، هَلْ شَعَرْتَ يَا أَبَا رَزِينٍ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ زَائِرًا أَخَاهُ شَيَّعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ كُلُّهُمْ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ: رَبَّنَا إِنَّهُ وَصَلَ فِيكَ فَصِلْهُ؟ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُعْمِلَ بَدَنَكَ فِي ذَلِكَ فَافْعَلْ»[2].

وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، مِنْ دُونِ الْحَسَنِ نَحْوَهُ.

* * *

73 - زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ[3]

وَذَكَرَ زَيْدَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ، مِنْ قَوْلِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْحَافِظِ.وَزَيْدٌ قُتِلَ شَهِيدًا يَوْمَ مُسَيْلَمَةَ، وَشَهِدَ بَدْرًا يُكَنَّى، أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

1273 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ،

---

(1) انظر الحديث في: تاريخ ابن عساكر 234/4 (التهذيب).

(2) انظر الحديث في: (تاريخ ابن عساكر 234/4.ومشكاة المصابيح 5025.وكنز العمال 43329).

(3) انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد 376/3. والتاريخ الكبير 3/ت 1274. والجرح 3/ت 2539. والاستيعاب 550/2. والجمع 145/1. وأسد الغابة 228/2. وسير النبلاء 297/1. والكاشف 1/ت 1752. والإصابة 565/1. وتهذيب الكمال 65/10).

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ عُبَيْدِ اللـهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ لأَخِيهِ زَيْدٍ يَوْمَ أُحُدٍ: «خُذْ دِرْعِي، قَالَ: إِنِّي أُرِيدُ مِنَ الشَّهَادَةِ مِثْلَ مَا تُرِيدُ، فَتَرَكَاهَا جَمِيعًا».

1274 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: رَآنِي أَبُو لُبَابَةَ، أَوْ زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَأَنَا أُطَارِدُ حَيَّةً لأَقْتُلَهَا، فَنَهَانِي، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللـهِ ﷺ «نَهَى عَنْ قَتْلِ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ».

رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَمِّعٍ وَزَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي لُبَابَةَ، وَزَيْدٍ بلا شك.

سلمان الفارسي

وذكر سلمان الفارسي أبا عبد اللـه في أهل الصفة، وقد تقدم ذكرنا لبعض أحواله، وأنه كان أحد النجباء والسباق من الغرباء.

1275 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حِبَّانَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْحُصَيْنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ: «إِذَا رَجَفَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ فِي سَبِيلِ اللـهِ تَحَاتَّتْ خَطَايَاهُ كَمَا تَحَاتَّ عَذْقُ النَّخْلَةِ»[(1)].

1276 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الطَّائِيُّ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ الرُّمَّانِيُّ، عَنْ زَاذَانَ أَبِي عُمَرَ الْكِنْدِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ: «أَنَا شَفِيعٌ لِكُلِّ رَجُلَيْنِ تَحَابَّا فِي اللـهِ، مِنْ مَبْعَثِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[(2)].

سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ

ذَكَرَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ، مُسْتَدِلا بِقَوْلِهِ: فِينَا نَزَلَتْ: ﴿وَلا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾. الآيَةُ. [الأنعام 52]. وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ فِي السَّابِقِينَ الْمُهَاجِرِينَ، يُكَنَّى أَبَا إِسْحَاقَ تُوفِيَ بِالْمَدِينَةِ بِالْعَقِيقِ.

(1) انظر الحديث في: (المعجم الكبير للطبراني 289/6. ومجمع الزوائد 276/5. والترغيب والترهيب 274/2. والدر المنثور 248/1. وكنز العمال 10485).

(2) انظر الحديث في: (كنز العمال 24644).

1277 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَهِشَامٌ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، كلهم عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللـهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلاءً؟ قَالَ: «الأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ، حَتَّى يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى قَدْرِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ صُلْبَ الدِّينِ اشْتَدَّ بَلاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ أَوْ حَسَبَ ذَلِكَ فَمَا يَبْرَحُ الْبَلاءُ بِالْمُؤْمِنِ حَتَّى يَمْشِيَ عَلَى الأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ»[(1)].

1278 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ، حَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ مِسْمَارٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، سَمِعَهُ يُخْبِرُ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللـهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللـهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْحَفِيَّ»[(2)].

سَعِيدَ بْنَ عَامِرِ بْنِ جُذَيْمٍ الْجُمَحِيَّ

وَذَكَرَ سَعِيدَ بْنَ عَامِرِ بْنِ جُذَيْمٍ الْجُمَحِيَّ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ، حَكَاهُ عَنِ الْوَاقِدِيِّ وَأَنَّهُ لا يَعْلَمُ لَهُ دَارًا بِالْمَدِينَةِ.تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لِحَالِهِ وَتَجَرُّدُهُ عَنِ الدُّنْيَا، وَإِيثَارُهُ الْفَقْرِ فِي جُمْلَةِ الْمُهَاجِرِينَ.

* * *

74 - سَفِينَةُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ[(3)]

وَذَكَرَ سَفِينَةَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى رَسُولِ اللـهِ ﷺ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ، حَكَاهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ أَعْتَقَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ عَلَى أَنْ يَخْدِمَ رَسُولَ اللـهِ ﷺ مَا عَاشَ، فَخَدَمَهُ عَشْرَ سِنِينَ.وَكَانَ بِهِمْ خَلِيطًا وَلَهُمْ أَنِيفًا.

---

(1) انظر الحديث في: (سنن الترمذي 2398. وسنن ابن ماجة 4023. ومسند الإمام أحمد 174/1، 180، 185. والمستدرك 41/1، 307/4. وشرح السنة 244/5. والأدب المفرد للبخاري 510. وفتح الباري 111/10. ومنحة المعبود 2091. وطبقات ابن سعد 12/2/2. والترغيب والترهيب 280/4).

(2) انظر الحديث في: (صحيح مسلم، كتاب الزهد 11. ومسند الإمام أحمد 168/1. وشرح السنة 22/15. ومشكاة المصابيح 5284. وكشف الخفا 287/1. وإتحاف السادة المتقين 31/8، 308).

(3) انظر ترجمته في: (التاريخ الكبير 4/ت 2524. والجرح 4/ت 1392. والاستيعاب 684/2. والجمع 206/1. وأسد الغابة 324/2. وسير النبلاء 172/3. والكاشف 1/ت 2026. والإصابة 2/ت 3335. وتهذيب الكمال 204/11).

1279 - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ، قَالَ: اشْتَرَتْنِي أُمُّ سَلَمَةَ وَأَعْتَقَتْنِي وَاشْتَرَطَتْ عَلَيَّ أَنْ أَخْدُمَ النَّبِيَّ ﷺ مَا عِشْتُ، فَقُلْتُ: «أَنَا مَا أُحِبُّ أَنْ أُفَارِقَ النَّبِيَّ ﷺ مَا عِشْتُ».

1280 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا حَشْرَجُ بْنُ نُبَاتَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ، قَالَ: سَأَلْتُ سَفِينَةَ عَنِ اسْمِهِ، فَقَالَ: إِنِّي مُخْبِرُكَ بِاسْمِي، سَمَّانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ سَفِينَةَ، قُلْتُ: لِمَ سَمَّاكَ سَفِينَةَ؟ قَالَ: خَرَجَ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ فَثَقُلَ عَلَيْهِمْ مَتَاعُهُمْ، فَقَالَ: ابْسُطْ كِسَاءَكَ، فَبَسَطْتُهُ فَجَعَلَ فِيهِ مَتَاعَهُمْ، ثُمَّ حَمَلَهُ عَلَيَّ، فَقَالَ: احْمِلْ مَا أَنْتَ إِلا سَفِينَةٌ، قَالَ: فَلَوْ حَمَلْتُ يَوْمَئِذٍ وِقْرَ بَعِيرٍ أَوْ بَعِيرَيْنِ أَوْ خَمْسَةٍ أَوْ سِتَّةٍ مَا ثَقُلَ عَلَيَّ»[1].

1281 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْعَزَائِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ أَبِي غَرْزَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ سَفِينَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «رَكِبْتُ سَفِينَةً فِي الْبَحْرِ فَانْكَسَرَتْ، فَرَكِبْتُ لَوْحًا مِنْهَا فَطَرَحَنِي فِي أَجَمَةٍ فِيهَا أَسَدٌ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا الْحَارِثِ، أَنَا سَفِينَةُ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: فَطَأْطَأَ رَأْسَهُ وَجَعَلَ يَدْفَعُنِي بِجَنْبِهِ أَوْ بِكَتِفِهِ حَتَّى وَضَعَنِي عَلَى الطَّرِيقِ، فَلَمَّا وَضَعَنِي عَلَى الطَّرِيقِ هَمْهَمَ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُوَدِّعُنِي».

1282 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ، «أَنَّ رَجُلا، أَضَافَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: لَوْ دَعَوْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَكَلَ مَعَنَا، فَدَعَوْهُ فَجَاءَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى عِضَادَتَيِ الْبَابِ، فَرَأَى الْقِرَامَ قَدْ ضُرِبَ بِهِ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ فَرَجَعَ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ لِعَلِيٍّ: الْحَقْهُ، فَانْظُرْ مَا رَجَعَهُ، فَتَبِعْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا رَدَّكَ؟ فَقَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ لِي أَوْ لِنَبِيٍّ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتًا مُزَوَّقًا»[2].

---

(1) انظر الحديث في: (مسند الإمام أحمد 221/5. والمستدرك 606/3. والمعجم الكبير للطبراني 97/7. ودلائل النبوة للبيهقي 47/6. ومجمع الزوائد 366/9).

(2) انظر الحديث في: (المستدرك 186/2. ومسند الإمام أحمد 221/5، 222. والمعجم الكبير للطبراني 99/7. وتاريخ ابن عساكر 297/2 (التهذيب). وكنز العمال 41584. والبداية والنهاية 323/8).

75 - سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ[1]

وَذَكَرَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ.وَقَالَ: قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلامٍ، وَحَالُهُ قَرِيبٌ مِنْ حَالِ أَهْلِ الصُّفَّةِ، وَإِنْ كَانَ أَنْصَارِيَّ الدَّارِ لإِيثَارِهِ التَّصَبُّرِ، وَاخْتِيَارِهِ لِلْفَقْرِ وَالتَّعَفُّفِ.

1283 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، **حَدَّثَنَا** اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ أَهْلَهُ شَكَوْا إِلَيْهِ الْحَاجَةَ، فَخَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ لِيَسْأَلَ لَهُمْ شَيْئًا، فَوَافَقَهُ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَهُوَ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ، قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ تَسْتَعِفُّوا مِنَ الْمَسْأَلَةِ، فَإِنَّهُ مَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا رُزِقَ عَبْدٌ مِنْ رِزْقٍ أَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ، وَإِنْ أَبَيْتُمْ إِلا تَسْأَلُونِي لأَعْطَيْتُكُمْ مَا وَجَدْتُ»[2].

رَوَاهُ عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ نَحْوَهُ.

1284 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** الْمِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ، **حَدَّثَنَا** خَالِدُ بْنُ نِزَارٍ، **حَدَّثَنَا** هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: **سَمِعْتُ** رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يَصْبِرْ يُصَبِّرْهُ اللهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ، وَمَنْ يَسْأَلْنَا نُعْطِهِ، وَمَا أُعْطِيَ عَبْدٌ رِزْقًا أَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ»[3].

1285 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** الْمِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ، **حَدَّثَنَا** خَالِدُ بْنُ نِزَارٍ، **حَدَّثَنَا** هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلاءً؟ فَقَالَ:

---

(1) انظر ترجمته في: (التاريخ الكبير 4/ت 1910. والجرح 4/ت 406. وتاريخ بغداد 180/1. والاستيعاب 602/2، 1671/4. والجمع 158/1. وأسد الغابة 289/2. وسير النبلاء 168/3. والكاشف 1/ت 1860. والإصابة 2/ت 3196. وتهذيب الكمال 294/10).

(2) انظر الحديث في: (البداية والنهاية لابن كثير 4/9).

(3) انظر الحديث في: (صحيح البخاري 151/2. وصحيح مسلم، كتاب الزكاة 124. وسنن الترمذي 2024. وسنن النسائي، كتاب الزكاة باب 83. ومسند الإمام أحمد 74/3. والسنن الكبرى للبيهقي 195/4. والتمهيد 132/10).

«النَّبِيُّونَ، فَقُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: ثُمَّ الصَّالِحُونَ، إِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيُبْتَلَى بِالْفَقْرِ حَتَّى مَا يَجِدُ إلا التَّمْرَةَ أَوْ نَحْوَهَا، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيُبْتَلَى فَيَقْمَلُ حَتَّى يَنْبُذَ الْقَمْلَ، وَكَانَ أَحَدُهُمْ بِالْبَلاءِ أَشَدُّ فَرَحًا مِنْهُ بِالرَّخَاءِ».

1286 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ غَيْلانَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا السَّمْحِ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ إِذَا رَضِيَ عَنِ الْعَبْدِ أَثْنَى عَلَيْهِ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ مِنَ الْخَيْرِ لَمْ يَعْمَلْهُ، وَإِذَا سَخَطَ عَلَى الْعَبْدِ أَثْنَى عَلَيْهِ سَبْعَةُ أَضْعَافٍ مِنَ الشَّرِّ لَمْ يَعْمَلْهُ»[1].

* * *

[سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ]

وَذَكَرَ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ.كَانَ مِمَّنِ اسْتُشْهِدَ بِالْيَمَامَةِ.أَخَذَ اللِّوَاءَ بِيَمِينِهِ فَقُطِعَتْ، ثُمَّ تَنَاوَلَهُ بِشِمَالِهِ فَقُطِعَتْ، ثُمَّ أَعْتَنَقَ اللِّوَاءَ وَجَعَلَ يَقْرَأُ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إلا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾. [آل عمران 144]. إِلَى أَنْ قُتِلَ.

1287 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُصَفَّى، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «اسْتَبْطَأَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَلَمَّا جِئْتُ قَالَ لِي: أَيْنَ كُنْتِ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ سَمِعْتُ قِرَاءَةَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ مَا سَمِعْتُ مِثْلَهُ قَطُّ، قَالَتْ: فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَتَبِعْتُهُ، فَقَالَ لِي: مَا تُرِيدِينَ مِنْ هَذَا؟ قُلْتُ: لا، قَالَ: هَذَا سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مِثْلَ هَذَا»[2]. رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَنْظَلَةَ.

* * *

(1) انظر الحديث في: (مسند الإمام أحمد 38/3. وتاريخ أصفهان للمصنف 196/2. والعلل المتناهية لابن الجوزي 342/2. والجامع الكبير للسيوطي 4644).

(2) انظر الحديث في: (سنن ابن ماجة 1338. والمستدرك 225/3. ومسند الإمام أحمد 165/6. ومجمع الزوائد 165/5، 300/9).

76 - سَالِمُ بْنُ عُبَيْدٍ الْأَشْجَعِيُّ[1]

وَذَكَرَ سَالِمَ بْنَ عُبَيْدٍ الْأَشْجَعِيَّ سَكَنَ الصُّفَّةَ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى الْكُوفَةِ وَنَزَلَهَا.

1288 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ نُبَيْطٍ، وَعَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ نُبَيْطِ بْنِ شَرِيطٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ، «وَكَانَ، مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا اشْتَدَّ مَرَضُهُ أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: «مُرُوا بِلالا فَلْيُؤَذِّنْ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، قَالَ: ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ أَبِي رَجُلٌ أَسِيفٌ، فَلَوْ أَمَرْتَ غَيْرَهُ؟ قَالَ: «إِنَّكُنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ، مُرُوا بِلالا، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ»[2].

* * *

77 - سَالِمُ بْنُ عُمَيْرٍ[3]

وذكر سالم بن عمير في أهل الصفة، من قبل أبي عبد الله، شهد بدرا، من الأوس من بني ثعلبة بن عمرو بن عوف، كان أحد التوابين، فيه وفي أصحابه نزلت: ﴿تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾. [التوبة 92].

1289 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ مُقَاتِلٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَلا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾. [التوبة 92]. قَالَ: هُوَ سَالِمُ بْنُ عُمَيْرٍ، أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ زَيْدٍ فِي آخَرِينَ.

---

(1) انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد 44/6. والتاريخ الكبير 4/ت 2130. والجرح 795/4. والاستيعاب 566/2. وأسد الغابة 247/2. والكاشف 1/ت 1796. وتهذيب الكمال 162/10).

(2) انظر الحديث في: (سنن ابن ماجة 1234. وصحيح ابن خزيمة 1541، 1634. والمعجم الكبير للطبراني 65/7. والمصنف لابن أبي شيبة 204/1. والشمائل للترمذي 207. ومجمع الزوائد 5/ 182).

(3) انظر ترجمته في: (المنتظم 218/5، وطبقات ابن سعد 46/2/3).

78 - السائب بن خلاد[1]

وَذَكَرَ السَّائِبَ بْنَ خَلادٍ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ. مِنْ قِبَلِ أَبِي عَبْدِ اللـهِ الْحَافِظِ.

1290 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ، **حَدَّثَنَا** جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ، **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حُصَيْفَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ، أَخْبَرَهُ، أَنَّ السَّائِبَ بْنَ خَلادٍ، أَخَا أَبِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ أَخْبَرَهُ، عَنْ رَسُولِ اللـهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ظَالِمًا لَهُمْ أَخَافَهُ اللـهُ، وَكَانَتْ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللـهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لا يَقْبَلُ اللـهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلا عَدْلا»[2].

* * *

79 - شُقْرَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللـهِ ﷺ[3]

وَذَكَرَ شُقْرَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللـهِ ﷺ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ، وقال: قاله جعفر بن محمد الصادق.

1291 - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيَّاتُ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـهِ بْنُ عُمَرَ الْمَنِيعِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، **حَدَّثَنَا** مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الزَّنْجِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ شُقْرَانَ، قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى حِمَارٍ مُتَوَجِّهًا إِلَى خَيْبَرَ».

* * *

(1) انظر ترجمته في: (التاريخ الكبير 4/ت 2285. والجرح 4/ت 1027. والاستيعاب 571/2. وأسد الغابة 251/2. والكاشف 1/ت 1808. والإصابة 1/ت 3062. وتهذيب الكمال 186/10).

(2) انظر الحديث في: (مسند الإمام أحمد 393/3، 55/4. والمعجم الكبير للطبراني 169/7، 171. وصحيح ابن حبان 1039 (موارد) والكنى والأسماء 72/1، 123. والترغيب والترهيب 232/2. والتاريخ الكبير 117/1، 186/3).

(3) انظر ترجمته في: (التاريخ الكبير 4/ت 2758. والجرح 4/ت 1692. والاستيعاب 709/2، 735. وأسد الغابة 2/2. والكاشف 2/ت 2320. والإصابة 2/ت 3919. وتهذيب الكمال 544/12).

80 - شَدَّادُ بْنُ أُسَيْدٍ[1]

وَذَكَرَ شَدَّادَ بْنَ أُسَيْدٍ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ، حَكَاهُ عَمْرُو بْنُ قَيْظِيِّ بْنِ عَامِرِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَسْكَنَهُ الصُّفَّةَ.

1292 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ قَيْظِيِّ بْنِ عَامِرِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ أُسَيْدٍ السُّلَمِيُّ الْمَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّهِ شَدَّادٍ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَبَايَعَهُ عَلَى الْهِجْرَةِ فَاشْتَكَى، فَقَالَ: «مَا لَكَ يَا شَدَّادُ؟ قَالَ: قُلْتُ: اشْتَكَيْتُ يَا رَسُولَ اللهِ، وَلَوْ شَرِبْتُ مِنْ مَاءِ بُطْحَانَ مَرَّاتٍ، قَالَ: فَمَا يَمْنَعُكَ؟ قَالَ: هِجْرَتِي، قَالَ: فَاذْهَبْ فَأَنْتَ مُهَاجِرٌ حَيْثُ مَا كُنْتَ»[2].

* * *

[صُهَيْبُ بْنُ سِنَانَ]

وَذَكَرَ صُهَيْبَ بْنَ سِنَانٍ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ، وَقَالَ قَالَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ فِي جُمْلَةِ السَّابِقِينَ الأَوَّلِينَ.

1293 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحُصَيْنِ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُغِيثٍ، عَنْ كَعْبِ الأَحْبَارِ، قَالَ: حَدَّثَنِي صُهَيْبٌ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْعُو يَقُولُ: «اللهُمَّ لَسْتَ بِإِلَهٍ اسْتَحْدَثْنَاهُ، وَبِرَبٍّ ابْتَدَعْنَاهُ، وَلا كَانَ لَنَا قَبْلَكَ مِنْ إِلَهٍ نَلْجَأُ إِلَيْهِ وَنَدَعُكَ، وَلا أَعَانَكَ عَلَى خَلْقِنَا أَحَدٌ فَنُشْرِكَهُ فِيكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ»، قَالَ كَعْبٌ: وَهَكَذَا كَانَ نَبِيُّ اللهِ دَاوُدَ يَدْعُو بِهِ».

* * *

(1) انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد 401/7. والتاريخ الكبير 4/ت 2591. والجرح 4/ت 1434. والاستيعاب 387/2. والكاشف 2265/2. والإصابة 2/ت 3847. وتهذيب الكمال 389/12).

(2) انظر الحديث في: (المعجم الكبير للطبراني 328/7. ومجمع الزوائد 411/9. وكنز العمال 37216).

81 - صَفْوَانُ بْنُ بَيْضَاءَ[1]

وَذَكَرَ صَفْوَانَ بْنَ بَيْضَاءَ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ، حَكَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللـهِ الْحَافِظِ.وَهُوَ أَحَدُ بَنِي فِهْرٍ شَهِدَ بَدْرًا بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَرِيَّةِ عَبْدِ اللـهِ بْنِ جَحْشٍ، فَنَزَلَتْ فِيهِمْ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللـهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللـهِ﴾. [البقرة 218].

* * *

82 - طِخْفَةُ بْنُ قَيْسٍ[2]

وَذَكَرَ طِخْفَةَ بْنَ قَيْسٍ الْغَفَارِيَّ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ، سَكَنَ الْمَدِينَةَ وَمَاتَ فِي الصُّفَّةِ.

1294 - **حَدَّثَنَا** فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ وَحَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالا: **حَدَّثَنَا** أَبُو مُسْلِمٍ، **حَدَّثَنَا** حَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ، **حَدَّثَنَا** هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ طِخْفَةَ بْنِ قَيْسٍ الْغِفَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ قَالَ: «أَمَرَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ أَصْحَابَهُ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَذْهَبُ بِالرَّجُلِ، وَالرَّجُلُ يَذْهَبُ بِالرَّجُلَيْنِ، حَتَّى بَقِيتُ فِي خَامِسِ خَمْسَةٍ، قَالَ: فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللـهِ ﷺ: انْطَلِقُوا، فَانْطَلَقْنَا مَعَهُ إِلَى عَائِشَةَ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، أَطْعِمِينَا، اسْقِينَا، فَجَاءَتْ بِجَشِيشَةٍ[3]، قَالَ: فَأَكَلْنَا، ثُمَّ جَاءَتْ بِحَيْسَةٍ مِثْلِ الْقَطَاةِ فَأَكَلْنَا، ثُمَّ قَالَ: يَا عَائِشَةُ، اسْقِينَا، فَجَاءَتْ بِقَدَحٍ صَغِيرٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبْنَا، ثُمَّ قَالَ: إِنْ شِئْتُمْ بِتُّمْ، وَإِنْ شِئْتُمُ انْطَلَقْتُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ، قَالَ: قُلْنَا: نَنْطَلِقُ إِلَى الْمَسْجِدِ، قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا مُضْطَجِعٌ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى بَطْنِي إِذَا رَجُلٌ يُحَرِّكُنِي بِرِجْلِهِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ ضِجْعَةٌ يُبْغِضُهَا اللـهُ، قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ»[4].

---

(1) انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد 318/3، 12/2).

(2) انظر ترجمته في: (التاريخ الكبير 4/ت 3167. والجرح 4/ت 2201. والكاشف 2/ت2482 والإصابة 2/ت 4296. وتهذيب الكمال 375/13. والتاريخ الصغير للبخاري 51/1، 152).

(3) الجشيشة: هي أن تطحن الحنطة طحنا جليلا ثم تجعل في القدر ويلقى عليها لحم أو تمر.

(4) انظر الحديث في: (سنن الترمذي 5040. ومسند الإمام أحمد 430/3، 426/5. والمصنف لعبد الرزاق 19802. والمعجم الكبير للطبراني 393/8. ومشكاة المصابيح 4719. والتاريخ الكبير 366/4. والترغيب والترهيب 57/4).

رَوَاهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، وَابْـنُ عُلَيَّـةَ، وَخَالِـدُ بْـنُ الْحَـارِثِ، عَـنْ هِـشَامٍ مِثْلَـهُ، وَرَوَاهُ شَيْبَانُ، وَالأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ مِثْلَهُ.

* * *

83 - طَلْحَةُ بْنُ عَمْرٍو[1]

وَذَكَرَ طَلْحَةَ بْنَ عَمْرٍو الْبَصْرِيَّ نَزَلَ الصُّفَّةِ، وَسَكَنَ الْبَصْرَةَ.

1295 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الـلـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنَا** ابْنُ نُمَيْرٍ، **حَدَّثَنَا** حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، **وَحَدَّثَنَا** أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْـنُ سُـفْيَانَ، **حَـدَّثَنَا** وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، **حَدَّثَنَا** خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الـلـهِ، قَالا: عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَـنْ أَبِي حَـرْبِ بْـنِ أَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: «كَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَدِمَ عَلَى النَّبِـيِّ ﷺ إِنْ كَـانَ لَهُ عَرِيفٌ بِالْمَدِينَةِ نَزَلَ عَلَيْهِ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ عَرِيفٌ نَزَلَ مَعَ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ، قَالَ: فَكُنْـتُ فِيمَنْ نَزَلَ الصُّفَّةَ فَرَافَقْتُ رَجُلا فَكَانَ يَجْرِي عَلَيْنَا مِنْ رَسُولِ الـلـهِ ﷺ كُلَّ يَوْمٍ مَدٌّ مِنْ تَمْرٍ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، فَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الصَّلاةِ فَنَادَاهُ رَجُلٌ مِنَّا، فَقَالَ: يَا رَسُـولَ الـلــهِ، قَـدْ أَحْـرَقَ التَّمْرُ بُطُونَنَا، وَتَخَرَّقَتْ عَنَّا الْخُنُفُ وَالْخُنُفُ بُرُودٌ شِبْهُ الْيَمَانِيَةِ[2]، قَالَ: فَمَالَ النَّبِـيُّ ﷺ إِلَى مِنْبَرِهِ، فَصَعَدَهُ فَحَمِدَ الـلـهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَ مَا لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ، فَقَالَ: لَقَـدْ مَكَثْـتُ أَنَـا وَصَاحِبِي بَضْعَةَ عَشَرَ لَيْلَةً مَا لَنَا طَعَـامٌ إِلا الْبَرِيـرُ وَالْبَرِيـرُ ثَمَـرُ الأَرَاكِ، قَـالَ: فَقَـدِمْنَا عَـلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الأَنْصَارِ وَعِظَمُ طَعَامِهِمُ التَّمْرُ، فَوَاسَانَا فِيهِ فَوَالـلـهِ لَوْ أَجِدُ لَكُمُ الْخُبْزَ وَاللَّحْـمَ لأَطْعَمْتُكُمْ، وَلَكِنْ لَعَلَّكُمْ تُدْرِكُونَ زَمَانًا أَوْ مَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ تَلْبَسُونَ فِيهِ مِثْلَ أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، وَيُغْدَى وَيُرَاحُ عَلَيْكُمْ بِالْجِفَانِ»[3]، السِّيَاقُ لِوَهْبِ بْنِ بَقِيَّةَ.

* * *

84 - الطُّفَاوِيُّ الدَّوْسِيُّ[4]

وَذَكَرَ الطَّفَاوِيَّ الدَّوْسِيَّ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ، قَالَ وَقَالَهُ أَبُو نَضْرَةَ.

(1) انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد 494/5. والتاريخ الكبير 4/ت 3104. والجرح 4/ت 2097. والكاشف 2/ت 2498. وتهذيب التهذيب 23/5. وتهذيب الكمال 427/13).

(2) الخنف: ككتب، جمع خنيف، نوع غليظ من أردى الكتان تعمل من ثياب (حكاه النهاية).

(3) انظر الحديث في: (كنز العمال 18631). (4) لم أقف عليه، ولعله الطفيل الدوسي.

1296 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنِ الطُّفَاوِيِّ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَثَوَيْتُ عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ شَهْرًا، فَأَخَذَتْنِي الْحُمَّى فَوُعِكْتُ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ: «أَيْنَ الْغُلامُ الدَّوْسِيُّ؟ فَقِيلَ: هُوَ ذَاكَ مَوعُوكٌ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَجَاءَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ مَعْرُوفًا».

* * *

[عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ]

وَذَكَرَ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ، وَقَالَ قَالَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ.وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لأَحْوَالِهِ وَبَعْضِ أَقْوَالِهِ فِي طَبَقَةِ السَّابِقِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، وَكَانَ سَيِّدَ مَنْ يَقُولُ بِالاخْتِيَارِ وَالْخُصُوصِ، مِنْ مُتَابَعَتِهِ لِلآثَارِ وَالنُّصُوصِ.وَكَانَ مِنَ الْمَحْفُوظِينَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلِمَ الْمَحْفُوظُونَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَنَّ ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ مِنْ أَقْرَبِهِمْ وَسِيلَةً إِلَى اللهِ.

1297 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: «إِنَّ اللهَ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ فَاخْتَارَ مُحَمَّدًا ﷺ فَبَعَثَهُ إِلَى خَلْقِهِ فَبَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ وَانْتَخَبَهُ بِعِلْمِهِ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ النَّاسِ بَعْدَهُ فَاخْتَارَ اللهُ لَهُ أَصْحَابَهُ، فَجَعَلَهُمْ أَنْصَارَ دِينِهِ وَوُزَرَاءَ نَبِيِّهِ ﷺ فَمَا رَآهُ الْمُؤْمِنُونَ حَسَنًا فَهُوَ حَسَنٌ، وَمَا رَآهُ الْمُؤْمِنُونَ قَبِيحًا فَهُوَ عِنْدَ اللهِ قَبِيحٌ».

1298 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الشَّاذَكُونِيُّ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «النَّاسُ رَجُلانِ: عَالِمٌ وَمُتَعَلِّمٌ، وَلا خَيْرَ فِيمَا سِوَاهُمَا»[1].

1299 - حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّافِقِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ بَكَّارٍ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ

(1) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 122/1.

التُّسْتَرِيُّ، قَالَ: **سَمِعْتُ** ابْنَ السَّمَّاكِ، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَخْطُو خُطْوَةً إلا سُئِلَ عَنْهَا، مَا أَرَادَ بِهَا»[1]..

1300 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ الْبُخَارِيُّ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَوْنُ بْنُ عُمَارَةَ، **حَدَّثَنَا** بِشْرٌ، مَوْلَى هَاشِمٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَقْبَلَ رَاكِبٌ حَتَّى أَنَاخَ بِالنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَتَيْتُكَ مِنْ مَسِيرَةِ تِسْعٍ، أَنْضَيْتُ رَاحِلَتِي، فَأَسْهَرْتُ لِيَلِيَ، وَأَظْمَأْتُ نَهَارِي، لأَسْأَلَنَّكَ عَنْ خَصْلَتَيْنِ أَسْهَرَتَانِي، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: مَا اسْمُكَ؟ فَقَالَ: أَنَا زَيْدُ الْخَيْلِ، فَقَالَ: بَلْ أَنْتَ زَيْدُ الْخَيْرِ، فَاسْأَلْ فَرُبَّ مُعَطَّلَةٍ قَدْ سُئِلَ عَنْهَا، قَالَ: أَسْأَلُكَ عَنْ عَلامَةِ اللهِ فِيمَنْ يُرِيدُ، وَعَنْ عَلامَتِهِ فِيمَنْ لا يُرِيدُ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: أَصْبَحْتُ أُحِبُّ الْخَيْرَ وَأَهْلَهُ، وَمَنْ يَعْمَل بِهِ، فَإِنْ عَمِلْتُ بِهِ أَيْقَنْتُ بِثَوَابِهِ، وَإِنْ فَاتَنِي مِنْهُ شَيْءٌ حَنَنْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَذِهِ عَلامَةُ اللهِ فِيمَنْ يُرِيدُ، وَعَلامَتُهُ فِيمَنْ لا يُرِيدُ، وَلَوْ أَرَادَكَ بِالأُخْرَى هَيَّأَكَ لَهَا، ثُمَّ لَمْ يُبَالِ فِي أَيِّ وَادٍ هَلَكْتَ»[2].

* * *

85 - أَبُو هُرَيْرَةَ[3]

وَذَكَرَ عَبْدَ شَمْسٍ، وَقِيلَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ صَخْرٍ أَبَا خَرِيرَةَ الدُّوسِيَّ، وَهُوَ أَشْهَرُ مَنْ سَكَنَ الصُّفَّةَ وَاسْتَوْطَنَهَا طُولَ عُمْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَنْتَقِلْ عَنْهَا.وَكَانَ عَرِّيفَ مَنْ يَسْكُنُ الصُّفَّةَ مِنَ الْقَاطِنِينَ، وَمَنْ نَزَلَهَا مِنَ الطَّارِقِينَ.كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَجْمَعَ أَهْلَ الصُّفَّةِ لِطَعَامٍ حَضَرَهُ تَقَدَّمَ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ لِيَدْعُوَهُمْ وَيَجْمَعَهُمْ لِمَعْرِفَتِهِ بِهِمْ وَبِمَنَازِلِهِمْ وَمَرَاتِبِهِمْ. كَانَ أَحَدَ أَعْلامِ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ، صَبَرَ عَلَى الْفَقْرِ الشَّدِيدِ حَتَّى أَفْضَى بِهِ

---

(1) انظر الحديث في: (تاريخ ابن عساكر 376/1، 106/2 (التهذيب). وكنز العمال (41616).

(2) انظر الحديث في: (إتحاف السادة المتقين 168/9. وتاريخ ابن عساكر 37/6 (التهذيب). والسنة لابن أبي عاصم 181/1. وتخريج الاحياء 141/4. وكنز العمال (30809).

(3) انظر ترجمته في: (تهذيب الكمال 366/34 - 379 وسير النبلاء 583/2 - 584. وطبقات ابن سعد 340/4. والتاريخ الكبير 5/ت 1135. والجرح 5/ت 1393).

إِلَى الظِّلِّ الْمَدِيدِ.أَعْرَضَ عَنْ غَرْسِ الأَشْجَارِ، وَجَرْيِ الأَنْهَارِ وَعَنْ مُخَالَطَةِ الأَغْنِيَاءِ وَالتُّجَّارِ.

فَارَقَ الْمُنْقَطِعَ الْمَحْدُودَ، مُنْتَظِرًا لِلْمُنْتَفِعِ بِهِ مِنْ تُحَفِ الْمَعْبُودِ، وَزَهِدَ فِي لِبْسِ اللَّيْنِ وَالْحَرِيرِ، فَعُوِّضَ مِنْ حِكَمِ الْفَطِنِ الْخَبِيرِ.

1301 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ، حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، كَانَ يَقُولُ: «وَاللهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ إِنْ كُنْتُ لأَعْتَمِدُ عَلَى كَبِدِي مِنَ الْجُوعِ، وَإِنْ كُنْتُ لأَشُدُّ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ، وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا عَلَى طَرِيقِهِمُ الَّذِي يَخْرُجُونَ مِنْهُ فَمَرَّ بِي أَبُو بَكْرٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَا سَأَلْتُهُ إِلا لِيَسْتَتْبِعَنِي، فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ، ثُمَّ مَرَّ بِي عُمَرُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ تَعَالَى، مَا سَأَلْتُهُ إِلا لِيَسْتَتْبِعَنِي، فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ، ثُمَّ مَرَّ بِي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ وَتَبَسَّمَ وَعَرَفَ مَا فِي نَفْسِي وَمَا فِي وَجْهِي، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا هِرٍّ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: الْحَقْ، ثُمَّ مَضَى وَاتَّبَعْتُهُ، فَدَخَلَ وَاسْتَأْذَنْتُ وَأَذِنَ لِي فَدَخَلْتُ، فَوَجَدَ لَبَنًا فِي قَدَحٍ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ؟ فَقَالُوا: أَهْدَاهُ لَكَ فُلانٌ أَوْ فُلانَةٌ فَقَالَ: يَا أَبَا هِرٍّ، فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: الْحَقْ أَهْلَ الصُّفَّةِ فَادْعُهُمْ[1]، قَالَ: وَأَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافُ الإِسْلامِ لا يَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَلا مَالٌ، إِذَا أَتَتْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ، وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا شَيْئًا، وَإِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَأَصَابَ مِنْهَا وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا».

1302 - حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَنْدَهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «كُنْتُ فِي سَبْعِينَ رَجُلا مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ رِدَاءٌ، إِمَّا بُرْدَةٌ أَوْ كِسَاءٌ، قَدْ رَبَطُوهَا فِي أَعْنَاقِهِمْ».

1303 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «كُنْتُ

(1) انظر الحديث في: (صحيح البخاري 98/8، 120. وسنن الترمذي 2477. والسنن الكبرى للبيهقي 83/7، 340/8. وعمل اليوم والليلة لابن السني 406. والدر المنثور 358/1).

مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ، فَظَلَلْتُ صَائِمًا فَأَمْسَيْتُ وَأَنَا أَشْتَكِي بَطْنِي، فَانْطَلَقْتُ لأَقْضِيَ حَاجَتِي فَجِئْتُ وَقَدْ أُكِلَ الطَّعَامُ، وَكَانَ أَغْنِيَاءُ قُرَيْشٍ يَبْعَثُونَ بِالطَّعَامِ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ، فَقُلْتُ: إِلَى مَنْ؟ فَقَالَ: إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ يُسَبِّحُ بَعْدَ الصَّلاةِ فَانْتَظَرْتُهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ دَنَوْتُ مِنْهُ، فَقُلْتُ: أَقْرِئْنِي، وَمَا أُرِيدُ إِلا الطَّعَامَ، قَالَ: فَأَقْرَأَنِي آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، فَلَمَّا بَلَغَ أَهْلَهُ دَخَلَ وَتَرَكَنِي عَلَى الْبَابِ فَأَبْطَأَ، فَقُلْتُ: يَنْزِعُ ثِيَابَهُ ثُمَّ يَأْمُرُ لِي بِطَعَامٍ، فَلَمْ أَرَ شَيْئًا، فَلَمَّا طَالَ عَلَيَّ قُمْتُ فَمَشَيْتُ فَاسْتَقْبَلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، إِنَّ خُلُوفَ فَمِكَ اللَّيْلَةَ لَشَدِيدٌ؟ فَقُلْتُ: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللهِ، لَقَدْ ظَلَلْتُ صَائِمًا، وَمَا أَفْطَرْتُ بَعْدُ، وَمَا أَجِدُ مَا أُفْطِرُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَانْطَلَقَ فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى أَتَى بَيْتَهُ فَدَعَا جَارِيَةً لَهُ سَوْدَاءَ، فَقَالَ: آتِينَا بِتِلْكَ الْقَصْعَةِ، قَالَ: فَأَتَتْنَا بِقَصْعَةٍ فِيهَا وَضَرٌ مِنْ طَعَامٍ أُرَاهُ شَعِيرًا قَدْ أُكِلَ وَبَقِيَ فِي جَوَانِبِهَا بَعْضُهُ وَهُوَ يَسِيرُ فَسَمَّيْتُ وَجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُهُ، فَأَكَلْتُ حَتَّى شَبِعْتُ»[1].

1304 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو هِلالٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُنِي أُصْرَعُ بَيْنَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبَيْنَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا، فَيَقُولُ النَّاسُ: إِنَّهُ مَجْنُونٌ، وَمَا بِي جُنُونٌ، مَا بِي إِلا الْجُوعُ».

رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، عَنْ أَبِي مِثْلَهُ، وَرَوَاهُ وَكِيعٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، وَرَوَاهُ الْمَقْبُرِيُّ، وَأَبُو حَازِمٍ، وَغَيْرُهُمَا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

1305 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ، **أَخْبَرَنَا** شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، **حَدَّثَنِي** سَعِيدٌ وَأَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: «إِنَّكُمْ تَقُولُونَ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَقُولُونَ: مَا بَالُ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ لا يُحَدِّثُونَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَإِنَّ إِخْوَانِي مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ بِالأَسْوَاقِ، وَكَانَ يَشْغَلُ إِخْوَانِي مِنَ الأَنْصَارِ عَمَلُ أَمْوَالِهِمْ، وَكُنْتُ امْرَأً مِسْكِينًا مِنْ مَسَاكِينِ الصُّفَّةِ أَلْزَمُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى مِلْءِ بَطْنِي،

(1) انظر الحديث في: (البداية والنهاية لابن كثير 111/8).

فَأَحْضُرُ حِينَ يَغِيبُونَ، وَأَعِي حِينَ يَنْسَوْنَ».

1306 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** رَوْحٌ، **حَدَّثَنَا** هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ، فَتَمَخَّطَ فِيهِمَا وَقَالَ: بَخْ بَخْ، أَبُو هُرَيْرَةَ يَتَمَخَّطُ فِي الْكَتَّانِ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي بَيْنَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَحُجْرَةِ عَائِشَةَ أَخِرُّ مَغْشِيًّا عَلَيَّ، فَيَجِيءُ الْجَائِي فَيَقْعُدُ عَلَى صَدْرِي، فَأَقُولُ: إِنَّهُ لَيْسَ بِي ذَاكَ، إِنَّمَا هُوَ الْجُوعُ».

1307 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: يُكْثِرُ أَبُو هُرَيْرَةَ، وَإِنِّي كُنْتُ وَاللهِ أَلْزَمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لِيَشْبَعَ بَطْنِي حَتَّى لا آكُلَ الْخَمِيرَ، وَلا أَلْبَسَ الْحَرِيرَ، وَلا يَخْدُمُنِي فُلانٌ وَفُلانَةٌ، وَكُنْتُ أُلْصِقُ بَطْنِي بِالْحَصَا مِنَ الْجُوعِ، وَأَسْتَقْرِئُ الرَّجُلَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ هِيَ مَعِي كَيْ يَنْقَلِبَ بِي فَيُطْعِمَنِي».

1308 - **حَدَّثَنَا** أَبُو أَحْمَدَ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ خُزَيْمَةَ، **حَدَّثَنَا** حَوْثَرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو أُسَامَةَ، **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قُلْتُ فِي الطَّرِيقِ:

يَا لَيْلَةً مِنْ طُولِهَا وَعَنَائِهَا ... عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّتْ

قَالَ: وَأَبِقَ لِي غُلامٌ فِي الطَّرِيقِ، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَبَايَعْتُهُ، فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ إِذْ طَلَعَ الْغُلامُ، فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، هَذَا غُلامُكَ؟» فَقُلْتُ: هُوَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللهِ، فَأَعْتَقَهُ[1].

1309 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَفَّانُ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ حَيَّانَ، قَالَ: **سَمِعْتُ** أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «نَشَأْتُ يَتِيمًا، وَهَاجَرْتُ مِسْكِينًا، وَكُنْتُ أَجِيرًا لابْنَةِ غَزْوَانَ بِطَعَامِ بَطْنِي وَعُقْبَةِ رِجْلِي، أَحْدُو

---

(1) انظر الحديث في: (المسند للإمام أحمد 286/2. وفتح الباري 162/5، 101/8. ودلائل النبوة للبيهقي 360/5. وطبقات ابن سعد 53/2/4. والبداية والنهاية 68/5).

بِهِمْ إِذَا رَكِبُوا، وَأَحْتَطِبُ إِذَا نَزَلُوا، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الدِّينَ قِوَامًا، وَجَعَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ إِمَامًا».

1310 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي يُونُسَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ صَلَّى بِالنَّاسِ يَوْمًا فَلَمَّا سَلَّمَ رَفَعَ صَوْتَهُ، فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الدِّينَ قِوامًا، وَجَعَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ إِمَامًا بَعْدَ أَنْ كَانَ أَجِيرًا لابْنَةِ غَزْوَانَ عَلَى شَبَعِ بَطْنِهِ وَحُمُولَةِ رِجْلِهِ».

1311 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ مُضَارِبِ بْنِ حَزْنٍ، قَالَ: «بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ، مِنَ اللَّيْلِ إِذَا رَجُلٌ يُكَبِّرُ فَأَلْحَقْتُهُ بَعِيرِي، قُلْتُ: مَنْ هَذَا الْمُكَبِّرُ؟ فَقَالَ: أَبُو هِرٍّ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا التَّكْبِيرُ؟ قَالَ: شُكْرٌ، قُلْتُ: عَلَى مَهْ؟ قَالَ: عَلَى أَنْ كُنْتُ أَجِيرًا لِبَرَّةَ بِنْتِ غَزْوَانَ بِعُقْبَةِ رِجْلِي وَطَعَامِ بَطْنِي، وَكَانَ الْقَوْمُ إِذَا رَكِبُوا سُقْتُ بِهِمْ، وَإِذَا نَزَلُوا خَدَمْتُهُمْ، فَزَوَّجَنِيهَا اللهُ فَهِيَ امْرَأَتِي، وَأَنَا إِذَا رَكِبَ الْقَوْمُ رَكِبْتُ، وَإِذَا نَزَلُوا خَدَمْتُ».

1312 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: كَانَ لَنَا مَوْلًى يَلْزَمُ أَبَا هُرَيْرَةَ، فَكَانَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْهِ، قَالَ: «سَلامٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ، دُمْتَ وَشِيكًا، وَأَكْثَرَ اللهُ لِمَنْ أَبْغَضَكَ مِنَ الْمَالِ».

1313 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، كَانَ يَقُولُ لابْنَتِهِ: «لا تَلْبَسِي الذَّهَبَ، فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْكِ اللَّهَبَ».

رَوَاهُ بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

1314 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ طَاوُسٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ لابْنَتِهِ: قُولِي: «أَبِي أَبَى أَنْ يُحَلِّيَنِي الذَّهَبَ يَخْشَى عَلَيَّ حَرَّ

اللهَبِ».

1315 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حجَّاجٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: «هَذِهِ الْكُنَاسَةُ مَهْلَكَةُ دُنْيَاكُمْ وَآخِرَتِكُمْ».

1316 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ شَاذَانُ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الصَّامِتِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْعَلْيَاءِ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ دَعَاهُ لِيَسْتَعْمِلَهُ، فَأَبَى أَنْ يَعْمَلَ لَهُ، فَقَالَ: أَتَكْرَهُ الْعَمَلَ وَقَدْ طَلَبَهُ مَنْ كَانَ خَيْرًا مِنْكَ؟ قَالَ: مَنْ؟ قَالَ: يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يُوسُفُ نَبِيُّ اللهِ ابْنُ نَبِيِّ اللهِ، وَأَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ بْنُ أُمَيَّةَ، فَأَخْشَى ثَلاثًا وَاثْنَتَيْنِ، فَقَالَ عُمَرُ: أَفَلا قُلْتَ خَمْسًا؟ قَالَ: أَخْشَى أَنْ أَقُولَ بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَأَقْضِيَ بِغَيْرِ حُكْمٍ، وَأَنْ يُضْرَبَ ظَهْرِي، وَيُنْتَزَعَ مَالِي، وَيُشْتَمَ عِرْضِي».

1317 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي سَعِيدٌ وَأَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي حَدِيثٍ تُحَدِّثَ يَوْمًا: «لَنْ يَبْسُطَ أَحَدٌ ثَوْبَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي هَذِهِ، ثُمَّ يَجْمَعُ إِلَيْهِ ثَوْبَهُ إِلا وَعَى مَا أَقُولُ»[1]، فَبَسَطْتُ نَمِرَةً عَلَيَّ حَتَّى إِذَا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ مَقَالَتَهُ جَمَعْتُهَا إِلَى صَدْرِي، فَمَا نَسِيتُ مِنْ مَقَالَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ تِلْكَ مِنْ شَيْءٍ».

رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِثْلَهُ.

1318 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَوْدُودٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي يَحْيَى، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَلا تَسْأَلُنِي مِنْ هَذِهِ الْغَنَائِمِ الَّتِي يَسْأَلُنِي أَصْحَابُكَ؟» فَقُلْتُ: أَسْأَلُكَ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمَكَ اللهُ، قَالَ: فَنَزَعْتُ نَمِرَةً عَلَى ظَهْرِي، فَبَسَطْتُهَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ حَتَّى كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْقَمْلِ يَدِبُّ عَلَيْهَا، فَحَدَّثَنِي حَتَّى

(1) انظر الحديث في: (صحيح البخاري 68/3، 143).

إِذَا اسْـتَوْعَبْتُ حَدِيثَـهُ، قَـالَ: «اجْمَعْهَـا فَـصُرْهَا إِلَيْـكَ»[1]، فَأَصْـبَحْتُ لا أُسْـقِطُ حَرْفًا مِـمَّا حَدَّثَنِي.

1319 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، **حَدَّثَنَا** الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، **حَدَّثَنَا** كَثِيرُ بْـنُ هِـشَامٍ، **حَدَّثَنَا** جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، قَالَ: **سَمِعْتُ** يَزِيدَ بْنَ الأَصَـمِّ، يَقُـولُ: **سَـمِعْتُ** أَبَـا هُرَيْـرَةَ، يَقُـولُ: «يَقُولُونَ أَكْـثَرْتَ يَـا أَبَـا هُرَيْـرَةَ، وَالَّـذِي نَفْـسِي بِيَـدِهِ لَـوْ حَـدَّثْتُكُمْ بِكُـلِّ، مَـا سَـمِعْتُهُ مِـنْ رَسُولِ الـلـهِ ﷺ لَرَمَيْتُمُونِي بِالْقِشَعِ، ثُمَّ مَا نَاظَرْتُمُونِي».

1320 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الـلـهِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَـةُ بْـنُ سَـعِيدٍ، **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الـلـهِ الرَّوْعِيُّ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ الـلـهِ ﷺ خَمْسَةَ جُرُبٍ، فَأَخْرَجَتْ مِنْهَا جِرَابَيْنِ، وَلَوْ أَخْرَجْتُ الثَّالِثَ لَرَجَمْتُمُونِي بِالْحِجَارَةِ».

1321 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْـرِ بْـنُ مَالِـكٍ، **حَـدَّثَنَا** عَبْـدُ الـلـهِ بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ حَنْبَـلٍ، **حَـدَّثَنَا** هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، **حَدَّثَنَا** هَمَّامٌ، **حَدَّثَنَا** قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «أَلا أَدُلُّكُمْ عَـلَى غَنِيمَةٍ بَارِدَةٍ؟ قَالُوا: مَاذَا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: الصَّوْمُ فِي الشِّتَاءِ».

1322 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الـلـهِ بْنُ مُحَمَّـدِ بْـنِ جَعْفَـرٍ، **حَـدَّثَنَا** مُحَمَّـدُ بْـنُ عَـلِيٍّ رُسْـتَةُ، **حَـدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ، **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، **حَدَّثَنَا** عَبَّاسُ بْـنُ فَـرُّوخٍ، قَـالَ: **سَـمِعْتُ** أَبَـا عُثْمَانَ النَّهْدِيَّ، يَقُولُ: تَضَيَّفْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ سَبْعَ لَيَالٍ، فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ تَصُومُ أَوْ كَيْفَ صِيَامُكَ يَـا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: «أَمَّا أَنَا فَأَصُومُ أَوَّلَ الشَّهْرِ ثَلاثًا، فَإِذْ حَدَثَ لِي حَدَثٌ كَانَ لِي أَجْرُ شَهْرِي».

1323 - حَـدَّثَنَا أَبُـو عَمْـرِو بْـنُ حَمْـدَانَ، **حَـدَّثَنَا** الْحَـسَنُ بْـنُ سُـفْيَانَ، **حَـدَّثَنَا** عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَـنْ ثَابِـتٍ، عَـنْ أَبِي عُـثْمَانَ النَّهْـدِيِّ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، كَانَ فِي سَفَرٍ، فَلَمَّا نَزَلُـوا وَضَـعُوا الـسُّفْرَةَ وَبَعَثُـوا إِلَيْـهِ وَهُـوَ يُـصَلِّي، فَقَـالَ: إِنِّي صَائِمٌ، فَلَمَّا كَادُوا يَفْرُغُونَ جَـاءَ فَجَعَـلَ يَأْكُـلُ الطَّعَـامَ، فَنَظَـرَ الْقَـوْمُ إِلَى رَسُـولِهِمْ، فَقَالَ: مَا تَنْظُرُونَ؟ قَدْ وَالـلـهِ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ صَائِمٌ، فَقَالَ أَبُـو هُرَيْـرَةَ: صَـدَقَ، إِنِّي سَـمِعْتُ رَسُولَ الـلـهِ ﷺ يَقُولُ: «صَـوْمُ شَـهْرِ رَمَـضَانَ وَصَـوْمُ ثَلاثَـةِ أَيَّـامٍ مِـنْ كُـلِّ شَـهْرٍ صَـوْمُ

(1) انظر الحديث في: (البداية والنهاية 111/8).

الدَّهْرِ». وَقَدْ صُمْتُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ، فَأَنَا مُفْطِرٌ فِي تَخْفِيفِ اللهِ، صَائِمٌ فِي تَضْعِيفِ اللهِ.

1324 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ كَانَ وَأَصْحَابُهُ، كَانُوا إِذَا صَامُوا قَعَدُوا فِي الْمَسْجِدِ، وَقَالُوا: «نُطَهِّرُ صِيَامَنَا».

1325 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ نَجِيحٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَطُوفُ بِالسُّوقِ ثُمَّ يَأْتِي أَهْلَهُ، فَيَقُولُ: «هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ شَيْءٍ»، فَإِنْ قَالُوا: لا، قَالَ: «فَإِنِّي صَائِمٌ».

1326 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ الشَّحَّامُ أَبُو سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا فَرْقَدٌ السَّبَخِيُّ، قَالَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، وَهُوَ يَقُولُ: «وَيْلٌ لِي مِنْ بَطْنِي، إِذَا أَشْبَعْتُهُ كَظَّنِي، وَإِنَّ أَجَعْتُهُ سَبَّنِي».

1327 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ رُسْتَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ فَرُّوخٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ النَّهْدِيَّ، يَقُولُ: «تَضَيَّفْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ سَبْعَ لَيَالٍ، فَكَانَ هُوَ وَخَادِمُهُ وَامْرَأَتُهُ يَعْتَقِبُونَ اللَّيْلَ أَثْلاثًا».

1328 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ، قَالا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ «إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ مَرَّةً، وَذَلِكَ عَلَى قَدْرِ دِينِي أَوْ قَدْرِ دِينِهِ».

1329 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حدثنا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنِي نُعَيْمُ بْنُ الْمُحَرَّرِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي هُرَيْرَةَ، «أَنَّهُ كَانَ لَهُ خَيْطٌ فِيهِ أَلْفَا عُقْدَةٍ، فَلا يَنَامُ حَتَّى يُسَبِّحَ بِهِ».

1330 - **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ بُنْدَارٍ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ، **حَدَّثَنَا** عَبَّاسٌ التَّرْسِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْوَرْدِ، **حَدَّثَنَا** سَالِمُ بْنُ بَشِيرِ بْنِ جَحْلٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، بَكَى فِي مَرَضِهِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ فَقَالَ: «أَمَا إِنِّي لا أَبْكِي عَلَى دُنْيَاكُمْ هَذِهِ، وَلَكِنِّي أَبْكِي عَلَى بُعْدِ سَفَرِي وَقِلَّةِ زادي، وَأَنِّي أَصْبَحْتُ فِي صُعُودٍ مُهْبِطٍ عَلَى جَنَّةٍ وَنَارٍ، لا أَدْرِي أَيُّهُمَا يُؤْخَذُ بِي».

1331 - **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، **حَدَّثَنَا** الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «إِذَا زَوَّقْتُمْ مَسَاجِدَكُمْ، وَحَلَّيْتُمْ مَصَاحِفَكُمْ، فَالدَّمَارُ عَلَيْكُمْ».

1332 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَرَّ بِجِنَازَةٍ، قَالَ: «رُوحِي فَإِنَّا غَادُونَ، أَوِ اغْدِي فَإِنَّا رَائِحُونَ، مَوْعِظَةٌ بَلِيغَةٌ، وَغَفْلَةٌ سَرِيعَةٌ، يَذْهَبُ الأَوَّلُ وَيَبْقَى الآخَرُ، وَلا عَقْلَ».

1333 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرٍ لَيْثُ بْنُ خَالِدٍ الْبَلْخِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ السَّدُوسِيُّ، قَالَ: **سَمِعْتُ** أَبَا يَزِيدَ الْمَدِينِيَّ، يَقُولُ: قَامَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، دُونَ مَقَامِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِعَتَبَةٍ، فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي أَهْدَى أَبَا هُرَيْرَةَ لِلإِسْلامِ، الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي عَلَّمَ أَبَا هُرَيْرَةَ الْقُرْآنَ، الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي مَنَّ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي الْخَمِيرَ، وَأَلْبَسَنِي الْحَرِيرَ، الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي زَوَّجَنِي بِنْتَ غَزْوَانَ بَعْدَمَا كُنْتُ أَجِيرًا لَهَا بِطَعَامِ بَطْنِي، فَأَرْحَلَتْنِي فَأَرْحَلْتُهَا كَمَا أَرْحَلَتْنِي».

ثُمَّ قَالَ: «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، وَيْلٌ لَهُمْ مِنْ إِمَارَةِ الصِّبْيَانِ، يَحْكُمُونَ فِيهَا بِالْهَوَى، وَيَقْتُلُونَ بِالْغَضَبِ، أَبْشِرُوا يَا بَنِي فَرُّوخٍ[1]، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ الدِّينَ مُعَلَّقٌ بِالثُّرَيَّا لَنَالَهُ مِنْكُمْ أَقْوَامٌ».

1334 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنَا** أَبِي، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي زِيَادٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «كَانَتْ لِي خَمْسَ عَشْرَةَ تَمْرَةً، فَأَفْطَرْتُ عَلَى خَمْسٍ، وَتَسَحَّرْتُ

(1) بني فروخ: هم العجم (حكاه في النهاية).

بِخَمْسٍ، وَبَقَّيْتُ خَمْسًا لِفِطْرِي».

1335 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ، يَعْنِي الْعَبْدِيَّ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، كَانَتْ لَهُ زِنْجِيَّةٌ قَدْ غَمَّتْهُمْ بِعَمَلِهَا، فَرَفَعَ عَلَيْهَا السَّوْطَ يَوْمًا، فَقَالَ: «لَوْلا الْقِصَاصُ لأَغْشِيكِ بِهِ، وَلَكِنِّي سَأَبِيعُكِ مِمَّنْ يُوَفِّينِي ثَمَنَكِ، اذْهَبِي فَأَنْتِ لِلَّهِ».

1336 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، **حَدَّثَنَا** حَمَّادٌ، **حَدَّثَنَا** أَيُّوبُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ مَرِضَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ أَعُودُهُ، فَقُلْتُ: اللهُمَّ اشْفِ أَبَا هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: «اللهُمَّ لا تُرْجِعْهَا، قَالَ: يَا سَلَمَةُ، يُوشِكُ أَنَّ يَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ الْمَوْتُ أَحَبَّ إِلَى أَحَدِهِمْ مِنَ الذَّهَبِ الأَحْمَرِ».

1337 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ الْعَبَّاسِ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، **حَدَّثَنَا** حَاتِمُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ «إِذَا رَأَيْتُمْ سِتًّا، فَإِنْ كَانَتْ نَفْسُ أَحَدِكُمْ فِي يَدِهِ فَلْيُرْسِلْهَا، فَلِذَلِكَ أَتَمَنَّى الْمَوْتَ أَخَافُ أَنْ تُدْرِكَنِي: إِذَا أُمِّرَتِ السُّفَهَاءُ، وَبِيعَ الْحُكْمُ، وَتُهُوِّنَ بِالدَّمِ، وَقُطِّعَتِ الأَرْحَامُ، وَقَطَعَتِ الْجَلاوِزَةُ ونَشَأَ نَشْءٌ يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ»[1].

1338 - **حَدَّثَنَا** أَبِي، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ، **حَدَّثَنِي** عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ الْقُرَظِيِّ، أَنَّ ثَعْلَبَةَ بْنَ أَبِي مَالِكٍ الْقُرَظِيَّ، حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَقْبَلَ فِي السُّوقِ يَحْمِلُ حُزْمَةَ حَطَبٍ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ خَلِيفَةٌ لِمَرْوَانَ، فَقَالَ: أَوْسِعِ الطَّرِيقَ لِلأَمِيرِ يَا ابْنَ أَبِي مَالِكٍ، فَقُلْتُ لَهُ: يَكْفِي هَذَا، فَقَالَ: أَوْسِعِ الطَّرِيقَ لِلأَمِيرِ وَالْحُزْمَةُ عَلَيْهِ».

1339 - **حَدَّثَنَا** أَبِي، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، **حَدَّثَنَا** ابْنُ وَهْبٍ، **حَدَّثَنِي** إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَشِيطٍ، عَنْ بَنِي الأَسْوَدِ، قَالَ: «بَنَى رَجُلٌ دَارًا بِالْمَدِينَةِ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهَا مَرَّ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَيْهَا وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى بَابِ دَارِهِ،

---

(1) تقدم في الأثر السابق أن اسمه: «عبد الرحمن بن العباس».

فَقَالَ: قِفْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا أَكْتُبُ عَلَى بَابِ دَارِي؟ قَالَ: وَأَعْرَابِيٌّ قَائِمٌ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ اكْتُبْ عَلَى بَابِهَا: ابْنِ لِلْخَرَابِ، وَلِّدْ لِلثُّكْلِ، وَاجْمَعْ لِلْوَارِثِ، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: بِئْسَ مَا قُلْتَ يَا شَيْخُ، فَقَالَ صَاحِبُ الدَّارِ: وَيْحَكَ، هَذَا أَبُو هُرَيْرَةَ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ».

* * *

[آخر الجزء الأول من كتاب حلية الأولياء لأبي نعيم

يتلوه في الجزء الثاني إن شاء الله ترجمة

عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الأَسَدِ الْمَخْزُومِيُّ]

فهرس محتويات الأول

من

حلية الأولياء

فهرس المحتويات

HILYAT AL-AWLIYA'

WA TABAQAT AL-ASFIYA'

RANGES OF THE FRIENDS OF ALLAH

By

Abou Nou'aym Al- Asfahani

(D.430H.)

edited by

Moustafa Abdul-Qader 'Ata

